

الحمد الاول من تجريد الاعاني من ذكر المشايخ والمثاني
ع

اما حرفه

١١٤

الجزء الاول من تجريد الاعاني ذكر المشايخ والمثاني
الفقه خديعة مولانا السلطان العالم العادل الطوير المظفر
الملك المنصور ناصر الدين ابي المعالي محمد بن علي مولانا
السلطان الملك المظفر تقي الدين ابي الفتح محمود بن مولانا
السلطان الملك المنصور ابي المعالي محمد بن مولانا السلطان
الملك المظفر تقي الدين ابي الفتح عمر بن مشاهنشاه بن ابي
الملك السلطان مملوك رولف محمد بن سالم بن واصل و
تبع هذه النفس خديعة لخرانه مولانا السلطان حيدر بيته ومحمد
وهو

فهرست

اسمان بن كزيب الجليلي الاول

ابو الفرج الاصفهاني • ابو قتيبة • بعض اخبار معبد • عمر بن اربعة • ابن شريح
 ضيبي • ابن حنبل • العرجي • المجنون • علي بن زيد العبادي • خبث الخوارج
 الخطيب • ابن عاتكة • ابن اوطاة • ابن سادة • حنبل • العريضي
 الحكم بن عبد • قيس بن الخطيم • طويس • شعيب اللادي • هلال بن الاسعر المازني
 عزوة بن الورد • ذو الاصبع العدواني • غريص اليهودي • وزقه بن نوفل • زيد بن عمرو
 بن سنان بن برد • يزيد بن جوزاء • عكاشة العمي • ذكر الحادية • ابن مسيح • ابن المولي
 عطر • لجاز بن خالد الخزيمي • الانجر • موسى شهوات • ابو الغنايه • فزيع
 ابو الطحان القيني • اسبه بن ابي الصلت الثقفي • حبان بن ثابت الانصاري • الاوص • اللباب
 طريح • شعيب بن وايد • حنبل بن ثور • فليح بن العوزاء • بن هزيم • موش الكلب وابراهيم
 اسمعيل بن يزار الشامي • النابغة الجعدي • ذكر حزب النبوس • بن قيس الرقيات • مالك بن ابي السمج
 النعماني والوليد بن عقبة • ابراهيم الموصلي • ابنه انجي • الصمة القشيري • داود بن سلم • دحان
 اعشى همدان • حماد الراوية • المزني • قعدة دولا • التبري • وصاح البر
 خبث بن سنان مع عبد • حنبل الاوص مع ام جعفر • ابو ذيب الهذلي • ابن طابع • ابو ثمان بن حرب
 عزوة السونق • الوليد بن يزيد • يزيد بن صبيح • نابعة بن شيبان • ابو هبل
 الحسين بن الفخار • حنبل • جميل • يزيد بن الطخيرة • حنبل • حارث بن بدير
 ابو دلف • شعيب بن عبد الرحمن بن حبان • ثابت • السداسي • الاخطل • عبد الله بن علفمة
 سلامة القش • العباس بن الاحنف • كثير عزة • عبد الله بن عبد الله بن طاهر • مسافر بن عمرو
 امرؤ القيس الكندي • الاعشى الاكبر • عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود • السباح الغطافي
 قيس بن ذريح • عمر بن عبد العزيز بن رجب الله عليه • ه

الحمد لله الذي جعل هذا الكتاب



السرطان في



و هو في...

...

...

لَيْسَ بِسَمِيعٍ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْعَلَّامَةُ مَجْمُوعُ الْأَصَابِلِ حَمَلُ الْبَيْنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 وَأَصْلُ الْحَمْدِ لِأَمِّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ الْحَلَّاهُ عَلَى الْأَبَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَأَشْكُرُ عَلَى نِعَمِ الْمُنْكَفَرَةِ وَأَصْلِي عَلَى زَيْنُودِ مُحَمَّدٍ ذِي
 الْمُحَرَّرَاتِ الْبَاهِرَةِ وَالْأَيَّامِ الْفَاهِرَةِ وَعَلَى اللَّهِ وَحُكْمِهِ الْأَجْمِ الرَّاهَةِ وَعَلَى النَّاسِ لِحُجَّتِهِمْ أَوَّلِي الرَّبِّ الْفَاحِرَةِ
 صَلَوةً تَبْلُغُهُمْ بِمَا أَعْلَى مَرَاتِبِ الْآخِرَةِ **وَقَدْ** فَانِي مَا أَيْتَ مِنَ الْأَجْنَاسِ السُّلْطَانِي الْمَلِكِي الْمَنُورِي حَلَّدَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ
 وَأَذَلَّ شَأْنَهُ وَأَعْلَى شَأْنَهُ إِلَى ظِلِّهِ الْظَلِيلِ وَفَاضَ عَلَى صَبْتِ أَنْعَامِهِ الْوَأَفْرَ الْجَبْرِ بِلَ فُرْتِ حَلَّةٍ مَلِكٍ كُلِّ اللَّهُ حَلْفَهُ
 كَمَا دَلَّ أَحْلَافَهُ وَرَبِّي دَانَهُ الشَّرِيفَةَ دَارُكَ أَمُولَهُ وَأَعْرَافَهُ فَوَاعِظُ اللَّهِ أَنْصَانُ مَعْرِكَ كِتَابِ الْفَضَائِلِ
 مَعْرُومًا بِمَا لَمْ يَلْجُ بِإِفْتِخَارٍ بِالْحَامِدِ وَبِزَيْنُودِ شَيْخِهِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ ذَكَرَهُ مَقَرَّ الْعَالِي الَّذِي هُوَ مَحْطُ الْفَضْلِ وَالْأَفْضَالِ وَالْيَقِينِ
 يَشُدُّ الرِّجَالَ دُونَ الْأَمَالِ كَابِ أَيْ الْفَرْجِ الْأَصْفَهَائِي الْمَعْرُوفِ بِالْأَعْيَانِ الْكِبَرِيَّاتِ وَاجْتَوَى بَيْتَهُ مِنَ الْفَضْلِ الْعَزِيزِ
 وَالْعِلْمِ الْكَبِيرِ بَرَاءَةً قَدْ شَانَهُ بِدُكْرِ الْأَصْوَابِ وَمَا جَوَّثَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَاعِ النَّعْمِ وَالْإِنْعَامَاتِ مِمَّا لَا تَأْيِيدُ فِي ذِكْرِهِ إِذْ
 كَانَ لِلْبَاشِرِ وَلِهَذَا الشَّاعِرَةِ فِي زَيْنَتِهَا هَذَا أَمَّا بَعْدُ فَوَاعِظُ الْعَالِمِ وَعَيْنُهُمْ فَلَا يَنْفَعُونَ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرُوا وَلَا يَحْطُونَ بِهِ نَهَارُ خُرُوجِ
 أَمْرِ الطَّاعِ أَعْلَاهُ اللَّهُ بَارِئُ خُبْرٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَمِنْ الْأَشْيَاءِ وَالتَّكْرَارَاتِ وَمَا لَا تَأْيِيدُ فِي ذِكْرِهِ مِنَ الْإِحَادِ وَالْإِشْعَارِ
 الْمُسْتَرَكَاتِ وَيُقَصِّرُ عَلَى غُرُورِ فَوَائِدِهِ وَدُرَرِ فَرِيدِهِ فَسَادَ ذَلِكَ إِلَى الْمِثَالِ مَرْشُومِهِ الْعَالِي وَأَصَافَ إِلَيْهِ فَوَائِدَ خَيْرِ
 تَعْلُوقِهِ وَشَرَحَ بَعْضَ الْمُسْتَعَارِ مِنَ الْفَائِدَةِ وَالْبَلَدِ الْبَعِيدِ عَلَى ذَلِكَ بَعْضُ مَا قَبْلَ فَضْلِ الْكَلَامِ وَفَضْلُ مُصَنَّفِهِ **وَقَدْ**

مَصْنُفُ الْكِتَابِ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَائِي

وَهُوَ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ مِنْ مَوْلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أُمِّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
 ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأَمْوِي الْفَرَسِي وَكَانَ مَعَ أُمِّهِ مَسْتَشْفِعًا وَلَدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَتَوَلَّى بِإِذْنِ الْحُجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ
 وَخَمْسِينَ وَتَلَمَّكَ كَانَ عَمْرُوفًا ثَنِينَ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَكَانَ عَالِمًا بِأَيَّامِ النَّاسِ وَالْأَفْئَاتِ وَالسِّيَرِ شَاعِرًا جَسَدًا وَالْقَالِبِ
 عَلَيْهِ رَوَايَةُ الْأَخْبَارِ وَالْأَدَبِ وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا كِتَابُ الْأَعْيَانِ الَّذِي لَمْ يُصَنَّفْ مِثْلُهُ وَمَقَالُ الطَّالِبِينَ
 وَكِتَابُ الْأَسْمَاءِ الشُّوَابِ وَالْحَنَاتِ وَالنَّيَارَاتِ وَأَدَبُ الْعَرَبِ وَنُسَبُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ وَالتَّعْدِيلُ وَالْأَصَافُ
 فِي أَمْرِ الْعَرَبِ وَجَمْعُ النَّسَبِ وَنُسَبُ بْنُ شَيْبَانَ وَإِيَامُ الْعَرَبِ وَنُسَبُ بْنُ قَلْبٍ وَنُسَبُ الْمَالِكِيَّةِ وَنُسَبُ بْنُ كَلَابِ
 وَكِتَابُ الْفَيَّانِ وَكِتَابُ الْفَلَّاحِ الْفَيَّانِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْمَصَنَّفَاتِ الْمُبْدِيَةِ وَذَكَرَ أَنْ جَمَعَ كِتَابَ الْأَعْيَانِ
 الْكَبِيرَ فِي خَمْسِينَ سَنَةً وَكَتَبَ بِهِ نَحْمًا وَاجِدًا وَأَمَّا هَذَا لِيُشْفِيَ الدَّوْلَةَ مِنْ حِلَالِهَا كَأَنَّ الْفَرْجَ دِينًا **وَقَدْ** بَلَغَ ذَلِكَ الصَّاحِبُ الْفَتِيمَ

ابْنِ عِبَادٍ قَالَ لَقَدْ تَقَرَّرْتُ بِشَيْفِ الدَّوْلَةِ وَأَنَّهُ لَيْسَ بِهَا هَلْ أَصْبَحْنَا إِذَا كَانَ دَابَّةً مُوَسَّجًا بِالْحَسَنِ الْمُنْجِيَةِ وَالْفَقْرِ الْعَرِيبِ هُوَ الَّذِي رَاهِدَ
 فَكَاهَهُ وَعَبَّرَهُ وَلِلْعَالِمِ مَادَّةٌ وَزِيَادَةٌ وَلِلْكَاتِ وَالْمَادَاتِ بِصَاعَةٍ وَنَحْوَانَهُ وَلِلْطَّلِ رُجُلُهُ وَنَحْوَانَهُ وَلِلْمُطَرَفِ
 زِيَامَتُهُ وَصَاعَتُهُ وَلِلْمَلِكِ طَبْعُهُ وَلِلْمَادَّةِ وَلَقَدْ أَشْمَلْتُ حِرَانِي عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةِ عَشَرَ أَلْفَ هَجْلَةٍ بِمَا هُوَ بِمِثَرِي
 غَيْرُهُ وَلَقَدْ عَرَفْتُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَمْ يَكُنْ مَعَارِقَ الْمَلِكِ عَصْدُ الدَّوْلَةِ مِنْ يُونُسَ فِي شَيْئٍ
 وَلَا خَيْرٍ وَأَنَّهُ كَانَ جَلِيسَتِهِ الَّذِي أَقْبَسَ بِهِ وَخَدْنَتُهُ الَّذِي تَزَاجَ إِلَيْهِ فَرَادَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي شَرَفًا إِلَى شَرَفِهِ وَبَلَا إِلَى بَلَدِهِ **وَقَدْ**
 وَلِي ابْنُ الْعَبْدِيِّ الْوَزَارَةَ أَخَصَرَهُ وَاجِبَهُ وَصَارَ لَهُ بِهِ عِزٌّ عَظِيمٌ وَأَوْفَرُ فِي تَقْرِيطِهِ وَمَدَحِهِ فِي خُطْبَتِهِ مَحْضَرَةٌ وَقَالَ لَهُ لَمْ
 يَقِفْ عَلَى مُصَنَّفٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ مِنْهُ وَأَنَّهُ أَخَصَرَهُ لِأَجْلِ سَفَرِهِ لِيَصْغُرَ حُجَّتُهُ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الشُّوَابِي فِي الرَّوَاهِ الْمُسْتَعِينِ
 الَّذِي تَمَّ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَائِي كَانَ يَحْفَظُ مِنَ الشُّعْرِ وَالْأَعْيَانِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَحَادِيثِ الْمُسْنَدَةِ وَالنَّسَبِ وَالْأَنَازِ
 مَالَهُ أَرْقَطُ أَحْفَظُ مِنْهُ وَكَانَ يَحْفَظُ دُونَ ذَلِكَ مِنَ الطَّبِ وَالْجُورِ وَالْجُودِ وَاللَّغَةِ وَالْأَحَادِيثِ وَاللَّغَةِ الْمُسْنَدَةِ مِثْلَ الْحَوَاجِ
 وَالْبَيْطِ وَالْأَشْرَبِ وَخَتَلَفُوا فِي جَرِّهِ وَتَعْدِيلِهِ فَمَنْ قَدَحَ فِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ أَكْبَرَ
 النَّاسِ كَانَ يَدْخُلُ سُبُوقَ الْوَرَاثَةِ فَيُشِيرُ شَيْئًا لِدُرٍّ مِنَ الصَّحْبِ فَيَرَوِي بِهَا وَمَنْ عَدَّلَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَحَدًا وَفِيهِ مِنْ
 الْفَرْجِ الْأَصْفَهَائِي وَقَدْ رَوَى لَهُ شُعْرُ حُسَيْنٍ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَائِي بَلَغَ حِفْظُهُ التَّرَكُّبُ أَنْ يَذْكُرَ مِنْ شَيْئَانِ كَرِهَ بَيَانَهُمَا
 بِأَخَصَرٍ كَبَّ إِلَى هَذَا أَبَا فَرْجٍ أَهْلِي لَيْكُوكَ وَيَعْنِي عَلَى فَلَاحِي لَكَ وَنُسَبُ الْعَرَبِ الْأَصْفَهَائِي يَمُودِي تَكُنْ مَعْنَا إِلِ الْكَانَ يَقْبَلُ
 مَكْنَا إِلَيْهِ هَجَّتْ لِمَا بَلَغَتْ عَنِّي أَطْلَا وَطَلَّكَ لِي فِيهِ لَعْنُكَ الْعَجَبُ تَكَلَّمَ أَذِنَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَاسْتُرْتِي وَعَرِي وَلَا أَدْرَكَ كَلَامَ طَلَبِ
 تَكْفِيرٍ لِأَخِي طَالِي لِقَائِهِ وَشَيْئَانِ عِنْدِي وَمِنْهُ وَلِجَبِّ هَذَا فَوْجُ أَصْفَاك بِحَسْبِ مَوَدَّةٍ تَسَاكُلُ مِمَّا مَالِكًا وَالْمُعْتَبَرُ
 وَهَذَا جَزْءُ الشَّرْوعِ فَمَا قَصَدْنَا لَهُ وَاللَّهُ التَّوْفِيقُ

أَخْبَارُ ابْنِ قُطَيْبَةَ

هُوَ عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَأَسْمُ أَبِي مُعَيْطٍ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمِّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ قُصَيْبٍ بْنِ كَلَابِ
 ابْنِ رُبْعٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَرَزْدَاقٍ وَابْنُهُ تَعُوذُ فَيَالِ قُرَيْشٍ مِنْ تَالِكِ بْنِ الْقُرَيْشِ كَانَ مِنْ خُرَيْمِ بْنِ مُدْرَكَةَ بْنِ الْبَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ سَدْرَةَ
 ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ **قُلْتُ** إِلَى هَؤُلَاءِ أَشْيَ الْمَعْلُومِ مِنْ عَوْدِ النَّسَبِ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى السَّجْعِ مِنْ أَرْبَعِينَ مَعْلُومًا وَقَدْ خَلَفَ
 الشَّابُورُ فِيهِ إِخْلَافًا كَثِيرًا وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ بَعْضَ مَا قَبْلَ وَلَا جَابَةَ إِلَى ذِكْرِهِ إِذَا كَانَ عَمْرُوفًا وَتَوَلَّى **قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ**
 ذَكَرَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ هَذَا كِتَابُ ابْنِ الْأَعْمَرِ وَابْنِ أُمِّهِ كَانَ عَمِلَ الْإِمَامِيَّةَ وَأَسَمُهُ دُكْرَانُ تَسَلَّحَتْهُ وَذَكَرَ دُغْلًا الشَّابَةَ دَخَلَ
 عَلَى مُعَوِيَةَ فَقَالَ مَرْيَاتُكَ عَلَيْهِ فَرِيضٌ قَالَ زَيْدُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ وَلَمِيَّةُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ قَالَ عَمَّالِي قَالَ كَانَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ
 أَيْضًا مَكْنَا لِقَائِهِ جَزْءُ الْوَجْهِ فِي وَجْهِهِ نُورُ النُّبُوَّةِ وَبَعَثَ الْمَلِكُ يُطِيفُ بِهِ عَشْرَةَ مِنْ بَنِيهِ كَانَتْ أَسْدَابُ قَالَ نُسَبُ لَمِيَّةَ

والتحریر: محمد علی

حاشية
 تنجى من الموت
 والكل التوفيق
 ابو طيبة هذا التعقيب
 فناء عبد الله الريح
 بني امية الى الدنيا تسوا
 اليها

مَنْ كَانَ شَرًّا مَا تَجَلَّ مِنْ أَهْلِ الْأَمْوَالِ وَأَعْجَبَهَا وَدَعَبَتْ كُلَّ مَدْبُورٍ وَفَلَّتْ عَلَيْهِ ثُمَّ ثَابَتْ بَعْدَ الْقَامَتِ عِنْدَهُ بَرَهَةً مِنَ الزَّهْنِ وَالْخَدَعَاتِ
أَكْرَمَ عَلَيْهَا مَا كَانَ لِحَبِيبَتِهِ إِيَّاهَا وَاسْتَفْهَمَ عَلَيْهَا لِأَنْ يَسِيلَ عَنْ حَبِيبِهِ قَائِمٌ مُسْتَفْهَمٌ وَيُظْهِرُ الْفُصْلَةَ وَالْمِيلَ إِلَيْهِ وَالْقَدَمَ لِعَابِهِ
عَلَى سَائِرِ عَالَمِي عَصْرِهِ إِلَى أَنْ عَمَّرَ ذَلِكَ مِنْهُ وَبَلَغَ مَعَهُ الْخَبْرُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى أَتَى الْبَصْرَةَ فَلَمَّا وَرَدَهَا صَادَفَ الرَّجُلَ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ إِلَى الْأَمْوَالِ تَكْتَرِي تَفِيهِهِ بِحَدِّ رُفِيهَا الْأَمْوَالُ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ نَفْسِهِ الرَّجُلَ وَلَيْسَ يَعْرِفُهَا صَاحِبُهُ فَأَمَرَ الرَّجُلَ الْمَلَّاحَ أَنْ يَجْلِسَ
مَعَهُ فِي مَوْجِ السَّيْفَةِ فَعَمِلَ فَخْجَدُوا وَأَمَّا صَارُوا إِلَى حَزَنٍ أَلْبَنَ تَعَدُّوا وَشَرُّوا وَأَمْرُ جَوَارِيهِ تَعَيَّنَ وَمَعَهُ ثَلَاثٌ وَهِيَ تَبَارُ السَّيْفِ
وَعَلَيْهِ فَرَوْحَانٌ غُلِيصَانٌ وَرِيَّانٌ رِيَّانٌ إِلَى أَمَلٍ الْحَازِلِ إِلَى عَمَّتِ الْجَوَارِي بِصَوْتِ عَنَابِهِ وَشَعْرُ النَّبِغَةِ وَهُوَ
بِأَنْتَ شُعَادٌ وَأَنْتَ حَبْلُهَا أَنْتَ وَأَخْلَكَ الْعَوَزُ وَالْأَجْرُاجُ مِنْ أَمَامِهِ أَجْعَلِي بِلِي وَمَاهَا الْعَوْدُ لَهَا إِلَّا السَّهَاءُ وَالْأَذْكُنَّ حَبْلًا
كَلِمَ خُصَّاصٍ بِهَا مَعَهُ لَمْ يَخْلُ الْبَيْتُ مُسْتَعِيمٌ فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهَا وَقَدْ عَصَبْتُ وَأَنْتَ وَمَا يَذْكُرُكَ الْعَنَاءُ مَا هُوَ الْأَمْسَاقُ وَتَلْزِمُ شَانِكَ
فَأَمْسَكَ ثُمَّ عَمَّتْ مَوْلَاهُ مِنْ عَنَابِهِ وَهُوَ سَائِلٌ لَا يَتَكَلَّمُ ثُمَّ عَمَّتْ بِصَوْتِ عَنَابِهِ وَشَعْرُ عَمَّتِ الْجَوَارِي بِصَوْتِ عَنَابِهِ وَهُوَ
يَا ابْنَةَ الْأَرْدِيِّ قُلِي كَيْفَ مُسْتَهَامٌ عِنْدَهَا بِبَيْتٍ ٥ وَلَقَدْ لَمْ أَكُنْ دَعْوَى أَنْ يَنْ يَهْوُونَ عَنْهُ جَيْبٌ ٥
أَنَا إِلَى عَطَايَ وَجَبْتِي جِهًا وَاجِبٌ شَيْءٌ عَجِيبٌ ٥ أَيُّهَا الْعَايِبُ عِنْدِي مَوَاهِبَاتٌ تَقْدِي مِنْ أَرْزَالِ تَعِيبٍ ٥
فَقَالَ لَهَا مَعَهُ مَا رِيَهُ فَلَا تَخْلُطْ بِهَذَا الصَّوْتِ إِخْلَا لَشَدِيدًا فَغَضِبَ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهَا ذَلِكَ مَا أَنْتَ وَالْعَنَاءُ الْإِتْفَاعُ عَنْ هَذَا الْفُتُورِ كَأَنَّكَ
وَعَمَّتِ الْجَوَارِي بِصَوْتِ عَنَابِهِ وَشَعْرُ كَبْرِهِ وَهُوَ
خَلِيلِي عَوْدًا سَاعَةً مِنْكُمْ مَعِيَ عَلَى الرَّبْعِ تَفْصِي حَاجَةٍ وَنُودَعُ ٥ وَلَا تَجْعَلِي لِي أَلَمْ يَدْنِهِ لَعَرَةً لَاجِتِي بِبَيْتٍ دَابَّ لَفْعُ
وَقَوْلًا لِقَلْبٍ فَلَمْ تَكُنْ رَاجِعَ الْهَوَى وَالْعَيْنُ أَذْرِي مِنْ مَوْعِدٍ دَعْوِي ٥ وَلَا عَيْشَ الْأَشْلَاقِ عَمَّتِ مَعِيَ لَهَا مَسِيرًا أَمَامِي بِرُجْعِ
فَلَمْ يَضَعْ شَيْئًا فَقَالَ لَهَا مَعَهُ أَمَا تَقْوَمِينَ عَلَى أَدَا صَوْتٍ وَأَجْلُ فُغْصَبَ الرَّجُلُ وَقَالَ أَرَأَيْكَ تَدْعُ الْفُتُورَ بِوَجْهِهِ وَلَجْلِيلَةٍ وَأَنْتُمْ
بِالسَّيْلِ عَادُونَ لِأَجْرُجِكِ مِنَ السَّيْفَةِ فَأَمْسَكَ مَعَهُ حَتَّى أَذْأَسَكَ الْجَوَارِي مَعَهُ أَنْدَعُ فَعَمَّتِ بِالصَّوْتِ الْأَوَّلِي حَتَّى أَذْأَسَكَ صَاحِبَ الْجَوَارِي
أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا رَجُلَ مَا عَمِلَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَا كَرَامَةٍ ثُمَّ أَنْدَعُ فَعَمَّتِ الشَّيْءَ فَعَمَّتِ لَيْتِي مِنْ هَذَا وَاللَّهِ أَحْسَنَ النَّاسِ عَمَّتِ فَعَمَّتِ
أَنْ تَعْبُدَهُ عَلَيْكَ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً فَاتَّهَ أَنْ تَأْتِيَ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا أَبَدًا قَالَ فَلَمْ تَعْمَرْ نَوْرِيهِ عَلَيْهِ وَأَنَا كَأَيْفَ شَلَّ مِنْهُ وَقَدْ سَلَفْنَا الْأَسَاءَ
فَأَحْسَنَ حَتَّى تَلْزِمَ نَفْسِي مَعِيَ ثَلَاثَ فَرَلِكُ عَلَيْكَ لَارِضَ فَوَيْتَ الرَّجُلُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَقَالَ أَسْتَعِيذُ بِكَ عَلَيْكَ وَلَمْ تَعْرِفْ قَدْ زَكَّ
قَالَ رَبُّكَ أَنْ لَمْ تَعْرِفْ قَدْ زَكَّ أَنْ تَسْبِيحَ لَكَ أَنْ تَسْبِيحَ وَلَا تَسْبِيحَ إِلَى تِسْعَةِ الْعَشْرَةِ وَجَعَلَ الْقَوْلُ نَقَالَ لَهَا فَعَمَّتْ وَأَنَا أَقْبَلُ إِلَيْكَ
فَلَمْ يَزَلْ يَرْفَعُ يَدَهُ حَتَّى زَلَّ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ مِنْ أَمَامِهِ لَوْ أَنَّكَ تَأْتِي مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْحَازِلِ مِنْ أَجْلِ جَوَارِيكَ قَالَ لَهَا لَعَنَهُ مَوْلَاهُ بِمَا تَأْتِيهَا
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْ مَكَّةَ وَكَانَتْ تَدَاخَلَتْ مِنْ أَيْ عِبَادٍ مَعَهُ وَعَمَّتِ بِجَهَا وَكَانَتْ تَخْلُجُ لِي بِحُلِّ الرِّجْلِ فِي الْحَبْدِ ثُمَّ أَسْتَأْذَنَ اللَّهَ
بِهَا وَتَقَى مَا لَا الْجَوَارِي وَهِيَ تَعْلِمُهَا نَا إِلَى الْأَمْرِ فَغَضِبَ لِمَعْبُدٍ وَأَفْضَلَهُ عَلَى الْفَتَنِ جَعَلَ وَأَفْضَلُ مَعْنَاهُ عَلَى دِلِّ مَعْنَاهُ فَقَالَ لِمَعْبُدٍ
وَأَنْتَ لَمْ تَكُنْ مَوَافَقِي فَقَالَ لَا فَضْلَكَ مَعَهُ سَيِّدُهُ صَلَاحُهُ ثُمَّ قَالَ نَا وَاللَّهِ مَعَهُ وَأَلَيْكَ قَدْ كُنْتَ مِنْ كَحَارٍ وَوَأَيْتَ الْبَصْرَةَ سَاعَةً

وَأَمَّا الْجَوَارِي
فَلَمْ يَزَلْ يَرْفَعُ يَدَهُ حَتَّى زَلَّ إِلَيْهِ

الْأَجْرُ

مِنْ السَّيْفَةِ لَا فَضْلَكَ بِالْأَمْوَالِ وَوَاللَّهِ لَا فَضْلَكَ جَوَارِيكَ وَلَا فَضْلَكَ لَكَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ خَلْقِكَ لِمَا مَنَنْتَ فَادَّتِ الرَّجُلَ وَالْجَوَارِي
عَلَيْ يَدَيْهِ وَتَجَلَّيَهُ يَقْبَلُونَهَا وَيَقُولُونَ كَيْفَ تَمَنَّاهُ نَفْسُكَ طَوَّلَ هَذَا الْيَوْمَ حَتَّى خَفَرْنَاكَ فِي الْحَاطَةِ وَأَنَا نَا عَشْرَتِكَ وَأَنْتَ سَيِّدُنَا
وَمِنْ تَمَنَّى عَلَى اللَّهِ أَنْ تَلْقَاهُ ثُمَّ تَخَيَّرَ الرَّجُلُ زَيْنَهُ وَحَالَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ عِلَّةَ خَلْعٍ وَأَعْطَاهُ فِي دُونِهِ ثَلَاثَةَ دِينَارٍ وَطَبِيبًا وَهَلَا بِأَسْلَمًا وَالْجَدْرَ
مَعَهُ إِلَى الْأَمْوَالِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ حَتَّى تَعَيَّنَ جَوَارِيَهُ وَأَمْرُهَا بِالْحَازِلِ ٥ **وَقَالَ** أَنْ لَوْ لَيْدُنْ يَزِيدُ اسْتَأْذَنَ لِي مَعَهُ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ
الْمَدِينَةَ فَاجْزُهُ وَبَلَغَ الْوَلِيدُ قَدْ وَدَّ أَنْ يَرْفَعَهُ فَمِنْ يَدَيْهِ وَقَدْ لَبِثَ مَا لَوْ زِدَ خَطْمُ سَيْفِكَ وَرَعْفَانِ ثُمَّ فَرَّشَ الْوَلِيدُ دَاخِلَ الْبَيْتِ
عَلَى طَائِفَةِ الْبَرَكَةِ وَبَسَطَ لِمَعْبُدٍ قَبْلَهُ عَلَى طَائِفَةِ الْبَرَكَةِ لَيْسَ مَعَهُ ثَابَتْ وَحَيٌّ مَعَهُ قَرَأَ سِتْرًا مَرْحِيًّا وَخَلَسَ رُجُلٌ وَاجِدٌ فَقَالَ لَهُ
الْحَبَابُ يَا مَعْبُدُ سَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الْمَوْضِعُ فَسَلِّمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ السَّلَامَ مِنْ خَلْفِ الْحَبَابِ ثُمَّ قَالَ جَاهِلُ اللَّهِ يَا مَعْبُدُ تَدْرِي لَمْ
وَجَّهْتُ إِلَيْكَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ذَكَرْتُكَ فَاجِبْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْكَ فَقَالَ اللَّهُ مَعْبُدُ لِي مَا جَعَلَ وَأَمَّا فَتَحَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ
لَهُ عَلَى فَيْتِهِ ذَلِكَ الزَّهْنُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِمَا شَاءَ ٥ سَارَ زَالٌ يَبْعُدُ وَعَلَيْهِمْ زَيْنٌ مَعَهُمْ حَتَّى نَفَاؤُا وَرَبِّ الدَّيْنِ عَدَا ٥
أَكْبَرُ فَرَأَتْهُمُ عَمَّتِ نَارُهَا أَنْ تَقْرُقَ لِلْحَبَابِ رُكَا ٥ نَفَاؤُا نَا فَرَّغَ حَتَّى رَفَعَ الْجَوَارِي السَّيْفَتَيْنِ خَرَجَ الْوَلِيدُ نَالِي نَفْسِهِ فِي
الْبَرْكَةِ فَعَامَرُهَا ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا فَاسْتَقْبَلَهُ الْجَوَارِي بِثِيَابٍ غَيْرِ الثَّيَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ شَرِبَ وَشَقِيَ مَعَهُ لَمْ قَالَ لَهَا عَمَّتِ يَا مَعْبُدُ ٥
يَا زَيْعَ مَا لَكَ لَا تَجِبُ شَيْئًا قَدْ جَاءَ لِحُوكِ زَارًا وَشَيْئًا ٥ حَادِثُكَ كُلُّ حَاجَةٍ هَطَّالَةٍ حَتَّى تَبْرِي عَنْ رَهْمَةٍ مَسْتَحْمَا ٥
لَوْ كُنْتُ تَدْرِي مَرَدَّكَ أَجَبْتُهُ وَكَبْتُ مِنْ خُرُوقِهِ إِذَا دُمَا ٥ قَالَ مَعَهُ ٥ وَأَقْبَلَ الْجَوَارِي بِرُجْعِ السَّيْفَتَيْنِ خَرَجَ الْوَلِيدُ نَالِي نَفْسِهِ فِي
الْبَرْكَةِ فَعَامَرُهَا ثُمَّ خَرَجَ فَلَبِسَ ثِيَابًا غَيْرَ ثِيَابِكَ وَشَرِبَ وَشَقِيَ مَعَهُ لَمْ قَالَ عَمَّتِ يَا مَعَهُ ٥ أَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ٥
عَمَّتِ لَمْ تَأْتِي أَنْ تَدْبُ الرِّجْلَ الْحَيَّةَ ٥ وَأَنْفَاقِي لَمْ أَرَى إِلَّا أَرَى الْأَطْلُوكَا ٥
كَيْفَ تَكُنِي لَا تَأْتِي لَمْ يَمُوتِ الْمَسْلَا ٥ كَمَا تَلَّتْ طَائِفَتُ دَارِ هَرَّ نَالُوا الرَّجُلَ ٥
قَالَ لَهَا عَمَّتِ نَالِي نَفْسِهِ فِي الْبَرْكَةِ ثُمَّ خَرَجَ فَرَدَّ وَأَعْلَيْهِ ثِيَابُهُ ثُمَّ شَرِبَ وَشَقِيَ مَعَهُ لَمْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ فَقَالَ لَهُ يَا مَعْبُدُ
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزِدَّ دَخْلَهُ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيَكُنْ أَسْرَانًا ثُمَّ فَقُلْتُ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَخْلُجُ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَصِيرُ بِهِ فَقَالَ لَهَا عَمَّتِ
أَجَلُ لِي مَعَبْدٍ عَشْرَةَ الْأَيِّ دِينَارٍ يَجْعَلُ لَهُ فِي بَيْتِهِ وَالْعَدِيَّ لِلْفَقِيرِ طَرِيقَهُ فَجَلَّتْ إِلَيْهِ كُلَّمَا وَجُلَّ عَلَى الْبَرِيدِ وَقَفَّهِ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَفِي رَوَابِعِ أُخْرَى إِلَى الْبَرْكَةِ دَانَتْ مَلُوعٌ حَمْرًا وَأَزَّ الْوَلِيدُ قَدْ فَرَّقَ نَفْسَهُ مِمَّا وَكَلَّهَا نَهْلَهُ وَخَرَجَ ٥ **فَلَمَّا**
وَوَجَدَتْ فِي بَعْضِ التَّوَارِجِ أَنَّهُ نَهَلَ مِنْهَا حَتَّى تَبَيَّنَ نَفْسَانَهُ ٥ وَقَالَ عَمَّتِ أَرْسَلَ لِي الْوَلِيدُ مِنْ يَدَيْهِ نَا فَخَشْتُ إِلَيْهِ فِينَا أَنَا يَوْمًا فِي
بَعْضِ مَا نَا الشَّوَارِدُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ لَهُ هَيْبَةٌ وَمَعَهُ عِلَانٌ تَخْلِي وَاسْتَعْلَمَ بِهِ الْحَارِجُ عَنْ شَيْءٍ نَا فَفَلْتُ وَاللَّهِ لَنْ لَمْ أَلْطَعُ عَلَى بَعْضِ
مَا عَمَّتِي لَمْ يَكُنْ مَرَّ جَوَارِيكَ فَاسْتَنْدَبْتُهُ جَيْتَ يَزَارِي وَمَتَّعَ مَعِيَ ثُمَّ تَرَمَّتْ نَالِي فَقَالَ لَهَا لَعَنَهُ دُونَكَ إِلَيْهِ جَمِيعٌ مِمَّا
قَامَ نَا فَصَانَ جَمِيعٌ مَا كَانَ مِنْ يَدَيْهِ عَمَّتِي ثُمَّ سَأَلَنِي أَنْ أَسْتَعْلَمَ مِنْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ الْبَرِّ وَالْأَكْرَامِ شَيْئًا إِلَّا يَكُونُ لَهُ
ثُمَّ وَمَعَ الْبَيْدِ فَجَعَلَتْ لِي حَبْلًا أَحْسَنَ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَرَانَا وَلَا يَخْفَلُ لَمْ يَزَلْ يَدْعُو طَالَ عَلَيْهِ أَنْ يَزِيلَ أَعْلَامَ سَيِّحَاتِي خَفَا فَيُخْرِجُ

بِالْمَدِينَةِ

صَاحِبُ

أَحَبُّكُمْ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ

الان الله قويم وله اخي بهم ه من اعدا بوعبدنا في ملة انصرون ود والرحمن اشبال على القوم والبرم
فمن ان يدوان ود اعز فيهم ه اسود تزد في الامران شاعون المصرون وم يوم عكا طمسوا الناس من المبرم
تم والله اعلم بالحق فاعطف وكنت الله لا اعطف على اثمهم لما رزقوه من قسور الشمام والبرم

وَصَعَهَا وَنُسِبَ إِلَى ابْنِ الرَّبْعِيِّ وَكَانَ اسْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِحُجْرٍ اسْمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَتْ تَلْعَبُهُ وَفِي بَيْتِ الْعَدْلِ لَوْ قَرَأْنَا كُنَّا نَسْتَكْشِفُ الْعَجَبَةَ فِي لُبِّهَا عَلَيْهِ سَنَةٌ وَبِحُسْنِ مَا عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ سَنَةٌ فَأَرَادُوا بِذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَهُ عَدْلًا لَهُمْ مَعًا فِي ذَلِكَ وَتَقَدَّرَ لِرَأْسِ الْعَدْلِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ تَاجِرًا مَوْسِرًا وَكَانَ يَخْجُو إِلَى الْيَمَنِ وَكَانَ مِنَ الْأَنْفِ مَالًا

[illegible]

فَتَجِدُ اخِرَ النَّاسِ اَلْبَطَالَ قَالِ عَنِ الْحَبْرِ تَعْرِفُونَ مَا نَتَّ تَعْرِفُونَهُ وَانْتَه وَجَدَ الصَّلَيبَ فِي عُنُقِهَا وَكَانَتْ كَمِ ذَلِكَ فَخُجَّ اِلَى النَّاسِ فَقَالَ اَنْصَرِفُوا

119-

في شعره كما تشهدني على صاحبك هذه ومتى كنت شهيداً مثل هذا وكان امرأ صالحاً **وذكر** ان عمر بن الخطاب ربيعة مولد له الدليله الي
مثل ما عمر بن الخطاب فقال له ذلك الجهناني خرفه واي اطل وفتح **فيل** بيتا برعنا في المسجد الحرام وعنده نافع بن الأزرق
وناس من الخوارج بيا لونه اذا قبل عمر بن الخطاب في يومين صبوغين ثم حتى دخل وطعن فقبل عليهما بن عباس فقال انشدنا فأنشدك

زَاتُ رَجُلًا إِذَا دَاخَلَ الشَّمْسُ عَارِضَتْ بِحُزْنٍ وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَهِنَّ ۝ فَقَالَ يَا أَرْكَ الْأَدَمِ عَطِيتَ قَالَ لَعَلَّ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُشَدَّ الْخَصِيكَةَ
أَشَدَّ مِنْكَ قَالَ فَأَيُّ شَأْنٍ فَانْشُدْهُ الْقَسِيئَةَ حَتَّى آتِي عَلَى اخْزَعَاهُ وَفِي رَدَائِعِهِ أَنْ زَعْبَابٍ أَشَدَّ مِمَّا زُوِيَ إِلَى اخْزَعَاهُ وَمِنْ اخْزَعَاهُ إِلَى قُلُوبِهَا
أَشَدَّ مِنْكَ قَالَ فَأَيُّ شَأْنٍ فَانْشُدْهُ الْقَسِيئَةَ حَتَّى آتِي عَلَى اخْزَعَاهُ وَفِي رَدَائِعِهِ أَنْ زَعْبَابٍ أَشَدَّ مِمَّا زُوِيَ إِلَى اخْزَعَاهُ وَمِنْ اخْزَعَاهُ إِلَى قُلُوبِهَا

ابن عباس عن علي بن ابي سعيد قال لشدنا فانشد في قسط عدا دار حريم لنا ثم حكى فقال ابن عباس ولله لو بعد عبد العبد
فقال لعمره ذلك قلت اهل الله استهقه قال لا ولكني قد سئيت قيل واث العرب تعلم رئيس في التقديم كل شي عليها الا
فقال لا والله حرك اعني ام ربيعة فافترقا لها الشعر انما الشعر انما واثا واثا وقال نصيب عن ابي ربيعة اوصفنا

تطلبه فأخطأه وبكت التبارز وقع هذا عليه وقال الوالمقوم لا نصارى لعيسى الله شئ كما عصى بشعر من أربيعه وقال
عمر بن أبي ربيعة لقد كنت أعشوق فألهو صرت إلى بكاء أو الحسبان حتى المات ولقد أبيتى فلان من ففأنت إلى الجحيم أدرت
بالزنى ربيعة أنزل الله سبحانه نون ما ودبت الأخرى فعلت عيسى فما شعرن بعضه هذه من لذة سرارته **وقال**

جَبَّكَ اَمَّا تَجَرَّجَ مَا نَطَّبَهُ لِي وَاللَّهِ مَا رَكِبْتُ نَاجِشَةً قَطُّ فَمَا لَنَا كُنْتَ اَشْفَقَ عَلَيَّكَ الْاَمْرَ ذَلِكَ وَتَدْرِي سَبِيلَهُ وَدَلَّاهُ عَنْ سَبِيلِهِ
ثُمَّ اَيَسَّرَتْهُ فَمَكَ نَهَا اَنْ يَغِيْرَ سَبِيلَهُ وَكُنْتُ لَكَ اَرْبَعُونَ سَنَةً **وَقِيلَ** تَقَبَّلْتُ اَمْرًا لَمْ يَكُنْ وَكَانَتْ مِنْ اَحْلَالِ الْفِسْقِ اَمْبِيْنًا عَنْ اَيِّ شَيْءٍ يَكُوْنُ دُنْطَرُ الْبَيْتِ

الشعر

فَوَقَّعَتْ فِي قَلْبِهِ قَدَامَهَا فَكَلَّمَهَا كَلِمَةً فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ جَعَلَ يَطْلُبُهَا حَتَّى امْتَلَأَ قَلْبُهَا غَمًّا فَكَلَّمَهَا فَقَالَتْ لَكَ فِي حَرَمِ اللَّهِ وَ
أَيُّ عَظِيمَةٍ لَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهَا نَصْلًا حَتَّى كَانَتْ تَنْتَهِرُهَا فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الْآخِرَى قَالَتْ لَهَا خُذِي مَعِيَ أَخِي وَارْجِي النَّاسَ فَإِنَّ لَيْسَتْ
أَعْرُوبًا فَأَمَلَتْ وَهُوَ مَعَهَا فَلَمَّا رَأَاهَا عَمْرُو أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ لَهَا فَطَرَأَ إِلَى حُجَّتِهَا فَفَعَلَتْ الْمَرْأَةُ بِقَوْلِ النَّاسِ
تَعْدُو الدَّيَابُ عَلَى مَنْ لَا كَلْبَ لَهُ وَتَقِي صَوْلَةَ الْمُسْتَشْفِرِ الْكَاهِنِ ۝ وَلَمَّا جَدَّتْ الْمَرْأَةُ هَذَا الْحَبِثَ قَالَتْ وَدُونَكَ لَمْ يَسْقُ فَاهُ مِنْ قُرْبَرِ الْإِ
سْعَتِ هَذَا الْحَبِثِ **وَقَالَ** أَنْ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْجَةٍ عَنْهُ وَهُوَ ابْنُ الْحِجْرِ الْجَزَارِي فَقَالَ مَعْنَى اللَّهِ بِكَ أَنْ تَقْضَى
قَدْ أَتَيْتَنِي قَوْلَ الشَّيْخِ وَارْتَعَنِي إِلَيْهِ وَقَدْ تَلَّكَ مِنْهُ شَيْئًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَيْءٍ عَلَيَّ فَاسْتَدْبَرْتُ فَاغْتَدَبْتُ ۝
أَنْزَلَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ غَدَاةً عَدَاةً وَارْتَعَنِي ۝ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ شَاعِرٌ بَارِعٌ فِي قَوْلٍ إِذَا شِئْتَ وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ۝
أَشَارَتْ بِمَدْرَاهَا وَقَالَتْ لِمَنْ رَأَاهَا هَذَا الْغَيْرِيُّ الَّذِي هُوَ يَذْكُرُهُ فَقَالَتْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرُهُ لَوْ أَنَّكَ شَرِيتَ اللَّيْلَ بِطُيُوسِ نَفْسِهِ وَالتَّحْزِينَ
لَأَتَتْ دَجْلًا أَمَّا الشَّمْسُ عَارِضَتْ فَيُخَيِّقُ وَأَمَّا الْبَحْرِ فَخَضَرُ ۝ أَخَافُ جَوَابَ رَأْيِهَا فَادْفَنْتُ بِهِ فُلُوكَ وَأَشِيعْتَ أَعْبَرُ
قَلْبًا عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظَلَمَ سَوَى مَا نَفَى عَنْهُ الرَّجَا الْخَيْرُ ۝ وَاعْجَبَهَا مِنْ عَيْشَتِهَا ظِلُّ عُرْفَةٍ وَرِيَانُ مَتَدِلِّ الْجَدَارِ الْخَضِرُ
وَوَالِهَا مَا كَلَّ شَيْءٌ يَهْمًا فَكَيْفَ تَهْمُ لِمَنْ خَلَّ الْمَلِيلُ نَشْهُرُ ۝ وَيَقَالُ إِنَّهُ لَمَّا عَرَضَ بِرَسُولِهِ جَيْشُ أَهْلِ الْحِجْرِ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الشَّامِ مَعَهُ ثَرْنٌ خَلَقَ سِجَّ فَظَرَ إِلَيْهِ يَزِيدُ وَجَدَّ وَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ هَذَا خَيْرٌ مِنْ شَيْءٍ يَزِيدُ قَوْلُهُ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ
فَكَانَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ لَا يَلُوحُ خُصْمٌ كَأَمَانَ مَعْصُرٍ ۝ وَأَنْشَدَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَوْلَ عَمْرُو بْنِ أَبِي رَيْجَةٍ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ۝
وَعَابَ تَيْزُكَ نَدَا جُوعًا عَوْبُهُ وَزَوْجَ رَعِيَانٍ وَنَعْمَ تَهْمُهُ فَقَالَ لَهُ مَالُهُ فَانْهَلَهُ اللَّهُ صَغِيرًا عَظُمَ اللَّهُ يَقُولُ اللَّهُ جَرُّوهُ وَالْقَمَرُ نَدَا بَارِكْ
حَتَّى عَادَ الْبَرْقُ جُوعًا قَدِيمٌ **وَقِيلَ** حَتَّى فَطَرْتُ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْجَةٍ فَرَسًا لَهَا عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ وَوَأَعَدَّهَا أَنْ تَلْفِيَهَا مَتَا الْقَدِ
وَجَعَلَ الْإِبْرَاهِيمِيُّ وَبَنِيهَا أَنْ تَنْتَحِ بِأَسَدٍ بِشِدَانٍ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَرْسُلَ بِهَا بِصِيرَةٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَهَا فَالْبَدِجُ الْغَنِيُّ فَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ إِلَّا سَلَمًا
فَقَالَ لِي بَدِجُ ابْنِ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْجَةٍ فَخَبَّرَهَا بِأَيِّ حَدِيثٍ لَوْ عَدَّهَا فَانْتِزَعَتْ مِنْهَا الْإِبْرَاهِيمِيُّ عَلَى شَيْءٍ مَا تَقَبَّلَتْهُ ثُمَّ كَانَتْ تَقُولُ
لِي لَمْ تَسَلْتُ عَنْكِ فَأَنْشَدَ مَا لِي فِي رِاقِ الْحِجَابِ فَلَمَّحَتْ فَتَشَدُّهَا فَخَرَجْتُ عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْجَةٍ وَقَدْ تَمَّتْ إِلَيْهِ فَأَتَتْ لَوْعِدَهُ ذَلِكَ قَالَ سُبْحُ
فَلَمَّا رَأَاهَا مَعْلُومَةً عَرَفَتْ أَنَّهَا فَتَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ فِي الْبَغْلَةِ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمْرُو لَقَدْ صَدَقْتَ الَّذِي قَالَتْ لَكَ ۝
فَهَذَا خَيْرُ النَّسْوَانِ فَخَبَّرْتُ بَنِي خَبْرَكَ ۝ فَخَرَجْتُ مَعَهُ وَأَنَا رَجُلٌ كَيْفَ تَرَى قُلُوبَ النِّسَاءِ وَضَعُفُ زَيْتُونٍ وَمَا مَنَّاكَ بَعْدَهُ وَلَوْ صَدَّقَ الْخَوَافُ
طَلَبْتُ لَكَ دَظْلَهُ لِكَيْلِهِ وَحَبْلَهُ لِحَبْلِي فَارْأِ الْإِلَهَ مَا بَعْدَ لَاحِدَةٍ شَمَامًا بِهَا عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ **وَقِيلَ** أَلَمْ تَلْجِ رَأْسَهَا فَوَعَدَتْهُ أَنْ تَزُورَهُ
فَأَعْطَى الرَّسُولَ الَّذِي يَنْتَهِرُ بِرَأْسِهَا مِائَةَ دِينَارٍ **وَقِيلَ** أَلَمْ تَلْجِ رَأْسَهَا إِلَيْهِ أَرْسَلَتْ يَدَهُ وَبَدَّهَا سَتْرًا رَقِيقًا تَرَاهُ مِنْ زَوَائِدِهَا وَتَرَاهَا
فَجَعَلَ يَحْتَضِرُهَا حَتَّى اسْتَشْدَدَتْ فَانْشَدَهَا قَصِيدَةً الَّتِي مِثْلُهَا ۝ فَتَطَّعَ غَدَاةً أَرْجِيْنَا وَلَدَارَ بَعْدِ غَدَاةِ الْعَبْدِ
إِذَا سَلَّ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ مَعَ الصُّبْحِ فَصَلُّهَا الْفَرْقُ ۝ عَزَائِقُهُ وَتَهْلُ الْهَوَى تَعُوزُ بِهِ أَوْ تَجِدُ ۝
وَجَعَلَ الْحِدَاةَ لَهَا عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ إِذَا دُنِيَ لَطَرُ ۝ هَذَا لِكُلِّ مَا يَعْزِي الْهَوَاؤُا وَمَا عَلَى شَرِّهِمْ يَكِيدُ ۝

أَنْزَلَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ غَدَاةً عَدَاةً وَارْتَعَنِي ۝

وَعَابَ تَيْزُكَ نَدَا جُوعًا عَوْبُهُ وَزَوْجَ رَعِيَانٍ وَنَعْمَ تَهْمُهُ

فَكَانَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ لَا يَلُوحُ خُصْمٌ كَأَمَانَ مَعْصُرٍ ۝

وَلَسْنِي تَزُوعُ إِذَا دُنِيَ هَامَاتُ وَالْعَمْرُو الْأَذْرُ لِحَبْلِهِ ۝ وَجَرَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى عَرَفْتُ مَا أَتَوْنِي وَمَا أَجِدُ ۝
فَلَمَّا دُنِيَ بَاغِي مِنَ النَّبَاحِ وَالصَّوْءِ وَالْجِي لَمْ يَسْرِ قُدُورًا ۝ بَعَثْنَا لَهَا مَاعِثًا شَدِيدًا وَبَنِي أَبِي رَيْجَةٍ مِنْ بَيْتِهِ ۝
أَتَيْنَا لَهَا عَلَى رَقَبَةٍ مِنَ الْخَوْفِ لِحَبْلِهِ ۝ هَامَاتُ ۝ تَقُولُ وَتُظْهِرُ وَجْهًا بَاغِيًا وَوَجْدِي قَالَتْ أَظْهَرْتُ وَأُجِدُ ۝
لَهَا شَقَايَ تَعْلِفُكُمْ وَقَدْ هَانَ عَلَيْكُمْ مَغْفَرَةٌ ۝ وَكَتَبْتُ سَوَابِقَ نَزْمٍ عَلَى الْحَدِيدِ خَرِي بِهَا الْأَمْسُ ۝
قَالَ الَّذِي شَعْنَتَا الْعَدَاةَ مَعَ الْحَبْرِ قَلْبِي بِمَا مَقَصَدُ ۝ قَالَ فَاسْتَوْجَبْنَا الشَّعْرَ فَرَعَيْنَا الْحَبْلَ فَرَأَى وَجْهًا حَسَنًا
حَسْبُهَا لِحَبْلِهَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا خَسْنًا مِائَةَ دِينَارٍ فَأَبَتْ وَجَبَتْ وَقَالَتْ لِلرَّسُولِ تَعُدُّ الْيَسَارَ وَكَانَ الْقَتْلُ عَنْهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ
لَهَا أَمَّا قَتْلُكَ الْوَجْدِيهِ فَمِنْ رَجِيَّةٍ قَالَتْ لَكَ وَاللَّهِ لَا يَجِدُ لِحَبْلِ الْعَرَاقِ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ لَيْسَ بِبَعِيدٍ عَنْهُ خُطْبُهُ وَلَكِنْ الْإِلَهِيُّ الْعَرَاقُ
تَزَوَّجَتْهُ **وَلَسْنِي** ابْنُ عَمْرُو بْنِ أَبِي رَيْجَةٍ يَزِيدُ بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ لَحْتُ قَدْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَى الْحَبْرِ فَمَا نَالَ ۝
نَصَابِي الْقَلْبِ وَأَدْكُرُ مِثْلَهُ ۝ وَلَمْ يَنْزِلْ طَرَفًا ۝ لَزِيْبٌ إِذَا تَجِدَ لَنَا مَعًا لَمْ يَكُنْ كَدْرًا ۝
الْمَسْتُ بِالْقِيَامِ فَالْتَمَوْلَاةُ ۝ طَهْرًا ۝ أَشِيرِي السَّلَامَةَ إِذَا أَلْمَحْنَا نَظْرًا ۝
وَقَوْلِي لَمْ يَلْطَفْ لَزِيْبٌ نَوَلِي عَمْرُو ۝ فَهَرَّتْ عَطْفًا عَجَبًا وَقَالَتْ مِنْ بَدَا أَسْرَانِ
أَهْلًا خَيْرُ النَّسْوَانِ فَخَبَّرْتُ الْحَبْرَ ۝ وَبُرُوِي عَلَى عَمْرُو هَذَا التَّرْوِي مَا كَدَرِي
لَقَدْ أَرْسَلْتُ جَارِيَةً وَكَلَّمْتُ خَدِيحَةَ حَذْرَكَ ۝ وَقَوْلِي لَمْ يَلْطَفْ لَزِيْبٌ نَوَلِي عَمْرُو ۝
فَهَرَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ مِنْ بَدَا أَسْرَانِ ۝ أَهْنِي خَدُّكَ النَّسْوَانِ فَخَبَّرْتُ خَبْرَكَ ۝ وَقَالَ لَهَا مِنْ قَصِيدَةٍ
يَلْخِي لِي مَلَامٌ دَعَانِي وَمَا الْعَدَاةُ بِالْأَطْعَامِ ۝ لَا تَلُومُنِي فِي رَيْبٍ أَنْ أَهْلَبَ رَيْبُ الْإِلَهِيِّ عَارِ
نَمَا زِي مَا بَقِيَتْ أَنْ أَدْرُكَ الْمَوْتُهَا بِالْخَيْفِ الْأَخْيَانِ ۝ لَمْ تَدْعُ لَهَا مَعْدِي خَطْلًا غَيْرَ مَا ذَلَّتْ مَارِجًا بِلَسَانِي
بِي أَصْلُ الصَّغَارِ وَالْوَدْمَى وَالْيَا هَا هُوَ لَا يَنْقَلِبُ ۝ جَزْنًا لَهَا لَهَا وَلَا خَرَى مِنْ طِينِ مَوْلِدِهَا فِي
كَيْفَ الْيَوْمَ أَنْزَلَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ فِي الْقَوْلِ لَهَا قَالَتْ تَقْبَلِي رَسُولَ إِلَهِي وَتَمْتَلِكِي لِحَبْلِي الْكَمَارِ
أَنْ قَلْبِي يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ مِنْهَا كَالْمَعِي عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ **قِيلَ** وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ أَبِي رَيْجَةٍ وَكَرَاهَا عَمْرُو
فَأَطْرَاهَا وَوَصَفَ مِنْ عَيْشَتِهَا وَأَدْبَارَهَا مَا شَغَلَ قَلْبَ عَمْرُو وَلَمَّا لَهَا إِلَيْهَا فَتَالَ فِيهَا الشَّعْرَ وَشَبَّ بِهَا مَعَهُ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ أَبِي رَيْجَةٍ
فَلَمَّا بِهِ وَقَالَ لَطَفُ الشَّعْرِ فِي ابْنَةِ عَمْرُو فَقَالَ عَمْرُو لَكَ لَيْسَ عَمْرُو حَسْبِي الَّذِي لِي أَنْ يَأْتِيَنِي مَا قَدْ كَفَانِي
لَا لَيْسَ وَأَنْتَ رَيْبُهَا أَنْتَ شَلُّ الشَّطَالِ لِلْأَسْرَانِ ۝ أَنْزَلَ دَاخِلًا مِنْ لِحْبٍ قَدْ أَلْمَحْتُ مَكُونَهُ وَبَرَّانِي
كُوْنُ عَمْرُو يَأْتِيَنِي وَنَظَرُ إِلَيْهِ الشَّعْرَ قَرَّتْ الْعَيْنَانِ ۝ إِذَا كُنَّا الْكُتْبُ وَالْوَشَاحُ مِنَ الدَّرِّ وَفَصْلُ فِيهِ مِنَ الرِّجَالِ
وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ۝ ابْنُ الْيَوْمِ عَادَ إِلَى الْخَرَابِ وَتَذَكَّرْتُ مَا مَعِيَ مِنْ زَيْتُونٍ ۝ وَتَذَكَّرْتُ طَبِيبَهُ أَرِيمَ هَلْجَ إِلَى الشَّقْوِ وَذَكَرْتُهَا فَجَعَلَ بِي
وَكَلَّمَ قَدْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَى الْحَبْرِ فَمَا نَالَ ۝

أَنْزَلَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ غَدَاةً عَدَاةً وَارْتَعَنِي ۝

وَعَابَ تَيْزُكَ نَدَا جُوعًا عَوْبُهُ وَزَوْجَ رَعِيَانٍ وَنَعْمَ تَهْمُهُ

فَكَانَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْجَةٍ لَا يَلُوحُ خُصْمٌ كَأَمَانَ مَعْصُرٍ ۝

اذك نوحها بابا الخطاب فقال ذكرت لي امرأة من قومي رنة الجبال فازدت احدثت بها فقلت هل علمت انها اخي فقال لا وعني
قرينة راجعا الى مكة وقيل اشدا من اي عتيق عمر بن ابي ربيعة
من لستهم كنم الناس ما به لربيت جوي صدته والمساوس اقول لما في الشفاء اما في تربيت تذكرك بعض ما انت لا ميسر
فانك ان لم تشفع من شقيها في مرطب الاطباء آتيتي ولستت بانس لمة الدار فجلت الربيت حتى علوا الراس رايسر
فلما بدت تراه وكشفت دهنه وغاب من هوجار من وما نلت منها حرجا غير انك لانا من الثور المطارق لايسر
فحين نفقي اللغو في غيرهم وان رعت لكما خبير العاطس فقال ان انا عتيق انما يتخير ان ابي ربيعة فاني مجرور فيهم اي عمر فقال
ما علم الخبير انك ما انت جرمنا فاجري عن قولك كلالا من الثور المطارق لايسر فاما عناه قال والله لا جرمنا خرجت اريد
المسجد وخرجت ربيته فاعده بعض الشعاب فلما نوسطنا الشعب اخذنا التما فركفت ان يري شيئا بل المطر فبقا ان
لها الا استنزلت بشعاب المسجد ان فيه فاستر على فسترنا بجناحنا على ذلك حين اقول كلالا من الثور المطارق لايسر
فقال له ابن ابي عتيق ما علم هذا البش جراح الى جاسنه وقال ايضا في ربيته
يا من لعليتهم كلف يمدى لحدود بلحجة المطر في شبي الهويما اذ استت قطعا في كل العلوج بل ميسر
ما ان طر في جازاد برزت حتى زابت النيران في سوره اضر بها ليله وسوتها ميسر من المقام والحيد
بشجنا تاخر ليلنا قطعا ميسر هو ما تشبه القبره تدرن الجرس والجال معا وقرن شكا الدل والخفر
يسر يوما لها اذ انطقت كما يترتها على البشيرة قالت لرب لها جدها البشيرة الطوان في عمر
قالت تصد لي ليعرفنا من اخبرنا يا اخي فخره قالت لها قد علمته فاني ثم استجرت فسمع على اشير
من شوق الكرى برتقا فاستوق كاس في لده خصره وقال ايضا فيها
ايها الكاشع المعير بالقرية ترخرج فالحا الجبر ان لا مطاع في ال ربيته فانزع او تكلم حتى مل اللسان
فجعل الليل موعلا ثم شبي على حذرها الكتمان في فخره عن بعض نفسي وهل يصبر من بعض نفسيه الانسان
ولقد اشهد الحير عند الصغرة تعقف وبيان في زمان من المعيشة لاذ قد في عمره وهذا من قال ايضا
الا ما برت طر فاحيا ال صبح الى اركا من ربيته انما هي كدفع لها خلفا خذلة اذا اضررت رايت وشكها قلفت
وشا تامل الجبال فيه تراه محتقا اذ اما ربيته ذكرت شكا الله شقا كان شابة شبي ما جلت عذفا وقيل
اجتمع فتوق فذكر عمر بن ابي ربيعة وشعره وطره وعلبيته وحليته فشقو القيد وتبينته فقالت شكيته انا لكره فيقت
اليه رسولان يوا في الصورين ليله منها فواما من على رطاطه فجلت حتى طلع الفجر وكان اضرافن فقال لمن والله اي محتاج الى رايه
قبر النبي صلى الله عليه وسلم والسلام في مسجده واكني لا اظطر برا تكرر غيرهم اضرافن الى مكة فقال اذ لك
الم من ربيته ان الرب قد انا قل لشوا لير كان الرجل عفا قد خلفت ليله الصورين جاهله وما على المير الا خلف مجتهدا

وقيل اشدا من اي عتيق عمر بن ابي ربيعة

وقيل اشدا من اي عتيق عمر بن ابي ربيعة

وقيل اشدا من اي عتيق عمر بن ابي ربيعة

وقيل اشدا من اي عتيق عمر بن ابي ربيعة

لاحتها ولا خري من ماصها القند وجدت به فوق الذي وجداه لوجع الناس ثم اخبره فموتهم شحان الناس لم اعد له احدا
فقال اشهد حرر قول عمر بن ابي ربيعة 5 شايلا الريح بالي وقولاهت شوقا الى العدا طويلا
قال تاروا فامعوا واستقلوا ووزعي لوا شطيع سبيلا 5 سبوا وباسيما مقاما واجوا دانه وسهولا
فقال حرر هذا الذي كاند وزعليه فاطنانه واصابه القرشي 5 **وقالت** فاطمة بنت عمر بن مضع سمعت علي يقول
وقد لشد قول عمره باليتي قد اجر لجل لجل لجل العرق واورت ذا عشرين
ان التوا بارض لا اراك بها فاشتميه ثوابي كذره 5 وتاملت ولكن ارجكم ولا ذكرك الا طلك كالسدر
ولا جلت بشي كان بعدد ولا جلت شوا لجلت من شره اذ في اللوع كذي شفر حامي وناح من شوي اللد كز
كم قد ذكرك لواجدي نذكره ما تشبه الناس كل الناس بالقرن قال فقال جرك ان لشعر عمر بن ابي ربيعة موعان القلب والاطنة
في القيس لينا الغيرة ولو كان شاعر شجر كان شجر او قيل ذكر شعر اخر من قال من الجاح من هشام فقال احبنا
يعني اخر شعرها فقال ان اي عتيق بعض قولك يا ابن ابي لشعر عمر لوطه في القلب وعلق القيس وذلك الجاح لينا لشعر
وما عصى الله جل ذكره بشعر اكر ما عصى بشعر عمر بن ابي ربيعة فذعي وما اصف لك اشعر فريش من ذوق معاه ولطف
مدخله وشمل حرجه ومن حشوه وتعطفت حواشيه ونازت معانيه واعرب عن حاجته فقال الفضل الحوت الميسر صاحبنا
الذي يقول 5 الى وملتجروا واعلاه مبي عند الجازنو وودها الضل لو بدلت اعلاها شفلا واصبح شغلها يغلو
في كاد يعر بها احبنا فمرد الاقوا والحل 5 لعرفت معانيها بما ممتت في الصلوع لاهلها قبل
فقال له ابن ابي عتيق ان انا شير على نفسك واكنم على صاحبك ولا تشاهد الجا فل مثل هذا اما نظير اخر من لاجل طلب
زعم الجمل اعاليه حان من شجل ان ابي ربيعة كان احسن حجة للربيع من صاحبك واجل حاطبة حيث يقول 5
شايلا الريح بالي وقولاهت شوقا الى العدا طويلا 5 وذر الابات الماضية قال فاضرف الرجل خلفا مذعبا
فقال واما لقت الحوت لوجع عمر بن ابي ربيعة بالقباع لان عبد الله بن الزهر كان ولاه البصرة وكان رجلا صالحا فمراى كالا
لهو فقال ان كيا لهما القباع وهو الشئ الذي كثر فلقب بالقباع **وقيل** ان الحوت هذا اخاه عمر بن قول الشعر فاني
ان يقبل منه فاعطاه الف دينار على ان لا يقول شيئا فاخلد الى الخوالع ولين من الراس فاذ ان اجه مقامه بكه على قول
الشعر فطر رب يوما فقال ههنا من لمة الوهاب من لنا اذ جلتا بسيف البحر من عذر
ولجل اهلك لبياد اذ ليس لنا الا الذكرا وخط من الجبرن لوالها اضرنا جرح عمره من ان يعترده قري على نين
اذ ارا ن غير ما طنت بصاحبها وايقت ان الجا ليس من وطني 5 ما افسن لافن يوم احي موقفا وموقفي وكلانا ثم دوجن
وقولنا للشرا وحي اية والله معا على الحدين دوسن 5 ناله قول الله في غير معية ما اذ اردت طول الكفا ليلين
ان كنت صادفت دينا او ظفرت بما نزل اخذت بعوت الحج من 5 قال فتا رنا قصبة حتى منها اخر جرت فقال هذا شعر عمر وقد

وقيل اشدا من اي عتيق عمر بن ابي ربيعة

وقيل اشدا من اي عتيق عمر بن ابي ربيعة

وقيل اشدا من اي عتيق عمر بن ابي ربيعة

وقيل اشدا من اي عتيق عمر بن ابي ربيعة

وقيل اشدا من اي عتيق عمر بن ابي ربيعة

فَقِيلَ وَقَدْ رَوَيْتَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَيُّ نِسْتِ فَالْتَمَ الْعَرَبُ اعْرُكُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَوْلُ جَمَلٍ
يَمُوتُ الْهَوَى مَتَى إِذَا مَا لَقِينَهَا وَحَيٌّ إِذَا فَارَقَهَا فَيَعُودُ ۝ وَقَالَ الْخَرَقِيُّ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْغَةَ
كَانَتْ حُرَّاسِي لَا تَكَلِّمُنِي دُونَ بَعْضِهِ يَتَّبِعُنِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا ۝ فَقَالَ الْوَلِيدُ حَسْبُكَ وَاللَّهِ بَعْدَ ۝ **وَذِكْرُ**
أَبِي الْحَرَنِ مَوْلَى مُشَارٍ مِنَ الْغُبَرَاءِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَيْغَةَ وَجَمِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَمْرِو الْعُزْرَى وَقَدْ اجْتَمَعَا بِالْأَبْطَحِ فَأَشْبَدَ
جَمِيلُ قَصِيدَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا ۝ لَقَدْ فَرَّجَ الْوَأْسُولُ أَنْ مَرَّتْ حَبْلِي شَيْئَةً أَوْدَدَتْ لَنَا كَابِتَ الْجَمَلِ
يَقُولُونَ مَهْلًا بِجَمِيلٍ وَاتْنِي لَأَقْسِمَ مَا لِي عَنْ شَيْئَةٍ مِنْ مَهْلٍ ۝ وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ۝
تَحِيلُ قِيَامَ عَشَائِهِمْ لَمَّا تَمَتَّعُوا بِقِيَامِهِ قَبْلِي ۝ انْتَبَهَ الْمَلَكُ صَبَاحًا لَاهِلًا وَأَهْلًا قَرِيبًا وَسُوءًا لَوَاقِلِ
أَخْرَجَ الْقَلْبُ الْخُجُوعَ عَنِ الْجَمَلِ وَدَعَا عَنْكَ جَلًّا لَا سَبِيلَ لِلْجَمَلِ ۝ فَلَوْ كَرِهْتَ عَلَى عِيَالِهَا لَكُنَّا بِهَا كَانَتْ مِنْ عَقْلِي
جَعَلْتُ عَلَى أَعْرَافِهِمْ قَالُوا بِهَا بِالْخَطَابِ مَلِكُ لَيْلَةٍ فِي هَذَا الرَّوْيِ شَيْئًا قَالَ غَيْرُ قَالَ فَمَشَدْنِي فَأَشْدَتْهُ قَوْلُهُ ۝
فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفْنَا الَّذِي يَكُونُ كَمَثَلِ الَّذِي جَدَّوْنَا التَّلَوَّلَ لَعَلَّانَ ۝ فَظَلَّ لَهَا هَذَا عَشَاءً وَأَهْلًا قَرِيبًا لَمَّا تَنَاسَى مِنْ كِبَالِ الْعَمَلِ
فَقَالَتْ فَمَا شَيْئٌ لَهَا لَهَا أَرْثًا فَلَمَّا رَضِيَ مِنْ قُوفٍ عَلَى رِجْلٍ ۝ فَسَلَّتْ وَاسْتَأْنَسَتْ خِيفَةً أَنْ يَرَى عَدُوَّ وَمَقَامِي أَوْ يَرَى شَيْخَ فَعَمِلَ
فَقَالَتْ وَأَرَحْتُ كَابِتَ السَّرَّاءِ مَعِي فَكَلِمَةً عَرَفْتُ فِيهِ أَهْلِي ۝ فَظَلَّ طَائِفًا بِلَيْلٍ مِنْ تَرْقُبٍ وَلَكِنْ يَسْتَرِي لَيْسَ كَمَثَلِهِ مِثْلِي
فَقَالَتْ فَلَا تَنْتَبِهُنَّ قُلُوبُكُمْ لِيَتَذَكَّرَ لَيْلَتِي ۝ وَاسْتَبْرَأْتُ لَيْلَتِي ۝ عَرَفْتُ الَّذِي يَكُونُ قَلْبُ لَيْلَتِي لَمَّا تَلَفْتُ شَاعِرًا بِرَدِّ لَيْلَتِي وَنَسْهَلِ
فَقَالَ لَيْلَتِي هِيَ مَا أَلَا الْخَطَابُ لَا أَقُولُ نَسْلَ هَذَا فَجَمِيعُ اللَّيْلِ وَاللَّهِ مَا خَالَطَ لَيْلَتِي أَجَلُ لَيْلَتِي وَفَاقَ شَيْئًا ۝ **وَقَالَ**
أَبُو أَبِي عَمْرِو الْعُزْرَى قَوْلُهُ ۝ **وَقَالَ** بَيْنَمَا بَعَثْتُ ابْنِي دُونَ قَدَامِي لِيُعِدَّ وَبِئْسَ الْأَعْمَرُ
كَانَتْ لَأَسْتَرِي أَفْعَرُ الْقَتْلَى كَالْتِ الْوَسْطَى بَعْدَ عَمْرٍ ۝ كَالْتِ الصَّغْرَى وَفَدَّ عَمْرُهَا قَدْ عَرَفْنَا ۝ وَهَلْ لَخَفِي الْعَمْرُ
أَنْتَ لَمْ تَنْسَبْ بَعْدًا ۝ وَأَمَّا نَسَبْتُ بِنَفْسِكَ وَكَانَ يَنْبَغُ أَنْ يَقُولَ قُلْتُ لَهَا فَقَالَتْ قَوْمُ بَعَثْتُ خَدِي فَوَطِئْتُ عَلَيْهِ ۝ وَمِنْ شِعْرِ الْعُزْرَى قَوْلُهُ
فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وَسَلَّتْ أَسْرُوتُ وَجُوهَ زَهَاهَا الْحُسْنُ ارْتَفَعَا ۝ بِنَاهُنَّ الْعُرَى لَمَّا عَرَفْنِي وَقُلْتُ لِمَ رَأَيْتُ أَكَلًا وَأَرْضَعًا
وَقَرِيبًا اسْتَبَاتَ الْهَوَى لَيْسَ يَقْبِضُ ذُرَا عَالِهَا قَسْرًا صُغْبًا ۝ وَمِنْ جَبْنٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ۝
لَمَّا مِنَ الْحُسْنِ عِيَانًا وَسُتْنَةً وَخُفَاةً السَّابِقُ لِحُجَالِ الذُّهْلَانِ ۝ وَمِنْ حُسْنِ عَزَائِهِ قَوْلُهُ ۝
لَا يَخُفُّ أَنْ يَكُونَ الرَّبَابُ بِنَا عَدَتْ وَأَوَانَتْ جَمَلُ أَنْ تَلْبَسَ لَيْلًا بَرًا ۝ أَخْبَرَنَا قَالُوا قَالُوا الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الْهَوَى وَاسْتَمَرَّتْ رَجَالُ الْمَرْثَةِ
رَجْعَ النَّفْسِ وَاسْتَبَقَ الْحَيَاةَ فَمَا تَمَاضَا عَدَا وَتَدَا فِي الرَّبَابِ الْقَادِرُ ۝ أَنْتَ جَمَاهَا وَاجْعَلْ لَيْلِي وَجَاهَهَا وَعَشْرُهَا مِثَالُ مَنْ لَا يَنْتَبِهُ شَرًّا
وَهَبَهَا لَيْلِي لَوْ يَكُنْ أَوْ كَانَتْ بِهَا الدَّارُ وَمِنْ هَيْبَتِهِ الْقَابِضُ ۝ فَكَالَتْ لَيْلَتِي الرَّبَابُ لَأَجْدِيثَ تَرِيدُو وَمِنْ هُوَا كَامِنًا
وَمِنْ بَدْعٍ أَنْطَاقَهُ لِلْقَلْبِ قَوْلُهُ ۝ قَالَ لَيْسَ عَقِيْقُ مَنَالَا خَرَجَتْ تَمَاقُوتُ الدُّوْعِ ۝ قَالَهُ دَوْعٌ سَلِمِي وَدَعَا فَابَابُ الْعَلْبِ وَاسْتَطْبِغَ

هذه القصيدة
التي هي
التي هي
التي هي

وَقَالَ مُصْعَبُ بْنُ زَيْدٍ يَمُوتُ أَهْلُ الْبَدَا مِمَّنْ لَهُ عِلْمٌ بِالشُّعْرَانِ هَذِهِ الْآيَاتُ اعْرُكُ مَا سَمِعُوا وَيَقُولُ ۝
تَقُولُ غِلَاةُ النَّفْسِ الرَّبَابُ إِذَا دَاخَلْنَا قَوْلًا لَنَا ۝ وَفَقْتُ تَوَاقُوتَ مِنْ عَمْرٍ ۝ كَمَا انْفَضَّ نَظْمُ مُصْعَبِ السَّلَاكِ
فَقُلْتُ لَهَا مَنْ يَطُحُّ فِي الصَّدِيقِ عَدَا مَجْنُونًا كَذَلِكَ ۝ اعْرُكُ لَيْلَتِي عَمْرُكَ الْمَلَامُ فَيَكُنْ هُوَا هُوَا ۝
وَأَنْ لَا أَرَى لَيْلَتِي فِي الْجُودِ تَقَرُّهَا الْعَيْنُ حَتَّى أَزَالَ ۝ فَكَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَيْلَتِي كَمَنْ لَيْلَتِي وَاتْنِي فَضَائِلُ
فَلَيْتَ الَّذِي لَا رَجَاءَ وَلَا تَرَى بَعْدَ ۝ هُوَا الْحَيَاةُ وَاسْتَقَامَا وَأَنْ كَانَ حِفْظُ حِفْظِهَا ۝ وَنَزَعَتْ شِعْرَهُ قَوْلُهُ
طَالَمَا لَيْلِي وَبَعَثْتُ فِي الْيَوْمِ شِقْرًا وَاصَابَتْ مَقَالِلَ الْقَلْبِ نَعْمُ ۝ حُرَّ الْوَجْهِ وَالشَّيْبَالِ وَالْجُودِ تَكَلَّمَ لَمَّا نَالَ عَمْرُ
وَجَعَلَتْ بِلَيْلَتِي الْعَمْرُ وَجَعَلَتْ بِلَيْلَتِي الْعَمْرُ ۝ جَلُّهُ ۝ مَا كَذِبِي وَمَنْ بَدَّلَ لَيْلَتِي بِمَا لَيْلَتِي تَغَيَّبَ عَمْرُ
أَنْ يَجُودِي وَأَجْعَلِي لَيْلَتِي قِيَامًا لَيْلَتِي ۝ دَمْرُ ۝ وَمِنْ بَدْعٍ شِعْرُهُ الَّذِي يَرْجُو فِيهِ الشُّكَّ عَلَى الْبَقِيَّةِ قَوْلُهُ ۝
نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْحَبِيبِ مِنْ بَنِي دِيْلَ نَظَرْتُ لَهَا الْخُرُوجَ عَارِزُ ۝ فَظَلْتُ أَشْمَلُ أَوْ صَاحِبُ بَيْعَةٍ بَدَلْتُ لَكَ حَلَّتِ السَّجْدُ لَمَّا تَبَيَّنَ حَبْلُهُ
بَعْدَهُ مَوِي الْقُرْطُ لَمَّا لَوِيَ الْبُؤْمَاءُ أَمَّا عَمْرُكَ شَمْرُ ۝ وَمَنْ عَلِمَهَا السَّجْدُ يَوْمَ لَقِينَهَا عَلَى عَجَلٍ بِشَاعِرٍ وَالْحَسَّادُ ۝
فَلَمَّا اسْتَبْطَعَهَا غَيْرَ أَنْ تَكُنَّ النَّاعِشِيَّةَ رَأَيْتُ وَجْهَهَا وَالْعَامِرُ ۝ إِذَا مَا دَعَتْ أَشْرَافًا فَكَلَّمَتْهَا تَائِلًا وَأَمَّا كَتَبَتْ بَعْضُ الْمَا كَمْرُ
طَلَبُ الْقَبْرِ حَتَّى إِذَا مَا أَصْبَحَ نَزَعْتُ وَمِنْ الْمُسْتَلَاتِ الطَّوَالِي ۝ وَمِنْ بَدْعٍ لَعْنَتَانِ قَوْلُهُ ۝
تَمَادَى الْقَلْبُ بَعْضُ بَادٍ شَجَادَ مِنْ جَبِيْلَتِي هُوَا هُوَا ۝ بِالْقَوْمِ فَيَكُنْ لَمَّا بَعَثْتُ مِنْ لَيْلَتِي الْقَسْنَ طَبِيعَتِي سَوَا ۝
أَرْسَلْتُ إِذْ رَأَيْتُ بَعَادَتِي أَنْ لَا يَقْبَلَ بَعْدَ مَا أَنْتَ ۝ دَوْلَازِيَّةُ الْمَقَالَةِ مَا وَلِيْلَتِي فَانْ عَمْرُكَ رَمَا ۝
لَا تَطْعُ فِي ذَلِكَ نَفْسِي عَدُوًّا وَجَدْتُ عَلَى هَوَا ۝ انْتَرَاهُ ۝ مَا فَرَّارِي نَفْسِي بِحُزْنٍ مِنْ لَيْلَتِي مَشِيًّا وَلَا بَعِيدًا سَوَا ۝
وَأَجْنَبِي بَيْنَ الْحَبِيبِ وَمَا لَيْلَتِي لَيْلَتِي ۝ وَمِنْ شِعْرٍ فِي صِدْقِ الْمَوَدَّةِ قَوْلُهُ ۝
كُلُّ رَمَلٍ أَسْتَيْ لَيْلَتِي لَيْلَتِي غَيْرَهَا وَصَلَهَا إِلَيْهَا إِذَا ۝ كُلُّ أَشْيٍ وَأَنْ دَنَتْ لَوْ مَالٍ وَنَأَتْ فِي الرَّبَابِ الْفِدَا ۝ قَوْلُهُ
أَجْنَبِي لَيْلَتِي لَيْلَتِي صَغِيرًا لَيْلَتِي وَلَا صَاحِبًا ۝ وَابْدَلْ لَيْلَتِي رَمَلًا وَأَجْنَبِي بَيْنَ كَامَرٍ عَابِتًا
وَأَرْغَبِي فِي دَمْرٍ لَأَنْ لَيْلَتِي وَدَعَا فَيَكُنْ رَأَيْتُ ۝ وَلَوْ سَلَّكَ النَّاسُ كَابِتَ مِنَ الْأَرْضِ لَعَمْرُكَ بِنَا
لَيْسَ طَبِيعَتِي أَنْتَ أَرَى قَرِيْبًا إِلَيْهَا ۝ جَا ۝ وَمِنْ شِعْرِهِ الَّذِي قَدْ خُذَ فِيهِ فَأَوْزِي قَوْلُهُ ۝
طَالَمَا يَمِي وَيَتَغَيَّبُ فِي الطَّرَبِ وَلَعَمْرُكَ طَوَّلَ عَمْرُكَ وَنَسَبَ ۝ أَرْسَلْتُ أَسْمَاءَ فِي مَقْبَرَةٍ عَيْنَهَا وَبِي أَخِي مِنْ عَمْرُكَ
أَرَى لَيْلَتِي مَارِسُ لَوْ هُوَا وَجَاهُ لَيْلَتِي ۝ فَانْقَلَبَ ۝ مَرْبُوبًا وَبِشِعْرِهِ أَجْدِيغُ عَمْرُكَ إِذَا ضَرَبَ
فَالْإِيقَاطُ وَكَانَ حُجَّةً عَمْرُكَ تَكُنْ مَنَّا فَاجْتَبَ ۝ وَلَعَمْرُكَ دَنَتْ فَاجْتَبَتْ مِنْ حُلْفَةٍ عَمْرُكَ الْقَصَبُ
سَمِعْتُ الرَّمْلَ لَمَّا جَمَعْنَا سَقْفَ بَيْتٍ رَجَا لَعَمْرُكَ رَجَبُ ۝ قُلْتُ جَلًّا فَاقْبَلِي مَعْدِي بِالَّذِي عَمْرُكَ جَانِ اجْتَبَ
أَنْ لَيْلَتِي رَمَلَتِي فَاقْبَلِي مَعْدِي قَالَتْ فَدَوْجَبُ ۝ **وَذِكْرُ** أَنْ شَبَّ قَوْلُهُ هَذِهِ الْآيَاتُ اعْرُكُ مَا سَمِعُوا بِمَا سَمِعُوا بِمَا سَمِعُوا

أشما فكان الرسول خلت بينهما نانا وهو لا يقدر عليها ثم وعده أن تزوجه فأمب لذلك وانظروا ما بطأت عليه حتى
جملته عيته فنام وكانت عنده جارية له عذبة فلم تلبث أن ماتت ومما جارية لها فوقفت شجيرة وأمرت الجارية أن تخرج
الباب فصرته فلم يستيقظ فقالت تطلعي فانظري ما أجبر فقالت هو مضطجع والحببة امرأة خلقت أن لا تزوجه حولاً وبقت
أليها امرأة كانت خلقت بينه وبين معارفه وكانت جارية من النساء فصدقها عن قصته وطلعت لها أنه لم يكن عنده إلا
جارية واحدة وقصبت وأياها عني عن بقوله ٥ فأنها طيبة عالمة خلط الجدة من أبا اللعوب **قال**
تخلط القول كالأث لها وشراخي سورات الغضب ٥ لم تزل تضرها عن رأيا فأنها تفرق وأدب **قال**
جاد الزاوية استنشدني الوليد بن يزيد فأنشدته لجو من الف قصيدة فاستعادني الإصيلة عن أبي ربيعة ٥
طال لي ولعاني الطرب ٥ فلما أنشدته قوله فأنها طيبة عالمة خلط الجدة من أبا اللعوب ٥ إلى قوله
أن لي لك زهر الرقي فاقبل يا هند قالت قد وجب ٥ فقال لي الوليد ويحك يا جاد اطلب لي مثل هذه أرسلها إلي سئلي
تعي امرأته سئلي بنت شعيب بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان وكان طلقها لزوج آخر ثم تبعتها فأنشدته ٥ وبشر شعيب
في تشبيل الأمر قوله ٥ قالت على رقبته يوماً جبانته ما نأمر من طار القلب قد شلا
وهل لم أخت مواجعة من كمن اشكوا إليها بعض ما فعلوا ٥ فراجعتها صانعة فاجسته بجمع قول ولت لم يكن خطا
لا تذكري حبه حتى أراجعه أي ساك فيه أن الت عجب ٥ فأنني حياك يستريح في كبري فكتبت أول التي خلقت زحلا
ذكر أن عمر بن أبي ربيعة نظر إلى رجل يكلم أبا في الطواف فغاب ذلك عليه وأكره فقال لها ابنة عني فقال ذلك أشنع
لا ترك فقال لي خطبتها إلى عني على الأصداف أربع مائة دينار وأنا غير مطوق لك وشكا إليه من جها وكلفه يا امرأ عظيم
وتخل به على عمه فصار ربيعة إليه فأكلمه فقال هو ملق وليس عني ما أصح به أمره فقال له عمر وقد علم الذي تريد منه فآب
أربع مائة دينار فقال له في علي تزوجه ففعل ذلك وكان عمر حين أشرف على أن لا يقولت شعر إلا أعوز ربيعة فاصبر
عمر إلى منزله فحدث نفسه فجعلت جارية له تكلمه فلا تزد عليه جوابا فقالت كمن لك لا مرا وأراك تريد أن تقول شعرا
مقال ٥ تقول وليدني لما زاتي طربت وكنت قد أضررت جينا ٥ أراك اليوم قد أجدت شوقا وهاج لك الهوى داء قد فينا
وكنت زعمت أنك دوعرا إذا ما شئت فارت القربى ٥ فربك هل زائت لها رسولاً فشاك أم لقت لها قريبا
فقلت شك لي لا أخرج محب كعص زماننا ٥ أذ قبلنا ٥ وقص على ما ليقي صديق فذكر بعض ما كنا لقينا
وذكر الشوق القديم وأن يعزى شوق من تلك العاشقين ٥ وكره من ظله أعرضت بها الغيرة فلي ولت بها ضيبتا
أردت بعد ما قصدت عنهما ولو جرح الفؤاد بها حبونا ٥ ثم دعا بشتع من رقيقة فاعظم لي كل بيت واحد **ذكر**
أن عمر بن أبي ربيعة كان يسير عروفا من الزهر وعينه فقال له وابن زين الموالب يعني ابنه يجلن عروفا وكان يسمى بذلك مجال فقال
عروفا هو لما بك فزمن يطلبه فقال له عروفا يا بالخطاب أولسنا أها كراما لجاد شك وسنايرك فقال لي أي أت

عند

اليوم

قال فأنشدني فأنشدته فأعجبه شعري وقال ويحك هذا شعرك أياك أن تشجل فإن الأمير زاوية عالما بشعر
وعنده زواة فلا تفصحني ونفسك فقلت والله ما هو إلا شعري فقال ويحك فقل لي أيا نذكر فيها خوف مصر
وفعلها على غير هذا الفتي بما غدا فعدت عليه من عند فأنشدته قولي ٥
شعري المهرجي بينني طواله بصروا بالخوف أعزني زواة ٥ قات وشادي شاد فذل الجاه عن الصمحي كاد بدنا شاحبه
وذكر فيها الغيب فقال ٥ وكذا ذلك العارض البارز الذي له اشتقت من وجه أسبل مدا معه
تمشي أفاندر ومذبح وأفاندر وهو خصب من ربيعة ٥ بكل أسبل من ربيعة طيب دمثا لمرى تشي الجازد وأفاندر
اعتني على برك ريك وميضه يضي دجبات الظلام لواءة ٥ أذا أظلمت عيا حجب بصوه خافت به حتى الصلاح مضاجعه
هنا لا البحر من الرواية قال أنج أجمل الذي أنا فاطمه ٥ وما رلت حتى قلت لي الخالع ولاي من مولي عني فوارعه
وملح قدم انتهم مودني ومحمد بولاك مولي قباغه ٥ قال أنت والله شاعر الجرب الباب فاني أذكرك فجلست على
الباب فدخل فاطنت أنه اشكته أن يذكرني فذكرني فدخلت فقلت مضطج في بصره وصوبه ثم قال الشاعر وبلك
قلت نعم أيا الأمير قال فأنشدني فأعجبه شعري وجا الجلب فقال أيا الأمير هذا أمين بن خنيم الأسدي
بالباب قال لا يذله فاذن فدخل فاطن فقال أمين بن خنيم ثم تروى عن هذا العبد فطوري فقال والله لفسم
العبد في أثر الخاض هذا أيا الأمير أرى منه ما به دينار قال فإن له شعرا وقصاصة فقال لي أمين أقول للشعر
قلت نعم قال فتمت ثلثون دينار قال أيا أمين أرفعه وتخصه قال لكونه أحق أيا الأمير مثل هذا يقول الشاعر
أوتخصن شعرا فقال أنشدني بأصيب فأنشدته فقال له عبد العزيز كيف شنع يا أمين قال شعرا أسود فواشعر
أهل حيلته قال هو والله أشعر منك قال أمين أيا الأمير قال لي والله منك قال والله أيا الأمير أنك ملوك
طرف قال كذبت والله ما أنا لذلك ولو كنت كذلك ما صبرت عليك شاعر عني الحجة وتواكلني الطعام وتشكي
على وشادي وفرشي وبك ما بك يعني وشجا دان يا أمين قال لا يذني لخرج إلى مشرا العراف واجلني على البريد قال
قد أدت لك وأمن به فجل على السريد إلى مشرا فقال أمين بن خنيم ٥
زكت من المقم في جدى إلى بشر من مروان السريدا ٥ ولوا عطان مشرا الف زلي جفا عليه أن يزيذا
أمر المؤمنين أم بشر عود الدين أن له عودا ٥ ودع مشرا بقومهم وحدث لاهل الرقع أسلا ما جديدا
كان الناج تاج سي فذل جلوه لأعظم الأيام عيدا ٥ على دياح خنمي وجه مشرا إذا الألوان جالفت الخدودا
قيل ف أنه عرض بقوله إذا الألوان جالفت الخدودا ٥ فاعطاه مشرا الف درهم ٥ وذكر
أنه دخل بصيب على سليمان بن عبد الملك وعنده الفزدق فاستنشد الفزدق وهو يري أنه سينشد

١٢
بني السيرة

مديحاً له فيه فأنشده قوله **يَخْرُجُ** وَكَذَلِكَ قَالَ الرَّجُلُ تَطْلُبُ عَنْهُمْ لَهَا مِنْ جَنْبِهَا بِالْعَصَابِ
سُرَّوْا يَرْكَبُونَ الرَّجُلَ وَهِيَ تَقُومُ إِلَى شَعْبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَصَابِ إِذَا اسْتَوْصُوا نَارًا يَقُولُونَ لَهَا وَقَدْ خَرَفَ يَدَهُمْ نَارُ الْعَالِ
قَالَ دُعَامَةُ عَلَى رَأْسِهِ كَالسَّيْفِ فَمَا ظَلَمَ أَلَمًا وَكَجَلِ وَجْهَهُ فَقَالَ لَصِيبٌ ثُمَّ فَاَنْشَدَ مَوْلَاكَ وَبِكَ قَالَ فَقَامَ
لَصِيبٌ فَاَنْشَدَ قَوْلَهُ **ه** أَقُولُ لِرَبِّكَ صَادِرِينَ لَعْنَتِهِمْ قَقَادَاتُ وَشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِئُ
صَوَاحِبِ رُؤْيَى عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ لَعْنَتِهِ مِنْ أَهْلِ دِيَارِ طَالٍ فَعَاوَا فَاَنْشَدُوا بِالَّذِي أَنَا لَهُ لَوْ شِئْتُ لَكُمُ الْخَصَابِ
وَقَالُوا لَعْنَةُ كُلِّ عَشِيَّةٍ بِأَوْبَاهِ مِنْ طَالِبِ الْغُرَى رَأَيْتُ **ه** هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكَوَالُ حَوْلَهُ وَلَا يَشْبَهُ الْبَدْرُ لَعْنَةُ الْكَوَالِ
فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ لَحْسَنَتُكَ لَصِيبٌ وَأَمْرٌ لِحَايَةٍ وَلَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ الْغَزْدُ فَقَالَ الْغَزْدُ فِي حِينَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ
خَيْرُ الشَّعْرِ أَكْرَمُهُ رَجُلًا وَشَرُّ الشَّعْرِ مَا قَالَ الْعَبْدُ **ه** وَقِيلَ لِمَنْ عَمِلَ الْغَزْدُ مِنْ رِوَانٍ نَصِيًّا بِالْمَقْطَرِ مَقْطَرُ
عَلَى خَتِي قَدْ رَجَلَهُ بَغِيضٌ فَوْقَهُ وَالْبَشَّةُ مَقْطُوعَاتٌ وَشَيْءٌ ثُمَّ أَمْرُهُ أَنْ يَنْشُدَهُ فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ السُّودَانُ وَفَرَّجُوا لَهُ
لَهُمْ أَسْرَرُكُمْ قَالُوا أَيْ وَاللَّهِ قَالَ وَاللَّهِ لَا يَسْتَوْكِرُ مِنْ أَهْلِ جِلْدِكُمْ أَكْثَرُ وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ نَصِيًّا بَادًا إِذَا أَقْدَمَ عَلَى هَيْشَامَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخِي لَهُ جَلْسَتُهُ وَاسْتَنْشَدَهُ مَرَّاتٍ فِي بَيْتِهِ فَاذًا أَنْشَدَهُ بَكَ وَبَكَامَةً فَاَنْشَدَهُ قَصِيدَةً لَهُ مَدْحُهُ بِهَامَ
إِذَا اسْتَبَقَ النَّاسُ الْعِلَى سَبَقْتُمْ مَعَكُمْ عَمَّا هُمْ صُلَّتْ شَهَامَا **ه** فَقَالَ لَهُ هَيْشَامُ أَيْسُودُ قَدْ بَلَغَتْ غَايَةَ الْمَدْحِ فَسَلَنِي
فَقَالَ لَهُ يَدُ الْعَطِيَةِ أَحَدٌ وَاجْتَمَعَ مِنْ لِسَانِي مَسَلَّتْكَ فَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنَ الشَّعْرِ رَجَاءً وَالْحُسْنُ جَارِيَةٌ وَقِيلَ
أَمَّا بَصِيبٌ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ حَسْرًا وَفَاكَمَهُ وَبَجَّحَ فِي هَيْدَتِهِ فَقَالُوا الْمَرْصُوبُ بِمَدْحِهِ شَيْئًا فَكَتَمَتْهُ ثُمَّ سَادَ
بِأَمِّهِ فَاتَّبَعَهَا وَاعْتَقَهَا ثُمَّ اتَّبَعَهَا بِأَمِّهِ بَصِيفٌ مَا اتَّبَعَهَا بِأَمِّهِ فَاعْتَقَهَا وَجَاءَ ابْنُ خَالَتِهِ لَهُ يَقَالُ لَهُ نَحْمُ فَتَالَهُ
أَنْ عَقَقَهُ فَقَالَ مَا مَعَ وَاللَّهِ شَيْءٌ لَكِنْ إِذَا خَرَجْتَ خَرَجْتُكَ مَعِي وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَعْطَلَكَ فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ دَفَعَ غُلَامًا لَهُ إِلَى
مَوْلَى نَحْمٍ مَرَّ إِلَى اللَّهِ وَأَخْرَجَهُ مَعَهُ فَسَأَلَ بِأَمِّهِ فَاَعْظَاهُ وَاعْتَقَهُ فَزَبَّ بِزَفْرِ مَرْمَعِ السُّوْكَانِ فَانْكَرَ ذَلِكَ
عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَنْ لَسْتُ أَعْتَقْتَنِي لَا كُونَ كَمَا تَرِيدُ فَمَا لَا يَكُونُ أَبَدًا وَأَنْ لَسْتُ أَعْتَقْتَنِي لِقَوْلِ نَحْمٍ وَتَقْضَى حَقِّي فَهَذَا
الَّذِي فَعَلَهُ هُوَ الَّذِي أَرِيدُهُ أَرْفَقَ وَارْمُرُوا صَنِيعَ مَا شِئْتَ فَاصْرَفَ لَصِيبٌ وَهُوَ يَقُولُ **ه**
إِنِّي أَرَانِي لِحْمٍ قَابِلًا أَنْ يَحْمَلَ لَيْسَ طَائِلًا **ه** فَسَبَّحَ عَمَلِي لَكَ الرَّاحِلَةَ وَضَرَبَ الْأَبْوَابَ فَبِكَ سَلِيلًا
عِنْدَ الْمَلُوكِ اسْتَشْتَبَ النَّاسُ **ه** حَتَّى إِذَا أَفْسَحَتْ عَمَّا عَاجِلًا وَلَبَّتْ نِكَاحًا وَالْكَهْلَا اخْلُقَا شَهَادًا وَلَوْ لَهَا يَلَا
وَأَبْطَأَتْ جَانِبَهُ لَصِيبٌ عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ **ه** أَنْ وَرَأَيْتُكَ يَا ابْنَ لَيْلَى لَسْتَ تَطْرُقُ نَحْمِي أَوْ رُبَّ
أَمَامَةٍ مِنْهُمْ وَلَمَّا قَبِلَهَا غَدَاةَ الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ رُبَّ **ه** نَزَكَتْ بِكَ دَهَا وَبَايَتْ عَمَّا فَاسْتَبَهَ مَا زَايَتْ لَهَا السُّلُوبُ
فَاتَّبَعَ بَعْضًا بَعْضًا فَلَسْنَا نَبْتَكَ لَكِنَّ اللَّهَ الْمَشِيءَ **ه** فَعَجَلَ جَارِيَتُهُ وَسَرَّجُهُ وَلَيْلَى مَعِيَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَبِئْسَ كَلْبَتُهُ
وَفَكَرَتْهُ قَالَ لَا أُعْطِي شَيْئًا حَتَّى يَذْكُرَهَا فِي مَدْحِهِ لِشَرِّهَا فَكَانَ الشَّعْرُ أَكْبَرَ دُكْرًا بِأَمِّهِ فِي شِعَارِهِمْ

بَدَأَ الْإِلَهَ

وَذَكَرَ أَنَّهُ دَخَلَ لَصِيبٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ فَعَدَّامَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ هَلْ لَكَ فَمَا تَسَادَرُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَمْ يَلْنِي فَقَالَ
قَدْ بَعَلْتُ فَقَالَ لَوْ بِي وَشَعْرِي مُغْلَقٌ وَخَطْفِي مُشَوَّهٌ وَلَا أَلْعُ مَا بَلَغْتَ مِنْ أَكْرَامِكَ أَيْ لَشَرِّهَا وَأَمَّا أَوْ عَشِيرَةٍ
وَأَنَا بَلْفَنُهُ بَعْلِي وَلَيْسَ بِي فَاَنْشَدَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْنَ الْحَوْلِ بَنِي فَبَلَغْتَ بِهِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ مِنْكَ فَاَعْصَاهُ **ه**
وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَرْدٍ قَالَ لَقِيتُ النَّصِيبَ بِهَيْشَابِ هَيْشَامَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ يَا مَعْجَنُ لِمَ سَمَّيْتَ نَصِيبًا الْقَوْلُ
فَاَنْشَدَ النَّصِيبَ **ه** فَقَالَ لَا وَكَيْ وَلِدْتُ عِنْدَ لَهْلِ بَيْتٍ وَقَدْ نَالَ شَيْدِي أَيْتُونَا بِمَوْلُودٍ مَاهَذَا الشَّظْرُ لِيهِ فَلَمَّا أَيْتَ
بِي قَالَ لَهُ لَصِيبُ الْخَلْقِ فَسَمَّيْتُ النَّصِيبَ ثُمَّ اشْتَرَى ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ مَرْوَانَ فَاعْتَقَنِي وَكَذَلِكَ بَعْضُهُمْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا أَسْوَدَ
وَمَعَهُ امْرَأَةٌ بَيْضَاءُ فَجَعَلَتْ عَجْزُهَا سَوَادَهُ وَبَيَاضُهَا فَاَنْشَدَ مِنْهُ فَقُلْتُ نَرَاتُ فَقَالَ لَنَا الَّذِي أَقُولُ **ه**
الْأَلَيْتُ شَعْرِي الَّذِي تَحْدِثُ لِي عِنْدَ خُرُوجِهَا الْغُرَى وَالْبَعْدُ لَدَا مَكْرَجٍ مِنْ غُرَى النَّوَى بِهَامَ طَوَالِ الْخُجْرَةِ كَمَا يَعْدِي
أَنْصُرُنِي عِنْدَ الْأَوَّلِ لَنَا الْعِلَى فَسَمَّيْتُهُ بِي لَمْ تَلْعَمْ عَلَى الْعَهْدِ **ه** قَالَ صَاحِبُ بَلَدٍ وَاللَّهِ فَسَالَتْ عَنْهَا فَقِيلَ هَذَا
نَصِيبٌ وَهَذِهِ أُمُّ بَكْرٍ وَقِيلَ أَيْ نَصِيبٌ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ جَعْفَرٍ فَجَلَّهُ وَأَعْظَاهُ وَكَتَبَهُ فَقَالَ قَابِلًا بِالْحَجَفِ عَطِيتُ
هَذَا الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ هَذِهِ الْعَطَايَا فَقَالَ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ سُودًا رَأَيْتُهُ لَا بَيْضَ وَأَنْ شَعْرُهُ لَعْرِي وَلَقَدْ اسْتَحْوَى
بِمَا قَالَ لَشَرِّهَا مَا لَ وَمَا ذَاكَ إِنَّمَا بِي رُوحُ لَسْتِي وَتَابَ بَلِي وَدَرَاهِمُ نَفَقِي وَتَابَقِي وَمَدَحُ بَرِي وَكَذَلِكَ
بَعْضُهُمْ قَالَ لَنَا مَقْدُ الْهَلَالِ لِي لَصِيبٌ عَلَى الْبَابِ فَكَلَّمْتُهُ هَذَا فَقَالَ مَقْدُ الْهَلَالِ لِي خَرَجْتُ إِلَيْهِ فَرَمَاهُ فَقَالَ
الْبَشَرِي فَقُلْتُ لَيْ شَرِّ بَشَرِي لَيْسَ لِي هَذَا اللَّيْلُ بِالْجَمْرِ أَتَانِي أَهْلِي بِدَجَاجَةٍ مَشْوِيَةٍ بِزَفْرِ نَحْمٍ فَخَشِنْتُ
بِهَامَ النَّوَى بِقَيْنَةٍ مِنْ بَيْتِي قَدْ لَقِيَ طَرَفًا مَارِقَةً وَصَفَا فَجَعَلْتُ اشْرَبُ وَأَشْرَبُ يَقُولُ نَصِيبُ
بِرَبِّهِمْ قِيلَ لَنْ يَرْجُلَ الرَّبُّ وَقُلْ لَنْ يَلْمِزَكَ الْقَلْبُ **ه** فَفَكَّرْتُ فِي إِنْسَانٍ يَحْمُ حُسْنَهُ وَيَعْرِفُ فَضْلَهُ فَلَمْ أَجِدْ
غَيْرَكَ فَانْتَبَهْتُ فَجَرَّابُكَ فَقُلْتُ لِحَبْلِكَ الْهَذَا فَقَالَ لَا وَكَيْ ثُمَّ انْصَرَفَ **ه** وَقِيلَ قَالَ سَلَمَةُ لَصِيبُ أَنْتَ
لَا تَحْسَنُ الْحَيَاةَ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ اسْتَرَانِي لَا أَحْسَنُ أَنْ أَجْعَلَ كَانَ عَالِمًا أَنَّ اللَّهَ لَخَرَاكَ اللَّهُ قَالَ فَإِنْ قَدْ نَاقَدَ مَدْحَهُ فَخَرَّكَ
فَاَعْجَبَ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي أَنْ أَهْوَى أَنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ أَهْوَى أَنْفُسِي حَتَّى مَدْحُهُ قَالَ سَلَمَةُ هَذَا وَاللَّهِ أَشَدُّ مِنَ الْحَيَاةِ وَقِيلَ
دَخَلَ نَصِيبٌ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جَالِسٌ مِنْ قُرَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُمْ فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ أَيْدِي لِي أَنْشَدُكَ مِنْ مَرَاتِي عَبْدُ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَخَرَّجَنِي وَلَكِنْ
أَنْشَدَنِي قَوْلَكَ قَدْ خَوَّيْتُ فَارْشَطَانِكَ كَانَتْ لَكَ فِيهَا نَاحِيَةٌ فَقَالَ لَهَا يَا هَذَا فَاَنْشَدَهُ
فَقَالَ خَوَّيْتُ لَكَ لَدَا لَيْسَتْ كَانَتْ بَعْدَ كَانَتْ **ه** لَيْسَ لِي طِينُ الدَّارِ فَاجْعَلِ الْقَطِيرُ
فَعَوَّجًا فَانْظُرَا ابْنَيْنِ عَلَيْنَا لَنَا هَاهُ أَمْ لَا يَبِينُ **ه** فَظَلَا وَاقْبَضَ وَظَلَّ مَعِيَ عَلَى خَدِّي خُودِيهِ الشُّوُورُ
فَلَوْلَا إِذْ رَأَيْتُ لَيْسَ مِنْهَا بَدَأَ أَنْ كُنْتُ قَدْ لَعْنُونَ **ه** نَزَحْتُ فَلَمْ يَكُنْ لَكَ النَّاسُ وَمَا لَمْ تَقْلُقْ كَالْعَلَقِ الرَّهْبِ

وَقِيلَ كَانَ نُسَيْبُ بْنُ كَعْبٍ عَلَى عَجُوزٍ بِالْحِجَّةِ إِذَا قَدِمَ مِنَ الشَّامِ وَكَانَتْ لَهَا بَيْتُهُ صَفْرًا وَكَانَ فَتَحْلِيهَا إِذَا قَدِمَ وَ
 لَهَا ذَرَامٌ وَثِيَابًا وَغَيْرُ ذَلِكَ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ قَدَمُهُ وَبَاتَ بِهِمْ فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا بِغَيْثٍ قَدْ جَاءَهَا فَرَكْنَهَا بِرَجُلٍ فَقَامَتْ
 مَعَهُ وَأَطَاعَتْهُ ثُمَّ عَادَتْ وَعَادَ إِلَيْهَا بَعْدَ شَاعَةِ فَرَكْنَهَا بِرَجُلٍ فَقَامَتْ مَعَهُ وَأَطَاعَتْهُ وَعَادَ أَفْلا أَوَّحَ نُسَيْبُ
 تَرَى أَيْتَرُكُمْ كَيْمَا وَمُعْتَشِلُهُمَا فَلَمَّا ارْزَادَ أَنْ يَرَى رَجُلًا قَالَتْ لَهُ الْعَجُوزُ وَبَيْتُهَا بَابُ أَتَتْ عَادَنَكَ فَقَالَ لَهَا
 أَرَأَيْكَ طَرَحَ الْعَيْنُ مِثْلَ الْهَوَى هَذَا وَقَدْ مَنَّكَ وَقَدْ لَاطَفَ هَذَا فَانْجَلِي وَدُفِئَاكِ مِنْهُمَا فَخِي فَرَدَّ لَيْسَتْ مِنْ مَرَادٍ
 وَقِيلَ كَانَتْ لِمَالِكِ امْرَأَةٌ تَبْرَأُ بِهَا النَّاسُ فَبَرَّ بِهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَيْعَةَ وَعُمَرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَيْعٍ
 وَنُسَيْبُ فَلَمَّا رَجَعَا وَهَبَ لَهَا الْفَرَسَيْنِ فَلَمْ يَكُنْ مَعَ نُسَيْبٍ شَيْءٌ فَقَالَ لَهَا خُشَارُ كَانَ نُسَيْبُ إِذَا مَنَّكَ لَكَ اعْطَاكَ
 إِذَا قَدِمْتَ وَأَنْ شَبَّيْتُ قُلْتُ فَبَكَ بَابًا تَفْعَلُ قَالَتْ بَلِ الشَّعْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ فَقَالَ
 الْأَحْيَى قَبْلَ الْبَيْنِ لَمْ يَحِبَّ وَأَنْ يَكُنْ تَأْخُذُ بِقَرِيبٍ هَذَا لَمْ يَكُنْ خِيَلُ جَبَّامَةً فِيهِ فَاجِدْ عِنْدِي إِذَا خَبِيبُ
 شَيْءًا أَصَابَتْ قَلْبَهُ مَا لَكِنَّهُ عَزِيزٌ لَهْوِي يَأْخُذُ كُلَّ عَرَبٍ فَشَقَّ بِهَا يَدَكَ وَأَصَابَتْ بِقَوْلِهِ مِنْ خَيْرِ مَا قِيلَ
 وَدَخَلَ نُسَيْبُ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ مَا قَامَ الْخِلَافَةُ فَقَالَ لِي بِمَا اسْتَوْدَعْتَ الَّذِي تَشْتَرِي النَّسَاءَ بِنُسَيْبِكَ فَقَالَ لِي قَدْ
 تَرَكْتُ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَطَلَبْتُ اللَّهَ يَقُولُ لِي أَقُولُ نِسَاءً وَشَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ مِنْ حَضَرٍ وَاشْتَوَاهُ عَلَيْهِ خَيْرًا فَقَالَ
 أَمَا إِذَا كَانَ الْغَزَا هَذَا أَفْضَلَ لِحَبْلِكَ فَقَالَ نِسَاءً لِي نَقَصْتُ مِنْ حَضَرٍ وَادِي وَشَدِيدٌ لِي رَغْبٌ مِنْ عَنِ السُّودَانِ وَتَرَعْتُ
 عَنِ السُّبْحَانِ فَالْتَمَسْتُ مَا دَا أَفْأَلُ نَقَصْتُ مِنْ فَعَلْتُ قَالَ وَنَفَقَ طَرَفِي فَأَعْطَاهُ جَلِيَّةً شَبَقَهُ وَكَسَاهُ ثَوْبَهُ وَكَانَ ثِيَابًا
 تَلْبِيشُ رَمَاهُ وَمِنْ رِقَبَتِهِ نُسَيْبُ قَوْلُهُ هَذَا لِي مَا مَرَرْتُ وَلَا أَرَى مِنْ رِوَايَاتِي مُنْشِئًا فِي أَيْتَةِ النَّصْرِ
 وَقَفْتُ بِدِي وَرَأَيْتُ الشَّدِيدَ كَرَمِي وَمَا لِي فِيهَا مِنْ قُلُوبٍ وَلَا كَرَمٍ وَمَا الشَّدِيدُ الرَّعِيَانُ الْأَقْلَةُ بَوَاحِشَ الْأَبْيَاطِ طَبِيعَةُ الْمَشْرِ
 أَمَا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدُهُ وَعَلِمَ أَيْامَ الْمَنَاسِكِ وَالْقَبْرِ هَذَا لَدُنِي لِلْجُحْرِ جَبَابُ وَأَهْلُهُ لِيَالٍ قَامَتْ فِيهِ لِي عَلَى الْحَبْرِ
 وَقِيلَ كَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ اشْتَرَى نُسَيْبًا وَأَهْلَهُ وَوَلَدَهُ فَأَعْتَقَهُمْ وَكَانَ نُسَيْبُ يَرِجُلَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ هَامٍ
 بِشَيْءٍ فَجِئَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَجِئَتْ صِلَتُهُ فَقَالَ فِيهِ نُسَيْبُ
 يَقُولُ فَجِئْتُ الْقَوْلَ بِرَأْسِي وَفَعَلْتُ فَوْقَ أَجْزَنِ مَا يَقُولُ هَذَا لَمْ يَزَلْ الْأَخْوَانُ الْأَمُودُ تَمَّ وَبَرُّهُ الْخَلِيلُ
 فَجِئْتُ أَهْلًا وَصَرَفْتُ نَاسًا مَعَ الْبَيْتِ الَّذِي فِي مَرْزَلٍ هَذَا قِيلَ وَكَانَ نُسَيْبُ كَتَبَ إِلَى الْخَلِيفَةِ فَجَاءَهُ شَاعِرٌ فَقَالَ
 رَأَيْتُ بِالْخَلِيفَةِ فِي النَّاسِ جَارًا وَدُونََ الْخَلِيفَةِ لَوْ أَنَّهَا هَذَا نَزَاهُ عَلَى مَا جَاءَهُ مِنْ سَوَادِهِ وَأَنْ كَانَ ظُلُومًا لَهُ وَجْهٌ ظَالِمٌ
 فَقِيلَ نُسَيْبُ الْأَجْنِبَةُ فَقَالَ لَا وَلَوْ كُنْتُ هَاجِرًا أَجْنِبَةً وَلَكِنَّ اللَّهَ أَوْصَلَنِي لِهَذَا الشَّعْرِ إِلَى جَبْرِ فَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي
 أَنْ لَا أَقُولَهُ فِي شَيْءٍ وَمَا وَصَفَنِي إِلَّا بِالسُّودَادِ وَقَدْ مَدَّقَ وَلَا أَشَدَّ كَرَمًا وَصَفْتُ بِهِ نَفْسِي قَالُوا بَابُ أَنْ تَشْلُمَ قَوْلَهُ
 لَيْسَ السُّودَادُ بِأَقْسَى مَا دَامَ فِي هَذَا الشَّقَّانِ الْإِفْوَادُ نَابَتْ مِنْ كَانَ يَرْفَعُهُ مَنَابِتُ أَصْلِهِ فَيُوقُ شَعَارَ جُلُوسِ مَنَابِتِي

عنه

كَرَمٍ لَيْتُودُ نَاطِقٌ بِيَانِهِ مَا ضَى الْجَنَانُ وَبِزْ أَيْضًا صَامَتْ هَذَا لَيْتُودُ فِي الرَّفْعِ نَابُوهُ فَضْلُ الْبَيَانِ وَلَيْسَ مِنْ شَائِبٍ
 وَقِيلَ قَالَ دَخَلَ نُسَيْبُ لَهَا الْعَبْدُ الْمَالِكُ وَالشَّعْرُ فَقَالَ لَهَا قَوْلُكَ عَبْدُكَ فَأُولَدَتْ لَهَا وَنَاجَرَتْ وَلَكِنْ ظَلَمُونِي وَبَاغُوا بِي
 وَأَمَا السُّودَادُ فَأَنَّى أَقُولُ قَالَتْ كَالْعَاكِ لَوْنِي فَأَلْقَى لَعْنَتَهُ عِنْدِي سَقَطَ وَعَبَا
 وَمَا تَرَكْتُ لِي الْجَاهِلَاتِ الْأَوَّلِيَّ عَزَمْتُ مِنَ الطَّعْنِ الْحَيَاةُ وَقِيلَ وَقَفْتُ نُسَيْبُ عَلَى أَيْتَانِ فَاسْتَشْفَى فَرَحَتْ إِلَيْهِ
 جَارِيَةٌ تَكُنْ لِي وَمَا فَتَقَشَّهْ وَقَالَتْ شَبَّيْتُ فَقَالَ أَسْأَلُكَ قَالَتْ هَذَا وَنَظَرْتُ إِلَى حَبْلٍ فَقَالَ مَا اسْمُ هَذَا الْعِلْمِ قَالَتْ
 قَتْنَا فَامْتَا يَقُولُ أَحِبَّ قَتْنَا مِنْ حَبِّ هَذَا قَالَتْ لِي أَلَا بَابُ الْفُرَارِ هَذَا اللَّهُ أَمْسَدَا
 الْأَنْبَاءُ الْقِيَامُ مِنْ طَرَفِي قَالَتْ لَنَا جَاهَةٌ مَالِكُ إِلَيْهِ بِأَعْدَاءِ أَوْفَى قَالَتْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَتَيْتُ أَحِبَّ قَتْنَا لِي تَابَتْ يَدُ هَذَا
 فَشَاعَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَخُطِبَتْ الْحَارِثَةُ مِنْ لَهَا وَأَصَابَتْ يَقُولُ نُسَيْبُ فِيهَا خَيْرًا لَيْتَاهُ وَقِيلَ
 دَخَلَ نُسَيْبُ عَلَى بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لِي نُسَيْبُ بَعْضُ مَا مَرَّ عَلَيْكَ قَالَ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمِلْتُ جَارِيَةً
 جَرَّافَتُ رَمَانًا تَسْتَبِي الْأَبَاطِيلَ فَلَمَّا حَبَّتْ عَلَيْهَا قَالَتْ لِي كَيْفَ عَمِلْتُ قَالَ لِي كَيْفَ لَكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ فَقُلْتُ لَهَا
 وَأَنْتَ وَاللَّهِ كَانَتْ مِنْ طَوَارِقِ النَّهَارِ فَقَالَتْ لِي أَنْظِرْكَ يَا أَسُودُ فَطَاعَنِي قَوْلَهَا فَعَلْتُ تَدْرِي مَا الظَّرْفُ أَمَا الظَّرْفُ
 الْعَقْلُ ثُمَّ قَالَتْ لِي أَنْظِرْ حَتَّى أَنْظِرَ الْأَمْرُكَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ
 فَأَنْزَلَ كَالْعَاكِ نَالِيسُكَ الْحَوِي وَمَا السُّودَادُ جَلِيٌّ مِنْ دَوَاكٍ قَالَتْ لِي كَيْفَ عَمِلْتُ عَنْ الْفُتْنَانِ كَيْفَ لَكَ مِنَ حَبْوِ السَّمَاءِ
 وَشَلِي رَجُلًا كَلِمَةً كَلِمَةً وَمِثْلُكَ لَيْسَ يُلِيمُ فِي السَّمَاءِ هَذَا فَانْ رَضِي قَدْ قِيلَ قَوْلُ وَاشْرِكْ بِي فِي شَيْءٍ عَلَى السُّودَادِ
 قَالَ فَلَمَّا قَرَّبْتُ الشَّعْرَ فَالْتَمَسْتُ الشَّعْرَ تَابَتْ عَلَى عَمِيهَا وَجِئْتُ هَذَا قَالَ لِي مَا شَيْءٌ أَشَدَّ الْأَمْرَ لِي نُسَيْبُ
 وَكَانَ يَسْتَحْيِدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَيَقُولُ إِذَا أَشَدَّهَا قَاتِلَ اللَّهِ نُسَيْبُ مَا أَشَعَّرَ
 أَنْ يَكُنْ مِنْ لَوْنِي السُّودَادُ فَاتَّكَ كَالْمَسْكِ لَا يَرَى مِنَ الْمَسْكِ ذَائِقُهُ هَذَا وَمَا أَفْأَلُ وَنَحْنُ لِيَا شَرٌّ مِنَ الْعِلْيَا بِجَنِّ نَائِفِهِ
 إِذَا الْمَرْءُ يَبْدُلُ مِنَ الْوَقْتِ مِثْلَ مَا بَدَلْتُ لَهُ فَأَعْلَمُ بِي مَقَازِفُهُ هَذَا وَكَرَّ أَنْ نُسَيْبُ أَخْرَجَ هُوَ وَالْأَحْوَصُ وَكَثِيرُ غَيْبٍ
 هُوَ مَطْرُوتٌ فِيهِ الشَّامُ فَقَالَ هَلْ لَكُمْ فِي أَنْ تَرْكَبَ جَمْعًا فَتَسِيرَ بِي بَابُ الْعَقِيقِ فَتَسْقَى عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالُوا لَوْ أَنَّهُمْ فَرَّجُوا
 أَفْضَلَ مَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ وَلَيْسُوا أَحْسَنَ مَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّيْبِ وَشَكَرُوا أَنَّهُمْ سَارُوا حَتَّى الْوَالِ الْعَقِيقُ
 فَعَلُوا أَيْضًا وَيَرُونَ هَذَا أَشْبَهُونَ حَتَّى رَفَعَ لَمْ سَوَادُ عَظِيمٍ فَأَمَوْهُ حَتَّى أَتَوْهُ فَأَدَا وَصَافٍ وَرَحَابُ
 مِنَ الْوَلِيِّ وَنِسَاءُ بَارَزَاتٍ فَسَأَلْنَهُمْ أَنْ يَرَوْا وَأَفَاسَتْ جُيُوشُ الْوَلِيِّ وَهَلْهُ فَقَالُوا لَا تَسْتَطِيعُ حَتَّى تَخْرُجَ
 جَاهُوكَ لَمْ تَخْلُفْنَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ فَعَلُوا وَأَتَوْهُمْ فَسَأَلْنَهُمُ التَّزَوُّلَ فَلَخَّنَا مَرَأَةً مِنَ النَّسَاءِ فَاسْتَنَادَتْ
 لَمْ فَلَمْ يَلْبَسْ أَنْ رَجَاتٍ فَقَالَتْ لَدُخْلُوا قَالَتْ لَنَا مَرَأَةٌ بَرَزَتْ عَلَى فَرْشِهَا فَجَنَّتْ وَحَبَّتْ وَإِذَا كَرَأْسِي مَوْصُوعَةٌ
 فَخَلَسْنَا جَمِيعًا فِي صَفٍّ وَاحِدٍ كُلُّ اسْتَأْنٍ عَلَى أَرْتِي فَقَالَتْ لِي جِئْتُمْ أَنْ تَدْعُوا بَصِي لَنَا فَصَبَّحَهُ وَتَرَكَ أَذْيَهُ

نوادي
 صوابه
 كاشفة

قوله

فَعَلْنَا وَارْتَبَعْنَا بِذَلِكَ الْعَدَاءَ فَقُلْنَا لِمَنْ دَعَيْنَ الصَّبِيَّ وَلَمْ يَفُوتْنَا الْعَدَاءُ وَمَنْ يَدْعِيهِ الْبُغْضُ حَتَّى يَكُونَ كَلًّا وَلَا حَاجَةَ
 بَيْنَ بَارِيَةٍ وَبَيْنَ بَارِيَةٍ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ حَتَّى دَهَبَ بِهَا ثُمَّ كَسَفَ عَنْهَا فَذَاكَ رَأْيُهُ ذَاتَ جَبَالٍ قَرِيبٍ
 مِنْ جَالٍ وَلَا تَهَاجَرُ بِهِمْ وَحَتَّى قَالَتْ لَهَا مَوْلَا لَهَا خَدِي وَجَدْتُ مِنْ قَوْلِ النَّصِيبِ عَاثًا اللَّهُ أَبَا بَحْرٍ
 لَمْ أَكُنْ مِنَ الْبَنِي الْمَقْرُوقِ مِنْ بَنِي وَهْلٍ مِثْلَ أَبِي وَمَنْ قَطَعَ السُّبُوحَ مِمَّنْ يَلْبَسُ لِبَاسَ الْوَلَدِ وَالْمَنَى عَلَى عَهْدِ عَادٍ مَا يَعْبُدُ وَلَا يَتَذَكَّرُ
 فَغَفَتْ لِحَاوِيَةٍ تَحْتَ حَتَّى تَنْتَفِخَ وَتَطْلُجَ لَفْظًا وَأَشْجَى صَوْتًا قَالَتْ خَدِي أَصْبَحْتَ قَوْلِي عَمْرٍ عَاثًا اللَّهُ أَبَا بَحْرٍ
 أَرَأَيْتَ لِحَبِّ وَنَعَادَ شُهُدَ لَطَوَارِقِ الْعَمَلِ الَّتِي تَرُدُّهُ ۝ وَذَكَرْتُ مِنْ ذِكْرِ لَهْ كِدْبِي وَأَبَى فُلَيْسَ تَرْوِي كِدْبِي
 لَا قُوَّةَ قُوِّي وَلَا يَلْبَسُ لِبَاسَ بَحْرٍ ۝ وَوَجَدْتُ وَجَدًا لِرَكْنٍ أَحَدٍ قَبْلِي مِنْ أَهْلِ صَابِيَةِ تَحْدِي
 نَحَاتٍ مِنْ الْأَوَّلِ وَلَدَتْ طَيْرَ شُرُودَانٍ قَالَتْ لَهَا وَجَدْتُ مِنْ قَوْلِي عَمْرٍ عَاثًا اللَّهُ أَبَا بَحْرٍ
 فَالْتَمَسَ مِنْ لَيْلٍ تَبَعَتْ طَوْلَهُ وَهَلْ كَانِيفَ نَارٍ مَنَمَحٍ ۝ نَعْمَ أَرَأَيْتَ لِي لَوْ تَجَوَّزْتُ لَوْ بَارِيًا مَسْتَعِيبًا أَوْ يَوْجُوعٍ
 وَقَدْ قَرَعْتَ فِي عَمْرٍو لَكَ الْبَصَاقُ قَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ لِي لَمْ يَفْرَجْ هَمٌّ قَالَتْ لَهَا وَاللَّهِ مِثْلِي حَتَّى يَرَى وَادَّهَلَنِي طَرَبًا
 لِحَبِّ الْغَنَاءِ وَشُرُودَ الْبَحْرِ الْغَنَاءِ فِي شَعْرِي وَمَا شَعَرْتُ فِيهِ مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعَةِ وَجُودِهَا وَاجْتِكَامِهَا
 ثُمَّ قَالَتْ لَهَا خَدِي وَجَدْتُ مِنْ قَوْلِي عَمْرٍ عَاثًا اللَّهُ أَبَا بَحْرٍ ۝
 يَا أَيُّهَا الرُّكْبَانُ إِي غَيْرَ بَعْدُ حَتَّى يَلْمُؤُوا وَأَتَمُّ لِي يَلْمُؤُوا ۝ هَمٌّ قَالَتْ لَهَا قَوْلُ اللَّهِ لَقَدْ رَهَوْتُ بِمَا شَعَرْتُ زَهْوًا حَبْلًا
 لِي لِي مِنْ قُرَيْشٍ وَأَزَلَّ لِحَدِّهَا لِي ثُمَّ قَالَتْ حَسْبُكَ يَا بَيْتِي هَاتِ الطَّعَامَ يَا عَدْلًا مَوْجِبَ الْأُخُوصِ وَكَثِيرًا وَقَالَ اللَّهُ
 لَا تَطْعَمِي لَكَ طَعَامًا وَلَا تَلْبَسِي لَكَ لِبَاسًا وَقَدْ لَمَسْتَ عَشْرَ نَوَاسِيقٍ وَاسْتَحْقِفْتِ بِنَا وَقَدْ لَمَسْتَ شَعْرًا عَلَى إِشْعَارِنَا
 وَاسْتَعْتَبْتَ الْغَنَاءَ قَالَتْ يَا إِشْعَارِنَا مَا يَفْضُلُ شَعْرِي وَفِيهِ مِنَ الْغَنَاءِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا أَفَقَالَتْ عَلَى مَعْرِفَةِ كُلِّ مَا
 كَانَ مِثْلِي وَأَيُّ شَعْرًا أَهْلُ مِنْ شَعْرِي أَقُولُكَ يَا أُخُوصُ
 يَقْرَأُ بِنِي مَا يَقْرَأُ بِنِي وَأَحْسَنُ شَيْءًا يَأْتِيهِ الْعَيْنُ قَرِيبًا
 وَمَنْ إِذَا أَمْرٌ مَزِيدٌ عَطَشْتُ مِنْكُمْ فَانْطَاسَ طَرَفُ السَّمَاءِ
 مَسْمُومًا وَنَحْبُوتُ مَزِيدٌ سَوِيَّ الْبَيْتِ فِي الْقُرَيْشِ أَلْهَابُهَا
 قَالَتْ خَرَجًا مَضْطَرِبًا وَأَحْسَنُ شَيْءًا يَأْتِيهِ
 لِي بِشَلْمَايَةِ دِيَارٍ وَطَبِيبٍ وَطَبِيبٍ ثُمَّ دَفَعَتْ
 إِلَى بَارِيَةٍ دِيَارٍ وَقَالَ دُعِي إِلَى صَاحِبِكَ فَإِنَّ قَبْلَكَ وَالْأَنَّى لَكَ فَإِنَّهُمَا فِي مَسَارِلِهِمَا فَخَبَّرَتْهَا الْقَصَّةَ
 فَأَمَّا الْأُخُوصُ فَتَبِعَهَا وَأَمَّا كَثِيرٌ فَلَمْ يَقْبَلْهَا وَقَالَ لِقْنُ اللَّهِ صَاحِبَتِكَ وَبَارِيَتُهَا وَلَعْنُكَ مَعَهَا فَاحْدَثْهَا
 وَأَصْرَقَتْ قَالَتْ الرَّاوِي فَسَأَلْتُ النَّصِيبَ مِنَ الْمَرْأَةِ فَقَالَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَيْمَةٍ وَلَا أَدْرَا سَمَهَا مَا جِئْتَ

القصيدة في بيان ما جرى بين بني النضير وبين بني النضير
 القصيدة في بيان ما جرى بين بني النضير وبين بني النضير
 القصيدة في بيان ما جرى بين بني النضير وبين بني النضير

أَمْ قَوْلُكَ يَا كَثِيرٌ يَأْتِيهِ
 أَمْ قَوْلُكَ فِيهَا

لَأَجِدَهُ قِيلَ وَقَعَ الطَّاعُونَ مَضْرِبًا وَلَيْتَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ يَأْتِيَا خَدِجَ هَارِيَا سَنَهُ قَرَلٍ بِقَرَّةٍ مِنْ
 الصَّعِيدِ يُقَالُ لَهَا سَكْرٌ قُلْتُ وَأَطَشَهَا الْقَرْيَةُ الْمَعْرُوفَةُ الْيَوْمَ بِاسْتَرْبِنَهَا وَبِشْرِ الْفُسْطَاطِ مَرْجُلُهُ قَالَ قَدِمَ
 عَلَيْهِ جِنْ يَرْطَاهُ رَسُولُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ مَا اسْتَكَّ قَالَ طَالِبُ بْنُ لُذْكَ فَقَالَ وَهْ مَا أَرَا بِي
 تَرَا حَالًا الْفُسْطَاطِ قَطَا أَيْدَا مَا جِئْتُ وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ فَقَالَ نَصِيبُ بْنُ شَيْبَةَ هَ
 أَصْبَحْتُ يَوْمَ الصَّعِيدِ مِنْ سَكْرٍ مَضْطَرِبٍ لَيْسَ لِي بِهَا قَبْلُ ۝ تَاللَّهِ أَشْجَى مَضْطَرِبِي أَبَدًا مَا اسْتَمَعْتُ حِينَهَا الْأَبْلُ
 وَلَا الشَّيْلَ عَلَيْهِ أَعْوَلُهُ كُلِّ الْمَضْطَرِبَاتِ بَعْدَهُ جَلُّ ۝ لَمْ يَعْلَمْ النَّعْشُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعُزْبِ وَلَا الْجَالُونَ مَا حَلُّوا
 حَتَّى أَجُوزَ فِي مَضْرَجٍ مِنْ أَسْرِ مِنْ خَلِيلِكَ الْأَخْلَ ۝ قُلْتُ كَانَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَدْ جَعَلَ وَلَا يَمُوتُ عَنْهُ لَابِسُهُ
 عَبْدَ الْمَلِكِ وَبَعْدَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَوَلِيَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ مَضْرُوقًا مَاتَ مَرْوَانُ وَأَضَتْ الْحُلَّةُ لَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ أَقْرَأَهُ
 عَبْدَ الْعَزِيزِ عَلَى مَضْرُوقٍ وَلَا يَمُوتُ عَنْهُ وَلَيْتَ الْعَدْلَ الْوَلِيدَ وَسُلَيْمَانَ طَلَبَ مَوْتَ أَخِيهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ لِيَسْقِلَ
 وَلَا يَمُوتُ الْعَهْدُ إِلَى بَيْتِهِ وَاسْتَطَالَ يَوْمَ عَبْدَ الْعَزِيزِ فَانْقَضَ مَوْتُهُ بِمَضْرُوقٍ سَنَةٍ وَسِتَّةَ شُهُودٍ وَمَاتَ بَعْدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ
 فِي هَذِهِ السَّنَةِ يُعَدُّانَ عَمْدًا إِلَى بَيْتِهِ ۝ وَذَكَرْتُ أَنَّهُ دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ أَفَشَدَّ فِي بَعْضِ مَا رَتَبْتَ
 بِهِ أَخِي فَأَشَدُّ أَيْدَا نَسَمَاهَا ۝ عَرَفْتُ وَجَرَّتْ الْأُمُورُ فَارَأَيْتُ كَافِرًا يَلْمُزُ الْعَابِرَ الْمُسَافِرَ
 وَلَكِنْ أَهْلُ الْفَضْلِ مِنْ أَهْلِ الْعَمَلِ تَرَوْنَ سَلَا فَا أَمَّا يَ وَاعْبُرُوا فَإِنَّكُمْ أَعْدُوْنَ لِي وَنَظَرْتُ فِي عَمَلِهِ مَا أَشَدَّ بَصِيرَتُهُ
 فَإِنْ قَدْ لَمَسَ مِنْ بَنِي لَيْلٍ فَإِنَّهُ هُوَ الْمُصْطَفَى مِنْ أَهْلِ الْعَمَلِ تَرَوْنَ فَلَمَّا شِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَوْلَهُ فَإِنَّكُمْ أَعْدُوْنَ لِي وَبَيْنَكُمْ أَلَا كُنْتُ
 لِقِي هَذِهِ الصَّفَةَ مِنْكُمْ فِي أَخِي فَهَلَا وَمَضْطَرِبِي لَهَا وَجَعَلَ سَكْرِي وَذَكَرْتُ أَنَّهُ قِيلَ لِنَصِيبٍ مِنْ شَعْرِكَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا
 هُوَ وَمَنْ لَكَ الْعَطَا هُوَ مِنْ بَطْنِي مِثْلَ مَا أُعْطِيَ الْجَمْرُ مِنَ الْمَطْلَبِ خَرَجْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ عَلَى بَعْضِ صَدَقَاتِ الْمَدِينَةِ
 فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُلْتُ يَا مَرْوَانَ لَسْتُ خَارِجِي وَلَيْسَ قَدِيمُ حَبْلِكَ بِالْمَحَالِ
 اعْزَاذُ الرِّوَاقِ الْخَابِ عَنْهُ بَدَا مِثْلُ الْهَلَالِ عَلَى الْمَنَالِ ۝ نَرَاهُ الْعَوْنُ كَمَا نَرَا أَعْشِيهِ فُطْرًا وَفَجَّ الْهَلَالِ
 فَإِنَّ عَطَا لِي أَرْبَعَ مَائَةِ ضَائِيَةٍ وَمَائَةِ لَحْجَةٍ وَقَالَ أَرَأَيْتَ فَرَأَيْتَ فَرَقَعْتُهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِي دِيَارًا وَذَكَرْتُ أَنَّهُ دَخَلَ
 نَصِيبٌ عَلَى بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَشَدُّ قَصِيدَةً أَمْتَدَّحَةً لَهَا فَطَرِبَ لَهَا يَرْبُدُ وَاسْتَجَسَّهَا فَقَالَ لَهُ
 أَجَسَّتِ نَصِيبُ سَلْمَى مَا شَيْتَ فَقَالَ يَدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْعَطَا أَمْسَطُ مِنْ لِسَانِي فَمَزِيدٌ يَزِيدُ فَمِنْ قَوْلِهِ جَوْهَرًا
 فَلَمْ يَزَلْ بِهِ عَيْتًا حَتَّى مَاتَ ۝ وَقِيلَ دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ وَالٍ عَلَى الْمَدِينَةِ فَأَشَدُّ
 بِالْبَنِي هِشَامٍ مِنْ لَابِتٍ كَيْتَمًا أَوْ أَشَامَتِ إِلَى حِسَابِهَا مَضْرُوقًا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ يَا أَبَا بَحْرٍ إِلَى تِلْكَ الرَّاحِلَةِ الْمَرْحُومَةِ
 حَتَّى مَا قَامَ إِلَيْهَا نَصِيبٌ مُسَاطِبًا وَالنَّاسُ يَقُولُونَ مَا تَرَاهَا عَظِيمَةً أَهْنَى مِنْ هَذِهِ وَلَا أَلْهَمَ وَلَا أَحْلَ وَلَا أَحْزَلَ
 فَتَعَمَّ نَصِيبٌ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ وَاللَّهِ فَلَمَّا صَاحَبْتُمُ الْكِرَامَ وَمَا رَاحِلَتُهُ وَدَخَلَ حَتَّى تَرَفَعُوا فَمَا تَوْقُ قَدْ زَهَرَا

يا مَرْوَانَ لَسْتُ خَارِجِي وَلَيْسَ قَدِيمُ حَبْلِكَ بِالْمَحَالِ

ما تقولين في هاهنا اذ هما من لانا لهما وجيا ٥ فاجعل بيننا وبينك عدلا لا تحيف ولا تحيف علينا
واعلى انا القضاء شهودا او مينا فاجري هاهنا ٥ على لو قدرت منك على ما قلت لي في الخلاه حين التقينا
ما جرحني في ذي علم الله ولو كنت قد شهدت حيننا ٥ فقال ابواب لا شعب ما اظنها وعدته قال الخبر
يقينا لا ظنا وعدته ان ثابته في شعب من شعاب العرج في يوم الجمعة اذ انزل الرحال الى الطابف للصلاة فعرض
عائض شغل فقطعها عن موعدة قال من كان الشاهدان قال كسبر عرجي وكل عرجي خير من الوردية والى عاتقه
بنت سعيد وزد العز ومولي لا مضار قال من الحكيم قال خضر بن عوف الجعري قال فاحكم قال له حقه
فسقطت مؤونه عنه قال اشعب لقد احببت صانعك قال بل علامه عن عمله وقال العرجي في امارة
من بني جيب بطن بني بصر بن عويبه يقال لها عاتكة زوجها طريح بن اسلم بن التقي الشاعره
بادار عاتكة التي بالازهر او فوهة بقفا الكتيب لاجره المرق اهللك بعد عام لقيتكم باليت ان القام لم يقدر
بقفا وبينك وابن مسعود بن شام عطر وليل مقمر ٥ مستشعر بن ملاه هزوبه بالرغفران صاعها والعصف
فلا زاعندا الفراق صباة اخذ الغريم بفضل ثوب المعسر ٥ الارض على ثلثه امساك من الطابف وابن شعيب
من اهل مكة ٥ وذكرا العرجي واعدهم في شعاب من شعاب عرج الطابف اذ انزل رحالها يوم الجمعة
الى مسجد الطابف فانه على اناها ومعها جارية وجاء على جارية ومعها غلام له فواقع المرأة وواقع الغلام
الجارية ونزل الجارية على الانان فقال العرجي هذا يوم قد غابت عداله ٥ وقيل كل العرجي مستقي على ابله
في مثلين ثم يغسل ويلبس خلتين ثم يقول يوما لا صباي وبومال مال مد رجة بومال وبومال سربال
وذكر ان العرجي كان غاربا فاصابت الناس حماقه فقال لفقار لخطوا الناس وعلى ما نطقون فلم يزل يخطونهم
ويطعمون الناس حتى اصبوا فبلغ ذلك عشرين الف دينار فالتزمها العرجي نفسه وبلغ الخبر عن عبد العزيز رضي الله
فقال بيت المال الحق بهذا فقصي الخبر من بيت المال وذكرا العرجي خرج الى جنات الطابف ستمها
فمر بطريق الفبيج فظفر الى الم الاضر وهو محمد بن عبد الرحمن المخزومي الفاضي وكان يعرض لها فاذا رآته رمت
بنفسها وقشرت منه وبني امراه من بني قيس فصرخا في نسوة جالسه ومن عجز عن معصاتها وجب ان تاكلها من
فعلك عنها ولقي عرابيا من بني بصر على بكره ومعها وطبان من لير يرفع اليه دابة وبياها واخذ قود ولبسه
ولبس ثيابه ثم اقبل فمر على النسوة فقصي بهما العزرا او فاك لبس فلان لم قال لبس وحصل ثياب لم الا وض وتواتر
معها الى الوطيس وطس العرجي كخطها ويطر لجانا الى الارض كأنه يطلب شيئا وهو يسرق اللبن فقالت
له امراه من بني شي يطلب العرابي في الارض اصاع منك شي قال نعم قلبي فلما سمعت التهمة كانه نظرت اليه
وكان ازرق فعرفته فقالت العرجي ورب الكعبة ووثبت وسترها منساوها وقلن انصرف عنا فلا حاجة بنا

بن

اليك نعي منصرفا وقال في ذلك م ٥ اقول لصاحبي ومثل ما يشكاه للزاد والوجد الالبم
الى الاخوين شهما اذ اما توبه من رقة الهومر لحيي واليه لقيت طهرا باعلا التفع اخذت بني تميم
فلما ان رأت عيناى منها اسبل اللحية على عجمه وعيني جود خرق وتغرا كقول الاخوان وحيد زبير
حبنا انراهادوني على ما جئوا العايدات على السقمه فقال رجل من بني جهم لابنها الاوض وضاع عليه بقصيه
فظم منه والله لو كنت عبد الله بن عمر والعرجي لكانت اسرفت على هزبه سبعين سوطا م وذكرا بعضهم
قال الماني ابوالسائب المخزومي ليلة بعد ما زقد السامر فاسرفت عليه فقال نهرت وكرت اظلي استمع يدلم
اجد سواك فلو صنيبا الى العقيق فتناسنا وتجدنا فاضنا فافشده قول العرجي م
بانابا نعم ليلة حتى بدا صبح تلوح كالأعتر الأشقره فتلا زاعندا الفراق صباة اخذ الغريم بفضل ثوب المعسر
فقال له على باعدته فقال احسن والله امراته طالق ان يطوق عرجي حتى يرجع الى بيته قال فليصا عبد الله حزن
ابن جهم فلما مرنا اليه وقف با وهو مسرف فمرنا له فسلم ثم قال فليأت يا ابنا السائب فقال له م
فتلا زاعندا الفراق صباة اخذ الغريم بفضل ثوب المعسر م فالتفت الي وقال متى انكرت صاحبك فقلت مند الليلة
فقال والله واني كهل أصيب به فميت ثم مضى فلقبه محمد بن عجران التيمي فاضى المديته يريد الا على بعلته
ومعه غلام على عرقه محلا فبها قيدا بعلته فسلم عليه ثم قال فليأت يا ابنا السائب فقال م
فتلا زاعندا الفراق صباة اخذ الغريم بفضل ثوب المعسر م فالتفت الي فقال متى انكرت صاحبك فقلت قلنا
فلا اراد المني ذلك فندعه هالكني والله ما امن ان شهوز في بعض ايام العقيق قال صدقت يا غلام فبدا البعلة
فوصعه في رحله وهو يمشي البيت ويشير يده اليه فيرى انه بقم نفسه ثم نزل الشيخ وقال لولا انه باع لمار
اجله على بعلتي والحقه باهله ولما كان حيث علمت انه قد فاته اخبرته خبره فقال فحك الله ما حبا
فقصت رحله من قريش وعزرتني ٥ وقيل تزوج العرجي عثمان بن عكر بن عثمان بن عثمان وامها
سكينة بنت صعب بن الزبير بن العوام فقال فيها م ان عثمان والزبير اجد دارها بالفاح اذ ولداها
انها بنت امير قريش مالى الجدي من قريش ذراها ٥ سكن الناس بالطواهر منها ونسوا النفسه طباها
ومما تزوج الرشيد زوجته العثمانه لبح لها فكان كثيرا ما يمشي هذه الايات م وذكرا عبد الله بن عمر
العرجي قال خربت جارا فرائت امرأة جميلة سكل بكلام ارفت فيه فاديت نافي منها ثم قلت لها يا الله
السنن حاجة اما تخافن الله فسمعت عن عمر الشمن حسانم قالت يا ممل اعجز فاني من عناه العرجي بقوله م
اما طبت كبت الحشر عن عرجها وادنت على الحشر بردا مملها
من اللؤلؤ عرجين حشبه ولكن ليقن البرى المعفلا م قال فقلت لها فالى اسأل الله ان لا يعذب هذا الوجه

كل

وصيه

أَفْسَنَّا أَشْرَعُ عِنْدَنَا مِنْ نَفْسِهِ ه قُلْتُ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَيْسِ مِنْ هَذِهِ الْفُرَجِ عَلَى ابْنِ أَبِي
الْمُضَوَّرِ وَاسْتَوْبَى عَلَى الشَّامِ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ بِالْخِلَافَةِ فَتَبَرَأَ إِلَيْهِ الْمُضَوَّرُ وَالْجُودِيعُ أَيُّ مُسْلِمٍ صَاحِبِ الدِّعْوَى
فَضَرَبَهُ وَقَتْلَ جُيُوشَهُ فَضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى الْبَصْرَةِ وَاسْتَنْتَزَحَ حَتَّى اخْتَدَلَهُ الْأَمَانُ مِنَ الْمُضَوَّرِ وَخَلَفَ لَهُ بِالْعُلَظِ
الْإِيمَانُ لَمْ يَلْقَ بِهِ خِلَافَةً فِي بَيْتٍ وَجَعَلَ سَاسَهُ مِلًّا ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاجِئُ ذَابَ الْمَلِجُ فَتَدَاخَلَ الْبَيْتُ
وَسَقَطَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَضَلَّه **وَكُنْ** الْأَطْعَمُ فِي مَمَالِيزِ بَنِي الْبَصْرَةِ وَكُنْ كَيْفَا وَهُوَ بَغِيٌّ
أَصَاعُورِي وَآتَى فِي أَصَاعُورِ الْيَوْمِ كَرِيمَةً وَشَكَادًا تَغْيِيرَ

قَدْ رَاحَ لِحِوَالِ الْعِرَاقِ مِثْلَهُ نَضَانُ الشَّجَرِ بَعْدَ الْخَشْبَةِ ۝ بَرَكَمَا صَاحَرَا بِالْأَنْفِ وَالْأَعْظَامِ وَحَوْلَهُ حَلَبُهُ
فَقُلْ لِلْعَجَازِ أَنْ تَرْتَفَعَ بِهِنَّ أَعْنَاقُ اللَّهِ هَارِبٌ طَلَبُهُ ۝ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَكُمْ آيَاتٍ لِيُذَكِّرَ بِهِ الْقُلُوبَ
الَّتِي لَا تَعْقِلُ ۝ وَلَا اسْتَدْعَى إِلَى الْيُوقُولِ وَلَا الْحُجْبَةِ ۝ لَكُمُ الشَّجَرُ الْأَوْكُ سَلِ الْكَلْبِيَّ لَا مَأْتَرُوقِ الْكَذِبَةِ
وَقَالَ الْحَوَاقِلُ أَرَهُمْ مُوَسِّعِينَ رَحْمَتَهُمْ فَكَفَرُوا ۝ أَصْلَعُوا عَيْنَيْهِمْ فَسُيِّرُوا وَهُمْ أَسْفَادُ ۝

فَقَالَ لِي مَا كَانَ سَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ حَتَّى قَالَهُ الْعَرَجِيُّ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرَاتِهِ فَرَأَيْتُهُ يَتَعَبَّ طَوَامًا مِنْهُ شَيْئًا فَاتَّبَعْتُهُ لِحُبِّي فَقَتَلَ ابْنِي هَيْشَامٌ فَعَمِلَ وَجْهَهُ يُسْفَرُ وَغَضِبُهُ يَتَسَكَّنُ فَلَمَّا انْقَضَى الْحَدِيثُ قَالَ لِي يَا ابْنُ أَخِي وَاللَّهِ لَوْلَا مَا حَبَّبْتُكَ بِي مِنْ فِعْلِ الْوَلِيدِ مَا تَرَكْتُ أَجْدَا مِنْ مَا نَلَيْتُ مِنْ خُزُومِ الْإِهْلَانَةِ بِالْعَرَجِيِّ وَالشَّعْرِ الَّذِي فِيهِ الْعَنَاءُ مِنْ قَوْلِي الْعَرَجِيُّ هُوَ قَوْلُهُ
الْحَبِيبُ أَقْدَعُوا رُسُلًا لِحُرْمَتِهِ وَلَا تَحِبُّوا الرَّسُولَ
كَأَنَّ الْعَامَ لَيْسَ بِغَيْرِهِ الْمَوَاسِمُ وَالشُّكُوكُ

ليس يامح تغير الماسم والشكل
 احبب الى الخوف

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا لَهَذَا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْبَشَرِ غَافِلِينَ

وقيل هو قس من معاد لطيف من تركا من من غفل قس الجدي جعد تركب من سبعة من عامر من مصفحة قالوا

وَالْأَنْبِيَاءُ كَذِبُوا

وَمَا يَكُنْ لَكَ فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ لَعَلَّكَ تَتَذَكَّرُ ۝

وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً فَقَالَ اَنْتَ الْخَاسِرُ

تَدْعُكُمْ لِمَا كُنْتُمْ تَحْقِيقُونَ ذَلِكَ مَا كُنْتُمْ تُحِبُّونَ كُنْتُمْ تُخَالِفُونَ بِأَنفُسِكُمْ مَا لَكُمْ بِالْحَيَاةِ السَّالِفَةِ

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ لَكُمْ آيَاتِنَا وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

قال وقد فرغنا من سماع هذا الحديث يروى اشتقاق الجيز انهم لم يسمعوا قلت ليس هذا ولا اعني انما اعني مجزول

نبي عامر الذي قتلته العشيرة فبما اقصاه ان نبي عامر اعطى كما دام ذلك امامكم هذا ذوقهم المنة المنة

فَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ خَالٍفَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ خَالٍ

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُمْ قَالُوا نَعْلَمُ ۚ إِنَّهُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْكُمْ مُعْرِضُونَ

في البياض إلا الاسم مخون في عامر وابن القزيرة فاتها وضعت ما التوا ٥ ورؤوع الكلمة لينة طنت انطت

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجنون فقال الاستعارة التي ترونها الناس للجنون ونسبها اليه وروى من انبثه الى اياه الموح مان قبا الخياطه

تَعَفُّفٌ بِخَافَةِ مَاقَةٍ وَقَالَ عَفَّتْ عَاقِلَةٌ لِلَّهِ خَافَتُهُ السَّنَةُ الْآخِرَةُ إِذَا لَبَّاهُ

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِكْرًا لِّعِبَادِنَا إِنَّهُ لَكَادِمٌ

وَقُلْتُ هَذَا لِي عَقِيْرًا فَاَنْتَ عَذْرَاوُنٌ اَمْتَنِي وَبَالَكَ مَنْ رَأَيْتَ فَكَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ الْمَاءِ بِأَنْ يَمْرَأَهُ وَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ عَهْدِ الشَّرَافِ

وَكَيْفَ اِنْ لَمْ يَجِئْهُ نَتِّ مَثَلُهُ بِمَثَلِهِ بِرُشُوْعِهِ بِالْخِيْشِ بِرُكُوبِهِ بِرُشُوْعِهِ عَامِرٌ بِمَصْعَفَةٍ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

وَبَيْنَهُمُ الْيَهُودُ إِذْ هَبَسَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ أَفْجَأَ ۖ فَجَاءُوكَ وَخَبَرُواكَ ۚ

وَرَدِي عَنِ الْأَصْحَابِ أَنَّهُ قَالَ شَأْنُ الْعَرَبِ لَا مِنْ بَيْ عَمْرِو بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ الْجَوَلِ الْعَامِرِي فَقَالَ عَنْ أَبِيهِمْ مِثْلَ هَذَا

فما طعمه من الجنة؟ فقالوا: يا رسول الله، كأنه من شحم البقر، فقلت: فافشدني؟

پیش از این در این کتاب مذکور شد که در این کتاب

فلو كنت اذ جئت محمدي ركبني جميع القوى والعقل متى وافره وقد اضع الود الذي كان بيننا امانتي نفسي والموتيل جابر
لجزي لقد رقتنا امرنا لك جاني وسافني اليك المتبادر
فأرى نهار الناس حتى اذا بدى الليل فزني اليك المصباح
لقد نبتت في القلب منك مودة كانت في الراس المصباح
انظر هو اماننا من ارضك مال الذي ولا اهل ولا احد افعى اليه وصبي ولا صاحب الا المطيه والرجل
تجارتها جلا لا كرسها وطعت جلا لا كرسها
دعوتها هي دعوة ما جعلتها وتي ما خفي الصدور قد بره لبس قلبي بزيها اليها التي لا فقر متى اتى فقير
فقد شاعت الاخبار ان قد روت وحت كحل انيتي الطلاق بشير
الا تلك لي العامر به اصحت تقطع الام من تقبي جالها هم حبسوا ما حبس البدن فاستغنى بها المال اقوام الاقل ما لها
وجعل عينها ولا كمال عنها ولا يلفظ اليه ويقول لا اكاره
الا انها البنت التي لا اروزه وان جله شخص الحبيب
سأستغيب الابرار منك لعلها يوم سرور في الزمان نور
كان القلب ليك في عيني بل في العامرة او يراح
فلما نزلت الي التقى قال
شقاءه نعبا بالافراق كانه غرت سلب نارح اللاراجع
سقت سما من غراب تاني تبيت ملجرت ملذات واقع
وقد بناي الالف من بعد قربه وبصنع ما بهر الخيل صادق
فلا استوت تحت الحدور وفلج عي وشك بالواحد ادع
فلما جئت بالبحر تشرت بامقصرات غاب عنها المطالع
فقلت لا حجابي ومضى مشيل وقد صدع الشمل المشي صامع
وقيل كان الجون وليا وهما صبيان رعبان غملاهما صعد جبل في بلاد يقال له النوباد فلما ذهبت
وتوجرت كان لي ذلك الجبل فيقيم فيه فاذا انكرت من كان لطيف به وهو وكلي جرم واستوحش وهام على وجهه
حتى اني نولج الشام فاذا انا اب اليه عظمواي بل لا يعرفه فيقول للناس الذين لفاهم راي انتم ان النوباد من ارض بني عامر
فقال له واين انت من ارض بني عامر انت بالاشاء عليك بحم كذا فانه قمضي على وجهه فمؤد ذلك القوم حتى يقع بارض اليمن فيسري
بل لا ابيحكمها وتوما لا يعرفهم فيسلم عن التوباد وارض بني عامر يقولون له واين انت من ارض بني عامر عليك بحم كذا في

الافاق
الافاق

ولا يزال كذلك حتى يقع الى النوباد فاذا اراه قال واجهشت للتوباد حين اتيته وكبر الرحمن حين راني
واذ ريت دمع العين للمعرفة وادى لبعلا صوته فدعاني
فقال صو واستنود دعوني جريتهم ومن في الذي نقي على الحمار
سجلا ولا وناونا وبلا ودية وشجا ونشكبا ونهلا
خيل لا والله لا املك الذي قضى الله في ليلى ولا ما قضى اليها فضاها الغيري وانلاني حيا فها بشي غير لي الشبا
سزص وقال المجنون ايضا
معا فمان نسعي الوشاء بطينه ولجرت ان يستر بريب
فلو شئت لم اغضب عليك ولم يزل لك الدهر مني لحيث نصبت
من اخبار المجنون طرفة تعلق بقوله
وهي حلي ابو الحسن البستي قال بنا انا وصديقي من فريز شي بالباطل اذا اظلم نسوع في القمر فسمعت اجلا من
نقول هو هو فقال لها اخرى عها اي والله هو هو فندت متى ثم قالت يا كهل فل هذا الذي معك
ليست ليالك في طخ بعايدة كالعهد ولا امار ذي سلم
فقلت لاج فقلت سمعت فقال قد والله قطع في وارج على فاجب
عني فقلت
ثم مضيت حتى اذا كا في مغتر في طرقتين مضى الفتي الى منزله ومضيت الى منزلي فاذا الناجون يهتفون رداي فالتفت فقلت
المرأة التي كانت تدعوك فمضيت معها حتى دخلت دارا واسمها ثم مضت الى بيت فيه جيرة وقد ثبت لي فيه وسادة
فجلست عليها ثم جاز لي الجارية بوسادة مشيئة فطرحتها ثم جازت المرأة فجلست عليها وقالت لي انت الحبيب فقلت نعم
فالت ما كان فطرحها واغلقها فقلت ملجرت في غيرة فسكت ثم قالت ما خلق الله خلقا احب الي من انسان كان
معك فقلت انا الكامن لك عنه ما لجيتي فقالت هيهات ان يقع بذلك وانا فقلت انا الضامن وعي انك به اللسكة
السائلة قال فانصرف فاذا الفتي ياتي فقلت ما جاك فقال طنت لها ستر سئل اليك وسالت عنك فلم اعرف ولا محبنا
فطنت انك عندنا فجلستنا شطرك فقلت قد كان الذي ظننت وقد وعدنا ان اتيك فامضي بك اليها في اللسكة
المقبلة فلما انجبا ليها انا فاطمنا المساء فلما كان الليل دخلنا اليها فاذا الحاربه مشطرا لنا فمضت امانا حيرنا
حتى دخلت تلك الدار ودخلنا معها فاذا انا في طيبة وجلست في العبد وصعد فجلستنا على وسادة فجلست
مليانا ثم اقبلت عليه فبأيه مليا ثم قالت
وانت الذي اخطفتني ما وعدي واشتيتي من كان فيك بليوم
وابرزتني للناس ثم تركتني لهم غرضا اني وانت سلم فلو كان قولكم للجلد قد بخلتني من قول الوشاء كلوم
والايات صالحة ابن الدينة وبي ايمه قال ثم سكنت وسكت الفتي هنيهة ثم قال

عذرت وما عذر دعت وما عذر في بعض هذا الجوع عذرك جوعك جوعك من قلبي اليك اذا
فالتفت الي وقالت لا تشع ما يقول قد خسرته انك قلت عليه وقالت
تجاهلت وعلى حين كفايتي ففلا من الجبل اذا انا اضربه وفي من قوى الجبل الذي قد قطعته نصيب واذا لي جمع مؤثر
كلما ادنت اصرم بعنه وكنت على مثل الذي خسرته فقال
لقد جعلت نفسي وانت اخبرتها وكنت اعز الناس عنك تطيب هم قال فبكتم قالت او قد طابت نفسك لا والله ما فيك
بعد هذا خسرته ثم التفت الي وقالت قد علمت انك لا تفي بعتاك ولا بفي علك هم وما قاله المحزون
يقيم الى الليل اطرا وحكم كاهن ارزا القميص الباقي وماذا اعسى الواسول ان يجدوا سوي ان يقولوا التي لك عاشق
نعم صدق الواسول انت جيبه الي وان لم تصف تلك الاوه **وقيل** دخلت لي على كانه لها من عقيل وفي يدها
مسواك فتسالك به فتفتت ثم قالت شقي الله من اهني في هذا المسواك قالت لها جازها من هو قالت فيس من الملح
ثم نزعته بها ففتسل فتكالت وجهه لقد علق به مني ما اهلكه من غير ان يسحق ذلك فتشكك الله اصدق في صفتي
ام كذب فقالت لا والله بل صدق وبلغ المحزون قولها فلي ثم انشأ يقول
نبئت ليلى وقد كادها قالت شقي الله غشا من لا خرا به وحبا زالك كاهن له يهدي لنا فراراك المومن الغشا
قالت لماريما يوما انشأ لها استجيت والفت عذرها السلا اعز الله الا قلت ما قد اصدقت صفه المحزون ان كرا
ذكر رجل من بني عامر قال مطرنا مطرا شديدا في ربيع اربعه ما ودأر المطر لنا ثم انشأ في اليوم الرابع على نحو
وخرج الناس مشول على الوادي فرأيت رجلا جالسا حجرة وجهه قصده فاذا هو المحزون الشرح حبه بي وعظنه
وكلته كوكبا وهو ساكت ثم رفع رأسه الي واقتدى بصوت حزين لا انسا ابلكا وحبر فقه
حزني السبل فاستبان السبل اخبرني فاصت له من قلبي غروب وما ذاك الا من خسرته ثم يروا دانت منه قريب
يكون اجادوكم فاذا انشأ النكر على طينكم قيطيب ٥ اظن غريب الدار في ارض من الاكل مجهور هناك غريب
وان الحبيب القدر من كان لي الى وان لم انه لجيب ٥ فلا خير في الدنيا اذا انت لم تر رجبا ولا بطرب اليك حبيب
واول هذه القصيدة ٥ الا لها البنت الذي ازوله وجرلته مني اليه دونك
محزونك مساقا وزنك خافا وفيك على الدن منك رقيب ٥ ما شغفك لباريك لعلها يوم شرويه هلاك يبيب
ليلى الى شرف وول ليلى الى الباسح وول ليلى وهو قريب ٥ وميتني حتى اذا انا رايتني على شرف المناظرين يريب
صدت وانت العبد وبصرنا اناك البلي الحراميب ٥ وقد روي البتال الاولان محمد بن ابيهم **ذكر**
ان المحزون مر في بعض وجهه فصادف رجلا را حله ولقيها فجاء فعرها وعرفه فصعق وسقط على وجهه واقل قيات
من جي لي فاخذوه ومجوا التراب عن وجهه واشدوه الى صد وريم وسالوا البلي ان تقف له وقفه فرقت لابه وقالت

لما هذا فلا يجوز ان افصح به ولكن افلا لانه لها اذ هي الي عيسى فقول الله اني انقرا عليك السلام ونقول لك اعز عاينا
انت فيه ولو وجدت سبيلا الي شفا دايتك لو فتيتك بعيني منه فمضت الوليدة اليه فاحسرت به بقولها فافان وحسرت وقال
ابغضها السلام وقول عبيها تار الى دة ولي انت وان جاني ووفاني لبي يدك ولقد وكلت شي شقا لا تار وبلا طويلا
ثم ركا وانشأ يقول
اقول لا يحيا لي بي الشمس صوها فريت ولكن في ثاؤها بعد
لقد عارضنا النجم منها بغيره على كبدى من طيار وكجارتك فازلت عيشا على وقد مضت لنا وما عدي حواب ولا ردي
اقل لا يدري واهلي بعوله بعد وني لو سنبطيعون ان لغدا وان قد يوقا الجلد والعطر عازيا ولا عظم لي ان ام ما لي ولا جلد
ادباي على في القطاع وغيت اليك ثوابك بعد وعده وقد يبتلى قوم ولا يبتلى في الشفاكم وحده
عزتي جود الحزن من كل جانب اذا جان خرد فقول لي حده **وحكي** نودن من سنجق فالفاد لبادية فتالك المحزون
فقبل لي يوحش وما لانا بعد ولا ندرى الي ان صار فخرت بونا التصيد الاروي ومع جماعة من اصحابي حتى اذا كنت بالجدناحي
اذا نحن بالادع عظمته وقد بدا منها قطيع طبا وفيها شخص انسان يبري من خلال لك الاراك ففجأ فاجابني من خلفك فعرنته
وايته وعرفت انه المحزون الذي اخبرت عنه فزلت عن ابني ولحققت من ثاوي وخرت على راسي فقلت لاني اني اني فارتقت
حتى مررت في اعلا ما فاشرفت عليه وعلى الطبا فادابه قد تدلى الشعر على وجهه فلم اد اعرفه الا بعد ابل شديد وهو
يرتجى من ثمر تلك المراكذ فرفع رأسه فتمثلت ببيت من شعيرة استل على ثاوي ونفسك ما عدت مراك من ليلى وشعا كما معا
قال ففرت الطبا وانذع في باي القصيدة بيشلها فاشي نعتة وجس منونه وهو يقول
فاحسرت لاني في الامر لما عا وخرج ان في القصة اسعا ٥ بكت عيني البسرى فلما رجزها عن الجبل بعد الجبل اسلنا معا
فاذ لنا ايام الحى ثم انشأ على كبدى من خشة ان تصدعا ٥ فلبست عيشا لي يروا جع عليك ولكن خل عينك تدععا
مع كل عزة قد عشي عاذلا به بوصل العواي فلدان عا ٥ اذا راج عشي في الرجا ان سرعت اليه العيون المناظر ان تظلمعا
قال فسقط معشيا عليه فتمثلت بقوله ٥ باذ ليلى سقطت الى قد رشت لا التام والاموقد النار
ما نفتا الله من ليلى موت كدي في موقف وقفه لو عا ذره الي عظامك بعد الجمر ذكرها ما حجت قدح الشوخط الباري
فرجع رأسه الي وقال من انت حيا لله فقلت انا نودن من سنجق فجاى فقلت له ما احدثت بعد ليلى ما شئت منها فاشد لي
الا حبت ليلى والى ابرها على عيشا كاهدا لا زورما ٥ واوعدني فيها طال اليوم الي وابوها خشت لي صد وزها
على غير جرم غير اني احبها وان فوادي زها واسبرها ما قال ثم شئت له الطبا فقام بعد وولي انا فاجتني معي معا
وقيل لما قال المحزون قصاها لغيري وانشأ لي بها فقه لا شيتي غير ليلى ابتلايا
نودي في الليل ان الشاخص لقصا وقدره والمغرض في احكامه واخلس عقله ونوحش من تلك الساعة وذهب
مع الوجش على وجهه وهذا البيت من قصيدة منها الايات التي فيها الغنا وافصح بها ابو الفرج اخبار المحزون وهي

اذما طول الدبر ايام مالك فشان المنايا العاصيات وشبابه تمر الليالي والشهور وتغني وجبك لا يزداد الا ثوبا
حسبي ان ائت على ام مالك مروق الليالي فالتعالي اعياها ولا تتركاني لا محرم ولا لفتا نظران بقيا
والليالي اليه بعد ليلة وفد عشت ذمرا لا اعدا لليالي
انني اذا صليت بمحتجوها بوجهي فان المصلي وليا ٥ وبالي اشراك ولكن جهات الشيا عيا الطبيب المداويا
لجنت الاسماء ما وافق اسمها واشبهه او كان فيه دلالة ٥ وعبر ما في ريتا من الليالي اذا ما لصف الف المراسيا
هذه شهور الصيف عفا انقضت فاللوى ترى لي الليالي فلو كان واش الهمامة داره وداري في الحاضر وتو لي هدي لي
وماذ الهول اجسر الله حفظهم من الخطي فصر لي ليالي ٥ فالت التي ان شئت شق عشتي وان شئت بعد الله انعت لي
وانت التي تامين يدوق ولا علي ترى وضوا انفت لا زاليا ٥ امض به لي على ان زورها ومخلد لي لها ان تزايا
اذا سرت الارض انضأ ريتي اصاع ريتي ان تزل جاليا ٥ مينا اذا كانت مينا وان كرسا لا تارعي الهوى عن ثابا
بي السجرا الال للبحر رقة والي لا لقي كفتي رافسا ٥ وما سروي له
تكاذي تدي اذ اما لستها وبنيت في اطرافها الورق الحمر ٥ اي القلب لا حبا عامر به لها كنه عمو وليس لها عمر
وقيل مر رجل الجحون وهو بالس في الارض ويعتصم فسلم عليه وحسن عنده فاقبل خاطبه وبعظه وتلبه
وهو يظن اليه وبعث بيده كما كان بعث وهو مفكر قد غمره ما هو فيه فلما طال خطابه اياه قال له يا اخي انا لكلاي
جواب فقال له والله يا اخي ما علمت انك كنتي فاعذني فاني كاتري مذهب ي وبكلام انشأ يقول
وشغلت عن فم الحيت سعي ما كان منك فانه شغلي ٥ واديم لخطي ليري ان قد بعث وعندكم عشتي
وقيل مر الجحون بوادي ايام الربيع وحامه غياوب فانشأ يقول
الا يا حاتم الالك اذا افا رقتا لفا اجمال حبيب ٥ دعاك الهوى والشوق لما تريت هوى من العيون طرود
تياوب ورقا فاذ لموتها فكل لكل سعيد وحبيب ٥ **وقيل** لما بلغ الجحون قبل توجيته ان تروح لي لي
ذكره وعصمه وشبهه وقال ابلغ من قدرتي من اللوح ان يدعي حبه ليلى وبوه باسمها فقال ليعظه بذلك
ليزك ان لم يزل لي فاني في العرش قد قلت لي ثابا ٥ واشهد عند الله اني ريتا وعشرون منها اصبا من ورايا
الس من البوى التي لا شوى لها بان تروح كينا وما بدلت ليها **وقيل** خرج الجحون لي على من فونه من برون
سفرهم فمروا في طريق شعبة لم يعين احد ما يراه فخطا لي فسا لهم ان تعذوا معه في تلك الجهة فابوا وبقي وجهه
الترك لي ليس يني ويبنها سوى ليلة اذ الصبور هوى امر امك اضل بعز له جرته ان للنام كبر
وللضاح المتروك العظم حرمه على صاحب من اضل بعز عفا الله عن لي العدة فاتها اذا وليت كما على الجحور **وذكر**
ان الجحون كان ذات ليلة جالسا مع اصحاب له من بني عه وهو وليه يتلفي ويميل وهم يعطونه ويجادونه حتى هتفت بانه من

اذن
انفت

كانت بازايم قوتت قائما وقال لقد هفت في حنج لي حامي على الفها لي وليا
لنت وبنت الله لو كنت عاشقا لما شفتني بالكا الجاير ثم بكاني سقط على وجهه مغشيا عليه فافاق حتى حبت الشمس
عليه من غله **وذكر** ان فترا من اليمن مروا بالجحون فوقفوا يظفرون ليه فانشأ يقول
الا ايها الركب لما ترون عرجوا عليا فقلوا مني هو انا بليها ٥ نسا بلم هل نال نارا بعدا وجب لنا بطن نعان واديا
ومن هذه القصيدة الا يا حامي ضرودان محتمل الهوى لما تعنت لي
واكتما لي وسط عجي ولم ان بالي دموع العين لو كنت لياك الا باحلي حب لي محشي حاض المنايا او مفدي لي اعدا
فا ايها القريتان تجاوزا بليحكما ثم انما اعلا ليا ٥ فان انما استظرتما واردا فاما باطرا والعضا فانتعينا
وذكر ان لما بلغ الجحون ان تروح لي لي قلنا مع الرجل الى ليله قال
ان بعة للين لي ولم تمت كانك عاقل فاذ لك غافل ٥ شتعل ان شطت بهم غربة النوى والوا لي لي ان ليك زابل
وقيل مر الجحون برجل قد صاد اظبية فزبطها فاحبل وذهب بها فلما نظر اليها وبى تركظ في حيا لها ديف
عينا ٥ وقال خذها وخذ ما كانها شاء من عني وقيل بل قال خذها كما كانها فلو صا من لي اعطائها وخذها فلو كنت تعذر
ها بة وقال الجحون للجحون من زاهي في الجحون ٥ يا صاحبي اللين ليعم فلا خذا في الجحون شيك لي لي ثم عكها
اني اليوم اعطاك شيئا تشاء انما شئت لي فلكها ٥ وقال فيها وقد نظر لها تعذر واشد عذوها بة مدعونه
ايا شبه لي لا تراجي فاني لك اليوم من حشيتة لصيدون وباشبه لي لي لوليت ساعة لعل فوادي من جواه يفيق
تفر وقد اظفقتهم من فاقها فالت لي لوليت طلق ٥ **وذكر** ان فترا من الجحون فظن له ما الذي قال الى ان
اجللت بفسنك كما تري هوى لي لي واما من الشاء وهل لك في ان ترف هواك الى اجدا فاشاعك وجزيك
بهواك ويخرج اليك ما عذب من عفتك وجنتك فقال لمن لو قد رت على طرف الهوى عفا اليكن لم فدها وعن
كل اجديك او عشت في الناس سوا مستر كما فقل له فالحبك منها قال كل شي رايته وسمعه وشاهدته
منها الحبي والله ما ريت شيئا منها فظ الا ان في عيني حشا وبقي عليا ولقد جهدت ان تفرع عيني منها شي او
يشرح او يعاب لا سلو عنها فلم اجده فقل له فصفها لنا فانشأ يقول
يضا خالصه البيا من كاتما من توشط خجل مبزده ٥ موشوم بالجن فاذ حواسك الى الجال طنه الحسد
وتري كاهما ترقق غلة سودا نرجع عن تواد لايك جود اذا انشأ الكلام فغذت بحى الجيا وان كل نصد
وافشد ان العزاي هذا الشعر ثم قال هذا والله من حسن الكلام وعج الشعر **وقيل** قال رجل
من عشيرة الجحون لي اريد الامام لي لي فقل نود عني اليها شيئا قال نعم فقف حيث تشاء ثم قل

بالعزيمية وقال السعدي وعلم الرعي للشباب فخرج من الاشواوه الزمارة وتعلم العجم على الجبل الصولجبة
وعبرها ثم ان المزيان وقد علم السري ومعه شاهان ورد فيهما هما واقفان بركبه اذ سقطا ثم ان علي السور فظنهما
كاتبين الذم والاشي فجعل كل واحد منهما سقاة في منقار الاخر فغضب كسرى وحجسته فمعه فقال للمزيان
واشبه لعمري كل واحد منهما واحد من هاتين الطائفتين فان قلتما هما اذ خطبكما بيت المال ولا تفرقا
يا حبيبي ومن خطبكما معكما فاعند كل واحد منهما طائرا منهما وربما فقتلها هما جميعا فموت بها الي بيت المال
فلما فوهمها حوترا وانت شاهان مرد وشايرا ولاد المزيان في حجابته فقال قروخ ما هان الملك ان عندي غلاما
من العرب مات ابوه وظلعه في حجرتي وهو افعج الناس والشهم العربية والفرسية والملك تخرج الى مثله
فان راي الملك ان تشبه في ولدي فعل ففعل الدعة فاسئل الى علي بن زيد وكان حيل الوجه فابو الحسن كانت الفرس
تترك الجبل الوجه فلما كملته وحله اطرق الناس واخذهم حوايا فوجد فيه واشته مع ولدا المزيان وكان علي اول
من كمل العربية في ديوان كسرى فبعث اهل الحيرة الى علي وذهبوا فلم يزلوا يديان كسرى يودون له بحكمته في الخاصة
وهو يحب به قريبته وابوه زيد بن حجاز يومئذ حجي الا ان كسرى قد ارتفع وحمل كسرى وكان علي اذا دخل الى المندرة ماء
السماء وتلك الحيرة فامر جميع من عنده حتى يبعثوا علي ففعل له بذلك صوت عظيم وكان اذا اراد النظام في الحيرة في مسير له
مع ابيه واهله استنادن كسرى فافام فيهم الشهور والشهور واكثر واقبل ثم ان كسرى ارسل علي بن زيد الى ملك
الزوم هدية وطرف ما عنده فلما اناه علي بها الرمة وحمله الى اعماله على السري يلبس به سبعة ثلثه وكذلك كانوا
يصنعون من ثم وقع علي يد شق وقال فيها الشعر فماله بالشام وهو اول شعر قاله
رب دنا سفل الخرج من دومة اشق الى حبيبي ونداي لا يفرون ما نالوا ولا يبقون صرنا لمنون
فلما شقت المشول دار بنس قهوه من بما تحب من وقصد المرحمة وعلي يد شق حتى اصبح ابوه بينهم وذلك ان
لان اهل الحيرة حين كان عليهم المندرة ارادوا قتله لانه كان لا يعمل فيهم وكان الخدم من موالم ما يحبه فلما تقبل اهل
الحيرة قد اجتمعوا على قتله بعث الي زيد بن حجاز بن زيد بن اوب وكان قبله على الحيرة فقال له يا زيد انت خليفة ابي وقد
تبعني ما اجمع عليه اهل الحيرة فلا حاجة لي بملككم وكونكم ملككم من شيم فقال زيد ان لا امر للشباب ولا ولي استبر
لك هذا الامر ولا لوكن نصحا فلما اصبح غدا اليه الناس فحوجبه الملك وقالوا له الا تستحي الي هذا الظلم تقول
المندرة فخرج منه رعبك فقال لهم ولا خير من ذلك فقالوا اشتر فقال يدعونه على جاله فانه من اهل بيت الملك
وانا ابنته فالخير من اهل الحيرة قد تشاروا رجل يقول المرحمة اليه الا ان يكون غروا واما فلان اسم الملك وليس لك
سوى ذلك من الامور قالوا اراك افضل فاتي المندرة فاحبته بما قالوا فقبل ذلك وخرج وقال ان لك علي يا زيد نعم الا فرها
ما عرفت حوسك وسيد صم كال اهل الحيرة قولي اهل الحيرة زيدا على كل شي اسم الملك فافروه علي المندرة وفي ذلك

في الحيرة

يقول علي بن زيد في الحيرة قد علمت قدامكم عبد البت واداد الامار

ثم هلك زيد بن حجاز وابنه علي يومئذ بالشام وكان له بك الف ناقة للحالات وكان اهل الحيرة اعطوه اياها
حين تولوه ما تولوه فلما هلك ارادوا اخذها فبلغ ذلك المندرة فقال لا والله والعري لا يؤخذ مما كان في زيد
تفرقوا وانا اشبع الصوت في ذلك يقول علي بن زيد لابنه النعمان بن المندرة

وانوك المندرة تشوق به يومئذ سيم الحشف اذ والخيار ثم ان علي بن زيد قدم المديان على كسرى يديه فصادف
اباه والمزيان الذي قد هلك كما جميعا فاستاذن كسرى في الامام بالحيرة فاذن له فوجه اليها وبلغ المندرة فخرج
فلما في الناس فخرج معه وعلي اهل الحيرة في انفسهم ولوا ان اذ ان ملكوه لملكوه ولكنه كان يومئذ يوزن الصيد
والهوا واللعب على الملك فمكت شين يدوا في ضلي السنة فيقيم بالبر ويشنو بالحيرة واتي المديان فخلل ذلك
فيخدم كسرى فمكت شين وكان لا يوزن على يد علي بن زيد فخرج مديان مادي العرب ولا يزل في حجي من الجاني شيم عزم كان
الظلم من العرب كهم في جعفر وكانت اباه في بني ضبه وبكادني شعبد وكذلك كان ابوه يفعل حبا وذهبن الحيرة اباه
ولا يزل على جاله تلك تروج هنديب النعمان بن المندرة وبني يومئذ ينجح لفت او كادت وهند هذه هي هنديب
النعمان الاخضر بن المندرة الاخضر بن المندرة لا كسرى النعمان بن المندرة القيس بن عمر بن علي بن نصر بن سبعة بن عمرو بن الحارث
ان مستعود بن مالك بن غنم بن مان بن لحم وهو مالك بن علي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن شيب بن عبيد بن زيد
ابن كهلان بن سبابة بن قيس بن كعب بن قحطان وفيها يقول علي بن زيد

يا حليبي سيرا القيسير ثم روجا فحجرا الحجير ان عرجاني على يار هنديب بن ان حجبنا المطي كثيرا

وكانت هند هذه من اجل النساء واما مازيه الجندية وكانت خرجت في جيش العفج شعوب في السيرة ولها
حينئذ اجلي عشر سنة وذلك في ايام حيد المندرة وقد قدم علي بن زيد بهديته من كسرى الى المندرة واولها
النعمان يومئذ في سابع فانفق نحوها السعة وقد دخلها علي لتقرب فراها علي وبني عافله فلم تنسبه له حتى
تاها وقد كان جوازها رين عديا وهو مقبل فلم يقبل لها ذلك لكي يراها عديا واما فعلى هذا من اجل انه لم يقبل
لها مازيه وكانت احب عديا فلم تدركه فاتي له فلما رأت هند عديا سطر البها شق ذلك عليها وشب جوارها
ونالت بعضهن تقرب ووقعت هند في نفس علي فلبث بذلك جولا لا يحز احدا فلما كان بعد جول وطئت مازيه
ان هند قد امرت عماري وصفت لها بعة دومة وقبل بعة ثوما وصفت لها من فيها من الرواهب
ومن ايتها من جوارى الحيرة وحسن ساياها وشرها وقالت لها شلي اتك الاذن لك في انياها فاستا لها ذلك فاذنت
لها واذرت مازيه الى عدي فاحبته الحيرة فبادر فلبس ثوبا كان شاهرا قد شاة اياه وكان يذهب اليه برشله
حشا وكان علي جيش الشعر مديا الف امطوا العينين جيش الحيم نقي الشعر واخذته فاجعه من قبيل الحيرة

في الحيرة

في الحيرة

في الحيرة

والغفره

فلما رآه عرف شبهه فقال من أنت قال أنا زيد بن علي فذكر له فادع له فخرج به فرجاً شديداً وقرّبه وإعطاه
ووصّله وأعطاه من أمريائه وجهرة ثم كتب إلى يستري أن علياً كان ممن أعين به الملك في فتحه ولبه فاصابه بالأمم
منه وأقطعته مدنه وألقى عليه ولم يصيب به أحد أشد من مصيبي فاما الملك فلم يكن ليفقد رجلاً إلا جعل له منه خلفاً
لما أعظم الله من ملكه وشأنه وقدم ابن له ليس يدونه رأيت به يصلح لحكم الملك فسرّجته إليه فان رأى الملك أن يجعله كان
إليه فليقبل وليصرف عنه عن ذلك إلى عمل آخر وكان هو الذي سبى المصائب عن الملك إلى ملوك العرب وفي أمورهما وفي
خواص أمور الملك وكانت له وظيفة موطعة في كل سنة من أن شقّرتان الكاهن الرطب في جبهتها وأباحت له والإقط
وسائر تجارات العرب وكان زيد بن علي سبى ذلك له وكان هذا عمل عدّي فلما وقع زيد بن علي عند الملك هذا الموضع سأله لثري
عن التهم فالحسن المشأ عليه ومكث على ذلك سنوات على الأمر الذي كان أبوه عليه وأعجب به كسرى وكان كثير الدخول
عليه والخبرة له وكانت للوك العجم صفة من النساء مكنونه عندهم وكانوا يسبقون تلك الأرضين تلك الصفة فإذا
وجدت جئت إلى الملك غير أنهم لم يكونوا يطيعونها في أرض العرب فأمزجت بها إلى التوايح ودخل إليه زيد بن علي وهو في ذلك
القول فخطبته فيما دخل إليه فيه ثم قال إني رأيت الملك كتب في سورة يطلب له وقرأت الصفة وكنت بالمندرية فأرأيت عند
عبدك التهان من شأنه وأحواله وبنات عنه أكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة قال فأكثرت من قال لها الملك أن شقّ
شيء العرب وفي التهان خاصه أنهم يكرهون دعوا في أنفسهم عن العجم فانا أكره أن يعين عن شقّ إليه أو تعرض عليه وإن
قد استأنا عليه لم يقدّر على ذلك فابعتني وأبعث معي رجلاً من ثقاتك يفهم العربية حتى ألحق ما تحبه فبعث رجلاً معها
خبر به زيد فجعل يكره الرجل ويطلبه حتى بلغ أجزره فلما دخل عليه لعظم الملك وقال له قد احتاج إلى استأنا نفسي
ووليه وأهل بيته وأزادكم أمتك بصره فقال ما هو إلا النسوة فقال هذه صفهن قد جئنا وكان الصفة أن المندل الأكبر
أهلى إلى النوشوان جارية كان أصابها إذا غارت على الحزن أي شمر العسائي وكتب إلى النوشوان بصفتها وقال إني
قد وجهت إلى الملك جارية معتدلة الملوقة اللون والتعريضاً فمرا وطفاً لجلد عالجوراً عينا فنوا سماً
برجاء زجاء أسيلة الخد شبهة المقبل جله الشعر عظمية الهامة بعينه موى القوط عيطاً
عريضة الصدر كاجب الشبي صفة مشاش للكب والعقد حسنة المعصم لطيفة الكف سيطرة النبال
صائمة البطن جبهة الحصر عري الوشح وداح الأقبال رابية الكفّل لعن العنبرين رياء الزوادف
صحة الماكين معة الساق مشبعة الخمال لطيفة الكعب والقدم فظوف المشي مكسّال الهفي بضة
المجرد شموها لبيح النساء ولا سغافاً ذليلة الأنف عزيزة النفس لرفق في يوش جبهة زينة طيبة
ركبت كربة النبال تقتصر على شيب أيها دون فصيلتها وتشتقي بفضيلتها دون جامع قبيلتها فقد أجتمعت الأمور
في الأدب فزأنا زأي أهل الشرف وعلمنا عمل أهل الحاجة صاع الكهن فطبعه اللسان رهو القوت ساكنه

[illegible]

تزيين المولى وتزين العبد وان اردتها استهت وان تركها انتهت تلحق عساها وتحر وجناتها وتذبذبت شفتاها وتبادرت
 الوشيه اذ انت ولا تجلس الا بامرك اذ اجلست قال فقبلها انوسروان وامر بانبات هذه الصفة في دواوينه فلكم نزل
 بتوارثوها حتى افضى ذلك الى بسرى ابو ربه بن قنار بن عبد بن عدي هذه الصفة على النعمان فسقت عليه وقال لزيد
 والرسول يسمع امانا في هذا السواد وعين فارسي ما يبلغ به كسرى حاجته فقال الرسول لزيد الفارسية ما المأ والعين
 فقال له يا فارسيه كذا وان ابي القدر فاستد الرسول وقال زيد النعمان اما انا الملك كرامتك ولو يعلم ان هذا اسبق
 عليك لم يكن اليك به فانزلها يومين عنده ثم كتب الى بسرى ان الذي طلب بسرى ليس عني قال لزيد اعذرني عند الملك
 فلما رجعا الى بسرى قال زيد للرسول التي قدمه معك اصدق الملك غاصت فاني سمعته يمشي عليك ولا اظنك فيه
 فلما دخل على بسرى قال زيد هذا كابه فقراء عليه فقال له كسرى وابن الذي كنت خبرتني به قال قد كنت خبرتني
 بنسائهم فلي غريم وان ذلك من شقائهم واختيارهم الجوع والعري على الشعب والزنايش والناس بهم السموم والراج على طيب
 ارضك هذه حتى تاتم لبسولها الحق فسل هذا الرسول الذي كان يعمى فقال فاني اكرم الملك عن شافهته بما قال واخاب به
 فقال للرسول وما قال فقال له الرسول انه قال ما في يقتر فارس والسواد ما يفيده عن طلب اعذنا فعرف العصبه
 وجهه ودفع في قلبه منه ما وقع ولم يرد على ان قال زب عبد قد اذ اكلهاوا شدة هذا صار امره الى الساب وشاع
 هذا الكلام حتى بلغ النعمان سكت بسرى اشترى اعي ذلك وجعل النعمان يستعمل ويتوقع حتى اتي اليه امر كرمي ان اقبل فان
 للملك حاجة اليك فاطلق جيرانه كابه فحل سلاجه وما قوى عليه ثم تلحق على طي وهاث فرقه بنت سعد بن حارثه برام عنده
 وقد ولدت له رجلا وامراه وكانت ابصاعه زيب بنت اوش بن حارثه فازاد النعمان طيبا على ان يطوه الجليل فابوا ذلك عليه
 وقالوا لولا صبرك لكان لناك فانه لا حاجة بنا الى معاداه كسرى ولا طاقه لنا به واقبل بطون على قبائل العرب ليس احد منهم
 يملكه غير ان بني وواجهه من قطيعه بن عيسى قالوا ان شئت فالتنا معك منه كانت لعنهم فقال ما اجت ان اهلككم فانه لا
 طاقه لكم بسرى فاقبل بني زب بن قنار بن بسرى شيان سرا فلقى هاني بن قيسه وقيل بل هاني بن مسعود بن حمر بن ابي ربيع بن
 دهل بن شيان وكان سيدا مسيحا واليت يومئذ بن ربيع في ابي الحسين لنفس بن مسعود بن قيس بن خالد بن حري الحبيد بن
 فاجان هاني وقال قد لزمني ذمامك وانا ما نفعك مما امنت نفسي واهلي ولدي حمله ما بقى من عشرين في الاذنين رجل وان ذلك غير
 نافعك لانه مهلكي ومهلكك وعندي رأي لست اشير به لادفك عما تريد من محاربي ولكنه الصواب فقال هانه فقال
 ان كل امرئ رجل والمرجل ان يكون عليه الا ان يكون عبد الملك سوفه والموت نازل بكل احد ولا ترموت كما خيم من ان ترجع الدار
 او تبت سوفه بعد الملك هذا ان بقيت فامض لا صاحبك واجعل اليه هدايا ومالا واكف نفسك بركته فاما ان يسمع عنك
 فقدت ملكا عزيزا واما ان اصابك فاموت بسرى من ان تلعب بك معاليك العرب وتخطلك ذباها وتاكل ملك ونفيس
 فقبر الجا وزلا وتقتل معهورا قال فبقيت حري قال هني فبقي فقال هذا وانيك الراي الصحيح ولن اجاوزه ثم اخذ مني وجلا

مِنْ قَصَبِ الْمَرْجِ وَطَرَفَانَتْ عَنْهُ وَوَجَّهَهَا إِلَى شَرِّهِ لِكَيْ يَبْعَثَ رُوحَهُ فِيهِ وَوَجَّهَهَا
 تَحْتَ تَوَلُّوْنَ قَبْلِهَا لِيَسْتَنْبِطَ مِنْهُ وَأَمَرَ بِالْعُدُومِ فَجَادَ إِلَيْهِ الرُّسُولُ وَأَخْبَرَ بِذَلِكَ وَأَنَّهُ لَمِنْ أَيْدِيهِ عِنْدَ كَسْرِي شَوْأً مِمَّنْ فِي إِلَيْهِ
 حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى سَبَابِطِ لِقِيهِ زَيْدُ بْنُ عُرَيِّقٍ عَلَى قِطْعٍ سَبَابِطٍ فَقَالَ أَيْعِمْ أَنْ اسْتَطَعْتُمْ لِنَجَائِهِ فَقَالَ لَهُ أَفَعَلْتُمْ بِأَيِّدِي مَا وَاللَّهِ
 لِيُنْصَبَ كَأَنَّكَ قُلْتُمْ لَمَنْ سَبَابِطُ عُرَيِّقٍ قَطْعًا وَلَا لِحَقِّكَ بِأَيْدِيكَ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ أَفَعَلْتَ لِنَجَائِهِ نَعَمْ فَقَدْ وَاللَّهِ أَفْعَلْتُ لَكَ أَخِيَّةً
 لَا يَقْطَعُهَا الْمَرْءُ الْأَرْضَ خَلَا بَلَّغَ كَسْرِي أَنَّهُ بِالْبَابِ نَعْبَ إِلَيْهِ فَصَيَّدَهُ وَبَعَثَهُ إِلَى مَحْجَرٍ كَانَ لَهُ بَنَاتُ بَقِيْنَ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ حَتَّى وَقَعَ
 الطَّاعُونَ هُنَاكَ فَمَاتَ فِيهِ وَقِيلَ لِبَنَاتِ سَبَابِطٍ فِي حَبْسِهِ وَبِذَلِكَ يَقُولُ الْأَعْمَشُ
 فَذَلِكَ وَمَا لِي مِنَ الْمَوْتِ رَبِّهِ سَبَابِطُ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مَحْزُونٌ وَالْمَحْزُونُ الْمَضْجُوعُ عَلَيْهِ وَعَصَبَتْ لَهُ الْعَرَبُ وَكَانَ قُلْتُ سَبَبَ
 وَقَعَةٍ دِي قَارِهِ **وقيل** أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ النِّعْمَانَ مِنَ الْمُنْذَرِ إِلَى التَّابِعَةِ الدِّيَّانِي وَجَدَتْهُ مَضْجُوعًا بِكَسْرِي فَالَطَبَّاءُ مِنْ الدَّهْرِ طَالِبُ
 الْمَوْتِ ثُمَّ مَثَلُ مَا يَطْلُبُ الدَّهْرُ تَذْرِكُهُ خَالِيَةً وَاللَّهْرُ بِالْوَتْرِ لَاحِظٌ غَيْرُ مَطْلُوبٍ
 سَامِ الْأَمْرِ فِي مَحْدٍ وَمَكْرَمَةٍ الْأَيْشِدَ عَلَيْهِمْ شِدَّةُ الدَّيْبِ حَتَّى تَبَيَّنَ عَلَى عَدَمِ رَأْيِهِم بِالْأَفْلاَتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَابِيثِ
 إِلَى وَجَدَتْ سَهْمَ الْحَقِّ مَعْرُوضَةً بِكُلِّ خِفَرٍ لِأَجْلِ كُتُوبٍ ۝ وَالْأَيَّاتِ الَّتِي لَعَنِي الَّتِي فِيهَا الْعَنَاءُ وَافْتَحَ لَهَا أَبُو الْفَرَجِ أَخْبَارَ نُبِيٍّ
 زَيْدٌ وَكَانَ قَدْ أَخْرَجَنَا وَقَدْ ذُكِرَتْ وَمِنْ شِعْرِ النَّبِيِّ بِهِ وَهُوَ مَشْهُورٌ قَوْلُهُ
 يَا لَيْتَنِي أَوْ قَدِي النَّارُ أَلَّا مِنْ تَعْوِينٍ قَدْ حَبَا زَاهُ رَبِّ نَارِيَتْ أَرْضُهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِي وَالْفَارَ
 عِنْدَ مَا ظَنَنْتُ نَارًا غَالِيَةً فِي الْهَيْدِ تَقْضُمَانَا ۝

وَأَسْمُهُ جُرُودٌ بَنُو أَوْسٍ بَنُ كَالِكِ بْنِ حُويَيبٍ بْنِ نَحْشَرُومَ بْنِ أَلِكِ بْنِ عَالِبِ بْنِ طَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيسَى بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ
سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْكَانَ بْنِ مَضَرَ بْنِ زَاوِيَةَ بْنِ جَدْنِ بْنِ عَدْنَانَ وَهُوَ مِنْ فُجُولِ الشَّعْبَاءِ وَشَقَدِيمِمْ وَمِنْ شَقَبَائِهِمْ مُنْصَرَفٌ فَجَمَعَ
ذُنُوبَ الشَّعْبِ مِنْ الْمَدْحِ وَالْجَاءِ وَالْفَخْرِ وَالنِّسْبِ مُجِيدٌ ذَلِكَ فَجَمَعَ وَكَانَ ذَا شَرٍّ وَسَفَهٍ وَنَسَبُهُ مُتَدَاعٍ مِنْ قِبَائِلِ
كَانَ يَنْتَسِبُ لِجُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِذَا غَضِبَ عَلَى الْآخَرِ وَهُوَ مَحْضَرٌ أَذْكَرُ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ فَاسْتَلَمَ أَرْدَ وَقَالَ
ذَلِكَ لِمِ الْخَطْبِ أَرْسَلُوا إِلَيَّ إِذَا كَانَ يَنْتَسِبُ إِلَى الْعِبَادِ اللَّهُ مَا لَا يَكُرُّ
أَبُو ثَعْلَابَةَ كَرًّا إِذَا مَا تَبَعَهُ وَتِلْكَ أَمْرٌ وَاللَّهُ قَاصِمُهُ الظُّهْرُ
لَقَضَرَهُ وَقَرَبَهُ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ بَلْ لَأَنْهُ مَرَّ طَاطَرُ طَلْعَيْنِ قَوْمٍ قَبِيلَ لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ الْتَمَّابِي حَطَّاءَةٌ فَنَتْنِي وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو
أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ عُلْفَةٍ أَحَبَّنِي سَدُوسٌ وَأَنَّهُ كَانَ يَنْتَسِبُ لِجُدْهِلِ بْنِ تَعْلِبَةَ وَذَكَرَ أَنَّ الْكَلْبِيَّ أَنَّهُ مَغْوُورُ النَّسَبِ وَأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ
الزُّهَّالَيْنِ سَمَرُوا وَزَوْجُ الْكَلْبِ بْنِ الْهَيْسِ الْهَيْسِيُّ أَمِ الْخَطْبِ وَأَسْمُهُمَا الضَّرَّاقَةُ فَقَالَ فِيهَا الْخَطْبُ يَجْجُو هَا

الخطيب
كان

أَذْرَكَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ فُيِّدَكَ الْجَهْلُ وَقَدْ خُدَّعَ الْأَرَبُ هـ
 ثم أَسْأَلُهَا حَتَّى فَرَّخَ مِنْهَا قَالَ وَمَنْ يَقُولُهَا قَالَ
 عَبْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لِحَسْبِكَ فِي عُنْدِ رَبِّهِ ^{عَمَّة} أَوْ رَهْبَةٍ إِذَا رَفَعْتَ أَصْبِي نَظْرًا عَلَى الْأَخْرَى ثُمَّ عَوَيْتُ عُوا
 الْفَصِيلَ الصَّادِي قَالَ وَمَنْ أَنْتَ قَالَ الْحَطْبِيَّةُ وَرَجُلٌ بِهَ شَعْبٌ ثُمَّ قَالَ لَسَاتُ كَمَا أَنَا نَفْسُكَ مُنْدُ اللَّيْلَةِ وَوَصَلَهُ وَكَسَاهُ
 وَمَقَى لَوْحَهُ إِلَى عُنْيَتِهِ بِنِهَاشِ الْعَجَلِي فَقَالَ يَا أَعْلَى عَمِلَ فَأَعْطَيْكَ مِنْ عُدَدِهِ وَلَا فِي مَالِي فَضْلٌ عَنْ قَوْمِي قَالَ
 لَهُ فَلَا عَلَيْكَ وَانْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ قَوْمِهِ لَقَدْ عَرَضْنَا وَنَفْسُكَ لَسَرْنَا قَالَ وَكَيْفَ قَالُوا هَذَا الْحَطْبِيَّةُ وَهُوَ مَا جِئْنَا
 لِحَبْتِهَا قَالَ رُدُّوهُ فَرُدُّوهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ كُنْتُ أَنَفْسُكَ كَانَتْ تَطْلُبُ الْعِلَلَ عَلَيْنَا اطْلُسْ فَلَا عُدَا بَأْسُكَ
 فَحَلَسَ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَسْعَرَ النَّاسَ طَلِ الدَّنِي يَقُولُ هـ وَمَنْ يَجْعَلُ الْعُرُوفَ مِنْ دُونِ عَرَضِهِ يَغْرَهُ وَمَنْ لَا يَبْقُ الشَّمُّ لِيُسْتَمَّ
 فَقَالَ لَهُ عُنْيَتُهُ أَنْ هَذَا مِنْ مَقْدَرَاتٍ أَفَاعِيكَ ثُمَّ قَالَ لَوْ كَيْلَهُ إِذْ هَبَ مَعَهُ إِلَى السُّوقِ فَلَا تَطْلُبُ شَيْئًا إِلَّا اشْتَرَيْتَهُ لَهُ
 فَجَعَلَ يَعْزِضُ عَلَيْهِ الْخُرُودَ قِفَى الثَّيَابِ فَلَا يَزِيدُهَا وَيُؤَيُّ إِلَى الْكِرَامِيِّ وَالْأَكْسِيَّةِ الْغَلَاظَ فَيَسْتَشِيرُ بِهَا لَهُ حَتَّى قَضَى
 أَرَبَهُ ثُمَّ مَقَى فَلَا حَلَسَ عُنْيَتِهِ فِي نَادِي قَوْمِهِ أَقْبَلَ الْحَطْبِيَّةَ فَلَمَّا زَاةَ عُنْيَتَهُ قَالَ هَذَا أَقَامُ الْعَايِدُ بِكَ يَا أَبَا مَلِيكَةَ مِنْ
 حَبِيرٍ وَشَرَكٍ قَالَ قَدْ كُنْتُ فَلَمْ يَنْبَغْ لِي سَمْعُهَا ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ
 سَمَيْتُكَ فَلَمْ تَحُلْ وَلَا تَطْلُ طَايِلًا فَضَيَّالًا لَدُنِّي عَلَيْكَ وَلَا حِمْلَ هـ وَأَنْتَ أَمْرٌ وَلَا الْجُودُ مِنْهُ يَجِيءُ فَيُعْطَى وَلَا يُعْطَى عَلَى النَّالِ

وَجَنَّتْهُ وَنَكَتْ دُودٌ لَقَدْ جَاءَ الرَّبَّانُ عَلَى عِيَالِي وَقِيلَ لَشَدِيدُ الْحُبِّ أَقُولُ الْخَطِيئَةِ
مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْلَمُ جَوَارِيهِ لَا يَذْهَبُ الْعُرْبُ مِنَ اللَّهِ وَالنَّاسُ مِنْ فَقَالَ وَالَّتِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَكْتُوبُ التَّوْرَةِ
قَالَ إِنَّ عِبَادَ اللَّهِ مِنْ شِدَادِ الْخَيْرَةِ الْوَفَاءُ دَعَا ابْنَهُ مُحَمَّدًا وَأَوْصَاهُ وَقَالَ ابْنِي إِنَّ أَعْيُ الْمَوْتِ لَا يَفْلَحُ وَلَوْ
أَنْ مِنْ مَنَى لَا يَرْجِعُ وَمَنْ بَقِيَ فَأَلَيْهِ يَرْجِعُ بَابِي أَوْ كَيْ لَا مَوْزِكَ تَقْوَى اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَصَدَقَ الْحَكِيمُ وَالْبَيْتُ
فَالشُّكُورُ مُرَادٌ وَالنَّفْسُ خَيْرُ زَادٍ كَمَا قَالَ الْخَطِيئَةُ مِنْ وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ وَلَكِنْ النَّفْسُ هُوَ السَّعِيدُ
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ دَخِرًا وَعِنْدَ اللَّهِ لَذَنَقِي سَيِّدِي وَمَا لَا بَدَانَ فِي قَرِيبٍ وَلَكِنْ الْبَيْتُ يَفْضِي بَعِيدٌ **قِيلَ**
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فُحْشٌ عَلَى زَكِيَّتِهِ وَقَالَ أَلَمْ تَلْعَنَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ الْخَطِيئَةُ حَيْثُ يَقُولُ وَأَنْ جَاءَ الْخَيْلَ لَا تَسْتَفْرِزْنَا وَلَا جَاعِلَاتِ الرِّبَاطِ قَوْفُ الْمَعَامِمِ
وَلَوْ نَزَلَ ذَلِكَ أَحَدُ نَزَلِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قِيلَ** أَزَادَ الْخَطِيئَةَ سَفَرًا فَانْتَهَ امْرَأَتُهُ وَقَدْ
قَدِمَتْ رَاحِلَتُهُ فَقَالَتْ أَذْكَرُ نَجْنِ الْيَكِ وَشَوْقًا وَأَذْكَرُ بَابِكَ الْفَرَصَافَ
فَقَالَ حُطُّوا لِرَجُلٍ لَسَفَرًا أَبَدًا **قِيلَ** أَنْ لَنْ شَرِّمَهُ قَالَ لَنَا وَاللَّهِ عَالِمُ حَيْدِ الشَّعْرِ لَقَدْ لَجْنُ الْخَطِيئَةِ حَيْثُ يَقُولُ
أُولَئِكَ قَوْمَانِ بَوَّاحِشُوا الْبَنِي وَأَنْ قَاهَدُوا أَوْ قَوَّاهُوا أَوْ عَقِدُوا أَسَدُوا
وَأَنْ كَانَتِ السَّمَاءُ فِيهِمْ جُرُوبًا وَأَنْ لَعُوَ الْأَكْدَرُ وَهَذَا لَدَوَاهُ وَأَنْ قَالَ وَلَمْ يَلَمْ عَلَى حَالٍ دِثْرُ الدِّثْرِ وَأَفْضَلُ الْخَطَابِمْ زِدُوا
قِيلَ إِنَّ الْخَطِيئَةَ اخْتَبَهُ الشَّيْءُ فَزَلَّ بِهِ مُثَلِّدٌ بِنِزْوَعٍ مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَسْلَمُ عَلَى لِسَانِهِ

استاد الغزيرى ومحمد بن محمد
الذرافى
القفاضى
كل شىء
البرين
الفرجين
الضفا

وَقَدْ _____ بِالْمَدْرَسَةِ الْعَدِيدَةِ

[illegible]

الشجر مع ثمره وفي القل وجه الشمال من البحر
 شمال البحر وتولد البحر في القطع والجزر
 انما اذا قطعته والشماله التي بعد الاكابر
 الشمال كنفها واستعارها كنفها في السور
 لعلها كنفها فيها عن البحر
 واسفل الجان منهم زهير تسمى
 بالشيخ وكانه قال للشيخ
 قد سرتنا بالفتاة والمخدود
 وقع في ما سرت به

وقد فالمدرسة العينية

إِلَيْهِ فَاتَّبَعَهُ فَلَمْ يَمُوتْ مِنْ أَغْصَانِهِ إِلَّا قَلِيلًا وَأَهْوَى إِلَيْهِ فَجَلَّ ابْنُ عَابِشَةَ يَضُمُّ خُذِيهِ عَلَيْهِ فَقَالَ
وَالْعَظِيمُ لَا تَزِمُ حَتَّى أَقْبِلَهُ فَإِنَّمَا لَهُ قَبْلُ زَأْسٌ ذَكَرَهُ ثُمَّ رَمَعَ ثِيَابَهُ فَأَلْقَاهَا عَلَيْهِ وَبَقِيَ مُخْرَدًا إِلَى أَنْ أَوَى بِشُلْهَا
وَوَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَجَمَلَهُ عَلَى بَعْدِهِ وَقَالَ مَا رَكِبَهَا بَانِيَانَتْ وَأَضْرَفَ فَقَدْ تَرَكَنِي عَلَى شِلِّ الْمُقْلِي مِنْ خِرَانِ غَنَائِكَ فَوَكَّلَا
عَلَيَّ سَاطِدَهُ وَأَشْرَفَ هـ **وقيل** خرج ابن عابشة من عند الوليد بن يزيد وقد عساه ثم
ابعدك معقلًا أرجوا وحضًا فذا عيني المعاقلة والحضور هـ فاطمة به وأمر له بثلاثين ألف درهم ومثل كان القصار
كسوة بني ابن عابشة فيسير على بغلة إذ نظر إليه رجل من أهل وادي القري كان يشتري الغنا ويشرب النبيذ
فدنا من علامته وقال من هذا التراك قال ابن عابشة المعنى فدنا منه وقال جعلت فداك أنت ابن عابشة أم المؤمنين
قال لا أنا ولا مولاي فغريش وعابشة أي وحسبك هذا ولا عليك أن تكسر قال ما هذا الذي أراد من يدك من المال والكثرة
قال غيت أمير المؤمنين مؤنًا فاطمة به فخر وترك الصلاة وأمرني بهذا المال وهذه الكسوة قال جعلت فداك فعل
تم علي أن تشعبي السبعة أياه فقال له وتلك استلي بكلمة بهذا في الطريق قال فاصنع قال الحقني الباب وحرك
ابن عابشة بخله لينقطع عنه ففعل ما فعل حتى وافيا الباب كبري فهاهنا ودخل ابن عابشة فمكث طويلًا حتى أنى أن يخرج
فيصرف فلم يفعل فلما أعياه قال العلامة فلما أدخله قال له ويلك من ابن صلبك الله علي قال أنا رجل من أهل وادي
القري يشتري هذا الغنا فقال له هل لك فيها هو انتفع لك منه قال وما ذاك قال يا بني دنانير وعشرين الثوب تصرف بها
إلى أهلك فقال له جعلت فداك والله أن يا بني ما إذا علم الله جلفته من الورق فضلة عن الذهب وأني لزوجته
ما عليها يشهد الله فغير ولو أعطيتني جميع ما أمرك به أمير المؤمنين على هذه الخلة والفقر اللين عزمتك واضعفت لي
ذلك لكان الصوف الحجابي وكان ابن عابشة نايمًا لا يعني إلا خليفته أولي قد رجلى من خواصه فحب ابن عابشة ورحمته
وعناه الصوت فطرب له طربًا شديدًا وجعل يحرك رأسه حتى طرأ عنقه سيقصف ثم خرج من عنده ولم ير لاهيًا
وبلغ الخبر الوليد بن يزيد فقال ابن عابشة عنه جعل يغيب عن أعين ثم حب الوليد به فصدقه عنه وأمر بطلب
فطلب حتى أخضره ووصله صله شبيهة وجعله في دما به ووكله بالسقي فلم ير له حتى قتل هـ **وقيل** دعا عابشة
من بني هاشم ابن عابشة فأجابه فلما دخل جعلوا في صدر المجلس فجدوا حتى حضرا الطعام فلما طعموا دعوا بالشراب
فشربوا وكان ابن عابشة إذا شرب أن يغني أي وغضب فإذا عادت القوم لحيت ومضى فيه شعير قد غني فيه أشدا
هو فقاه فكان من فطن له يفعل ذلك به فقال رجل منهم حديثي رجل من الإعراب من كان يحب جميعًا لحيت يحب
فقال القوم وما هو قال حديثي أن جميلًا هو جدته كما كان يفعل إذا ذكره ولأني منه غير ما كان يري فإنا نأمر بمشعر
الشعر متغير اللون إلى ما به له محبة قريبة من الأرض مؤثقة الخلق فشد عليها رطله ثم ألقاها بحلب فيه لبن فشرته
ثم شربوا فشربت حتى رويت ثم قال أشد داءة رجلك واشرب واسق جملتك فإني ذاهب بك إلى بعض بلادهم ففعلت

الخضر قد طول أبو الفرج القول في ذلك فذكر بعضه **فقال** ان حكيم من عمن قيز بن حاش بن سلة
 ابن ثعلبة بن مالك بن طريف بن مجازب والحضر ولد مالك بن طريف كان شديدا لادمة وكذلك خرج ولده فاشرا
 اخبر ذلك نزل سمير بن سلة بن عويجة بن اقس بن يزيد بن عويجة بن شاعة بن عمرو وهو خصيلة بن من
 فاقبل ابن سادة الى حكم الخضر ليعرض عليه شعره وليسمع من شعره وكان حكم استهما فانشدا جميعا جماعة القوم
 ثم قال ابن سادة والله لقد اعجبني بيتان قلتما باحكم قالوا ما اعجبك من شعري الا بيتان فقال والله لقد اعجباني
 بورد ذلك مرار الزيد عليه فقال له حكم فاني تبتين مما قال حين تساهم من ثوبيهما وتقول
 فوالله ما ادرى اريدت ملاحه وجبنا على السنون ام ليس لي فضل
 تساهم ثوبا في الدرع رادة وفي الرطب لقا وان رد فما عسله فقال له حكم ما اعجبك غير هذين
 البيتين فقال له ابن سادة قد اعجباني فقال وما في شعري ما اعجبك غيما فقال لقد اعجباني فقال له حكم فاني ستوف
 اعيت عليك قولك لا يبرح المدور زيان محضا وجيدا على شبهه وانما فله
 فاستنقبت لاعلاه واسفله فقال قاضي شئني بزيدي تركه يان محضا ونفرا فاضرب حكم فارتحل ناقه وهدنم قال
 انه يوم قريض وزجره فقال رجل من بني ثعلبة لابن سادة اهذره هذره راج فقال انما يعطى البكر ثم قال الرماح
 انه يوم قريض وزجره من دان منكم ناكرا فقد نكره وبين الطرفين الحب فزرم
 فهذا اول ما صاح الناجي بينهما وما هما ابن سادة به الحكم الخضر قصيدته التي يثبت فيها بام حيدرهم
 واوهما يتوئنان من اللقا وانني لاعلم لالقال من دون قابل **يقول** فيها
 من الصفر لا وزها شج دلالها والبيت من الصفر الصغار الجوايل
 ولكلها زجانه طاب نشرها ودب عليها بالفضي والاصابل
 فيا ليت رث الوصل من امر حيدر لنا لجدد من اولاد البدايل
 فلم يبق مما كان بيني وبينها من الود الا محبات الرسايل
 والى اذ استنبت من كلور قد ربت بجيتا كذي المايل
 فاشترى من اشيا لاشق قولها وادعها يذرن حشو الكايل
 تمتع هذا اليوم القصير فانه رهن بامير الدهور الاطاول
 وكنا من الزمان الزوايل من فاصحت قدودت ربي الزوايل
 اذا حل بتي بن بدر وما زل مرة بلس الشمس اشتد كاهلي
 فصلنا في شاعر طبعه غيري من ذوال لعل الفضائل **يل** ه. وبلغ قوله هذا الزهيم من هشام الخروفي فقال

الزوايل من الزمان
 وفيه من الزمان
 والبراد ما عساه الا اولاه

رده
 الى
 رده

ومنها

فصلت فريشا وجرده فخره اسواطا وقال له الوليد بن يزيد بن عبد الملك قد انت آل محمد قبلنا قال ما كان يكن
 يا امير المؤمنين غير ذلك **ومنا** اقصت للخلافة الى بني هاشم وقد ابن سادة الى المنصور ومدحه
 فقال المنصور لما دخل اليه كيف قال لك الوليد فاحسبه بما قال فجعل المنصور ينجبه ومن قضايد ابن سادة التي
 بجوا فيها الحكم قصيدته التي يقول فيها ه. تزي بوجهه اخضر خضر مجازب طوايح لوم ليس تفت طينها
 وما جلت خضرته ذات ليلته من الدهر الا ارداد لوما جئنيها ه. واجابه الخضر بقصيدة منها
 فاجلت مريه فط ليله من الدهر الا ارداد لوما جئنيها ه
 وما جلت لالا من مري وما ذكرت الابا مريشينا ه. ومما قاله ابن سادة في الحكم الخضر قصيدته
 التي اولها لقد سبقتك اليوم عيال شقة وابكال من عهد الشباب ملاعبه
 فوالله ما ادرى اعلمني الهوى ذا جد البين ام انا عاب اليه
 فان استطع اغلب وان تغلب الهوى فقل التي لاقت يغلب صاحبه
 لعل طال حبس الوقد وقد مجازب عن المجد لم ياذن لهر بعد طاحبه
 وقال هزركم وافلست منكم ابدا او بحتي التراب كاسننه ه. وفي طوبله ه. وقيل سبب رجل من
 بنو تميم في ايام بني امية بعض ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فاغلظ له وهو ساكت والناس يتحبون
 من صبره عليه فلما طال قبل الحسن عليه منته لا يقول بن سادة نحو الحكم الخضر المجازي
 اظنت سفاها من سفاهة زايها ان الهوى لما يهني مجازبه فلا وابها التي بعشيري ونفسي من ذاك المقام لرعب
 مقام القرشي حيلة وما رد عليه جوابا جزت منها اهاج كتبه واخر ذلك منها اجمعا واسطحا وانفرا زاصين
 فركب بعض بني ثعلبة الى ابراهيم بن هشام فاستغصبه على الحكم الخضر في قوله
 وما ولدت مريه ذات ليله من الدهر الا ارداد لوما جئنيها ه. فاطرده واقتم من طفره ليسر حبه
 واجل عليه احلم فقال ابن سادة وشاة ما صنعوا علمي الى رجل قد صلح بابني وبينه فاستغصم عليه وجيتم
 باخراده وبلغ الحكم الخضر فطار الى الشام فلم يرجعها حتى مات وقيل مات في بعض البها ما عفا وكان لا
 يحسن العم وهو وجهه الذي مدح فيه اسود بن بلال المجازي في قصيدته التي يقول فيها
 واستنقبت لور كاج من الشري حتى يباح باسود بن بلال ه. ثم اذا نزل الوفود بابه من العيون الى شمع طوال
وحكي ابن سادة قال وصلت انا والشعر الى الوليد بن يزيد وهو خليفه وكان مولى من مولى حشره
 فقال له شقرا نعيم ابن سادة وحسده على كانه من الوليد فقال الوليد لشقرا انما اجتمع الشعرا
 ما علك ابن سادة قال علي فيه يا امير المؤمنين انه ليتم ياتي فيه ابرد نصبا ليم اناه اللوم من كل جانب

يقول فيها

فَقَالَ الْوَلِيدُ ابْنُ مَسَادَةَ مَا عَمَلَكَ فِي شُقْرَانِ فَقُلْتُ كَانَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْجَوْزِ مِنْ حَرْشِهِ كَاتِبُهُ عَلَى أَرْدَنِ
 دَرَاهِمًا وَعُذْنُهُ أَنْ جَبْنَهُ بَعْشَرُونَ رَجُلًا فَبَقِصْنَاهُ أَبَاهَا فَأَغْنَاهُ عَنِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَصْلٍ أَحَقُّهُ وَلَا
 يَفْرِجُ عَنْهُ فَقَالَ اجْتَنِبْهُ يَا شُقْرَانُ فَقَدْ بَلَغَ إِلَيْكَ فِي السَّبِيحَةِ فَقَصْرُ شُقْرَانِ مَا غَوَّاهُ أَفْشَدُهُ فَأَقَمْتُ الشُّعْرَا
 عِثْرِي فَأَمَرْتُ بِجَائِهِ لِحْجَةٍ وَجَارِيَةٍ بِكَرٍ وَمِنْ عَرِيٍّ فَأَخَذْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقُلْتُ اعْطِ بَنِي مَائَةَ صَفْرًا مَدَامُهَا
 اعْطَيْتَنِي بِأَيِّهِ صَفْرًا مَدَامُهَا كَالْحَبْلِ نَزَلَ عَلَيَّ مِنْهُ الشَّرِبُ
 نَسُوا قَهْرًا بِأَنَّهُ جَوْدٌ فَارْفَهُ مِثْلَ الْغَرَابِ قَدْ أَهَ الصَّرَّ وَالْجَلْبُ
 وَدَاسْتَبِيْبُ صُهَيْبًا لَهُ عُرْفٌ وَهَامَةٌ ذَاتُ فَرْقٍ نَاهَا حَبَابُ
 ابْنُ مَسَادَةَ الْوَلِيدُ بْنُ زَيْدٍ جَادَ بِهَا وَأَجْبَرَ وَأَوْهَسَا
 هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِالْعَلِيَّاءِ وَغَيْرَهَا فِي الرِّيحِ وَمُسْتَنْزِلُهُ طَبْنُ
 دَارٍ لَيْسَ مُسَوَّدٌ مَسْلُحَتُهَا كَالْقَهْرِ طَبْنُهُ تَرَعِي وَتَنْصَبُ
 يَا أَطِيبُ النَّاسِ رَيْفًا بَعْدَ هَجْعَتِهَا وَأَمَلُ النَّاسِ عَيْنًا حَرْتَنْقَبُ
 لَيْسَتْ لِحُودٌ بِبَيْلٍ جِنِّ اسْلُهَا وَلَيْسَتْ عِنْدَ ظِلِّ الْهَوَا غَضَبُ
 فِي مَرْفِقِهَا إِذَا مَا عَوْنُكَ جَمَّ عَلَى الْبَجِيعِ وَفِي أَيْدِيهَا شَيْبُ
 إِلَى الْوَلِيدِ الْعَبَّاسِ أَخَذْتُ وَدَوْنَهُ الْعَطْرُ مِنْ بَنَانٍ وَالْكَبَدُ
 لَمَّا أَيْتَكَ مِنْ عَدٍ وَشَاكِهِ نَفْثًا طَارَتْ بِهَا الْعَرَبُ
 أَتَى امْرَأَتِي الْحَاجِبُ أَطْلَعَهَا إِذَا عَتَقَتْ شَيْئًا يَلُوحِي الْعُشْبُ
 وَلَا أَخَاخُ نَدَانِي لَا خُدْعَةٍ عَمَّا لَيْسَ جِنِّ مَسْتَرْجِي بِهِ اللَّبَبُ
 وَلَا أَحْجَ عَلَى الْخَلَالِ اسْلُهَا بِعَظْمِ الْغَارِبِ الْغَيْبُ

والقوله غار الغار
 والوجه الثاني
 والوجه الثالث
 والوجه الرابع
 والوجه الخامس
 والوجه السادس
 والوجه السابع
 والوجه الثامن
 والوجه التاسع
 والوجه العاشر
 والوجه الحادي عشر
 والوجه الثاني عشر
 والوجه الثالث عشر
 والوجه الرابع عشر
 والوجه الخامس عشر
 والوجه السادس عشر
 والوجه السابع عشر
 والوجه الثامن عشر
 والوجه التاسع عشر
 والوجه العشرون

كَانَتْ وَأَنَا لَمْ يُوَجِّدْ لَمْ يَمْلِكْ كُلُّهُ بِاللَّاحِ مَعْصُوبُ الطَّبِيبِ لَدَا طَابَتْ نَفْسُهُمْ شَمْسُ الْجَوَابِ وَالْأَنْبَارُ انْقَضُوا
 قَسِيَّ الشُّعْرَا النَّاسُ كَلِمَةً وَادْعُ الرِّوَاةَ إِذَا مَلَعْنَا أَهْلُهَا أَيْ دَارَ الْقَوْلِ بَلَّغَهُمْ فَاغْتَنَوْهُ وَمَا كَانُوا وَمَا كَانُوا
 أَحِبُّ أُمَامٍ حَبِيٍّ مَرِيٍّ فَمِنْ عَنَانِهِ جِنٌّ عَنِّي لَيْسَ بِصَاطِرٍ **وَحِكْمِي** ابْنُ مَسَادَةَ قَالَ بَلَغَتْ وَأَنَا عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ زَيْدٍ
 بَابًا وَهُوَ مَوْضِعٌ كَانَ يَنْزِلُ فِي الرَّجْعِ لَعَلَّيْ نَالُ بَابٍ مِنْ صَوْدٍ وَمُشْتَقٌّ وَأَنْ كُنْتُ مَكْرَمًا
 أَيْتُ كَانِي أَرِيدُ الْعَيْنَ شَاهِدًا بِأَنَّهُ صَاحِبِي مِنَ اللَّيْلِ نَوْمًا فَقَالَ لِي الْوَلِيدُ يَا ابْنَ مَسَادَةَ كَيْفَ عَرَضْتَ مِنْ قَرِينَا فَقُلْتُ
 مَا مِثْلُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَرَضٍ مِنْ قَرِينَةٍ وَلَكِنْ الْآلِيَّةُ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنِي لِمَا لَمْ يَجْعَلْ لِي حَبِيْبٌ رَيْبِي أَهْلِي
 وَهَلْ أَيْتَنِي لِمَا صَوَّاتُ هَجْرَ تَطَالُ مِنْ حَبْلٍ خَسِيلٍ لِي لِحْجَانٍ بِكَ دُخَانٍ بِطَبْطِ عَيْ تَمَالِي وَقَطْعِي عَنِ جِنِّ أَدْرَكِي عَقْلِي

والقوله
 والوجه الثاني
 والوجه الثالث

فَقُلْتُ عَنْ ذَلِكَ الْمَوَاطِنِ بَابِي فَأَبْسَرْتُ عَلَى الرِّزْقِ وَفَاجِعَ بَعَاشِلِي هُ فَقَالَ كَرِ الْمَجْهَ قُلْتُ يَا نَاقِدُ قَالَ فَرَصَدْتُ بِهَا كُلَّهَا عَشْرًا
 قَالَ ابْنُ مَسَادَةَ قَدْ كَرْتُ وَلَا أُنَالِي عِدَادًا اسْتَطَعُوا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَطْعَمَهُمُ اللَّهُ وَأَنَا وَإِذَا اسْتَسْقُوا اللَّهَ شَفَانِي اللَّهُ وَأَنَا
 وَإِذَا اسْتَسْقُوا اللَّهَ كَسَانِي اللَّهُ وَأَنَا فَقَالَ ابْنُ مَسَادَةَ وَكَرُّ لَا تَكُ فَقُلْتُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ نَفَرٌ وَسَبْعَةُ مَسْقُوعَةٌ
 قَدْ كَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَأَخَذْتُ بَقْلِي فَقَالَ ابْنُ مَسَادَةَ قَدْ أَطْعَمَهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَشَفَانِي اللَّهُ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَسَانِي اللَّهُ
 وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَا لَمْ يَجْعَلْ لِي حَبِيْبٌ رَيْبِي أَهْلِي وَأَمَّا الرِّجَالُ فَكُلُّهُمْ خَلْفَاتُ لَالُوانٍ وَأَمَّا السَّقِيُّ فَلَا أَرَى مَائَةَ
 لِحْجَةٍ إِلَّا سَتَرْتُهُمْ فَإِنْ تَرَوْهُمْ زِدْتُهُمْ عَيْنِينَ مِنَ الْحَارِ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَسْنَا بِأَحْبَابٍ عِيُونٍ يَأْكُلُنَا بِلَا الْعَوَضِ
 وَتَأْخُذُنَا بِهَا الْحَيَاتُ قَالَ عَدَا خَلْفَهَا اللَّهُ لَكَ كُلُّ عَامٍ فِيهِ مِثْلُ مَا أُعْطِيْتُكَ الْعَامَ مَائَةَ لِحْجَةٍ وَخَلْفَهَا وَجَارِيَةٍ وَمِنْ
 عِيُونٍ **وَقِيلَ** ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَمْرٌ لَمْ يَمْسُدْهُ بِالْمَالِ مِنْ الْأَبْلِ جَعَلَهَا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي كَلْبٍ فَلَمَّا أَتَى الْهَوْلُ
 أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عُمَالَهُ مِنَ الطَّرَائِدِ وَبِی الْعَرَابِ وَأَنْ يَسْكُوَ التَّلَادَ فَقَالَ ابْنُ مَسَادَةَ
 الْمَسْلُوكُ لَنْ يَحِيَّ كَلْبًا إِذَا زَادَ وَأَنْ يَعْطِيَنِيكَ زَادًا هُ وَقَالُوا أَتَاهُمْ وَرَزَقُوا وَأَعْطَيْتَهُمَا مَا جَعَلَا
 فَعَلُوا أَلَّا الشُّعْرَا سَيَلَفَهُ فَيَغْضِبُهُ فَقَالُوا انْطَلِقْ فَيُخَدُّ مَا صَفَّرَ أَجَادًا هُ وَلَمَّا قَتَلَ الْوَلِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ ابْنُ مَسَادَةَ
 الْإِيَّاهُ فَنَسِيْتُ عَلَى وَلِيدٍ عِدَاةَ كِتَابَةِ الْقَدْرِ الْمَسَاجِ هُ الْأَبْلَى الْوَلِيدُ فِي مَرْثٍ وَاسْتَحْيَا إِذَا عَدَا السَّمَاجُ
 وَأَجْبَرُوا الَّذِي عَظُمَ مَيْسَرُ إِذَا ضَعُفَتْ دَرَّتْهَا الْفَنَاجِ هُ لَقَدْ بَلَغْتَ بَوْرًا وَفَعَلَا وَأَمْرًا بِسَوْعٍ بِالْفَرَّاجِ
 قُلْتُ الَّذِي قَتَلَ الْوَلِيدُ بْنُ زَيْدٍ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخَاهُ عَلَى ذَلِكَ جَعَلَ كَبِيرًا لِجَلِّ مَقْبَرِهِ وَصَلَّاهُ
 وَشَبَّاهُ ذَكَرْتُ مَقْبَرَهُ فِي هَذَا الْكَلْبِ وَكَانَتْ مَدَّةُ خَلْفِهِ سِتَّةً وَاحِدَةً وَاشْتَرَا وَوَلِيَّ الْخَلْفَةِ قَاتِلُهُ لِحُوشَةِ اشْتَهَرَ
 وَأَصْطَرَبَ جَبَلُ بَنِي أُمَيَّةَ يَقْتُلُهُمُ الْوَلِيدُ وَلَمْ يَنْتَظِمْ لَمْ أَمْرٌ بَعْدَهُ حَتَّى أَضْفِيَ الْأَمْرَ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ **وَحِكْمِي** ابْنُ مَسَادَةَ
 قَالَ خَرَجْتُ قَائِلًا مِنْ نَسْلِي إِلَى الْجَدِّ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِعَقْرِ صَابِ الْجَرَّةِ وَفَعَلْتُ كَالطَّرَائِدِ الْعَظِيمِ وَإِذَا ابْنَاهُ عَمٌّ لَمْ
 تُشْرَحْ فَقُلْتُ يَتِيمٌ مِنْ بَنِي مَرْوَةَ وَبَنِي الْعِمَّةِ إِلَى اللَّيْلِ بِاللَّيْلِ بِأَجْدٍ فَقُلْتُ أَيْتَهُمْ وَأَسْلَمَ عَلَيْهِمْ وَأَشْرَبَ مِنْ لَبَنِهِمْ فَلَمَّا كُنْتُ
 غَيْرَ بَعِيدٍ سَلَّمْتُ فَرَدَّتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ بَرَزَتْ بِنَفْسِ الْبَيْتِ وَحَبَّتْ وَرَجَعَتْ وَاسْتَنْزَلَتْ لِي فَرَلْتُ فَدَعَتْ بِلَبَنٍ وَلَبَاوٍ وَرَسَلَتْ
 مِنْ ذَلِكَ الْعَمِّ ثُمَّ قَالَتْ هِيَ فَلَانَهُ السَّبِي شَيْئًا وَآخَرُ خَرَجْتُ عَلَى جَارِيَةٍ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَلْقِ مِثْلَهَا قَبْلَ وَلَا تَعْدُ إِذَا اشْتَقَا
 ذَلِكَ لَيْسَ مِثْلُهَا شَيْئًا وَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْ رُكْبَانِهَا وَلَعَلَّ عَلَيْهِ مِنَ الثَّوْبِ فَكَانَتْ قُبْتُ مَكَانًا ثُمَّ قَالَتْ يَا ابْنَ مَسَادَةَ الْحَبِيشَةُ
 أَنْتَ الْعَقَابِلُ هُ وَبَنِي الْحَبِيشَاتِ فِي كُلِّ رَيْبَةٍ فَرُوجًا كَمَا مِثَالُ الصَّغَارِ مِنَ الْبَهْرِ
 فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا سَيِّدِي قُلْتُ هَذَا خَطٌّ وَأَنَا قُلْتُ
 وَبَنِي الْحَبِيشَاتِ فِي كُلِّ رَيْبَةٍ فَرُوجًا كَمَا مِثَالُ الْمُقْبِسَةِ الدَّهْرِ هُ وَكَانَ قَبِيلُ الْحَارِثِيَةِ الْحَبِيشَةِ زَيْنُ بَنِي كَلْبٍ
 وَفِيهَا يَقُولُ ابْنُ مَسَادَةَ قَصِيدَتُهُ الَّتِي أَوْهَى الْمَافِرُ وَالْيَوْمُ خَيْرٌ مَرَارٍ يَقُولُ فِيهَا هُ

والقوله
 والوجه الثاني
 والوجه الثالث

والقوله
 والوجه الثاني
 والوجه الثالث

والقوله
 والوجه الثاني
 والوجه الثالث

نظروا فاجتمعوا على الشوق والهوى لربنا زادت حياره كان شيا ما لاح لي من خاصه على غير قصد والمطعم سوار
 حبيبه بالربيلين لجلها مت خلف بينا وجسوار ه تجاورهم من مرة فسوق مجمع النقيض غير عوار
 نواجم انكار ان عيونها عيون ظباء او عيون صوار ه **وقيل** اعطى الوليد بن يزيد من مباداه جارية
 طبرته الحبه لا تفصح حبا حمله كالملة لولا العجمه ففشتها وقال فيها
 خراك الله خبر من امر فقلنا عطينا ادا انحونا ه بالهي الذك عند نفسي لو انك بالكلام تعربينا
 كانك طيبه مضقت اذا بواحدى الخرج حين تعينا ه **وذكر** ان الوليد بن يزيد قال لابن مسادة
 في بعض قداميه عليه من تركت عند فساك فقال قيس بن كلاب في طرفة عين الموع والهرى ه **وذكر**
 ان ابن مسادة ملاح البجع في المنصور يقصده التي يقول فيها ه طلعت علينا العيس بالرباج
 ثم خرج من عند اهله يريد فمر على ابيه وزاح عليه زاعيه بلبها فشر به ثم مسح على بطنه ثم قال سبحان الله ان هذا
 لشئ يكفيني لئن كرهه وانا شيخ كبير ثم اخرج واغترب في طلب المال ثم رجع ولم يخرج وهذه القصيدة من اجوده
 شعرا بن مسادة واولها
 وكولعب قد قلن يوم نواعدوا قول الحمد وهو كالمزاج
 باليتاني غير امرا ترطلت علينا العيس بالرباج ه بيا كذاك رايتني منعسا باخر فوق جلاله سوزداج
 فيهر صبرا المعاصم طغله بفضائل غريبه التفاج ه فظن من خلل الحبال الخبير منى الظلم السقام حجاج
 وارقت حين اردت ان سوي بيني بلاءا ريت ولا بقداح ه يقول فيها في ملاح المنصور وسائر بني على عبد الله
 ابن العباس ه ولست بعث لا الحقن باخر منين لا قطع ولا انكراج
 ولا ين لي على اتم من اتم يتلق الا فلا ه قوم اذا جلبت لنا اليم مع الشاهناك بالارباج
 ولا جئت الى الخليفة انه رجل الفاء بواش حاج ه وبى طوبله **وحكي** بعضهم قال لعمر بن قيس في حاج
 شته حين ويايه فصادتني ابن مسادة بكه وقد بها معتمرا فاصانا مطر شديك تددت فيه البوث وتوالت
 فيه الصواعق فجلس الى ابن مسادة الغد من ذلك المطر فجعل يائي قوم من قومي وعيهم فاستجهم عن ذلك العيش
 فيقولون صنف فلان وانهم منزل فلان فقال ابن مسادة هذا العيش لا العيش فقلت ما العيش عندك قال
 تحايي من صنف ذي صولف ولا عوقا واوهن حيم ه اذ اما هبطن الارض فذا العور باكين باحتي بعيش هشيم
 وقد ان مسادة على عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن سوار قال امير المدينه قدجه يقول
 من كان لخطاه الربع فاما نمر الحار بعث عبد الواحد ان المدينه اصحبت عموره بنو حلو الشمال بلجد
 ولقد بلغت غير امرا تكلفا على الخطوب ثم انما احاسد ه وملك تايين العراق ويزيد ملكا اجاز لسلم ومعاهد
 ما ليها وحيمها من بعد ما عشتي الضعيف شعاع سيف المارده وملك ابن مسادة جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله

المرحوم

تأخرى
 حاشية
 للملأه العظيمة والشرع
 النافه الخيرة الشيم والفرصة
 القلبيه

العش
 الشاد

ابن العباس وعرض اشارته عليه بالعقود عن نبيته والنذير بارحهم بقوله
 لعنك اسيف بن علي بيايه الطباة ولا كلال ه هم القوم الاولي ورواهاهم نراث مجدي غير الخيال
 وهم تركوا المقال لهم رفيعا وما تركوا عليهم من مقال ه جردوهم قوتكم ما قلتم وكم كعجبي المثال كمي المثال
 رددوا في جراحكم انساكم فقد بلغت من الكمال ه **وذكر** ان جعفر بن سليمان قال لابن مسادة انت تلحق
 بني اسديان تضبوا ثم تضبوا وتضبوا فريشهم قيسا غصبا ه فقال لا والله ما هالكني قلت قال فقلت قلت
 بني اسديان تضبوا ثم تضبوا وتضبوا فريشهم قيسا غصبا ه فان صدقت هكذي قلت وهذا البت من قصيدته نحوها
 ابن مسادة بن اسيد وبني يميم وتختهم بقصر منها ه واجهر محضو زعيم اخوكم وان غصبت بزوعها وزاها
 الا ما ايلي ان تحذف وحذف واستلالي ان نظرها ه ولوان قيسا فليس عينا ان افسمت على الشمس لم يطع عليك حاجها
 وكوا ربنا الحق لم نزع القناع من الحق حتى لا تهر كلاها ه لنا الملك الا ان شيئا بعدة فريش ولو شيئا لذلك رقاها
 وان غصبت من افرش فقل لها بعدة الله ان اولهاها ه والى اقوال الجواب وانتي لم تجز شيئا بعيا حواها
 اذا غصبت قيس عليك فقامت بك وفات الرجل من ركاها ه **وقيل** ان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 لغير بن مسادة فلما دخل اليه سلم عليه بالامرة فقال له لاسلم الله عليك يا ماص لذي ولكني من امه فقال ابن مسادة
 ما اكثر الماصين فحكك عبد الصمد ودعا بد فريشه فقصده ابن مسادة ههه ثم قال لابن مسادة اغتق ما يملك ان غادر
 منها شيئا ان ابلغ غصبك فقال ابن مسادة ه اغتق ما يملك ان انكرت ما شيئا فله اذ افررت ببنت لم افله
 فخرها عبد الصمد ثم قالت قلت هذا يعني قوله ه لنا الملك الا ان شيئا بعدة فريش ولو شيئا لذلك رقاها
 فقال نعم قال انك انت يا ابن مسادة ان يفض عليك بار من فريش ففرب رأسك فقال اكثر البار من وكان الله الباري
 امنا ان لبقاه بار من فريش وهو يستر فريشه فستول رجلاه فحكك عبد الصمد وامر له بسوقه ه وتو ان ابن مسادة
 في صدر رجلاه المنصور وقد كان رجلاه لم يقد اليه ولا انسده لما بلغه من قله رغبته في ملاح الشعرا والشعر الذي
 فيه الغسل ابن مسادة وافزع به ابو الفرج اخاه هو ه يا حليلي هجر آلي ترجاجها للزواج قلنا فريش
 ان شريفا لعلنا شري شعلني لجداني بستر شعلني شجها ه ان شعلني لمية المتي حومت عفة ووجها صبيحا
 كلني وذلك ما نلت منها ان شعلني تزي الكلام رجاها ه

احبار حنين

وهو حنين بن بلوع اجري وقد اختلف في نسبته فقيل انه من العباديين وقيل انه من بني الجرب بن كعب وقيل انه من
 بقوا من حنين بن بطيم فلولوا في الجرب بن كعب وقد وافهم وكنى ابا كعب وكان شاعرا معبيا لجله من جمل المعين وله صبعة

خندف
 ام العباس

بلغت قراءة على المؤلف
 اقبال الله ورويه فخرنا الاصل
 المنتسخ منها قابل هـ

فأصله منقده وكان مستكن بحجرة وكبري الجبال وكان نصرا بها وهو القابل
أنا حين ومنزل الجف ومناجدي إلى الفتي العصفه اقترع بالكاس شعر باطية مترعة تارة واخرى
من حرة بكر الخازن لها بنت يهودي قراها الحرف والعتش عصف ومنزل حبس ابغدي شقوة ولا عصف
وذكر أنه حج هشام بن عبد الملك بن مروان وقهر به الارش الكلي فوقف له حين ظهر الكوفة ومعه
عود وذا من له وعليه قلنسبه طويلة فلما مر به هشام عرض له فقال من هذا فقيل حين فامر به هشام فجعل
في جمل على جمل وقهر به زامره وشعر به امامه وهو يتبعه

ابن سلمي يظهر الكوفة الايات والطله تلوح كالنوح على جهنم للصيقل الحبل
فامر له هشام بما ينبغي دينار والمرا من مائة وقيل بل عني

صاح هل البصر بالحسين مرثيا تارة موهنا شبت لعينيك ولم توقد نهارا
كلالي البرق في المزل اذا البرق انتظاره اذكرني الوصل من سعي واباما فصارا **وقيل** لجين است

انت نعتي منذ حشرين سنة ما تركت لكرم مالا ولا دارا ولا عفتا الا انت عليه قال اي انتم اما اي انتم اي انتم
بين الناس اقلو موثني ان اقلها الله **وحكي** الشعبي رحمه الله قال لما ولي بشر بن مروان الكوفة كنت على نظامه

فانيته عشيته وطيمه امين صاحبكم المين كالتش فقلت له استاذن لي على الايز فقال يا ابا عمر وهو على جالب
ما اظنك تصل اليه معها فقلت امله وحل ان دم فقد حدثت امر لا بد من انصائه اليه وكان لا يجلس العشي

فقال لا ولكن لكت كاحك في رقة فالت ان خرح التوقيع على ظهرها ليس الشعبي من عيشم فاذن له فاذن لي
فدخلت فاذا بشري مروان فليد غلاله رقيقة صفرا وملاء تقوم قياما من شدة الصقال وعلى رأسه اكبل

من بخار وعلى مئنه مكره من ربي وعلى سبانه خالدين ياد من رقا واذا برنك به حين من بلوع ومعه عوده فسلت
فرد على السلام ورجب وقرب ثم قال يا ابا عمر ولو كان غيرك لم اذن له على هذه الحال فقلت صلح الله الامير لك عندي

الستر في كل ما اري منك والاعول معك فيما جمل والشكر على تولي فقال كذا ان الظن بك ثم التفت لي حين
وعوده في حجرة وعليه فبا حشكشون ومنشفة جرا وحقان كعبان فسلم على فقلت كيف انت ابا كعب فقال

خير فقلت خرق البربر وارجح الهم ففعل ففرب فاجاد فقتل مشر لا يجابة تلوموني على ان اذن له على كل حال
ثم اقبل على فقال يا ابا عمر من اين وقع لك خرق البربر فقلت ظننت ان لا مر هناك فقال ان الامر ما صنعت هناك كله من

ابن معروف حين فقلت هذا بطر اعراستنا فكيف لا اعرفه ففعل وعني حين باجاد فطوب وامر له بجساره
ثم ودعته وقت بعد ان كرت له ما جئت فيه فامر لي بعشرة الاف درهم وعشرة اثنان ففقت مع الخادم حتى فقت

فلك منه **وقيل** قدم لبشر حجرة ومعه ثلثمائة دينار على ما من له حين وذلك في ولاية بشر بن مروان

الحل جمع
تدعي
صاحب السب

وقال لا رجل من اهل الحجاز من اهل مكة بلخني طيبا حجة وحودة خمرها وحسن غنايك في هذا الشعر
حيني حبايات الدار حتى كان يبل يبل لو لصيد مع قريبا طويلا حبيب من ابي ولست مفيدا الى بقيد

فخرجت بهن الدار لا ينفقها معك وعندك ونعا شرا حتى نفد وانصرف الى منزل فست له حين من شعره
نعم ما وادعي ولا بني محزون فاحذرن الما ل منه وقال هذا مو قمر عليك ولك عندنا كل ما يحتاج اليه مثلك

ما فستطت المفار عندنا فاذا ادعيتك نفسك الى بلدك جهنمك اليه وردنا عليك مالك واخلفنا ما انفسه
عليك الى ان جهنما واستكنه دارا كان يفرد فيها فكن عند حين شري لا يعلم حين ولا احد من اهله انه نعتي

فانصرف حين من دار بشر بن مروان في يوم صايف فصار الظهيرة فصار الى باب الدار التي كان ازل من شعره
فيها فوجه مغلقا فاناب بذلك ودق الباب فلم يفتح له ولم يكلمه احد فصار الى منازل الحرم فلم يجد

فيها ابنته ولا جوارها وراي باب الدار التي فيها الحرم ودار ابن شرح مفتوحا فاضى شيقه ودخل الدار ليقبل
ابنته فلما دخل تاتي ابنته وجوارها وقفا على باب السرداب ومن يومين اليه بالسكوت وتخفيف الوطي

فلم يلفظ الى اشار لهن لما انداخله الى ان سمع منهم ابن شرح في الصوت المشوب اليه وهو
فسكره جزر السباح ينشئه ما يبرق قلة راسه والمعصرون قال في السيف من ربه وصاح به وقد عرفته

من عيران كون قد راء ولكن بالبعث والجذوا ابجي جعلت ذلك انبسا بثلثمائة دينار لشفقة عندنا
في جسرنا فوالسبح لاحر حتمها الا ومعك ثلثمائة دينار وثلاث مائة دينار سوي ما جيت به معك ثم دخل

اليه فعانقه ورجب به واقبه بخلاف ما كان يلقاه به وسأله عن هذا الصوت فاحسبه انه صاعه في ذلك
الوقت فصار به معه الى مشرب مروان فوصله بعشرة الاف درهم اول مرة ثم وصله بعد ذلك مثلهما

فلما اراد الخروج رد عليه حين ناله وحمزه ووصله مقدار نفقته التي انفقها من مكة الى الحيرة
ورجع ابن شرح الى اهله وقد اخذ جميع من كان في دار حين منه هذا الصوت **وقيل** كان

المعنون في عصر حين راء هو وحده بالعراق وثلاثة بالحجاز وهو ابن شرح والعريض ومعبود وكان
يلتهم ان حبيبا قد عني هذا الشعر هلا بكت على الشيايب الذهب وكفقت عن ذم المشيب لا يب

هذا ولب مستوفين صحتهم من حرم ابل لة للشارب وكروا على شجرة فصيحهم من ذات كوب مثل ثوب الجالب
برجحة مل اللين كانها فديبل صيح في كيسة راهم فاجتمعوا فندكروا امر حين وقالوا ما في الدنيا اهل

صنعة شرمنا الناح بالعراق ولجن الحجاز لا يروونه ولا شترين فكبوا اذكروا اليه ووجهوا اليه بنفقة
وكتبوا يقولون لجن ثلثة وانت وحده فانت اولي برارتنا فنحن اليهم فلما كان على مرحلة من المدينة بلغهم خبره

فخرجوا ليقولنه فلم يروهم الا شرا حشدا ولا جعاه من يومئذ ودخلوا فلما صاروا في بعض الطريق قال لهم معبديرا
ان

إلى فقال له ابن شريح ان كان لك من الشرف والرؤفة مثل المولى لا تسيكه بنت الحسين عطفنا اليك فقال
 ما لي بذلك شي وعذروا الى امرئ سيكه فاذنت للناس ان يأتوا ما غاموا فقصت الدار بهم وصعدوا فوق السطح وامر
 لهم بالطعام فاكلوا ثم سألوا احبنا ان يعينهم صوته الذي اوله ههلا بكت على الشباب للماه ففعلوا
 اياه بعد ان قال لهم ابدوا انتم صا لوانا كما لنقدم قلبك حتى تسقط هذا الصوت ففعلوا اياه وكان من اجس الناس
 صوتا فاردحهم الناس على السطح وكثروا السبعوا فسقط الرواق على من تحته فقتلوا جميعا واخرجوا البجبا
 ومات حينئذ الهدم فقالت سيكه لقد كذب عليا حين سروزنا انظرنا مدة طويلة فانا كاسنوته الى
 منيته وكان عمره مائة سنة وسبع سنين

احسان العريض

واسمه عبد الملك وكنيته ابو يزيد وقبل ابو مروان وهو مولى العلات وكان مولدا من مولدي البربر ومواليه
 الشرا صاحبته عمر بن ابي ربيعة واخوانها الرضا وقريبه وام عثمان بن علي بن عبد الله بن الحر بن ابيه الاصغر بن
 عبد شمس بن عبد مناف واتما لقب العريض لانه كان طوي الوجة فقص الشباب حين المنظر والعريض الطر
 من كل شي وقبل شبي الا عريض وهو الحمار وتقل ذلك على الالسنه فحدثت الالف منه وقيل العريض وكان يهرى بالهود
 ويغير بالدف ويوقع بالقيصب وكان قبل ان يلقى جباطا واحدا الفنا عن ابن شريح في اول الامر فلما راي ابن شريح
 في اول الامر فلما راي ابن شريح جده وطبعه وطرفه وحكة ومطقة فحس ان اخذ غنا ففعلته عليه عبد الناس
 ويغفوه فحسن وجهه فحسده فاعمل عليه وشكاه الى مواليه ومن كره دفعه اليه ليعلمه الفنا وجعل يفتي
 عليه ثم اطرجه وشكى ذلك الى مواليه وعرف عن ابن شريح في محبة اياه عن نفسه وانه حسده على بقله فقتل
 له هل لك ان تسبنا نوحا على قتلنا فاقضه ونعتي عليه قال نعم فانزلنا سبعة المراتي فاجدنا ما وخرج غناؤه عليها
 كما راني وكان سوح مع ذلك فدخل المائم وقرب دونه الحب ثم سوح فيمنح كل من سبعة ولما كثر غناؤه واشتهاه
 الناس وعذروا اليه لما كان فيه من الشخا فكان لا يوتي ابن شريح صوتا الا عارضه فيه فغنافيه لحنا الغر فلما راي ابن شريح
 موقع العريض اشتد عليه ففنا الارمال ولا مخرج فاشتبهما الناس فقال له العريض اياي قصرت العنا وحسده
 فقال نعم يا محنت حيث جعلت سوح على ابيك وامك **ذكر** ان امير من امراء مكة امر بالخراج المغنين بالمحرم
 فاجتمع معبد وابن شريح والعريض وقالوا لهم سي على اهل مكة فلما كان في الليلة التي عزم بهم على التقي في غدا اجتمعوا
 على ان يقتلوه وكان معبد قد رآهم قبل ان يفتي في انهم لا يأتوا في مكة فلما كان في الليلة التي عزم بهم على التقي في غدا اجتمعوا
 فامكنا دام الجيل على كسما بجران لا ان يرم الا باعمره فقاوه اهل مكة وانوا وانذفع العريض ففتي

ايها النراج الحداب كذا فافتت من فقامه الاوطاراه من ثوبه الغداة خيا ففوادي الخيف امسي معار
 لينة الله كان خيا علينا كل شمين حجة واعتماراه فانفع البكا والحب وانذفع ابن شريح ففتي
 جددي الوصل باقرب وجودي تحت فراقه قد امسا لبتين من الحياة والموت الا ان يرد واجالهم ففترما
 فانفع الصراح من الدوزا لويل والحرب فاجتمع الناس الى الامير واستغفوه من نعيم فاعفاهم **ذكر**
 ان جارية علي بن جعفر عثته ذات يوم لبتين من الرحيل والبيت الا ان يرد واجالهم ففترما
 فطرب علي بن جعفر وصاح وقال سبحان الله العظيم لا يكون قرية الا مشدور ومجلا الا يعلقون شفرة الاميل
 على حازه والله العجبة **ذكر** ان سيكه بنت الحسين عليه السلام حث فدخل اليها ابن شريح والعريض فداستما
 ابن شريح حلة لامرأة مرقم فلبسها فقال لها ابن شريح يا سيدي اني صنعت صوتا وحششه وتوفيقه وخبائه
 لك في غيرة في دوح ملو سسكا كما عني هذا الفاسق العريض فاردنا ان نجاكر اليك فيه فابا فدمته فقدم فالت هاته فقاما
 عوي على ربه الهودج انك ان لم تقبل فخرجي ففالت هاته انت يا عريض فقاما اياه ففالت لابن شريح اعد
 فاعاده فالت يا عريض اعد فاعاده ففالت ما استبهكا الا باللولو والبا قوت في اعناق الخواري الحسين
 لا تدرى ايها الحسن **ذكر** انه حث عايشة بنت طلحة بن عبد الله فاجتاعا الشرا واخوانها ونسنا اهل مكة
 القريشيات وعيز من كان العريض ممن جاء فدخل السنوه عليها فامرت لهم كسوة والطاف قد اخذها من جابها
 فحملت تخرج كل واجدة ومما جازتها ومما اما امرت لها به عايشة بنت طلحة والعريض بالباب حتى خرج موليائه
 مع جوازهم بالخيل والاطاف فقال العريض فابن قصي مر عايشة فقتل له اغفلناك ودعت عن قولنا فقال انا باج
 من ابنا واخذ خطي منها فالتا امة بنت كرام وانذفع بغي مشعر جمل
 تدرت ليلى والعنود عبيد وشطت نواها والمرار بعيد ففالت وليكم هذا مولى العلات بالباب يدكر بنفسه ها
 فدخل فلما رآه حجكت وقالت لم اعلم مكانك ثم دعت له باشيأ امرت له بها ثم قالت له ان غنيته صوتا في نفسي فلك من
 وكنت شي ستمه ففنا ما في شعرك كثير وما زلت في ليلى لئن طر شاني الى اليوم الحفي جبا واذا جرح
 واجمل ليلى لقوم صغيه وتجل ليلى على الظفاين ففالت كد ما عذوت في نفسي واجرت اليه وكان النسب
 الحساب لعايشة على ذلك ما حل الشعبي قال دخلك السخا فاذا انا بمصعب بن الزبير بالسن والناس عنه ففالت
 ثم دعت لا يفرق فقال لادن فلدوت حتى وضعت يدي على مراقيه ثم قال اذا قت فاسبني فجلس قلبه لم يضر فوه
 لجودا راي موسى بن طلحة فسيهته فلما طعن في الدار النقت الى فقال ادخل فدخلت معه ومضى نحو حجرته وتبعه فالتفت
 الى وقال ادخل فدخلت فاذا عجله والاهلا وحيلة وايها لا يفر ففقت ودخل الحيلة فتمت حركه وكملت الخلو من
 ولم ياتر في الاضراف واذا جارية قد خرجت وفالت اشعبي ان الامير يامر ان تجلس فلبست على وشادة ورفع تحت الحيلة

وإذا أنا بصعب من الزبير ورفح السيف الآخر فاذا ابعايشة بنت طلحة فلم أر رجلا قط كان أحمل منها مصعب
وعائشة فقال مصعب اشعري هل تعرف هذه قلت نعم أخرج الله الأمير قال ومن في تلك سيدة نساء العالمين عائشة
بنت طلحة قال لا ولكن هذه ليلى التي يقول فيها الشاعر

وباركت في ليلى الدن طر شاردي وذنرا لبين ثم قال إذا شئت فقم فلما كان العشي رحت فاذا الموحاش على سبيل
المسجد فقلت فلما زاتي قال دن قد نوت حتى وضعت يدي على مراضه فاصعني الى فقال هل رأيت مثل ذلك الامتنان قط
قلت لا والله قال أفندركي لا دخلنا ان قلت لا قال تحدث بما رأيت ثم التفت لي عبد الله بن أبي فرزة فقال لعلك عشت
الاف درهم وتبين ثوبا فاخره لجد يومئذ مثل ما انصرفت به بعشرة الاف درهم وبمثل كارة القصار يا باويظ
من عائشة بنت طلحة وكانت عائشة هذه عند عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الصديق وكان اباعها ثم هلك
فترجها مصعب بن الزبير ففضل عنها ثم تزوجها عمر بن عبد الله بن عمر التيمي فبنى بها باجرة فمهدت له يوم عرسه فريشام
يرشها سبعة اذرع في عرض اربعة فاضربك تلك الليلة عن سبع مزارق فلفيته مؤلدة لها حين اصبح فقالت يا ابا
كلت في كل شيء حتى في هذا فملك عنها ولما مات ناحت عليه وهي قايمة وخرج علي اجد منهم فابيه غره وكانت العرب
اذا ناحت المرأة على زوجها قايمة علم انها لا تريد ان تزوج بعده فقيل لها يا عائشة ما صنعت هذا باجد من اولك
قالت انه كان فيه خلل لم تكن في اجد منهم كان سيدني ثم وكان اقرب القوم مني وارتدت ان لا اترج بعده

وقيل قدام يزيد بن عبد الملك بن مروان ان كان في الغرض سورا فافاته فقتله شعرا كثيرا
واني لا رعي قومها من جلالها وان اظهر واغشا بخت مهر جهدي
ولو جازوا قومي لكانت لقومها صديقا ولم اجعل على قومها جهدي مع فاشير الى الغرض ان استك وقطن يزيد فقال
دعوا ابنا يزيد حتى يعطيني ما يريد فاعاد عليه الصوت مزارا ثم قال زدي مما عندك فقاه بشعر عمر بن شابر الاسدي
فوانداهم الشباب ولا تدم ندمت وبان العزم بعد ثم اراد عذرا بالهوان وزيد عذرا العزم بالهوان فقد ظلم
فطرب يزيد وامر بلقيس سبعة ثم ابع ابو العنبر هذه الحكاية بان ذكر السبب الذي راجله اشير الى الغرض ان قتله
حين غناه بشعر كثيره قال كان عبد الملك بن مروان يرشد الناس الى العائكة بنت يزيد بن معاوية بن ابي عيان
وهي ام ابنه يزيد بن عبد الملك واما هشوم بنت عبد الله بن عامر بن كرز فغضبت مره على عبد الملك وكان
بينها باب فحننه واغفلت ذلك الباب من غضبها على عبد الملك وشكها الى خاصته فقال له عمر بن عبد الله الاسدي
ما لي عندك ان رخصت قال جعلك فاني عذرا بها وجعل يباكي وارسل اليها بالسلم فخرجت اليه جاسننها ومواليها
وجوارها وقلن مالك قال فخرجت الي عائكة فقد علمت مكاني من امير المؤمنين معاوية وقرنها بعدة فلن مالك قال لسان
لم يكن يغنيها قبل احب ما صاحبه فقال امير المؤمنين انما قال الاخر به فقلت انا الولي وقد عفوت فقال لا اعفود

هذه الحكاية التي راجله اشير الى الغرض ان قتله

هذه العادة فخرجت ان نحي الله ابي هذا على يد هذا فدخل اليها فذكر ذلك لها فقالت وكيف اصنع مع غضبي
عليه وما اظهرت له قلنا اذا والله يقتل فلم يزل حتى دعته شيابها فاجترها فخرجت نحو الباب فاقبل جريح الحصى
فقال يا امير المؤمنين هذه عائكة فلا قتل قال وبذلك ما تقول قال قد والله طلعت فافكت وسكنت فلم رد فالت
ام والله لو لا عمر لما حلت الله لعدي اجد ابنته على الاخر فضله فارتدت فل الاخر وهو الولي وقد عني قال اي اكره ان
اعود الناس هذه العادة قالت امشرك الله يا امير المؤمنين فقد عرفت مكانه كان من امير المؤمنين معاوية ومن امير المؤمنين
يزيد وهو يباي فلم يزل به حتى اخذت رجله فقبلتها فقال هو لك ولم يرها حتى اصططها ثم راج عمر بن بكر الى عبد الملك
فقال يا امير المؤمنين كيف رأيت قال رأيت اترك فهاجك فقال مرر عدي بعينها وما فيها والفت دينار وقرابض
لولي واهل بي وعيالي قال لك لك وان دفع عبد الملك بمثل شعر كثيره واني لا رعي قومها من جلالها البين
فعلت عاتكة ما اراد فلما عني الغرض يزيد بن عبد الملك بهذا الشعر كرمت مواله اذ كان عبد الملك يمشي في امته
وطريره يزيد وقال لو قيل هذا الشعر فيها ثم غني به ما كان عيبا فلف واما هو مثل مثل به امير المؤمنين في اجمل
العالمين ثم حكى ابو الفرج السبب الذي لاجله عني الغرض في ما شعر عمر بن شابر الاسدي وحكاية عذرا
ابن عمر فقال ان ابن الاشعث لما قتل انت الحجاج بن يوسف برأيه الى عبد الملك بن مروان مع عذرا بن عمرو بن شابر
فلما ورد به واوصل كاب الحجاج جعل عبد الملك بعثه وكما شك في شيء عذرا راعته فاحسوه فوجد الله
من سانه وقصاحته فقال متمسكهم وان عذرا ان كن غير واخرج فاني لاجل الجور والنكاح العم

فجعل عذرا من قوله فخرجك فاطم عبد الملك فقال تم فحكك وحكك فقال ان عرف عذرا يا امير المؤمنين الذي
قيل فيه هذا الشعر قال لا قال انا والله هو فضلك عبد الملك وقال حظ وافقك ثم احسن بآثره وشرحه واما اراد
الغرض ان نحي يزيد بمثل ذلك في الامور العظيمة فلما تبين كرامة مواله غناه فيما تمثله في عاتكة
اراد ان يعقبه بما تمثله في فوج عظيم كان لعبد الملك فقتله بشعر عمر بن شابر في عذرا

وحكى عبد الله
قال خرجت الى مكة في طلب لسان العريض وقد بلغني حسن غنايه في جنه
كما انش من الاشياء ولا انش شاد ناكه كجولا اسبلة مدايعه وقد كان بلغني انه اول من صنع واز
البحر لانه ان غيبه لانه من طبايعه منهم فاشغلوا عن كنه من اجل حسنه فلما قدمت مكة سمعت عنه فدللت على مسير له
فانقشه ففرغت الباب فاكلي لجد فالت بعصر الخيل فقلت هل في الباراجد فقال لي نعم فيها الغرض فقلت اي قد اكره
د والباب ما اجاني لجد قالوا ان الغرض من ان فرجت قد فت الباب فلم تخني اجد فقلت ان نفعي غناي بوا نفعي
اليوم فاندعجت فغضبت لجنبي بشعر حليل علف الهوي مسها نيلدا فلم يزل الي اليوم يني حيا ويسرند
قوله ما سمعت جركه الباب فقلت بطل محجري وصانع شعري وجيتا طلب ما هو عيشير علي واخبرت نفسي فقلت ما هو

هذه الحكاية التي راجله اشير الى الغرض ان قتله

لضعف عياني عنده فاشعرت الاصباح يصح يا معبد المعني اتم وتلق عني شعر جميل الذي تعني اشع الخت وعني
ما افسر من الاشياء لا افسر قولها وقد قرنت بغيري المعز يد ولا قولها لولا العيون التي ترى اتيك فاعذني فذلك حدود
خيلك الخفي من الوجوه طرقت معي ما قلت الغداة شهيد به يقولون كما يداجيل غروه واي جها وغيرهن ازيد
لكل حيث عندك من شاشته وكل قيل بنهن شهيد ه قال فلقد سمعت شيئا لا اتمتع احسن منه وقصرا في نفسي علت
تضليله علي ما احسن من نفسه وقلنا له لجرني الاستنار عن الناس ترها لنفسه وتطعمها لغيره وان مثله لا
يسبق الا بذلك ولا ان سدا وله الرجال فاردت الاضراف الى المدينة واجها فلما كنت غير بعيد اذ اصباح يصح
بي يا معبد انظر اكلك فوجعت فقال لي ان الغرض يدعوك فاسترعت فرجا قد نوت من الباب فقال لي الحب
الدخول فقلت وهل لي ذلك من سبيل فصرع الباب ففتح فقال لي ادخل ولا تطل الجلس فدخلت فاذا شمس طالع
في بيت فقلت فرد السلام فقال احسن فجلست فاذا ابل الناس وجها وظفا وظفا فقال يا معبد كيف نظرت
الي فقلت جعلت فداك فكيف عرفني قال بصوتك قلت وكيف وانت لا شجرة قط قال لما غلبته عرفت وقلت
ان كان معبد في الدنيا فهذا جعلت فداك فكيف اجبتني بقولك ه

ما افسر من الاشياء لا افسر قولها ه فقال علمت لك تريد ان اسمعك صوري ه ما افسر من الاشياء لا افسر ناديا
وذكر لي ان ذلك سبيل لا صوت قد هبت ان اعينه فعينك هذا الصوت جابا ما سألت فقلت والله ما عدوت
ما اردت فهل لك حاجة فقال لي يا ابا عبد لولا ملائكة اجبت وتعل اطالة الجلس لا شكرت منك فاعذني
من عني وانه اجل الناس عني وخرجت الي المدينة فجلست بحبيته وعجت من فطنته وهاهنا فارتيت انسانا الا
وهو اجل منه في نفسي وذكرت حبيته وبشينة فقلت لي لو اصبحت انسانا فاجتني بقصة جميل وقوله هذا الشعر وليني
كت عرفت خبر الشعر فقلت اخذت فضيلة الامر كلبه في الغناء والشعر فقلت ان عن ذلك فاذا الجيت مشهور
وقيل لي ان اردت ان تهر مشاهدته فأت بي جظله فان منهم شيئا منهم يقال له فلان خبرك الخبر بمشاهدته فأتيت
الشيخ فقلنا له فقال نعمينا انا في ابي في الرشح اذ انا برجل منطوي علي راجله كانه جان منم علي ثم قال من انت يا عبد الله
قلت اجدني جظله قال فستني حتى بلغت فدي التي انا منها ثم سألني عن عذري ان سزلوا فقلت هل ترى السبع فانهم سزلوا
من ذاك فقلنا يا ابا عبد جظله هل لك في خير تصطنعه الي قول الله لو اعطيتني ما اصبحت فتوفي هذه الابل اكلت
ما كنت مني لك عليه فقلت نعم ومن انت اولا قال لاقت الي ولا احبرك غير اني رجل يني وبني هو لا القوم ما يكون يري القوم
قال رايت ان ايتهم كانت في القوم في مجلسهم فنشدتم بكرة اذ ما اخرجت فها عفا من الشبه فان ذكر وراك شيئا فذلك
والا اشتادتهم في البيوت وقلت ان المرأة والصبي قد يريان لا يري الرجال فنشدتم ولا تدع اجدا نصيبه عنك
ولا بيتا من بيتهم الا نشدتم فيه فأتيت القوم فاذا هم علي عروهم يعيتهم وها فقلت وانشدت لليمم ونشدتم ما لي

فلم يذكروا الي شيئا فاستادتهم في البيوت وقلت ان الصبي والمرأة يريان لا يريان الرجال فاذا نوا فأتيت قصا ما بيتا
ثم استقرت بها بيتا انشدتم فلا يذكرون شيئا حتى انشدت النهار واذا اني جرت الشمس وعطشت وقرعت من البيوت
ودميت لا يعرف فاجتني في النفاة فاذا اشدت ايات فقلت ما عندك ولا الا ما عند غيرهم ثم قلت في نفسي شوق
وتوي رجل نعم ان حاجته تعدل مالي ثم اتيته فاقول عرفت عن ذلك ايات فافترفت عامدا الي اعظمها بيتا فاذا هو
قد ارجى مقدمه مؤخره فقلت فرد علي السلام وذكرني خبر ما لي فقلت جارية منهم يا عبد الله قد اصبحت صائلك
وما اظنك الا قد اشدت عليك الحشر واشتبهت الشراب فقلت اجل فقلت ادخل فدخلت فأتيت بصحفة فيها تمر مرنز
مخبز وقلح فيه لبن والصحفة مصرية مفضضة والقدر مفضض ولم ارقط انا احسن منه فقلت ذوق ففجعت
وشربت من اللبن حتى رويت ثم قلت يا الله الله والله ما أتيت اليوم اكرم منك ولا اخي الفضل فهل ذكرني من صالي ذكر
فقلت هل ترى هذه الشجرة فوق الشرف فقلت نعم قالت فان الشمس غربت اسنوي ي تطيف بوجهها ثم كالت للبل بيني وها
فتمت وحبرتها الحبر وقلت والله لعل عذبت ورويت فخرحت حتى أتيت الشجرة فاطففت بها فوالله ما رايت من اثر
فأتيت صاحبي فاذا هو مشغ في الابل بكنتا به ورافع عقيرته يعني فقلت السلام عليك قال وعليك السلام وما وراك
قلت ما وراي من شيء قال لا عليك فاجتني بما فعلت فاقصصت عليه القصة حتى انتهت الي ذكر المرأة واخبرته
بالذي صنعت فقال قد اصبحت طلبتك فجت من قوله وانا لا اجد شيئا ثم سألني عن صفة الانا بين الصحفة والقلح فوصفتها
له فنفق من الصعدا وقال اصبحت طلبتك ويحك ثم ذكرت له الشجرة وانهما تطيف بها فقال احسنك فكت حتى
اوت لي في مباركة دعوتني الي العشاء فلم يدقم منه وجلس مني من جز الكلب فلما طرقت لي فقلت زمته فقام الي
عيته له فاستخرج منها بردين فارتز باحدهما وتردي بالآخر ثم اطلق عامدا نحو الشجرة واستنبطت الوادي وجعلت
اجتري اذ اخفت ان يولي اسنوي فلم ازل كذلك حتى سبقتني الي شجرات فرب من تلك الشجرة جثا اسنوي كلاما
فاستترت بهن فاذا اصاحبه عند الشجرة فاقبل حتى اذا كان منها غير بعيد ففكنا فجلس فوالله لكانه لصق بالارض
فسلم عليها وسألها عن حالها اتم سؤالي سمعت به وابعد عن ربيته وسألته مثل مسألته ثم امرت جارية معها
تقرت طعاما فلما اكل وفرغ منه قالت افشدني ما قلت فافشدكها ه

علقت الهوى منها وابتدا فلم يزل الي اليوم يني جها ويسر د ه فلم يزل لا يجتديان ما يقولان فحشا ولا هجر اخي الفشت
النفاة فطرت الي الصبح فودع كل واحد منهم صاحبه احسن وداع مشحوب به فطتم انصرفا فقلت فضيت لا ابل
واضطجعت وكل واحد منهما بمشي خطوه ثم تليقت الي صاحبه فاجلعا اصبيا فزع برديته ثم قال الخابي ثم حتى مني
تأمر فقلت وتوصات وصليت وجلبت الي قاعاني عليها وهو اظهر الناس سرورا ثم دعوتني الي الغدا ففكرت
ثم قام الي عيته ففجها فاذا ايتها سلاح وبركان ما كسسته الملوك فاعطاني اجبا وقال لم والله لو كان معي شيء ما ذخرته

له بعض مواليه فانت والله كذلك قال وكذلك انا قال نعم قال انت اعلم لي والله ثم اخذ الدف فزيمه وتمشي مشية
لمر اجن من مائة نفق في نشرت لول التارزة بيانه او الر هفزان كاط المسك رادعه ه
فحل بعينه مقبلا ومدبراجي التوت عنقه فخر صريحا ومارفعا الامتيا وظننا ان فلما عارضه وكانت وفاته
في خلافة عمر بن عبد العزيز واستلمان بن عبد الملك ورجع ابو الفرج هذا الثاني ه

احسان الحكم بن عبد

وهو الحكم بن عبد بن جله بن عمر بن ثعلبة بن عقيل بن لال بن جال بن نصر بن غاضه بن مالك ثعلبة بن داود بن اسد
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مقدم في طبقة هاجيت اللسان من شعراء الدولة
الاموية وكان اعرج اخرب ومنشاه بالكونه وكان لا يقا رقه العصا فرك الوقوف ابواب الملوك وكان
يكس كاحيه على عصاه فيعقب بها مع رسله ولا يجس ك رسله ولا توخر له حاجه وفي ذلك يقول لحي بن نوفل
عصا حكمي في الدار اولك اخل ولحي على الابواب نفسي ولحي

وكانت عصا موثني لعمري واني وهدي نعم والله ادي ولحي
تطاع ولا تعصى وحذر خطها وترغب في المضا منها وريب ه فشاغت هذه الايات بالكونه وضحك الناس
منها فكان ابن عبد بعد ذلك يقول لحي يا ابن الر ليه ما اردت من عصاي حتى تركتها ضحكة ولحي ان كنت
عليها كما كان يفعل وكانت الناس تجاوبه في الرجاج وقيل كان الحكم بن عبد صديق لحي بن نوفل له ابو عليه
وكان ابن عبد قد اتبع خرا ليه من مريها الى مري بعض اوليها واحكم يمل وابو عليه بعد اقله صاحب
العسن بالكونه فبسمها فلما استعرا في الحبس نظر احكم الى عصا اي عليه موضوعه الى جانب عصاه فضحك وانشأ يقول

حبسي وحسني اي عليه من اعاجيب الران اعني ثقياد ومقعدا الرجل منه ولا البدان
هذا ابله صر فانك وفي حب الجاملان يا من تاتي صبت القلاة قمر جوت في مكان
طرب وطرف في علة دهرنا مستواقمان من هجر حواديه خبيد اناعكار رشان
طرب فان لا علفا لها بشري ولا يضا ولا ن هني واية الخزيق اكان يسطع بالذنان

وفي الشرطة بالكونه رجل اعرج ثم ولي الامانة اخر اعرج وخرج ابن عبد وكان اعرج فلقى سايلا اعرج وتعرض للابنة
فبسله فقال ابن عبد للسابل ه ابوالعصا ودع الختام والممس على فهدى دولة العرجان
لايترا واميتر شطنا معا قوما لكاهما رجان فاد اكون امرا ووزيرة وانا فراجا ادا شيطان

فلقت ياتيه الامير فبعث اليه ميايم وشاروا له ان يكت عنه ه وقيل كانت لابن عبد حاجه الى عبد الملك
ابن شير بن مردان فحبل فحبل عليه ولا يتبع له الكلام حتى جاءه رجل فقال له اني رايت لك روبا فقال هانما ففصها
عليه فقال ابن عبد وانا قد رايت ايضا فقال هانما رايت فقال اغبت قبل الصبح نعم مسير في ساعة ما كنت قبل
فحسني ما ازي بوليله مغنوعة حين على قوامها ه وبديته حلت لي وبغلة شهاب تلجج بصيل لحبا لها
لت المتاريا ابن شير اصحت تروى وانت خطيها واماها ه فقال له ابن شير اذ رايت هذا في القفظة تعرفه قال
نعم واما رايتيه قبل الصبح قال اعلم اذع فلا تخب بوكيله فقال هانما فلا تخرجت فقال ابن هانما رايت قال
في بي بالاعليه وعليه ثم دعا له بديته فقال شاك لك وبغلة فركها وخرج فلفته فصران عبد الملك فقال
ابن شير هانما قال نعم قال كره قال مستماية قال بي لك فاعطاه ثم قال لم والله لو ابيت الا انك لا تعطيتك قال ابي تدم
لو ابيت الا شتة لا عطيتك ه وقيل قدم الحكم بن عبد واسطاع علي ابن هيرة وكان لحي فاقبل حتى وقف بين يديه
ايتك في امير من امير في عالميا الامور المظلمات حينها ه فان قلبي في لحي انا فاعل فقد لحي نفسي وولت هو لها
فقال انا فاعل ان اقتصدت فاحبك قال عزم لمسا في حاله قال وكه بي قال رغبة الاف قال لحي ناصفوكا قال اصبك
الله الامير لقاو على النخلة ان اتمتها قال انه ان تعود الناس هذه العادة قال اعطى جميعا امرا واسمعي جميعا
ظاهرا حتى يعود الناس المنع والافا لقر عليك واتع ان عودتهم نصف ما يطلبون فخطب ابن هيرة وقال ما عندنا غير
بدلت لك فحشاير نديو وقال امرانه طالق لا احزن اقل من رغبة الاق وانصرف وانا عصبان فقال اعطوه اياها
فانه ما علت خلا ف من اخذها وانصرف ه وقيل دعا ابو المهاجر الحكم بن عبد لشرب عنده وله
كارية تعني فقت فقال ابن عبد يا ابا المهاجر قد اردت كرامتي فاهنتني وخرتني لو تعلم
عند لي لو مش جلدني جلدنا يوما بقيت محلا لا اهره اوكست اعلا حتم بقعة فرائها بردت على ختم
فجعل ابو المهاجر يضحك ويقول ويحك والله لو كان ليها سبيل لو هنتها لك لكن ليستها ولله وقيل كان عز
ابن سيرة لاسدي محلا ووجه ابو مع امه له فكان يمس بذلك حياه الحكم بن عبد وبعد ساعة من قومه فبسلوه
كله فذكوا اليه وهو باكل ثم اقم يدعهم اليه وذكروا حاجتهم فلم يقضها فقال ابن عبد
حيثا ويندبه التري طري فادعانا ابو جعفر ولا كاداه على عيني جنبه ثوبان من دس لعم وكهر وولا اسره سادا
وقيل ان امراة كانت مؤسرة بالكونه وكانت لها على الناس ديون لسواد فاستعان ابن عبد في دينها وقالت لاني
امراة وليس لي روج وحبك يعرض بها تزوجه نفسها فقال ابن عبد في دينها حتى اقتضا فلما طالبا بالوقا هنت اليه
سيخطبك التي طالت حتى قطع جمل وصلك فحالي ه كما اخطاك عزوت ابن شير وكنت فعد ذلك راس مال
وكان ابن عبد في ابن شير بالكونه فبسله فقال احسن ماية اجبا ليك الان ام الف في قابل فقال الف في قابل فلما اناه قال الف

فَأَعْقَبَنِي لَمَّا زَيْتُ زَيْتَانِي وَوَقَفْتُ مَتَى لِلْفَضَاءِ الْمُسَدِّهِ فَلَمَّا صَارَ عُمَرُ إِلَى فَايَسَطَ شَا إِلَيْهِ أَكْثَرَ الضَّبْعَةِ
فَوَيْبَ لَهُ جَارِيَةً مِنْ حَوَارِيهِ فَوَاشَهَا لَيْلَهُ صَارَتْ إِلَيْهِ فَكَيْفَ تَسْبَعُهُ أَوْ عَشْرَهُ طَلَقًا فَلَمَّا أَصْبَحَتْ قَالَتْ لَهُ جُعِلَتْ
فِي ذَلِكَ نَارِي النَّاسُ قَالُوا لَمْ يَزَلْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ هَذَا الْعَمَلُ ضَمُّهُمْ **وَقِيلَ** كَانَ أَكْبَرُ مِنْ عَبْدِكَ نَقِطَةً إِلَى بَشِيرِ
ابْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ رَافِقُهُ وَوَجْهُهُ وَبَسِيطَتُهُ وَأَخْرَجَهُ مَعَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ لَمَّا وَلِيَهَا مَا مَاتَ بِشِيرُ جَرَعَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ
وَقَالَ يَرْثِيهِ أَصْبَحْتُ حِمًى لِبَابِ الصَّدَقَاتِ مَتَعًا لِلصَّغِيرَةِ لِلْهَرَمِ

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ رُبَّمَا نَفَعْتُ كُلَّ نَاصِرٍ فِي الْعَوَامِ وَدَشَلُوا
بِالْأَلِّ وَالْأَسْرَ وَالنَّشِيرَ لَنَا عَلَى الرَّسَمِ خَفَّ حَيْثُ مَا سَرَلُوا

أَمْ هَلْ أَتَاكَ بِالْحَقِّ وَالْعَرَفِ وَقَدْ ذُكِّرْتَ لَعْلَ الْقَوْمِ وَقَدْ نَكَلُوا هـ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَقِيلَ إِنَّهُ صَاحِبُ هَذَا
الْبَيْتِ الَّذِي يُقَالُ وَمَنْطِقُهُ وَجَلَّالَهُ الْخَلْقُ هـ كَلَّمَ أَقْرَبًا عَاجِزَةً مِنْ أَسْكَامِ أَيْتِ الْأُمَمِ

وقيل مرصبا العنبر ليلة باين عبدل وهو سكران مجول في محفة فقال له من انت فقال يا اغني انت

اعرف يميني من ايسرني من انا اذهب الي شغلِكَ فانك تعلم ان الصور لا تخوض في الليل الشرق مجولين وجمعة
فصل الرجل واضرب عنه ٥ اجتمع الشعرا عند الحاج بن يوسف وضم ابن عميل فقالوا انما سعد

ابن عبد الله هجره ونحفت فقال يروى قولهم فاستمع مني قال هات فأنشد قوله هـ

[illegible]

حَبَابُ قَيْسَرٍ الْخَطِيمِ

تَارَتْ عِيَا وَالجَظِيمُ فَلَمْ أَضْعُ وَلَا يَهْ اسْتَبَاحَ جُولَتْ أَرْهَاهُ ضَرْبُ بَدِي الرِّزِينِ نَيْقَةُ مَالِكٍ قَابَتْ نَفْسِي قَدَامَتِهَا

وذكر ان ام قيس كانت خشيت على انهاء الحج

يُطْلَبُ تَارِيخَهُ وَجَدَ فِيهِكَ بَعَثَ إِلَى لُؤْمِيٍّ مِنْ تَرْابِ عِنْدِهِمْ فَوَضَعَتْ عَلَيْهَا حِجَارًا وَجَعَلَتْ تَقُولُ
يَقِيسُ هَذَا قَبْرَ لَيْلِكَ وَحَيْدِكَ فَكَانَ قَيْسٌ لَا شَيْكَ أَنْ ذَلِكَ كَرْنُكَ وَفَشَا أَيْدَا شَيْدَا السَّاعِدِينَ مَارِعَ مَوَاتِنِي

فَرَفَعْنَا فِي ظُهُورِهِمْ أَهْلَ ذَلِكَ الْقَرْيَةِ وَاللَّهُ لَوَجَّعَتْ شِدَّةَ سَاعِدَيْكَ عَلَى قَائِلِ إِبْرِيكَ وَجَدَّكَ لَكَ خَيْرٌ لَدُنَّ
الْحَيِّ حَمَاهُ قَالَ وَمَا بَالُكَ وَمَا بَالُكَ قَالَ سَأَلْتُكَ خَيْرَكَ فَأَمَّا السَّيِّئَةُ فَوَضَعْتُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَذُرَيْتُهَا

ثُمَّ قَالَ لِمَنْ أَحْسَنُنِي مَرَقَاتِي وَجَلَسْتُ قَالَتْ مَا نَأْكُمُوتُ النَّاسُ وَهَذَا قَبْرُهُمَا بِالْغِنَاءِ فَقَالَ وَاللَّهِ

خبرني من ثمة ما اولاهما من علي هذا السيف حتى يخرج من ظهري فقالت اما جيل فقتله رجل من بني عمر بن عامر
يحيى بن عازر من مبعوضه فيقال له مالك واما ابوك فقتله رجل من عبد القيس من بني بكر فقتل والله لا اثرو

حتى اقل قابل اي وجبي فقال لا ينبغي ان اكونا بل قابل من قوم خدائش من نعمه ولا يريك عند خدائش نعمه هو لها شاكرا

ابن الخلدج

[illegible]

فانه فاستشيره في امرك واستعنه عليك فخرج قيس من ساعته حتى اتى ابيه وهو يسبق لخله ففزع البحر
بالسيف ففقطعه فشق الدلو به البر فاحد براس الحبل فجعل عليه غوارثين ثم قال من كهنى امر هذا
البحر زعمى انه كان من انفق عليها من هذا الجايط حتى موت ثم هو له وان عشت فهو عابد الى وله منه ما كفى
ان اكل من ثمره فقال له رجل من قومه انا له فاعطاه الجايط ثم خرج قيسل عن جدكش بن زهير حتى دل
بمن الظهران الى ابي جبايه فلم يجد منزله تحت شجرة فوجد فيها اضيافه ثم نادى امراة خلدش هل من طعام
فاطلعت عليه فالحجها حمله وكان من احسن الناس وجها فقال والله ما عندنا من رزق ما نرضاه لك
الا مرقا فقال لا اباي فخرج ما كان عندك فارتشك ليه بقناع فيه تمر فاحل منه ثمرة فاكل شقها
ورد شقها الباقي في القناع ثم امر بالقناع فادخل على امراة خلدش بن زهير ثم ذهب لبعض حاجته
ورجع خلدش فاحبسه بجر قيس فقال هذا رجل مجرم وافبل قيس رجعا وهو مع امراة باكل تطبا فلما راي
خلدش رجله وهو على غيره قال الامر به هذا صيفك قالت نعم قال كان قد تم فقدم الخظيم صديق
الشري فمادى منه فرج طيب لبس فسان رجه واستاذن فادخل خلدش فدخل فاستب
واخبره بالذي حاله وساله ان يعينه ويثبت عليه في امره فرج به خلدش وذكر له ابيه عنده وقال
ان هذا الامر ما رلت اوقعه من جين فاما فانك خلدك فوان عم لي وانا اعينك عليه فاذا اجتمعنا في دينا
حكمت الجنبه وحكمت معه فاذا افرقت فخذ ثوبك ليه فاقبله قال قيس فاقبلت لحيه حتى فنت
على راسه لما كاسه خلدش فخرجت فخذت غنقه فتار الى القوم ليقبلوني فخال خلدش بينهم وبنى
وقال دعوه فانه والله ما قتل الا فاني جده ثم دعا خلدش رجله فركبه وانطلق مع قيس الى العبدى
فقتل اياه حتى اذا كان قريبا من حجر اسار عليه خلدش ان يطلع حتى يسئل عن قاتل ابيه فاذا دل عليه
قال له ان انا من لصوص قوتك عارضني فاخذت على قتلت من سبيل قومه فدللت عليك فانطلق معي حتى
ناخلة شاعى منه فان اتيتك وجبه فستنا منه ما تريد وان خرج مع غيره فاصحك فان شالك ثم صحت
فقل له ان الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت اذا دعي الى اللص من قومه اما يخرج وجبه مستوطد دون
سيفه فاذا اراد اللص اعطى كل شئ اخذ حبيبه له فان امراهه بالرجوع فسيبل لك وان ابي لا يجمعوا
معه فاني به فاني ارجو ان تفسله وتفضل اعباه ونزل خلدش تحت ظل شجرة وخرج قيس حتى اتى العبدى
فقال له ما امره خلدش فاحفظه وامر اعباه فوجعوا ومضى مع قيس فلما طلع على خلدش قال له اختار قيس
اما ان اعينك واما ان اكهنك قال لا اريد واحده منهما ولكن ان تكلني فكيف تلتك ثم نزل له قطعه قيس
باجريه في خماره فاقبل ما من الجانب الاخر فمات كانه فلما فرغ منه قال له خلدش ان انا وانا الان طلبنا قومه

البحر

ولكن ادخل بنا مكانا قريبا من مقتله فان قومه لا يظنون انك قتله واقت قريبا منهم ولكنهم اذا افقدوه
انصوا انه فاذا وجدوه قتلوه فخرجوا في طلبنا في كل وجه فاذا ايسسوا رجعوا قال دخل في دار من رجال
وقتل العبدى فاقصص قومه انه فوجدوه قتلوه فخرجوا يطلبونهم في كل وجه ثم رجعوا فكان منهم ما قال
خلدش واقاما بمكاهما ايا ما ثم خرجا فلم يجدا حتى اتيا منزل خلدش فزارقه عندها قيس بن الخظيم ورجع الى
ابيه وهذه الرواية تفارق الرواية الاولى قال قيس وجبه وقال قيس الايات المتقدمة ذكرها من قصيدته طويلة
تدرك على حستها وصفها وبانت فان استطعت لفها فان ذلك قد اصبحت ليست بجنة ولا جنة انصت الى اخبارها
اذا ما اصطفت ارباع طير يري وابتعد دلوى السماج رشاهم وروى انس بن مالك رضى الله عنه
قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ليس فيه الاخرن حتى تم استنشدهم قصيدة قيس بن الخظيم
انعرف زما كما طراد المذهب لعزه وحشا غير موقف راكب فاقشد بعضهم اياها فلما بلغ الى قوله
اجالهم يوم الحديقة كاسرا الى بسيف حراق لا عيب فالتفت اليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هل كان كاذر فشهد له مات بن قيس بن ثمان وقال الذي بعثك بالحق رسول الله لقد خرج
الياسم سابع عرسه عليه علة ولحفة مورسة فالدنا كما **وقيل** قد تم النابغة الذي بالمدينة
فقدم قيس بن الخظيم مجلس بن ديه وذلك بعد ان انشد النابغة قصيدة له وقال لا رجل يشد ثم انشده
انعرف زما كما طراد المذهب حتى فرغ منها فقال انت اشعر الناس ابن اخي قال حسان بن ثابت قد حلى منه
واي ذلك لا جد الفوق في نفسي عليهما ثم تقدمت فجلس بن ديه فقال انشد فوالله انك شاعر قبل ان تكلم
وكان يعبر في من قبل ذلك فانشده فقال انت اشعر الناس **وقيل** كان قيس بن الخظيم مقرؤا للبحرين
ادخل العينين اخرا الشفنين سراق الثيابا ما رانه جلية رجل فطالا ذهب عظمها **وقيل** ان حسان
ارابت قال للنساء اهي قيس بن الخظيم فقالت لا الهوا اجدا حتى اراه فجاءته يوما فوجدته في مشربة ملقيا في
كنيسة له فحسته برجلها وقالت ثم فقام فطالت اذ بر فاد بر ثم قالت قبل فاقبل قال والله لكانا نغتر من عبدا
كشربهم ثم عاد الى حاله ثانيا فقالت والله لا الهوا هذا البدان وكان شيرا لادس والخروج حروب لم يكن
يوم من ايامها اعظم من يوم بعث وفيه يقول قيس بن الخظيم اجالهم يوم الحديقة **وقيل** اجالهم يوم الحديقة
وانما كانوا في غيره من الايام سيرا مولا الجبان ويتجاوزون الحشب ومن تلك الايام اليوم الذي يقال له يوم الريح
وفي هذا اليوم يقول قيس الايات التي فيها القاء واجتاجها ابو العرج اخرا قيس وهي
اجد جرة غشاها افتحوا ام شاشا لها فان شش شطت لها دارها وياج لك اليوم فحبرها
فازوصه من رايص القطا كان الصباح خردا لها باجن منها ولا مره دلوح تكشف ادحا لها

بالحظ

وعمره من سنوات النسيان **بفتح النون** بالمداد **أداه**
 وحين الفوارس يوم الريح قد علموا كيف فرسانها جنان الوجوه جلد السيوف يتدراجد شباها
 وكان هذا البعم للأوس على الخزيح فلذلك اختار قبس وعمره التي ذكرها في شعره هي عمره بنت رواجه وقيل
 بل هي عمره بنت صليب بن حالد روجه حبان بن ثابت وكان حسان ذكر لي بيت الخطم في شعره فكأفاه ففسر بذلك
 ذكران حبان بن ثابت بن ثعلبة بن الحارث بن قيس لخواها بكه حين خرجوا يطلبون الجلف في قريش فقال لها حسان
 اظعي فلحقني المحي ففعلوا أوليت شعري يا خطمك وما شئت لك ففعلت وأوليت لك ففعلت وشئت ففعلت
 قد ذكرها في شعره يوم الريح الذي يقول فيه حبان **عمره**
 لقد هاجت نفسك عجاونا وغاودها اليوم أديا لها تذكرت لي واليها إذا قطعت منك اقراها
 وجعلت الدار عراياها وخفت من الدار شكاها وغيرها معضرات الزناح وسخ الجوب ولها
 مائة من العين ممتشي لها وبتبعها ثم عجز لا لها وقفت عليها من قبلها وقد طعن المحي ما شئت لها
 فعبت وجاوبني دولا بما راع قلبي اغواها **وهي** طولة وعمره بنت رواجه هي أم النعمان بن بشير وقد ذكر
 أن النعمان بن بشير قدم المدينة في أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير فقال والله لقد اجففت أذيالي من الغنا فاستعوي
 فقيل له لو وجهت إلى عره فأتاها من قد عرفت فقال لي ورثت لبيبة أباها من تزويد لنفس طيبا والعقل شجرا
 ابغوا إليها عن سالي فان ابنت مرزا إليها فقال له بعض القوم ان النقلة فشتت عليها لتقل بكها وما بالمدينة
 دابة فحلبها فقال النعمان ابن الحارث عليها الهودج فوجه إليها نجيب فذكرت علة فلما عاد الرسول إلى النعمان
 ابن بشير قال لبيبة انت كنت اخبرتها قوموا ابائنا فموقع خواص اصحابه حتى طر قوما فاذنت واكرمت واعتلت
 فقبل عذرها وقال غني فغني **أجل** عمة عيناها فممن أم شائنا شائنا لها
 فاشير إليها انها أمه فسكت فقال غني فولله ما ذكر الا كراما وطيبا لا تغني سائر اليوم عمة فلم تزل تعبته هذا الجفن
 فقط حتى اضرف **وهل** ان النعمان بن بشير لما اضرف من امر عمة اذا المرأة بالباب مستظنة له خرجت فسكت إليه
 غشيانا زوجها اباها فقال لها النعمان بن بشير لا تضربيني كما بقضية لا تزد علي قد اهل له من النساء رعي
 وثلاث ورباع فله مزيان النعمان ومزيان الليل ومن شعر قيس بن الخطيم الذي نقي فيه قوله
 جوزا امكونه سبعة كما شئت وحبها ترف **هـ** شاعر عن كبر شائها فاذا اقامت روبا تكاد تنقص
 وهذا الشعر من قصيدته يقولها قيس فحرب كانت بينهم وبين بني حنظلة ولم يشهدا قيس ولا كانت في
 عمة واما الحارث بن شاعر اقبل له دريم بن زيد وخبر هذه الحرب ان رجلا من عطفان من بني علبه من سبيل
 ابن ذبيان بعث إلى يزيد بن قيس وجلة مع رجل من عطفان وقال ادفعها إلى عمار اهل يرب وقيل ان اللفظ بملعدي

الوجه الطيب
 لانه من الشفا
 انه يكون الشفا
 السابرة

ابن عمرو الثقفي وقيل بل علقه بعلانه نجاة الرسول بما حتى ورد شوق بني قنيقاع فقال يا امر به قوت اليه رجل
 من ثعلب كان جارا مالك بن الحارث بن الخزرج فقال له كعب فقال مالك لعزاهل شرب وقام رجل نحو فقال بل احييه
 ابن الجراح اعزاهل شرب وكثر الكلام فقبل الرسول الغطفا في قول المنعالي الذي كان جارا مالك بن الحارث ودفعهما
 إلى مالك فقال كعب لم اقل لكم ان عيني اعركم وافضلكم فغضب رجل من بني عمرو بن عوف فقال له سمير فزهد الثعلبي
 حتى قتله فاجرت مالك بذلك فارتسل إلى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس انكم قد قتلتم ما قتلتا فارتسلوا النسيان
 يقال فقامت رؤسكم تلك تراؤا به فقالت رؤسكم ما قتلتكم سوا حبا وقالت رؤسكم انما قتلتم رؤسكم
 ثم ارتسلوا إلى مالك لانه قد كان في الشوق الذي قتل فيه صاحبكم ناس كثير ولا تدري اسم قتله فارتسل مالك
 ذلك الشوق ان تفرقوا فلم يبق فيها غير سمير وكعب فارتسل إلى بني عمرو بن عوف الذي بلغه من ذلك وقال انما
 قتله سمير فارتسلوا به إلى قتله فارتسلوا اليه لانه ليس لك ان تقاتل سمير ابغيتك ولثرت الرسول بينهم في ذلك فمهلك مالك
 ان يطعوه سمير واباؤن ان يطعوه اياه ثم ان بني عمرو بن عوف كرهوا ان يشبوا بينهم وبين مالك جريا فارتسلوا اليه عرو
 عليه الدية فقبلها فارتسلوا ان صاحبكم طيف وليس لكم فيه الا نصف الدية فغضب مالك واتي ان اخذ فيه الا الدية
 كاملا او قتل سميرا فان بني عمرو بن عوف ان يطعوه الا دية الجلف وبني نصف الدية ثم دعوه ان يحكم بينهم وبينه
 عمر بن ابي القيس اجدي الحرب من الخزرج وهو جد عبد الله بن رواجه رضي الله عنه ففعل فانطلقوا حتى جاوه
 في بني الحارث بن الخزرج فقتل على مالك بن الحارث لانه ليس له في طيفه الا دية الجلف والي مالك ان يرضى بذلك
 ولان بني عمرو بن عوف والحارث واستصر فبال الخزرج فابن سوا الحرب من الخزرج ان ينصره غصبا حين رد فضا عمر
 ان لم يرض القيس فقال مالك يدركه لاني اخرجت من الخزرج له وجذب بني عمرو بن عوف على سمير والحارث على عمر
 ان سمير الذي عشرينه قد جدوا دونه وقد انقوا **هـ** ان بكر الظن صا دقاسي الجار لا يطعوا الذي علموا
 لا يشعلوا المعشر ابدا مادام ساططها شرف **هـ** لكن موال قد بله زاي سوي بالذي او شعروا
 بن حنظلة وبين بني زيد في الجار النكف **هـ** مسجون في البيض والذرع كاتمشي حال صاعف
 كاتمشي الاسود في ربح الموت اليه وكلهم لهف **هـ** وقال دهر من زيد لغو سمير في ذلك
 يا قوم لا تسلكوا سبيرا فان القتل فيه الموار والشف **هـ** ان يقتلوه ترون شوقكم على كريم ويفزع الشلف
 الى عمر والذين يحج له الناس من دون سنه شرف **هـ** يمين يرا الله مجتهد يكلف ان كان يرفع الحلف
 لا يرفع الصدوق سنه مادام ساططها شرف **هـ** وقال دهر في ذلك
 كما مال الا بغير طلائعها مال النامع شراف **هـ** يا مال والحق ان قمت به فينا وفيه لا مزا نصف
 ان سمير لعبد حنظلة فالحق يوتي به ويعترف **هـ** ثم اعلم ان اردت سمير بني زيد فاني وركل الحلف

جدوا عليه
 اذا قطعوا
 الصاعف
 صفت وهو
 الفيل من الابل
 جمع قطوف وهو
 السبي من الابل

تاريخ بالشام قنا وهو محال موب ٥ قد سرت في الحب حتى دنت من جدي ادوب
فسمي الذاب لذلك **وذكر** ان هيت الخت قال لعبد الله بن ابي الهيثم الخزومي وهو اخو ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم عاصر الطائيف ان وقع الله على كسر الطائيف فسل النبي صلى الله عليه وسلم
بادية بنت عبد المطلب بن سلمة بن معتب فاباهها شموخ فجاءه ان تكلمت ففتت وان كانت تكلمت فقبل يارب وتبريقان
مع تغير كانه الاخوان وبين رجلها كالاوا المكمل كما قال قيس بن الخطيم ٥
تغترف الطرف وهي لا يهيه كما شاف وجهها ترف
بين شوك الشاهد ولا حيلة ولا نظير

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد خلعت النظرا وعدو الله ثم حله عن المدينة الى الجاه فلما فت الطائيف
تزدحم عبد الله بن نوف رضي الله عنه فولدت له ولربك هيت بذلك المكان حتى تولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما ولي ابو بكر الصديق رضي الله عنه كرم فيه فاني ان يردده وقال ان رايته ضربت عنقه فلما ولي عمر رضي الله عنه
كرم فيه فاني ان يردده فلما ولي عثمان رضي الله عنه كرم فيه فاني ان يردده ففعل الله فليز وصنوع واجتاج فاذن لمار
يدخل كل جمعة فيسئل ويرجع الى بيته وكان يولي عبد الله بن ابي الهيثم بن المغيرة وكان طوبى له فمن قبل الخشب
وقيل كان طوبى له لاجل الشعر الذي قالته الا وشو الخبز ربح في جردهم وكان يزيده ذلك لاجل البهيم
نقل مجلس اجتمع فيه هذان الجبان فعني فيه طوبى الا وقع فيه شيء مني عن ذلك فقال والله لا تركت الغنا بشعر
الا صراحتي بوشدني التراب وذلك لكثرة تولع القوم به وكان يدي السراير وخرج الضماير فكأن القوم
القوم شيئا موز به وكان يشخص عاوه ولا يصبر عن حديثه فعني يوما بشعر قيس بن الخطيم حتى بلغ قوله
المعني محبنا وقوم خطه انا وراهم انفس

فكلموا واضرفوا وجرن بينهم دماء واضرف طوبى من عديم سلبا لم يكم ولم يقل له شيء **وقيل** كان
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب معه اجداث في عيشية من عشايا البرقع فراجت عليهم السماء بمطر حود فاشاح كل
شي فقال عبد الله هل لكم في العقوق وهو مشتهر اهل المدينة في ايام البرقع والمطر فركبوا دوابهم ثم انهموا اليه
فوقفوا على شاطبيه وهو يري الريل مثل ما الفرائد فانه لم ينظروا اليه اذ هاجت السماء فقال عبد الله لا يحاسب
ليس معاجلة فتجسس لها وهي سما خليفه ان بل تابا فكل كرم في منزل طوبى فانه قريب ما فتسكن فيه ولجنتا ونجنا
قال وطوبى من النط ان يسمع كلام عبد الله بن جعفر فقال له عبد الله بن جبران بن ثابت جئت فذاك وما تريد
من طوبى عليه غضب الله محث شيان لمن عزته فقال عبد الله لا تغفل ذاك فانه بلغ خيفت لانيه افس فلما اسو
طوبى كلامهم فجعل لي منزله فقال لمرائه وبيك قد حب عبد الله بن جعفر سيد الناس فاعذك قالت بلغ هذه

العناق وكانت عندها غنينة قد رتقا للبن واختبرها فاقا فادركت تحتها واختبرني ثم خرج فللقاه مقبلا اليه
فقال له طوبى يا بني انت وامى هذا المطر قبل لك في المنزل فتسكن فيه الى ان تكلم الله قال اياك الله قال فامض على
بركة الله وجامشي بزيدي حتى تزولوا فجدوا حتى ادرك الطعام فقال لي انت وامى كرمي اذ دخلت منزلي ان نفسي
عندي قال هات ما عندك فجاءه بغاقي بمينة وزقار فاكل القوم حتى شبعوا واغجبه طيب طعامه فلما هتسوا
ابيهم قال لي وامى امشي لك واغيتك قال فلما طوبى فاحد لجمعة ما ترزها وانحى لها دين ثم اخذ المنزاع فتمشي وانسا
يعني يا حليلي يا بني سهر لي ثم عني ولا تكدر ٥ مشراي يا ابيغ وما اشكي يا بني الى احد
كيف تجوزني على رطل امير لثته كدر ٥ مثل ضوء البدر صورته لثني لثته لثته

فطرب القوم وقالوا الحسنت والله يا طوبى ثم قال شدي لثدي من هذا الشعر فقال لا والله لا ادري من هو
الا اني سمعت شعرا احبنا قال هو لثا رعه بنت ثابت بنت خنسان بن ثابت وهي تعشق عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
الخزومي وتقول فيه هكذا فكن القوم زوسهم وضرب عبد الرحمن بن خنسان برأسه على صدره فلو شئت الارض
له لخر فيها **وقيل** ان طوبى شاع كازية فراوغه فلم يقطع عنها فوكت على مجلس القوم ثم قال يا
هاولاء لي صديق ولي روح ومولي فتسوا اهلا ما يزيدي فقال الصديق ما وسعوه ثم جعل يعني ٥

اقول يا بلع عن رجل وجعل يطوت جلي ٥ وكيف يفتق مجرور من جل هابو العقل
بزاه الحب من جل حبني الحب من عقل ٥ وجبني فلك ما التي من النقيض والعديل
وقد وجبني فيها فلم اجعلهم اهلي **وحكي** بعضهم قال خرجنا في سفر ومعهنا رجل فانهينا
الي واد قد هوبا بالعداء فلما الرجل به الى الطعام فلم يغير عليه وهو قبل ذلك يأكل معنا في كل منزل فخرجنا
فمثل عزاله فتلقي رجلا طويلا لول منطرب الخلق في راي الاعراب فقال لانا ما لكم فانكرنا سؤاله لنا فاجترناه
حسرا الرجل فقال اسم صاحبكم فقلنا اسد فقال هذا واد قد احدث شبا عه فارطوا فلو قد جادتم الوادي اسمن
صاحبكم اسد واكل فقلنا في انفسنا هو من الحي ودخلنا فرقة فقم ذلك وقال لفرخ زوهم فانا طوبى فقال
لهم بعض من عسا من بني غسان ومن بني قيس من جبابك يا ابا عبد الله نعم فاهني الرئي قد د على بعض اوقاي من الامر
خرجت اليهم واجبت ان الخطا الاجيا فلا يكره في سأل الرجل ان نعينا فاندفع ونقر بدي كان معه من ثوب فلقد
خيل لي ان الوادي يخطو معه جنتا ونجنا من عيله وما اخبرنا به من امر صاحبنا وكان الذي غتار به في شعر غرة من الور
في سبلي امرائه الغفار به جث رهتها على الشراب وهي شقوي اخر ثم تكفوني لا لله من قرب وروز
وقالوا المئت بعد فدا شلي من الديك ولا تغدر ٥ كلا والله لو ملك اني ومن بالنديرة الاسود
اذا العصيهم في جث سالي في ما كان من خشك الصلوة ٥ فباللذان كيف قلت نبي على شيء ويكرهه ضميري

الذي سأل الله
في السبع
لله ان يرحم
لما خذ والكد
القيس ٥

قوله للسبع زوكم
اي يخرج عنكم
فرعكم كما تخرج
الفرع عن السبعة ٥

ثم ذكر ابو الفرج سب هذه الآيات فقال لمعز رسول الله صلى الله عليه وسلم بن النضر بن اليهودي واحلهم
عن المدينة خرجوا يريدون خيبر يربون للدخول وبزمن المزامير وعلى الشتاء المعصفرات وحلى الذهب ظهر من
بذلك فجلدا ومرت في الطعن يومئذ على امرأة عذرة بن الورد وكان عذرة حليفا في بني عمرو بن عوف وكانت
سلي بن عفار فشبها معروفة من قومها وكانت ذات جمال فولدت له اولادا وكان شديد الحب لها وكان ولله
يعتبر ذلك ثم ويستمون في الاحكام اي السبي فقلت الان ترى ذلك يعبرون قال فاذا انزلت اري ان تدلي
الي قومي حتى يكونوا هم الذين سرقوا وجوبك فانهم لها فارتسلت الي قومها ان القوم يا جهم ثم اتركوه حتى يسكروا فيل ناله لا
حينئذ شيئا الا اعطاه فلقوه وقد نزل في بني النضير فسقوه اخبر فلما سكر يتالوه سلي فردما عليهم ثم انكروا بعد
وقال ما جاء بها الي بني النضير وكان ضلوكا بغير حال فسقوه اخبر فلما انتشى منعوه ولاشي معه الا امراته ورفها
عندهم ولم يزل يشرب حتى غلقت فلما قال هذا انطلق قالوا الاستيصال في ذلك فقد اخلقنا فيها صار عند
بن النضر فقال في ذلك الشعر المعلق ذكره **ودكر** انه كان للمدينة تحت يقال له النعاشي فقبل
لمرؤان بن الحكم انه لا يقدر ان يقرأ اياما الكتاب فبعث اليه وهو يومئذ قال على المدينة فاستقر ايام الكتاب
فقال والله ما معي من كتابي فكيف اقر اتمم فقال ان ترا الام لك فامر به فقبل في موضع يقال له الجحان
وقال نرجاني تحت فله عشرة دنانير في طوبى وهو في بني الحزب بن الخزرج من المدينة وهو يعني بشعر
حسان بن ثابت الانصاري **الفدهاج** نفسك اشجائها وكما ودما اليوم ادبا يض
فاخبر مقالته مروان فقال ما فعلني الامير عليكم بفضل حين جعل في وفيهم شيئا واحدا ثم خرج حتى نزل
السويداء على سليمان بن المدينة في طريق الشام فلم يزل بها عدة ومات في خلافة عبد الملك بن مروان

اخبار سعيد الدار

وهو من ولد سويد بن زيد وجده الى بني نوائل بن عبد مناف وكان في عمر بن عبد العزيز وكان له اشعار وروايات
واموات من الغناء وكان من طرفة اهل مكة وهو القابل
ولما رآه ابنه ابنتي النعيج وابعدت عن الجميلة تركت وصالك في جانب وصادفت في الناس على يد لا
وقبل قدم تاجر من اهل الكوفة فخر بها عتقا وبقت السوء منها فلم تنفرد وكان صديقا للداري فشق ذلك ابنة
وقد كان شكك وترك الغناء وقول الشعر فقال له لا تترك ذلك فاني ساقطها لك حتى تبعها اجمع ثم قال
فلما لي في الحار الاسود ماذا فعلت تراب متعبه فلما كان من الصلاة شابه حتى وقفت له باب المسجد

دعني فيه ايضا سنان الكلب وشاع في الناس وقالوا قد فلك الداروي ورجع عن شذوه فلم يبق في المدينة طرفة
الا ابتاعت خازنا اسود حتى بعد ما كان مع العسرا في منها فلما علم بذلك الداروي حج الى مكة ولزم المسجد
وحكي ابو هسان قال حضرت يوما بعض محالين قواد الاثران وكانت له ستانة فضبت فقال لها عني صوت
للخازن الاسود الملع ولم يندما ارا حتى غنت **قل** بليلة في الحار الاسود ثم اسنك ساعة ثم قال
لها عني **ه** اني خربت وحيث انتقله **ه** فصحت ثم قالت كذا شئت لك فلم يندما ارا حتى غنت **ه** اني اكلت اجد منتقله
وحكي بعضهم قال كان للداري الكي شاعر اظرفا وكانت شقيقات اهل مكة لا يطيب لمن شرو الا بالداري فاجع
جماعة منهم في منزله من دفين صديقه له وكل واحدة منهن قد واعدت هواها فخرجت في اثن الخفة وهو معهم
فقال بعضهم لبعض كيف لنا ان نجتمع ها ولا الرجال من الداروي نانا ان فعلنا قطعا في الارض قطعا قالت لمن صاحبه
انا اني كنته فكلنا نأخذ من ان لا يلومنا قالت عني ان يصرف جامدا وكان لكل الناس في شدة فقال لداري ما قد فعلنا فاجعل
لنا طيبا قال نعم هوذا التي سوق الحقة اسكن منها بطيب فاني المسكين فاكثري حمارا فطار عليه الى مكة وهو يقول
انا يا لله ذي العز والكرن وبالصحة **ه** من الذي يردن الطيب في البصرة والعسرة
وما اقوى على هذا ولدت على النصره **ه**

فكثرت النسوة ما شين ثم قد من مكة فلفيته صاحبه ليلة في الطواف فخرجته الى ناحية المسجد فجعلت تعاتبه على
على دهايه وتعاتبها الى ان قالت يا داروي جوق هذه البنية حتى قال نعم حتى هذه البنية حتى قالت نعم قال يا داروي الخيرات
انت جيتني فانا احبك فادخل الداراهر شيئا **وقيل** كان للداري عند عبد الحميد بن علي بن عبد الله بن العباس
حدث فاعطى عبد الحميد فوطس الداروي عطسة هائلة فخرج عبد الحميد فرما شديدا وغضب غضبا شديدا
ثم استوى جالسا وقال يا داروي من امة انتزع عني قال لا والله ولكن هالكي عطاسي قال والله لا تنفك في فمك
او لنا بني سينة على ذلك قال فخرج ومعه جريبي لا يدرى ان ذهبه فلقينه ابو الزناد المكي فقال يا اشهد
لك فمحي حتى دخل على عبد الحميد فقال له لم تشهد هذا قال اني رايت من عطس عطسة سقط من فمك
عبد الحميد وحلي سبيله **وقيل** قال محمد بن ابراهيم الامام لو صليت عليك شيئا لكسوتك قال قد نيك ان لم تصلح
عليك صليت على ديارك **وقيل** مدح الداروي عبد الحميد بن علي فقصيدة واشتاد فاذن له فلما
خرج ادخل اليه رجل من الشراة فقال لغيره اعط هذا ما به دينار واضرب عنق هذا فوثب الداروي فقال لبي وامي بك
وعفوتك جميعا فقد قال رايت انك لا تقتل هذا فاذا امرت فاعطاني فاني لاني من حضرتك حتى تفعل ذلك
قال قد ونيك قال كشتي ان غلط فيما بيننا والغلط في هذا لا ميت قال فضحك واجابه الى ما سأل **وقيل**

احات اللاني فرجه في صدره قد خل اليه بعض اصدقائه يعودوه فراه قد نقت من فية نقشا اخضر فقال له امسك
فقد اخضرت اقرجه وعوفيت فقال هيئات والله لو نقت كل رمودة في الدنيا ما اظلت معها وشعره الذي فيه الغيا
ابو العرج وانفع لها خبان وهو ه افق ما داري في قلبك بيا وانك سوف توشك ان تكونا
اراك تزد عشيا كل يوم اذا ما قلت انك قد سرتيلا

اخبار هلال الجبل من حرم المار

هو هلال بن الاسود بن خالد بن الازم بن قيس بن اسير بن تيار بن زلم بن مالك بن عمرو بن قيس بن اذينة بن طابخه بن النابز
ابن عمرو بن سواد بن عبد بن عثمان بن عامر بن اسلم بن مبر شعرا والد له الاموية قال ابو الفرج والطهفة قد اذرك الدولة
العباسية وكان رجلا شديدا عظيم الجاهل اكل لا معد ودامن الاكله فارسا شجاعا عظيم الغنا في الحرب وعمره
طويلا ومات بعد ثلث اعظام مرت على ناسيه وكان رجل قويم من بني زلم يقال له المغيرة بن قيس يعول
ويصل عليه ويحمل ثقله ويشمل عياله فلهك فقال هلال بن تيه ه

الا ليت المغيرة كان حيا وافني قلبه الناس الفناء لبيك على المغيرة كل خيل اذا افني عز ابيكها اللقا
وبيك على المغيرة كل جيش تورلدا معاركه الدماء لقد واني جديلا لا رضى منه خلا لا عهد عمنه الوفاء
وسر اللوايب ان الت اذا اماض في الجحيم الفناء ه هرب من جلي العز ان منه نبي العرض ممتة العلاء
اذا شئت الكريمة طعن من الجور لا تذكروا الدلا ه حبور لا يروى عند روع ولا يثني عز ممتة افتاء
جليم في مشاهير اذ اما في الجمل اطلقها المراء ه فان تكرر المنية اقصته وجر عليه بالقلب الفناء
فقد اودى به كرم وخير عودا الفضائل واشدا ه **وذكر** ان هلال بن الاسود كان ابل له وذلك عند
الظهرة في يوم شديد وقع الشمس تحتدم الهلوة وقد عدا الى عصاه فطرح عليها كساة ثم ادخل راسه في كتابه
من الشمس فبينما هو كذلك اذ مر به رجلا من الجند فبينما هو كذلك اذ مر به رجلا من الجند فبينما هو كذلك
اذا هم الجند فبينما هو انوار من تحت حجب واشتيا الى الابل ولا يعرفان هلا لا بوجهه ولا يعرفان الابل له ثم ناديا بازي
لعدك شراب فترقبنا وما بطننا نبي عبد البعوض فناديا هلال ورأسه تحت كتفيه على كساة الناقة التي معها
كذي موضع كذا فالتجبا اما قال عليها وطين من لبن فاشربا منها ما بدا لهما فقال له احببنا ان نضع وجهك باعلا فاشربا
بذلك اللبن فقال ان تكرر لك حاجة فستاتيها فخذ ان الوطن فستبان فقال لهما ما بان الخنا انك اقلط الكلام فاستبنا

كما ذكر

من

فقال اذا كانا والله سنلقين هوانا وصغارا وسعدا ذلك منه قد لي احدا ما هو لي ضربا بالسوط على عجزه
وهو مضطجع فنادى له هلال فاجتذبه اليه ورماه تحت خذله ثم ضغطه فنادى صاحبه ويك يا عني فقد
قتلني قد لي منه فنادى له ايضا فاجتذبه فزني به تحت خذله الاخرى ثم اخذ برقاها فجعل يصك راسه بها بعضا
بعضا لا يستطيع ان يستعانه فقال احببنا ما كره هلال ولا تالي فقال لهما انا والله هلال ولا والله لا سفلنا
مضى حتى تعطينا في عهدا وميثاقا لا تخسنان بولتنا في المريد اذ اقدمنا البصرة ثم لسادنا بانما صونا بما كرا
مضى ومثنا بعا هذه واعطاه نوطا من التمر الذي معهما وقديما البصرة فاشيا المريد فناديا بما كان منه ومنهم
وحدث كيف بن عبد الله المار في قال كنت يوما مع هلال وبن بني ابلنا قد دعنا الى قوم من بكر زوال
وقد دعنا وعطشنا واذ نحن بغية شباب عند ركية لهم وقد وزدت لهم فلما راوا هلالا استهوا وولوا خلقه
خلقهم وقامته فقام رجل من منهم فقال له احببنا ما عبد الله هل لك في الصراع فقال له هلال انا الى غير ذلك
الجوع قال وما هو قال لي ابن زمار فاني لخبطان قال ما انت بذاق من ذلك شيئا حتى تعطينا عهدا المجتبا الى الصراع
اذا رحت ورويت فقال لهما هلال اني لكم صيف والصف لا يصارع اهله وزيت برله وانتم مكفون
من ذلك بما اتول لكم اجدوا الى اشد لخل في البكر شدة وهيبه وصولة والي اشد رجل مكود زاعا فان لم تقف
على هامة البعير وعلى يد صاحبه كره فلا يمنع الرجل ولا البعير حتى ادخل يد الرجل في فم البعير فان لم يفعل ذلك فقد
مر عموه فان فعلت عرفتم ان صراع اجد كره اسير من ذلك فنجوا من قتالته تلك واوموا الى خيل في الجمل هاج
صابل طمرا فانه هلال ومعه نفر من اوليك القوم وشجع لهم فاخذلهم امة الجمل بما فوق مشفره فضعها صلبة
جرحه الجمل واستحذى وزعا وقال يعطيني من اجبتهم به حتى اوجها في فم هذا الجمل فقال الشيخ يا قوم نكوا عن هذا
الشيطان والله ما سمعت ان فلما يبعني الجمل جرحه من يدك قبل اليوم لا تعرضوا لهذا الشيطان وجعلوا يتبعونه ويطروا
الى خطوه ويجوبون من طول اعضابه حتى جازهم **وحكي** هلال قال تدمت المدينة وعليها رجل من آل مروان فلم ارك
اصع عن ابي وعليها اهل الجحار حتى اخذ يدي وقيل ابله امير فقلت لهم وكم ابي واحيا في قبيل لا باس على الملك
فاجلها قال فانطلقوا حتى دخلت على الامير فقلت عليه ثم قلت جئت فذاك ابي واماني فقال لي صاحبك لا يراك
وامانك حتى نود بها اليك قال فقلت عند ذلك فاجلجته الامير الى جعلي الله فله فقال لي والي كانه رجل
اصغلا والله ما رايت اشد خلفا منه ولا اغلظ عنقا ما اذ زى طولوه اشرام عرضه ان هذا العبد الذي نرى والله
ما ترك بالدينه عينا يصارع المصرة وبلغني عنك قوة فارتدت ان جري الله صرع هذا العبد على يدك فذكر
ما عده من اوتار العرب قال فقلت جعلي الله فدا الامير اني لعجب نصت كايح فان ذاك الامير ان يدعي اليوم حتى اصع
ابلي واودى عن امانتي وانجوني هذا واحيه عدا فليقبل فقال لا جوابه انطلقوا معه فاعينوه على الوضع عن ابله اذا
اماتته وانطلقوا به الى المطبخ فاشبعوه ففعلوا جميع ما امرهم به قال فظلمت يومئذ ذلك وبنت ليكني تلك الجمل

قولهم جرحه الجمل
وي موت يزدده
البعير جرحه
واستحذى خضع
وقد جانا اهلنا
وبل البعير اذ انظر
ابداي سوادا
اواني

شيئا وزاجه وصلاجه امر فلما كان من الغد قد وث عليه وعلى جبهته في صوف وليس على الا ازار الى قد شد
 بجاني وسطي فقلت عليه فردد علي وقال للاصغر قمر اليه فقد اناك الله بملجرك فقال للعبد اني فاعذت
 الرائي فارتزبه على جاني فقال ههنا ههنا اذ اقبضت عليه كما في يدي قال فقلت والله من ازار قد عا
 الامر لمحقه ما زلت قبلها ولا علة جلدني مثلها فشدت بها على حقوي وخطعت الحبة وجعل العبد يذو
 حولي في يدي على فانا منه وجعل لا اذري كيف اصنع به ثم دنا مني دنوة ففقد جني بظفره نقلة طنت الله قد جني
 فادعني فاطفي ذلك ففعلت انظر في خلقه ما اقبض منه فاجد في خلقه شيئا اصغر من راسه فاقبض على راسه
 فوضعت الهام في صدغيه واصابع الاخر في اذن اذنيه ثم عجزته عجزه صاج منها فقلت فقال الامر اعجز راسه
 في التراب فقلت له ذلك لك على نعمت والله راسه في التراب ووقع شيئا بالمشي عليه ففعل الامر
 جني استلقي وامرني بحبابة وكسوة ثم انصرف ثم وكان هلال بن الاشعر ضربة رجل من بني حنظلة قال لعبد
 ابن جري شيئا كان بينهما ففجعه وحشته حاشه فاني هلال بن حنظلة فقال ان صاحبكم قد فعل ما ترون فخذوا
 لي بحق فادعوه وادعوه فخرج من عندهم وهو يقول عسى ان يكون لهذا اخر جني اني بلاد قومهم ففعل ذلك
 طويل حتى دثر ذكره ثم ان عبيد بن جري قدم الوقي وهو موضع من بلادهم فلما قدمها ذكرها لا وما كان بينه
 وبينه ففعله فقال عن اهل الما قبل معاذ بن جعدة من ابناء بن ربيعة بن نسان بن زمام بن ازار فانه
 غابا عن الماء ففقد عبيد بن جري طرف ثيابه الى حب طيب بنت معاذ وكانت العرب اذا فعلت ذلك
 على المعفود بطيب بنته للسجيرة ان ازل خيرة وان يطلب بطلا منته فان كان يوم فعل ذلك غابا عن الماء ففعل
 استجارا بان معاذ بن جعدة ثم خرج عبيد بن جري ليستقي فوافق قدام هلال بن اشعر وروده وكان هلال ياكل
 ما وجد عند اهله ثم يرد مع الابل ثم يرجع الى اهله بعد ايام ولا يزدود طعاما ولا شرا فلما نظر هلال الى ابن جري
 ذكر ما كان بينه وبينه ولا يعلم باستجارته معاذ بن جعدة فطلب شيئا يضرب به فلم يجد فاشترى الجوز من ابيه
 فعلاه به ضربه على راسه فصرعه وقبلا وقبل فل هلال بن الاشعر ما معاذ بن جعدة فلما سمع ذلك هلال فحرف
 بني عبد الرزاق من فاني لاجلته ليركبها ففعلت به خولة بنت رند بن ابي وقالت ابي عدو الله فقلت جازا والله
 لا تبارقني حتى ياتيك رجلا فانا هلال والحجور في يدي لم اضعه ففعلت ان اعلو ازار من خولة ثم قلت في نفسي
 عجزها سنن فزابة ففعلت بها من بعد ثم ايتنا في فزابتها فافضلها هاربا وجامعا ففعل
 واخوته وهو يومئذ شجاع وعبد الله بن مالك روج بنت معاذ وذلك في آخر النهار ففعلوا الواجبه على
 الحلال وهو دنف فتالوا عن تلك الواجبه فافضلها واما كان من استجار الحلال بمعاذ بن جعدة وضرب هلال
 له بعد ذلك فركب الاخوة السبعة وعبد الله بن مالك عاشرهم وكانوا امثال الجبال في شدة خلقهم مع جديهم
 وركبوا معهم بعشرة غلله لم اشد خلفه منهم لا بيع لا جديهم منهم في غير موضع الذي يريه حتى يتقوا اهلا لا

قوله الجوز
 هو الجوز
 الذي يزرع
 عليه البكر
 والسجيرة
 الناجية
 وهي القطة
 التي تستقي
 عليها
 واستخرج
 قماش الكرد
 الذي يزرعها
 الناجية

وقد فعل هلال من اهزب يومه ذلك كله وليلتد فلما اصبح منهم وظن ان قد ابعده في الارض ففعل منهم
 فلما اصبحوا من تلك الليلة قصوا الشرة وكان لا تخفى اثره على احد لعظم قلمه ففعلوه من بعد الغد فلما اذروا
 وهم عثرون ومعهم النبل والقسي والسبوف فناداهم ما بني جعدة افسدكم الله ان قتلتم رجلا عرسا برة
 تفعلوني وانا ابن عكر وظن ان الحلال في قنات ولم يكن مات الى ان ابعوه واخذوه فقال معاذ والله لو
 ابقينا انه مات ما باطرا بلك القتل من شاعنا ولكنا تركناه ولم نمت ولستنا بحب قتلك الا ان تمنع منا
 ولا تقدم عليك حتى يعلم ما يصنع جازا ففعلناهم وامنح منهم وجعل معاذ يقول لأصحابه وعلمانه لا ترووه بالنبل ولا
 ترووه بالسبوف ولكن ارووه بالحقارة واضربوه بالعصى حتى يأخذوه ففعلوا ذلك فادعوا على اخيه حتى كسروا
 من يديه ثلثا صابع ومن الاخرى اصبعين وقوا ضلعين من اضلاعه واكثروا الشجاج في راسه ثم اخذوه وما
 كادوا يقدرون على اخذه ثم جاوا به وهو معروض على بعير حتى اتوا به الى الوقي ففعلوا الى الحلال ولم يبعده
 فقالوا انطلقوا به معكم الى بلادكم ولا تجدوا في امره شيئا حتى تطروا ما يصنع بصاحبكم فان مات فافعلوه وان
 جني فاعملوا حتى تحل لكم ارض الحسابة فقال الحسابة وقت ذمتكم ما بني جعدة وجزاكم الله افضل ما جري خيارد
 الحسابة انما يتوق ان يبرعه ما قومكم ان خلتهم عينا وعينهم وهو في ايدينا فقال معاذ فاني اجله معكم واشتبعكم حتى
 تزدوا وابلادكم ففعلوا ذلك فحل معروض على رجل وركبت اخيه حاسبت الاشعر معوه وجعل يقول فلنني سبو
 جعدة وابيته لخته بالمعزة ليشركها فقال مثنى الدم لان بني جعدة فروا كبد في جوفه فلما بلغوا اذني بلادهم
 وابل فقال الحسابة ليجازوا واهجابه ادام الله عزكم فقد وقم فافعلوا وجعل هلال بن ميم الله مثنى في الليلة
 عشرين من فلما نقل الحلال في خوف هلال ان موت ابن ليلته او يصبح ميثا تر هلال كما كان يصنع وفي ليلة
 الاوم كانه يقضي حاجه ووضع كساء على عصا في ليلة مظلمة ثم اعتمد على الاوم فخطه ثم طارت تحت ليلته
 على رجليه وكان اذل الناس فشكك الطريق التي تعرف وتطلب فيها وجعل ميثا لك المسالك التي لا يطع فيها
 حتى انتهى الى رجل من بني ازار ففعل على ناقة له فركبها ثم تحب بها الطريق ففعلوا ببلاد قيس عكر ففعلوا من بني ازار
 لا يخلدوه ايضا ففعلت ليلان واباها من نزل اليوم الزلاخ ففعلت الناقة فاكل منها كله الا فضله فضلت منها
 فاحبها لها ثم اتى ببلاد اليمن فوقع بها ففعلت فافضلها وادبها عند علم الحجاج بن يوسف العراق ففعل افلا من البصرة
 من بكر بن ابل فافضلها الى الحجاج فاستجده ووافضروه بقتله صاحبهم ففعل الحجاج الى عبد الله بن شعبة بن
 علقمة وهو يومئذ عريف بني ازار فافضلهم وباديهم فقال للناسي بملا لا ولا ففعل ففعل لعبد الله
 ابن شعبة ان احبب هلال وبني عمة قد سبوا اذرا فافضلهم ما صنعوا في طلبه واخذه ودفعه الى الحلال
 وتشيعهم اياه حتى وردوا وابلاد بني ابل فقال له الحجاج وبلك ما تقول فقال بعض البكر بن ميثا ففعل الله الامر

حاشية
 اقبال فزاد
 اذا ضربوه وهو
 في فاضل شجرة
 الى شجرة

فَقَالَ الْحَاجُّ فَلَا يَرْغُمُ اللَّهُ إِلَّا أَنْتُمْ كُفَرًا شَرًّا وَالْإِنِّي قَدْ لَمَسْتُ كُلَّ قَبِيلٍ لَهْلَالٍ وَحَجِيمٍ وَمَنْعْتُ مِنْ خِلَاجِهِ بِهِ وَشَرِّ
مَلِكِهِ حَتَّى يَنْظُرَ بِهِ الْبَكْرِيُّ بُولَ وَيَبُوتَ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعَثَ هَلَالٌ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ بَقَائِهِمْ وَيُعْطِيهِمْ حَقَّهُ وَيَذْكُرُ
قُرْبَانَهُ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي زُهَيْرٍ قَامُوا بِالْجَوَادِ ذَلِكَ الدَّمُ فَقَالَ عَدَاؤُهُ لَكَ اللَّهُ أَنْ تَكُونُوا جَارِي مَا وَاحِدًا حَتَّى يَخْلُصَ لَكُمْ
وَلِجَوَابِي قَدْ أَخْرَجْتُ لَكُمْ هَلَالًا لَأَمَانٍ وَسُطْنًا جَلِيلًا دَمًا مَالًا وَقَالَ هَلَالٌ فِي ذَلِكَ مَعَ قَصِيدَةٍ الَّتِي مَنَسَّهَا

بَنِي زُهَيْرٍ لَا تَطْرُدْ دُونَِي فَإِنِّي أَخُوكُمْ وَأَنْ جَرَتْ حَبْرًا بِمَادِي
وَلَا تَجْعَلُوا أَحْفَظِي بَطْنِي وَلَا تَطْغُوا بَعِيدًا بِغَضَائِي وَتَرْوَحُوا وَتَقْتَدِي
قَالَ الْقُرَيْبُ حَيْثُ كَانَ قَرِيبُكُمْ وَكَيْفَ يَقْطَعُ الْكَفَّ مِنْ بَنِي زُهَيْرٍ
وَالْبَعِيدُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ جَارُكُمْ وَأَنْ يَنْشَطَ عَنْكُمْ هُوَ الْبَعِيدُ
وَأَنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ بَنِي زُهَيْرٍ لَكُمْ حَفِظُوا رِاضَكُمْ عَنْكُمْ غَيْرَ مُوجِدٍ
وَأَنْتُمْ لَمَّا رَأَوْا هَؤُلَاءِ هَضْمِي مَوْجِبِ الْقَلْبِ عَصَبٍ مَهْشَدٍ
جَسَامَتِي نَعْمَ عَلَى الْأَمْرِ بَاتِهِ وَمَنْ يَتَوَقَّفُ لِلْعَوَادَةِ عِنْدِي

وَلَمَّا طَالَ مَقَامُ هَلَالٍ لِبَنِي زُهَيْرٍ بَقِيَتْ بَنُو زُهَيْرٍ أَجْمَعِينَ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ هَلَالٌ وَرَهْطٌ مَعَادٍ مِنْ جَعْدِهِمْ فَهَالُوا
أَيْكُمْ قَدْ لَسْتُمْ بَارِعَكُمْ وَحَجِيمُ الْحَدِّ فِي الطَّلَبِ يَدُكُمْ جَارَكُمْ فَخَلَّ جُلُكُمُ مَا رَدَّكُمْ خَلَّ جَيْتُمْ مِنْ الْمَنَالِ الَّتِي تَطْلُبُ مَعَادَ
أَنْ تَخْلُجَانِي وَذَلِكَ ثَلَاثًا بِعَيْنٍ فَقَالَ هَلَالٌ يَرْجِعُ

تَذَارُكُ دَسْتُ حَسْبًا وَكَيْدًا زَانًا بَعْدًا أَنْشَقَّتْ عَصَاهَا
هُوَ جَلُّوا الْمِينُ وَالْحَقُّ هَاهَا بِهَلِيلِهَا وَكَانَ لَكُمْ سَنَاهَا

وَمَا ذَكَرْتُ مِنْ أَكْثَلِ هَلَالٍ أَنَّهُ قَالَ جُعْتُ مَرَّةً وَبَعِيَ عَيْبَرِي فَجِئْتُهُ وَكَأَنَّكَ الْأَمَاجِلُ مِنْهُ عَلَى ظَهْرِي ثُمَّ أَرَدَ
أَمْرًا فِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ وَجِئْتُ كَيْفَ نَصَلُ إِلَى وَبَيْتَا بَعِيرٍ وَقِيلَ لَهْلَالُ كَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْأَكْلَةُ قَالَ أَرْبَعَةٌ
أَيَّامٌ **وَقِيلَ** أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بَطْنِ بَنِي زُهَيْرٍ الْمَصْرَةَ وَكَانَ جُلُوسًا فِي رِجْلِهَا وَكَانَ بَطْنُ بَنِي زُهَيْرٍ فِي رِجْلِهَا
وَقَدْ كَثُرَ الرِّطَبُ فِيهِ وَخَطَّ السَّوَارِي فَقَالَ لَهَا بَنُو زُهَيْرٍ هَذَا قَالَ نَعْمَ قَالَ يَا بَكْرِي قَالُوا يَا بَكْرِي
فَخَلَسَ عَلَى صَدْرِ الزَّوْرَقِ وَخَلَّ بِأَكْلِ الْإِبِلِ الْبَنِي زُهَيْرَ فَكَشَفَ الزَّوْرَقُ مَا دَا هُوَ مَوْلَى نَوَى فَمَا كَلَّ
نَظْمُهُ وَالْفِي النَّوَى فِيهِ **وَحِكْي** صَدَقَهُ مِنْ عِيدِ الْمَازِنِ قَالَ وَلَدْتُ عَلَى أَيْمَانِي رُوحًا وَمِنْ عَشْرِ جَبَانٍ مِنْ زُهَيْرٍ
مِنْ جَرُورٍ وَكَانَ وَلَدُهَا هَلَالٌ بَنِي زُهَيْرٍ الْمَازِنِ فَقَدْ دَنَا إِلَيْهِ حَفْنُهُ فَكَلَّمَهَا ثُمَّ أَخْرَجَ حَتَّى أَتَى عَلَى الْعَشْرِ ثُمَّ
اسْتَسْقَى تَقْرِيبًا مِنْ بَيْدٍ فَوَضَعَ طَرَفَهَا فِي شِدْقَةٍ فَغَرَّهَا فِي حَوْفِهَا ثُمَّ قَامَ وَخَرَجَ فَاسْتَأْنَفْنَا عَمَلِ الطَّعَامِ وَالشَّعْدِ
الَّتِي نَعْنِي فِيهِ هَلَالٌ وَاتَّبَعَ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ حَبَابُ هُوَ هُوَ

الْحَجَّاجُ فَلَا يَرْغُمُ اللَّهُ إِلَّا أَنْتُمْ كُفَرًا شَرًّا وَالْإِنِّي قَدْ لَمَسْتُ كُلَّ قَبِيلٍ لَهْلَالٍ وَحَجِيمٍ وَمَنْعْتُ مِنْ خِلَاجِهِ بِهِ وَشَرِّ

مَلِكِهِ حَتَّى يَنْظُرَ بِهِ الْبَكْرِيُّ بُولَ وَيَبُوتَ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعَثَ هَلَالٌ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ بَقَائِهِمْ وَيُعْطِيهِمْ حَقَّهُ وَيَذْكُرُ
قُرْبَانَهُ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي زُهَيْرٍ قَامُوا بِالْجَوَادِ ذَلِكَ الدَّمُ فَقَالَ عَدَاؤُهُ لَكَ اللَّهُ أَنْ تَكُونُوا جَارِي مَا وَاحِدًا حَتَّى يَخْلُصَ لَكُمْ
وَلِجَوَابِي قَدْ أَخْرَجْتُ لَكُمْ هَلَالًا لَأَمَانٍ وَسُطْنًا جَلِيلًا دَمًا مَالًا وَقَالَ هَلَالٌ فِي ذَلِكَ مَعَ قَصِيدَةٍ الَّتِي مَنَسَّهَا
بَنِي زُهَيْرٍ لَا تَطْرُدْ دُونَِي فَإِنِّي أَخُوكُمْ وَأَنْ جَرَتْ حَبْرًا بِمَادِي
وَلَا تَجْعَلُوا أَحْفَظِي بَطْنِي وَلَا تَطْغُوا بَعِيدًا بِغَضَائِي وَتَرْوَحُوا وَتَقْتَدِي
قَالَ الْقُرَيْبُ حَيْثُ كَانَ قَرِيبُكُمْ وَكَيْفَ يَقْطَعُ الْكَفَّ مِنْ بَنِي زُهَيْرٍ
وَالْبَعِيدُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ جَارُكُمْ وَأَنْ يَنْشَطَ عَنْكُمْ هُوَ الْبَعِيدُ
وَأَنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ بَنِي زُهَيْرٍ لَكُمْ حَفِظُوا رِاضَكُمْ عَنْكُمْ غَيْرَ مُوجِدٍ
وَأَنْتُمْ لَمَّا رَأَوْا هَؤُلَاءِ هَضْمِي مَوْجِبِ الْقَلْبِ عَصَبٍ مَهْشَدٍ
جَسَامَتِي نَعْمَ عَلَى الْأَمْرِ بَاتِهِ وَمَنْ يَتَوَقَّفُ لِلْعَوَادَةِ عِنْدِي
وَلَمَّا طَالَ مَقَامُ هَلَالٍ لِبَنِي زُهَيْرٍ بَقِيَتْ بَنُو زُهَيْرٍ أَجْمَعِينَ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ هَلَالٌ وَرَهْطٌ مَعَادٍ مِنْ جَعْدِهِمْ فَهَالُوا
أَيْكُمْ قَدْ لَسْتُمْ بَارِعَكُمْ وَحَجِيمُ الْحَدِّ فِي الطَّلَبِ يَدُكُمْ جَارَكُمْ فَخَلَّ جُلُكُمُ مَا رَدَّكُمْ خَلَّ جَيْتُمْ مِنْ الْمَنَالِ الَّتِي تَطْلُبُ مَعَادَ
أَنْ تَخْلُجَانِي وَذَلِكَ ثَلَاثًا بِعَيْنٍ فَقَالَ هَلَالٌ يَرْجِعُ
تَذَارُكُ دَسْتُ حَسْبًا وَكَيْدًا زَانًا بَعْدًا أَنْشَقَّتْ عَصَاهَا
هُوَ جَلُّوا الْمِينُ وَالْحَقُّ هَاهَا بِهَلِيلِهَا وَكَانَ لَكُمْ سَنَاهَا
وَمَا ذَكَرْتُ مِنْ أَكْثَلِ هَلَالٍ أَنَّهُ قَالَ جُعْتُ مَرَّةً وَبَعِيَ عَيْبَرِي فَجِئْتُهُ وَكَأَنَّكَ الْأَمَاجِلُ مِنْهُ عَلَى ظَهْرِي ثُمَّ أَرَدَ
أَمْرًا فِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ وَجِئْتُ كَيْفَ نَصَلُ إِلَى وَبَيْتَا بَعِيرٍ وَقِيلَ لَهْلَالُ كَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْأَكْلَةُ قَالَ أَرْبَعَةٌ
أَيَّامٌ **وَقِيلَ** أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بَطْنِ بَنِي زُهَيْرٍ الْمَصْرَةَ وَكَانَ جُلُوسًا فِي رِجْلِهَا وَكَانَ بَطْنُ بَنِي زُهَيْرٍ فِي رِجْلِهَا
وَقَدْ كَثُرَ الرِّطَبُ فِيهِ وَخَطَّ السَّوَارِي فَقَالَ لَهَا بَنُو زُهَيْرٍ هَذَا قَالَ نَعْمَ قَالَ يَا بَكْرِي قَالُوا يَا بَكْرِي
فَخَلَسَ عَلَى صَدْرِ الزَّوْرَقِ وَخَلَّ بِأَكْلِ الْإِبِلِ الْبَنِي زُهَيْرَ فَكَشَفَ الزَّوْرَقُ مَا دَا هُوَ مَوْلَى نَوَى فَمَا كَلَّ
نَظْمُهُ وَالْفِي النَّوَى فِيهِ **وَحِكْي** صَدَقَهُ مِنْ عِيدِ الْمَازِنِ قَالَ وَلَدْتُ عَلَى أَيْمَانِي رُوحًا وَمِنْ عَشْرِ جَبَانٍ مِنْ زُهَيْرٍ
مِنْ جَرُورٍ وَكَانَ وَلَدُهَا هَلَالٌ بَنِي زُهَيْرٍ الْمَازِنِ فَقَدْ دَنَا إِلَيْهِ حَفْنُهُ فَكَلَّمَهَا ثُمَّ أَخْرَجَ حَتَّى أَتَى عَلَى الْعَشْرِ ثُمَّ
اسْتَسْقَى تَقْرِيبًا مِنْ بَيْدٍ فَوَضَعَ طَرَفَهَا فِي شِدْقَةٍ فَغَرَّهَا فِي حَوْفِهَا ثُمَّ قَامَ وَخَرَجَ فَاسْتَأْنَفْنَا عَمَلِ الطَّعَامِ وَالشَّعْدِ
الَّتِي نَعْنِي فِيهِ هَلَالٌ وَاتَّبَعَ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ حَبَابُ هُوَ هُوَ

أَخْبَارُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّرْدِ

وَهُوَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّرْدِ مِنْ زَيْدٍ وَقِيلَ إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ثَابِتٌ مِنْ لَدُنْهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْ عَمَلِ بْنِ قَطِيعَةَ بْنِ
عَبْسٍ مِنْ بَنِي الرَّيْثِ مِنْ غَطَفَانَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ مِنْ بَنِي زُهَيْرٍ مِنْ بَنِي زُهَيْرٍ مِنْ بَنِي زُهَيْرٍ مِنْ بَنِي زُهَيْرٍ مِنْ بَنِي زُهَيْرٍ
لِلْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رِئَاسَةً مِنْ فُرْسَانِهَا وَمُحَلُّوكَ مِنْ مَجَالِيكُهَا الْمَعْدُودِينَ الْمُتَقَدِّمِينَ الْأَجَادِ وَيُقَالُ عُرْوَةُ الصَّعَالِكُ
جَمْعُ أَيَّامٍ وَبَقَايَا مِنْهُمْ إِذَا اخْتَفَقُوا فِي عَزْوَاتِهِمْ وَبَقَايَا مِنْهُمْ وَبَقَايَا مِنْهُمْ وَبَقَايَا مِنْهُمْ وَبَقَايَا مِنْهُمْ وَبَقَايَا مِنْهُمْ
وَلَهُ مَعْلُوكٌ صَفِيحَةٌ وَحُجَّةٌ كَصُورِ شَبَابِ الْقَابِضِ الْمُسْتَوْرِ **وَحِكْي**

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الزُّرْدِ قَالَ يَا بَكْرِي أَجْمَعِينَ لِي بِبَيْتِي لَمْ يَكُنْ لِي وَلَدٌ إِلَّا عُرْوَةُ الصَّعَالِكُ بْنُ الزُّرْدِ لِقَوْلِهِ
أَنِّي أَمْرُؤُا فِي نَاوِي شَرِكَةٍ وَأَنْتَ أَمْرُؤُا فِي نَاوِيكَ وَاجِدُهُ أَسْرَافِي أَنْ سَمِعْتُ وَأَنْ تَنْجِسَنِي مِنَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ هَذَا
أَمْرُؤُا جَسْبِي جَسْبِي كَثِيرٌ وَلِحُسْنِ فَرَاخِ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحُجَّةِ
كَيْفَ كَتَمْتُمْ جَرِيرَتَكُمْ قَالَ كَمَا الْفَجَانِ قَالَ وَكَيْفَ قَالَ كَانَ قَيْنَا قَيْنِسُ بْنُ زُهَيْرٍ وَكَانَ جَارِيًا وَكَانَ لِقَصْبِهِ وَكَانَ قَدَامَ
عُسْرَةٍ وَنَامَ شَعِيرُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّرْدِ وَتَقَالُ لِأَمْرِ الْيَتِيمِ بْنِ يَارِدٍ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَرَّعًا أَنْ جَاءَنَا أَسْجُ النَّاسِ فَذَلَّكُمْ

الْحَجَّاجُ فَلَا يَرْغُمُ اللَّهُ إِلَّا أَنْتُمْ كُفَرًا شَرًّا وَالْإِنِّي قَدْ لَمَسْتُ كُلَّ قَبِيلٍ لَهْلَالٍ وَحَجِيمٍ وَمَنْعْتُ مِنْ خِلَاجِهِ بِهِ وَشَرِّ

عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِعَلِّمَ وَلَدَهُ لَا تَزُومُ قَبِيلَةَ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا
وَعَيْنِي لِلْعَنَاءِ شَيْءٌ فَإِنِّي نَأَيْتُ النَّاسَ شَرِّهِمْ الْفَقِيرُ هُ
وَقَالَ أَنَّ عُرْوَةَ سَيِّئُ امْرَأَةٍ وَوَلَدَتْ لَهُ وَكَانَتْ تُعِيرُ بِلَسَاءٍ وَقَدْ نَقِمْتُ ذِكْرَ ذَلِكَ فَإِنْ قَوْمًا سَفَوَهُ اَحْمَرُ فَلَمَّا
شَكَرَ ظَلَمُوا مِنْهُ أَنْ يُبَادِيَ بِهَا وَأَعْلَاهُ فِي الْفِدَاءِ فَأَجَابَ فَلَمَّا حَانَدِمُ فَشَدَّ عَلَيْهِ بِالْفِدَاءِ فَلَمْ يُعِدْ رَعَى الْإِمْتِنَاعَ
وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ تَتْبَعُهُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ لِي بِهَذَا كَسُوبٍ مُدْرِكٍ لِي فِي الْأَهْلِ وَالْجَانِبِ مَا أَعْلَمُ امْرَأَةً
مِنَ الْعَرَبِ الْقَتْلُ سَتَرٌ مَا عَلَى خَيْرٍ مِنْكَ لِعَصْرِ طَرَفًا وَأَقْلَ خَيْرًا وَالْجُودُ بَدَا وَأَجْمَعِي لِحَقِّهِ فَاسْتَوْصَ بِبَيْتِكَ جَرًّا
ثُمَّ فَارَقَهُ فَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمِّهَا فَقَالَ لَهَا يَا امْرَأَتِي أَيْ شَيْءٍ عَلَى كَمَا أَتَيْتِ عَلَى عُرْوَةَ وَقَدْ كَانَ قَوْمًا كَانِيَةً
فَقَالَتْ لَا تَكْفِي ذَلِكَ فَإِنِّي أَقْلُ لِحَقِّ عَصْبَتِي وَلَا وَاللَّاتِ وَالْعُرَى لَا أَكُذِّبُ فَقَالَ عَرِمْتُ عَلَيْكَ لَنَأْتِيَنِي
مُحَلِّسٌ قَوْمِي فَلَنُتَبِّخَنَّ عَلَى مَا تَعْلَمِينَ وَخَرَجَ مُحَلِّسٌ فِي يَدَيْ الْقَوْمِ وَجَاءَتْ قَوْمًا النَّاسَ بِأَصَابِهِمْ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ وَقَالَتْ
انْعُوا أَصَابًا إِنَّ هَذَا عَمٌّ عَلَى ابْنِي ابْنِي عَلَيْهِ مَا أَعْلَمُ ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ وَاللَّهِ إِنْ تَمَلَّكَ لَا كُفَّافٍ وَإِنْ شَرَّكَ لَا شَقَّافٍ
وَأَنْتَ لَسْتَ لِيْلَهُ كُفَّافٌ وَتَشْتَعُ لِيْلَهُ تَضَافُ وَمَا تَرْضَى الْأَهْلُ وَلَا الْجَانِبُ ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَلَمَّا قَوْمُهُ وَقَالُوا مَا كَانَ أَفْكَارُ
عَنْ هَذَا الْقَوْلِ مِنْهَا **وَقِيلَ** كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ إِذَا أَصَابَتْ النَّاسَ شَيْءٌ شَدِيدٌ يَدْرِكُوهُ فِي دَارِهِمُ الْمَرِيضَ وَالصَّغِيرَ
وَكَانَ عُرْوَةُ يَجْعَلُ أَشْبَاهَهَا وَلَا مِنْ دُونِ النَّاسِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فِي الشُّقَّةِ ثُمَّ يَجْعَلُ الْأَسْرَابَ وَيَكْفِي لَمْ الْكُفَّ وَبِكُومِهِمْ وَرِ
قَوْمِي مِنْهُمْ أَمَّا مَرِيضٌ مِنْهُمْ أَوْ صَغِيرٌ يَتَوَبُّ قَوْمُهُ خَرَجَ بِهِ مَعَهُ فَأَعَارَ وَجَعَلَ لِأَحِبَّائِهِ الْبَاقِيَةَ ذَلِكَ نَيْسِيًا
حَتَّى إِذَا خَصَّ النَّاسَ وَالسُّوَادَ مَبْتَ السَّنَةِ لِحَقِّ كُلِّ أَسْنَانٍ لِحَقِّهِ وَقَسَمَ لَهُ نَيْسِيَةً مِنْ عَشِيرَتِهِ إِنْ كَانُوا أَعْمَوْهَا فَرَمَا
إِلَى الْأَمْنَانِ مِنْهُمْ أَهْلُهُ وَقَدْ اسْتَعْنَى فَلِلَّذَلِكَ سَيِّئُ عُرْوَةَ الصَّعَالِيكَ فَقَالَ لِبَعْضِ السَّيِّئِينَ وَقَدْ صَاقَتْ حَبَالَهُ

عائشة
الاشفاق في قلوب
الاشفاق في قلوب
ما في الاناء كلفة
فلم ينجس في
جلبت ام رزق
كان شررا شرف

لَعَلَّ ابْنِي دِي فِي الْبَلَادِ وَيَعْنِي وَشَدَّ حَبَانِي الْمَطْبِيعَةِ وَالرَّجُلِ
سَيِّدِي يَوْمًا إِلَى رَبِّ هَجْمَةٍ يَدْفَعُ عَنْهَا بِالْعُقُوقِ وَالْخَيْلِ
الْبَيْتُ وَرَأَى زَادَتْ عَلَى الْعَصَا فَبَشَّرَتْ أَعْدَائِي وَبَيَّأَتْنِي أَهْلِي
رَهْبِيهِ بَعْدَ الْبَيْتِ كُلِّ عَشِيَّةٍ يُطِيفُ بِالْوِلْدَانِ أَمْدُحُ كَمَا لَوْلَا
أَقْبُوا ابْنِي لِي صَدُورًا كَبْرًا بِكُلِّ مَنَابِ الْقَوْمِ حَيْثُ مِنَ الْمَرْبِ
فَانْكَرُوا لِمَتَلَعُوا كُلَّ مَتْنٍ فَلَا ابْنَ حَتَّى تَزُودَ مَبْتَ الْأَنْثَلِ

فَقَبِلَ اللَّهُ وَهُوَ مَعَ قَوْمٍ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ فِي شَتَا مَدِيدًا قَتَلَ هُمَا وَبَنَ فَرَّكَهُ أَجْدَاهُمَا وَجَعَلَ مَتَاعَهُمْ وَصَبَّاهُمْ
عَلَى الْأَخْرَى وَجَعَلَ سَقْلَهُمْ مِنْ كَانَ لِي كَانَ فَرَّكَهُ مَتْنٍ لِي لَمْ مَا دَانَ فَصَبَّاهُ اللَّهُ لَمْ رَجُلًا صَاحِبًا بِهِ مِنَ الْأَبْلِ قَدْ
قَرَّبَ مِنْ حَقِّ قَوْمِهِ وَذَلِكَ أَوَّلُ الْبَنِي النَّاسِ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ بِلَهُ وَأَمْرَانَهُ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ فَإِنِّي بِالْأَبْلِ أَهْلُ الْكَيْفِ

عائشة
أمدح ابني شبيبة الشيخ
أداسي بن قيس وأبوك
أنا قيس

فَجَلَبَاهُمْ وَجَعَلَهُمْ عَلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْ عَشِيرَتِهِمْ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضَهُمْ وَأَخَذَ شَلَّ نَيْسِيًا جَلَبَهُمْ فَقَالُوا لَا وَاللَّاتِ وَالْعُرَى
لَا يَرْضَى حَتَّى يَجْعَلَ الْمَرْأَةَ نَيْسِيًا قَرْنًا أَخَذَ مَا قَضَيْتُ وَجَعَلَ لِي بِهَا لِحَقِّ عَصْبَتِي وَنَيْسِيَةً مِنْهُمْ يَذْكُرُ
أَنَّهُمْ صَنِيعُهُ وَأَنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَكَيْفَ يَصْبَحُ فَافْكَرُوا طَوِيلًا ثُمَّ أَجَابَهُمْ إِلَى أَنْ تَزُودَ عَلَيْهِمُ الْأَبْلُ الْأَزَاجِلَةَ حَتَّى يَجْلِبُوا عَلَيْهِمُ
حَتَّى يَجْلِبُوا عَلَيْهِمْ فَابُوا عَلَيْهِ حَتَّى أَشَدَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِحَقِّهِ زَاجِلَهُ مِنْ نَيْسِيَةٍ **وَحِكَايَةُ** أَنَّ ثَمَامَةَ بْنَ الْوَلِيدِ دَخَلَ
عَلَى الْمَخُورِ فَقَالَ ثَمَامَةُ لِحَقِّ عَصْبَتِي مِنْ عُرْوَةَ الصَّعَالِيكَ ابْنِ الْوَرْدِ الْعَبْسِيِّ فَقَالَ لِي حَدِيثُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فَقَدْ كَانَ كَثْرَ الْكَيْفِ حَيْثُ فَقَالَ حَيْثُ فِي الْهَدْيِ الَّذِي أَخَذَ قَرْنَهُ قَالَ مَا يَحْضُرُ لِي ذَلِكَ فَارْزُقْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فَقَالَ الْمَخُورُ مَرَّحٌ عُرْوَةَ حَتَّى دَنَا مِنْ مَنَارِكِ الْبَيْتِ وَكَانَ مِنْهَا يَحْمِلُ سِلَاحًا وَقَدْ جَاعَ فَادَّاهُوا بِرَبِّ قَرْنَاهَا ثُمَّ أَوْرَى
بِأَرَأَشَوْهَا وَأَكَلَهَا وَدَفَنَ النَّازِلَ عَلَى مَقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَذْنَعٍ وَقَدْ ذَهَبَ اللَّيْلُ وَغَارَتِ النُّجُومُ ثُمَّ أَتَى سِرْجَهُ فَصَوَّدَ هَا وَتَحَوَّفَ
الطَّلَبَ فَلَمَّا نَعِيَ بِهَا إِذَا الْخَيْلُ قَدْ جَاءَتْ وَتَحَوُّوا السِّيَاحَاتِ مِنْهُمْ جَمَاعَهُ وَمَعَهُمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ لِحَقِّهِ زَكَرَتْ رُجُلُهُ
فِي مَوْضِعِ النَّارِ وَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّازِلَ هَاهُنَا فَسَرُّهُ رَجُلٌ خَفِرَ قَدْ رَزَّاعَ فَلَمْ يَحْدِثْ شَيْئًا فَابْتَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ بَعْدَ لَوْنِهِ
وَيَعْبُونَ لَمَرَّةً وَيَقُولُونَ هَيْتَ لِي فِي مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ وَرَعِمْتَ لَنَا شَيْءًا كَذِبْتَ فِيهِ فَقَالَ مَا كَذِبْتُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ
النَّازِلَ فِي مَوْضِعٍ رَجِيٍّ فَقَالُوا أَمَا رَأَيْتَ شَيْئًا وَلَكِنْ لِحَقِّكَ هُوَ الَّذِي جَلَبَكَ عَلَيْنَا وَمَا يَجِبُ إِلَّا لِنَفْسِنَا حَيْثُ أَطْعَمْنَا
أَمْرَكَ وَاتَّبَعْنَاكَ وَلَمْ يَزَلْ الْوَالِدُ بِالرَّجُلِ حَتَّى رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ لَهُمْ وَاتَّبَعَهُمْ عُرْوَةُ حَتَّى إِذَا وَرَدَ مَنَارِكَهُمْ جَاءَتْ عُرْوَةُ فَكُنَّ يَكْسِرُ
بَيْتَ وَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ وَقَدْ خَالَغَهُ إِلَيْهَا عَبْدُ السُّودِ وَعُرْوَةُ يَنْظُرُ فَإِنَّمَا هِيَ الْعَبْدُ بِلَبَّةٍ فَمَالَتْ فَقَالَ فَتَرَى
فَقَالَتْ لَا أُوْتِدُ عَبْدًا إِلَّا سُودٌ فَشَرِبَتْ فَقَالَتْ لِمَ تَحِلُّ حِينَ جَاءَ لِعَنْ اللَّهِ مُلْكُكَ عَيْنَتْ قَوْمَكَ مُدَّ اللَّيْلَةَ قَالَ
لَقَدْ رَأَيْتُ نَارًا تَمُوجُ بِالْعَلْبَةِ لِيَشْرَبَ فَقَالَ حِينَ مَبْتُ لِي كَرَجَ رَجُلٌ وَرَبُّ الْعَجَبَةِ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ وَهَذِهِ أَمْرُكَ
أَي رَجُلٍ تَجِبُهُ يَا أَبَاكَ عَزَّ رَجُلُكَ ثُمَّ صَاحَتْ فَاقْوَمَا فَاحْضَرْتُمُ خَيْرَهُ وَقَالَتْ يَهْمُنِي وَيَطْلُبُنِي الظُّنُونُ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ
يَلُمُونَهُ حَتَّى رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ قَالَ عُرْوَةُ هِيَ تَابِيَةٌ ثُمَّ أَوَى الرَّجُلُ إِلَى قَرَارِشِهِ فَوَسَّ عُرْوَةُ إِلَى الْفَرَسِ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ
يَزْهَبَ بِهِ فَضَرَبَ الْفَرَسَ مِنْ تَلْفِهِ وَخَرَجَ فَرَجَّ عُرْوَةُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَوَسَّ الرَّجُلُ فَقَالَ مَا كُنْتُ تَدْرِي فَمَا لَكَ فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ
عَلَيْهِ لَوْمًا وَعَدْلًا فَالْصَّنْعُ عُرْوَةُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ أَوَى إِلَى قَرَارِشِهِ وَحَجَّرَ مَرَكْزَهُ مَا يَقَعُ فَقَالَ لَأَقُومَ إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ
فَإِنَّمَا عُرْوَةُ خَالَجَ مَتْنَهُ وَخَرَجَ زَكَا وَرَبُّ الرَّجُلِ فَرَمَا لِي شَيْءًا قَالَ عُرْوَةُ فَجَعَلَتْ اسْتَعْنَى طَلْقَ يَقُولُ الْحَقُّ فَأَنْتَ
مِنْ شَتْلِهِ فَلَمَّا انْقَطَعَ عَنِ السُّبُوتِ قَالَ لَهُ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ أَيُّهَا الرَّجُلُ قِفْ إِنَّكَ لَوْ عَرَفْتَنِي لَتَقَدَّمْتَ عَلَيَّ أَنَا عُرْوَةُ بْنُ
الْوَرْدِ وَقَدْ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ مِنْكَ عَجًّا فَاحْضَرْتَنِي وَأَرَدْتُ عَلَيْكَ فَرَسَكَ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ جِئْتُ بِكَ حَتَّى زَكَرْتَ رَجُلًا
فِي مَوْضِعٍ نَارُكَ وَأَقْدَمْتُكَ عَنْ ذَلِكَ وَقَدْ صَدَقْتَ ثُمَّ انْعَمَكَ حَتَّى دَخَلْتُ مَرَكْزَكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّازِلِ كَانَ فَارَمَا
مِنْهَا ثُمَّ شَمَّتْ رَجُلِي يَا أَبَاكَ وَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ حِينَ أَتَرْتُهُ زَوْجَكَ يَا نَا وَهُوَ عَبْدُكَ الْأَسْوَدُ وَأَطْنُ سَيْمًا نَالًا

الشيخ
ما في قلوب
الشيخ

النوم ٩٠

فقلت نوح دخل فلم يزل يثنيك عن ذلك حتى انتثيت ثم خرجت الى فرنيك فاردته فامطرب وتحررت اليه ثم خرجت وخرجت ثم اضربت عنه فرائيك في هذه الحصار اهل الناس وكنت تنبني وترجع ففحك وقال ان لا حواء السوء واللي زابت من امي من قبل اعماى وهو مدبل وما زلت كعاعى من قبل الخوالي وهو بطن من خراعه والمرء الى رايت عندي امرأة منهم وانا نازك فيهم فذلك الذي تنبني عن اشياء كثيرة وانا لاخى مقسومي وخرج عن الخوالي مالا ولا محل سبيل هذه المرأة فقال عروة خذ فرسك واشدا فقال اكلت لاطفه منك وعندي من نكته جماعة منه فخذ ما رزكا لك فيه قال ثمانية ان له عندي احدث كثيرة ما سبغ له عبيد هو اطرف من هذا فقال المنصور اكلت لك لمحييت هو اطرف من هذا قال لي يا امير المؤمنين ان احدث ادا منك كان له فضل على غيره قال خرج عروة واصحابه حتى الى ماوان وكنت عليهم كنيها من السجود وهو اصحاب الكيف الذي سمعته قال فيهم ٥ الا ان اصحاب الكيف وجدتهم كالناس لما امرعوا ومولوا وفي هذه الغراء يقولون اقول لا يصيب الكيف من جو لقصته يتساحل ما وان رزح ٥ وفي هذه القصيدة يقولون

سبلغ عذرا او يصيب غيبة وسبلغ نفس عذرها مثل منج ٥ ثم مضى سبي لهر شيئا وقد جردوا فاذا هو بايات شعر وامرأة قد خلا من شتها وشيخ كبير طعنا والي في مكن في كسرت منها وقد الجذب للناس فاذا هو في البيت فنجو مشو به فقال ثمانية وما السجود قال الخلقو مما فيه والبيت خالها وكنت قبل ذلك يومين لا اكل شيئا فاشبعته وقوي وقال لا ابالي من لقيت ونظرت المرأة فظننت ان الكلب اكلها فقالت للكلب اكلتها باحب وطردته فانه لذكر لك واذا هو عند المساء بايل فملأت الارض واذا هي لثقت فرقا تعلم ان لقيتها شربك يد القرب فلما انت الماخ بركت ومكت التراج قلبك الى اقامة منها في الخلاء ثم وضع العلية على ركبته وجلب حتى لاهاتم الى الشيخ فشفاه ثم اتي اقامة اخرى ففعل بها ذلك فشرب هو ثم التفع ثوب واضطجع ناحية فقال الشيخ للمرأة ولعمري ذلك كيف ترين لي فقالت ليس بابيك قال بان من وملك قالت ابن عروة بن الورد قال ومن ابن قالت تذكر يوم مرتبا ولحق بزيد سوق ذي الحمار فقلت هكذا عروة بن الورد ووصفته لي بجلد فاني استطرقتة قال فشكت حتى ادا نعم وثبت عروة وصاح بالابل فاقطع منها جوف من النصف وزجرا لا يتبعه العلم وهو علم جين اشار به فابويعه فلقه ففاحبه فصر به الارض فوقع قائما فخوفه على نفسه ثم وابته فصر به الارض فادونه فقال الناعروة بن الورد وهو يريد ان يعجزه عن نفسه قال فارتدع ثم قال مالك وملك لست اشك انك قد سمعت ما كان من ابي قال قلت فاذمبت معي انت وانتك وهذه الابل ودع هذا الشيخ فانه لا ينهاك عن شي فقال الذي في من عن هذا الشيخ فقلت وانا فيهم معه ما بقي فان له حبرا ودما فاذمك فاسترعي ابيك وخذ من هذه الابل بعيرا قلت لا يجفني

القصيدة
في الحب

الابل
الاف

ان معي اصحابي قد خلفهم قال ان قلت لا قال فقلت والله لا زلتك على ذلك فاخذها ومضى الى اصحابه ثم ان العلم الحق بعد هذا الشيخ فقال ثمانية والله يا امير المؤمنين لقد زينت عندنا وعظمت في قلوبنا قال فهل اعقب عندكم قال لا ولقد كنا نشاء بابنه لانه هو الذي اوقع الحرب بين عيسى وقرآن ثم اهدت به جد يفة ولقد بلغني انه كان له ابن اسن من عروة يورثه على عروة فيما عطيه ويقويه فقبل له الورد الا بزم مع عنابه عندك على الاصغر مع صغفه فقال ترون هذا الاصغر اين بقي مع ما اري من شدة نفسه ليصيرن الا كبر عيالا عليه والشعر الذي فيه الضاء واقتنع به ابو الفرج اخبا عروة وهو

وخلت عين الرشيد منه اذا نظرت وسمعت سميها

اطاف بعبه فعدت عنه وفك له ازي اسرا فطبع

احبار ذي الاصح

العذواني

وهو جردان بن الحزب بن عمرو بن عباد بن شكر بن عدوان بن عمرو بن سعيد بن قيس بن عكر بن مزار بن معد ابن عدنان الجد بن عدوان وهو بطن من ريلة شاعر فارسي من قديماء الشعراء في الجاهلية له غارات كثيرة في العرب ووافع مشهورة وكانت عدوان كثيرة العدد فمروى انهم نزلوا على ماء فاحصوا فيهم سبعين الف غلام اغزل منوي من كان يحنونا لكثرة عدد دم ثم وقع باسمهم بينهم ففانوا فقالوا والاصح ٥

عذراحي من عدوان يا نواحيه الارض ٥ يعني بعضهم بعضا فلم يقبلوا على بعض

فقد صاروا اباديت برقع القول والخضر ٥ فمن كانت السادات والموفون الفرض

ومنهم من يحيل الناس بالسنة والعرض ٥ ومنهم حكم يقضي ولا يقضي ما يقضي

والبحر الذي عناه ابو الاصمعي في شعره هو عامر بن الظرب العذواني وهو الذي كانت العصا تفرج له وكان قد كبر فقال له الشابي من رايك انك تها الخطا في الحكم فقل عنك قال فاجعلوا الى امانة اعزها فاذا رعت فسمعتها رجعت الى الحكم

والشواب فكان مجلس ديام بيته ويقعد لابه في البيت ومعه العصا فاذا راع او هفا قرع له الحفنه فرجع الى الصواب

وفي ذلك يقول المتلمس ٥ لذي العلم قبل اليوم ما تفرج العصا وما علم الا ليعلم

وربما تدعيه لعبد الله بن عمرو بن الحزب بن قمام واليمن يهيمه لربيعه بن محاش وهوود والاعواد وهو اول من جلس على منبر واسترود وتكلم وفيه يقول الاسود بن عفر ٥

ولقد علمت لو ان علي باغي ان السبيل سبيل ذي الاعواد ٥

بلغت قراءة على المؤلف
اقتناء الله ومقابله على امله
المنتسح منه وهو بيده ٥

من
الزقرب
الغلام الذي
الحزب

وذكر ان عبد الملك بن مروان لما قدم الكوفة بعد قتله مضى بن الزبير فجلس في بيت من ابي العزب فقام اليه
معبدين خالدا جدي وكان صبيرا دميما قال معاوية فقدم اليه رجل من احسن الهبة فطرح عبد الملك الى الرجل
فقال من انت فقلت وكذا فقلت من خلفه بن امير المؤمنين من جديلة فاقبل على الرجل وتركني وقال لي
ذوالاصبع فقال الرجل لا ادري فقلت كان عدوا لنا فاقبل على الرجل وتركني وقال لي سميت ذوالاصبع قال الرجل لا ادري
فقلت لعشنته حية في اصبعه فبست فاقبل على الرجل وتركني وقال لي سميت ذوالاصبع فقلت كان
يسمى خزان قال لي الرجل وتركني وقال لي ان كان قد مضى فقلت من ينادي الذين يقولون فيهم الشايع

واما بنو نوح فلا تذكرهم ولا تتبع عيبتهم ما كان حالكا
اذا اكلت من ثمرها ولا تلحقهم في قلوبهم يقولون وحيث لا انا ولا اباؤنا
فاقبل على الرجل وتركني وقال لي سميت ذوالاصبع فقلت كان عدوا لنا فاقبل على الرجل وتركني وقال لي
سميت ذوالاصبع فقلت كان عدوا لنا فاقبل على الرجل وتركني وقال لي سميت ذوالاصبع فقلت كان
يسمى خزان قال لي الرجل وتركني وقال لي ان كان قد مضى فقلت من ينادي الذين يقولون فيهم الشايع

فقلت من انت فقلت وكذا فقلت من خلفه بن امير المؤمنين من جديلة فاقبل على الرجل وتركني وقال لي
ذوالاصبع فقال الرجل لا ادري فقلت كان عدوا لنا فاقبل على الرجل وتركني وقال لي سميت ذوالاصبع قال الرجل لا ادري
فقلت لعشنته حية في اصبعه فبست فاقبل على الرجل وتركني وقال لي سميت ذوالاصبع فقلت كان
يسمى خزان قال لي الرجل وتركني وقال لي ان كان قد مضى فقلت من ينادي الذين يقولون فيهم الشايع

يقولون فيهم الشايع
وياملك ما يفتي

فقال لئلا تلهي الالبته بكما الجفان لضعفه له حفته تشقي بها النبي والحبر

به محبات الشيب من غير كبر تشق ولا الفاني ولا الصنيع العجز
فقلت لها انت فقلت وكذا فقلت من خلفه بن امير المؤمنين من جديلة فاقبل على الرجل وتركني وقال لي
ذوالاصبع فقال الرجل لا ادري فقلت كان عدوا لنا فاقبل على الرجل وتركني وقال لي سميت ذوالاصبع قال الرجل لا ادري
فقلت لعشنته حية في اصبعه فبست فاقبل على الرجل وتركني وقال لي سميت ذوالاصبع فقلت كان
يسمى خزان قال لي الرجل وتركني وقال لي ان كان قد مضى فقلت من ينادي الذين يقولون فيهم الشايع

فقلت من انت فقلت وكذا فقلت من خلفه بن امير المؤمنين من جديلة فاقبل على الرجل وتركني وقال لي
ذوالاصبع فقال الرجل لا ادري فقلت كان عدوا لنا فاقبل على الرجل وتركني وقال لي سميت ذوالاصبع قال الرجل لا ادري
فقلت لعشنته حية في اصبعه فبست فاقبل على الرجل وتركني وقال لي سميت ذوالاصبع فقلت كان
يسمى خزان قال لي الرجل وتركني وقال لي ان كان قد مضى فقلت من ينادي الذين يقولون فيهم الشايع

نفسا
ان يولد لها
لستة
وتخلها
من الجبل
وهو قشر
الحيلة
اسم الغنم
رشد

وابسط يمينك الذي قلد لها باعاطونا ٥ واعزها اذا جاولنا من انفسج الهمة الذليلة
 وابذل لضعفك فان رطبك كبر ما حتى سزولا ٥ واجل على الاتباع للعافين واجنب المسبلا
 فاذا القروم خاطرت يوما واوعدت للحيطة ٥ فاصبر كصبر الله حقت من ربه القلب لا
 وانزل الى الهيجا اذا انطالها كره السزولا ٥ واذا اديت الي الميم فكن لغايجه جمولا **وذكر**
 انه جبري بن عبد الله بن الزبير وعنه بن اي شفيان الجاني بن كتي معوية بن اي شفيان فجعل ابن الزبير يعدك عن عتبه
 ويعرض معوية حتى اطال واكثر من ذلك فالتفت اليه معوية متمتلا وقال
 وزلم يعورا الكلام كما تهاونا فصرح نقسرتها المزارع
 وقد خض المزم والموارب الجنا وقد نذر الكرم المصانع
 ثم قال ابن الزبير من يقول هذا قاله الاصم قال اترويه قال لا قال من هاهنا يروي هذه الايات فقام
 رجل من قيس فقال انا ارويها يا امير المؤمنين قال اشد في فاشد هاجتي اتي على قوله
 وشاع برجليه لاحرق قاعد ومعط كرمه وفعال وسابع
 وبارك حجاب الكرام وهادم وخاض مولاه سفاها وزانغ
 ومغض على بعض الخطوب وقد نبت له عون من ذي القرية صاحب
 وطالب جوب للسائل قلبه سوي الحق لا تخفي عليه الشرايع
 فقال له معوية كرم عطا اول قال شاع ما به قال اجعلوها الفم وقطع الكلام بين عبد الله وعتبه
 وكان شبيب تفرق عدوان وقال بعضهم بعضا حتى بقاوا ان يباح بن بشير بن عدوان اغاروا على بني عوف بن سعد
 ابن طوف بن عمرو بن عباد بن بشير بن عدوان ونذرتهم بنو عوف فاقبلوا فقتل بنو باج ثمانية نفر من بني عوف
 منهم غير بن مالك سيد بني عوف وقتل بنو عوف من بني باج رجلا منهم فقال له يسار بن جابر ثم اصطلحوا على
 دباب تبعا طوتها ورضوا بذلك واخي من بن جابر بن عجل الاحبة باسر بن طرية واعتزلوه وبنوا به ومن اطاعهم
 وما لاهم فشي الميم ذو الاصم وشاهه قول الله وقال قد قتل ثمانية نفر فقبلنا الله وقيل منكم رجل
 واحد فاقبلوا دينه فابوا ذلك واقاموا على الحرب وكان ذلك سببا لجر بعضهم بعضا حتى بقاوا ونقطوا
 فقال ذو الاصم في ذلك

الفصل الثامن
 الذي تامل عليه
 في الميمنة

صاحب من
 التفتيح
 فمرو
 القسمة

فابوئس للامام والدم هالكا وصرف اللبالي مختلفن لذلك
 ابعثني باج وشعبك فيهم فلا تبغض جبينك من كان هالكا
 اذا قلت معروفا لا يجل منهم يقول من لا يجل اول ذالك

فاصحوا كظهر العود جب سنا منه تجوم عليه الطير احب باركا
 فانك عدوان بن عوف تفرقت ففك غنيت دمر ملوكا هنا لكا
 وفي من بن جابر يقول ذو الاصم قصيدته التي منها الشعر الذي فيه الغنا وافتح به ابو الفتح اخبار ذي الاصم
 اذ روي ما التا شالت بغامنا لخالني دونه بل خلته دوني
 فان نصيبك من الايام طلبة لانيك منك على ديا ولادين
 لاه ابن عك لا افضلت في حسب شيئا ولا انت دنا في فخر بني
 ولا نفوت عيالي يوم مستغبة ولا يفسدك في العزاء كهيبي
 ان الذي يقض الدنيا ويسطها ان كان لغال على نوفي غيني
 الله يعلمني والله يعلمكم والله يحرككم عني وعجزني
 ما ذاعلي وان كنتم دوي رجمي ان لا احكم اذ لم تجبوني
 لو تشر نوردي لم نر وشا زكرو ولا دما وكم جمعا شروني
 لي بن عم لو ان الناس كبد لظل بخير بالمثل بزميني
 يا عمر وان لا تدع شتي ومنقصتي امرتك حتى يقول الهامنا سقوا
 كل مني ما يروى يوما لشيئته وان خلق اخلاقا الي حين
 اني لعمرك ما بالي بدني غلو على الصديق ولا خزي سنون
 ولا لساني على الاذي من مطلق المنكرات ولا فكي بما بين
 لا يخرج القسمة من غير مضبة ولا الدين لمن لا ينبغي لي
 وانتم معشر زيد على ما به فاجعوا امركم شتي فكيدوني
 فان علمتم سبيل الرشدا نطفوا وان عيتم طريق الرشدا فلو لي
 ما ذاعلي اذ اندعوني مرعا ان لا احكم اذ لم تجبوني
 قد كنت اعطيتكم نالي واجكم ودتي شبت في الصدر مكور
 يا صالح لو كنت لي القيني سيرا سمجنا لما جاري من جبارني

وشها
 خروني
 اي لانت
 ماللا شري
 تنوخي
 العزاة الله
 الشدة

فابي ابو الاصم العبد والي قومه بالقصيدة الفنادية التي يلقدها كرها ومنها
 جدي يد العيش ملبوس قد يوشك ان يضي ٥ فامر اليوم اصليحة ولا تعرض لما يضي
 نيسا المر في عيش له من عيشة خفص ٥ انا طوق يوما على من لعه دجص

حاشية
الحال من الخلا
وهو الكثرة

للسودى فقال له
التصراحي

لَابَنَةُ الْحَيِّ بِالْمَوَاطِلِ دَارُ الْإِيَّاتِ عَافٍ كَالْحَلَلِ ۝ دَرَسَتْهُ الرِّيحُ مِنْ بَيْنِ مَيَّاجُوبٍ دَرَجَتْ حَيَاوُطَلْ
 أَخْبَارُ بَشَائِرِ بَدْرٍ ۝ ٢٩
 بن زجوج

الزماث
الشوف

وَقِيلَ إِنَّمَا سَمِعْنَا ذَلِكَ لَأَنَّهُ كَانَ لَقَيْمِهِ جَبَانٌ عَنِ مَوْتِهِ وَجِبَ عَنِ نِسَانٍ فَاذْأَادَ لُبْسَهُ صَبَةً عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ
أَن يَدْخُلَ نَاسُهُ فِيهِ وَإِذَا أَدْرَعَهُ جَلَّ أَرْزَانُ وَخَرَجَ مِنْهُ فَشَبَّهَتْ تِلْكَ الْحُيُوبَ بِالْمَرْغَاتِ لَا سَتَرَ سَائِلَهَا وَتَدَلَّى لَهَا وَسَمِعَ
مِنْ أَظْهَارِ الْمَرْغَاتِ وَقِيلَ كَأَن رَأَى أَدْنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ زَعَاثٌ وَهِيَ الْقَرْطُفَةُ وَكَأَن فَمَّ غَطِيبُ الْخَلْقِ وَالْوَجْهَ مَجْدُورًا
طَوِيلًا لَاحِظُ الْحَدِيقَيْنِ قَدْ فَتَسَّاهُمَا بِحُجْمٍ أَجْمَرُ وَكَأَن قُبِحَ النَّاسُ عَمِي وَأَفْطَحَهُمْ مَسْطُورًا وَكَأَن ذَا أَرَادَ أَنْ يُنْشِدَ مَقْصُودَهُ وَخَرَجَ

وَصَوَّرَ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ثُمَّ نَشِئْتُ فَيَأْتِي بِالنَّجَبِ وَوُلِدَ وَهُوَ أَعْيَى وَهُوَ الْأَكْبَرُ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ الْبَاهِلِيُّ الْحَبَشِيُّ
وَعَنْدِي فَمَا عَيْنِيكَ فِي الرَّجْمَانِ فَحَيْتُ فَلَمْ تَعْلَمْ عَيْنِيكَ فَاقْبَلَا
أَنْتَ يَا مَسَارُكَ كَأَنْتَ خَفِيفَةٌ عَلَى أَدْنَى مَسِيٍّ إِلَى الْبَيْتِ كَأَنْتَ
وَلَمْ يَزَلْ يَشَارُ مِنْهُ قَالَ فِيهِ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ مِنْ كَثَرَةِ **وَدَكَ** قَالَ لَشَارُ الشَّعْرَ وَلَمْ يَشَارُ شَيْئًا ثُمَّ بَلَغَ الْحُجْلَمَ
وَهُوَ وَحْشِي مَعْرَةَ اللَّسَانِ وَكَانَ يَقُولُ هَوْتُ جَرِيرًا فَأَعْرَضَ عَنِّي وَاسْتَصْعَبَ لِي وَكُلُّ الْبَاقِي لَكُنْتُ شَعْرًا لِلنَّاسِ وَكَانَ الْأَعْيَى
يَقُولُ يَشَارُ ظَهْرَ الشَّعْرَاءِ وَاللَّهُ لَوْ لَا أَنْ أَمَامَهُ نَأْرُوتُ لَفَضَلْتُهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْهُمْ وَقَالَ يَشَارُ لِي أَشَاعَشْرَ أَلْفَ بَيْتٍ عَنِ قَبْلِ
لَهُ هَذَا مَا لَدَيْهِ أَجَدُ قَطْرًا سَوَاكَ فَقَالَ لِي أَشَاعَشْرَ أَلْفَ قَصِيدَةٍ لَفَضَلْتُهَا اللَّهُ وَلَعَنَ قَائِلَهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بَيْتٌ
عَيْنِي **وَقِيلَ** كَانَ يَشَارُ يَذِينُ الرَّجْعَةَ وَيَكْفُرُ جَمِيعَ الْأَمِّ وَيُصَوِّبُ نَائِي الْبَيْتِ فِي تَقْدِيرِهِ النَّاسُ عَلَى الطَّيْنِ وَفِي ذَلِكَ فِي شَعْرِهِ
فَقَالَ **الْأَرْضُ طُيْلَةٌ وَالنَّارُ مُشْرِقَةٌ وَالنَّارُ مَعْبُودَةٌ** مَذَكَّاتِ النَّاسِ قُلْتُ وَقَدْ رَوَى لَهُ أَيْضًا
الْبَيْتُ لِحُصِّلَ مِنْ أَكْبَرِ أَدَمَ قَبْلَهُ وَأَيُّ مَعَشَرَ الْأَشْرَادِ النَّارُ مُضَرَّةٌ وَأَدَمُ طَيِّبٌ وَالطَّيْنُ لَا يَمُوتُ أَسْمُو النَّاسِ
كَدَبَ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ كَانَ فَالْمَا وَبَلَغَ الْحَيَادَةَ وَكُفِّرَهُ أَبَا حُذَيْفَةَ وَأَصْلُ بْنُ عَطِيٍّ شَيْخُ الْمُعْتَرِلَةِ وَكَانَ النَّاسُ بِالزَّادِ كَانَ
تَحِيَّتُهَا وَلَا يَطْفُوْنَهَا فَقَامَ خَطِيْبًا يَشَارُ وَقَالَ إِيَّا هَذَا الْأَمِّيُّ الْحَيْدُ الْمَشْتَفِ الْمَكْنِيُّ بَابِي مُعَادٍ مِنْ تَقْلِيدِهِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا
أَنْ الْبَيْتَ بَحِيَّةً مِنْ حَيَاةِ الْعَالِيَةِ لَدَسْتُهَا لِي مِنْ بَعْضِ تَطَبُّعِهِ فِي حَوْفِ نَحْلِهِ أَوْ فِي بَعْضِ حِفْلِهِ ثُمَّ كَانَ لَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ إِلَّا
عُقْبَى أَوْ سَدُوتِي فَقَالَ أَبُو مُعَادٍ وَلَمْ يَقُلْ يَشَارُ وَقَالَ لِي لَاعِيٍّ وَلَمْ يَقُلْ الْعُزْبِيَّ وَقَالَ الْحَيْدُ وَلَمْ يَقُلْ الْكَافِرُ وَقَالَ الْمَشْتَفِ
وَلَمْ يَقُلْ الْمَرْعُ وَقَالَ الْعَالِيَةِ وَلَمْ يَقُلْ التَّارُفَةَ وَقَالَ بَعْضُ وَلَمْ يَقُلْ سَقَرُ وَقَالَ مَرْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ دَانَهُ وَحَذَفَ التَّارُفَ كَلَابِهِ
كُلُّهُ غَايَةَ الْاِقْتِدَارِ عَلَى الْكَلَامِ وَالتَّكْنِ مِنَ الْعِبَارَةِ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ الشَّعْرَاءِ فِي بَيْتِ الصَّاحِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
نَعَمْ حَسْبُ لَا يَوْمَ الْعَطَاءِ كَالْحَبَابِ مِنْ عَطَاءِ لَتَغِيهِ الرَّأْسُ **وَقِيلَ** كَانَ النَّصْرَةُ سِتَّةً مِنْ عِبَادِ
الْكَلَامِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَوَأَصْلُ بْنُ عَطَاءٍ وَصَاحِبُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ نَزَّيُّ الْعَوَا وَجَرِيرُ بْنُ جَانِمٍ وَشَارُ
نَزَّيُّ دُكَاوَالِجِ مَعْرُونَ مِنْ جَرِيرٍ وَنَحْمُونَ عَنْدَهُ فَأَمَّا عَمْرُو وَوَأَصْلُ فَصَالِي الْقَوْلِ لَا عَشْرَ أَلْفَ وَأَمَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ
وَصَاحِبُ فَقَالَ لِمَقَالَةِ النَّوْبَةِ وَأَمَّا جَرِيرُ فَقَالَ مَقَالَةِ السَّيْنَةِ وَأَمَّا شَارُ فَقَالَ مَجْزِيًّا مُخَلَّطًا وَكَانَ عَبْدُ الْكَرِيمِ يَشَارُ
الْأَحْدَاثَ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ قَدْ بَلَغَ أَنْتَ لَا تَزَالُ تَقُولُ بِالْحَبَابِ مِنْ عَطَاءِ نَحْمُونَ وَتَدَّخِلُهُ فِي دُنْيِكَ فَالْحَبَابُ
مِنْ مَضْرُأٍ وَالْأَحْدَاثُ مِنْكَ مَقَامًا أَلْفِي فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ فَلَمَّا كَوَّفَهُ فَلَكَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَقَتَلَهُ وَصَلَبَهُ **وَدَكَ**
أَنَّهُ لَقِيَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَوَا بَعْضَ الْمَرْءِ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَمَرَّ بَدَخِ النَّاسِ سَأَلَ النَّاسَ يَقُولُ

لَمْ يَطْلُ لِي دُنْيَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ عَنِ الْكَرِيمِ طَيِّفًا لَهُ رُوحِي عَنِ قَبْلِهِ وَأَعْلَى أَيْ عَبْدُ مَرْحَمٍ وَدَمٌ
وَنَمَاهَا وَأَذَلْتُ لَهَا جُودِي لِنَاخِرَتِ الصَّمْتِ وَنَحْمُوه أَنْ يَزِيدَ دُنْيَا جَنَانًا لَوْ تَوَكَّلْتُ لَعَلَّمْتُ

حَسْبُ لَهَا فِي عَمِّي مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الدِّمِّ ه قَالَ مَنْ لَدَخِ النَّاسِ قَالَ الَّذِي يَقُولُ
لَمَسْتُ كَيْ لَفَةٍ اتَّبَعِي الْغَنَى وَلَمْ أَدْرِ أَلِ الْجُودُ مِنْ كَفِّهِ يُعِيدِي
فَلَا أَمَانِيَهُ مَا أَقَادَ دَوَّالِ الْغَنَى أَفَدْتُ وَأَغْلَى فَبَدَّدْتُ أَعْنَدِي
وَذَكَرَ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَا يَنْحَاطُ فِي الْمَهْدِيِّ وَسَبَّحَ كَرَمَهُ قَالَ مَنْ لَهَا النَّاسُ قَالَ الَّذِي يَقُولُ
تَابَتِ السُّهْلِيلِينَ اسْتَوَى الْجُودُ فِيهَا عَلَى بَعْدِ أَمِنْ ذَاكَ فِي جُودِ كَرَمِهِ
سُهْلِيلُ بْنُ عُمَانَ الْجُودُ بِمَالِهِ كَأَجَادَ بِالْوَحَا سُهْلِيلُ بْنُ سَالِمٍ
وَهَذِهِ الْإِبْيَانُ كُلُّهَا لِلشَّارِهِ وَقِيلَ لِلشَّارِهِ وَقَدْ أُنْشِدَ

كَانَ شَارُ النَّقْعُ فَوْزَ وَشَارُ أَسْيَا فَتَالِيلُ تَهَاوَتْ كَوَالِيَهُ **وَقِيلَ**
مَا قَالَ لِحُصِّلَ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ مِنْ أَنْ يَكُنْ هَذَا وَلَمْ تَرَ التَّيْبَ قَطْرًا وَلَا شَيْئًا فِيهَا فَقَالَ لِي هَلُمَّ النَّظْرُ يَقُولِي
ذَكَرَ الْقَلْبَ وَيَقْطَعُ عَنْهُ الشَّغْلَ بِأَنْ يَطْرُقَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَيَنْوُقِرُ حَبْلَهُ وَتَذَكَّرُ فَرَحَهُ ثُمَّ أُنْشِدَ قَوْلَهُ
عَمِيْتُ حَيْنًا وَالذَّكَامُ مِنَ الْعَمِي فَحَسْبُ عَجَبٌ لِنَظْرِ الْعِلْمِ مَوْيَلَا
وَعَاظُ صَفَاءِ الْعَيْنِ لِلْعِلْمِ فَأَقْنَدَ بِقَلْبٍ إِذَا مَا مَضَى النَّاسُ حَصَلَا
وَشَعْرُكَوَرِ الرُّوْضِ لَا تَسْبِيحَتُهُ يَقُولُ إِذَا مَا لَحَزَ الشَّعْرَ اسْتَهَلَا **وَقِيلَ**

كَانَ يَشَارُ يَهْوِي أَمْرَهُ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَةِ فَرَأَتْهَا مِثْلَهَا زَارَتْهُ فَوَعَدَتْهُ بِذَلِكَ وَلَخَطْفُهُ وَجَعَلَ يَنْظُرُهَا
لَيْلَهُ الْجَمْعُ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا لَمَّ بِهَا كَبَتْ إِلَيْهَا يُعَايِنُهَا فَأَعْتَدَتْ بِمَرْصَا بِهَا فَكَبَتْ إِلَيْهَا
بِالْيَدِ تَزْدَادُ زُكْرًا فِي حُبِّ مَنْ أَحْبَبْتُ بِكَرَاهٍ حَوْرًا أَنْ يَنْظُرْتَ إِلَيْكَ سَفْتِكَ بِالْعَيْنِ عَمْرًا
وَكَانَ يَحْمِلُ حَبْلَهَا قَطَعَ الزَّهَابُ مِنْ كَيْسٍ زَهْدًا ه وَكَانَ يَحْتَجُّ لِنِسَاءِهَا هَوْتُ بَيْتٍ فِيهِ يَحْزَنُ
وَنَحَالُ مَا جَعَلَ عَلَيْهِ شَيْئًا بِهَا ذَهَبًا وَعَطْرًا ه وَكَانَ يَأْتِي الشَّرَابَ مَقَاوِفًا وَأَقْوَمَكَ فَطْرًا
فَقِيلَ وَكَانَ يَحْمِلُ الْمَوْصِلَ لَا يَبْعَثُ شَعْرًا يَشَارُ وَيَقُولُ هُوَ كَثِيرُ الْخَطْبِ فِي شَعْرِهِ وَأَشْعَانُ مُخْلَقَةٌ لَا تُشَبِّهُ بَعْضَهَا
بَعْضًا الْبَيْتُ هُوَ الْفَائِلُ ه إِنَّمَا هُوَ ظَرْفٌ شَلِيٌّ حَتَّى قَصَبَ السُّكَّرَ لَعَلَّ يَحْمِلُ ه وَإِذَا أَدْنَيْتُ مِنْهَا بِمَلَا غَلَبَ لِسَانِي عَلَى نَحْوِ الْعِلْمِ
لَوْ قَالَ كَلَّ شَيْءٌ جَدِيدٌ أَمْسَفَ إِلَيْهِ هَذَا الرِّقْعَةُ وَكَانَ يَقْلَمُ عَلَيْهِ مَرُوانَ بْنَ أَيْ جَعْفَرٍ وَيَقُولُ هُوَ أَشَدُّ اسْتَوَا
شَعْرَتُهُ وَكَلَامُهُ وَمَوْجِبُهُ أَشْبَهَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَكَانَ لَا يَبْعَثُ أَبَا نُوَيْسَةَ وَلَا يَزِيدَ خَيْرًا **وَدَكَ**

أَنَّهُ دَحَلُ يَشَارُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُنْشِدَ قَصِيدًا يَحْمِلُهَا فِيهَا
أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِرَأْيٍ يَسْتَعْلِمُهُ فِي أَمْرِهِ فَلَمَّا قِيلَ لِي بِهِمْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ فَانْ يَشَارُ قَلْبَ الْكِبَرَةِ
وَظَهَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهَا فِي أَيْ سُلَيْمٍ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ فَجَعَلَ مَكَانَ أَبَا جَعْفَرٍ بِأَسْلَمٍ وَمَكَانَ سُلَيْمَانَ الْمَنْصُورُ وَسَبَّحَهُ بِسُلَيْمٍ

وَجَدَ فِيهَا آيَاتًا صَاحِبَ فِيهَا بُولَدٍ فَاطَمَهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَوَّلَهَا

أَبَا جَعْفَرٍ بِأَطْوَلِ عَمَلٍ بِإِسْمِ اللَّهِ وَلَا تَسْأَلُ عَمَّا قَلِيلٌ مَسْأَلًا
عَلَى الْمَلِكِ الْحَارِثِ يَقْضِي الرَّدَى وَيَصْرِعُهُ فِي الْمَارِزِ الْمُتَلَاحِمِ
كَانَكَ لَمْ تَسْأَلْ تَقْبَلُ تَتَوَجَّعُ عَظِيمٌ وَلَمْ تَعْلَمْ تَقْبَلُ الْعَاجِمِ
نَقَسْتُمْ كَسْرِي بِهَظْمِهِ يَسْتَوْفِيهِمْ وَاسْتَوْفِيَهُ الْعَبَّاسُ الْخَلَامِ نَابِغِ
مُقِيمًا عَلَى الذَّاتِ حَتَّى يَذْبُلَ لَهُ وَجْهُ الْمُنَايَا جَسَرَاتِ الْعِيَالِ
وَمَرَوَانِ دَارَتِ عَلَى رَأْسِهِ الرَّحَى وَكَانَ مَا أَمْرُهُ بِهَا خَيْرًا
فَأَصْبَحَتْ تَجْرِي سَادَرًا فِي طَرَفِهِمْ وَلَا تَسْأَلُ شَبَابَهُ ذَلِكَ التَّقَابِ
تَجِدُونَ لِلْإِسْلَامِ تَقَوُّوا طَرَفَهُ فَتَعْرِى طَاهٍ لِلْيُؤُسِ لُغْرًا
فَمَارَلَتْ حَتَّى اسْتَنْصَرَ الدِّينَ أَهْلَهُ عَلَيْهِمْ عَوَادُ وَأَبَا السُّؤْفِ
فَرُّهُ وَرَزَّيْحُكَ يَا ابْنَ سَكَمَةٍ فَلَسْتُ بِبَاحٍ مِنْ ضَمِيمِ ضَائِرِ
لِي اللَّهُ قَوْمًا زَاكُونَ عَلَيْهِمْ وَمَارَلَتْ مِنْ شَاخِصٍ الْمَطَاعِ
أَقُولُ لِبَسَاتِهِ عَلَيْهِ خَلَالُهُ عَمَّا أَرَادَ عَاثًا شَقًّا لِكَاثِمِ
مَنْ أَلْفَا طِينِ الدَّمَاءِ إِلَى الْهَلْهِلِ جَهَارًا وَمَنْ يَجِبُكَ ثَمَلُ أَنْ فَالْهُ
بِشَرِّهِ لِعِزِّ الْمُسْتَضَى وَتَانَهُ كَوْنُ ظِلَامًا لِلْعَدُوِّ الْمَزَاحِمِ
أَذْأَلِغَ الرَّاى الْمَشُورَةَ فَاسْتَعْنِ بِزَلَى نَصِيحٍ وَأَصَاحَةِ
وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ فُضَاضَةً فَالْخَوَافِ قُوَّةِ
وَمَا جَبَرَكُمُ مَسْنَاكَ الْغُلَّاجُهَا وَمَا خَيْرٌ يَنْفِي لَمْ يُؤْيِدِ
وَقَلَّ الْهَوْنُ لِلصَّعِيفِ وَلَا كُنْ نَوْمًا فَالْجَنَمِ لَيْسَ
وَلَنْتِ وَجَارِبِ إِذَا لَمْ تَقْطَعْ الظَّلَامَةَ شَبَابًا حَتَّى تَمُوتَ

قَالَ ابْنُ
الْعَرَبِيِّ

الصَّوَارِيزِ

كَأَزِمِ
لِلْقَوَادِمِ
بِقَائِمِ
بَنَائِمِ
الْمُظَاهِمِ

وَقَالَ لِأَصْحَابِي لَسْتُ بِأَبَا مَعَادٍ إِذَا النَّاسُ يَجْعَلُونَ مِنْ بَابِكَ فِي الْمَشُورَةِ فَقَالَ أَبَا سَعِيدٍ إِنَّ الْمُنَا وَرَبِّ صَوَابٍ
يَفُورُ بِهَرَبِهِ أَوْ خَطَاؤُهُ يَشَارِكُ فِي مَكْرِ وَهَيْهِ فَقُلْتُ أَنْتَ وَاللَّهِ فِي قَوْلِكَ هَذَا أَشْعَرُ مِنْكَ فِي شَعْرِكَ وَقِيلَ
كَانَ قَبْلَ الْبَشَارِ فِي دَارِ الْهَلْهِلِ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ لِأَدْنِ فَقَالَ بَعْضُ مَكَايِلِ الْمُهَنْدِي مَنْ جَفَرَ مَا قَوْلُكُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَأَفْجَى نَبْكَ إِلَى الْخَلِّ لَنْ تَقْبَلِي مِنَ الْجِبَالِ يَوْمًا فَقَالَ بَشَارُ الْخَلِّ الَّتِي يَغْرِزُهَا النَّاسُ فَقَالَ مَهْجَاتُ أَبَا مَعَادٍ
الْخَلِّ يَوْمَ هَاشِمٍ وَقَوْلُهُ مَرَّجَ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ خَلْفَ الْوَانَةِ فِيهِ شِفَاؤُ النَّاسِ بَعَثَ الْعِلْمُ فَقَالَ لَهُ بَشَارُ دَارِ اللَّهِ شَرَابُكَ

وَطَعَامُكَ وَشِفَاؤُكَ فَمَا خَرَجَ مِنْ بَطُونِ بَنِي هَاشِمٍ فَقَدْ دَاوَسْتُمْ غَنَائَهُ فَغَضِبَ وَشَتَمَ بَشَارًا وَبَلَغَ الْمُهَنْدِي
الْخَبْرَ فَلَمَّحَ بِهَا فَمَاتَ لَهَا عَنِ الْقَصَّةِ فَخَدَّتْهُ بَشَارُهَا فَخَبَّكَ حَتَّى امْسَكَ عَلَى بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ اجْلِسْ لِحَجَلِ اللَّهِ
طَعَامُكَ وَشَرَابُكَ مَا خَرَجَ مِنْ بَطُونِ بَنِي هَاشِمٍ فَانْكَ بَارِدٌ دَعَتْهُ **وَقِيلَ** دَخَلَ بَزِيدُ بْنُ مَضُورٍ الْخَمَزِيُّ كَالْمُهَنْدِي
عَلَى الْمُهَنْدِي وَبَشَارُ بْنُ كَيْدِيهِ يُنْشِدُهُ قَصِيدَةً يَدْحِيهَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ بَزِيدُ بْنُ مَضُورٍ وَكَانَتْ فِيهِ عَقْلُهُ
فَقَالَ لَهُ يَا شَيْخُ مَا صَنَعْتَكَ فَقَالَ اتَّقِ اللُّوْلُو فَخَبَّكَ الْمُهَنْدِي ثُمَّ قَالَ لِبَشَارٍ أَتَانَا ذَرْ عَلَى خَالِي فَقَالَ لَهُ وَمَا صَنَعْتَ بِهِ
شَيْخًا أَعْنِي يُنْشِدُ الْخَلِيفَةَ شِعْرًا وَيَسْأَلُهُ عَنْ صِنَاعَتِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ قُلْتُ لِبَشَارٍ سَمِعْتُكَ تَقُولُ شِعْرًا تَتَبَرَّهَ النَّقْعَ
وَتُخْلَعُ بِهِ الْقُلُوبَ مِثْلَ قَوْلِكَ إِذَا مَا غَضِبْتَ غَضِبَتْهُ مُضَرِّيَّةٌ هَتَكَ حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ طَرَأَ الدَّمَا
إِذَا مَا غَضِبْتَ غَضِبَتْهُ مُضَرِّيَّةٌ هَتَكَ حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ طَرَأَ الدَّمَا

إِلَى أَنْ يَقُولَ

زِيَادَةُ زِيَادَةُ الْبَيْتِ نَقَبُ الْخَلِّ فِي الرِّثِّ هَاشِمٌ عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدَيْكُ حَسَنِ الصَّوْتِ

فَقَالَ لِلْجَلِّ شَيْءٌ دَجَّهَ وَمَوْضِعٌ فَالْقَوْلُ الْأَوْجَدُ وَهَذَا فَلْتُهُ فِي زِيَادَةِ جَارِيَةٍ وَأَنَا لَا أَهْلُ الْبَيْضِ مِنَ السُّوْقِ وَزِيَادَةُ
هَذِهِ لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدَيْكُ وَدِي تَجْعَلِي الْبَيْضَ عِنْدَهَا فَهَذَا عِنْدَهَا أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِهِ هَاشِمٌ عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدَيْكُ حَسَنِ
عِنْدَكَ **وَقِيلَ** كَانَ بَشَارٌ يَحْسُوشُ شِعْرَهُ إِذَا أَعْمُورَتُهُ الْقَافِيَةِ وَالْبَعْثُ الْأَشْيَاءُ الَّتِي لِحَقِيقَتِهِ لَهَا مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ
أَشَدَّ شِعْرًا لَهُ فَقَالَ فِيهِ عَنِّي لِلْعَرِضِ ابْنُ قَتَانٍ فَقِيلَ لَهُ مَنْ ابْنُ قَتَانٍ هَذَا لَسْنَا نَعْرِفُهُ مِنْ مَعْنَى الْمَصْرُ فَقَالَ
وَمَا عَلِمْتُكُمْ مِنْهُ الْكُرْبَلَةُ دِينَ تَطْلُبُونَهُ بِهِ أَوْ تَارَ تَزِيدُونَ أَنْ تَذْكُرُوهُ أَوْ قُلْتُ لَكُمْ بِهِ قَادَا طَالِ السُّوْقِ بِالْجَانِ
فَقَالُوا لَيْسَ بَشَارًا وَبَيْنَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا وَأَمَّا أَرَادَنَا أَنْ نَعْرِفَهُ قَالَ هُوَ رَجُلٌ بَعَثَ لِي وَخَرَجَ مِنْ بَنِي تَقَالُوا إِلَيَّ قَالُوا مَنَّا بَعَثَ
وَلَدًا وَلِي أَنْ مَوْتُ قِيلَ وَأَشَدُّ يَوْمًا وَوَقَائِي هَلَالُ السَّمَاءِ بِالْبَرْدِ إِذَا هَاشِمٌ عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدَيْكُ حَسَنِ الصَّوْتِ
لَسْنَا نَعْرِفُهُ فِي الْبَصْرَةِ فَقَالَ هُوَ بَيْتٌ فِي دَارِي سَمِعْتُهُ الْبَرْدَانِ عَمَلِكُمْ مِنْ تَسْمِيَةِ دَارِي وَبَنُو هَاشِمٍ قَسَاوُتِي عَنْهُ هَاشِمٌ
وَقَالَ زِيَادَةُ بَشَارُ كَاعْنَدُهُ يَوْمًا فَاشْدُدْنَا قَوْلَهُ هَاشِمٌ عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدَيْكُ حَسَنِ الصَّوْتِ وَجَارِيَةُ حَفَّتْ وَجَدْنَا فَكَلَّ الشَّيْءَ الَّذِي بَاخَدَكُمُ
لِحُجُورِ الْعَدَانِي إِذَا رَأَيْتُمَا طِفْلًا حَوْثًا مِثْلَ الصَّمِّ هَاشِمٌ عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدَيْكُ حَسَنِ الصَّوْتِ وَجَارِيَةُ حَفَّتْ وَجَدْنَا فَكَلَّ الشَّيْءَ الَّذِي بَاخَدَكُمُ
وَقَالَتْ هَوَيْتُ نَفْسًا رَاشِدًا كَمَا كَانَ عَمْرُو فَخَافَ هَاشِمٌ عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدَيْكُ حَسَنِ الصَّوْتِ وَجَارِيَةُ حَفَّتْ وَجَدْنَا فَكَلَّ الشَّيْءَ الَّذِي بَاخَدَكُمُ
دَسَسَتْ لَهَا أَبَا حَلْدَةَ فِي إِيَّانِهَا لَعَنَهُ هَاشِمٌ عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدَيْكُ حَسَنِ الصَّوْتِ وَجَارِيَةُ حَفَّتْ وَجَدْنَا فَكَلَّ الشَّيْءَ الَّذِي بَاخَدَكُمُ

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْوُجْهِ هَذَا أَبَا مَعَادٍ قَالَ وَبَاخَدَكَ إِلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَ تَطْلُبُهُ بِهِ هَذَا رَجُلٌ بَرْدِي وَبَرْدِي
فِي رِيَالِهِ قَالَ وَكَانَ شَيْخًا يَحْسُوشُ شِعْرَهُ بِمِثْلِ هَذَا **وَقِيلَ** كَانَ الْبَصْرَةُ قَبْلَهُ لِبَعْضِ وَلَدِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَتْ
يُحْسِنُهُ بَارِعَةُ الظَّرْفِ وَكَانَ بَشَارُ صَدَقًا لِبَشِيرٍ هَاشِمٌ عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدَيْكُ حَسَنِ الصَّوْتِ وَجَارِيَةُ حَفَّتْ وَجَدْنَا فَكَلَّ الشَّيْءَ الَّذِي بَاخَدَكُمُ
حَتَّى يَكُونَ وَتَامَ وَبَعْضُ النَّاسِ وَبَعْضُ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ أَبَا مَعَادٍ إِذَا بَرَدْتَ يَوْمًا هَذَا فِي قَصِيدَةٍ وَلَا تَذْكُرُ فِيهَا شَيْءًا

وَقِيلَ مِنْ قَوْلِهِ

أَبُو جَعْفَرٍ

وَقَعْدُ بِالْمَدْرَسَةِ الْعَلِيَّةِ

وَلَا اسْمَ سَيِّدِي وَتَكَبُّ بِهَا إِلَيْهِ فَانْصَرَفَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ
وَذَاتَ دَلٍّ كَانَ الْبَدْرُ صُورَتُهَا بَاسَتْ نَعْنِي عَمِيدَ الْقَلْبِ شَكْرَانَا
إِنْ الْعُيُوفَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرْحُومٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ نَجِدْ
بَصِيرَةً مِنَ الدُّلَى حَتَّى لَا حِسْرَةَ فِيهِ وَهِيَ أضعفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرَأَيْتَ كَانَا
فَقُلْتُ اجْعَلْ لِي سُولِي وَيَا أُمِّي فَاسْتَمَعْنِي حَزَانُ اللَّهُ أَحْسَبَانَا
يَا حَبِيبَ الْجَلِيلِ الْبَرَّانِ مِنْ جَبَلٍ وَحَبِيبَ أَسَانِ الرِّبَّانِ مِنْ كُنَا
قَالَتْ فَهَلَا فِدَاكَ النَّفْسُ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْمَرْكَازِ صَبَّ الْقَلْبُ حَبْرَانَا
يَا قَوْمُ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقُهُ وَالْأَذُنُ تَنْشَقُّ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانَا
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ نَفْعًا لِنَفْسِي أَوْ كُنْتُ مِنْ قُضْبِ الرَّجْحَانِ رَحْمَانَا
حَتَّى إِذَا وَجَدْتُ رَجْحِي فَأَحْبَبْتُهَا وَنَحْسِي فِي خَلْوِي مَلَّتْ أَسَانَا
فَجَرَكْتُ عُرُودَهَا ثُمَّ أَنْشَأْتُ طَرَبًا تَشْدُو بِهِ ثُمَّ لَا تَحْفِيهِ كَتَمْنَا
أَصْبَحْتُ أَطْوَحَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ لَا تَرَى لِقَائِي فِي الْحَبِّ عَصِيَانَا
فَقُلْتُ اطْرَبْتَنِي يَا بَنِي مَجْلِسِنَا فَهَاتِ لَنَا بِالْأَحْسَنَانِ أَوْ لَا نَسَا
لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَبَّ بَيْتِي لِي أُعِدَّتْ لِي قَبْلَ أَنْ أَلْفَاكَ أَكْفَانَا
فَعَلْتُ الشَّرِبَ وَنَا مَوْثِقًا لَكَ دِي النَّسْرُورِ وَيَكُنِي الْقَلْبُ الْوَاكِنَا
لَا تَقْتُلِ اللَّهَ مِنْ دِمَائِهِ مَوَدَّتُهُ وَاللَّهُ يَقْتُلُ أَهْلَ الْعَدُوِّ رَاكِنَا

تفلیس
ایالت

وَوَجَّهَ بِالْآيَاتِ الَّتِي هَامَا بَالِغِي دَرْهَمٍ وَسُرَّهَا سُرٌّ زَائِدٌ **وَذِكْرُ** أَنْ هَلَالَ عَطِيَّةُ
قَالَ بَشِيرٌ وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ بِمَارَحِهِ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُدَبِّ بِصِرَاحٍ إِلَّا عَوْنَهُ شَيْئًا فَأَعَوْضَكَ قَالَ الطَّوِيلُ الرِّضَى قَالَ
وَمَا هُوَ قَالَ لَا أَرَاكَ وَلَا أَشَأْكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ بِأَمَلٍ أَنْطَبِعِي بَصِيحَهُ اخْصِكَ بِهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ أَنْكَ كَتَّ فَتَسْتَرْقِ
الْحَبِيرَ مَا نَأْتَمُّ نَبْتُ وَصَرَّتْ رَاضِيًا فَعُدَّ إِلَى سَرَفَةِ الْحَبِيرِ فَهُوَ وَاللَّهُ خَيْرُكَ مِنَ الرِّضَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَرُوتٌ أَنَا وَطَرُّ
مِنْ عَمَلٍ بَقْرًا وَبَسْرًا إِذَا الْخَمْرُ بَشِيرًا يَظِلُّ الْقَمَرُ وَجْهَهُ فَقَالَ لِي الْعَمَلُ لَا يَدْبِي مِنْ أَلْعَبْتُ بَشِيرًا فَقُلْتُ وَجَّهَكَ مَعَهُ لَا
تَعْرِضْ لِنَفْسِكَ وَعِزِّكَ لَهُ فَقَالَ لِي لَا أَجِبُ فِي ذِي خَلَامَتِهِ فِي هَذَا الْوَقْتُ تَوَقَّفْ نَاحِيَةً وَدَامَتُهُ وَقَالَ بَشِيرٌ
فَقَالَ مِنْ هَذَا الَّذِي لَا يَكْتَنِي وَيَدْعُو لِي أَنْتَ يَا شَاخِرَ لَنَا فَاجْزِي نَتَّ عَنْ أَمَلِكَ وَلَدَتِكَ الْعَجِي وَجَّهْتَ عَيْدَانِ وَلَدَتِكَ قَالَ
وَمَا تَرِيدِينَ ذَلِكَ قَالَ وَدِدْتُ لَهَا أَنَّهُ فَسَّخَ لَكَ فِي بَحْرِكَ سَاعَةً لِنُظَرِ إِلَى وَجْهِكَ فِي الْمَرَاةِ فَعِنِّي أَنْ تَسْكَ عَنْ هَمَّ النَّاسِ وَتُزَوِّجَ
تَذَكَّرَ فَقَالَ وَجَّهَكَ مِنْ هَذَا أَمَّا أَحَدُكُمْ فَمِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَسَلْتُكَ أَنَا وَجَّهْتُكَ مِنْ هَمَلٍ وَطَلَبِي بِنِجْعِ الْحَبِيرِ فَأَنْفَعُ مَا نَقُولُ

عَزَّوَجَلَّ

قَالَ لَا شَيْءَ بِي إِذْ هَبْتُ فِي حِفْظِ اللَّهِ **وَقِيلَ** كَانَ الْمُسْتَرْفِدُونَ يُسَوِّونَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ السُّؤَالَ إِلَى أَيَّامِ خَالِدِ بْنِ مَرْكٍ فَقَالَ خَالِدٌ هَذَا وَاللَّهِ اسْمُ اسْتِجْعَالٍ لَطَالِبِ الْخَيْرِ وَأَنْفَعُ قَدَرِ الْكِرَامِ عَنْ أَنْ يُسَمَّى بِهِ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِلِينَ لِأَنْ فِيهِمُ الْأَشْرَافُ وَالْأَجْرَارُ وَأَبْنَا النِّعَمِ وَمَنْ لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِمَّنْ يَقْصِدُ وَأَفْضَلُ ادِّبَاوَلَكُنَّا نُسَمِّيهِمُ الزُّوَارَ فَقَالَ مُشَارِحُهُ خَدَا خَالِدٌ فِي فِعْلِهِ خَدَوُ بَرِيكَتِكَ فَخَدُّ لَهُ مُسْتَرْفِدٌ وَاشْتِلُ وَكَانَ دَوُو الْأَمَالِ يُدْعُونَ قَبْلَهُ بِلَفْظٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِيهِ دَيْلُ يُسَوِّونَ بِالسُّؤَالِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ تَابَهُ وَحَلِيلُ فَنَمَاهُمُ الزُّوَارَ سَمَرًا عَلَيْهِمْ فَاسْتَنَانُ فِي الْمُجْتَدِينَ شَدُولُ وَقَالَ مُشَارِحُهُ الشَّيْخُ فِي مَجْلِسِ خَالِدٍ فِي السَّاعَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ فِيهَا خَالِدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي أَمْرِ الزُّوَارِ فَأَعْطَاهُ لِكُلِّتِ الْفَدَيْتِمْ **وَقِيلَ** لَقَدْ حَازَ لِبَلَّةٍ بِقَرْيَةِ شَارِطُظَرٍ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ مَا قَامَ أَيْزُجَارُ فَمَا تَلَا شَيْعًا إِلَّا خَجَرًا عَرَفِيَةً اسْتَبْتِمْ

وَلَمْ يَزِدْ تَسْنِيماً بِالْحَبَابِ لَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى يَحْرُقَ عَرَقُ قَالٍ اسْتَبْتُ مِنْ ذِي اسْتَبْتُمْ مِنَ الْجَوَابِي وَكَانَ
صَدِيقُهُ قَسَمَ عَلَيْهِ فَحَبَّكَ ثُمَّ قَالٍ اسْتَبْتُ تَسْنِيماً عِلْمَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَيْشُرُ بِكَ فَأَمْسَدَهُ الْبَيْتَ فَقَالَ لَهُ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ
فَاعْنَدَكَ فَرَقَ بَيْنَ صَدِيقَيْكَ وَعَدَّوكَ أَيُّ شَيْءٍ حَمَلَكَ عَلَى هَذَا أَلَمْ تَكُنْ فِي اسْتَبْتِ حِمَامٍ الَّذِي هَمَّكَ وَفَحَّكَ وَأَعْيَاكَ وَلَيْسَتْ
تَأْفِيكَ عَلَى الْمَيْمِ فَأَعْزَرَكَ فَقَالَ صَدَقْتُ وَاللَّهِ فِي هَذَا كَلِمَةٌ وَكَأَنِّي مَا زِلْتُ أَقُولُ فِي اسْتَبْتِ مَنْ فَلَا يَحْطُرُ بِلَا أَحَدٍ حَتَّى مَرَّ بِكَ خِلْتُ
فَزِدْتُهُ فَقَالَ لَهُ تَسْنِيماً إِذَا كَانَ هَذَا جَوَابُ السَّلَامِ فَلَا سَلَامَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا عَلَى عَمِينَ سَلَّمَ عَلَيْكَ وَجَعَلَ اسْتَبْتُ بِحَبَّكَ وَصَفَقَ
بِيَدَيْهِ وَتَسْنِيماً تَسْنِيماً **وَقِيلَ** قَالَتَا امْرَأَةٌ لِبَشَارِ مَا أُدْرِي لِمَ يُبَايِكَ النَّاسُ مَعَ قُبْحِ وَجْهِكَ فَقَالَ لَهَا بَشَارُ لَيْسَ
مِنْ حُسْنِهِ لُبَابُ الْأَسَدِ **وَقِيلَ** وَدَخَلَ بَشَارٌ عَلَى عَقْبِهِ بْنِ سَلَمٍ وَعِنْدَهُ عَقْبُهُ بْنُ رُوْبَةَ بْنِ الْحَبَّاحِ فَأَمْسَدَهُ عَقْبُهُ
بِزُؤْبِهِ زُجْرًا يَدُوحُهُ بِهِ فَتَسْبَعُهُ بَشَارٌ وَجَعَلَ يَسْتَحْسِنُ مَا قَالَ إِلَى أَنْ فَرَّجَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى بَشَارٍ فَقَالَ هَذَا طَرُفُ لَا تَحْسِنُهُ
أَنْتَ يَا أَبَا مَعَاذٍ فَقَالَ بَشَارٌ أَيْ يَقَالُ هَذَا أَنَا وَاللَّهِ ارْجُزْ مِنْكَ وَمِنْ أَيْبِكَ وَمِنْ حَرْبِكَ فَقَالَ لَهُ عَقْبُهُ بْنُ رُوْبَةَ يَا أَلَا وَاللَّهِ وَلِي
فَحَمَّ النَّاسُ يَا بَا الْعَرَبِ وَالرَّجَزِ وَالِي خَلِيقُ الْأَسَدِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ بَشَارُ ارْجُزْهُمْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ عَقْبُهُ اسْتَحْتَفَى فِي أَبِي
مُعَاذٍ وَأَنَا شَاعِرٌ مِنْ شَاعِرِينَ فَقَالَ بَشَارٌ فَأَنْتَ أَذْنُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْزَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ
خَرَجَ مِنْ عِنْدِ عَقْبِهِ بْنِ سَلَمٍ مُغَضَّباً فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ الْعَدَا عَلَا عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ عَقْبُهُ بْنُ رُوْبَةَ فَأَمْسَدَهُ ارْجُزْهُمْ إِلَى أَوَّلِهِ

الطَّرْزُ
الحِثَّةُ وَالْمَطْ

باشيه
الترنج الزينه من ريشي
او من حمر او غير ذلك
وريشي الذهب الصا ٥٥

بِاطْلٍ إِلَى ذَاتِ الْعَمَدِ بِاللَّهِ خَيْرٌ كَيْفَ كَتَبْتُ بِعَدِي
قَامَتْ تَرَايِي إِذَا لَاقِي عَدِي كَالشَّمْسِ مِنْ الرِّيحِ الْمُنْقَدِ
ثُمَّ انْشَدَ كَالْفَنِّ الْمُرْتَدِّ عَمْدَهَا سَقِيَالَهُ مِنْ عَمْدِ
يَقُولُ فِيهَا صَدَّتْ عَدِي وَجَلَّتْ عَنْ حِدِ
تَخَلَّفَ وَعَدَاؤِي وَتَفِي بِوَعْدِ

ما شئت
القول الحق

فَجَزَّ مِنْ جَهْدِ هَوَى جَهْدٍ وَمِنْهَا وَأَقْبَحَ ظَمًا مِنْ شَيْءٍ جَدٍّ كَمَا ضَرَّ أَهْلَ النُّوْكَ ضَعْفُ الْكَدِّ
الْجَزْءُ لِلْجِزْءِ وَالْعَصَا لِلْعَصْدِ وَلَيْسَ لِلْجِزْءِ مِثْلُ الرَّدِّ وَالضَّعْفُ كَهَيْكُلِ الْقَدِّ وَصَلَبٌ كَاللَّيْلِ الْمُدِّ
حَمَلُهُ فِي رَفْعِهِ مِنْ حُلِيِّ جَنَى سَمِيٍّ غَيْرِ قَبِيلِ الْقَدِّ وَمَا ذَرَى مَارَ عَنِّي رَهْدٌ يَقُولُ فِي مَدْحِهَا
مُشْتَرِكُ اللَّيْلِ فِي الرَّدِّ اغْرَ لَبَّاسٌ شَابَ الْجَدِّ مَا كَانَ مِنْ لَكَ غَيْرُ الْوَدِّ ثُمَّ تَأْتِي مِثْلُ نَجِ الْوَرْدِ
فَطَرَبَ عُقْبَةُ بْنُ شَرٍّ وَأَخْرَجَ حَمَلَهُ وَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ رُوَيْبَةَ خُزَّجَ عَنْ الْمَجْلِسِ مَخْرَجِي وَهَرَبَ مِنْ حَيْثُ لَبَّيْتَهُ فَلَمْ يَعِدْ إِلَيْهِمْ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ جَاءَ الْمَضُورُ فَاسْتَفْلَكَاهُ بِالرَّحْمِ الَّذِي يَزِيْرُ بِهِ وَالشَّقَوِيُّ كَمَا رَجَلَ مِنَ الشَّقَوِيِّ رَجُلًا يَأْتِي وَاقْتُ
الْمُهَاجِرَةَ وَلَمْ يَرْكَبِ الْقَبْلَةَ وَزَكَّيْنِ كَيْفَ أَتَا بَيْنَهُمَا فَجَعَلَتْ السَّمْسُ تَصْلُكُ بَرْعَيْنِ فَقَالَ لِي قَائِلٌ تَأْتِي أَكَاوُشَ وَهَبَتْ لَهُ جَنَى
هَنُوْهُ فَقُلْنَا يَقُولُ مُبِرُّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ م وَهَاجِرَةٌ تَصْبُتُ لَهَا حَيْثُ يَطْلُعُ حَرْفُهَا ظُهُرُ الْفَطَايَةِ
فَبَدَرَ تَابُشَارَ الْأَعْيِ فَتَالَ م وَهَبَتْ بِهَا الْقُلُوبُ فَخَاضَ مَعِيَ عَلَى خَدِّي وَأَخْرَجَ عَظْمَ الْغَلَاظَةِ
فَنَزَعَ الْحَبَّةَ وَهُوَ زَاكِبٌ فَذَبَحَهَا إِلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ لِبَشَارٍ بَعْدَ ذَلِكَ مَا فَعَلْتَ لِلْحَبَّةِ فَقَالَ لَهَا وَاللَّهِ بَارِعٌ بِأَيَّةِ دِيَارٍ
وَقِيلَ لَمَّا دَخَلَ بَشَارٌ عُقْبَةَ بْنِ سَلَمٍ بِأَنْجُوزِهِ الَّتِي قَدَّمَ ذِكْرَهَا أَمْرًا لَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَخَرَّهَا عَيْنُهُ
وَكَلِمَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَامْرُؤٌ بَشَارٌ غَلَامُهُ أَنْ تَكْتُبَ عَلَيَّ بَابَ عُقْبَةَ عَنْ يَمِينِ الْبَابِ م
مَّا زَاكَ أَمَّا تَبَتُّنِي مِنْ هَيْبَتِي وَالْوَعْدُ غَمٌّ فَاسْتَشْرَحَ مِنْ عَنِّي أَنْ لَمْ تُزِدْ مَدْحِي فَرَأَيْتُ دَعْوِي
فَلَمْ أَسْتَجِبْ عُقْبَةَ نَائِي ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ مِنْ فَعَلَاتٍ قَبْلَتِمْ دَعْوَا الْفَتَاهِ مِمَّا قَالَ لَهَا فَجَعَلَتْ إِلَى بَشَارٍ مَا أَمَرَتْ لَهُ بِوَقْفٍ
أَيُّهَا الْأَمِيرُ يَحْيَى مُضِيْقُونَ دَعَا أَجَلَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ زِدْ فِيهِ عَشْرَةَ أَلْفَ دِينَارٍ لِحُرِّيٍّ وَأَجَلَهَا السَّاقِدَةَ فَلَمَّا مِنْ وَقْتِهِ
وَذَكَرَ أَنَّ الْمُهْدِيَّ نَبِيَّ بَشَارًا أَنْ يَذْكُرَ النَّسَبَ فِي شِعْرِهِ لَا فَنَاقَا لِقَائِهِ وَكَانَ الْمُهْدِيُّ أَشَدَّ النَّاسِ عَيْنَهُ فَقِيلَ لِلْمُهْدِيِّ
مَا أَجْتَبَ شِعْرُهُ هَذَا يَكُونُ بَلَدٌ مِنْ شِعْرِ جَبَلٍ وَكَبِيرٌ وَعُرْوَةٌ مِنْ جَبْرَامٍ وَقَبِيضٌ مِنْ ذَرْعٍ وَتِلْكَ الطَّبَقَةُ فَقَالَ الْمُهْدِيُّ
لَيْسَ كُلُّ مَنْ شِعْرُهُ تِلْكَ الْمَشَارِقُ وَيَعْنِي الْمُسْتَرَادُّ مِنْهَا وَبَشَارٌ يَقَارِبُ الْفِتَاخَ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يَقُولُ وَمَا يُرِيدُ وَأَيُّ حَرْفٍ
حَبَابٍ تَمْتَعُ قَوْلُهُ بَشَارٌ وَلَا يُؤْتِي قَلْبَهَا فَكَيْفَ بِالْمَرْأَةِ الْغَرْلَةَ وَالْفَتَاةَ الَّتِي لَا هَمَّةَ لَهَا إِلَّا الرَّجَالُ ثُمَّ أَفْشَدَ الْمُهْدِيَّ
قَوْلَهُ قُلْتُ لَمْ يَنْبَغِ لِي خَطْبَتِي عَمْرًا وَلِلْوَرَى عَمْرًا كَهَذَا فَجَبَّرَ
قَالَ أَفَوْقُ قُلْتُ لَا فَقَالَ بَلَى قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ مَذْهَبُ الْخَبَرِ
قُلْتُ وَأَنْ شَاعَ مَا لَعَنَ دَارِي مَا لَيْسَ لِي بِهِ عَيْنُهُمْ عُدُوْهُ
مَاذَا عَلِمْتُمْ وَمَا لَكُمْ حَرَسُوا أَلْوَانَكُمْ فِي عِيُونِهِمْ نَظَرُوا
أَعْتَقُوا وَجَدِي وَيُؤْخَذُونَ كَالْمَرْكُ تَغْرُوفُ الْخَزَرِ
حَسْبِي وَحَسْبُ الْمَنِيِّ كَلَفْتُ بِهَامَتِي وَمِنْهَا الْحَبِيبُ وَالظُّفْرُ

أَوْ قَبْلَهُ فِي خِلَاكِ دَاكٍ وَلَا بَأْسَ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ الْأَرْزُ
أَوْ عَصَاهُ فِي ذُرَائِعِهَا وَلَهَا فَوْقَ ذُرَائِعِي مَرْغَضُهَا أَشْرُ
أَوْ لَمْسَةُ دُونَ مَرْطَهَا بِيَدِي وَالْبَابُ تَقْدَحُ وَنَهْ الشَّرْ
وَالسَّاقُ تَرَاوَعَتْ خَلَاكُهَا أَوْ مَضْرُوبٌ وَقَدْ عَمَّ الْهَبْرُ
وَاسْتَرْخَتْ الْكُفَّاءُ لِحَزَاكِ وَقَالَتْ أَيْهَ عَنِّي وَاللَّعْنُ مُجَدِّدُ
أَنْصُ فَمَا أَتَيْتَ كَالَّذِي نَعُوْا أَنْتَ وَزَيْ مَعَا زِلْ أَشْرُ
تَدْعَانِي بِالْجَمْعِ عَنْكَ كَأَصْنِي قَالَ لِي فِيكَ مِنْكَ مُنْصَرُّ
كَارَبْتُ خَدِي قَدْ تَرَى مَرْغِي مِنْ فَاسْتَوْجِبَ أَنَا بِهِ سَكْرُ
أَهْوَى لِي مَعْصِدِي فَمَرْصُضُهُ ذَوْقُهُ مَا نَاطِقٌ وَمَقْتَدُ
الصُّوْقُ لِلْحَبَّةِ قَدْ حَشِنَتْ ذَاتَ سُودٍ كَانَتْهَا الْأَبْرُ
حَتَّى عَلَا فِي وَاسْتَرْخَى عَيْنٌ وَبَلَى عَلَيْهِ لَوْ أَنْتُمْ حَصَرُوا
أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَحُوتُ بِهَا فَادَمَبَ فَانْتَابَ الْمَسَاوِي وَالظُّفْرُ
كَيْفَ تَمِي إِذَا رَأَيْتَ شَفِي أَمْ كَيْفَ تَشَاعَ مِنْكَ ذَا الْأَنْشُرُ
قُلْتُ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ يَا سَكْرِي لَا بَأْسَ لِي بِمَجْرِبِ حَبْرُ
قَوْلِي لَهَا بَقِيَّةَ لَهَا طَفَرُ أَنْ كَانَ فِي مَالِهِ طَفَرُ م
ثُمَّ قَالَ لِلْمُهْدِيِّ مِثْلَ هَذَا الشِّعْرِ يَمِيلُ الْقُلُوبَ وَلَيْسَ الصَّعِيبُ هُوَ **وَقِيلَ** وَزِدْ بَشَارَ عَلَى خَالِ الْبَيْتِ مِنْكَ
وَهُوَ بِغَارِ مَرْغَبٍ مُوَعِدُهُ وَمَطْلَعُهُ فَوْقَ عَلَى طَرِيقِهِ وَهُوَ بِرَيْدِ الْمَسْجِدِ فَاحْذَرْ لَهَا مَرْغَبَهُ وَأَفْشَدَ
أَصْلَتْ هَلِيَّاسَ مِنْكَ يَوْمًا بِحَبَابَةِ أَصَاتٍ لَنَا بِرُقَا وَأَطْبَارُ شَاشَتِهَا
فَلَا عَمْرَ هَا بَلَى فَيَا سَطَامَ وَلَا عَيْشُهَا يَأْتِي فَتُرَوِّي عَطَا شَاشَتِهَا
فَحَسْبُ نَعْلَتُهُ وَأَمْرُهُ بِعَشْرَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ وَلَمْ يَنْصَرَفْ لِحَبَابَةِ حَتَّى يَتَلَكَّ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **وَقِيلَ** كَانَ رَجُلٌ
يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ الْقَفْقَاعِ يَتَقَلَّمُ بِشَارِيَةِ الْخَلَاةِ فَقَالَ لِبَشَارٍ وَكَانَ يَأْتِيهِمْ وَيَحْكُ بِالْأَمْعَادِ وَقَدْ فَتَنَّا النَّاسَ
إِلَى الرِّضَا فَقَدْ قَهْلُكَ أَنْ يَخُجَّ شَفِي ذَلِكَ عَمَّا قَالَ نَعْمَ مَا رَأَيْتَ فَاسْتَرْخَى بَعِيرًا وَجَمَلًا وَزَكَاةً فَلَمَّا تَرَاوَعَتْ قَالَ
لَهُ وَجْكَ يَا أَمْعَادُ ذَلَمْتَ بَابِي فَمَنْ يَخُجَّ مَنِي يَطْعُمُهَا مِلِّي إِلَى زِدَانٍ تَنْبَعُ مِنْهَا فَادْفَعْ لِحَاجِ عَارِضَانِ هُوَ بِالْفَادِ سَبِيَّةٍ
وَحَرَزَا رَوْسَنَا فَلَمْ يَسْئَلْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ الْجَيْبَ مِنْ لِحْ فَقَالَ لَهُ بَشَارُ نَعْمَ مَا رَأَيْتَ لَوْلَا حُبُّ لِسَانِكَ فَأَنَّى لَكَ أَنْ تَفْضَحَا
قَالَ لَا تَخَفْ فَإِلَى زِدَانٍ فَمَا زَاكَ لَا يَسْتَرْبِي الْخَمْرُ وَيَفْسُدَانِ فَلَمَّا تَرَاوَعَتْ لِحَاجِ الْفَادِ سَبِيَّةٍ زَا جَعَلْنَا إِذَا بَعِيرًا وَجَمَلًا وَأَسْنَا صِلَا

شعورهما واقلها وبلغها الناس بنوهما فقال سعد بن القعقاع
لم تشرني وبشارا جانا وكان الحج من خير العتاه هجرنا طالي شفر بعيد قال الطير نويل الزمان
فأبى الناس قد جوا جميعا وأبى مؤقر من الحيات

وحكي داود بن زريق قال ابتنا بشارا فاذن لنا والماء بين يديه فلم يدعنا إلى طعامه لما أكل دعا بطست
لكنه عن ثوبه قال ثم حضرت الظهر والعصر والمغرب فلم يصلي فدوننا منه فقلنا له أنت اشتدنا وقد رأينا
منك شيئا نكره فقال وماي قلنا دخلنا والطعام بين يديك فلم تدعنا إليه فقال إنما أخذت لكم لتأكلوا ولما أريد
أن أأكل ما أذنت لكم ثم ما أذنت دعونا لطست فلبت فيه ونحن حضور نراك فقال لانا مكفوف وانتم بشارا فاستقم
الما موزون بعض الأضار زدوني ثم من فلما حضرت الظهر والعصر والمغرب فلم يصلي قال لانا الذي قبلنا تغار بوجعنا
جمله **وقيل** قعد رجل إلى جنب بشار فاستشفه بشار فصرط عليه بشار فصرطه فصرط الرجل لها فقلت
منه ثم صرط أخرى فقال فقلت ثم صرط أخرى فقال أبا معاذ ما هذا قال به رأيت ثم سمعت قال بل سمعت صوتا
يحيى قال فلا تصدق حتى ترى ثم رأيت بشارا في بقل يقال له أبو شيبان

وقيل افتد الوليد بن يزيد قول بشار الأعمى
أيها السابقان صبا شرابي واستقباني من ريق بقاء زود
أن دأى الظما وان شغاي شربيه من رذاب لغر سرود
ولها مخول كغر الاقاي وحيت كالوشى وشي السرود
نزلت في السواد من جهة القلب وكانت ريادة المستزيد
ثم قالت نلقاك بعد ليال والليالي تبلى كل حديد
عندما الصبر عن لغاي وعيني زفارت بأكلن قلب الحديد
فطرب الوليد وقال من يملح كاسي هذه من يوسلي فتروي طاي وتطفا على ثم بكاحي مزج الكاس يد معيه
وقال انما ذاك هذا **وقيل** كان بشار يذوق لبنا فذبح إليه ذات يوم يطلب منه شيئا من الثياب
بنبيية فلم يصادفها عنده فقال ليحوه

الا ان ابدي رني في ليلة القدر ولم يرجع تعالى الله حرمه ذلك الشهر
وكتبت بها في رقبته وكتبت بها اليه وكان ابويذ من يقول لشعر فقلها وكتبت في ظهرها
الا ان ابدي له في ذكره عذرت الله ام بشار وقد ضاقت به الأرض فواشها فاجمعا وما ساعده الصبر

فلما قرئت على بشار غضب وندم على تعرضه لرجل لا باهة له فجعل يخط برأسه عظاما قال لا تعرضت لها سقلا
مثل هذا الباء **وذكر** ان بشارا دخل على المهدي وقد عرضت عليه كاريه معينه ففتح عنها فاطمربه
وقال لبشار قل لي صفها شعرا فقال

والحجة للعين في الحيلة اذا برقت لم تشق بطن صعيد
من المستلآت السروور على الغني ضار بها في عصفه عقود
كان لبنا ساجرا في كلامها اعين بصوت للقلوب صمود
تمت به البنا وقلوبنا مرزا وخيرين بعد مود

وقيل دخل بشار يوما على عقبه بن سلم فاستشفه قوله فيه
اتما لله الجواد بن سلم في عطاء ومركب الفتاء
تسقط الطير حيث تشر لحت ونفسي منار الحناء
فوصله بعشرة الاف درهم **وقيل** ملح بشار خا ليدن برك فقال فيه
لعمري لعلنا على بن برك وماكل من كان الغني عنه تحبدي
اذ اجبته للمدا شر ورحمة البك واعطاك الكسنة بالجد
له بغيره الجمل لا يستشيه لهما وكل الشجر المد بالمد
مفيد ومثله في سبيل تراه اذا ما غدا اوزاح كل جزر والمد
اذا كان للملح يقي له ليله جالا ولا يبقى الكسور على الكد
فاطعمه وكل فرقة مستعدة ولا تبها ان العوارى للسرود

فاطماه خا ليدن الف درهم وكان قبل ذلك يعطيه في كل دفعة خمسة الاف درهم وامر خالد ان يكتب هذا
البشارة في صدر مجلسه الذي كان يجلس فيه وقال ليه يحيى بن خا ليدن او صافي بن ابي العجل بعين البشير **وقيل** ان
بشارا كان يعطي ابا الشقوق في كل سنة مائتي درهم فانه ابو الشقوق في بعض تلك السنين فقال له يا ابا معاذ فقال
وبك او جنيبه مياضا قال هو ما تمنع فقال له بشار يا جنيبه استأفك متى قال لا قال فاعلم اني بشارا للناس قال لا قال فاشعر
بنى قال قال فلم اعطيك قال لانا لاجل انك فقال له ان محبتي هي لك فقال له ابو الشقوق او هكذا هو قال لم يقل لانا لك فقال
ابو الشقوق اني اذا ما شاعر بحجابه فخرج في القول له لسانه اذ ظنه في است لمة علابه بشارا بشارا
وانا اذ ان يقول ما من الراية فوثق بشار وامسك فاه وقال زاد والله ان ميثمي ثم دفع اليه مائتي درهم وقال بشار
علايك الصبيان **وقيل** امر عقبه بن سلم لبشار بعشرة الاف درهم ولعمري ابو الشقوق بذلك فوافي بشارا

جلست شعري لخصه قدرا
نملكا كاد في السحاب مع العبد

فَقَالَ يَا اِبَامَعَا ذَاتِي مَرَدْتُ بِصِيَانِ لِعَبْوَنَ فَسَبَّحْتُمْ بِشِدْوَنَ
 هَلْلِيْلَهُ هَلْلِيْلَهُ طَعْنُ قَاهُ لَيْسَ اَنْ مَسَارَ نَ بَرْدُ تَيْسُ اُحْيَ فِي سَفِيْنِهِ
 فَاَخْرَجَ اِلَيْهِ مَسَارَ تَيْسُ دَنِمَ وَقَالَ خُذْهُ وَلا تَكُوْنُ زَاوِيَةً لِلصِّيَانِ **وَقِيلَ** اسْتَمَاجَ قَبْشَا الْعَلَسَ بِنَ مُحَمَّدٍ
 مِنْ عَلِيٍّ نَزَّ عَلَيْهِ لَلَّهِ بِنَ الْعَلَسَ فَلَمْ يَخْجُ فَقَالَ لِحَبْوَةٍ هِ
 ظِلُّ الْبَيْتَارِ عَلَى الْعَلَسِ مَلْدُودٌ وَقَلْبُهُ اَبَدًا بِالْحُلِّ مَعْمُودٌ
 اِنْ لَكُمُ لِحْفَى عَنْكَ عُسْرَتُهُ حَتَّى تَرَاهُ غَيْبًا وَهُوَ مَحْمُودٌ
 وَبِالْحُلِّ عَلَى اَمْوَالِهِ هَلْ رَزَقَ الْعَبْوَنَ عَلَيْهَا اَوْجَهُ سَنُودٌ
 اِذَا تَرَدَّتْ اَنْ تَطْلُقَ الْقَبِيلَ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَنْفَعِ الْحُبُودُ
 اَوْ رَزَقَ خَيْرٌ تَرْجَى لِلنَّوَالِ فَا تَرْجَى الْقَارِ اِذَا مَ نَوَزَقَ الْعُبُودُ
 بُتَّ النَّوَالِ وَلا تَمْنَعُ قَلْبَهُ فِكْلًا شَدَّ فَقَرَأَهُ وَهُوَ مَحْمُودُ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ اَتَى الْمَوْصِلَ يَصُحُّ مِنْ شَعْرِ بَشَارٍ وَيَقُولُ اَنْ كَلَامَهُ مَخْتَلَفٌ لَا يَشِبُّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقُلْتُ اَقُولُ
 هَذَا الْقَوْلَ لَمْ يَقُولْ هِ اِذَا هُنَّ فِي كُلِّ الْاُمُورِ مَعَانٍ صَدَقَتْ لَمْ يَلْقَ الَّذِي لَا يُقَاتِلُهُ
 فَصَحُّ وَاحِدًا اَوْ صِلَ اِذَا كَانَ مُتَكَرِّرًا ذِي مَرَّةٍ وَنَحْبَابُهُ
 اِذَا اَنْتَ لَمْ تَشْرِبْ مَرَارًا عَلَى الْقَدِي طَبِيتَ قَائِي النَّاسِ تَقْفُو مَسَارِيَهُ
 وَهَذِهِ الْاَيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَدْحُ لِحَا مَسَارَ اَنْ يَنْبَرِّه مَسَارُهَا
 رَوَيْدًا تَسَاهَلُ الْعِرَاقُ حَيَاؤَنَا كَأَنَّكَ بِالْهَيْجَاكَ قَدْ قَامَ نَادِيْنَهُ
 اَطَّتْ بِهِ اَمْ الْمُنَا بِاَبْنَانِهَا بِاسْتِيفَانَا اَنَا زِدِي مِنْ نَحْبَارِنَهُ
 وَكَأَا اَذَابَ الْعَدُوِّ لِحَطْنَانَا وَرَاقِنَانَا فِي ظَاهِرٍ لَا تَرَاقِبُهُ
 تَكْبَالُهُ جَهْرًا بَكْلٍ مُتَقَفٍّ وَابْهَمُ تَسْتَقْفِي الدَّمَاءَ مَصَارِيَهُ
وَذِكْرُ اَنَّهُ اَدْعَى شَيْبِلَ بِنَ عَزْرَةَ اَنْ اَلَا يَاتِ الثَّلَاثَةَ الْمَذْكُورَةَ لِلْمَلِكِ وَذَكَرَ ذَلِكَ لَاحِي عَيْبِهِ فَاخْبَرَ اَبُو هَبِيْلَةَ
 بِذَلِكَ مَسَارَ اَفْعَالِ لَدُنَّ وَاللَّهِ شَيْبِلٌ لَقَدْ كَلِمَتْ اَبْنَ عَمِيْرَهُ بَعْدَهُ الْعَصْبَةَ فَاَعْطَانِي اَبِيْعَيْنَ الْعَامَ **وَذِكْرُ** اَنَّهُ
 اَنَّهُ لَمَّا خَلَعَ مُحَمَّدُ الْاَمِيْرُ اَخَاهُ عَبْدَ اَللَّهِ الْمَأْمُوْنَ مِنْ وَلَايَةِ عَمِيْدِهِ وَتَرَكَبَ لِقَائِهِ عَلَى بَنِي عَيْشٍ بِنَا هَانُ نَدَبَ الْمَأْمُوْنَ لِقَائِهِ عَلَى بَنِي
 طَاهِرٍ بِنَ الْحُسَيْنِ بِنَ مُصَيَّبٍ وَطَبَسَ لِعَرَضِهِ وَغَرَضَ لِحَبَابِهِ فَمَرَدَ وَالْيَمِيْنُ مَعْتَرِضًا وَهُوَ يَشْتَدُّ هِ
 رَوَيْدًا تَسَاهَلُ الْعِرَاقُ حَيَاؤَنَا كَأَنَّكَ بِالْهَيْجَاكَ قَدْ قَامَ نَادِيْنَهُ
 فَنَقَلَ الْمَأْمُوْنَ بِذَلِكَ وَاسْتَدْمَاهُ فَبَدَّى مِنْهُ وَاسْتَقَادَهُ الْبَيْتَ فَاَعَادَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ دُوَالِ اَبِي سَيْبَانَ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ هُوَ

منه من ابي العباس

حَزَنَ الْعِرَاقُ قَالَ اَحْلَ فَلَمَّا صَارَ دُوَالْيَمِيْنُ طَاهِرًا اِلَى الْعِرَاقِ سَالَ هَلْ بَقِيَ مِنْ وَلَدِ بَشَارٍ اَحَدٌ فَقَالُوا اَلَا قَالَ
 الرَّاَوِي قَتَلْتُمْ اَنَّهُ قَدْ كَانَ هَمَّ لَمْ يَخْرُجْ **وَقِيلَ** غَضِبَ مَسَارُ عَلَى سَلَمٍ لَلْخَاسِرِ وَكَانَ مِنْ لَامِدِهِ وَرُوْنَهُ
 فَاسْتَشْفَعَ عِنْدَهُ بِحَافَةِ مِنْ اَخْوَانِهِ حَبَاوَةٍ فِي اَمْرِهِ فَقَالَ كُلُّ حَاجَةٍ لَكُمْ مَقْصِيْبَةُ الْاِسْلَامِ قَالُوا اَسَاجِيَاكَ اَلَا فِي سَلَمٍ
 وَلا يَدَّ اَنْ تَرْضَى عَنْهُ لَنَا قَالَ بَارِئٌ هُوَ الْحَبِيْثُ قَالُوا اِهَامُودُ اَقَامَ اِلَيْهِ سَلَمٌ وَقَبْلَ رَاسِهِ وَشَلَى بِيْرِيْدِهِ وَقَالَ اَبَا اَسَاجِيَا
 خَرَجْتُكَ وَادِيْتُكَ قَالَ سَلَمٌ مِنَ الَّذِي يَقُولُ مِنْ رَأَيْتَ النَّاسَ يَنْظُرُونَ لِحَبَابِهِ وَقَارَ بِالطَّبِيَّانِ الْقَانِكِ الدَّهْجِ
 قَالَ لَيْسَ بِالْاَبَا مَعَا دَحِيْلَتِي اَللَّهُ فَذَلِكَ قَالَ مِنَ الَّذِي يَقُولُ مِنْ رَأَيْتَ النَّاسَ يَنْظُرُونَ لِحَبَابِهِ وَقَارَ بِالطَّبِيَّانِ الْقَانِكِ الدَّهْجِ
 قَالَ خَرَجْتُكَ يَقُولُ ذَلِكَ بَعْضُ نَفْسِهِ قَالَ فَاخْرَجْنِي فِي الَّذِي قَدْ غَضِبْتَ بَارِئًا فِي لِسْتَبَابِهَا مَكْسُوْهَا الْفَاطِمَا اخْفَ بِنَ الْعَاطِلِ
 حَتَّى يَرُدَّ بِي مَا يَقُولُ وَيَذْهَبَ شَعْرِي اَرْضِي عَنْكَ اَبَا قَالَ قَارَ اَلْاِنْ يَضْرُجُ اِلَيْهِ وَبَشَفَعَ لَهُ الْقَوْمُ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ هَذَا
 اَلْبَتَّ الَّذِي ذَكَرَ بَشَارُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ مِنْهَا
 لَوْ كُنْتُ تَلْقِيْنَ اَبَا لِقَى فَتَمَّتْ لَنَا يَوْمًا نَعِيْشُ بِمَنْ مَكْمُورٍ وَكَيْتَجُ
 لَاحِيْرَةِ الْعَيْشِ اِنْ كَاذًا اَبَدًا اَلَمْ يَلْقَى وَسَيْبِلُ الْمَلَقِي نَجْجُ
 قَالُوا اَحْرَارًا لَمْ يَنْفَاقُوا لَمْ يَأْتِ اَلْاِنْفَاقُ وَلَا فِي قَلْبِهِ خَبْرُجُ
وَحِكَايَةُ
 مَسَارُ قَالَ دَعَا بِي عَقْبَةُ بِنَ سَلَمٍ وَدَعَى بِحَادٍ عَجَزٍ وَاعْتَشَى بِاَهْلِهِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ قَالَ لَنَا اَنَّهُ خَطَرٌ بَالِي الْبَارِجَةِ
 شَلَى تَمِيْلُهُ النَّاسُ ذَهَبَ الْحَارِ يَطْلُبُ قَتْلَ بِنَ فَرَجَ بِلَا اَذِيْنٍ فَاخْرَجُوْهُ مِنْ الشَّعْرِ وَمِنْ اَخْرَجَهُ فَلَهُ خُسْفَةٌ اَلَا فِيْهِمْ
 فَاَنْ اَنْفَعَلُوْا اَحَدًا تَكُوْنُ حَسَنًا يَأْتِي فَقَالَ حَمَادُ اَطْلُبَا اَعَزَّ اَللَّهُ الْاَمِيْرَ شَرًّا وَقَالَ الْاَهْلِيْ اَطْلُبَا اَعَزَّ اَللَّهُ الْاَمِيْرَ اَسْوَفِيْنَ
 وَمَسَارُ سَاكَتْ لَا يَكْتَلِمُ فَقَالَ لَهُ عَقْبَةُ مَا لَكَ يَا اَعْي لَا تَكْتَلِمُ اَعْيِي اَللَّهُ فَبَلَكَ قَالَ قَدْ خَضِرَ بِي اَطْلَحَ اَللَّهُ الْاَمِيْرَ شَيْءًا فَاَنْ اَمْرِيْ
 تَلْنَهُ قَالَ قُلْ فَقَالَ
 شَطَطِي عَلَى عَاجِلِ الْبَيْنِ وَجَاوَرَتْ اَسْدِي الْفَيْنِ
 وَرَتَّ النَّفْسُ هَارِيَةً كَلَّتْ لَهَا تَشْقُ بَصْفِيْنَ
 يَا بِنْتُ مَنْ لَا اَسْتَوْقِ ذَنْهُ اَخْشَى عَلَيْهِ عِلْقُ الشَّيْنِ
 وَاللَّهِ لَوْ اَلْفَا لَ اَلَّذِي عَسَا لَقَبْلَكَ الْعَيْنِ
 طَالَتْهَا دَبْنِي فَرَاغَتْ بِهِ وَعَلَقَتْ قَلْبِي مَعَ الدَّيْنِ
 فَصُرْتُ كَالْعَمْرِ عَدَا يَتَقَى قَرَأْتُمْ يَرْجُوْا اَذِيْنِ هِ فَاصْرَفَ مَسَارُ لِحَبَابِهِ **وَقِيلَ** وَكَانَ مَسَارُ
 اَخْوَانُ فَقَالَ لِحَبَابِهِ بِمَافِيْهِ وَالْاَمْرُ مَشِيْرًا وَكَانَ اَصَابِيْنَ وَكَانَ اَبُو مَاطِيْنَا وَكَانَ مَسَارُ بِنَا اَخُوَيْهِ عَلَى اَنَّهُ كَانَ اَصْبَحُ
 النَّاسِ صَدْرًا مَسْرُومًا بِكُلِّ اَحَدٍ فَكَانَ يَقُولُ اَلْمَمْرُ اَنْ يَدَّ بَرْمَتُ بَغْيِيْ وَالنَّاسُ جَمِيْعًا اَللَّهُمَّ فَارْحَمِمْ وَارْحَمِيْ مِنْهُمْ
 وَكَانَ اَخُوَيْهِمْ يَسْتَعِيْرُونَ تَابَهُ فَيُوتُوْنَهَا وَيَتَوَزَّوْنَ بِهَا فَالْحَدُّ لَهُ فَيَقَالُ لِحَبَابِيْنَ وَحَلَفَ اَنْ لَا يَعْطِيَهُمْ لَوْ بَا مَسَارِيْهِ
 تَكَاوُا بِاِخْتِارٍ بِاَعْيُنِهِ عَلَيْهِ فَاَذَاعَ بِيْرِيْدُهُ فَبَلَسَهُ اَنْدَرَا اَحْتَهُ فَيَقُولُ اِذَا وَحَبَكَ رَايْتَهُ كَرِيْمًا مِنْ ثَوْبِهِ اَمِيْنَا
 اَنْوَجَهُ اَلَّذِي سَعَدَا فَادَا اَعْيَا اَلْاَمْرُ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ فِيْ ذَلِكَ الشَّيْءِ عَلَى بَنِيهَا وَوَحَبَهَا فَيَقَالُ لَهَا هَذَا اَبَا اَبَا مَعَا دَ

فَقِيلَ لَهُ مَرَّةً صِلَةَ الرَّجْمِ وَقِيلَ انْشَارَا كَانَ يَقُولُ الشَّعْرَ وَهُوَ صَغِيرٌ وَكَانَ أَبُوهُ يَقُولُ مَا زِلْتُ
مَوْلُودَ الْعَظُمِ زَكَاةً مِنْهُ لَقَدْ وَلَدَنِي وَمَا عِنْدِي دُرٌّ وَاحِدٌ فَاجْلُ الْجَوْلُ حَتَّى جَعَلْتَنِي دُرِّمٌ وَكَانَ يَشَارُ فِي صَغَرِهِ
إِذَا لَهَجًا قَوْمًا جَاءَ إِلَى أَبِيهِ فَسَكَّوْهُ فَيَضْرِبُهُ خَرَّ بِشَدِيدَةٍ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَقُولُ لَهُ لَمْ تَقْرُبْ هَذَا الصَّغِيرَ مَا تَرَجُّهُ فَقِيلَ
بِإِلَهِ اللَّهِ إِلَى رَجْمِهِ وَلَكِنَّهُ يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ فَيُشَكُّونَهُ إِلَى فِتْنَةٍ يَشَارُ فَنُطْعَ فِيهِ وَقَالَ لَهُ يَا أَبَتِ إِنَّ هَذَا الَّذِي يَشَكُّونَهُ مِنْ قَوْلِ
الشَّعْرَ فَإِنِّي إِذَا لَمْتُ عَلَيْهِ أَغْنَيْتَكَ وَسَيَرًا هَلْ أَفَادَ اشْكُو إِلَيْكَ فَقُلْ لَمْ يَسِرَّ إِلَيْكَ حَلٌّ وَعَزَّ يَقُولُ لَيْسَ عَلَيَّ إِعْجَازٌ
فَمَا عَادُوا اشْكُو قَالَ لَمْ يَزِدْ مَا قَالَهُ لَهُ يَشَارُ فَيَضْرِبُوا وَهُمْ يَقُولُونَ فَقَدْ بَرَدَ لَنَا مِنْ شَعْرٍ يَشَارُ **وَحِكَايَةُ**
بَعْضِ الشَّعْرَ قَالَ لَيْتَ يَشَارُ الْأَعْمَى وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَا يَتَدَبَّرُ فَقَالَ خُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ أَوْ تَدْرِي مَا شِئْتَهَا قُلْتَ لَا قَالَ كَالِي
فَتَيَقَالُ لَيْتَ يَشَارُ فَقُلْتَ نَعَمْ قَالَ لَيْتَ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ مَا يَتَدَبَّرُ وَذَلِكَ أَنِّي عَشَقْتُ امْرَأَةً وَجِئْتُ إِلَيْهَا وَكَلَّمْتُهَا
فَلَمْ تَلْقُ إِلَيَّ فَجِئْتُ بِأَنْ تَرْكَبَ مَا تَدْرِي قَوْلَكَ لَا يُوَدِّعُكَ مِنْ حَتَّى تَقُولَ تَقْلُظُهُ وَأَنْ خَرَجَا **وَحِكَايَةُ**
مَنْشَرِ النِّسَاءِ إِلَى مَبَاسِرَةٍ وَالصَّبَبُ كُنْ بِمَا تَحَاجُّ فَجِئْتُ إِلَيْهَا وَلَا تَرْتِ قَامَا فَلَمْ أَرْجُ حَتَّى سَهَا حَاجَتِي
وَقِيلَ وَرَدَّ يَشَارُ بَعْدَ دَفْعِهِ نَزْدَ مِنْ مَرْبِدٍ وَسَأَلَهُ أَنْ يَذْكُرَ لَهَا لَمَدِي فَتَوَقَّعَ شَهْرًا ثُمَّ وَرَدَّ رُوحُ بَرْجَانٍ
فَبَلَغَهُ خَيْرُ يَشَارُ فَذَكَرَ لَهَا مِنْ غَيْرِهَا نَفْسًا فَامْرَأَتُهَا بَصَانَةٌ فَدَخَلَ إِلَى الْمَدِي فَأَشَدَّ شَعْرًا مَدِيدَةً فَوَصَلَهُ بَعْضُ
الْأَفْ دَنِيمٌ وَوَدَّ بَلَّ لَهَا قَبِيلًا وَقَبِيلُهُ وَكَشَاهُ كَتَبَتْ كَثِيرًا وَهَانَ عَمْرُهَا فَتَمَرَّتْ يَشَارُ هُوَ ابْنُ بَدْرٍ مِنْ بَرْبَدِهِ
وَلَمَّا الْقَيْنَا بِالْخَلِيفَةِ عَرَى مَرْوَةَ حَتَّى خَرَجَتْ أَوْفَوْهُ حَبَابِي بَعْدَ نَعْمَتِي وَفِيهِ وَوَشَى وَلَا وَهْنٌ بَرِيقُ
فَقُلْ لِي بِرَيْدٍ لِيَقُولَ الشَّهَادَاتُ لَدَا وَنَهْ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ تَوَقَّعَ رَدَّ رُوحُ بَرْجَانٍ لِيَحْتَبِهَا مَا كَانَتْ لَا يَسْتَطِيعُ لِيَصِفُ
أَبِي لَكَ عَرَفْتُ فَلَمَّا نَهْ أَنْ تَرَى حَوَادِثَ أَوَّلَاسٍ حَسْبُ طَبَقِ **وَحِكَايَةُ** بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ قَالَ مَرَدُّ يَشَارُ وَهُوَ سَبِيحٌ
فِي دَهْلِيْنٍ كَانَتْ جَامُوسٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مَعَادٍ مِنْ الْقَابِلِ فِي خَلْجِي جِئْتُ فِي بَاحِلٍ لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ لَهْ طَاحَا
قَالَ نَاقَلْتُ فَأَجَلْتُ عَلَى هَذَا الْكَدْبِ وَاللَّهْ إِلَى لَا أَرَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ لَوْ بَعَثَ الرِّيحُ إِلَى أَهْلِكَ لَهَا الْأَمُّ لَهَا لَلَّهْ يَجْرُدُكَ
مِنْ مَوْضِعِكَ فَقَالَ يَشَارُ مِنْ إِيْرَانَتْ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ لَا تَدْعُونَ تَعْلَمُ وَمَقَرُّكَ عَلَى دَلَّالٍ **وَقِيلَ**
دَخَلَ الْمَدِي إِلَى بَعْضِ خَيْرِ أَهْلِ نَظَرٍ إِلَى بَارِيَةٍ مِنْ نَفْسِهِ فَلَمَّا رَأَاهُ اسْتَحَبَّتْ وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رُجُلَيْهَا فَأَمَّا الْمَدِي فَقَالَ
نَظَرْتُ عَيْنِي لِحْيَتِهِ ثُمَّ ارْتَجَّ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرَّ بِالْبَابِ مِنَ الشَّعْرَ فَقَالُوا يَشَارُ فَإِذَا نَهْ فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ الْخَرُّ
نَظَرْتُ عَيْنِي لِحْيَتِهِ فَقَالَ نَظَرُوا وَافْقُ شَيْئِي سَتَرْتُ لِمَا زَانِي دُونَهُ بِالرَّاحَتَيْنِ فَصَلَّتْ مِنْهُ فَصَلَّ النَّظَرُ
فَقَالَ لَهُ الْمَدِي فَجَلَّ اللَّهُ وَبَلَّكَ أَكْتُ تَالْتَنَا بِهِ ثُمَّ مَاذَا أَفْعَاكَ فَمَيَّيْتُ وَبَلَّيْتُ لِيُحْيِي رُوحِي
لَيْتِي كُنْتُ عَلَيْهِ شَاعَةً أَوْ شَاعَتَيْنِ فَصَلَّ الْمَدِي وَامْرَأَتُهُ لِحْيَتَهُ فَقَالَ أَفْعَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الصَّفَةِ بِنَاغَةٍ
أَوْ سَلْبَيْنِ قَالَ لَمْ وَبَلَّكَ قَالَ سَنَاءُ وَسَيْنَيْنِ فَقَالَ لَخَرَجَ عَنِّي فَجَلَّ اللَّهُ خَيْرُ جَارِيَةٍ **وَقِيلَ** كَانَ يَشَارُ جَلَسَ

عُتْرَى وَخَرَجَ
مِنْ قَوْمٍ عَرَبِيٍّ
إِذَا أَوْجَهَ الْبَرْقَ

فِيهِ بِالْعَشِيِّ يُقَالُ لَهُ الْبَرْدَانُ فَدَخَلَ إِلَيْهِ فِتْنَةٌ فِي مَجْلِسِهِ هَذَا سَبْعِينَ شَعْرًا فَعَشَقَ امْرَأَةً مِنْهُمْ وَقَالَ لَهَا لِمَ عَمَرْتُهَا
بِحَتَّى لَهَا وَاسْتَعْمَلَهَا إِذَا انْصَرَفَتْ لَتَعْرِفَ نَزْهَهَا ففَعَلَ الْعَلَامُ وَاجْتَمَعَ بَيْنَهَا امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَجِبْهُ إِلَى مَا لَحِقَتْ وَتَبِعَهَا إِلَى مَرْهَلَةٍ
حَتَّى عَرَفَتْهُ فَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهَا حَتَّى بَرِمَتْ بِهِ فَسَكَّوْهُ إِلَى رُجُلَيْهَا فَقَالَ لَهَا حَبِيبَتِي وَعَدَيْتَنِي أَنْ يَحْكِيَ إِلَيَّ مَا هُنَا ففَعَلَتْ
وَجَاءَتْ بِأَمْرَةٍ وَحَبَّتْ بِهَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ وَرُجُلَا جَالِسَيْنِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَجَلَّ جَادَ لَهَا شَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا اسْتَمَك
بِأَيْدِي أَنْتِ كَالْتَنَا مَنَّهُ فَقَالَ هُ أُمَامَةُ قَدْ وَصَفْتُ لِحْيَتِي وَأَنَا لَا تَرَاكَ فَالْمُسْتَبَ ٥
فَاخَذَتْ يَدَهُ فَوَضَعَتْهَا عَلَى رُجُلَيْهَا وَقَدْ انْطَوَى فَفَرَّغَ وَوَشَى قَائِمًا وَقَالَ
عَلَى إِلَهِي مَا دُمْتُ حَيًّا اسْتَمَكْ طَائِعًا الْإِعْوَادُ وَلَا أَهْلِي لَا رِضَا لَيْتَ فِيهَا سَلَامُ اللَّهِ الْأَمْرُ يَعْبُدُ
طَلَبْتُ غِنَاهُ فَوَضَعْتُ كَفِّي عَلَى رَأْسِهِ لِحْدِيدٍ خَيْرٌ مِنْكَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَخَيْرٌ مِنْ زِيَارَتِكَ فَعُودِي **وَقِيلَ**
وَبَعْضُ رَجُلٍ هَاتِيهِ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَصْحَابِكَ فَقَالَ لَهُ قَدْ هَانَا فِي فِدَتِكَ مَا لَحِقَتْ بِي وَلَسْتُ وَاللَّهِ قَائِدًا إِلَيْهَا أَبَدًا فَجَسَّدَتْكَ
مَا مَقِي وَتَرَكَهُ وَانْصَرَفَ وَقِيلَ كَانَ يَشَارُ غَيْرًا بِأَمْرَةٍ نَحِيَّةً إِلَى مَجْلِسِهِ فَقَالَ فِيهَا
يَا قَوْمُ ادْنُوا لِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٍ وَالْأَذُنُ تَعَشِقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَجْبَانَا
قَالُوا بَلَّ لَنَا نَزْرِي لَهْدِي فَقُلْتُ لَمْ الْأَذُنُ كَالْعَيْنِ تَوْبِي الْقَلْبُ مَا كَانَا
هَلْ مِنْ دَوَاءٍ لِمَشَقِّ حَبَابِيَّةٍ يَلْقَى بِرُوحِهَا رُوحًا وَرَجَحَانَا وَقَالَ يَشَارُ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى
قَالَتْ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ إِذَا تَغَلَّفَهَا فَلْيُفَاجِئْ بِمِنْ جِهَاتِهَا أُنِي وَذَلَّزَهَا هَاتِي فَقُلْتُ لَهَا رَأَى الْفُؤَادُ دَرِي مَا لَا يَرَى الْعَبْرُ
أَصْبَحْتَ كَالْهَامِ أَجْرَانِ حَتَّى تَمُوتَ بَعْضُ رَدَا وَلَا يَرُوحُ لِمَدَامٍ وَقَالَ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى
يَرْفَعُ يَدِي حَتَّى مَعْدَةٍ مَعْرُوفَةٍ لَهَا مَخَالِقَةٍ فَلْيُفَاجِئْ دَعْوًا فَلْيُفَاجِئْ دَعْوًا فَلْيُفَاجِئْ دَعْوًا فَلْيُفَاجِئْ دَعْوًا فَلْيُفَاجِئْ دَعْوًا فَلْيُفَاجِئْ دَعْوًا
فَاسْتَقْرَأَ الْعَيْنَانِ مَوْضِعَ الْهَوَى وَلَا تَسْمَعْ الْأَذُنُ لِمَنْ أَهْلَبَ **وَقِيلَ** وَكَانَ الْمَدِي قَدْ نَافَسَ يَشَارُ عَزَّ قَوْلُ
الْعَرُوفِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى الْمَدِي يَوْمًا فَقَالَ لَهُ الْبَرَّعُ قَدْ أَذِنَ لَكَ وَامْرَأَتُكَ أَنْ لَا تَشُدَّ شِيَارَ الْغَزَلِ وَالنَّشِيبِ فَادْخُلْ
عَلَى ذَلِكَ فَأَمَشَدَ قَوْلَهُ ٥
يَا مَطْرُوحًا حَتَّى زَانِيَةً مِنْ وَجْهِ حَبَابِيَّةٍ فَذَنِبَتْهُ
بَعِثْتُ إِلَى تَتَوَمَّنِي عَزْلَ الشَّبَابِ وَقَدْ طَوَيْتُهُ ٥ وَاللَّهِ زَيْتٌ مَحْدِيَانِ غَدَرْتُ وَلَا نَوَيْتُهُ
أَسْتَكْتُ عَنْكَ وَرَبِّمَا تَعْرِضُ الْبِلَاوَمَا أَشْفَيْتُهُ ٥ أَلِ الْخَلِيفَةَ قَدْ بَانِي وَادَّ إِلَى شَيْءٍ أَبَيْتُهُ
وَمَحَبَّتُ رَحْمَتِ الْبَنَانِ كَيْ لَا وَنَارُ حَبِيبَتِهِ ٥ وَمَشِيقَتِي بَتُّ لِحْيَتِي إِذَا غَدَوْتُ وَابْنُ نَيْتِهِ
كُلَّ الْخَلِيفَةَ دُونَهُ فَصَبَّرْتُ عَنْهُ وَمَا قَلْبَتُهُ ٥ وَهَاتِي الْمَلِكُ الْهَمَامُ عَنِ النِّسَاءِ فَاعْصَيْتُهُ
وَأَنَا الْمَطْلُ عَلَى الْعَيْنِ وَادَّاعِلًا لِحْيَتِي ٥ أَصْبَحُ الْخَلِيلُ إِذَا دَنَا وَإِذَا نَائِي عَنِّي رَقِيبَتُهُ ٥
ثُمَّ أَشَدَّ مَا مَدَّ حَبَّتُهُ بِهِ بِمَا تَشَبَّهَ بِخَرْمِهِ وَلَمْ يَعْطِهِ شَيْئًا فَقِيلَ لَهُ لَمْ يَنْجَحْنِ شَرُّكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ مَدَّ حَبَّتُهُ بِشَعْرٍ

لَمْ يَخْلُجْ بِهِ الدَّهْرُ لَمْ يَحْشُرْهُ عَلَى حَزْوِ كَلِمَةٍ كَذَبَ إِلَى لَانِي كَذَبْتُ فِي قَوْلِي ثُمَّ قَالَ بِذَلِكَ
 خَلِيلِي إِنَّ الْعِشْرَ سَوَقٌ يَقْنُ وَأَنْ مَبَارَا فِي عِدِّ الْخَلِيقِ
 وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَالرَّيَّانِ إِذَا صَحِي صَحَّوتَ وَإِنْ بَاقَ الزَّهْمَانِ اسْوَقِ
 خَلِيلِي إِنَّ الْمَالِ لَيْسَ بِبَاقٍ إِذَا مَلَ بَيْتُ مَنْهُ أَخْ وَصَدِيقُ
 وَكَتَبَ إِذَا ضَاقَتْ عَلَى مَجْلِدِهِ تَهَمَّتْ أَخْبَرِي مَاعَلِي تَضَيَّقُ
 وَمَا ظَبَّ بِنِ اللَّهِ وَالنَّاسُ عَامِلٌ لِمَنْهُ التَّقَى أَوْفَى الْجَانِدِ شَوْقُ
 وَلَا صَاقُ ضَلَّ اللَّهُ عَنْ مَتَعَفٍ وَلَكِنْ اخْلَاقُ الرِّجَالِ تَضَيَّقُ
 ثُمَّ مَدَحَ الْمَهْدِيَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَصِيدَةٍ يَقُولُ — مَهَامُ
 إِلَى مَلِكٍ مِنْ هَاشِمٍ فِي نَبْوَةٍ وَبِ حَيْرَةِ الْمَلِكِ وَالْعِدَدِ الدَّشَرِ
 مِنَ الْمَشْتَرِكِ الْجَمْدِ تَدْنِي مِنَ النَّدَى بَدَاهُ وَيَنْدِي عَارِضَاهُ مِنَ الْعِطْرِ
 بَنَى لِلَّهِ عَبْدُ اللَّهِ سِتَّ خَلَا فِيهِ ثَلَاثُهَا بَيْنَ الْعَرَفِ وَالْفَرَادِ وَالنَّسْرِ
 وَعِنْدَكَ عَمْدٌ مِنْ وَصَاةٍ مَجْدٍ فَرَعَتْ بِهِ الْأَمْلَاقُ مِنْ قَلْبِ النَّصْرَةِ فَلَمْ يَخْلُجْ بِهِ شَيْءٌ فَقَالَ يَحْيَى
 خَلِيفَتُهُ يَرْبِي بِعَمَامَتِهِ بَلْعَبُ الدُّبُوقِ وَالصُّوْكَانِ ۝ أَيْدِي اللَّهِ بِهِ غَيْرُهُ وَدَسَّ مَوْسِي فِي جِرَارِ الْخِزَرَانِ
 وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ قُتِلَ الْمَهْدِيُّ وَوَرِثَهُ يَعْقُوبُ بْنُ أَوْدٍ مِنْ أَهْلِ بَاهَانَ فَخَلَعَ يَعْقُوبٌ فَلَمْ يَطْعِمُهُ شَيْئًا وَمَرَّ يَعْقُوبُ بِبَشَارٍ وَرَبِيعٍ
 مَزَلَهُ فَصَلَحَ بِهِ قَبْلَهُ ۝ طَالَ الشَّوْاعِلُ رَتْمُ الْمَرْبِ ۝ فَقَالَ يَعْقُوبُ ۝ مَا كُنْتُ أَسْأَلُ بَاهَانَ فَاذْخُلْ ۝ فَقَبَّ بِبَشَارٍ
 فَقَالَ يَعْقُوبُ ۝ بَنَى أَيْتَهُ مَتَوَاطِلٌ نَوْمُكُمْ أَنْ خَلِيفَتُهُ يَعْقُوبُ بْنُ أَوْدٍ
 صَلَعَتْ خَلَا قَتْلَكُمْ بِأَقِيمُ فَالْتَمِسُوا خَلِيفَتَهُ اللَّهُ بَيْنَ الرِّقِّ وَالْعُودِ
 وَكَانَ الْمَهْدِيُّ وَلِيَّ صَلَاحٍ بْنُ أَوْدٍ أَخَا يَعْقُوبَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ ۝
 هُوَ جَلَّوْا فَوْقَ الْمَنَابِرِ صَلَاحًا طَالَ فَضَحَتْ مِنْ لَحْيَيْهِ الْمَسَابِرُ ۝ وَلَا كُنْ مَبَارَا بِبَعْقُوبٍ فَلَمْ يَطْعِمُهُ
 شَيْئًا فَانْصَرَفَ إِلَى الْبَصْرَةِ مُغْضَبًا فَلَمَّا قَدِمَ الْمَهْدِيُّ الْبَصْرَةَ أَعْطَى عَطَا بَاسِيَةً وَوَصَلَ الشَّعْرَاءُ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ يَعْقُوبَ
 فَلَمْ يَطْعِمْ مَبَارَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَبَا مَبَارَا لِي خَلِيفَتُهُ يَوْفَى الْبَحْيِ فَقَالَ هَلْ هَاهُنَا أَحَبُّ لِي حَسْبُكُمْ فَقَالُوا لَا فَانْشُدْ
 خَلِيفَتُهُ بِنِي بَهَامَتِهِ الْمَبِينَةِ ۝ مَبْلَغُ ذَلِكَ يَعْقُوبُ فَدَخَلَ الْمَهْدِيُّ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَلَّغْ مِنْ قَدْرِ هَذَا الْأَعْمَى الْمَشْرُكِ
 أَنَّ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَجَلَّ وَمَا قَالَ قَالَ بَعْضُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَفْشَادِهِ فَقَالَ الْمَسْكِينُ أَشْهَدُ بِكَ أَنَّ اللَّهَ لَوْ جَرَى
 بَيْنَ إِشْدَادِي بِأَيِّهِ وَضَرْعِي لَاحْتَرَنِي مَرْبٍ عَنِّي خَلِيفَتُهُ الْمَهْدِيُّ الْأَيْمَانُ لَتِي لَا فَخِيخَةٌ فِيهَا أَنْ جَزَعُهُ قَالَ بِالْقَطَا
 وَلَا وَكَيْيَ كَذَبَ بِكَ فَكَبَّ وَدَعَا إِلَيْهِ فَكَادَ يَشْرُقُ عَطَا وَقَدْ قِيلَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَجِدَ الْمَهْدِيَّ إِلَى الْمَسْبَةِ

يَعْقُوبُ

لَا

فَصَرَّ عَلَى الْأَجْدَارِ إِلَيْهَا وَالْمُظَرِّبَةُ أَمْرًا وَمَا وَكَلَهُ غَيْرَ مَبَارَا فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى الْبَيْطِجَةِ شَرَعَ إِذَا نَافِي وَقَدْ
 صَحِيَ النَّهَارُ فَقَالَ انْظُرُوا مَا هَذَا الْأَذَانُ فَادَّاسُ سَكْرَانُ فَقَالَ لَهُ بَارِئُ بَنُو عَاضٍ نَظَرَاتُهُ عَجِبَتْ أَنْ يَكُونَ هَذَا
 لَعَنَكَ اللَّهُ أَوَّلَ الْأَذَانِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ وَأَنْتَ سَكْرَانٌ ثُمَّ دَعَا بَابِي بِصَبْرٍ فَأَمَرَهُ بِضَرْبِهِ بِالسَّوْطِ فَضَرْبَ يَدَيْهِ عَلَى
 مَدْرَ الْجَرَاةِ سَبْعِينَ سَوْطًا انْقَلَعَتْ فِيهَا وَكَانَ إِذَا أَصَابَهُ السَّوْطُ يَقُولُ حَسْبُ رُبِّي كَلِمَةً يَقُولُهَا الْغَرْبُ لِلشَّيْءِ إِذَا
 أَوْجَحَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ انْظُرْ إِلَى يَدَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ حَسْبُ وَلَا يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ فَقَالَ ذَلِكَ أَطْعَامُ هُوَ فَاسْتَمِعَ عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهُ الْغَرْبُ أَفَلَا نَدَّ الْجَدُّ لَكَ فَقَالَ أَوْفَى بِي فَاحْمَدُ اللَّهُ فَلَمَّا ضَرَبَهُ سَبْعِينَ سَوْطًا بِأَلِ الْمَوْتِ فِيهِ قَالَتِي جِدَّ
 سَفِينَةٍ حَتَّى بَاتَ ثُمَّ رُبِّي فِي الْبَيْطِجَةِ فَجَاءَهُ أَهْلُهُ فَمَلَّوْا إِلَى الْبَصْرَةِ فَلَمَّا رَأَوْا بَاهَانَ ۝ وَقِيلَ لَهُ مَا ضَرْبُ السَّيَاطِ وَطَرَجُ فِي السَّفِينَةِ
 قَالَ لَسْتُ بِمَنْ لِي الشَّقِيُّ رَأَيْتِي حَيْثُ يَقُولُ ۝ أَنْ مَبَارَا مِنْ مُرْدِي نَيْسَ أَعْيَى سَفِينَتِهِ ۝ وَقِيلَ لَهُ مَا ضَرْبُ بَنِي الْبَصْرَةِ
 بِشَرِيفٍ إِلَّا بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْعَرْشِ وَالْكَسْوَةِ وَالْهَدَايَا وَكَانَتْ وَقَاتُهُ وَقَدْ أَهْرَ السَّيِّعِينَ سَنَةً وَقِيلَ بَاتَ سَنَةً ثَمَّازٍ وَشَرَّ
 وَمَا بِهِ وَقَدْ بَلَغَ بَيْتًا وَتَسْعِينَ سَنَةً ۝ وَحَكِي ۝ سَأَلْتُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ فَاحْمَدُ يَوْفَى فَمَا مَبَارَا لَنَا نَاجٍ فَانْكَرُ بَوَاسِطَ ذَلِكَ
 وَقَالَ لَمْ يَمُتْ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّا زَايْتُ كَبْرَهُ فَقَالَ لَسْتُ بِرَأْيِهِ قَالَ نَعَمْ وَالْأَعْمَى وَعَلَى وَخَلَفَ لَهُ حَتَّى رَفَعِي فَقَالَ يَوْفَى لِلدَّيْرِ
 وَالْقَوْمِ ۝ وَحَكِي ۝ بَعْضُهُمْ قَالَ لَمَّا مَاتَ مَبَارَا أَلْقَيْتُ جَسَدَهُ فِي الْبَيْطِجَةِ فَخَلَعَهُ الْمَاءُ فَأَخْرَجَهُ إِلَى دُجْلَةٍ الْبَصْرَةِ فَاخْذُ
 وَابْنِي بِسَرِّهِ فَلَمَّا فَدَّعَهُ أَهْلُهُ وَكَانَ كَبِيرًا مَا يُشَدُّ بِي ۝
 سَتَرِي حَوْلَ سَرِيرِي حُسْرًا يَلْطُنُ لَطْمًا ۝ يَا قَتِيلًا قَتَلَتْهُ عِبْدَةُ الْخَوَرِ أَظْلَمًا
 فَخَرَجَتْ حَارَتُهُ فَاتَّبَعَهَا أَحَبُّ الْأُمَمَةِ لَهُ سَنَدِيَّةٌ بِعَجَازٍ أَتَتْهَا خَلْفَ جَنَازَتِهِ نَضِيجٌ وَاسْتَبَدَّه وَاسْتَبَدَّاهُ مَا تَفْهِمُ
 وَحَكِي ۝ عَالَمٌ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ لَمَّا مَاتَ مَبَارَا وَتَعَالَى إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَشَارَتُهُمْ وَهَاجَتْهُمْ بَعْضًا وَجَدُّوا اللَّهَ وَنَصَدُّوا
 لَمَّا كَانُوا أَسْوَأَ مِنْ لِسَانِهِ وَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ الْبَاهِلِيُّ فِي قَتْلِهِ
 يَا يَوْفَى مِتَّ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَجَلَ لَمْ يَنْفَقْدُهُ مَفْقَدُ ۝ لَأَمْ أَوْلَادُهُ بِكَبْرِهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ لَفْزَةٌ وَكَانَ
 وَلَا ابْنَ أَخِي وَلَا ابْنَ أَخِي وَلَا جَمِيمٌ رَفَّتْ لَهُ كَبِدُ ۝ بَلْ نَعُوْا إِلَى أَهْلِهِ فَرَجًا لَمَّا أَنَا هَرُ نَعِيَّةُ نَحْبُ لَهَا
 وَقَالَ — أَيْضًا فِي ذَلِكَ
 قَدِمَ الْأَعْمَى فَخَلَعَ عُرْدًا فَانْجَحَا جَارِيْنِ دَارِ ۝ قَالَتْ بَقَاعُ الْأَرْضِ لَا مَجَارِيْرُوحَ حَادٍ وَبَشَارِ
 تَجَاوَزَ أَبْعَدَ شَيْئًا مِمَّا الْعُضَى إِلَى الْحَارِ ۝ صَارَا جَمِيعًا فِي بَيْتِي بِاللَّيْلِ النَّارِ وَالنَّارُ وَالنَّارُ
 وَقِيلَ ۝ لَمَّا قَتَلَ الْمَهْدِيَّ مَبَارَا بَعَثَ إِلَى مَرْثَلِهِ مِنْ نَفْسَتِهِ وَكَانَ تَمَّ بِالرَّدَقَةِ فَوُجِدَ فِي مَرْثَلِهِ طَوَارًا مِنْهُ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي أَرَادَتْ عَجَالُ السَّلَامِ بْنِ عَلِيٍّ فَذَكَرَتْ قُرَآنَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَامْتَدَّ
 عَنْهُمْ أَجْلًا لَمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَكْتِ قَدْ قُلْتُ فِيهِمْ

ديار آل سليمان ودرهمهم كالبابطين حقا بالعفاريين
 لا يضربان ولا يترجى لقاؤهما كما صنعت بهار روت ومازوت
 فلما قرأه المهدي بكى وتقدم على قتله وقال لا جرى الله يعقوب بن اود حيزافاته لما هجاه لقول عندي شهوتا
 على انه زنديق فقتله ثم تقدم حين لا يغني الندم وقد ذكر ابو الفرج اخبارا البشاريع عبده ومع حماد بن محمد
 ومع اي هاشم الباهلي في مواضع من كتابه تذكر ان الله في مواضعها والشعر الذي فيه الغنا البشاريع وانفتح
 به ابو الفرج اخباره هو جورا ان نظرت اليك وقد تقدم ذكر هذه الابيات

اخبار يزيد بن جواد

هو رجل من اهل المدينة ثم من موالي بني ليث بن كثر بن عبد شمس بن كنانة وبني ابا خالد من محسن كثير الصنيع
 من طبقة بن عام وابراهيم الموصلي وكان من قدم على المهدي بظلاله وغناه وكان حسن الصوت طوي السابل
وذكر انه كان صدقا لا يولي الغنا فيه فقال ابو الغنا فيه ايانا في امر عتبة يتخير بها المهدي ما كان وعفا
 اياه من تزويجها فاذا اسأله ان يغني فيها وجد من المهدي طيب نفس عفا بها وهي
 ولقد تبتت الزواج لما جئني فاذا الهام من اجلك فتبسم
 اهلقت نفسي من رجاك ما له عوق اليك يحب بي وزين
 وتبت جوتم اجودك ناظري ارجى محيايل برقا واشير
 ولما استبانت ثم اقول ان الذي وعدت بالاحتاج كبريم
 فصنع فيه لحا وتوحي لها وقتا وجد المهدي فيه طيب النفس فغناه به فدعا بابي الغنا فيه وقال له انما عتبة
 ولا سبيل اليها لان ولا لها قد منعتم منها ولكن هذه حسوز الف درهم فاشتر بعضها خيرا من عتبة فخلت
 اليه وانصرف هـ فان ابو الغنا فيه قبل ذلك قد نام يزيد بن جواد ان يكلم المهدي في امر عتبة فقال ان الكلام لا
 يكتفي ولكن قل شعرا اعينه به فقال

نفسني بشي من الدنيا معك الله والقائم للمهدي كفيها
 اني لا باس مني بكم فطبعي فيها الجوارك الدنيا وما فيها

فالك فعلت فيه لحا وعنته به فقال ما هذا فغضبه خبر اي الغنا فيه فقال نظرت فيما شئت فاجبرت
 بذلك ابا الغنا فيه ثم مضى ثم جاني فقال هل حدث حدث فقلت لا قال فذكر لي المهدي فقلت ان اجبت

وقيل

ذلك قل شعرا تحركه به وتذكره وعده جني افيته به فقال

ليت شعري ما عندك من ليت شعري فقلت لخير الجواب لا من
 ملجوا في كل ميل من جواب نود من بعد شهور

قال يزيد فحيث به المهدي فقال علي بعينه فاجبرت فقال ان ابا الغنا فيه كلني فقلت فقلت وعندي لك وله كلما
 حين ملا بلغة امانا كما فقلت له قد علم امير المؤمنين ما اوجبه الله علي من خوف مولاي فاني قد اذنا ذكر هذا لها قال
 فافعل واعلم ابا الغنا فيه ومضت ايام فسالي معا وده المهدي فقلت قد عرفت الطريق فقلت ما شئت حتى
 اعينه به فقال الابيات الميمية المقدمة قال يزيد فحيث الشعير فقال علي بعينه فقلت فقال ما صنعت فقلت
 ذكرت ذلك لولائي فكرهته والله فليفعل امير المؤمنين ما يريد فقال ما كنت لا فعل شيئا تركه فاعلم ابا الغنا فيه
 بذلك فقال هـ فطعتك جبال الامال وارحت من رجل ومن تر جبال

ما كان شامرا دحاك فاني ويات وعذك بعين بسالي
 وليس طعت لرب برقة خلت مالت بدني طع ولمعة الـ

وحكي يزيد بن جواد قال لما طعن بالمدينة على ابواب قريش فكانت ترمي جارية تحتك الى الزرقا تعلم منها الغنا
 فقلت لها يوما اخي ودي جواني وكوفي عند طي فقلت هات ما عندك فقلت بالله ما اسكنك فقلت ممسكة
 فاطرت طيرة من اسرها مع طي فقامت قلت بل ابدله او مبدوله ان شاء الله فاشبعني فقلت وهي تبسم
 ان كان عندك شي فعل فقلت هـ

لهنك مني انني لست مفشيا هو اكل الى عذري ولو مت من كرب
 ولا ملحا طقا سوال مودة ولا فالا ما عشت من جلم حشبي

قال فطرت الجواب لا ثم قالت لست بك الله اعن فرط حبه او احتاج غلة فقلت لا والله الا عن فرط حبه فقلت
 قوال الله ربنا لا نزل لا خنك الهوى ولا رلت موصو الحبه من حشبي
 فتوش فاني قد وثقت ولا كن على غير ما اظهرت لي الخ الحبيب

قال والله لك ما اضرمت قلبي نارا فكانت لغاني في الطريق التي كانت تسلكه فحدثني وانفجر لجام ثم اشتراها
 بعض اولاد الخلفاء فكانت تكاتبني وتلاطفي ودهرا طويلا **وحكي** عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع
 قال كان يزيد بن جواد ايضا طريفا حسن الوجه بشكلا لم يقدم علينا من الجبل انطفت منه ولا اشكل وما كنت
 تسان تسمى حمله جميلة لا تراها في احد الا زانتها فيه وكان يقسم لبرهم الموصلي على ان يطلع فكان ابرهم يرفع منه وينبه

شاه

على مواضع تقدمه وإحسانه ويبحث عنه وكان صدقاً لا يبالى بالثمن لا يخرج ولا يكاد يبارقه
 فمن مرضاً شديداً وأخضر فاعلم عليه الرشيد ويبحث عنه ويزمات يقال عنه ثم مات فقال أبو مالك يريته
 لم يبع من الشباب يزيد صار في التراب وهو عطر حديد
 حانه دهن وقابله منه بجعر ودانته السعود
 حين رقت دياره من كل وجه ونداني منها اليه المعبود
 فكان لا يجر يزد ولا يسبح ندماً بعد القبر عديد

أخبار عكاشة العبي

هو عكاشة بن عبد الصمد بن هاشم البصري بن أبي العزم وأصل بني العزم كاند فوقع يقال لهم تركوا بني عزم بالبصرة في
 أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاسلموا وعزموا مع المسلمين ووجدوا فيهم فقال الناس لهم انتم وان لم تكونوا من العرب
 إخواناً وأهلنا فأنتم الأنصار والأخوان وبو العزم فلقبوا بذلك صاروا إلى جيلة العرب وعكاشة شاعر مقل
 من شعراء الدولة العباسية ليس من شهر وشاع شعرة عند الناس ولا من خدم الخلفاء ولم يحم وكان هو امرأه
 يقال لها نعيم فله فيها وكه فيها
 ما رث خلد من الوشاة إذا فاموا وقتا لذلك فحضره من جمل الوفاء سيد في منك ومن شاسي له العدم
 قد عيل صبري وانت لاهية عني وقلبي عليك يضطرب دتوا اليها يونسون لها في ميسروا الحيشي رعموا
 هبات من ذاك صل شعهم ما قبلها المستعان فحضره يا جاسديا مونوا بغير طر جلي مبن يقولها بعم
 بالله لا شئني الجلاء بنا كوني كعلي فليست الهمة وله فيها من آيات يعصف مجلسا كان له معها
 أدخل شفاها شمولاً ورفقا ندع الصبح بعقله من بابا جبراً مثل دم الغزال وثان بعد المزاج كالحا زيا
 من كجارية كان ثانيا من فضة قد عت عبا با والعود مشع غار حيدة عودا يقول كاقول ولها
 ودار ثياها إذا انطقت به يعل عبا السال حبا با **ذكر** ان عكاشة اشهد الهدي قوله في اعتر
 جبراً مثل دم الغزال وثان بعد المزاج كالحا زيا با فقال له الهدي لقد احببت في وصيها احبان من
 قد سرت بها ولقد استحققت به الحد فقال ابو مني اسير المؤمنين انك لم تحي فقال قد امسك قال وما يدريك يا الهدي
 اني احببت واحبك صفها ان كنت لا تعرفها فقال الهدي اعزب فحك الله ومن جيد شعرة قوله
 وحباوا اليه بالتوايد والرفق وصوا عليه الما من شدة النكس

وقالوا يا من اعين الحق نطقه ولو صدقوا قالوا به اعين الاضن
 وقال ايضا يريد حيوزا

طرس يدوب وما طرفك جامد وعلي من سبها هواك شواهد
 هذا هواك قمته بين الوزي ويخني ارقا وطرفك راقد
 فلي منه اليوم تستغنى اسمي وعلي جميع الناس ستم واجد

ذكر الحجاد

وهو قطبة بن اوس بن محسن بن جندول بن حبيب النضلي ثم المازني قاجاده والجويدن لقبان له وهو شاعر
 كما على نقل ذكر ابو الفرج شيبا من ابناء واشجاره ولما رقص شيباها والشجر الذي لغني به وافرح به ابو الفرج
 لقبان وهو مكرت سمية غداة ففتح وعقد عود مقارن لم يزعج
 وتعرفت لك فاشبك بواضح صلت كسفن الغزال الاتبع وهذا من قصيدة منها
 اسمي ما يذكرك كم من فية باكرت لذتهم باكرن مسترع
 تكروا على بنجني فبجعتهم من قايق كعب الذبح شجشع **ذكر**
 بعض اهل المدينة انه كان مشان برات الانصاري زجر الله اذا قيل له شؤ شئت الاشياء في موضع
 كدي وكلي يقول فعل اشدت كلمة الجويدن هم بكرت سمية غداة ففتح قيل هذه القصيدة من حجار الشعر
 اصعبه

أخبار ابن ميم

هو سعيد بن ملح ابو عثمان مولي بني جح وقيل مولي بني نوح بن الحنظلي طلب على اسود مستقيم من قول
 المغيث واكابرهم ومن اول من صنع الغناء منهم ونقل غنا العرب ثم رجع إلى الشام فأخذ الحان الزوم
 وتعلم منهم القرب ثم قدم الحجاز وقد أخذ الحان تلك النغم وأخذ عنه عبيد بن مريح وأخذ القريب عن ابن شدخ
وقيل لما حضر ابن الزبير بكة وهو الحصان الاول في زمن يزيد بن معاوية شمع ابن الزبير اصوا ناسا من الليل فوق الخيل
 فأتوا أن يكون أهل الشام قد وصلوا اليه وكانت ليلة ظلماء ذات ريح صعبة وزيد ويزيد فرقع نازا على رأس
 ربح ليظهر لي الناس فاطارها الرج فوقع على استار الكعبة فأجرتها واستطارت فيها وجه الناس في اطفالها

الملك الطويل الذي
 لا تفرقه والمزادة
 عنقه والشعر
 ويرجع يقيم

فلم يقدر ووافقت الكعبة شفاف وما شأنا من أراه من قريش فخرج الناس كلهم مع جازيها فقام
 أن ينزل العذاب عليهم وأصبح عبد الله بن الزبير ينادي دعوا ويقول اللهم اني ارايتك تجري فلا تترك عبادك
 بذنبي وهذه ناصيتي بزيديك فلما تعالى النهار وتراجح الناس فقال الله ان شهدتم في بيت احدكم حقد
 او ترك من موضعه فيمنه وارتك الكعبة خرابا ثم هدم الكعبة مستديا بيده ومعه الفعلة حتى بلغوا الى
 قواعد ابراهيم عليه السلام ودعا يمينين من القريش والروم فبناها فكانوا يبنون الكعبة ويتفقون بالغارسة ففتح
 ابن مسعود ذلك ففعل الغارسة فقلت لما هدم ابن الزبير الكعبة ادخل فيها الحجر وجعل لها بابين متقابلين دخل
 من كل واحد منهما وخرج من الآخر وذلك بحيث تطلع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو انه قال عليه
 السلام لعامة من رضى الله عنها لو ان قومك جدوا ابراهيم الكعبة لادخلت الحجر فيها وجعلت لها بابين يدخل من احدهما
 ويخرج من الآخر وبقي الامر على ذلك الى ابراهيم بن الزبير فلما قتل وصفا الامر لعبد الملك بن مروان وولى الجزار
 الجراح بن يوسف هدم الجراح الكعبة نائبا وخرج منها الحجر وابقى لها بابا واحدا على الامر الذي كانت عليه في زمن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرض للكعبة شرقها الله بعد ذلك شي الى سنة سبع عشرة وثلاثمائة في خلافة المقتدر
 فقصدها ابو طاهر القرمطي الجاني ليعنه الله صاحب حجر في المعتم فقتل الناس في الطول والقيح فقتل برزخ
 واقتلع الحجر الاسود وجعله الى محبته في عنده الى ان هلك وولى اولاده ثم اشترى منهم ببيع كثير ورد الى
 موضعه **وذكر** ان عبد الملك بن مروان طعمه ان عبد اسود يقال له سبيد بن مسيح قد اسند قتيلا قريش
 واففقوا عليه اموالهم فكتب الى عليه بكة ان افرض عليه وسهره ففعل فوجه ابن مسيح الى الشام فلما دخل مدينا
 شال من اخرون الناس من المؤمنين فقبلها واد القريش قريش وبني عمة فوقف عليهم وسلم ثم قال يا فتى ان هل فيكم من نصف
 رجل لا يعرف من اهل الجحار فطرعتهم الى بعض وكان عليهم موعدا ان يذهبوا اليه فيقال له اهل الجحار فماتوا
 به الا في منهم ندم فقال له انا اصفك وقال لا يحسب به انظفوا انتم وانا اذهب مع ضيفي قالوا بل نحن معنا انت
 وصيفك فذهبوا جميعا الى بيت القينة فلما التوا بالخذاء قال لهم سبيد في رجل اسود ولعل فيكم من يقدر اني انا اظن
 واحل لحيته وقام فاستحيوا منه وبعثوا اليه بما اكل فلما صاروا الى الشراب قال لهم شال ذلك في امر الشراب
 ففعلوا به كذلك واخرجوا ريتين فجلسنا على ستر قد وضع لها ففنا الى العشاء ثم دخلنا وخرجت جارية حسنة
 الوجوه والهيبة ومما معها فجلسنا استعمل الشراب عن سبيد وشماله وجلست بي على الستر قال بن مسيح فقلت
 هذا النبي ه فقلت شمس ام مصباح سبيد بدت لك خلف السجف لم انت عالم
 فغضبت الجارية وقالت ايضت مثل هذا الاسود في الامثال فطرنا الى نظرا سكرنا ولم يزلوا يمشون لها ثم غت
 صوتا فقال بن مسيح فقلت احسنت والله تعصب ولاها وقال مثل هذا الاسود تعلم على جاريته وقال لي الرجل الذي

لا

انزلني عنده فمأضرف الى منزلي فقد ثقلت على القوم فذهبت اقوم فندم القوم وقالوا بل اقم واجلس
 ادبك فاقمت وغنت فقلت لخطا والله يا زينة واسأت ثم اندفعت فغنت الصوت فوثق الجارية
 وقالت لولاها هلك ابو عثمان سبيد بن مسيح فقلت اي والله انا هو والله لا اقم عندكم فوثق القريشون
 فقال هذا يكون عندي وقال هذا لا بل يكون عندي فقلت لا والله لا اقم الا عند سبيد ليعني الرجل الذي انزل
 منهم وشأ لوه عما اقدمه فاحسرتهم فقال له صاحبه اني اسمع الليلة مع امير المؤمنين فهل تحسن ان تجلسوا
 فلان لا والله ولكن اصنع خيلا قال له فان منزلي هذا منزله امير المؤمنين فاذا وافقت منه طيب نفس ارضيت
 اليك وصفي عبد الملك بن مروان فلما رآه طيب النفس ارسل الى ابن مسيح فاجرى رأسه من راسه واشترى الفضة
 وخيلا فقال عبد الملك للمعتمد بن مروان قال دخل جاريتي قديم على قال الجارية فاجزى فقال له اجد خيلا ثم قال
 له نفني غنا الركان قال نعم قال عنه نفني فقال له هل نفني الغنا المفق قال نعم قال عنه نفني فاهتز عبد الملك
 طرما ثم قال انك في القوم رائعا جارا من ات وبك قال انا المظالم المقنوض بالله المستعز وطيه سبيد
 بن مسيح ففرض على عامل الجحار ونفاني فبسم عبد الملك وقال قد وضع عندك ريتين في ان يفيقوا عليك
 اموالهم وامنه ووصلة وكتب الى عامله بزماله عليه ولا يعرض له بسوءه

احسان ابن ملوك

هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار ثم بن عمرو بن عوف شاعر منقذ ثم مجيد من مخزومي الدولش ومدر
 اهلها وقدم على الهندي فدججه بعتة فصيد ووصله بصلان سبيبة وكان خطيبا عفيفا يظف الثياب
 حسن الهيئة وكان مسكبه بقباه **وذكر** عبد الملك بن عبد العزيز قال خرجت انا وابو السائب المخزومي
 وعبد الله بن مسلم بن حبيب واصنع بن عبد العزيز بن مروان الى قبا وابو المولى فسبك فوساعيته فافندنا ابن المولى
 لنفسه **وذكر** ابي لا لي بكت من صباية الى ولا ليلى الذي التودت ذلك
 واقنع بالعتي اذا كنت مذبا وان اذيت لست الذي تفصل
 فقال له ابو السائب وعبد الله بن مسلم بن حبيب من لي هذه حتى تقودها لك فقال ابن المولى والله ما بي الا قوتي
 هذه شيت هالي **وقيل** وقد بان المولى على يزيد بن جهم فدججه بقصيدته التي يقول فيها
 يا واجدا العرب الذي احبني وليس له نظير لو كان شاك اخر ما كان في الدنيا فقير
 فدعى حارثه وقال كرهني بنتكالي فقال فيه من العين والورق تية عشرين الف دينار فقال ادفعها اليه ثم قال له

لا
 مل

يا ابي المعزة الى الله واليك لوان لي ملكي اكثر مما احبته عنك **وفيل** كان ابن المولى يد الجعفر
 بن سليمان وثمن من العباس الهاشمي ويبريد بن جهم واشتغرت مدججه في يبريد فقال فيه قصيدته التي يقول فيها
 يا وليد العرب الذي دانت له قحطان قاطبة وساد سارنا
 الى لارحوا ان لقتك سائلا اولا اعلم بعبدك الاسفانا
 رشت الندي ولقد تكسر ريشته فعلا الندي فوق البلاد وطائنا
 ثم قصده بها الى مصر فاشدده اياها فاعطاه حتى رضى ثم مرض ابن المولى عنده مرضا طويلا وثقل حتى اشفى فلما
 افاق من علته ومرض كل عليه يبريد بن جهم متعرا فاحسبه فقال له كرت والله يا ابى عبد الله ان لا تخرج بعدني الا تشار
 حقا ثم اصغف له صلته **وحكي** ابن المولى قال كب امدح يبريد بن جهم من غير ان اعزته ولا الفاء لما ولاه
 المنصور مصر اخذ على طريق المدينة فليفته فاشدته وقد خرج من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان
 صار الى مسجد الشجر فاعطاني ريش ثياب وعشرة الاف دينار فاشترت بها صباغا فغسل الف دينار قوم في
 اذناها واصبح يمشي فيسبحني وهو في اصفاها **وفيل** قد مر ابن المولى العترة في بعض السنين واخفق وطال
 مقامه وغرض به وشوق الى المدينة فقال في ذلك

ذهب الرجال ولا احسن رجالا وارى الاقامة بالعراق صلا
 وارى المنى للعراق واهله طائر هاجرة يؤمل الا
 وطهرت اذ ذكر المدينة ذاكر يوم احمش فهاج لي كلبا لا
 قطلت انظر في السماء كاني اتقي بياحة السماء هلا لا
 طربا الى اهل الحجاز وتارة اكي بديع مشكل استبالا
وذكر انه قديم ابن المولى على المدي وقدمه بقصيدته التي يقول فيها
 وما فزع الاحدا مثل مجد اذا الحرب اندت عن جحول الكواكب
 فتي مجد الاعراق من الهاشمي يجمع منها في الذرى والدوايب
 اسم من الرقط السركا ثم للحدث الظلم زهر الكواكب
 اذا ذلت يوما منافق هاشم فانكم منها خير المناصب
 ومن يهب في اخلافه وصفاته فاني بنى العباس عيت لعاب
 وان امير المؤمنين ورهطه هل العالي من لوي بن غالب
 اوليك اونا البلاد ووارثوا النبي بامر الحق غير التكاذب

ثم ذكرنا ولا على بن ابي طالب رضي الله عنه فقال

وما نعموا الا المودة منهم وان غادروا فيهم جزييل المواهب
 وانهم نالوا لهم يدمايم شفا النفوس من قتييل وهارب
 وقاموا لهم دون العلي وكفوههم من القنا والمهفات القواضب
 وجاموا على اجناسهم وكرام حسان الوجوه والنجات التزايب
 وان امير المؤمنين لعابده تابغايه فيهم على كل نايب
 اذا مادنوا اذناهم واذا هموا تحاور عنهم ناظرا في العواقب
 شفيق على الاقصين ان يزدوا الردي فكف به في وانجات الاقارب
 فوصله المدي صله سنية وقدم المدينة فافقوني دارة وليس يا فلاح ولم يزل كذلك منه حتى دعبا حابة
 ثم دخل على الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب واثنت له عليهم وظيفة في كل شقة فانشده قوله فيه
 هتاج شوقي تغرق الحيران واعترني طوارق الاخضران
 وتذكرت ما مضى من زمان حين صار الزمان شر زمان يقول فيها
 ولو ان امرا سبال خلودا بحبل ومنسب ومكان
 او بيت ذراه يملق بالجم قزانا في غير برج قزاق
 او مجد الحياة او سباح او مجمل اوت في علة تهلان
 او بفصل لاله حسن الخير بفصل الرسول ذي البرهان
 بفصله واضح بفصل لي القسم رهط النبيين والاميان
 هم دور النور والهدى وهدي الامر واهل البرهان والفرقان
 بعدن الحق والنبوة والعدل اذا ما سارع الحفمان
 وابن زيد اذا الرجال تحاوروا يوم جعل وياه وزمان
 سابق مغلق حير زمان ورث الشوق عن ابيه الهجان
 لما انشد ابا هادي في خاليتهم قال له يا عاص كرام الله اذ املحت الى الحجاز نقول هذا واذا ما مضت الى العراق نقول
 وان امير المؤمنين ورهطه لاهل العالي من لوي بن غالب
 اوليك اونا البلاد ووارثوا النبي بامر الحق غير التكاذب
 فقال شفيق بن رسول الله اولا قال علي قال الما اكله وان امير المؤمنين ورهطه ه

السَّمِ رَمَطُهُ قَالَ قَدْ خُذَ هَذَا الْمَقْدَرُ زَانِ قَوْسُ شَعْرِكَ وَمَنْ يَحْكُمُ الْأَمْثِلَ فِيهِمْ حَيْثُ يَقُولُ

وَمَا تَقُولُوا إِلَّا الْمَوَدَّةُ مِنْهُمْ وَأَنْ تَعَادُوا فِيهِمْ حَبْرُ الْمَوَاهِبِ

وَأَنْ تَعْرِضُوا لِمَا يَمُوتُ مِنْ قَبْلِ وَهَارِ رَبِّ

فَوَجَّهَ ابْنُ الْمُوَلَّى وَأَطْرَقَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْءَ عَزَّ يَقُولُ وَيَتَغَرَّبُ بِجَهْلِهِ ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ سَكْرًا
فَامَرَ الْحَسَنَ وَحَكِيمَهُ أَنْ يَحْمِلَ اللَّيْلَ وَطَبِيقَهُ وَيَرْبِطَهُمَا فَفَعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ ابْنُ الْمُوَلَّى وَاللَّهِ لَا أَتْلَاهُمَا وَهُوَ
عَلَى سَاخَطٍ فَأَمَّا ابْنُ قُرَيْشٍ بَابُ رَحْمَتِي قُلُوبًا وَأَمَّا ابْنُ الْفَارِسِ عَلَى أَمْرِهِ فَأَرَادَ مَا عَلَيْهِ فَعَادَ الرَّسُولَ إِلَى الْحَسَنِ فَخَرَّ فَقَالَ
قُلْ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ فَاغْلِبْهَا فَغَلِبَتْهَا وَقِيلَ لِمَا انْصَرَفَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ مِنَ الْمَلِكِ مِنْ حَرْبٍ لَأَنَارَتِهِ وَقَدْ طَرَفَ خَلْعٌ عَلَيْهِ وَعَقْدٌ
كَهْ لَوْ أَمَلَى كَوْرًا لَأَهْوَاؤُا وَسَارَ مَا أَفْجَحَ قَدْ خَلَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْمُوَلَّى وَقَدْ مَدَّ حُجْرَهُ فَاسْتَأْذَنَ فِي الْأَمْتَادِ فَادْنَى لَهُ فَاسْتَلَّ
فَقَصِيدَتُهُ الَّتِي أَوْهَاهُ عَنِ الْأَيْلَاقِ قَوْلُ مَا قَاتَ مَطْلَبٌ وَهَلْ يُعَذِّدُ زَنْدٌ وَصَبُوقٌ وَهُوَ اسْتَبَدَّ
يَقُولُ فِيهَا فِي مَدْحِهِ

وَكَيْلُ خِدَارِي الرِّوَاقِ حَشَمُهُ إِذَا هَابَهُ الْأَعْدَا لَا تَقِيْبُ

لَا تَطْعَنُ بَوْمًا مِنْ تَزِيدٍ بِحَاثِمٍ حَلَّ حَوَادِ ذَاكَ مَا كَتَّ أَطْلُبُ

وَمَعْدِنِي مَجِيٍّ وَصَوْبُ مَرْوَةٍ وَذُو الْهَرَمِ بَوْمًا مُصْعِدٌ وَمُصَوَّبٌ

لَا عُرْفُ مَا أَتَى قَلَمُ ابْنِي مِثْلَهُ مِنَ النَّاسِ فِي مَنَازِلِ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ

أَكْرَمَ عَلَى حَسَنِ وَأَعْظَمَ فِيهِ وَأَوْهَبَ جُودًا لِمَا لَسَرِي يُوهَبُ

كُوَاكِبُ دَجْنٍ كَمَا انْفَضَّ كُوَلْبُ بَدَا مِنْهُمْ مَدْرُوسٌ وَكُوَلْبُ

وَمَا زَالَ الْحَاجُّ الزَّمَانَ عَلَيْهِمْ بَابُهُ حَتَّى دَاخَلَتْ الْأَرْضُ خُزْنُ

فَلَوْ أَتَيْتُ الْبَارِحَةَ نَفَاسَةً لَا تَهَامِرُ لِلْجُودَابِ وَمُحَلَّبُ

وَكُنْتُ كَبُورِي نَعْمَ وَكَهَابَةٍ كَأَيْمَانِ النَّاسِ كَانَ الْمَهْلِكُ

الْأَحْيَا الْأَحْيَاءُ مِنْكُمْ وَحَدَاثُ بَوْمًا مَوَاكِرُ حَسَنُ عَيْتُوا

فَامْرُؤُهُ يَزِيدُ مِنْ حَاثِمٍ بَعِشَةَ الْآفِ دِرْهَمٍ وَفَرَسٌ مِنْ بَسْرَجِهِ وَخَلِيقَةٌ وَأَقْنَمَ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ مِنْ أَهْلِهِ أَنْ يَحْمِلُهُ
بِمَا مَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَانْصَرَفَ بِمَا يَدِيهِ **قِيلَ** كَانَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَخْشَى قَوْلِ ابْنِ الْمُوَلَّى

حَتَّى الْمَنَازِلُ قَدْ لَبِثْنَا أَقْبَنَ عَنْ مَرَاتِنَا وَشَلَّ الدِّيَارُ لَعَلَّهَا تَحْرُكُ عَنْ أَمِ الْبَيْتِ

بَابُتْ وَكُلُّ قَرِيْبَةٍ بَوْمًا نَعَارَتْ قَرْيَتَنَا هُوَ وَخَوَلُ الْجِيَاءِ مِنَ الْحَيَاةِ مَعَالِجُ غَلَاظِ وَبَلْبِ

وَتَزِي الْمَوَكِلَ الْعَوَايِي زَاكَا بَدَا فَبُورًا هُوَ وَمِنْ الْبَلْبَةِ أَنْ يَذَانُ بَاكِرُهُتْ وَأَنْ تَدِي

الْحَرْبُ زَانِ السَّلَاطِ
وَمِنْ بَعِشَةَ الْآفِ السَّلَاطِ
لَا تَعَارِزُهُ ه

وَالْمَرْوُجُ حَمُّ نَفْسُهُ مَا لَا يَزَالُ بِهِ جَرِيْنَا هُوَ وَتَرَاهُ يَجْمَعُ مَا لَهُ جَمْعُ الْخَرِيصِ لَوْ أَرْتَبْنَا

بِشَيْءٍ يَأْخُذُ سَعِيَهُ فَيَصْنَعُ ذَالِ الْفَاعِلِيْنَا هُوَ لَمْ يَطْعَمِ لِلشَّيْبِ الْغَرِيبِ وَلَمْ يَحْدِ لِلْأَعْدِيَا

قَدْ جَلَّ مَنَازِلُهُ الدِّيمِ وَفَارَقَ الْمُتَقِيْنَا هُوَ **قِيلَ** لَمَّا وَجَّهَ الْمَدِينِي لِمَا لَهُ تَعْدِلَانِيَةُ الْمَضُورِ حَجَّ وَفَرَّقَ

فِي فَرْقِ الْأَنْصَارِ وَشَايَرِ النَّاسِ أَمْوَالَهُ الْأَعْظَمِيَّةَ فَحَسُنَتْ أَحْوَالُ النَّاسِ بَعْدَ حُدُودِ صَابِغٍ مِنْ لِيَامِ أَبِيهِ فَكَانَتْ سَنَةٌ وَكَانَتْ

سَنَةٌ خُصْبٌ وَزَيْدٌ فَجَمَعَهُ النَّاسُ وَتَزَكَّوْا بِهِ وَقَالُوا هَذَا الْمَدِينِي وَهَذَا ابْنُ عَمْرِو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَمِيَهُ فَمَا جَلَّ الْمَدِينَةُ تَلَقُّوهُ وَدَعَاؤُهُ وَأَتَوْا عَلَيْهِ وَمَدَّحُوهُ الشُّعْرَاءُ فَدَعَبْنَاهُ فِي النَّاسِ قَرَأَى ابْنُ الْمُوَلَّى

فَامْرُؤُهُ يَزِيدُ فَقَرَّبَ مِنْهُ فَقَالَ هَاتِ أَمْوَالِي الْأَنْصَارِ مَا عِنْدَكَ فَأَمْسَلَهُ قَوْلُهُ فَبُورُ

بَابُ لَيْلٍ بِاللَّيْلِ الرَّادِ وَأَشْفَى بِذَلِكَ دَاءَ الْكَأَمِ الصَّادِي

وَلِغَيْرِي عِدَّةٌ كَانَتْ لَهُ أَمَّا قَدْ جَاءَ مَعَادُ مَا مِنْ بَعْدِ مَعَادٍ

مَا صَرَّ عَمْرُو ابْنُ الْبَدِيِّ مَوَدَّتُهُ أَنْ لَحَبَّ هُوَا ظَاهِرُ بَادِي

يَقُولُ فِيهَا تَطْوِي الْبِلَادَ لِي حِمْمًا فَوْضُهُ فَجَالَ خَيْرُ لِفَعْلِ الْخَيْرِ عَوَاذُ

أَعْنَى قَرِيْبًا وَأَنْصَارًا لِي وَمَنْ بِالْمَجْدِ بِنَاسِغَافٍ وَأَصْفَادٍ

حَتَّى أَتَى عَلَى الْخَيْرِهَا فَامْرُؤُهُ بَعِشَةَ الْآفِ دِرْهَمٍ وَكُسُوفٌ وَأَمْرٌ بَانُ حَزِيْلِي لَهُ وَلِيَالِهِ مَا يَكْفِيهِمْ وَأَجْمَعُ بِشَرْفِ

الْعِطَاءِ وَالشُّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْعَنَاءُ وَافْتَحَ بِهِ أَبُو الْفَرَجِ اخْبَارَهُ هُوَ

سَلَاكَ ذَاكَ لَيْلِي هَلْ يَبْنِي فَنُطْقُ قَاتِي سُرْدِ الْقَوْلِ بَيْدَا تَلْمُزُ

وَأَتَى سُرْدُ الْقَوْلِ دَارَ دَانِهَا لَطُولُ الْيَامِ مَا الْقَادِمُ مَهْرُقُ

وَهَذَا الْبَيْتَانِ مِنْ أَوَّلِ قَصِيدَةِ يَدُوحَ ابْنِ الْمُوَلَّى الْمَدِينِي يَقُولُ

وَأَشْأَنُ عَيْتِي يَدُوحَ وَأَنْزَجِيهِ مِنَ الدَّعِ يَدُوحَ وَنَارُهُ شَمْعُ بَعْدُ

فَلَا تَجْرِعُ مِنَ الْبَيْتِ كُلِّ جَمَاعَةٍ وَجَدَكَ مَكُوبٌ عَلَيْهِمَا التَّفَرُّقُ

وَحَدَا تَغْزِي هَاتَا أَنْتَ لَا تَبْنِي جَدِيدًا عَلَى الْإِيَامِ بِالْوَخْلَقِ

فَصَرَّ الْعَنَى عَمْرُو قَاتِي وَفَانَهُ مِنَ الْأَمْرِ أَوَّلِي السَّكَادِ وَأَوْفُقُ

وَقَالَ خَلِيلِي وَالنَّكَايَا غَالِبُ أَقْصَانِ عَلَى مَدَا أَسْنَى وَالتَّفَرُّقُ

وَقَدْ طَالَ تَوَقَّاتِي الْفَكَتُ عَمْرُو عَلَى دِمْنِهِ كَادَتْ لَهَا النَّفْسُ تَزْهَقُ

عَمْرُو

لَحَبَّ

عَطَرُ

عَمْرُو

الْمَرْوُجُ وَالْوَرَقُ الْأَخْضَرُ
وَالْحَبَّ بِالْفَارِسِيَّةِ
بَابُ لَيْلٍ بِاللَّيْلِ الرَّادِ
قَوْلُهُ شَرْفِ
مَوَاقِعُ
الْصَّفَافِ

هو مؤيد الأضارني عمرو بن عوف وكان نبيل فبا وكان جميل الوجه حسن الخطيب الصوت جميلا صبيحة
حسن الري والمرورة وكان فقيها قارئا للقرآن يعني من قبله أدرك دولة بني أمية وبقى إلى أول أيام الرشيد
وكان مع ذلك لشهادته بالمدينة **وذكر** أن سلة بن عباد ولي القضاء بالبصرة فقصدا لبنة عباس بن سلة
مترك عطرود وكان قد قدم البصرة قاصدا آل سليمان بن علي وأقام معهم فأتى عباس بن سلة فمد يده عليه
ومعه جماعة من أصحاب الفلاس فخرج عطرود إليه فلما رآه ومن معه فرح وقال لا ترجع
إني قد كنت أريد أن أكون في مكانك فأتى بها مثلي **قال** وما لي أصليك الله فقال
لا طائل مني إليك سوى حي الجول بخان العزل **قال** فقال لولا على بركة الله فلم يزل يغنيهم هذا وغيره
حتى أصبحوا والذي طلبوا أن يغنيهم فيه شعر أمزي القيس الكندي وهو
حي الجول بخان العزل اذ لا يوافق شكاكها شكل الله الخ ما طلبت به والبر خير حفيظة الرجل
إني جليلك وأصل جلي وبر فيك راسي تسلي **و** شاملي ما قد علمت وما نجت كلك طار فاشلي
وذكر أنه لما ولي الوليد بن يزيد بن عبد الملك الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره بأشخاص عطرود الغني
إليه قال عطرود فأقرأني العامل الكتاب وردوني بفقته وأشخصني إليه فدخلت عليه وهو جالس في
قصره على شفير بركة موصصة بماء حرا ليست بالكبرية ولكنها يد وز الرجل فيها سباحة فوالله ما تركي اسلم
حتى قال عطرود قلت نعم يا أمير المؤمنين قال لقد كنت إليك مشتاقا يا أبا هريرة عني **حي** الجول بخان العزل
الآيات قال فغيتته آياه فوالله ما أتمنته حتى تشوق حلة وشي كانت عليه لا أدري كم قيت بها فخرود منها
كما ولدته أمه والفتاها نصيغين ونجي بفسية في البركة فمهل فيها حتى نبيت علم الله نقصا لها وأخرج منها كالبنت
شكرنا فأصبح وعطى وأخذت الحلة وقت فوالله ما قال لي أحد دهمها ولا خدنا فاضرفت إلى من يري شجعا
ثم رأت من طرفه وفعل به فلما كان من الخديجاني رسوله في مثل الوقت فاجهرت لما دخلت عليه قال يعطرد
قلت ليك يا أمير المؤمنين قال نعمني

أجابه

أذهب عني هاكذا لم أكل به عالس تشفى فرج قلبي من الوجع
وقالوا لولا وكأني أرى الطب وأجبه فقلت نفسي بالبداء فلم يجدي

فغيتته آياه فتوقله وشي كانت عليه كانت للوع عليه بالذهب التما عا اجفرت والله لا ولي عندها ثم أتني
نفسه في البركة فمهل فيها حتى نبيت علم الله نقصا لها وأخرج كالبنت شكرنا فأتني وعطى وأخذت الحلة فوالله
ما قال لي أحد دهمها ولا خدنا فاضرفت فلما كان اليوم الثالث جاني رسوله فدخلت إليه وهو في صوف القيت
سئون فكلني من رذا السور وقال يعطرد قلت ليك يا أمير المؤمنين قال كاني بك لأن قد لبنت المدينة

فقت بها سها وبها فلها وفوتت وقلت دعاني أمير المؤمنين فدخلت إليه فافرح علي فغيتته فاطرت به
تشوق تابة وأخذت سلبه وفعل وفعل والله يا ابن الزانية لئن لم تترك شفاك بشي مما جرى فلبني لا ضربت يافيه
عيناك بأعلام لعطد الف دينار خدما واضرفت إلى المدينة فقلت ان ياي أمير المؤمنين أذا ذرت في تقبل به وزود
نظرة منه وأغيتته صونا فقال لا حاجة بي إليك فاضرفت قال عطرود فخرجت من عنده وما أعلم إلى ذكرت
شيئا لم أحتج حتى مضت من دولة بني العباس **وذكر**

أخبار الحزن خصاله

وذكر

هو الحزن بن خالد بن العاصي بن هشام بن المعيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن نضلة بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب وأمه فاطمة بنت أبي سويد بن الحزن بن هشام وأما بنت أبي جهل بن هشام وكان العاصي بن هشام
تأمرا بالحب بن عبد المطلب في عشرين من أجل فقمة ثم في عشرين فقمة ثم في عشرين فقمة إلى أن خلعه من له فلم يزل في
ضال إلى أن أتى الفلاح فدعا لعلك يا ابن عبد المطلب فملم أفا ترك فأتا فمر بان عبد الصاحبة قال أفول ففعل فقمة أبو
فكره أن يستره فمغضت شوخه ثم في عشرين فقمة ثم في عشرين فقمة ثم في عشرين فقمة ثم في عشرين فقمة ثم في عشرين فقمة
تكان يرحم الله إلى أن خرج المشركون إلى بدر وقيل استتره وأجلسه فأتا بعجل أحديك فمخرج المشركون
إلى بدر كان من مخرج أخرج بديك وكان أبو لبك عليه فأخرجه وقعد على أنه أن عاد اعتقه فخره ذرا وقلة على
علي بن أبي طالب رضي الله عنه يومئذ وكان الحزن بن خالد أحد شعراء قريش المحدثين وكان يغزل وكان يذهب
عمرو بن لؤي ربه لا ينجس وأز الغزل إلى مديح ولا هجاء وكان لهوى عايشة بنت طلحة بن عبد الله ويغيب بها وولاه
عبد الملك بن مروان كره وكان له ابتدر وخاطر في فرقة وأخوه عكرمة بن خالد حدث جليل القدر من وجه الناس
قد روي عن جده من العجوبة وله أخ آخر يقال له عبد الرحمن بن خالد الشاعر وهو الذي يقول

رحل الشباب ولينه لم ير رجل وغدا الطيبة ذاهب محمل
ولا يخدم وغاد بعدة شبيبا أفا مكانه في المشرك
لبت الشباب ثوى لينا حقه قبل المشيب وليته لم يعجل
فصيب من لئانه ونعيمه كالعهد إذ هو في الزمان لأول

وقيل كانت العرب

تفضل قريشا في كل شيء إلا الشعر فلما نجم فيهم عمرو بن أبي ربيعة وأجرت بن خالد الحزيمي والعرجي وأبو هيل
وعبد الله بن قيس أقرت لها العرب بالشعر أيضا **وذكر** أن أجرت بن خالد أمدد عبد الله بن عمرو بن الخط

رضي الله عنه قوله ه اني وما خسر واعداءه مني عند مجازي توودها العفل
لو ذلت اعلا مشاكها سفلا واصبح سفها يعبلو
فقطل يعرفها الجحر بها وبرده الاقوا والجل
لعرنت مغاها بما فتمت في الصلوع لاهلها قبل

فقال له ابن عمر عن ابي ابي الله قال اذن يفتك الشعراهم فقال له يا ابن اخي انه لا خير في شيء يغيبه ان شاء
الله ه **وقيل** دخل اشعث شجدا النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يطوف بالحق فقبل له ما رزق قال
استغني في مسئلة فبنا هو كذلك اذ من رجل من ولد الزبير وهو مستند الى شاربته ويزيد به رجل ملوى
فخرج اشعث مبادرا فقال له الذي سالة من حوله وتطواها او حدثت من افانك في مسئلة قال لا ولكن
علت ما هو خير لي بها قال وما ذاك قال وجدت المدينة قد صارت كما قال الجرح بن خالد
قد ذلت اعلا مشاكها سفلا واصبح سفها يعبلو ه رأت رجلا من ولد الزبير جالسا في الصدور ورجلا
من ولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه جالسا برأيه فكفاني هذا عجا وانفرت ه **وقيل** ان بني مخزوم
كلموا كان هو اهرم مع ابن الزبير الا الجرح بن خالد قال هو اهرم كان مع بني مروان فلما قتل عبد الله بن الزبير وصفا
الامر لعبد الملك بن مروان وقد اياه الجرح بن خالد في دين كان عليه وذلك في سنة خمس وسبعين فلما انصرف عبد الله
رجل مع الجرح الى دمشق فظهرت له منه جفوة فقام بابه شهر لا يصل اليه فانصرف عنه وقال فيه
صحبك اذ عيني فلكها عشاوة فلما الجلت قطع نفسي الومها
وباني ان اقصيتي من ضراغة ولا افقرت نفسي الى من يضيها
عطفك عليك النفس حتى كما ما بكهيك نوشي واليك نعمها

وبلع عبد الملك خبره واقتل الشعرا فاسل اليه من ردة من طريقه فلما دخل عليه قال له يا جارا اخبرني
عنك هل رأت قلبك في المقام بابي حضاضه او في قصدي دناه قال لا والله يا امير المؤمنين قال فما حركك
علي ما قلت وقلت قال جفوة طهرت لي كت جفيفا بغيرها قال فاختار ان شئت اعطيك مائة الف درهم او قضيت
عنك دينك او اوليك مائة سنة قال بل تولي مائة فوله ايا ما فح بالناس وحت عايشه بنت طلحة وكان يواها
فارتلت اليه اخر الصلاة حتى اخرج من طوافي فامر المؤمنين بالخروا امامة الصلاة حتى فرغت من طوافها وجعل الناس
يصيحون به ويصيحون ثم اتمت الصلاة وصلى بالناس فانكر اهل البيت ذلك من فعله واخطوه وبلغ عبد الملك فقره
وكتب اليه بوبته فيما فعله فقال ما اهل الله غضبه علي اذ ارضيت والله لو لم تفرع من طوافها الى الليل
لاخرت الصلاة الى الليل فلما قضت حجها ارسل اليها يا ابن عمي ما او عليا مجلسا تحدث فيه فقالت في غافل

ذلك ثم رطبت من لبنها فقالت الجرح فيها ماض كرو لو فكم سندا ان المنايا عاجل عداها
ولها علينا نعمة سلفت لسنا على الايام نجدها ه لو تمت اسباب نعمتها تمت ذلك عندنا

وقيل لما قال الجرح هذه الايات بعث بها مع الغريض فلقها بعثان وقرب منه ومعه كتاب
الجرح وفيه هذه الايات فلما قرأها قالت ما يدع الجرح باطله ثم قالت للغريض هل احدثت شيئا قال
نعم فاستغنى ثم اندفع يعني في هذا الشجر ه زعموا بان عبد الله والقلب مما احدثوا بحض
والعين من احدثهم مثل الجان دموها تكفه فشكلوا اما الم باكل يوشك العين مغرف
فقال له عايشه تحقي عليك يا غريض اهو امر ان تقبني في هذا الشجر فقال لا وحيالك يا سيدتي
فامرت له خمسة الاف درهم ثم قالت له عن غير شعري ففهاها شعري عن اي ربيعة ه

اجعت خطي مع الهجرينا حلل الله ذلك الوجه زينا
اجعت بينها ولم تك منها لذة العيش والشباب قضيتا
فتولت جموها واستغلت لسل طابلا ولم تقض دينها
ولقد قلت نعم مائة لما ارسلت تقرا السلام علينا
انتم الله بالرسول الذي ارسلت والمرسل الرسالة علينا

فحككت ثم قالت وانت يا غريض فانعم الله بك عينا وانعم يا ابن ابي ربيعة عينا لقد لطفت حي اديت الدنيا
رسالة وان رفاك له لما يريد نازعه فك وثقه بك وقد كان عمر بن الخطاب الغريض ان نفيها هذا الصوت
لانه كان قد ترك ذكرها لما غضبت بنوهم من ذلك فلم يحج المصريح بها وكرة اطفال ذكرها وقال له عمر ان ابلغتها
هذه الايات في غنا ذلك خمسة الاف درهم فولي بها وامرت له عايشه خمسة الاف درهم اخرى فانصرف
من عندها فلق عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابي سفيان روجه عبد الملك بن مروان وقد كانت حجت في تلك السنة
فكانت حوازيها هذا الغريض فالت هن علي به فحين به اليها قال الغريض فلما دخلت وسلت زدت وسألتني
عن الجرح فافصصته عليها فقالت غني ما غنيتهها به فلم ارها نفس لذلك فعينتها معرضا بها ومذكرها بنفسي في
شعر عمر بن محم كان السجدي خاطبا مرانه وقد نزل به اصناف

اقول والصف مخني دما منه على الكرم وحق الصيف قد وجبا
بارية البني نوي غير صاعرة ضني اليك رجال القوم والقدر با
كيلة من حلي ذات اندية لا يضر الكلب في طلبها الطنب
لا ينجح الكلب فيها غير واحدة حتى تلف على خيشوميه الذبيل

فَقَالَتْ وَيَّ شَيْتَانِي نَعَمْ قَدْ وَجِبَ حَقُّكَ يَا عَرَبِيٌّ فَعِنِّي فَعِنِّي مَا كُنْتُ
 بِمَا دَهْرٌ فَلَا كَثْرَتُ فَعِنَّا بِشَرَانَا وَوَقَرْتُ فِي الْعِظَمِ ۝ وَتَلَبَّسْنَا خَلْقَةً بِأَدَهْرٍ مَا نَصَفْتُ فِي الْحِكْمِ
 لَوْ أَنَّ بَارِقًا أَتَانَا صُلَحَ مَا طَافَتْ عِنْدَ حَفِيطَةٍ سَمِي ۝ أَوْ كَانَ عَطِي النَّصَفِ قُلْتُ لَهُ أَجْرُكَ فَمَكَرَ عِنْدِي
 فَعَالَتْ لَهُ نَطِيكَ النَّصَفِ وَلَا يَطِيَشُ سَمَكَ عِنْدَنَا وَنَحْنُ لَكَ قَمَرٌ وَأَمَرْتُ لَهُ مَحْشَةَ الْآفِ دَرِيمٍ وَثِيَابٍ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ مِنَ الْإِلَافِ طَائِفَتُ الْحَرْثِ بِنِخَالٍ وَصَصْتُ عَلَيْهِ الْفَضَّةَ فَأَمَرْتُ بِمِثْلِ مَا أَمَرْتُ بِهِ جَمِيعًا وَابْتِغَايَ لِي رَجْعَةً
 فَأَعْلَمَهُ بِمَا جَرِي فَأَمَرْتُ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَأَصْرَفَ أَحَدُ مِنَ الْمَوْسِمِ مِثْلَ الَّذِي انصَرَفْتُ بِهِ وَبَطِطُوعٍ مِنْ عَائِشَةٍ وَفَطْرَةٍ مِنْ
 عَائِشَتِهِ وَبِمَا أَجَلَ قَسَاوَعَالَهُمَا **وَقِيلَ** قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَأَدَمَ مِنْ مَكَّةَ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ فَقَالَتْ لَهُ
 مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الرَّجُلُ فَقَالَ مَرْكَةً فَقَالَتْ لَهُ فَمَا فَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ فَلَمْ يَقُمْ بِمَا أَرَادَتْ فَلَمَّا عَادَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَ إِلَى الْحَرْثِ
 بِنِخَالٍ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ فَكُلْتُ عَلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَاذَا سَأَلْتَهُ
 قَالَ قَالَتْ لِي مَا فَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ لَهُ أَجْرُكَ فَقَدَا لَهَا وَلَكِ هَذِهِ الْجِلْدَةُ وَالزَّجَاجَةُ وَنَفَقَتُكَ لَطِيفَتُكَ وَأَدْفَعِ
 إِلَيْهَا هَذِهِ الرَّقْعَةَ وَكُتِبَ إِلَيْهَا فِيهَا صَاحِبُهَا

مَنْ كَانَ قِسْطًا غَنَانًا مِثْلَنَا فَلَا تَحْوَانَهُ مَا مَنَزَلُ قَمَرٍ
 أَذْ لَيْسَ الْعَيْشُ صَفْوًا مَا يَكُونُ طَعْنُ الْوَشَاءِ وَلَا يَنْبُوْنَا الرِّمَازُ
 لَيْتَ الْهَوَى لَمْ يَقْرَبْنِي إِلَيْكَ وَلَمْ أَعْرِفْكَ أَدَكَانَ حَظِي مِنْكَ الْحَزَنُ

أَخْبَارُ الْأَجْرِ

هُوَ عُبَيْدُ بْنُ الْقَسَمِ مَوْلَى بَنِي كَثَرَةَ كُنَى أَبَا طَالِبٍ وَكَانَ مَدِينًا مَسْنُوءَ مَكَّةَ وَقِيلَ مَيَّامَسْنُوءُ الْمَدِينَةِ
 وَكَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ وَالْبَرِّ وَكَانَتْ حُلَّتُهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَفَرَسُهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَمَرْكَبُهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَكَانَ حَسَنَ الْقَوَائِدِ
 حَيْثُ الْغَنَاءُ نَفَقُ بَيْنَ الْمَارِئِينَ مَزَقَ صَوْتُهُ فَيَقِفُ النَّاسُ لَهُ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا **وَحِكَايَةُ** أَشْعَبُ قَالَ دُعِيَ ذَاتَ
 الْمَغِيثِ كِلْدَانُ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَتْ تَارِكًا لِمَعْنَمٍ فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ خُذْنِي فِيهِمْ فَقَالَ لَمْ أَوْفِرْ ذَلِكَ لِمَا أَمَرْتُ بِأَجْلَالِ الْمُعِينِ وَلَيْتَ بَطَالٍ
 لَا تَدْخُلُ بِلُجْنَتِهِمْ فَقُلْتُ نَا وَاللَّهِ أَحْسَنُ غَنَاءًا مِنْهُمْ فَانْدَفَعْتُ فَقِيَّتُ فَقَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ جَسَنًا وَلَكِنِّي أَخَافُ فَقُلْتُ لَهُ لَا خَوْفَ
 عَلَيْكَ وَلَكِنْ مَعَ هَذَا شَرُّ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ كُنَّا أَصْنَبُهُ فَلَكَ شَطْرُ فَقَالَ لِلْمَجَاعَةِ اسْتَدُوا لِي عَلَيْهِ فَشَهِدُوا وَأَوْصِيَا
 فَلَمَّا عَلِيَ الْوَلِيدُ وَهُوَ مَيْتُ الصَّدْرِ نَفَاةُ الْمَغْنُونِ فِي كُلِّ فَرَسٍ مِنْ ثِقَلٍ وَخَفِيفٍ فَلَمْ يَجْرُ وَلَا مَسْطَرَّ فَقَامَ الْأَجْرُ
 وَكَانَ خَيْبًا أَهْيَا فَتَالَ كَادُمْ عَنْ خَبَرِهِ وَبَابِي سَبَبٌ هُوَ ظَارِفُ فَقَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ شَرٌّ لَا يَحْسَبُ لَهَا حَقُّهَا فَفَضِبَتْ

عَلَيْهِ وَهُوَ إِلَى اخْتِهَا امِيلَ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى طَلَاقِهَا وَإِنْ لَا يَذْكُرُهَا أَبَدًا مَرَّاسَةً وَلَا مَخَاطَبَةً وَخَرَجَ عَلَى هَذِهِ
 الْحَالِ مِنْ عِنْدِهَا فَخَادَ الْأَجْرُ الْبِنَا وَطَبَسَ فَاسْتَقْرَبَهُ الْحَلَسُ حَتَّى انْدَفَعَ نَعْنِي ۝
 فَبَنِي فَأَيُّ الْأَبَالِي وَأَيُّنِي اصْعَدَا فِي حِكْمِ تَصَوُّبَا ۝ الْمُبْعَلَى إِلَى عَرُوفٍ عَنْ الْهَوَى إِذَا صَاحِبِي مَرَّ عَرَشِي نَعْبُصًا
 فَطَرَبَ الْوَلِيدُ وَارْتَاخَ وَقَالَ لَصَبْتُ وَاللَّهِ يَا عُمَيْدُ مَا فِي نَفْسِي وَأَمْرُ لِي بِعَشْرَةِ الْآفِ دَرِيمٍ وَشَرِبْتُ حَتَّى سَكِرْتُ
 وَلَمْ يَخُطْ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا خَرْتُ فَلَمَّا أَيْقَنْتُ مَا نَقَضَ الْحَلَسُ ثَبَّتُ فَقُلْتُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَيْتَ أَنْ أَمَرْتُ مِنْ بَعْضِ السَّاعَةِ
 بِحَضْرَتِكَ مَا يَهْ سَوَاطِ فَخَيْكَ وَقَالَ فَجَبَكَ اللَّهُ وَمَا السَّبَبُ فِي ذَلِكَ فَأَجَسَرْتُهُ نَعْنِي مَعَ الرَّسُولِ وَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُ
 بَدَلًا بِالْكَرْمَةِ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ مَا انصَلَّ عَلَى آخِرِهِ فَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ بِمِائَةِ سَوَاطِ وَيَضْرِبَ بَعْدِي مِثْلَهَا فَقَالَ لَقَدْ
 لَطَفْتَ بِأَعْطَا مِائَةَ دِينَارٍ وَأَعْطَا الرَّسُولَ خَمْسِينَ دِينَارًا مِنْ مَالِنَا عَوَصًا مِنَ الْحَسَنِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ بِهَا مِنْ
 مِنْ لَيْتَ بِفَقِصَتِهَا وَنَامَ وَمَا حَظِي لِحَدِيثِي عَيْنِي وَغَيْرِ الْأَجْرِ

أَخْبَارُ مَوْلَى نَعْمَ هَوَانٍ

هُوَ مَوْسَى بْنُ قِيْسَانَ مَوْلَى قُرَيْشٍ قَسِيلُ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ وَقِيلَ مَوْلَى بَنِي عَدِيٍّ وَكُنِيَّةُ أَبُو جَعْفَرٍ وَثَوَاتُ
 لَقَبُ عَلَيْهِ لَانَّهُ كَانَ سُؤْلًا لِحَاكِمِيهَا فَكَانَ كَلَامًا نَائِيًا مَعَ أَحَدٍ مَا يَجْعَلُ مِنْ مَالٍ وَتَبَاعٍ أَوْ ثَوْبًا وَتَوَزُّنَ
 يَسْكَكِي فَادَّخِلَ لَهُ مَا لَكَ قَالَ لَيْتَنِي هَذَا مِثْلِي شَرَوَاتٍ وَهُوَ مِنْ شَعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ **وَكُنِيَ** أَنْ مَوْسَى
 شَوَاتٍ هَوَى جَارِيَةً بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَهَامَ لَهَا وَشَاوَمَ مَوْلَاهَا فِيهَا فَاسْتَهَامَ عَشْرَةَ الْآفِ دَرِيمٍ فَجَمَعَ كُلُّ مَا يَلِكُهُ وَاسْتَهَامَ
 بِلَعْدِ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ الْآفِ دَرِيمٍ فَأَتَى بَعْدَ رَجُلًا مِنْ عَمْرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمَّانٍ فَخَرَّ جَالِيَهُ وَاسْتَهَامَ بِهِ وَكَانَ
 صَدِيقُهُ وَأَوْثَقُ النَّاسِ عِنْدَهُ فَلَمَّا بَعَا فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا وَبَّى مِثْلَ تَعْيِيدٍ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ
 كَبَيْتُ إِلَى قِسْمَتِي لِي الْخَوَارِئِي لَعْنًا لَعْنَتُكَ مِنْ لَدُنْ بَعِيدٍ
 فَأَتَى مَوْسَى شَرَوَاتٍ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ فَخَرَّ بَعْضُهُ فَقَالَ يَقُودُ إِلَى ثُمَّ أَنَا فَسَقَطَ مِنْ أَدْنَاهُ فَلَمَّا
 اسْتَقْرَبَهُ الْحَلَسُ قَالَ لِعَلَّامٍ قُلْ لِقِيَمَتِي هَاتِي وَدُعِي فَفُتِحَ بَابُ بَيْنَ بَيْنَيْنِ فَادَّامَا جَارِيَةً فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ بِعَيْتِكَ قَالَ نَعَمْ فَذَلِكَ
 إِلَى وَاقِي ثُمَّ قَالَ لِعَلَّامٍ قُلْ لِقِيَمَتِي هَاتِي طَبِيعَةً نَقِصَتْ فَاتِي طَبِيعَةً فَشَرَّتْ مِنْ يَدَيْهِ فَادَّامَا مِائَةَ دِينَارٍ لَيْسَ فِيهَا غَرَا
 فَزِدْتُ إِلَى الطَّبِيعَةِ ثُمَّ قَالَ عَتِيدَةُ طَبِيعَةً فَاتِي لَهَا فَفَالَ لِحَفْظَةِ فَرَأَيْتُ فَاتِي لَهَا فَفَصَّرَ مَا فِي الطَّبِيعَةِ وَمَا فِي الْعَتِيدَةِ فِي حِوَارِي
 الْحَفْظَةِ ثُمَّ قَالَ شَأْنُكَ بِهَوَاكَ وَاسْتَقْرَبَ بِنَا عَلَيْهِ فَقَالَ بَدَحُهُ وَيُعْرِضُ الْعُثْمَانِي
 أَمَّا حَالُ الدَّاعِي سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ لَهَا الْعُرْفُ لَا إِلَهِي أَنْ بِنْتُ سَعِيدٍ

عائشة

أُم

وَكُنِيَ اِمْرًا ابْنُ عَامِيَةَ الَّذِي ابُو ابُوهِ حَالِدُ بْنُ اَسِيدٍ
عَقِيْدُ النَّدَى مَا عَاشَ مِنْ حَيَاةِ النَّدَى فَاِنْ مَاتَ طَرِضَ النَّدَى بِعَقِيْدٍ
دَعَاوُهُ اَنْكُرُ قَدْ قَدِمْتُ وَمَا هُوَ عَنْ اَحْسَابِكُمْ بِرَقُوْدٍ
فَلَمَّا اَنَاسَهَا كَرِيْهُ جُلُوْدِهِمْ مِنَ الْغَيْظِ لَمْ يَقْلِبْهُمْ بِلَحْدِيْدِهِمْ

فَأَتَى سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ الْعُثْمَانِي سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْثَدَانَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ مُسْتَعِدٌّ بِأَفْعَالٍ وَمِنْ ذَلِكَ
فَقَالَ مُوسَى شَهَوَاتٍ قَالَ وَمَا لَهُ قَالَ سَمِعْتُ فِي عَرَضِي فَقَالَ يَا غُلَامَ عَلَى مُوسَى فَأَتَى بِهِ فَقَالَ يَا حَاصِرُ كُنْ مِنْ أُمَّتِهِ
أَتَجُوزُ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ يَكُونُ ابْنُ عَمٍّ فَخُصِبَ هُوَ فَقَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ
عَلَيْكَ حَازِيَةٌ لَمْ يَسْلُخْ مِنْهَا جَدِّي فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ صَدِيقِي فَشَكُوْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ فَلَمْ أَصِبْ عَنْدهُ فِيهِ شَيْئًا فَأَتَيْتُ ابْنَ عَمِّهِ
سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أَسِيدٍ فَشَكُوْتُ إِلَيْهِ أَشْكُوْتُهُ لِإِذَا فَقَالَ يَخُودُ إِلَيَّ وَكَلِّي لَهُ الْعَقْصَةَ الَّتِي خَبَرْتُ
لَهُ مَعَهُ وَأَنْشَدَهُ الشَّعْرَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ غُلَامَ عَلَى سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ فَأَتَى بِهِ فَقَالَ اخْرُجْ وَمَا صَفَّكَ بِهِ مُوسَى قَالَ
وَمَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَعَادَ عَلَيْهِ قَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَمَا طَوَّقَكَ عَوَاقِفَ هَذِهِ الْأُمُورِ فَقَالَ
دِينَ بَشِيرٍ الْفَدْيَا فَقَالَ لَهُ قَدْ لَمَزْتُ لَكَ بِهَا وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا وَشَلَّتْ مِثْلَهَا فَجَلَّ إِلَيْهِ مِائَةُ أَلْفَ دِينَارٍ قَالَ بَعْضُهُمْ
فَلَبِثْتُ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلْتُ لَهُ مَا قَعَلَ الْمَالُ الَّذِي وَصَلْتُكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ أَمَّا
مِنْهُ الْأَخْمَشِيرُ دِينَارًا أَفَلْتُ فَأَعَاكَ قَالَ خَلَّتْ مِنْ صَدِيقٍ أَوْ فَاكُهُ مِنْ دِيْنٍ وَكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِذَا
نَظَرَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ ۝ مَا أَنْتَ عَزِيزٌ حَسَابًا مِنْ قُوْدٍ لَعَزَى وَاللَّهِ وَتَوَلَّاهُ مُوسَى بْنُ أُمِّ سَعِيدٍ يَعْنِي أُمَّ سَعِيدِ
الْعُثْمَانِي وَفِي أَمْنِهِ بَنَتْ سَعِيدُ بْنُ الْحَاصِرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَاصِرِ وَامَّ عَقِيلَةَ النَّدْيِ عَامِيْنَهُ بَنَتْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ
الْحَرَامِيَّةَ اخْتُ طَلْحَةَ الطُّلَحَاتِ وَامَّا صَفِيَّةُ بَنَتْ ابْنِ حَرْثٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَلَمَّا أَتَتْهُ
الْمَدْوُوحُ وَالْمَجُوفِيُّ الْأَسَمُ وَاسْمُ الْأَبِ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمَا بِذِكْرِ امَّا تَمَّا لِيَرْتَفِعَ اللَّبْسُ ۝ **وقيل** لما أنشد موسى شَهَوَاتٍ
سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ شَعْرَهُ فِي سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ لَهُ أَنْقَضْتُ اسْمًا وَهَمًّا وَأَسْمَا أَبَا يَمَّا فَخَوَّفْتُ أَنْ يَذْهَبَ شَعْرِي بِأَفْعَالٍ
فَفَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا بِامَّا تَمَّا فَأَعْصَبَهُ أَنْ يَكُونُ حَسْبًا مِنْ عَمٍّ فَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَّوْتَهُ وَمَا خَفِيَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَلَكِنْ الْإِجْدُ
الْبَكَ سَبِيلًا وَأَطْلَعْتَهُ **وقيل** قال موسى شَهَوَاتٍ لِبَعِيدٍ قَدْ قُلْتُ فِي هَجْرَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبْرِ شَعْرًا فَمَنْ
يَحْيَى كَوْنُ اجْرُلٍ صِلَتْنَا فَعَمِلَ ذَلِكَ بَعِيدٌ وَالْإِيَّاتُ الَّتِي فَالَهَا مُوسَى فِي هَجْرَةٍ بَنِي الْقِيَامِ الْعَنَاءُ وَافْتَحَ لَهَا أَبُو الْهَدَجِ
أَجَانُ مُوسَى فِي حِزَّةِ الْمَسَاجِدِ بِالْمَالِ النَّدْيِ وَيَتَرَى فِي بَيْتِهِ أَنْ يَدْعُو

فَمَوْلَا غِطَاءً فَاَمْلَا دَاخِلًا لَمْ يَكُنْ يَكُنْ
وَاَدَا مَسْنَاهُ بِحَقِّهِ نَبَتْ النَّاسَ كَبْرِي بِالْسَفَرِ

خُشِرَتْ عَنْهُ نَفْسًا عَرَضَهُ دَابِلًا عِنْدَ حَيَّاهَا حَسَنٌ
نُوزِصِدِ قِيْنَ لَوَجْهِهِ لَمْ يُلْفِئْ تَوْبُهُ لَوَالِ الدَّزَنُ
كَتَبَ النَّاسُ رِغَامًا مَعْدُ قَالَسَا قَطَا لِمَا كَاوِي اِنْ رَاحَ اِنْ حَجَرُ

ثم ذكر أبو الفرج بعض اجازة حمزة هذا فقال كان في حوادك اكرما على هوج ولخليط كان فيه وكان مصعب بن
الزبير والى العراق من قتل اخيه عبد الله بن الزبير فسرّج بكنيته بين الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وعاشته بنت طلحة بن عبد الله وكاشا اجل اهل عصرهما وامر كل واحد الف الف درهم وبلغ اخاه عبد الله
بن الزبير ذلك فغضب عليه وقال انا بعثنا مصعبا الى العراق فاخذ شعبة وسئل ابنه ودعا بانه حمزة فؤله
البصرة وعزل مصعبا وبلغ عبد الملك بن مروان قول عبد الله في مصعب فقال ولكن انا خيب اخا شعبة وابن
وحسين فلما فكم حمزة البصرة اسما السيرة وخط خطا شديدا فوفدت الى ابيه الوثود في امره وكتب
اليه الاخف بن قيس ان كانت لك بالبحر حاجة فاصرفي اليك عنها واقعد اليها مصعبا ففعل ذلك وكان اسم حمزة
بنت المطور بن زيان وكان ابن الزبير يحبها جدا وسبأ في ذمها في اجازة الفرزدق الشاعر ان شا الله
قلت ولمزل مصعب بعد ذلك على العراق الى ان قدمه باعد الملك بن مروان فلما وصلها وقل مصعب
ووضع رأسه بين يديه ثم سبر الجود مع الحاج بن يوسف الي مكة فصر ابن الزبير بها الى ان طغريه وقتله
وصلبه منكبنا وصفت الدنيا عبد الملك بن مروان

أخبرنا أبي العتاهية

وَهُوَ اسْمَعِيلُ بْنُ الْقَسِمِ بْنِ شُوَيْدِ بْنِ كَيْسَانَ مَوْلَى عَمِّهِ وَأَبُو اسْحَقٍ وَأُمُّ رَيْدِ بِنْتُ زَيْدِ مَوْلَى
بَنِي زُهْرَةَ وَأَبُو الْغَنَاءِ هَبِ لَقَبٌ عَلَيْهِ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو قَابُوسٍ الضَّرَائِي وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ هَضَلَ عَلَيْهِ الْغَنَاءِي
قُلْ لِمَنِّي نَفْسُهُ مُحْتَرَأُ الْغَنَاءِ هَبِ ٥ وَالْمُرْسَلُ الْكَلِمُ الْقَبِيحُ وَعَنْهُ أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ
أَزْكَتْ شَرَأُوتُنِي أَوْ كُنْ ذَاكَ عَلَانِيَةً ٥ فَعَلَيْكَ الْعَنَةُ ذِي الْجَلَالِ وَأُمُّ رَيْدٍ وَأَبِيهِ

وَمِنْ شَأْنِهِ بِالْكُوفَةِ وَكَانَ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ يَجْتَنُّ وَجْهَ رَامِلَةَ الْخَنَازِ ثُمَّ كَانَ يَبِيعُ الْخَنَازَ بِالْكُوفَةِ ثُمَّ قَالَ الشَّعْرُ
فَبِيعْ فِيهِ وَتَقَدَّمَ وَيُقَالُ الطَّبْعُ النَّاسِ مِثْلُ مِثَارٍ وَالسَّيِّدُ الْحُمْرِيُّ وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَمَا قَدْ رَأَيْتُ عَلَى جَمْعِ شَعْرٍ
هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ بِأَسْرِهِ لِكَثْرَتِهِ وَكَانَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ مَعَ ذَلِكَ كَثِيرَ السَّقَطِ وَالْمُرْدُولِ وَكَثَرَ شَعْرُهُ فِي الرِّقَدِ
وَالْأَمْثَالِ وَفُتِّبَ مَعَ ذَلِكَ إِلَى الرَّيْدَةِ وَانْكَازَ الْبَعْثُ وَكَانَ الْخَلُّ النَّاسِ مَعَ قِيَارٍ وَكَثَرَ مَا جُمِعَ مِنَ الْأَمْوَالِ

وقد قيل ان اياهان حكاما وفي ذلك يقول ابو الغضائيه

الا انما التقوى هو العز والكرم وجهك للتيها هو الفقر والندم
ولست على عندتي قصه اذا فتح التقوى وان كان او جسم

وقد قيل انه كان شجاعا ويزري راي الزيديه البسلا يتقص لحد ولا يري الخروج عن السلطان وكان جديا
فذكر انه قال ابو الغضائيه لثامه بن اشر بن زيدي المأمون وكان كبرا ما يعارضه في الاجساد اسلك عن مسئله
فقال المأمون عليك شعرك فقال اني انا المومنين ان اذن في مسئله وبامره باكانه فقال الحجه اذا اسلك
فقال له انا اقول كل ما فعله العباد من خير وشر فهو من الله وانت انا في ذلك من حرك يدي هذه وجعل ابو الغضائيه
يخبرها فقال له ثامه جرحا من امه زائيه فقال شمتي والله يا امير المومنين فقال ثامه ناقض بطلاني والله يا امير
المومنين فضحك المأمون وقال لم امرك ان تستغل بشعرك وتذبح ما ليس من عندك قال ثامه فليكن بعد ذلك فقال
ما اغناك الحوائج عن السقه فقلت اني اتم الكلام ما قطع الحجه وعاقب على الاساءه وشفى العيظ واستمر
لجامل **وقيل** انه لما فسك وتر هذا خذ نفسه بحجامة النسي والفقرا للسبيل وقال ان غرضه بذلك
النواضع فقال بعضهم الم يمكن بيع الجزار قيل له بلى فقال اما في بيع الجزار من الذل ما يكرهه ويستغني عن الحسامه
وقيل كان ابو الغضائيه قضيحا ايضا السود الشعر له وقره جعدة وهيئه حسنه وحصافه ولبانه كان
له عبيد من السود والاحيه زيديا ايضا عبيد منهم يعاون الحروف في النول لهم فاذا اجتمع منه شيء القوه على
اجترهم فقال له ابو عباد البزدي كوفي فيسعه على يده وترد فضله اليهم **وحكي** عن مصعب بن عبد الله السلمي
انه قال ابو الغضائيه اشعر الناس فقيل له باي شيء استحق ذلك عندك فقال بقوله

تعلقت بال طول الى اماره واقبلت على الدنيا لجا اي اقبال

يا هذا جرح لفرق الاموال والماله فلا بد من الموت على جاني من الجباب

ثم قال مصعب هذا كلام حسن سهل لا نقصان فيه يعرفه العاقل ويعرفه الجاهل وكان الاصمعي متحسنا قول في الغاضائيه
انت ما استعيت عن حبلك للتراخيه فاذا اجمعت اليه شاعه محلك فوه **وحكي**

صاح الشهد وزي قال ليت شئنا الخاير فقلت له انشدني لغضائيه فقال لا ولكن انشدك لاشعر الجني والافرن
لاي الغضائيه ثم انشد في له

سكن معي له سكن ما هلا يؤذن الزمن
لحسن داره خيرا بلاها ناطق لسن

بشيل الله انفسنا كلنا الموت من نحن
كل نفس عند ميتة لا حظ لها من مالها الكفر

ان الالم ليس له منه الا ذكره للجن **وقيل** لبادون زين بن اشعر اهل رماثا فقال ابو نواس

قلت ما تقول في اي الغضائيه قال ابو الغضائيه اشعر الجن والافرن **وقيل** لا في الغضائيه كيف يقول الشعر
قال اردته قطا لا مثل في فاقول اريد وارثك ما اريد **وكان** يقول لو شئت ان اجعل كل شيء شعرا
لقلت **وحكي** ان المهدي جلس للشعر يوما وفيهم بشارة بن بريد والشيخ وكان يلحن عن بشارة ويعظه وغير
هذين وكان في القوم ابو الغضائيه قال الشيخ فلما شاع بشارة كلامه قال انما سلم هذا ذلك الكوفي قلت
بعمه قال لا جرحي جزا من حبيبا معه ثم قال له المهدي انشد فقال لي بشارة وحكك وشيئت شئت فقلنا
ايضا فقلت قد سري فامشد

الا ما لبست في مالها ادلا فاحمل ادلا لها

والافهم تحت وما جئت سقى الله اطلاقها **الا** ان جارية للامام قد استكن لجنس من رايها

مشت يرحل جوار قصار الخطى فادب لجنسها **وقد** اقبل الله نفسي بها واتعب للوم عدلها

قال الشيخ فقال لي بشارة وحكك يا اخا سليم ما اذري من اي امر به العجب ام ضعف شعره ام تشبيهه بخمارية
للخليفة فنبهه ذلك باذنه حتى اتى على قوله **هـ**

انته الخليفة منقادا اليه لجر زادا لها

فذلك تسليح الله ولم يك يصلح الالهة **هـ** ولو زامها احل عمره لزلزلت الارض زلزالها

ولو لم تطعمه نيات القلوب ما قبل الله اغلالها **هـ** وان الخليفة من بعض لا اليه ليغض من قالها

فقال لي بشارة وقد هتمت طريا وحكك يا اخا سليم اني الخليفة لم يطرح من فرشه طريا لما ياتي به هذا الكوفي **هـ**

وحكي الخليل بن اسد قال جانا ابو الغضائيه الى منزله فقال نعم الناس اتي زنديق والله ما دعي الا النوح فقلنا
له قل شيئا نحدث به عنك فقال **هـ**

الاشاكلنا ما يد واي بني ادم حنا لدا
وبد وهو كان من زهم وكل الى زهر عايد **هـ**

فيا عجا كيف يعي الاله ام كيف تجده لجايد **هـ**

وبعد كل شيء له اية نذل على انه واحد **هـ** ولاي الغضائيه مزدوجة طويلة بدية قد اشتمت

على غريب الحكم والامثال فقال لها اشتمت على اربعة الاف مثل وقد ذكرت جميع ما اوردته ابو الفرج في كتابه

حسبك ما تنبغيه القوت **هـ** ما اكثرت القوت لمن موت

الفقر بما جاوز الهما **فا** من اتقى الله زجا وخفا

على المقادير قلبي او فذر **هـ** ان كنت لخطا فخطا القدر

لكل ما يؤذي فان قل المر **هـ** بما اطول الليل على نيل ييم

ما اشفع المر مثل عقبيه **هـ** وخير دخر المر لجنس نعل

ان العساد ضلة الصلاح **هـ** ورث جد حبة المراح

من دل التمار عيبا هلكا **هـ** مبلغك الشر كاعينه لك

ان الشباب والفراخ واليه
يغنيك عن كل شيء
ما عيش من افته بقاؤه
يأرت من احطنا الجهد
ما تطلع الشمس ولا تغيب
لكل شيء قد روجوه
بكل شيء لا حق جومره
من لك بالبحر وكل مخرج
ما زالت الدنيا اذا اذا
احزن والشرع اذا واج
من لك بالبحر وليس يحضر
لكل انفسا طيعت ان
واخير والشرع اذا ما عدا
انك لو شئت شي السجكا
عجت من السكوت
كذا قضى الله فكيف اصنع

مفسدة ليردني ففسده
يرفعن الراي الاصيل شكه
نقص عيشا كله فساؤه
قد سركنا الله بعين جده
الا لا من شأنه عجيب
واوسط واصغر واسرع
اصغره متصل باكسره
وساوسر في الصدر منك تعالج
مروجه الصفا بولان القدا
لذا نلج ولذا نلج
لحبت بعض ويطيب بعض
خير وشتر وبما ضدان
بينما بون بعيد جدا
وجدته انش شيء زججا
صرت كاي حار مهوت
والصمت ان صا في الكلام ارفع

وقيل شاو ورجل ابا القبا

فما يفتش عني فابره فقال انفس عليه لعنة الله على الناس ثم انشد
بزمنا قاتل واخلاقهم فصرنا شتافا من الوجوه ما اشر الناس لعمرى وما افهم في اصل العبد
ذكر ان عمر بن العلاء ومولي عمرو بن حريث صاحب المدي كان هذا فوجه ابو الغنايه فامر له بسبعين
الف درهم فانكر ذلك بعض الشعراء وقال كيف فعل هذا الكوفي واي شيء يدار شعره فبلغه ذلك فاجبر الرجل
وقال والله ان الواحد منهم ليدوز على المعنى ولا يصيبه ويتعاطاه فلا يجنبه شيب مجسدين بشا ثم يذبحا بعضهما
وهذا فكان للجاني مجمع له مدحى فقصر الشيب وقال

اني انش من الزمان ورثته لما علفت من الاسر جالا
ان المطايا تشككك لا تها قطعت اليك سبابا وزملا
فاذا وردت بنا ورددن محقة واذا رجعت بنا رجعت ثقالا

اخذ هذا المعنى من قول نصيب مع فاجروا فاشوا بالذي انت اهلوه ولو سكتوا انت عليك الحقايب
وكان الامعي يقول شعر ابي الغنايه مثل كساجة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والحرف والسوا
وقيل حم الرشيد صا زابوا الغنايه الى الفضل بن الربيع برفعة فيها مع

لو علم الناس كيف انت لهم مات اذ اما الملت اجهم
خليفة الله انت ترح بالناش اذ اما ورت انت وهم

ذكر قد علم الناس ان وجهك مستغنى اذ اما زاه بعدهم مع فاشد هذا الفضل بن الربيع ليرشيد فامر احبانه
ابي الغنايه فاذا ان شيا من وجهه الى ان سزاو وصل اليه بذلك السبب مال جليل **ذكر** ان ابن الاعراب
حدث بهذا الحديث فقال له الرجل في مجلسه ما هذا الشعر مستغنى لما قلت قال ولم قال لانه شعر ضعيف
فقال ابن الاعراب الضعيف والله فذلك الذي الغنايه تقول ضعيف الشعر هو الله ما زانت شعرا
قط اطبع ولا اقد رعت شعر منه وما احبب مذهب الاضراس الشعر ثم انشد له

قطعت منك جابل الامال وخططت عن ظهر المطي رجالي
وجدت برد الياس من جواحي فارحت من حل ومن تزعجالي
فالان اذ بنا عزفتك فاذ هي اذ اكل نفل وزوال
يا ايها البطر الذي هو موعده قبره بتمرق الاوصال
جذف الي عنده المشهرة الهدي واني مناك طويلة الاذيال
جيل ان آدم في الامور كثيرة والموت يقطع حيلة الخيال
فست السوال فكان اعظم قبة من كل عارقه حزن لسوال
فاذا ابلت بيدك وجهك شايلا قابله للتكريم الفضال
فاذا احشيت تعد راني بلده فاشد ديدك بعامل التراب
واصبر على غير الزمان فاما فزع الشدايد مثل حل عقاب

ثم قال للرجل اتعرف ان احدا يقول مثل هذا الشعر فقال له الرجل ابا عبد الله جعلني الله فداك اني لم ارد عليك
ما قلت ولكن الزهد مذهب ابي الغنايه وشعره في المرح ليس كشعره في الزهد قال فليس الذي يقول المدح

وهرون المرن مشفى به الصدي اذ اما الصدي الرافع غنم حناجره
وواسط عري في قريش لبيته واول عريه قريش واحسره
وزحف له بحكي البروق في شوقه وبحكي الرجود الفاسط حواضه

اذا اجتمعت شمس النهار فصاحت الى الشمس فيه بيضه ومغافره
اذا انكب للاستلام يوما بنكهة فمروا من البركة شيا
ومن ايقوت الموت والموت يترك كذا لم يفت هرون عند بياقته

فخلص الرجل من شر ابن الاعرابي ان قال لقول ما قلت وما كنت ستجت له بمثل هذين الشعرين فكيف ما عساه
وحكي ثمانية بن اشتر بن قال لشدي ابو الغناصيه اذا المرء لم يبق من المال نفسه ملكه المال الذي هو
الا انما مالي الذي انا متفق وليس لي المال الذي انا زله اذا كنت داما لا فادريه الذي يخوف ولا استهلكه مما ملكه
فقلت له من اين نصبت بهذا فقال من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لك من مالك ما اكلت فاني
اوليسب فاني كنت او تصدقت فامضيت فقلت له اني من ان هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه الحق قال نعم قلت فلم تجلس عندك سبعة وعشرين بدنة في دارك لا اكل منها ولا تشرب ولا تشرك
ولا تقدرها دخر العم فقرك وفاقرك فقال ابا معمر والله انما قلت هو الحق ولكني انا في الفقر والحاجة
الى الناس قلت وما يزدحمال من افقر على حالك وانت دائم الحرج دائم الجمع ففطن على نفسك لا تشتري اللحم
الا من عند العبيد فترى جواب كلامي ثم قال والله لهذا شرب في يوم عاشوراء حجا وتوابله وما يتبعه محنة
دزلم فلما قال لي هذا القول صحتي حتى اذهبت عن جوابه ومجانبته فاستكت عنه وعلمت انه ليس
من شراح الله صلواته للاستلام **وحكي** بعضهم قال وقف على اي الغناصيه شابل من العيارين الطوفان جاء
جيرانه جوابه فسأله من من الجيران فقال صنع الله لك فرد عليه فاعاده فرد عليه مثل ذلك فقص
فقال له السنت الذي يقول **ع** كل حي عند ميتته حظه من ماله الكفر

قال نعم فقال يا الله عليك ان يرد ان يعلسا لك كله لمن كفك قال لا قال يا الله كم قد رزق لك هك قال
حسبه دناير قال نعم اخطك من مالك قال نعم قال فصدق على من عثر جطك بدعيم واجل قال لو تصدقت
عليك لكان حطى قال فاعل على ان يبارا من الحشدة الدناير وضعته قراط فادفع الى قراط واجلا والافواجه
اخرى قال وما بي قال لا تقبوا تحفر ثلثة دزائم فالحطى دزائم واختم لك فقلنا يا ابن جفرك قرك به متى
وتخرج دزيمين لم يكونا في حجابك فان لم تحفر زدناه على ورثك او زده كعلي عليهم فجل ابو الغناصيه وقال
اغرب لعنك الله وغضب عليك وضحك جميع من كان حاضرا ومرا السابل فيحك والفت السابل ابو الغنا
وقد لغطا من اجل هذا وامشا له جرئت الصدقة فقلنا له ومن جرما ومتي جرئت فاريت اجلا قبله ادعى
ان الصدقة جرئت **ه** وقال ابو عمرو كان ابو الغناصيه اذا قدم المدينة جلس الى فاراد من الخرج من
المدينة فوقف على ثم قال **ه** ان تعش نخع والا فاشغل من مات عن جميع الامام **وقيل** كان بعض

الحب ز من اهل باب الطارق على اي الغناصيه من شباب اخذ مائة فمروا يوما فقال صاحب الدكان لفلان من كان
تخذ من حسن الوجه ادرك ابا الغناصيه ولا تقارقه حي ياخذ منه مائنا عليه فاركه على رأسه فاحد بعان
جارية ووقفه فقال له ما حطك يا غلام قال انما رسول فلان بعني اليك لاجل ماله عليك فامسك عنه ابو الغنا
وكان كل من راي الغلام متعلقا به ينظر حتى يفي ابو الغناصيه جمع الناس وحققهم انما يقول

والله زى اني لاجل وجهك عن فالك **ه** لو كان وجهك مثل فعلك كنت مكشفا بذلك
فجل الغلام وزج الى صاحبه وقال بعني الى شيطان وجمع على الناس وقال في الشعر حتى لجلبي فزيت منه **ه**
وقيل ان ابا الغناصيه كان يخلف الى عمرو بن سعد لود كان يسه وبن اخيه مجاشع فاستاذن عليه يوما فحب
عنه فله من منزله واستبطاه عمرو فكتب اليه ان الكسل مني من لقايلك وكتب في اسفل رقعته **ه**

كسلي الناس منك هك فارتع طرزي اليك من كسل
اي امرئ لم يكن اخا ثقة قطعت منه جبال الامل **وقيل** انه كتب اليه من
مالك قد جلت عن طالك واستبدلت يا عمرو وشبهه كره **ه** اني اذا الباب ناه حاجبه لم يكن عندي شجرة بطن
لستم ترجون لوفاة ولا يوما يكون السما منقط **ه** لكن الدنيا كالظل يجتأ سريعه الانقضاء مستمرة
قد كان في يدك معرفة فاليعم اصحى حرا بالكره **وقيل** كان ابو الغناصيه يهوي في جداسه
امراة بالجه من اهل الجيرة لها حسن ود مائة يقال لها سعدى كان عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني المكنى
بأبي الفضل يهواها ايضا وكانت مولاة لهم ثم اتهمها ابو الغناصيه بالنساء فقال فيها **ه**

الا ياد وات السجود في الغرب والشرق افقن فان النبك اشفى من السجود
افقن فان الجرب بالادم فبشيء وليس يسوع الجرب بالخبر في الخلق
ازال ترقعن الخسوف شها واتي لييب ترقع الخسوف بالخرق
وهل يصلح المهراس الابدوده اذا اجتمع منه ذات يوم الى الدق

وتعدد عبد الله بن معن بن زائدة ابا الغناصيه وخوفه ومناه ان يعرض مولاه شعبي فقال ابو الغناصيه لهجوه
لقد بلغت ما قال فابالك ما قال **ه** فلو كان من الاسد لما شاك وماها لا
فصع من حلية السيف الذي السيف **ه** فاصنع بالسيف اذا الماك فتالا
فلو دنا اذنيه هته لما تالا **ه** قصير الطول والطيرة لاشب ولا طالا **ه** وقال فيه يحون
يا صليحي رضي لا تكثر في شتم عبد الله من عدله **ه** سجن من حن ان معن اري من فلة العفل
قال بن معن وجلا نفسه على من الخلق يا املي **ه** انا فاه لحي من وائل الشرف الشامخ والسبل

تسار الشا طه
وي القائله
من قال اذا اجد

وَيْلِي وَيَاهُفِي عَلَى امْرُؤٍ يَلْقَى نَبِيَّ الْقُرْطُ بِالْحِجَلِ ٥ صَلَاحُهُ يَوْمًا عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ دَعْنِي وَخُذْ رَجُلِي
لَحْتُ بَنِي شَيْبَانَ مَرَّتْ بِأَمْسُوطَةٍ كَوْرًا عَلَى نَعْلٍ ٥ تَكْنِي أَيْهَا الْفَضْلُ فَيَأْمُرُ بِنَايَ جَارِيَةٍ تَكْنِي أَيْهَا الْفَضْلُ
قَدْ نَقَطْتُ فِي وَجْهِهَا نَقْطَةً خَافَهُ الْعَيْنُ مِنَ الْحِجَلِ ٥ أَنْ زَمُّوهُمَا قَالَ خَالَهُمَا خِنْ عَنِ الرُّوَابِ شَعْلُ
مَوْلَا تَأْسُخُولُهُ عِنْدَ مَا سَلَّ وَكَأَنَّ عَلَى الْعِلِّ ٥ مَا يَنْتَعِلُ مِنَ الْحِجَلِ وَالْجَهْلِ وَالْجَهْلِ
الْحِجَلُ لِلنَّاسِ وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَحْلُودٌ فِي دُرِّكَ الْفَضْلِ ٥ مَا يَنْتَعِلُ لِلنَّاسِ أَنْ يَنْتَعِلُوا مِنْكَ أَنْ أَجْوَدَ لِي الْحِجَلُ
يَكُنْ لِي مَعَ أَهْلِ النَّبِيِّ الْغَنِيِّ مِثْلِي الْبَدَلِ ٥ مَا فَكْتُ هَذَا فَبِكَ الْإِلَهِ وَقَدْ جَعَلْتُ بِهِ الْإِلَهِ قَرْنِي
قِيلَ فَأَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ حَتَّى أَخَذَهُ فِي كَانَ قَفْرُهُ مَائِهِ سَوَاطِيفُ صُرَا لَيْسَ الْمَبْرَجُ غِيظًا عَلَيْهِ
وَأَمَّا لَمَنْ يَنْفَعُ فِي الْقُرْبِ وَفَافٍ مِنْ كَرَمٍ مَعْنٍ فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ نَحْنُ
جَلَدَنِي بِهَافِيَةٍ مِنْ بَنِي زَيْدٍ ٥ جَلَدَنِي فَأَوْجَعَنِي لِي أَنْتَ جَالِدُ
جَلَدَنِي وَالْغَنِيَّةُ مَائِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ ٥ أَجَلَدَنِي أَجَلَدَنِي أَجَلَدَنِي وَأَمَّا أَنْتَ وَاللَّهِ
وَعَضِبَ مِنْ ذَلِكَ بَنِي مَعْنٍ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ وَتَوَعَّدَا بِالْعَتَاهِيَةِ فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ نَحْنُ مِنْ قَسِيْدَةِ أَوْهَامِ
بَنِي مَعْنٍ وَبِهِ يَزِيدُ ٥ لَذَلِكَ اللَّهُ يُعْزِلُ مَا يَبْرُدُ
مَعْنٍ كَانَ لِحَسْبِهِ دَغِيظًا وَهَذَا قَدْ شَرِبَهُ الْحَسْبُ
يَزِيدُ يَزِيدُ فِي مَعْنٍ وَخَلَّ وَنَفِضَ فِي الْعَطَاءِ وَلَا يَزِيدُ ٥ **وَقِيلَ** أَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ اخْتَارَ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ
وَدَعَى بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلُوهُ فَعَمَلُوا ثُمَّ أَطْلَسَهُ وَقَالَ قَدْ جَارَيْتُكَ عَلَى قَوْلِكَ فِي قَوْلِكَ بَعْدَ هَذَا
الْفُطْحُ وَمَعَهُ مَرْكَبٌ وَعِشْرَةُ آلَافٍ دِينَهِمْ أَوْ نَقِيمٌ عَلَى الْحَرْبِ وَمَا تَرَى قَالَ بَلْ أَطْلَحُ قَالَ فَاسْتَعْنِي مَا تَقُولُهُ فِي مَعْنِي الْقُلُوبِ
فَقَالَ مَا لَعَلِّي وَمَا لِي أَمْرٌ وَنِي الصَّلَابِ ٥ عَمِدَ لَوْ نَحْنُ اعْتَقَارِي لَوْ مَعْنٍ وَاجْتِمَاعِي
أَنْ كُنْ مَا كَانَ مِنْهُ فَجَرِي وَفِعَالِي ٥ أَنَا مِنْهُ كُنْتُ اسْتَوَاعِشْتُهُ فِي كُلِّ حَالٍ
قُلْ لِمَنْ يَجْعَلُ مِنْ حُسْنِ رُجُوعِي وَمَقَالِي ٥ زَيْتٌ يَجْعَلُ بَعْدَ حَرْمٍ وَمَوْيٌ بَعْدَ تَقَالِي
قَدْ زَانِيَاكَ كَيْفَ جَارِيَا بِنِ الرَّجَالِ ٥ إِنَّمَا كُنْتُ مِثْلِي لَعَمْرُكَ مِنْهُ شِمَالِي
وَقِيلَ أَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ قَالَ فِيهِ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ٥
فَصَحَّ مَا كُنْتُ جَلَدْتُ بِهِ سَيْفَكَ خَلَا لَا ٥ فَانْصَحْ بِالسَّيْفِ إِذَا لَمْ تَكُ قَتَا لَا
قَالَ وَاللَّهِ مَا لَسْتُ بِسَيْفِي قَطُّ فَرَأَيْتُ إِسْنَانًا يَلْحَقُ الْأَطْنَتَهُ يَحْقِطُ قَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِي ذَلِكَ فَاجْعَلْ وَكَانَ
الرَّشِيدُ إِذَا زَايَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ مِثْلَ سَيْفِي أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ٥
وَقِيلَ اخْتُبْنِي شَيْبَانَ مَرَّتْ بِأَمْسُوطَةٍ كَوْرًا عَلَى جِلِّهِ ٥ **وَقِيلَ** اجْتَمَعَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَمُتَمَلِّمٌ

بِالْوَيْدِ صَرَحَ الْعَوَالِي فَجَزَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ أَرْضِي بِمِثْلِ قَوْلِكَ ٥
لِلْحَمْدِ وَالنَّعْمِ لَكَ وَاللَّهِ لَمْ يَشْرِكْ لَكَ لَيْكَ أَنْ الْمَلِكُ لَكَ
لَقُلْتُ فِي الْيَوْمِ عِشْرَةَ الْأَفْ بِنْتٍ وَلَكِي أَقُولُ
مَوْفٍ عَلَى مَوْجٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَجٍ ٥ كَانَتْ أَجَلُ تَسْعَى إِلَى أَمَلٍ
يَا لَ الرَّفْقِ مَا تَعْنِي الرَّجَالُ بِهَ كَالْمَوْتِ مُسْتَعِجِلًا يَا لِي بِمَا مَهْلُ
يَكُونُ السَّيُوفُ نَفُوسَ النَّكَبِينَ ٥ وَجَعَلَ الْهَامُ تَحْتَ الْفَنَاءِ الدَّبَلُ
لِلَّهِ مِنْ هَاشِمٍ أَرْضِهِ جَلَّ وَأَنْتَ وَابْنُكَ وَكَذَا ذَلِكَ الْحِجَلُ ٥ فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَا بَنِي أَخِي
قُلْ مِثْلَ قَوْلِي ٥ اُجِدْ وَالنَّعْمَ لَكَ ٥ حَتَّى أَقُولَ مِثْلَ قَوْلِكَ ٥ كَانَتْ أَجَلُ تَسْعَى إِلَى أَمَلٍ **وَقِيلَ** قَالَ مِشَارٌ
لَا بِي الْعَتَاهِيَةِ أَنَا وَاللَّهِ اسْتَخْرْتُ اعْتَدَاكَ مِنْ مَوْجٍ حَيْثُ تَقُولُ
كَمْ مِنْ صِدْقٍ يَأْتِي أَشَارَتَهُ الْجَاءُ مِنَ الْخِيَاءِ ٥ وَأَذَانًا لِي لَمْ يَنْفَعْنِي فَأَقُولُ يَا بَنِي مِشَارَ
لَسْتُ مِنْ دَهْبٍ لَزِيدِي فَطَرَفْتَنِي بِالْبَرْدِ ٥ فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مِعَادٍ مَا لَذْتُ
الْأَجْعَالُ وَلَا اجْتَنَيْتُ إِلَّا مِنْ غَرَسِكَ حَيْثُ تَقُولُ
شَكُوتُ إِلَى الْعَوَالِي مَا الْآتِي فَقُلْتُ لَمْ يَأْتِ يَوْمِي يَعِيدُ
نَقَلْتُ حَتَّى تَلْتَ لَمْ يَكُنْ وَلَا وَقَدْ كُنْتُ مِنَ السُّوقِ الْحَبِيدُ
وَلَكِي أَصَابَ سَوَادٌ عَيْنِي هُوَ جَدُّ لِي لَهُ طَرَفٌ حَدِيدُ
نَقَلْتُ قَالِدًا مَعَهَا سَوَا أَكَلْنَا مَقْلَبَتِكَ أَصَابَ عُسُودُ ٥ **وَذَكَرَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ** قَالَ
وَجَدَ الرَّشِيدَ وَمَوَارِقَهُ عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِي شَيْءٍ وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ بِدِينَةِ السَّلَامِ وَكَانَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَرْجُو أَنْ أَنْتَكُمُ
بِي أَمْرٍ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ ٥ أَجْعَلْتَنِي فَمِنْ جَنَانِي وَجَعَلْتَ شَانَكَ غَيْرَ شَانِي
وَلَطَمًا أَمْنَتِي مِمَّا زِيَّ كُلِّ الْأَمَانِ ٥ حَتَّى إِذَا انْقَلَبَ الزَّمَانُ عَلَى مَرْتَعِ الزَّمَانِ
فَكَلَّمْتُ الرَّشِيدَ فِيهِ فَرَضِي عَنْهُ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَمْرًا بِالْمَوْثِقِ وَأَذْكُرُهُ أَنْ أَمْرًا مَوْثِقًا فَدَرَضِي عَنْهُ فَخَصَّ إِلَى الرَّقَّةِ
فَلَمَّا دَخَلَ لِي أَنْشَدَنِي قَوْلَهُ فِي ٥ قَدْ دَعَوَانَا نَائِبًا فَوَجَدْنَا عَلَى نَائِبِهِ قَرْنًا سَمِيْعًا ٥ فَادْخَلْنَاهُ إِلَى الرَّشِيدِ
فَرَجَعَ لَهُ إِلَى خَالَتِهِ الْأُولَى ٥ **وَحِكَايَةُ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ جَاءَنِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَأَنَا فِي الدِّيَّانِ فَخَلَسَ إِلَيَّ فَقُلْتُ
لَهُ يَا أَبَا أَخِي أَمَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنَ الْأَلْفَاظِ فَنَجَاجُ فِيهِ إِلَى اسْتِغْنَالِ الْعَرَبِ كَمَا يَجَاجُ إِلَيْهِ شَاوِرُ النَّاسِ مِمَّنْ يَقُولُ
السَّعْدُ أَوْ إِلَى لَفْظٍ مُشْتَكِرٍ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ لِي أَجِبْتُ ذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ رُكُوبِكَ الْقَوَالِي السَّهْلَةَ قَالَ فَأَعْرَضَ عَنِّي مَا
شَيْئًا مِنَ الْقَوَالِي الصَّعْبَةِ فَقُلْتُ قُلْ لِي أَيْهَا عَلَى شِلِّ الْجَعْرِ فَقَالَ مِنْ تَأْخُذُ بِهِ

أَيُّ عَيْشٍ كَوْنُ أَفْضَلٍ مِنْ عَيْشٍ كَافٍ قُوَّةٌ بِقَدْرِ الْبَلَاغِ ٥ صَاحِبُ الْبَيْتِ يَسْلُمُ مِنْهُ وَعَلَى نَفْسِهِ بِكَافٍ بَاحٍ
رَبِّ ذِي الْقَرْنَيْنِ تَعْرِضُ لَهَا جَائِلٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَشَاغِ ٥ الْمَخِ الدُّخَانُ مَوَاعِظُهُ لَزَادِهَا بَاحٍ عَلَى الْإِبْلَاحِ
عَبَسْتِي الْيَوْمَ عَقْلِي وَمَالِي وَشَبَابِي وَصَحْتِي وَفَرَاحِي ٥ وَقِيلَ اجْتَمَعَتِ الشُّعْرَاءُ بِأَبِ الرَّشِيدِ
لَمَرْدُ خَدَّوْا وَأَمْسَدُوا وَأَمْسَدُوا بِوَالِقَاتِهِمْ

بِأَمْرِ نَبِيِّ زَيْنًا صَاحِبًا صَلاَحٍ مُعَزِّدُونَ صَلاَحِ التَّوْبَةِ
كُلِّ لِسَانٍ هُوَ فِي مَلِكِهِ بِالشَّكْرِ فِي إِحْسَانِهِ مُرْتَضَى

فَأَمَرَ الرَّشِيدُ وَقَالَ احْبَسْتُ وَاللَّهِ وَمَا خَرَجَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْرَاءِ بِصَلَاةٍ غَيْرِهِ **قِيلَ** لَهُ
وَكَانَ عَلَى ثَلَاثِ صَدِيقًا لَا يَخْلُفُهُ وَبَيْنَهُمَا مَخَافَاتُ كَثِيرَةٍ فِي الرَّهْدِ وَاجْتِهَادُ قَوْمٍ عَلَى ثَلَاثِ قَبْلَةٍ فَقَالَ
مَوْضِعٌ كَانَ بِأَمْلِكِ وَالسَّبِيلُ الَّتِي سَلَكَ يَأْتِي عَلَى ثَلَاثِ غُفْرَانٍ لِي وَوَلَكِ

كل حي مملوك شوف يعني ومما ملك ه وحضرا ابو العنايه علي بن ابي طالب وهو جود بنفسه
فلم يزل يترننه ويكي حتى فاقظ فلما شد لجياه بكى طويلا ثم انشأ يقول
يا شريفي في الخير فربك الله فبعد الشريك في الخير كنت
قد اعزيت حكمت لي غصص الموي فخرتني لها وسكنتها

وَلَمَّا دُفِنَ وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَرَّدَ دَهْدَهُ الْإِيمَانَ
الْأَمْنُ بِإِمْشَاكَ يَا أَمِينُ وَمَنْ لِي إِذَا شَكَّ مَا لِلدَّيْنِ
طَوْنُكَ حُطُوبٌ دَمْرُكَ بَعْدَ مَشْرِ لَذَاكَ حُطُوبُهُ فَشَرُّ طَوْنٍ

كَمْ حَرًّا بَفَقْدِكَ ثُمَّ أَيْ يَقْضُ تُرَاكٍ قَبْرَكَ مِنْ مَدِينَةٍ
بِكَيْتِكَ يَا عَلِيٍّ دَمْعُ عَيْنِي فَأَعْنِي إِلْجَا عَلَيْكَ شَيْئًا

وَكُنْتُ فِي حَائِكِ لِعِظَاتٍ فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْ عِظَ مِنْكَ حَيَّامٌ
مَنْ الْحَيُّ كَمَا أَنَّ النَّاسَ يَحْمَرُّونَ وَأَنَا بَوْنُ الْأَسْكَدِ زَيْدُ الْقُرَيْنِ بْنِ فَيْلَيْشَ لَمَاتَ فَقَالَ اجْلِسْ كَمَا كَانَ الْمَلِكُ اسْتَأْذِنَ
أَهْبَتْ مِنْهُ الْيَوْمَ وَهُوَ الْيَوْمَ أَوْ عِظَ مِنْهُ اسْتَأْذِنَ وَقَالَ أَوْ شَكَّتْ حَرَكَةَ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ وَقَدْ خَرَجَ الْيَوْمَ فَيَسْكُونُهُ
جَرَعًا لِقَعْدِهِ **فَقِيلَ** احْجَازْ أَبُو الْعَتَاهِيَّةَ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ وَعَلَى ظَهْرِهِ قَفْصٌ فِيهِ خَزَائِدُ زَيْدٍ بِالْكَوْفَةِ وَيَبِيعُ مِنْهُ
بِقَبِيحَانِ جُلُوسٍ شَذَاكِرُونَ الْمَشْعَرِ وَيَبْنِ شَذُوْنَهُ فَيَسْلُمُ وَوَضَعَ الْقَفْصَ عَنْ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِهَرِ يَا مَيَّانَ إِيَّاكَ تَشْدُرُونَ
الشَّعْرَ وَيَقُولُونَ إِيَّاكَ قَوْلَ شَيْءٍ مِثْلِهِ وَتَحْمَرُّونَهُ فَإِنْ فَعَلْتُمْ فَلَكُمْ عَلَى عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَعَلَيْكُمْ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ
فَمَرُّوا مِنْهُ وَتَحْمَرُّوا وَقَالُوا لَعَمْرُكَ إِنْ مَشَرْتُمْ بِأَحَدِ الْقَوْمِ نَزَّطَ بِأَيُّوْكَ كُلَّ فَاتَةٍ فَمَرَّ بِأَحَدٍ وَجَعَلَ زَيْنَهُ عَلَى يَدَيْهِ

فَفَعَلُوا مَقَالَ اجْبِرُوا هَ سَاكِنِي الْاَجْدَاتِ اَتَمُّهُ وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَقْتًا وَعَلَامَةً فِي مَوَاضِعٍ اِذَا بَلَغَتْهُ
الشَّمْسُ دَلَمَ حُجْرًا وَالْبَيْتَ وَجَبَ الْقَمَرُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَأْتُوا بِشَيْءٍ فَاَخَذَ الدَّيْنَامِ وَجَعَلَ يَهْرَأُ مِنْهُمْ وَنَمَّتْ

مِثْلَنَا بِالْأَمْسِ كُمْ لَيْتَ شِعْرِي مَا صَنَعْتُمْ أَنْجَحْتُمْ أَمْ خَسِرْتُمْ
وَبِى تَصْبِيحُهُ طَوِيلُهُ مِنْ شَعْرِهِ **وقيل** وَتَبَعَتْ رَفْعَهُ فِي عَسْكَرِ الْمَأْمُونِ فَنَجَّى بَعْضُ إِلَى مُجَاشِعٍ مِنْ مَسْتَعْدِهِ فَقَالَ هَذَا
الْكَلَامُ لِأَيِّ الْغَنَائِمِ وَهُوَ صَدِيقِي وَلَيْسَتْ الْحَاطِطَةُ بِي وَلَكِنَّهَا لِلْإِمِيرِ الْعَظِيمِ بِنِزَالِ بْنِ مِهْرَبِلٍ فَنَجَّوْا بِهَا إِلَيْهِ
فَقَرَأَهَا فَقَالَ أَعْرِفُ هَذِهِ الْعَلَامَةَ بَلَّغِ الْمَأْمُونُ خَبَرَهَا فَقَالَ هَذِهِ لِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْعَلَامَةَ وَالْبَيْتَانِ ٥

مَا عَلَيَّ ذَاكَ إِنَّا اتَّفَقْنَا بِسِنْدَانٍ وَمَا هَاكَدِي عَمْدَا الْإِحْسَاءِ

تَضَرَّبَ النَّاسُ بِالْحَقَّةِ الْبُخْرَى عَلَى عَدْلِهِمْ وَنَفْسِي الْوُكَاةَ

فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ بِأَلِ ٥ وَقِيلَ جَبَّيْنِ الرَّشِيدَيْنِ بِالْعَنَامِ بِهِ لِيَرْجِعَ إِلَى قَوْلِ الْغَزَلِ وَكَانَ تَرْكُهُ
وَأَقْصَرَ عَلَى الرَّهْطَاتِ وَالْمَاجِ فِي امْتِنَاعِهِ ضَرْبَهُ وَجَبْنَهُ وَكُلَّ بِهِ صَاحِبُ خَيْرٍ يَكْتُبُ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي مِنْهُ
يَكْتُبُ إِلَيْهِ أَنَّهُ شَرَعَهُ يُنْشِدُ

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلْمَ لَعَمْرُؤٌ وَمَا زَالَ الْمُسْتَضِئُ مِنَ الظُّلُمِ

الْيَوْمَ الدِّينِ نَمُوتُ وَعِنْدَ اللَّهِ لَجْنَتُهُمُ

وَأَمَّا قَوْلُكَ بَعْضُهُمْ قُلْتُ لِأَيِّ الْقَبَائِهِ فِي أَيِّ شَعْرِكَ أَتَى شَعْرُكَ قَالَ قَوْلُهُ

النَّاسُ غَفْلَاتِهِمْ وَنَجَّى الْمَنِيَّةَ تَطَرُّفًا مَادُونِ دَائِرَةِ الْوَحْيِ حُصْنًا بِمَنْ يَحْتَصِنُ

بِرَأْيِهِ دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّيْءِ فَصَبَّ شَيْءٌ مِنْهُ عَلَى الشَّابِّ فَقَالَ أَلَسْتُ

لَا طِيَةَ فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ بَرِّعُودَ وَهُوَ إِظْلَالُ الْعُلَازِلِ وَكَأَنَّ الْإِظْلَالَ إِعْلَالًا

فَقَالَ لِمَا تَعْرِفُهُ فَعَلْتَ لِمَا سَأَلْتُ عَنْهُ قَالُوا هَذَا إِلَهُ الْإِسْلَامِ وَنَبِيُّهُ مُحَمَّدٌ وَنَبِيُّ الْإِسْلَامِ

سألت فأنشده ليتهكركم الله بالثلاث فالتفتوا اليه فقالوا يا هذا أبو العباسية فسمعت أبا من يقول استدي ماقلت

سَأَلْتُ وَأَسْأَلُكَ بِحَبْلِ الْإِيمَانِ فَطَلَبْتُ فِي الدُّنْيَا النَّبَاتَ ٥ وَوَقَفْتُ بِالْأُفُقِ وَانْتَهَرْتُ جَمَاعَتَهُ شَتَانًا

وَعَزَمْتُ بِكَ عَلَى الْحَيَاةِ وَطَوَّلُهَا عَزَمْتُ بِشَانَا ۝

هل فيما لكم عجرة أم خلت ان تلك الغلظتنا ٥ ومن الذي طلب الغلظت من منيته فنانا

كل نصيحة المنيه او تنبيه بيان ٥ لما نصحت بقرنه فقبضت عليه في السجن اريد

الدُّمَيْلُجِيُّ فَتَمَّاعَهُ ۝ **وَقِيلَ** دَخَلَ الْبُؤْسَانِيَّةُ عَلَى الْمَأْمُونِ فَأَمْسَكَهُ

مَا احْسَنَ الْبَيِّنَاتِ اِذَا اطَاعَ اللَّهُ مِنْ نَالِهَا ۝ مِنْ اَيُّوَانِ النَّاسِ فِي فَضْلِهِ عَرَضٌ لِلادْبَارِ اِقْبَالُهَا

فَقَالَ لَطَالَمَا مَوْنُ الْاِحْوَادِ الْبَيْتِ الْاَوَّلِ وَلَمَّا التَّانِي فَمَا صَنَعْتَ فِيهِ شَيْئًا الَّذِي مَذَّبَهُ عَنْ مَنُ وَاَسَى لِحَاوِضِهَا وَامْسَا

يوجب السجدة بها الأرض والفضة والورق فقال صدقت يا أمير المؤمنين أهل الفضل أولى بالفضل وأهل الفقر
أولى بالنقص فقال المأمون ثابت أرفع اليه عشرة آلاف درهم لاعتزافه بالحق فلما كان بعد أيام قاده فأنشده
كبر عاقل وودي به الموت لم يأخذ طهية للموت من لم تزل حنته قبله زال عن النعم بالموت
فقال له المأمون لأن أحسنت وطبقت لعمري وأمرته بعشرين ألف درهم **وقيل** كان أبو الغضائرية في
كل سنة فإذا قدم أهدي إلى المأمون مئة أو مئتا ورك وعلاسودا فبعث إليه بعشرين ألف درهم فاحرك
اليه سنة ما كان يهدي فلم يبعث إليه شيئا فكتب إليه فحسروا في أن من ضرب سنة جده أيضا وصفا حنة
أحدثت لكني لم أرها مثل ما كنت أرى كل سنة هـ فأمرا المأمون بمثل العشرين ألفا إليه وقال غفلنا حتى
أذكرنا **وقيل** ولد موسى الهادي ولد في أول يوم ولده في ليلة الجمعة فدخل عليه أبو الغضائرية فأنشده

أكثر موسى غبطة حشاده ورين الأرض بالولادة
وحبا نام من ضلبي سبيل صيد في قطع أحباده
وأشنت الأرض بهجته واستبشر الملك بميكاده
والتبسم المبر عن فرجه بقوم صدق فوق أعواده
كانني بعد قليل به من مواليه وقواده

فاجعل تحق زبانه فليطوق الأرض بأحبابه هـ فامر له الهادي بالف دينار وكان شاخطا
عليه لا يقطع عليه كان له أخيه هرون الرشيد في أيامهما المهدية ورضي عنه قلت كان المهدي قد
جعل ولا يمهده إلى ابنه موسى الهادي ثم بعد لابنه هرون الرشيد فلما مات المهدي نقلت موسى الهادي
الامر وتغير لوجه هرون الرشيد وعنه على طوعه من ولاية حمص ونقل ذلك إلى ولده جعفر بن الهادي
فلم تطل أيامه الأسنة وشهر أو أياما مات الهادي وصفت الخلافة لهرون الرشيد وطالت أيامه
ولم تزل الخلافة بعده الأمر هو من عقبه إلى يومنا هذا ولم يقدّر الله للهادي إتمام ما نواه من العذر **وقيل**

دخل أبو عبيد الله على المهدي وقد وجد قلبه في أمر بلغه عنه وأبو الغضائرية جالسة المجلس فجعل المهدي يشتم
أبا عبيد الله وينوط عليه خيبر بزره وجلس ثم أطرق المهدي طويلا فلما سكن أنشد أبو الغضائرية
أرى الدنيا مني في يدية عذابا كلما كبرت لديه هـ فحينئذ أكره لها بصغرها وتكلم كل من هانت عليه
إذا استغثت من شيء فدعه وخذل استعجاج إليه هـ فبسم المهدي وقال لأبي الغضائرية أحسنت
فقام أبو الغضائرية ثم قال والله يا أمير المؤمنين رأيت أجدا أشد لراي الدنيا ولا أطول لها ولا أضل لها ولا
أشجع عليها من هذا الذي جرب عليه الساعه ولقد دخلت على أمير المؤمنين ودخل وهو اعتر الناس فخرجت حتى

ثم لزمه

رأيت أذل الناس ولو رضى من الدنيا بما تكفيه لاستوت أحواله ولم تتفاوت فبسم المهدي ودعا بأبي عبيد الله
ودفع عنه فكان أبو عبيد الله يشكر ذلك لأبي الغضائرية هـ قلت كان أبو عبيد الله وزير المهدي في
أيام أبيه أي جعفر المنصور فلما أفضت إليه الخلافة غلب عليه وصارت الأمور كلها إليه ثم تغيرت أحواله
عنه واستوزر يعقوب بن داود بن طهمان الذي تقدم ذكره في أخبار ريشان ثم غضب عليه المهدي وأودع
المطبق فلم يزل فيه لا يفرق من الليل والنهار حتى أفضت أيام المهدي وأيام موسى الهادي وصدر من
خلافه هرون الرشيد فأخرجته وأطلقه فوجه إلى مكة فأقام بها حتى مات **وحكي** مشغود من مشير
المازني قال لقيت ابن مينا وزمكة فقلت من أشعر أهل الإسلام قال زادا شيت هزل وإذا شيت جبد
قلت من قال شل جبر جيت يقول في الشيب

إن الذين عهدوا بملك غادر وأوشك بعينك لا يزال عينا
عقطن من غير النعم وقلن في ما ذا أقيت من الهوي ولقيت
إن الذي حرم المكان تعلبا جعل النوى والخلافه نينا
مضراي وأبو الملوك فهل لكم بأخر زعلب من أب كائنا
هذا ابن عتي في دستر خليفة لو شئت شاتم إلى قطيما

ومن الجدير هذا الحديث الذي تنبأ أول شعره من كنهه فقلت من قال أبو الغضائرية قلت بما قال في
قوله الله يني ومن يولاني لبت لنا الصد والمالات لا تغفر الذنبا لسان ولا يقبل عذري ولا مؤانتي
مخها مجي وخالصي وكما هجرها ما كان في أفلق جنتها وصيرني جدونه في جميع حبالتي
ثم قال حين جد وممة قد قطعت طاسنه قفر على الهول الحلمات يخرج حبرة غدا فتره خوصا غير أنه فلندات
تبادر الشمس كما طلعت بالسيرة نعي ذلك مضاني يانا قحني بنا ولا تقدي نفسك مما ترين زاجات
حتى شاخي بنا إلى ملك توجه الله بالمهايات فليبه بأجار فوق مقر فمباح خلال وأحبات
تقول للمرح كلما عصفت هل لك يا رح في سبارك من مثل مرمعه الرشول ومن أحواله أكرم الحوالات

وقيل كنت مرتبه أي الغضائرية مع مرتبه الفضل بن الرزح في موضع واحد في دار المأمون فقال الفضل
لأبي الغضائرية يا أبا السجق ما أحسن بيتين لك وأصد قما قال وما أنا قال قولك
ما الناس إلا الكثر المالب أو لمسلط ما زال في سلطانه

فإذا الرهان زما بما يلمه كان الثقات هناك لم أعولانه هـ يعني من أحوال الرهان وأمسلا
مثل الفضل بن الرزح بعين البين لا يخطأ من يتبعه في دار المأمون وكان المأمون من ذلك ليجيده العداوة

المنه الصان
العبيد والطاسن
البرعالي الأثر
والجدة الكرم والبراد
مناها الكرم
من التوقى الجيدة
والجيرة العظيمة
من الوق والعداوة
العظماء الشدة
خوصا فاج الغضب
والسيرة الناقة
المنظمة السيرة
شيت في شيرها

لَدَعِ اجْنِبُ مَحَلِّ الْمُنِ **وَحِكْمِي** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ كَانَ لَا يَفَارِقُ الرَّشِيدَ سِوَهُ وَلَا جُفَا فِي طَرَفِ الْحَجِّ
وَهَذَا يُجْرَى عَلَيْهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ حَمِينَ الْفِ دَنِيمَ بَوِي الْجَوْلِي وَالْمَجَاوِنَ لَمَّا قَدِمَ الرَّشِيدُ الرَّقَّةَ لَسَبْعِ فِي الصَّوْفِ وَرَفَعَهُ
وَتَرَكَ حُضُورَ الْمَدَامَةِ وَالْقَوْلَ فِي الْقَرْبِ فَأَمَرَ الرَّشِيدَ بِجَسَدِهِ فَجَبَسَ مَكْتَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَبْسِهِ هـ

أَنَا الْيَوْمَ لِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ اسْتَمَرَّ بِرُوحٍ عَلَى الْهَوَمِ مَكْمُومٍ وَيُجَكُّ
يَذْكُرُ مَنِ اللَّهِ بِحَقِّي وَحُرْمَتِي وَمَا كُنْتُ تَوَلِيكَ كَذَلِكَ يَذْكُرُ
لِيَا لِي دُنِي مَنَّا بِالْقَرَبِ مَحَلَّتِي وَوَجْهَكَ مِنْ مَاءِ الشَّاشَةِ يَقْطُرُ
فَرَسًا بِالْعَيْنِ الَّتِي لَمْ تَمُوتْ إِلَى مَا نَفْسِي فِدَاؤُكَ تَنْظُرُ
قَالَ فَلَمَّا فَرَّاهَا الرَّشِيدُ فَكَانَ قَوْلُ اللَّهِ لَا بَأْسَ فَهَلِكُ فُكِبَتْ إِلَيْهِ هـ
ارْقُوتْ وَطَارَ عَنْ عَيْنِي النَّجَاشُ وَنَامَ السَّاهِرُ وَوَلَمْ يَوَاسُوا
أَمِيرُ اللَّهِ أَمْرَكَ خَيْرًا مِنْ عَلَيْهِ مِنَ النَّفْيِ فِيهِ لَبَّاسُ
فَتَنَاسَ مِنْ سَمَاءٍ بِكُلِّ سِرٍّ وَأَنْتَ بِهِ تَسْتَوِي كَمَا فَتَنَاسُ
كَانَ الظُّلُوكُ فِيهِ رُوحٌ عَلَى حَسْبٍ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَاسُ
أَمِيرُ اللَّهِ أَلِ الْجَبَشِ بَاسٌ وَقَدْ وَفَّقْتَ لَسَبْعِ عَلَيْكَ بَاسُ

فَأَمَرَ بِاطْلَاقِهِ هـ **وَقِيلَ** وَزِدْ عَلَى الرَّشِيدِ مَا لِعَظِيمٍ مِنْ جَهَةِ الْمَوْصِلِ فَأَمَرَ بِصَرْفِهِ أَجْمَعَ إِلَى الْبَعْضِ حَوَارِيهِ وَاسْتَقْبَلَهُ
النَّاسُ ذَلِكَ وَجَدُوا بِهِ قَالَ فَرَوَى أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَقَدْ خُذَ شَبَهُ الْجَوْنِ فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ وَبِكَ قَالَ سَجَّاحُ اللَّهِ أَبْدَعَ
هَذَا الْمَالِ الْحَبِيلَ لِلْأَمْرَةِ وَلَا يَخْلُقُ كَيْفَ تَمْنَهُ شَيْءٌ أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ عَلَى الرَّشِيدِ بَعْدَ إِيَّامٍ كَانَتْ شَكَّةُ هـ

اللَّهُ مَوْزِنُ عِنْدَكَ النَّبَا وَبَعْضُهَا النُّكَا هـ فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ يَصْغُرَ كُلُّ شَيْءٍ يَدِيكَ
مَا هَابَتْ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ كَمَا هَابَتْ عَلَيْكَ هـ فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَجَّحَ الْخُلَفَاءُ
بِاصْطِقَ مِنْ هَذَا الْمَدْحِ فَقَالَ الْفَضْلُ أَعْطَاهُ عَشْرِينَ أَلْفَ دَنِيمَ فَقَدْ أَبَوَ الْعَتَاهِيَةَ عَلَى الْفَضْلِ فَأَنْشَدَهُ هـ
إِذَا مَا كُنْتُ مَحْدُودًا مِثْلَ الْفَضْلِ فَتَحْدُودُ الْخَلِيلِ هـ نَرَى الشُّكْرَ الْقَلِيلَ لَهُ عَظِيمًا وَمُعْطَى مِنْ مَوَاهِبِهِ الْخَلِيلُ لَا
أَرَى فِي حَيْثُ مَا مَنَّتْ طَرَفُهُ وَحَدَّثَتْ عَلَى مَكَارِيهِ دَلِيلًا هـ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي أَبَا وَيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
لَأَعْطَيْتُكَ مِثْلَهَا وَكَيْفَ تَأْوِيلُهَا إِلَيْكَ دَعَاكَ ثُمَّ أَعْطَاهُ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّشِيدُ وَزَادَهُ مِائَةَ أَلْفٍ دَنِيمَ
مِنْ عِنْدِهِ هـ **وَيَذْكُرُ** أَنَّ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ كَتَبَ إِلَى الرَّشِيدِ لِمَا جَبَسَهُ لَا مِتَابَعَهُ مِنْ قَوْلِ الْقَرْبِ وَكَانَ قَدْ لَبَسَ كَهَاتُوبَ
وَدَّرَاعَةً صُوفِيَةً هـ يَا بَنِي عَمِّ النَّبِيِّ شَعَا وَطَاعَهُ قَدْ خَلَعْنَا الْكِبْرَ وَالذُّرَاعَةَ
وَرَجَعْنَا إِلَى الصَّنَاعَةِ لَمَّا كَانَ مَحْطُ الْأَمَامِ تَرْكُ الصَّنَاعَةِ هـ

بَلَعْتُ قِرَاءَةً عَلَى الْمَوْلَانِ
إِسْمَاءُ اللَّهِ وَمُقَابَلَةٌ بِأَصْلِهِ
الْمُنْتَسَخِ مِنْهُ وَهُوَ فِي كِتَابِهِ وَهَذَا
آخِرُ الْحُلَّةِ الْأُولَى مِنَ الْأَصْلِ الْمَذْكُورِ
وَأَوَّلُ الثَّانِي هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دروسًا للعباد

وَقِيلَ لِمَوْلَى الرَّشِيدِ مُتَوَاتِرًا فِي أَخْرَاجِهِ إِلَى أَنْ قَالَ لَا مَرَّةَ تَصَرَّفْنَا لِلْيَلْبِ وَأَمْرًا تَقْلِبَتِ الْحُجُومُ
تَوْنُ عَدَاوَاتٍ قَرَّبَتْ عَيْنَ مَرِ الْعَقْلَانِ فَجِ تَعُومُهُ تَنَامُ وَلَمْ تَمُتْ هُنَاكَ الْمَنَاءُ نَبْتُهُ لِمَنْ يَنْوُومُ
سَلِ الْيَابِ عَنْ أَمٍّ نَقَضَتْ شَجَرَةَ الْمَعَامِ وَالرَّشُومُ هـ تَرُدُّمُ الظُّلَمِ إِذَا زَالِ الْمَنَاءُ وَكَمْ قَدْ لَمْ فَلِكِ بَارَةٌ
الْأَبَا إِلَهَ الْمَلِكِ الْمَرْجِي عَلَيْهِ نَوَامِضُ اللَّيْلِ الْحُجُومُ هـ أَقْلِي لَهْ لِمَا جُنَّ فِيهَا إِلَى لَوْعٍ وَمَا شَلَى مَلُومُ
وَحُطْنِي قَلْبِي نَعَمْ بَعْدَ إِذَا النَّاسُ يَرْزُقُ الْحَيَمُ هـ فَرَقُّ لَهْ وَأَمْرًا بِاطْلَاقِهِ هـ **وَحِكْمِي** ابْنُ أَبِي الْبَيْضِ

قَالَ لَأَنْتَ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ فَعَلْتُ لَهُ أَلْفَ قَوْلٍ لَشَعْرَةٍ فِي الرَّقْدِ وَبِغِيهِ اشْتَعَارُ كَثِيرَةٍ وَهُوَ مَذْهَبُ الرِّجَالِ الْأَشْمِ
فِيهِ وَقَدْ سَمِعْتُ شَعْرَكَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَاجِبَتْ أَنْ أَسْتَشِيرَ مِنْهُ فَاجِبَتْ أَنْ أُنْشِدَ فِي مِنْ جِدِّ مَا قُلْتَ فَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ الشَّعْرَ
مَاطِلُهُ رَجِي قُلْتُ وَكَيْفَ قَالَ لَنْ الشَّعْرَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِثْلَ اشْتَعَارِ الْجَوْلِ الْمُنْقَلَبِ وَمِثْلَ شَعْرِ قَبْشَارِ أَوْ ابْنِ هَرَبَةٍ فَانْ
لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَالَتْ صَوَابٌ لِقَائِهِ أَنْ تَكُونَ الْعَاطِلُ مِمَّا لَا تُحْفَى عَلَى جَهْدِ النَّاسِ مِثْلَ شَعْرِي وَكَلَامُ الْأَشْعَارِ الَّتِي
قَالَ الرَّهْدُ كَيْسٌ مِنْ مَذَاهِبِ الْمُلُوكِ وَلَا مِنْ مَذَاهِبِ رُؤَاةِ الشَّعْرِ وَطَلَابِ الْعَرَبِ وَهُوَ مَذْهَبُ اشْتِغَالِ النَّاسِ بِهِ
الرَّهَادُ وَأَحْجَابُ الْحَيْثُ وَالْفَقْهَاءُ وَأَحْجَابُ الرَّأْيِ وَالْعَامَّةُ فَاجِبُ الْأَشْيَاءِ الْيَوْمَ مَا قِمُّوهُ فَعَلْتُ صَدَقْتُ
ثُمَّ أُنْشِدَنِي قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا هـ لِدُورِ الْمَوْتِ وَأَسْوَأِ الْوَجَابِ فَكَلِمَتُكُمْ بِصِيرَ إِلَى ذَهَابِ
الْأَيَامِ لَمْ أَرَمْتُكَ بِدَايَتِ وَمَا خَافَ وَلَا خَافِي
كَأَنَّكَ قَدْ جَحَّتْ عَلَى مَشِينِي كَأَجْمِ الْمَشِيءِ عَلَى شَبَابِي

الرَّهْدُ

قَالَ قَصْرَتْ إِلَيَّ أَيُّ نَوَاسٍ فَأَعْلَمُهُ مَا دَا أَوْ بَيْنَا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَجْنَبْتُ فِي شَعْرَةٍ نَعْبَكَ أَنْشَدَكَ بِنَا أَخْرَقْتِ إِلَيْهِ
فَأَجَسْرَتْهُ بِقَوْلِي أَيُّ نَوَاسٍ وَأُنْشِدَنِي قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا

طُولُ النَّفْسِ شَرُّ النَّاسِ مَلُوكُ مَا لَا بَرَّ أَدَمَ أَنْ كَشَفْتَ مَعْقُوكُ
يَا زَايِي النَّفْسِ لَا تَقْعِلْ رِقَابَتَهَا فَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا اسْتَرْعَتْ مَشُوكُ
إِنِّي لَوُ مَنَزَلُ مَارَلَتْ أَعْمَرُهُ عَلَى بَعِينِ بَانِي عَمَهُ مَقُوكُ
وَلَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ يَأْتِيهِ دُونَ نَفْسِ الْأَوَّلِيَّةِ شَبَّ فِيهِ مَسْئَلُوكُ
لَمْ يَسْغُلِ الْمَوْتُ عَنَّا مَدَامَنَا وَكَلَمَانَا بِاللَّذَاتِ مَشْغُوكُ
وَمَنْ مَتَّ هُوَ مَقْطُوعٌ وَجَنَّتْ وَابْحَى مَا عَاشَ مَغْشَى وَمَوْصُوكُ
كُلُّ مَا بَدَا لَكَ فَالَا كَالْأَيَّةِ وَكُلُّ ذِي كُلٍّ لَا يَدُ مَا كُوكُ هـ

ثُمَّ أُنْشِدَنِي عَنْهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا هـ قَصْرَتْ إِلَيَّ أَيُّ نَوَاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ نَفْسِي لَوْ نَهْ وَقَالَ لِي لَمْ خَبَرْتُهُ بِأَقْلَتْ قَدْ دَلَّ اللَّهُ
أَبَادَ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ شَيْءٌ **وَحِكْمِي** أَبُو الْعَتَاهِيَةَ قَالَ بَانَ ثَبْتُ لِمَنْ دِي خَيْرٌ عَلَيْهَا خَرْنَا شَدِيدًا حَتَّى اشْتَعَلَ مِنَ الطَّعَامِ

فَعَلْتُ مَا نَأَى عَزَمَ فِيهَا فَوَافِقُهُ وَقَدْ سَلَا وَصَحَّكَ وَآكَلَ وَهُوَ يَقُولُ لَا يَدْرِي الصَّبْرَ عَلَى مَا لَا يَدْرِيهِ وَلَسْنَا
عَنْ هَذَا لَيْسَ لَوْ عَنَّا مَن تَقْتَدَا وَمَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى شَرِّ الْأَيَّامِ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا مِنْهُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنَا ذَرِيَّةُ مَنْ أَشَدَّكَ قَالَ هَاتِ فَأَخَذْتُ مِنْهُ كَمَا لَمْ يَدْرِي لَيْسَ لِي خَلْقٌ فَمَا وَكَلْتُ عَنْ حَيْدٍ فِيهَا بَالِي
يَا مَن سَلَا عَنْ جَدِّ بَعْدَ مَيِّتِهِ كَوَيْدِي بَعْدَ مَيِّتِ أَبِي سَلَا
كَانَ كُلُّ نَفْسٍ أَتَتْ ذَائِقَهُ مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ عَلَى لُجَّةِ الْأَلْبِ

لَا يَلْبِغُ بِلَكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ وَأَمَّا سَلَا
مَاجِلُهُ الْمَرَّةَ الْأَكْلَ صَاحِبُهُ أَوْ لَا فَاجِلُهُ فِيهِ لِحَالِ
فَقَالَ يَا لِحَسَنَتِ وَجْهَكَ وَأَصْبَحْتَ فِي نَفْسِي وَوَعظتُ فَأُوجِرْتُ ثُمَّ أَمَرَنِي بِكُلِّ بَيْتٍ بِالْفِ دَرْتُمْ **وَقِيلَ** أَشَدَّ
الْمَأْمُونِ نَيْتُ أَبِي الْقَاسِمِ كَمَا طُبِّ سَلَا الْقَاسِمِ

تَبَايَا اللَّهُ يَا سَلَامُ ابْنُ عَمْرٍو أَدَاكَ الْخُرُصُ إِيَّانِي وَالرَّجَالُ
هَبِ الدُّنْيَا فَنُفَا فِي إِلَيْكَ جَمْعًا أَلَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ إِلَى زَوَالِ
فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَنَّ الْخُرُصَ لِنَفْسِهِ لِلدُّنْيَا وَالْمَرْوَةَ وَاللَّهُ مَا عَرَفْتُ مِنْ رَجُلٍ قَطُّ جَرَّ صَاحِبًا وَلَا شَرَّهَا فَرَأَيْتُ فِيهِ مَصْطَفَا
مَبْلَغَ ذَلِكَ سَلَا فَقَالَ وَيْلِي عَلَى الْخَشْيَةِ أَخْرَافِي الرَّيْبُ فِي جَمْعِ الْأَنْوَالِ فَكُنْهَا وَعَبَا الْبِدْرُ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ تَرَاهُ مُرَايَاةً
وَنَفَا قَا وَاحِدٌ يَنْفَعُ بِي إِذَا أَنَا تَصَدَّقْتُ لِلطَّلَبِ **وَحِكَايَةُ** نَعْتُهُمْ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ قَتْمٍ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعِنْدَهُ
أَبُو الْقَاسِمِ يُنْسِدُهُ فِي الرَّجْدِ فَقَالَ اطْلُبِ الشَّاعِرَ الْخَارِجِيَّ كَانَ وَلَكَ عِنْدِي مَا شِئْتَ فَطَلَبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ
عِنْدَ رَكْنٍ دَارِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ فَعَلْتُ أَجِبِ الْأَمِيرَ فَقَامَ حَتَّى قَتْمٌ وَجَلَسَ فِي نَاحِيَةِ مَجْلِسِهِ وَأَبُو الْقَاسِمِ يُنْسِدُهُ
فَأَنشَأَ الْكَارِ يَقُولُ مَا أَفْجَحَ الزَّمَانُ مِنْ قَاعِظٍ يُرِيدُ النَّاسَ وَلَا يَزِيدُهُ
لَوْ كَانَ يَنْفَعُهُ صَادِقًا أَوْ سَاحِيًا سَنِيَّةً الْمَخْجَدُ
لَخَافَ أَنْ سَفَا زَوَاقَهُ وَالزُّرُوعُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْفَدُ
وَالزُّرُوقُ مَقْسُومٌ عَلَى مَنْ نَزَى بِأَلِهِ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ

فَالْتَقَتِ أَبُو الْقَاسِمِ وَقَالَ مِنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الْخَارِجِيُّ هُوَ ابْنُ أُخْتِ سَلَامِ الْخَاسِرِ أَقْصَرَ كَالِهِ مِنْكَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ
يَا ابْنَ أُخْتِ إِيَّيْ لَمْ أَذْهَبْ حَيْثُ ظَنَنْتُ وَلَا جِئْتُ حَيْثُ ظَنَنْتُ وَلَا أَرَدْتُ أَنْ أَهْضَمَ بِهِ وَأَمَّا مَا طَبَّبْتُهِ كَمَا طَبَّبَ الرَّجُلُ مَدَّةً
وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكُمْ ثُمَّ قَامَ وَخَرَجَ **وَقِيلَ** كَادَ خَلْعُونَ لِحَبِّ الْفَضْلِ مِنَ الزُّرْعِ عَلَى الْفَضْلِ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الزُّكُوبِ
إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْأَمِينِ فَقَالَ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ هُوَ مُسَلِّمٌ عَلَيْكَ وَقَدْ قَدَّمَ مِنْ مَكَاهِدِ فَقَالَ الْغَفِيُّ مِنْهُ فَالْتَمَسَ شَعْلَى
زُكُوبِي فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَوْنُ فَقَالَ إِنَّهُ عَلَى الزُّكُوبِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَخَرَجَ مِنْ مَكَاهِدِ عَلَى شَرِّهَا كَابًا فَامْرُؤٌ بَعَثَهُ فَأَذَاهُ

بِ

تَعَلَّقَتْ بِهَا لَيْسَتْ بِهَا قَدَّمَ بِهَا يَشِي إِلَى الْحَبْدِ ه لَوْ كَانَ يَصْلُحُ أَنْ أَشْرَكَهَا خَدِي جَعَلْتُ شَرَّهَا خَدِي
فَقَالَ كَلَامُهُ عَوْنُ أَجْلَهَا مَعَهَا فَلَمَّا دَخَلَ لَهَا الْأَمِينُ قَالَ لَهُ يَا عَابَسِي مَا هَذِهِ التَّعَلُّقُ قَالَ هَذَا مَا إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ
وَكَبَّ عَلَيْهَا بَيْتِي وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ لَيْسَ بِسَيِّئًا مَا وَصَفَ بِهِ لَا يَسْتَحْضِرُهَا فَقَالَ وَمَا ضَرَرُهَا لَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ
أَبَاكَ وَاللَّهِ وَمَا سَبَقَهُ لِي هَذَا الْمَعْنَى لِحَبْدٍ مَعَا لَوْ عَشْرَةُ الْأَفِ دَرْتُمْ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فِي يَدَيْهِ وَهُوَ تَالِبٌ عَلَى حَافَةِ
نَفْسِهَا وَأَضْرَفَ **وَقِيلَ** كَتَبْتُ خَيْرَ مَنْ خَفِيَ إِلَيَّ الْعَتَا هِيَةَ مَيْسَلُوا إِلَيْهِ ضَبُّ الْقَيْدِ وَغَمَّ الْجَبْسِ فَكَبَّ إِلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ
فِي الْيَوْمِ وَالْغَيْرِ وَأَمَّا اللَّهُ مُنْظَرُهُ إِنِّي لَأَنْتَ أَنْ تَرَى فَرَجًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَالْقُدْرَةُ

وَقِيلَ حَجَّ أَبُو الْقَاسِمِ قَرَأَ لِي عَزَابًا فِي ظِلِّ مِيلٍ وَعَلَيْهِ شَيْءٌ إِذَا عَطِطَ لَهَا رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا عَطِطَ سَاقُهَا
رَجْلَاهُ بَدَتْ رَأْسُهُ فَقَالَ نَرَانِ مَعَا شَرُّهُ فَقَالَ مَعَا شَرُّ الْحَبَّاحِ تَمَرُونُ سَنَا فَقَالَ مِنْ قُصُولِكُمْ وَسَمِعْتُمْ قَوْلَ فَيَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ
لَهُ إِنَّمَا نَمَرٌ وَتَضَرَّفَ فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ قَرْنِ ابْنِ بَكَّاشٍ كُنْتُ فِي تَيَّازِ السَّنَةِ فَقَالَ لِمَ عَزَبَ لِي لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ إِلَّا أَنَا نَرُفُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسَبُ أَكْثَرُ مَا تَرَى قَرْنِ جَرَّتْ خَشْيَتُ فَوَيْلُ أَبِي الْقَاسِمِ هُوَ يَقُولُ

الْأَيُّ طَالِبِ الدُّنْيَا دَعِ الدُّنْيَا لِنَائِكَ وَمَا تَصْنَعُ بِاللُّبِّيَا وَظِلِّ الْمَيْلِ كَيْفَكَ **وَقِيلَ**
جَمْرًا أَبُو الْقَاسِمِ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ لِمَ جَعَفَرُ جَعَلَنِي اللَّهُ فَمَا كَانَ مَعَكُمْ شَاعِرٌ يَعْرِفُ بَابِي لِي أَيْمِهِ
أَجِبْتُ أَنْ أَسْمَعُ يُنْسِدُ فَقَالَ لِي جَعْفَرُ هُوَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْكَ فَأَقْبَلَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيْمِهِ وَهَذَا لِي جَابِرُهُ
وَسَأَلَهُ أَنْ يُنْسِدَهُ فَأَنْسَدَهُ لِنَفْسِهِ

رَبِّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَشْفَاؤُكَ أَوْجِبِ الشُّكْرَ وَأَنْ تَشْعُرِي
اقطع الدهرَ بوعْدٍ حَسَنٍ وَاجْهَلِي غَمْرَةَ مَا تَجْهَلِي
كَلِمَاتِكَ يَوْمًا صَالِحًا عَرَضَ الْكَرُوهُ لِي فِي أَهْلِي
وَأَرَى الْيَوْمَ لَا تَنْدِي الَّذِي أَتَيْتَنِي مِنْكَ وَتَشَدَّدِي أَهْلِي

فَأَقْبَلَ أَبُو الْقَاسِمِ يَرُدُّ دَالِيَّةً الْآخِرَةَ وَيُقْبِلُ أَسْرَافَ ابْنِ أَبِي أَيْمِهِ وَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكَ شِعْرِي
وَقِيلَ وَكَانَ لِي أَبِي الْقَاسِمِ يَنْتَ أَسْمَ أَحَدًا مِمَّا لِلَّهِ وَأَسْمَ الْآخَرَى لِلَّهِ فَخُطِبَ مَضُورٌ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلَّهِ وَلَمْ
يُرْوَجْهَا وَقَالَ مَا طَلَبْتُهَا لَهَا نَائِتُ أَبِي الْقَاسِمِ وَهَاتِي لَهَا تَدَلُّهَا فَلَمْ يَكُنْ يَلِي إِلَى الْإِنْصَافِ مِنْهُ سَبِيلٌ وَتَاكُنَتْ
أَرْوَجْهَا إِلَى بَابِ خَرْفٍ وَجَارِيَةٍ وَكُنْتُ اخْتَارُهُ لَهَا مَوْسِرًا وَكَانَ لِي الْقَاسِمِ ابْنُ فَقَالَ لَهُ يَجِدُ وَكَانَ شَاعِرًا وَهُوَ أَهْلًا بَلَى
فَدَاخِلُ السَّامِ الْمَضُورُ كَلَامُ زَائِعِ الْكَلَامِ فَوَيْلُ مَا كُلُّ لُحُوقٍ لِمَجْرَافٍ جَوَابِ تَاكُرَةِ السَّكُونِ

يَا عَابَسِي لَمْ يَرَى ظُلْمَ مُسْتَبْقِزٍ أَنَّهُ يَمُوتُ **وَحِكَايَةُ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَهْلٍ الْكَاتِبِ قَالَ قُلْتُ لِي
أَبُو الْقَاسِمِ أَشَدَّ مِنْ شِعْرِكَ مَا يُسْتَحْسَنُ فَأَنْسَدَنِي مَا سَأَلَ فِي الْيَوْمِ فِي الشُّعْرِ وَأَسْرَعَ الْأَشْرَعَ الْعَمْرُ

ال

لَيْسَ لِي شَيْءٌ لَكَ حَيْلُهُ مَوْجُودَةٌ خَيْرٌ مِنَ الصَّبْرِ فَلَخِطَ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَلَخَطَا وَاجْتَمَعَ الدَّهْرُ كَأَجْرِي
مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ دَابِقَهُ لَمْ يَسْتَقْلِمَا إِخْرَافُ مَرْحٍ **وَذَكَرَ** أَبُو الْقَاسِمِ هَيْبَةَ قَالَ مَا زَالَ الْفَضْلُ ابْنَ
الرَّبِيعِ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ لَمْ يَلَمْ يَجْعَلْ مِنْ خَرِيشَانٍ بَعْدَ مَوْتِ الرَّشِيدِ دَخَلَتْ إِلَيْهِ فَاسْتَشْفَى فِي فَاثْتَدَثَ
أَفْتَيْتَ عَمْرَكَ إِذَا بَارَأَ قَبْلًا بَتَعَ الْبَيْتِ وَبَتَعَ الْأَهْلَ وَالْمَالَا
الْمَوْتُ هُوَ لَوْ كُنْ مَا عَشَيْتَ مَلَمَسًا مِنْ هَوَاهُ حَيْلُهُ أَنْ كُنْتَ حَالًا
الْمَرْءُ الْمَلِكُ لَا مَسِيَّ حِينَ مَضَى مَلَّ نَالَ حَيَّ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا نَالَ
أَفْسَاهُ مِنْ مَرِيرٍ لَفِي الْغُرُورِ فَقَدْ أَضْحَى وَأَصْبَحَ عِنْدَ الْمَلِكِ قَدَا
كَمْ مِنْ لَوْكَ مَضَى يَبِ الرِّهَانِ قَدْ أَصْبَحُوا عِبْرًا فِينَا وَأَمَّا لَاهُ
فَاسْتَحْيَيْتَهَا وَقَالَ إِنَّكَ تَعْرِفُ شُعْلِي فَعُدَّ لِي وَفَتَّ فَرَاغِي فَعُدَّ لِي مَعَكَ وَأَفْسَدَ لَكَ فَمَازَالَ أَرَاكَ أَبَا هَيْبَةَ حَتَّى
كَانَ يَوْمَ فَرَاغِهِ فَصَرَفَتْ إِلَيْهِ فَبَيَّنَا هُوَ مُقْبِلٌ عَلَى مَسْتَشْفَى فِي فَاثْتَدَثَ وَمَسَالِي فَاثْتَدَثَ إِذَا أَفْسَدَتْ
وَلِي الشَّيْبَ فَالَهُ مِنْ حَيْلِهِ وَكَسَادُ وَأَبَى الشَّيْبَ حَمَانَا
إِنَّ الْبَرَامِكَةَ الَّتِي عَمِدَتْ بِالْأَمْسِ لَعُظُمَ أَهْلُهَا أَخْطَارَا

فَلَا يَتَّبِعُ ذِكْرَ الْبَرَامِكَةِ بَعْدَ لَوْنِهِ وَرَأَيْتُ الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِهِ فَارَأَيْتُ مِنْهُ خَيْرًا بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ هَيْبَةَ
عَدَّتْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا جَعْفَرٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ كَانَ ذَلِكَ مَرَكًا عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ لَقَدْ نَفَعَنَا
ثُمَّ أَمَرَكَ بِعَشْرَةِ الْأَلْفِ دِرْهَمٍ وَحَشْرَةِ الْأَوَابِ وَلَجَرِي لَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ الْأَلْفِ دِينَارٍ فَلَمْ يَرْكَبْ بَقِيَّةَ مَا دَخَلَ حَتَّى
مَاتَ هَؤُلَاءِ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَدُوَّ الْبَرَامِكَةِ فَسَبَّ نَقَلَتْهُمْ عَلَيْهِ وَاسْتَبْلَاهُمْ عَلَى الرَّشِيدِ وَمَا زَالَ
يُحِبُّهُمْ عِنْدَ الرَّشِيدِ وَبَتَعَ فِي فُسَادِ أُمَمِهِمْ فَلَمَّا وَفَّعَ بِهِمُ الرَّشِيدُ وَتَلَّ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ اسْتَقْبَلَ الْفَضْلَ
بِأَمْرِ الرَّشِيدِ إِلَى أَخْرَافِهَا ثُمَّ قَامَ بِأَمْرِ تَحْدِثِ الْأَبْنَاءِ فَاسْتَدْبَنَهُ وَبَيْنَ أَيْدِيهِ الْمَأْمُونُ عِنْدَ ظَهْرِ الْمَأْمُونِ اسْتَحْفَى
الْفَضْلُ فَرَأَاهُ الْمَأْمُونُ وَكَانَ عِنْدَهُ نَارُ الْإِيمَانِ **وَحَكَى** أَبُو الْقَاسِمِ هَيْبَةَ قَالَ حَبَسَنِي الرَّشِيدُ لَمَّا تَرَكْتُ قَوْلَ الشَّعْبِ
فَادْخُلْنَا السِّجْنَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيَّ الْبَابُ فَدَخَلْتُ كَمَا تَدْعُو شَيْئًا لِلْمَلِكِ الْحَبَالِ فَاذًا أَنَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ فِي جَانِبِ
الْحَبَسِ مُقْبِلٌ فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ تَسَاعُدًا وَهُوَ يَطْرُقُ لِي ثُمَّ تَمَثَّلَ

تَعَوَّدْتُ مَسَّ الصَّبْرِ حَتَّى الْفَتَّةُ وَاسْتَلَمَنِي حُسَيْنُ الْعِزَّاءِ إِلَى الصَّبْرِ
وَصَبَّرَنِي عَلَى مَا سِئَلَ النَّاسُ رَأْيًا لِحُسْنِ صَبْرِي فَسَبَّحَ اللَّهُ مِنْ حَتَّى لَا أَدْرِي
فَقُلْتُ لَهُ أَعِدْ لِعَمْرِكَ اللَّهُ هَاجِرِينَ الْبَيْتِ فَقَالَ لِي وَبَلَكَ أَبَا الْقَاسِمِ هَيْبَةَ مَا اسْتَبَوَا أَدَبَكَ وَأَفْلَحَ قَلْبُكَ دَخَلْتُ
عَلَى الْحَبَسِ فَاسْتَلَمْتُ قَسِيمَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ وَلَا سَأَلْتُ مَسْأَلَةَ الْحَجَرِ وَلَا تَوَجَّعْتُ تَوَجُّعَ الْمُتَبَلِّغِ حَتَّى إِذَا انْتَبَهَ

صَلَّى إِلَهُ عَلَى الرِّيِّ دَعْنَهُ وَأَتَمَّ نَعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَرَأَدَهَا وَإِذَا الرَّبُّ تَابَعَتْ أَوَانُ فَسَخِي خُصَامُهُ الْأَجْمَعُ خَبَادِمَا
تَزَلُّ الْوَلِيدُ بِهَا فَكَانَ لَهَا لَهَا كَيْفَ تَأْتِيهَا وَكَلَادَهَا أَوْ لَا تَزِلُّ إِلَى الْبَرِيَّةِ كُلُّهَا الْفَتَّى عَمَّا يَهَيَّا إِلَيْهِ فَفَتَادِمَا
وَلَقَدْ رَأَى اللَّهُ إِذْ وَلَا كَمَا مِنْ أَمَةٍ أَصْلَاجُهَا وَشَادَهَا مَا عَمَزَتْ رِضْلُ الْمُسْلِمِينَ فَاقْبَلَتْ وَكَفَّتْ عَنْهَا مِنْ رُؤْمٍ فَشَادَهَا
وَأَصْبَتْ فِي أَرْضِ الْعِدِّ وَمُصِيبَةٍ عَمَتْ قَامِي عَوْرَتَهَا وَجَادَهَا مَا ظَفَرًا وَنَصْرًا مَا نَالَ وَلَمْ تَلِدْ أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ مَا زَالَ رَأَى
وَإِذَا افْتَرَزَتْ لَهَا الشَّيْءَ وَجَدَتْهُ جَمْعُ الْمَسْكِينِ طَرَفًا وَنَلَادَهَا مَا فَشَادَهَا الْوَلِيدُ إِلَى بَعْضِ الْخَدَمِ فَقَطَّوْهُ بِالْخِلْعِ وَوَصَعُوا
بِرِجْلَيْهِ الْكَبِيَّةَ الدَّيَّانَةَ وَبَدَّلُوا لَهَا ثَمَّ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَا بُولِي تَوَلَّى لِي الْخَيْرُ لَقَدْ لَدَيْتُكَ مَرَّاجِلَةً قَالَ ابْنُ شُرَيْحٍ
وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ لَدَلْتَ مَا لَكَ اللَّهُ مُلْكًا عَظِيمًا وَشَرَفًا عَالِيًا وَمُطَبِّدُكَ فِيهِ وَلَا يَفْعَلُ الرِّشَاءُ اللَّهُ مَا كَامَلَ اللَّهُ
لَكَ مَا أَوْلَاكَ وَحَفَظَكَ فَمَا اسْتَرْفَاكَ فَاسْتَرْفَاهُ لِمَا لَمْ يَطَّأَنَّ فَلَا نَعْمَ مِنْكَ إِذَا رَأَى لَمْ يَوْصَفْ قَالَ ابْنُ شُرَيْحٍ وَخَطِيبُ ابْنِ شُرَيْحٍ
عِنْدَكَ تَطَفُّتُ وَبَلَسَانُكَ بَكَتْ وَبَعْرَكَ بَلَسَتْ وَقَدْ كَانَ لِمَنْ لَهَا مِنَ الْأَخْوَصِ مِنْ تَحْتَ الْأَنْصَارِ وَعَلَى بَنِي الرَّفَاعِ الْهَامِ إِلَى
فَلَمَّا قَدَّمَ عَلَيْهِ أَمْرًا بِأَنْزَالِهَا إِلَى جَنْبِ ابْنِ شُرَيْحٍ فَانْزَلَ مَرَّةً إِلَى جَنْبِ ابْنِ شُرَيْحٍ فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ لَعَزَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَارْجِعْ إِلَيْهَا
مِنْ قَرْبِكَ يَا بُولِي فَإِنَّ قَرْبَكَ لَمَّا يَكُونُ وَفِي شِعْرَانَا عَنْ كَيْفَ تَمَارَدُهُ فَقَالَ ابْنُ شُرَيْحٍ أَوْقَلْتُ شَيْئًا وَقَالَ الْعَلِيُّ كَانَكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ
تَمَّ عَلَيْنَا أَنْ جَعَلْنَا وَأَبَاكَ سَقَفَ بَيْتِ ابْنِ شُرَيْحٍ وَابْنِ شُرَيْحٍ فَالْمُؤْمِنِينَ قَامَا الْأَخْوَصُ فَقَالَ لَا يَجْلُ لِي حَتَّى تَرُدَّ إِلَيْهِ وَالْهَمْزُ
وَكَهَانَةُ الْيَمِينِ حَسْبُكَ مِنْ عِلْمِ الْحَقِّ وَأَعْطَا النَّفْسَ شَوْهَا خَيْرًا مِنْ حَلَاكِ فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ فَجَوَلَ عَلَى وَبَتَعَ الْأَخْوَصَ وَلَمَّا الْوَلِيدُ يَأْمُرُ
بِهِمْ فَدَعَا ابْنَ شُرَيْحٍ فَادْخُلْهُ بَيْتًا وَارْجِعْ وَنَهَى سَتْرَانَهُ أَمْرَهُ إِذَا فَرَّجَ الْأَخْوَصَ وَعَلَى نَزْكَ لَيْسَ أَنْ تَفْعَلَ وَاسْتَدَا
سِلَاحَهُ لَمْ يَزَعْ ابْنُ شُرَيْحٍ مَوْنَهُ مِنْ جَنْبِ لَمْ يَرَوْهُ وَفَرَّبَ بَعْدَهُ فَقَالَ ابْنُ شُرَيْحٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُمُ قَالَ قُلْ لِي مَا عَلَى
قَالَ ابْنُ شُرَيْحٍ لَمَّا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبَعَثَ ابْنُ شُرَيْحٍ بِحَقْلِي بِرَقَابِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ مِنْ بَنَاتِهِ إِلَى الشَّامِ فَخَضَّهَ أَرْضَ وَتَرَفَّعَ أَخَذَ
فَيُقَالُ مِنْ هَذَا فَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ شُرَيْحٍ مَوْلَى ابْنِ شُرَيْحٍ بَعَثَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ لِيَسْعَ حَتَّى قَالَ وَبَلَكَ يَاعَلِيٍّ أَوْ لَا تَعْرِفُ هَذَا الصَّوْتُ
قَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا سَمِعْتُ قَطُّ وَلَا سَمِعْتُ شَيْئًا وَلَوْ أَنَّ ابْنِ شُرَيْحٍ لَمْ يَكُنْ لَقَدْ لَدَيْتُكَ طَائِفَةً مِنَ الْحَرْبِ يَقُولُ فَقَالَ ابْنُ شُرَيْحٍ
خُذْ خُذْ فَادَّ ابْنُ شُرَيْحٍ فَتَلَّ لِي حَقْلِي لَمْ يَزَعْ ابْنُ شُرَيْحٍ لَمَّا كَانَتْ أَمْرُهَا مِثْلَ الْأَمْرِ بِهِ لَابْنِ شُرَيْحٍ وَارْتَقَلَ الْقَوْمُ وَكَانَ الَّذِي هُنَا ابْنُ شُرَيْحٍ
بِشِعْرٍ عَمَزَ ابْنُ شُرَيْحٍ ه. بِاللَّهِ بِأُظْهِرُ لِي الْخَيْرُ قُلْ لِي فِي الْعَمَلِ كَالْمَا كَث

حَتَّى مَاتَ لَنَا هَاكُنِي نَفْسِي فَدَلَّكَ مِنْ جَارَتِي ه. يَا سَتِي سَتِي وَيَا مَسِيَّتِي وَيَا هَوِي نَفْسِي وَيَا وَارْتِي **وَقَالَ**
ابْنُ مِقْبِهِ دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ شُرَيْحٍ فِي مَرَضِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهِ فَقُلْتُ كَيْفَ الْخَيْرُ يَا بُولِي قَالَ صَوْتُ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الشَّاهِدُ
كَأَنِّي مَرَّ تَذَكُّرًا لَكَ إِذَا مَا الظَّمُّ الدَّلِيلُ الْبَهِيمُ ه. سَقِيمٌ لَمْ يَزَعْ قُرْبُوهُ وَأَسْلَمَ الْمَدَاوِي وَابْحَمِيمُ
ثُمَّ مَاتَ **وَقِيلَ** لِمَا بَعْضُ ابْنِ شُرَيْحٍ نَظَرَ إِلَى ابْنَتِهِ تَلَّى فِيهَا وَقَالَ ابْنُ زَكْرِيَّا مَاتَ وَأَخِي إِلَى تَضَعِي لَعَلِّي فَقَالَتْ
لَقَدْ فَاثْتَدَثَ غَاءًا أَلَا وَأَنَا أَعْتَبُهُ فَقَالَ هِيَ تَلَّى مَا تَدْفَعُ غَنَى أَسْوَائًا وَهُوَ مُضْغٌ إِلَيْهَا فَقَالَ لَا أَصْبَتْ مَا نَفْسِي وَقَوَيْتُ عَلَى امْرَأَتِكَ

تدبرها حديثا

نور

وَإِذْ لِلنَّاسِ قَدْحُوا عَلَيْهِمُ وَالْوَلِيدُ يَنْظُرُ إِلَى قَبْلِ رَجْعِكَ فَرَغَ قَدْ شَاءَ النَّاسُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ
الْوَلِيدُ بَعْدَ حَوْلٍ وَجْهَهُ عَنْهُ وَاسْتَحْجَا أَنْ يُرَدَّ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ قَدْ نَأَى فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ طَرِجُ
يَسْتَعْطِفُهُ وَيَضَعُ إِلَيْهِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوْهَى

نَامَ الْحَكِيْمُ مِنَ الْهُمُومِ وَبَانَ لِي لَبْلُ أَكْبَدُ وَهُمْ مُصْبِلُ
وَسَهَرْتُ لَا أَسْرَى وَلَا فِي لَذَّةٍ أَرْتِي وَأَعْطَلُ مَا لَقِيتُ الْهَوَجُ
أَبْعَى رُجُوهَ عَارِيٍّ مِنْ تَهْمَةٍ أَرَمْتُ عَلَى وَشَدَّهَا الْمَطْلَعُ
حَزَنًا لَعْنَتِهِ الْوَلِيدُ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ مِنْ الْوَادِعِ أَحْبَزُ
يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ أَنْ تَخْطُبَ لَامِزِي أُنْسِبْتُ عَصْنَتَهُ بَلَدٌ مُقَطَّعُ
أَزْكَتْ فِي رُبِّ عَيْنِي تَنِي عَاكِرَتْ لَسَانِي مُتَضَرِّعُ
وَلَيْسَتْ مِنْكَ وَكُلُّ عُسْرٍ بَاسِطٌ كَهَا إِلَى وَكُلُّ مَسِيرٍ مُقَطَّعُ
مَنْ بَعْدَ أَحْزَنِي مِنْ جِبَالِكَ لَنِي قَدْ كُنْتُ أَحْبَبْتُ أَنَّهُ لَا يَقْطَعُ
فَارْتَبِعْ سَيْفَكَ بِي فَإِنْ أَعْيَنَ لِلْكَافِرِينَ وَشَعْرَتُهُمْ مَا تَصْنَعُ
أَدْفَعْنِي حَتَّى أَنْقُطَ عَنْ شِدَّةِ عَيْنِي الْوُجُوهَ وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِعُ
وَرَجِيتُ وَأَنْقَبْتُ بِكَ لِي وَقِيلَ فَلَا مَسِيَّ بَعْدَ إِذَا حَبَّتْ وَبَقِعُ
وَدَخَلْتُ فِي حَزَمِ الدَّمَامِ وَجَاطِي خَفَرُ خَذَلْتُ بِهِ وَجَعْدُ مَوْلُوعُ

أَمَّا دَمٌ مَا قَدْ مَنَتْ وَأَقْضَى شَرِّ بِي وَأَنْتَ لَعْنَةُ ذَلِكَ أَوْشَعُ ٥ وَمَدَحُهُ بِقَصِيدَةِ اخْرَجِي

يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ مَالِي بَعْدَ تَقَرُّبِهِ إِلَيْكَ أَقْصَى وَفِي حَالِيكَ لِي عَجَبُ
مَالِي إِذَا دُرْتُ وَأَقْصَى حِينَ أَقْصَدُكُمْ كَمَا تَوَفَّاءُ مِنْ دُنَى الْعُرَى الْحَزْبُ
كَأَنِّي لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنْ وَلَا حُصْلُهُ تَرَحُّي وَلَا مُشَبَّ
لَوْ كَانَ بِالْوَدِّ قُدْرَتِي مِنْكَ أَرْقَنِي بِقَرْنِكَ الْوَدِّ وَلَا شَفَاقَ وَاحْدَتِي
وَكُنْتُ دُونَ رَجَالٍ فَلَمْ يَجْعَلْتُمْ دُونِي إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا قَطُّبُوا
أَنْ يَسْبَعُوا اخْرَجْتُمْ عَنْهُ قَانُ سَبَعُوا شَرًّا إِذَا عَوُّوا قَانُ لَمْ يَسْبَعُوا كَذَبُوا
نَاوَا صُدْرَكَ عَنِّي بِ: الْفَتَا فَقَدْ تَحَدَّثُوا أَنْ جَبَلِي مِنْكَ مُنْقَضُ

فَادْنَاهُ الْوَلِيدُ وَقَرَّبَهُ وَجَّهَكَ إِلَيْهِ وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ **وقيل** جلس الوليد بن يزيد يوماً في مجلس لعمام
ودخل إليه أهل بيته ومواليه والشعباء وأصحاب الجرح وكان شرف يوم رأى له فقام بعض الشعراء ثم قام طريح

ومشها

مشها

فيها في المديح ٥

ومشها

وهو عن مشارة الوليد وكان أهل بيته عن ميمنه وأحواله عن شماله وهو فيهم فأنشدته
انتاب من سبلطح البطراح ولم تنظر قلبك الحبي والوارج
طوبى لغير عيك رهنا وهنا طوبى لغير أراك التي تفتج
لو قلت للسبل مع طرقتك والموج قلبه كالمضرب بعقب
لسناخ وازنك وألصقك له في سائر الأرض عنك منه نرج

الشيء من الجاهل ما انتفع
واستوى ولم يطرق في بطي
واجب في الخضر من الأرض والوج
ما انتفع في الوادي من يدك لانت
ما موضع خفي من الحب ٥

تشرح من تحت
الامرأه والامرأه
اي شكت ٥

يعتدل لمنظم
لسناخ اي غار
في الأرض
منعرج
اي منقطع

فطرب الوليد بن يزيد حتى رآني الابتاج فيه وأمر له بحسين الف درهم وقال يا زبيد منكم أحد أعجبني اليوم مثل ما قال
قال ولا يشك في أحد شيا بعه وأمر لسناخ من الشعراء بصلوات وانصرفوا واجتنب طرعا عنده وأمر ابن عاصم فغني
في هذا الشعر **وقيل** لما أفضت الجاهل إلى بني العباس في أبو جعفر المنصور دخل عليه طريح في الشعر
فقال لا محال الله ولا يزال أما أنقبت لله وبك حيث تقول للوليد بن يزيد لو قلت للسبل البشير فقال طريح
قد علم الله أني قلت ذلك وبدي ممدودة إليه عز وجل وإياه تبارك وتعالى عنت فقال المنصور يا زبيد لما ترى هذا
الحساس ومن خيل طريح في الوليد بن يزيد قصيدته التي يقول فيها

لم افتر سلمي ولا ليليا بالبحر اذ عشتا بها
اذ لم يبق في ميعه الشباب واذا يا ما نلك خض جدد
في عيشته كالغريد طرية الشقوق خض أعصها خض
تجسد فيها على النعيم وما يولع الآباء بالنعمة الحسد
أيام سلمي غزوة انت ككاتها خوط بانه رود
ويجي غدا ان هذا علي بما اكن من لوعة الفراق قد
قد كنت انك من الفراق وحيانا جميعا ودارنا صد
فيكف صبري وقد تجاوزت الفرقه منها الغراب والصد
انت امام الهدي الذي اضل الله به الناس بعد ما فسدوا
لما الى الناس انك هم اليك قد صار من تجددوا
واستبشروا بالرضا تباشيرهم بالجلد لو قيل انكم حلد
وحي بالجلد اهل الضحك حتى ياديهن فرجه احد
زرقت من روقهم وطاعتهم ما لم يجدوا لوالد
قد طلب الناس ما بلغت فانا لوالا فاربوا وقد جهلوا

يقول

الحزن الأرض
العلية ٥
الفرقة للشباب
وشبه وانحد
كل ما قطع الود
الربط غزوة
اي غير محرمه للامور
الانف من قهرهم
انفاني لم يرها
احده

يَرْفَعُكَ اللَّهُ بِالتَّكْوِينِ وَالتَّهْوِي فَتَعْلَمُوا وَأَنْتَ مُنْقَضُ
حَسْبُ امْرِئٍ مِنْ غِيٍّ تَقْتَرِبُهُ مِنْكَ وَإِنْ يَكُنْ لَهُ سُنْدُ
فَأَنْتَ حَزْزٌ لَمْ يَخَفْ وَلِلْخُذْلِكِ أَوْدَى نَصِيرُهُ عَقْدُ
وَمِنْهَا قَدْ صَدَّقَ اللَّهُ مَا دَخَلَكَ فَإِنْ قَوْلُهُمْ فَتَرَهُ وَلَا تَنْدُ

وَحِكْمِي

أَبُو زَيْدٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ أُرِيدُ عِدَادًا فَلَمَّا صُرْتُ بِأَوَّلِ بَلَدٍ تَرَكْتُهُ وَمَسَّطَ عَلَيْنَا وَهَبُوا غَدَائِمَهُمْ وَلَمْ يَخْرُجُوا
عِدَادًا زَمَانًا الْبَابُ بِرَجُلٍ فَانْزَعُوا مِنَ الْبُرْدِ وَنَحْنُ الْهَيْبَةُ فَجِئْتُ بِالْعَدْلَانِ أَخَذُوا أَدَانَتَهُ فَدَعَوْهَا إِلَيْهِمْ وَدَعَوْنَا بِالْعَدَا
فَبَسَّطَ يَدَهُ غَيْرَ مَحْشَمٍ فَجَعَلْتُ لَا أَرْتَمِي بِشَيْءٍ إِلَّا قَلْبُهُ يَمُوجُ عِلَالَتُهُ بَعْدَ سَاعَةٍ فِي قَبْلِ سَرِيٍّ وَهَيْبَةٍ حَسْبُهُ فَنَاسَبْنَا
فَادَّ الرَّجُلُ طَرِيقَ مَنْ أَسْمَعِلَ التَّقِيَّ فَلَمَّا ارْتَحَلْنَا فِي تَأْفُكِهِ غَنَاءً لَا يَدْرِيكَ طَرَفًا فَهَاضَ إِلَى بِلَادٍ جَنَابًا إِلَى بِلَادٍ هَا وَلَا
وَلَيْسَتْ بِنَا إِلَيْهِمْ وَحُسْنُهُ وَلَا عِلْبًا خَوْفٌ فَتَدْنِيهِمْ يَوْمَ نَحْمِلُهَا الطَّرِيقُ وَيَضَادُ الْخَالَاتِ قَارِعَةً وَنُودِعَ الْفَتَا
إِلَى أَنْ يُوَاوُوا قَالَ فُلْتُ ذَلِكَ لَكَ فَاحْجَبْ مِنَ الْعَدْلَانِ لَكَ أَنْ تَقْدِرَ يَا وَلِيَّ بِلَادِنَا نَرَفَعُكَ إِلَى ذَلِكَ أَنْ تَسْتَقْبِعَ
فِيهِ فَعَلْتُ لَهُ شَأْنَكَ فَلَمَّا سَرَى شَبَابَهُ إِذَا بِنَاصِيَةِ عَصَا إِلَى كَرْدِهِ أَمْسَلَ الْبَحْرُ كَانَ فَوُتَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَرٌّ عَظِيمٌ
فَنَظَرْتُ إِلَى وَطْنٍ قَبَسْتُمْ ثُمَّ قَالَ قَدْ رَأَيْتُ دُعَاكَ تَمَارَاتٍ وَحَدِيثُ هَذَا إِذَا اسْتَرَاهَا الْعَشِيَّةُ أَذْكَرُ لَكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا
رَكِبْنَا قُلْتُ أَحْبَبْتُ قَالَ نَعَمْ قَدْ بَدَأْتُ الْمَكِينَةَ مِنْ عِدْلٍ لَوْلَيْدٍ مِنْ زَيْدٍ بِاللَّيْلِ وَكَبْتُ إِلَى عَيْشِ بْنِ عَمْرِو فَلَمَّا بَدَأْتُ أَحْبَابَهُ فَجِئْتُ
أُرِيدُ الطَّيْفَ فَلَمَّا امْتَدَّى الطَّرِيقُ وَلَيْسَ بِمَحْجِيٍّ فِيهِ طَرِيقٌ إِلَّا عَرَانِي عَلَى بَعِيرٍ فَجِئْتُ بِأَدَا أَوْ حُسْنٍ أَحْبَبْتُ وَزَوْرِي
الشَّعْرَ فَاذْأَمُورَ لَوِيَّةٍ وَافْتَدَيْتُ لِي نَفْسِي فَادَا هُوَ شَاعِرٌ فَفَعَلْتُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُ فَقَالَ لَا أَدْرِي قُلْتُ فَأَبْنَى زَيْدٌ فَذَكَرَ
فَضْلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا أَنَّهُ عَاشِقٌ لَزِيَّةٍ فَلَمَّا فَتَدْتُ عَلَيْهِ عَقْلَهُ وَسَتَرَ بِعَيْنِهِ أَمَلَهَا وَخَلَعَهُ أَهْلُهُ فَاتَمَّ مَسِيرُجُ
إِلَى الطَّرِيقِ يَخْدُرُ رَمَحٌ مُخْزَرٍ وَبَصْبَعُكَ مُصْبَعُهُ فَعَلْتُ وَأَيْنَ قَالَ عِدَا نَزَلْنَا زَايَا فَلَمَّا نَزَلْنَا زَايَا جَلَّ صَغِيرٌ أَعْرَ
بِشَارٍ إِلَى طَرِيقٍ فَقَالَ لِي لَتَرِي ذَلِكَ الْجَلَّ فُلْتُ أَرَاهُ قَالَ لَهَا فِي مَسْقَطِهِ فَاذْكَرْنِي أَرْجِيهِ الشَّيَابَ فَعَلْتُ أَنَا وَاللَّهُ إِنَّمَا
بِرِسَالَتِكَ فَخَرَجْتُ وَأَيْتُ الْجَلَّ وَادَا بِنَيْبٍ جَرِيدٍ وَفِيهِ امْرَأَةٌ طَرِيفَةٌ جَمِيلَةٌ فَذَكَرْنَاهَا فَرَفَرْتُ زَفَرَةً كَادَتْ أَنْ تَلْعَا
فَنَاقَطَتْ ثُمَّ قَالَتْ أَوْجِي هُوَ قُلْتُ نَعَمْ تَرَكْنَاهُ بِرَحْلِي وَزَا هَذَا الْجَلَّ وَجَرَانِيُونَ مُصْبِحُونَ فَكَلِمًا بِلَى أَنْ لَكَ وَجْهًا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ
فَلَمْ لَكَ فِي الْخَيْرِ فَعَلْتُ أَنَا وَاللَّهُ فَعَبَّرَ إِلَيْهِ قَالَتْ لَبَسْتُ شَبَابِي وَجِئْتُ حَتَّى آتَيْتُهُ وَذَلِكَ مُغِيرًا أَنْ تَسْمَعُ قُلْتُ أَفْعَلِي
قَالَتْ لَكَ إِذَا الْخَلَّتْ أَتَاكَ رَوْحِي فِي حُجَّةٍ مِنْ أَيْلِهِ فَادَا بَرَكْتَ أَمَاكَ فَهَذَا فَاجِرٌ يَأْمَنُهُ فَأَوْسَعَكَ شَيْئًا فَأَوْسَعَهُ مَنَّا
ثُمَّ يَقُولُ لِي شَقَاكَ فَضَعُ الْقَعِ فِي هَذَا السِّفَا وَجِيَّ حُجَّتْ مِنْهُ وَأَيَّاكَ وَهَذَا الْآخِرُ فَانْهَ وَأَيُّ السِّفَلِ فَجَارُ وَجْهًا وَتَعَلَّتْ
مَا أَمَرْتَنِي ثُمَّ قَالَ لَمَعِي شَقَاكَ حِينَئِذِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَرَكْتُ الصَّحْبَ وَتَوَجَّعْتُ الْوَايَ فَاشْعُرْتُ بِاللَّيْلِ مِنْ خَلِيلِهِ نَعْمَدُ
إِلَى قَبْلِهِ يُوَجُّ فَنَسَاءً بِأَشْيَافٍ خَصَالٍ عَلَى ثَمَانِي دَوِيٍّ ثُمَّ جَلَّ لِي قِيٌّ بِي رَأْسًا وَلَا رَجُلًا وَلَا جَبًا فَخَشِيتُ أَنْ يَبْدُوَ إِلَهُ وَجِيٍّ فَتَكُونُ

أَرْحَلْنَا

الْبَلَدِ

الْآخِرَى فَالزَّيْتُ وَحَبِي الْأَرْضِ فَعَلَّ يَطْهَرُ مَا تَنَزَّلُ بِهِ

أَخْبَارُ سَعِيدٍ

مَوْلَى فَايِدٍ هُوَ أَسْمُهُ ابْنُ هَيْمٍ وَفَايِدٌ هُوَ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمَّالٍ وَهُوَ يُعْرَفُ فِي الشَّعْرَاءِ بِابْنِ أَبِي سُنْدٍ مَوْلَى
بَنِي أَيْتِهِ وَفِي الْعَيْنِ بِأَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى فَايِدٍ وَكَانَ شَاعِرًا عَجِيدًا وَمُعْجِبًا نَاسِكًا فَاضِلًا مَقْبُولًا لِشَهَادَةِ الْمَدِينَةِ
مَعْدَلُهُ وَغَاثُهَا لِخَلِيفَةِ الرَّشِيدِ وَلَقِيَ ابْنَ هَيْمٍ فِي الْمَدِينَةِ وَابْتِغَى الْمَوْضِعَ وَلَهُ فَصِيحَةٌ جَيَادٌ فِي مَرَاتِي بَنِي أَيْتِهِ الَّذِينَ
مَتَّعَهُمُ اللَّهُ وَدَاؤُهَا عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ مِنَ الْعَبَّاسِ فِي أَوَّلِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَدَجَرُ ابْنِ الْمَدِينَةِ اسْتَحْضَرَ أَبَا سَعِيدٍ
وَأَمَرَهُ أَنْ يُغْنِيَ لَهُمْ فَقَدْ طُفْتُ سَبْعًا قُلْتُ لِمَا فَضَّلْتُمَا الْآلِيَّةَ هَذَا لَا عَلَى وَلَا لِيَا
وَقَدْ كَانَ أَبُو سَعِيدٍ حَسَنًا فَقَالَ وَأَعْنِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَالَتْ وَكَأَنَّكَ فَقَاءُ مِنْ شَعْرَةٍ يَقُولُ
أَنْ هَذَا الطَّوِيلُ مِنْ آلِ حَفْصٍ أَفْشَرَ الْمَجْدَ بَعْدَ مَا كَانَ مَا تَا
وَنَبَاهُ عَلَى أَشْيَاءٍ وَتَقَى وَعَادَ قَدْ أَبْقَتْ أَشْيَاءُ
مِثْلَ مَا قَدْ بَالَهُ أَوَّلُهُ وَكَذَا يَشْبَهُ النَّبَاتُ النَّبَاتُ فَقَالَ لَهُ الْمَدِينِيُّ أَحْسَنًا بِأَسْعَدٍ
نَفَقِي لَقَدْ طُفْتُ بَعَا فَقَالَ وَأَعْنِيكَ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا فَقَاءُ

فَدَمَ الطَّوِيلُ فَاشْرَقَتْ وَاسْتَبَشَّرَتْ أَرْضُ الْحِجَازِ وَبَانَ الْأَشْجَارُ
أَنْ الطَّوِيلُ مِنْ آلِ حَفْصٍ فَأَعْلَمُوا سَادَ الْحُضُورَ وَسَادَ فِي الْأَسْفَارِ
فَأَحْسَنَ فِيهِ فَقَالَ غَنِي لَقَدْ طُفْتُ سَبْعًا قَالَ وَأَعْنِيكَ أَحْسَنَ مِنْهُ قَالَ أَفْعَلُ فَقَاءُ
أَيُّهَا السَّابِلُ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ دَعِ النَّاسَ أَجْمَعِينَ وَزَاكَ
وَاتِ هَذَا الطَّوِيلُ مِنْ آلِ حَفْصٍ أَنْ تَخُوفَ غَوْلَهُ أَوْ هَلَكَ
فَأَحْسَنَ فَقَالَ لَهُ غَنِي لَقَدْ طُفْتُ سَبْعًا فَقَدْ أَحْسَنْتُ فِيمَا غَنَيْتُ وَلَكَا جِئْتُ أَنْ تَغْنِيَا مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ فَقَالَ
لَا سَبِيلَ لِي فِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَزَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَاسِيٍّ وَبِي يَدُ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا
هُوَ وَقَدْ رَفَعَهُ لِيضْرِبَنِي وَهُوَ يَقُولُ يَا أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ يَقُولُ لَقَدْ طُفْتُ سَبْعًا لَقَدْ طُفْتُ سَبْعًا
مَا صُنِعَتْ تَتِي هَذَا الصَّوْفُ قُلْتُ بَائِي قَاتِي أَغْفِرْ لِي قَوْلَ الَّذِي تَعْنُكَ بِالْحَقِّ وَأَصْطَفَاكَ بِالنُّقَى لَا غَيْبَتُ هَذَا الصَّوْفُ
إِلَّا أَنْزَلْتَهُ عَنِّي وَقَالَ هَذَا اللَّهُ عَنْكَ ثُمَّ انْشَبَتْ وَمَا كُنْتُ لَا أَطْفِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَاسِيٍّ وَارْجِعْ
عَنِّي فِي نَفْطِي مَكَامِي الْمَدِينِيِّ وَقَالَ أَحْسَنْتُ يَا أَبَا سَعِيدٍ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى غِيَابِهِ وَجَاهَهُ وَوَصَلَهُ وَالطَّوِيلُ الْمَذْكُورُ فِي

اكد قال لم يكن غير احدنا شبيرا الى الموت شيئا جميلا
ثم قال حتى قتل فاذا هو ابن لسله بن عبد الملك بن مرزوق **وقيل** جلس ابو العباس السفاح يوما على سرير
وسوهاشم دونه على الكرسي وسوايمه على الوسائد فذاعت لهم وكانوا في ايام دولتهم جلسوا في الخليفة
منهم السمرقندي وسوهاشم على الكرسي فدخل الخبث فقال لاميرو المؤمنين الباب رجل حجازي اسود ركب على حبيب
مسلح مستأذن ولا يحبر باسمه وحلف ان لا يحضر اللشام عن وجهه حتى يترك فقال هذا مولاي شد يدي فدخل
فدخل فلما نظر الى اي العباس وسوايمه خالته حذر اللشام عن وجهه وانشأ يقول ه

اصبح الملك ثابت الاساس بالبهليل من بني العباس
بالصدور المقامين قديما والرتوس القائم الزواس
يا امير المطهرين من الدم ويا راس متوق كل راس
انت مبدؤ هاشم وهذاكم اناس رجوك بعد اياس
لا تقبلن عديتم عشارا واقطعن كل رقلة وغراس
ارلونا محبت ازلها الله مدار الهوان والاقباس
خوفها اظهر التودد منها وبها منكم كجور المواسي
اقصم ايها الخليفة واجتمعت عنك بالسيف شافة الاراس
واذكرن مصرع الحسين وريد وقيل بجانب المهراس
والامام الذي يحران امسي رهن فتر في عنده وتناهي
فلقد شاني وشانواي فربهم من مارق وكراهي
نعم كلب الهراش مولد لولا اود من جبال الافلاس

الغياض جمع
تقام وهو
السيد

النفقة الطولية
من الخيل

فغير لول اي العباس واخذه الرمع والرملة والنقت بعض ولد سليمان بن عبد الملك الى رجل منهم كان الى جنبه
فقال قتلنا والله العبد ثم اقبل ابو العباس عليهم وقال يا بني الفواعل الا اري قتلناكم من اهل تدمر فلو اذ انتم احياء
تشدون في التيس خدوهم فخذتم احراسا به بالكار فزوات فاحدوهم الا ما كان من عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
فانه استجار بذاود بن علي وقال لا ابي لم يكن كائنا بهم وقد علمت صيغته اليكم فلجانه واستوهبه من السفاح
وقال قد علمت امير المؤمنين صيغته اليه البس فوهبه له وقال لا ترضي وجهه وليكن جنتا منه ثم كتب الى عماله
في التواحي يقتل بي امه **وقيل** ان السفاح امر بالعدا حين امر بقتل بني اميه وامر بسباط فبسط عليهم
وجلس فوقه يا كل ثم يضطربون بجهه فلما اكل قال اعطني اكلت كله فطأنت اهل ولا اطيب نفسي

له الشاة التي ذكروها والله لو كان لي غير هذا لكان له حين كرامته من قريش ثم غدا من عندي وغدا احي فقتلوا
من كان صيفك البارحة فقلت رجل من قريش فقالوا ليس من قريش ولكنه دعي فيها ثم صافني الثانيه على انه دعي
في قريش فبينهم وبين قريش فقلت دعي من قريش حبر من غيرهم ثم غدا من عنده وغدا احي فقتلوا من كان صيفك
البارحة فقلت لرجل الذي دعيت انه دعي في قريش فقالوا والله ما هو دعي في قريش ولكنه دعي ادعيا فريش فريشه
الثالثة لسانا مضيا والله لو كان شره من عندي لفر منه اياه فاحمل من هزيمة وحجك عبد الله وحجك الله وكان
ابن هزيمة مخزوم الدليلين وهو احد الشعراء المجلدين وكان له الشرب وامتنح ابا جعفر المصنوع فوصله
بعشرة الاف درهم فقال لا يقع منه شيء فوقعنا قال وحجك لها كثره فقال ان اردت ان تبني فاح لي الشرب فاني معتم
به فقال وحجك هذا جند من جند والله فقال الخيل امير المؤمنين قال نعم فكتب الى والي المدائن من انك يا ابن هزيمة
فاضرب به مائة سنوط واضرب ابن هزيمة ثمانين فجعل الجلو اذ امر ابن هزيمة وهو سكران قال من شئتم لي الثمانين الماية
فلا يعرض له احد **وحكي** ابن هزيمة قال انا زابت قطا نحي ولا اكرم من طين ابراهيم بن عبد الله بن طيخ واهيم
ابن طيخ بن عز بن عبد الله بن خنيزار ابراهيم بن طيخ فالتفت فقال احسنوا ضيافا لاي ابي فالتفت بكل شيء من الطعام
فاردت ان اشدك فقال ليس هذا وقت الشجر فخرج الى الفلكم رفعة فقال انت يا وكيل فالتفت بها فقال ان شئت
اخذت جميع ما كنت به وان شئت اعطيتك القيمة فقلت وما امر لي قال يا شاة برعنا وارفعنا احياء وعلام حال ومثله
ولمحتاج اليه وفوتك وفوت عيالك سنة فقلت اعطني القيمة فاعطاني في مائة دينار وامر ابراهيم بن عبد الله فالتفت
في منزله بمشاش على نير الوليد بن عثمان بن عثمان فدخل منزله ثم خرج الى بوزينه فيها ثياب ومزهر مزهر وذا نير ثم قال
والله ما بقيت في منزلي ثوبا يوارى به امرأ ولا جليا ولا ديارا ولا درهما قال ابن هزيمة يمدح ابراهيم

ارقتي لومي ام تكرر بعد هذا والله قد يوديني ٥
قلت لما هبت خذني الدرد في اللوم عنك واستبقيني ٥
قد خزنوا في العديم فالقيت ما وعده لعين القين ٥
قلت اقلت للذي هو حق مستبين لا للذي يفي طيني
فجئت ارضنا ساءوا كجمل كذب منا وبعد خور الطوب
فزعيم الاربعين اراقته بدا حكم القوي يبور

وقيل قصيد ابن هزيمة السري بن عبد الله الهاشمي باليمامة فبين زمرة فدججه باسعار كثيرة منها قوله فيه
وقل للسري الواصل السري الذي الندى مدحا اذا مات صدق قابله
حواد على العلات ليعتر للندي كما اهتر عصب اخلصه صياقله
نفي الظلم عن اهل اليمامة قدله فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطله
وانماوا باين بعد خوف وشدة بغيره عدل ما خفاف عوايله

انني حزبا ما نلت من حُب غيرك وناقلة من حُبكم رُسدا
وما تلتقي من بعد ناي وقرقه وشحط نوى الا وحذا بزدا
على كبد فلكاد يدي بها الهوى ندوبا وبعض العم يحسني خلدا

أخبار يونس الكاتب

الطغى وابن ربيعة الشاعر

أنا يونس بن سليمان بن حرد مشرباز من ولد هزموذ كراته نولي العز من الرزير ومثشوة بالمدينة
وكان أبوه مقبما لها واستلمه في الديوان وكان دابة وأخذ الغنى عن معبد وابن مريح وابن حمرز والفرير
وأكثر روايته عن معبد وهو أخذ من أخيه وأما ابن ربيعة فهو شاعر كان في أيام الدولة الأموية
وكان ابن ربيعة ينسب بزيه بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ويعني به يونس الكاتب
فما فتئت بذلك واستعددي عليه أخوما هشام بن عبد الملك فامر بخرجه حسن ما به شوط وان باح دمه
ان وجد فدا ذلك كرها وان فعل ذلك بكل رغي في شيء من شعره فترى ابن ربيعة ويونس الكاتب فلم يزل
عليهما فلما ولد لوليد بن يزيد خلافة طهر ابن ربيعة ويونس وقال ابن ربيعة
لن كنت اطردتني ظالما فقد كشف الله ما أزهت
ولو نلت متى ما تشيتي لقل إذا رصيت زينة
وما شيت فاصنعه لي بعد ذا حبي لزيت لا بد هب
ومما قاله ابن ربيعة في زينة وهو الشعر الذي فيه الغنى وأفتح به أبو الفرج أخبارها
أضدت زينة قلبي بعد ما ذهب الباطل عني وانزل
وعلى المفرق شيب شامل وأضح في الرأس مني فاستعمله ومن ذلك قوله
أضدت زينة قلبي وشيت عقلي لي ٥ تركني شيبا ما استعقت الله زلي
لن في دنيا لها تحايني بدني ٥ ولها عند ذنوب في دنيا وقترني
ومن ذلك قوله ٥ أما زينة متى أبى ذلك وأبى
بأبي زينة لا أتي ولكني استي ٥ بأبي من ليس لي في قلبه تيراط زخم
ومن ذلك قوله يا زينا احسن يا زينة يا كرم الناس إذا شيت

تقيل نفسي حاديات الردي والام تقيد بك معا ولا بـ
هل لك في دما من صادق لا يدق القول ولا يكذب

لا ينبغي ودّه بحزبها هيات منك العمل لا عيب ٥ ومن ذلك قوله

فليت الذي كلى علي زيب التي تعلقه مما لفت عيشير
حسني له بالعشر ما لقينه وذلك مما قد تراه يسير

أخبار اسمعيل بن النسا

يكنى أبا قيد وهو مولى بني تميم بن مرة تيم فريش وكان ينقطع إلى آل الرزير فلما افضت خلافة أبي عبد الملك بن مروان
وندا ليمع عردة بن الرزير رحمه الله ومدحه وملك خلف الراشدين بن ولده بعده وعاش عرا طويلا إلى آخر
سلطان بني أمية ولم يترك الدولة العباسية وكان يلج النادر والشعر وأما سمي أبوه تبارك النساء لأنه
كأن يصنع طعام العزير فيبيعه فيشتره منه من أراد التقرير من المجلين من لا يبلغ حاله اصطاع ذلك
وكان أصله من القرير وكانت فيه شجوية شديدة وتعبت لعمري على العرب وله في ذلك اشعار كثيرة يفرقها
بالأعاجير من ذلك القصيدة التي أولها

ما على رشم منزل بالجاب لو أبان الغداة رجع الجواب
غيرته الصبا وكل ملك دأيم الودق مكفه السحاب
دار هنيء وهل زباني بهنيء عايد بالهوى وصفو الجاب
كالذي كان والصفاء مضمون لم تشبه بحجة واجتاب
ذاك منها اذا انت كالغضن غصن وبني زود كدبة الخراب
غادة شيتي القول بعذب طيب الطعم بارد الأساب
وأثيت من فوق كون نقي كياض الجين في الزياب
قاتل الملام فيها واقصر لح قلبي من عولتي واكتابي
صباح أضرت أو شعت نراج ردي الضح ماقرا في الحلاب
انقضت شرتي واقصر حيلي واستراجت عوادتي من عتاري يقول فيها
يخبر العجم رب خلي متوج لي وهم ماجد مجتلا كيم النصاب

الحساب
نفاختها

الدمية
الصوت

الزباب
كلوب الذهب
ما قرأها

اما سبي الفوازي من الفرس مضاهاه **رفع** **الاضباب**
 فانرك الخنز بالمام علينا وانركي الخوز وانظقي بالصواب
 واسالي ان جهلت هنا وعلمكم كيف كان في سالف الاجباب
 ان تترقي بناينا وتندشون سفاهنا **نباكم** في التراب
 وضع اشعوب هذا البيت محصورا فقال صدقت والله يا اماك اذ اراد القوم بنايتهم لغير ما ارتموهن
 له قال وما ذاك قال في القوم بنايتهم خوفا من العار عليهم ويقيمون لنيكوهن فضحك الحاضرون حتى استغربوا
 وحل اسمعيل بن زيار حتى لو قد ران في الارض لغول **وقيل** دخل اسمعيل بن زيار على هشام بن عبد الملك
 في خلافة وهو بالرياسة جالس على رثله في قصره فاستنشد له وهو يزكي ان يشده ملكا له فاستله قصيدته
 يخرجهما بالجحيم على العزب واوهما

يارب زانه بالعباء من ريم هل ترجعن اذ اجيت شيلمي
 حتى اشفي الى قوله فيهما

اني وحرك لا هوذي بدى خوز عند الحفاظ ولا خوطني بمهدوم
 املي كتم ومجدي لا يقاس به ولي لسان كحد السيف مسموم
 من مثل كسرى وسابور اخود معا والهرمزان لخير اولي عظيم
 حجاج شادة بلج مرازبه جزد عتاف مسامح مطاعيم
 اسد الكباب يوم الزوع ان زحفوا وهما ذلوا ثلوك الشوك والروم
 ميشون في جلق المادي شابعة متى انقراغه الاسد النهاميم
 هناك ان شلي بيتي فان لنا جرثومة فهرت عذر الجزياتيم

فغضب هشام وقال غاص بظرائمه على الخنز وياي تشد قصيدته تلح بها نفسك واعلاج قوبك عطوف
 في الماء وغطوه في البثرة حتى اذا ادت نفسه تخرج امر باخراجه وهو بشر وفاء من وقته من الرصافة
 فخرج من وقته الى الجبار وكان متلا بالعصية للجحيم والخرم فكان لا يزال يخرجهما مضروبا مطرودا **وقيل**
 استقيم الوليد بن زيار اسمعيل بن زيار من الجاز فقدم عليه فلما دخل اليه استنشد له قصيدته الميمية
 التي بها كتمات الهرا كتم وانتم النبا الذي اكرمتم **هـ** اكتم الناس موسى شقي وبعضهم كان الهوى لخرم
 تدني ظمنا بلا طنة وانت بما بيننا السوم **هـ** اندي التي تخفيته ظمنا اراد فيه عنك اولكم
 اما بينك نكلا وطمع فيدي يحن القول ويلهم **هـ** لا تتركني هاكذي ميتا لا امخ الود ولا اصنم

في مشرق
 الوجه
 العشاق
 دود جلال

اوفى بما قلت ولا تندي ان المعنى القول لا ينضم **هـ**
 وذن بانك اذ رزرتك لوك والخال عاوم **هـ**
 وليس الا الله في صاحب اليك والقائم القدم **هـ**
 ثم الخلي الخلو زوعانه وعيب الكاشع والمبهم **هـ**
 حتى اذا الصبح بلا صوة وغابت اخونا والمرزم **هـ**
 فطربنا الوليد بن زيار حتى راع عن فرشه وشربه وامر المغنين لغوا الصوت وشرب عليه افلاجا وامر لاسماعيل

بحارة شنيعة وكسوة وشربة الى المدينة **وقيل** دخل اسمعيل بن زيار على عبد الملك بن مروان لما افقت خلافة
 اليه بعد مقتل عبد الله بن الزبير فسلم ووقف فوق المشيد واستاذن له الاشد فقال له عبد الملك الان
 يا ابن ميار انما انت امر وزيري لست امر زيار فاستد فقال امير المؤمنين انا اصغر شانا من ذلك وقد صحت عن هوا عظم
 جرما واكثر عنا لاعبا بك مني وانما انا شاعر فتبسم عبد الملك واوى اليه الوليد بن عبد الملك ان يشك فاستله قوله
 وهو الشعر الذي فيه الخصال الا بالقوم للرقاد المشرود ولما تموعا من الحسام الصدي

حتى اشفي الى قوله

ولما لي في الضاي وقبله صبا للغواني كل قسم مجدد
 وكيف تاتي القلب شلي وجها جرح غصا لج الشرايف موقد
 اليك امام الناس من ارض شرب ونهر اخوذي الحباجة المتعبد
 نطنا لان الجود منك خليفة وانك لم يدم جبابك مجتدي
 ملكك فردت الناس ام يزدنم امام من المعروف عيبي المشرود
 وقلت لم تقض قضا خليفة ولكن ما ساروا من العودك مقتدي
 فلما وليت الملك صارت دونه واستبدته ما ناني خير مستبد
 جعلت مستلما والوليد فخيرة ولكن العود الوثيق الموكد

عبد المشرود
 اي غنا

فطربنا الوليد بن زيار حتى راع عن فرشه وشربه وامر المغنين لغوا الصوت وشرب عليه افلاجا وامر لاسماعيل
 بخرجهما بالجحيم على العزب واوهما
 فغضب هشام وقال غاص بظرائمه على الخنز وياي تشد قصيدته تلح بها نفسك واعلاج قوبك عطوف
 في الماء وغطوه في البثرة حتى اذا ادت نفسه تخرج امر باخراجه وهو بشر وفاء من وقته من الرصافة
 فخرج من وقته الى الجبار وكان متلا بالعصية للجحيم والخرم فكان لا يزال يخرجهما مضروبا مطرودا **وقيل**
 استقيم الوليد بن زيار اسمعيل بن زيار من الجاز فقدم عليه فلما دخل اليه استنشد له قصيدته الميمية
 التي بها كتمات الهرا كتم وانتم النبا الذي اكرمتم **هـ** اكتم الناس موسى شقي وبعضهم كان الهوى لخرم
 تدني ظمنا بلا طنة وانت بما بيننا السوم **هـ** اندي التي تخفيته ظمنا اراد فيه عنك اولكم
 اما بينك نكلا وطمع فيدي يحن القول ويلهم **هـ** لا تتركني هاكذي ميتا لا امخ الود ولا اصنم

بلغش
 انشاء الله ومقابلته باضلة
 المتخ منه وهو بيده

أَخْبَارُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي

وهو جنان بن قيس بن عبد الله بن جوج بن عدي بن زبيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
 ابن محوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وعني باللي واميته فاخته
 بنت عمرو الأسديته وسمي النابغة لأنه أقام مدة لا يقول الشعر ثم سمع فقَالَ له وَقِيلَ أَفَأَمْثَلُ ثَمَنَهُ لَأَنْ يَكْمَلَ
 ثُمَّ تَكَلَّمَ بِالشَّعْرِ وَقِيلَ كَانَ قَدْ بَغَا شَاعِرًا مُفْلِحًا طَوِيلَ الْبَقَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَانَّهُ أَكْبَرُ مِنَ النَّابِغَةِ الدِّيَابِي
 وهو القليل هـ وَمِنْ كَيْ سَابَلَ عَنِّي فَأَتَى مِنَ الْهَيْثُ مَا كَانَ يَأْتِي الْأَيَّامَ الْحَسَنَ
 أَنْتَ يَا لَعَامٍ وَلَدْتُ فِيهِ وَعَشْرٌ بَعْدَكَ وَجَحْشَان
 فَقَدْ لَقِيتُ صُرُوفَ الدَّيْرِ مَيِّمًا لَقِيتُ مِنَ السَّيْفِ الْيَمَانِي
 وعمر بعد ذلك عمرا طويلا وأراد النابغة أيام الحسان وقعة كانت لهم فقال قائل منهم وَقَدْ لَقِيتُ أَعْدَاءَكُمْ
 خُتُومَ بِالرَّمَا حُفَّتْ ذَلِكَ الْعَامَ أَمْحَانُ فَمَا يَكُنْ عَلَيْكَ أَقْدَمُ مِنَ النَّابِغَةِ الدِّيَابِي أَنَّهُ عَمَرَ مَعَ الْمُنْدَرِ بْنِ حَجْرٍ
 قَبْلَ التَّحِيَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ وَكَانَ النَّابِغَةُ الدِّيَابِي مَعَ التَّحِيَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ وَبِهِ عَصْرُهُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَدَمٌ إِلَّا أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ الْجَعْدِي
 ولم يولد للإسلام وأدركه النابغة الجعدي والجعدي الذي يقول
 تَذَكَّرْتُ شِعْرًا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَمِنْ عَادَةِ الْهَجْرِ وَلَنْ يَذْكُرْنَا
 تِلْكَ مَا بِي عَبْدِ الْمُنْدَرِ بْنِ حَجْرٍ لَزِي الْيَوْمِ مِنْهُمْ طَائِفًا لَرَضٍ مَقْفُورًا
 كَهَوْلٍ وَفَتِيَانٍ كَانَ وَجْهُهُمْ دَانِيًا بَيْنَ مَا شَبَّهِتْ أَرْضُ فَيْحَلٍ

وقيل عمر مائة وثمانين سنة وقال
 لَبِثْنَا نَاسًا فَأَقْبَيْتُمْ وَأَقْبَيْتُ بَعْدَ نَاسٍ أَنَا سَلَامٌ
 ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَقْبَيْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ هُوَ الْمُسْتَأْذِنُ سَلَامٌ
 وَفِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ يَقُولُ وَكَتُبْتُ غُلَامًا أَقَابَنِي بِحَرْبٍ يَلْقَى الْمَقَاتِلَ مَخِي لِمَا سَلَامٌ
 فَلَمَّا دَنَوْا لِحَرْبٍ مِنَ السَّجَاعِ لَمْ تَعْرِفْ أَحَدًا إِلَّا التَّسَامُ سَلَامٌ
 أَصَابَتْ لَنَا النَّارُ وَحَمَّا لَعْنَتْ بَلَسْنَا بِأَحْمَالِ النَّبَا سَلَامٌ
 أنشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه إِيَّاهُ السَّيْنِيَّةُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَقْبَيْتُمْ قَالَ لَهُ عُمَرُ لَبِثْتَ
 مَعَ كُلِّ أَهْلٍ قَالَتَيْنِ سَنَةً **وذكر** ابن قتيبة أنه عاش مائتين وعشرين سنة ومات باصبهان قال أبو الفرج

فوقه في الإتيان
 وهو الذي
 وهو الذي
 وهو الذي
 وهو الذي

وَمَا ذَاكَ بِمَكْرٍ لَاحِثٍ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَقْبَى لِلَّهِ قُرُونُ كُلِّ قُرْنٍ سِتِينَ سَنَةً فَهَذِهِ مِائَةٌ وَمِائَتَانِ سَنَةً
 ثُمَّ عُمَرَ بَعْدَهُ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي يَامٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ وَقَدْ دَعَا إِلَى فَيْسِهِ وَاسْتَمَاحَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
 وَبَيْنَ عُمَرَ مِمَّا ذَكَرْنَا مِنْ قَبِيلَةٍ فَلَا شَكَّ أَنَّهُ بَلَغَ هَذِهِ السِّنِينَ وَهَاجَا أَوْسُ بْنُ خَزْرَجَةَ الْأَخْطَلُ وَالْحِجَاجُ وَكُوفُ
 ابْنِ جَعِيلٍ فَغَلَبَهُ أَوْسٌ وَكَانَ مُغْلِبًا **وقيل** قَدِمَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمَدَحَهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا هـ

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجَدُّوْنَا وَأَنَا لَمَزُجُوا فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
 فَقَالَ لَبَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى فَقَالَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ
 فَقَالَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ هـ
 وَلَا حَيْرَ لِي جَلِيمٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بُوَادِرٌ تَحِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَرَا
 وَلَا حَيْرَ لِي جَهْلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرُ أَصْدَرَا
 فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ قَالَ قَالَ فَلَقَدْ أَتَيْتُ عَلَيْهِ مِائَةَ سَنَةٍ أَوْ لِحْوَهَا وَمَا نَقَصَ مِنْ فِيهِ
 شَيْءٌ وَكَانَ النَّابِغَةُ تَمُرُّ أَنْ يَكْرَاهِي السُّكْرَةَ الْجَاهِلِيَّةَ وَهَجَرَ الْأَصْنَافَ وَالْأَزْلَامَ وَرَوَى أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ
 زَيْدٍ فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى
 مِنْ الْبَاهِيَةِ فَأَتَى أَنْ يَكْرَاهِي السُّكْرَةَ فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى فَقَالَ لَبَّى
 حَتَّى أَتَى لَكَ فَادْرَكَهُ وَأَجْلَهُ فِي ذَلِكَ أَجَلًا فَدَخَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَدَّ عُمَا فَقَالَ لَهُ أَنْتَ لَدُنَا
 مِنْ شِعْرِكَ يَا أَبَا لَيْلَى فَأَنْشَدْنَاهُ هـ
 فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ مَا كَانَتْ رَوَى هَذَا الشَّعْرُ يَا أَبَا لَيْلَى إِلَّا لَمِيَّةً مِنْ أَبِي الْقَلْتِ فَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الصَّاحِبِ هَذَا
 هَذَا الشَّعْرُ وَإِنْ لَسْتُ وَفِي السَّرُوفِ مِنْ سَرَفٍ شَعْرًا بِهِ وَجْهَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي مَعَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرْبٍ
 سَقِينِ **وقيل** أَنَّ النَّابِغَةَ هَاجَا أَوْسُ بْنُ مَعْرَا وَلَمْ يَكُنْ أَوْسٌ مِثْلَهُ وَلَا قَرِيبًا مِنْهُ فِي الشَّعْرِ فَقَالَ النَّابِغَةُ إِنِّي وَأَبَا
 لَبِثْتُ رَيْثًا إِنِّي أَسْبِقُ إِلَيْهِ عِلْبٌ مَاجِيَةً لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ أَوْسٍ

لَعَمْرُكَ يَا لَيْلَى سَرَّاهُ بَلَّ عَمْرٍ مِنْ الْقَوْمِ مَا دَامَتْ عَلَيْهَا حُلُودُهَا
 قَالَ النَّابِغَةُ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي كَانَتْ تَدْنِي إِلَيْهِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ أَوْسٌ وَهَاجَا النَّابِغَةُ الْجَعْدِي لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ بِقَوْلِهِ
 الْأَخِيلِيَّةُ لَيْلَى وَقَوْلَاهَا هَلَا فَقَدْ رُبَّتِ ابْنُ الْعَزْزِ حَجَلَا
 وَكَيْفَ هَاجَا شَاعِرًا رَجَحَ اسْتَهَ خَيْبَتُ الْبَنَانِ لَا يَزَالُ كَلَامُ هـ فَاجَابَتْهُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ فَقَالَتْ
 أَنَابِعُ أَنْ يَبْلُغَ بِلُوبِكَ لَا يَجِدُ لِلْوَمَكِ إِلَّا وَسْطَ جَعْدِهِ مَجْعَلَا

بربعة عشر
 من أخبار النابغة

القبور
 من أخبار النابغة

فلا كماله
 تعال النابغة
 التي كانت
 للجل

شأنه

حَكَتْ لَنَا الصَّدُوقُ مَا أَتَيْنَا وَعُثْمَانُ وَالْفَارُوقُ فَارَاحَ مُعَدِّمُ
 أَنْكَ ابُولَيْي حُجُوبَ بِي الدَّبَجِي دُحَى اللَّيْلِ حَوَابِ الْفَلَاةِ عَمَّشُمُ
 لِيَجْزِيَنَّهُ جَانًا ذَعَبَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّوَالِ الْمُصَمَّمِ

هو الذي ذكره و أراد
به قاضا للعدل

حاشه
صفوة المال
خالصه وعفوه
ما فضل عن النفقة

قوله قد را
هنا مثل قوله صلى الله
عليه وآله وسلم
أي أفترى إليه فاحي
وأصله من الغزوة
التي فيها كان
وغيره من الأعداء
فذلك وصفهم صافون
الصفاء فأيدهم

المات أهل المشتريين سالتى بزاي نصيح لايت على عتب

چرب

فَالْتَفَتَ مُعَوِيَةَ إِلَى مَرْوَانَ وَقَالَ مَا تَصْرِي قَالَ لَيْزِي أَنْ لَا تَزِدَ عَلَيْهِ شَيْئًا قَالَ مَا أَهْوَى اللَّهُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْجِرَ هَذَا فِي غَائِمٍ تَقْطَعُ

زکریا بن الربیع

كَانَ الرَّوَاهُ قَالَ كَلْبُ بْنُ رَيْغَةَ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ مَرْثَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَلَمَّا دَا
رَيْغَةَ نَفَى نَفِيًّا شَدِيدًا وَكَانَ هُوَ الَّذِي تَزَوَّجَهُمْ مِنْ أَرْطَمَ وَبُرْطَمَ فَلَمَّا تَزَوَّجُوا وَلَمْ يَزَلُوا لَهَا بَنُوهُ فَلَمَّا بَلَغَ مِنْ عَمَلِهِ وَبَغِيهِ أَنَّهُ
لَقَدْ جَرَّ وَكَبَّ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ مِنْ لَدُنْهِ كَلَامٌ فِي ذَلِكَ الْحَرْزِ فِيهِ مَعْيُورٌ فَلَمَّا رَأَى أَحَدُ ذَلِكَ الْكَلَامِ الْإِبَامَةَ وَكَانَ يَعْمَلُ
ذَلِكَ بِحَاضِرِ الْمَاءِ فَلَا يَسِرُّهَا أَحَدًا لِإِبَادَتِهِ وَمِنْ أَذْنِ حُجْرٍ قَرِيبٍ إِلَى الْمَثَلِ فَصَلَّيَ أَعْرَضَ مِنْ كَلْبٍ وَأَبِلَ وَكَانَ عَمَى الصَّبِيِّ فَقَوْلُ
صَبِيحَةٍ كَرَامًا وَكَانَ فِي حَوَارِيٍّ فَلَا يَصِيدُ أَحَدُهُمْ شَيْئًا وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِرَبِّهِ أَحَدٌ إِلَّا طَلَسَ وَلَا يَحْتَسِبُ إِلَّا حَلَسَهُ غَيْرُهُ وَكَانَ
لَهُ مِنْ دَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ عَشْرَةُ بَنِينَ حَسَّاسٌ أَمْعَرَهُمْ وَكَانَتْ لَأَخْتِهِمْ زَوْجَةٌ كَلْبٌ وَكَانَتْ السَّبُوسُ حَالَهُ حَسَّاسٌ مِنْ مَرَّةٍ وَهِيَ
الَّتِي تَقْرِبُ الْعَرَبَ الْمَثَلِ مَشُومًا فَقَوْلُ لَوْ أَشَارَ مِنَ السَّبُوسِ فَرَلَتْ عَلَى ابْنِ أَخِيهَا حَسَّاسٌ وَكَانَتْ جَانَهُ كَبْنِي مَرَّةٍ وَمَعَهَا ابْنُهَا
وَلَهَا نَاقَةٌ حَوَانٌ مِنْ نَعْمٍ نَبِيٍّ سَعْدٌ وَلَهَا فَصِيلٌ مَعَهَا فَمِينَا زَوْجَةُ كَلْبٍ وَهِيَ اخْتُ حَسَّاسٍ مِنْ مَرَّةٍ يَوْمًا تَغَسَّلَ رَأْسُ كَلْبٍ
ابْنِ رَيْغَةَ وَتَمَرَّجَهُ إِذْ قَالَ لَهَا مَنْ أَعْرَضَ وَأَبِلَ فَصَمْتُ فَأَعَادَهَا فَلَمَّا اكْتَرَّ عَلَيْهَا فَالْتَمَسَتْ أَخَوَايَ حَسَّاسٌ وَمِمَّا نَزَعَ رَأْسَهُ
بِزَيْدِيٍّ وَأَخَذَ الْفَوْسَ فَرَى فَصِيلَ نَاقَةِ السَّبُوسِ بِحَالِهِ حَسَّاسٌ وَجَانَهُ نَبِيٍّ مِنْ فَصْلَةٍ فَأَعْمَضُوا عَلَى يَافِيهَا وَسَكَّوْا عَلَى ذَلِكَ
ثُمَّ لَقِيَ كَلْبُ بْنُ رَيْغَةَ حَسَّاسٌ مِنْ مَرَّةٍ فَقَالَ أَتَعْلُ فَصِيلَ نَاقَتِكُمْ قَالَ فَصْلَتُهُ وَاجْلَبَتْ لَنَا لَبَنَاتُهُ فَأَعْمَضُوا أَيْضًا ثُمَّ انْكَسَبَا
أَعَادَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ مَنْ أَعْرَضَ وَأَبِلَ فَالْتَمَسَتْ أَخَوَايَ فَصَمْتُ وَأَسْرَهَا وَسَكَّتْ حَتَّى مَرَّتْ بِهِ ابْنُ حَسَّاسٍ فَرَأَى النَاقَةَ فَانْكَرَهَا
فَقَالَ مَا هَذِهِ النَاقَةُ فَقَالُوا الْحَالَةُ حَسَّاسٌ فَقَالَ وَقَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِ السَّعْدِ عَلَيْهِ مَا يَحْجِزُ عَلَى تَعْيِزِ ابْنِي فَأَخَذَ الْفَوْسَ فَرَمَى مَرَّةً النَاقَةَ
فَاخْتَلَطَ دُمُهَا بِلَبَنِهَا فَزَحَّضَتْهَا إِلَى حَسَّاسٍ فَأَضْرَبَتْهُ بِالْأَمْرِ فَقَالَ اطْبُؤْهَا مَا كَبَا لِي لَبَنُ عَجَلِيهَا وَلَا تَذْكُرْهَا لَهَا مِنْ هَذَا
شَيْئًا ثُمَّ أَعْمَضُوا عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا وَسَكَّتْ حَسَّاسٌ حَتَّى طَعَنَ بُو كَبْرُ وَبَنُو ثَعْلَبَةَ ابْنِي وَأَبِلَ فَمَرَّتْ بِكَرْبِ بْنِ إِبِلَ عَلَى نَبِيٍّ فَقَالَ شَيْئٌ
فَنَهَاهُمْ كَلْبُ عَنْهُ وَقَالَ لَا يَدُ وَفَوْقَ مِنْهُ قَطْرَةٌ ثُمَّ مَرَّوْا عَلَى نَبِيٍّ آخَرَ فَقَالَ لَهُ الْإِصْبُ مِنْكُمْ أَيْضًا يَا هُفْضُو اخْتِمْ حَتَّى تَزَلُوا الْأَفَابِثَ
وَأَسْتَعْمِ كَلْبُ وَجِيهَهُ حَتَّى تَزَلُوا عَلَيْهِ ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ حَسَّاسٌ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى عَذْرِ الْأَفَابِثِ فَقَالَ طَرَفٌ لَهَا عَنْ الْمَاءِ

حاشه
صفوة المال
خالصه وعفوه
ما فضل عن النفقة

حتى دنت نعلهم عطشا فقال كليب يا سفيان من ماء الا لحيته شاطون فناداه حبسا من هذا ففعلك بنا تخالقي
 فقال اقله كرها اما اني لو وجدتها في غير ابل مرة لا سحلت تلك الابل لها فعطفت عليه حبسا من مرة فربته نعل
 بالبح فأنقذه حنينه فقال احبسا من استقى لنا فقال اما استشفقا لما منذ ولدك امك الهه الساعة
 وعطفت عليه المزدلف بن عمرو بن ابي ربيعة فاجتروا راسه وكان همام اخو حبسا من صدقها لمهل بن ربيعة
 اخي كليب وكان هافده ان لا يكمه شيئا ولما قتل حبسا من كلبا كان همام ومهل بن ربيعة من حبسا من بعد
 قتله كلبا من ركن فرسته محزنا فغذبه فقال همام اخوه ان له لاما والله ما زلت به كاشفا فغذبه في ركن
 قط فلم يلبث قليلا حتى جأته خادمة فشارته بان حبسا من قتل كلبا فقال له مهمل ما احضرتك فقال
 احضرني ان اخي قتل اخاك فقال هو اضيق استنا من ذلك وحبسا من ابي ربيعة مرة فقال ما وراك يا بني قال
 وزلي في طعن طعنه لنشتغل بها شيوخ بني ابل مننا قال فمكت كلبا قال نعم قال وددت انك
 واخوتك ثم قبل هذا بابي الا ان يشاء ابي ابل وقلت قتل كليب قالت بنو تغلب قومه بعضهم لبعض لا تجلوا
 على اخوتكم حتى تغدروا بينكم وبينهم فانطلق يهط من اشرافهم وذوي استناهم حتى اتوا مرة بن ذهل الاحباس
 فخطبوا ابا بينهم وبينه وقالوا اخبرنا خصا لا اما ان ندفع اليك حبسا من قتلته بصلحنا فلم يظلم من قتلنا
 واما ان ندفع السبا هماما واما ان نقدرنا من نفسك فشكت وقد حضرته وجوه بني بكر بن ابل فقالوا انك
 غر بخدوك قال اما حبسا من فاته غلام حبس السرك فربته ضرب حين ظف لا علم لي به واما همام فابوا
 عشرة وهم عشرة لود فغته اليكم لبيع بنو في وحي وقالوا ادفعنا لانا ليعقل بجزيرة غيره واما انا فلا يعقل
 الموت وهل تريد لجل الا ان تحول حولة فاكون اول قتل ولكن هل لكم في غير ذلك ها ولا بني فخذوا احدهم
 فاقبلوه به وان هجمتم فلكم الف ناقة بقتلها لكم بكر بن ابل فقبضوا وقالوا اننا انك لندخل لنا بنيك ولا
 لتسونا الذين ففروا ووقع الحرب بينهم وتكلم في ذلك عند ذلك الحزن فغاد فقال لانا في هذا
 ولا حمل وهو اول نزلها فلهبت مشلا وكانت الحرب بينهم اربعين سنة وكان بينهم في تلك السنين حزن وتقات
 من اجابات وبما ينزلك الوقات نعا ورايت كان الرجل يلقي الرجل والرجلان الرجلين ويحور هذا وكانت نارة يكون
 الظهور ليكن نارة لتغلب ونارة ينصف كل منهم من صاحبه وفي بعض تلك الحروب قتل همام من مرة اخي حبسا
 وكان من حبس قتلته الله وحيد الله مطروجا فالنقطه فرياه وسماء ناسره وحسان عنه لفيط فاما شت
 اذا هو من بني تغلب فلما التقوا اجعل همام يقابل فاد اعطس رجع الى قرية فشرب منها ثم وضع سلاحه
 فوجدنا شره من همام فغله فشك عليه بالعترة فاقصده فقتله ولحق بقومه تغلب وكان رئيس بكر
 بعد همام من مرة الحزن بن عباد وكان لا عثر الحرب لما قتل كليب واستغفم بقل كليب في سودة لانا

بن عباد
 الحزن بن عباد
 الحزن بن عباد

قتل مهمل بن ربيعة حمر بن اخي الحزن وقيل بل هو ابن الحزن نفسه وقال له حين قتله بنو شيبع نعل
 كلب وبلغ قتله الحزن فقال نعم الغلام غلام اصبح من ابي ابل فلما سمعت بكر قول الحزن قالوا له ان مهمل
 لما قتله نال بنو شيبع نعل كليب فغضب الحزن عند ذلك ونادى الرجل وقال
 قزنا مربط القمامة مني لخت حزن وابل عن حبال
 لا حزن اعني فتيلا ولا زهط كليب تراجروا عن صلال
 لما كن من حناها شهد الله واني بحرها السوم صالي
 ثم دنت بنو القريظين وقعه اسرا حزن بن عباد منها مهمل وهو لا يعرفه فقال له دلتني على مهمل قال ولي دي
 قال ولك ذلك قال ولي منك ودمه انيك قال نعم قال فاما مهمل قال دلتني على كفو الحزن قال لا اعلم الا امر
 القيس بن ابل هذا اعلمه حزن كارت صاحبه مهمل واطلقه وقصد قصدا مني القيس فقتله بجزيرة وحرج
 مهمل بعد الا سرقه من ارض اليمن فكان في حب فخطب اليه احدهم ابنة فابي ان يفعل فاكروه فانحجها
 اياه وقال يذ لك مع الحنا فقد هاء الارام في حب وكان الجبار من ادم
 لو بابا بن حنا خطبها صرح ما انف طاب يدم
 اصحت لافسنا اصب كرها حرا من الندم
 هان على تغلب بما لقيت اخت بني المالكين من حشيم
 لسوا اباخواننا الحكرام ولا يفتون من عليه ولا علم
 ومات حبسا من مرة فماد حزن حنفا لقيه **وقيل** لما قتل حبسا من كلبا اجتمع شبا ابي قتل
 لخت كليب زوجي جلييلة بنت مرة اخت حبسا من عن ماتا فان قاما فيه شماته ومان عليها عند العرب فكانت
 لها اخر حزن بن ابل فانت اخت وارتنا وشقيقه قاتلنا حرجت وحي حرا عطاها فلفها ابوها مرة فقال ما وراك
 يا حليله قالت ثكل العبد وحزن الابد وفصل جليل وقتل الخ نعا قليل وبيد من عرش الاحقاد ونعت
 الاكاد قال ويكف عن ذلك كم الصبح واعلا الديات فقالت ابنة محذوع ورب الكعبة انك لتعلم ان تغلب
 لا ندع دم زبنا لك **وقيل** قالت اخت كليب لما رجت حليله رجلة المعتدي وراق لسانه وبلغ غدا
 لانه من الكرة بعد الكرة فبلغ قوتها حليله قالت كيف تشمت بحرة بصك تسترها وترقب وترها وافها
 تقول يا ابنة الاتواكر ان شيت فلا تفعل باللوم حتى تسلي
 فاذا انت تبينت التي بوجع اللوم فكلوى واعذلي
 ان تبحر اخت امري ايت علي شفق منها عليه فافعل

حاسبه
 الارام حبي من
 بن ابل وهو حرم
 وحب واما بن
 موضعان والتش
 اسال لكتبة

جَلَّ عِنْدِي فَعَلْ حَسَائِرَ فَيَا حَسْرَةً عَمَّا اجَلَّتْ أَوْجَعَلِي
 فَعَلْ حَسَائِرَ عَلَى وَجْهِ بِه قَاطِعَ ظَهْرِي وَمَذْرَأَ احْلِي
 لَوْ يَعْنِي فَقِيْتُ عَيْنَ سَوِي اجْتَهَا فَانْفَقَاتُ لَوْ اجْعَلِي
 يَا قَتِيلَا قَوْضَ الدَّمْرِ بِه سَقَفَ بَيْتِي جَبِعِلْ مِنْ عَمَلِ
 هَلَمْ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَحْلَسْتُهُ وَانْتَبَيْتُ فِيهِ هَلَمْ بَيْتِي الْاَوَّلِ
 وَدِيَانِي قَتْلُهُ مِنْ كَيْتِ رَمِيهِ الْمَصْبِي بِه الْمُسْتَاوِلِ
 يَا مَسْأِي دُونَكَ الْيَوْمَ قَدْ حَصَّنِي الدَّمْرُ بِرُزْهِ مَعْصِلِ
 حَصَّنِي قَتْلُ كَلْبٍ بِلَطِي مِنْ قَوْلِي وَلَطِي مُسْتَقْبَلِ
 لَيْسَ مِنْ بَيْتِي لَوْمِيهِ كَمَنْ اَمَّا بَيْتِي لَوْمِيهِ
 فَسَتَفِي الْمَذْرَأَ بِالنَّارِ وَبِي دَرَكِي بِالنَّارِ تَكُلْ مُشْغَلِ
 لَيْتَهُ كَانَ دَمًا فَاحْلُوا دَرَكًا مِنْهُ دَمِي مِنْ احْلِي
 اِنِّي قَاتِلُهُ مَقْتُولُهُ فَلَعَلَّ اللَّهُ اَنْ يَرْتَحِ دَوْلِي

اَحْبَابُ ابْنِ قَيْسٍ الرَّفِيَاءِ

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شَيْخٍ بْنِ لَيْكٍ بْنِ سَيْحَةَ بْنِ اُمَيْيَّةَ بْنِ ضَبَابٍ بْنِ حَجْرٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ قَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ
 قَالِبٍ بْنِ قَامِرٍ بْنِ لَيْكٍ بْنِ النُّصْرَةِ وَابْنُهُ قَتِيلَةُ بِنْتُ وَهْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ كَنَانَهُ وَابْنُ الْقَبْرِ الرَّفِيَاءِ
 لَا تَشَبَّهَ بِكَ نِسْوَةٌ مِثْلُكَ جَمَاعَةٌ مِنْ رَقِيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ اَبِي قَيْسٍ مِنْ بَنِي قَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ وَابْنَةُ عَمِّهَا
 رَقِيَّةُ وَابْنَةُ لُؤْيٍ مِنْ بَنِي لَيْكٍ نَقَالَ هَارِثَةُ **قَتِيلَةُ** كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرَّفِيَاءِ مُنْقَطِعًا إِلَى صُغْبٍ بْنِ الرَّبْرِ بْنِ
 الْعَوَامِ وَابْنُ زَيْلٍ فِي حَبْنِهِ اِلَى اَنْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ خَرَجْتُ مَعَ صُغْبٍ بْنِ الرَّبْرِ مِنْ بَلَدِهِ ثُمَّ خَوَّصَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَيْهِ
 فَلَمَّا تَرَ صُغْبَ بْنَ الرَّبْرِ مُشْغَلًا وَذَلِكَ فِي مَعْلَمِ الْعَدْرِ دَعَا بِي وَدَعَا بِي وَمَنَاطِقُ فَلَا الْمَنَاطِقُ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ وَالسَّبِي مَنَاطِقُ
 وَقَالَ لِي اَنْظُرْ حَيْثُ شِئْتَ تَنْقُولُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا اَبِيئُكَ فَانْتِ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ اَقْبَلَ إِلَى الْكُوَّةِ فَأَوَّلَ
 بَيْتَ صُرْتُ إِلَيْهِ دَخَلْنَاهُ فَأَذَانُهُ امْرَأَةٌ لَهَا ابْنَانِ كَمَا تَمَاطِبَانِ فَمَرَّ حَيْثُ فِي وَجْهَةٍ لَهَا إِلَى مَشْرَبَةٍ فَتَقَعَتْ فِيهَا
 فَأَمَرَتْ بِالنَّارِ بِمَا احْتَسَجَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْفَرَسِ وَالْمَالِ لَوْ مَرَّ بِكَ كَذَلِكَ عِنْدَهَا كَثُرَ مِنْ حَوْلِ قَيْمِ لِي بِمَا
 يُعْطِي وَتَعَدُّ وَتَعْلَى كُلِّ صَبَاحٍ فَتَسَالِي بِالصَّبَاحِ وَالْجَلْجَلَةِ وَلَا تَسَالِي مِنْ لَوْلَا اسْتَلْهَأَ مِنْ بِي وَابْنِي فِي ذَلِكَ سَبْعَ الصَّبَاحِ

فِي الْمَجْلُ فَلَمَّا طَالَ عِنْدَ الْمَقَامِ وَفَقَدْتُ الصَّبَاحَ فِي وَغَرَضْتُ بِكَ فِي عَدَّتْ عَلَيَّ قَتَالِي الصَّبَاحَ وَالْجَلْجَلَةَ فَاعْلَمْتُهَا
 اَنْ قَدْ عَرَضْتُ فَاجَبْتُ لِي اَهْلِي فَقَالَتْ لِي يَا بَيْتُكَ بِمَا احْتَسَجَ إِلَيْهِ اَنْ تَسَالِي فَلَا اسْتَلْهَأَ مِنْ بِي وَابْنِي فِي ذَلِكَ سَبْعَ الصَّبَاحِ
 رَفَعْتُ اِلَى قَتَالَتُ لَدَا شَيْئَ فَمَرَّتْ فَاعْدَتْ لِي اَجَلْتَنِي عَلَيْهِمَا مَا احْتَسَجَ إِلَيْهِ وَمَعَهَا عِنْدُ وَاعْطَتْ لِعَبْدِ نَفَقَةِ الطَّرِيقِ
 وَقَالَتْ لِعَبْدٍ وَالرَّاحِلَانِ لَكَ فَرَكْتُ وَرَبَّتِ الْعَبْدُ حَتَّى طَرَفْتُ لَهَا بَيْتُكَ فَدَقَقْتُ مِنْهَا لَوْ اسْتَلْهَأَ مِنْ بِي وَابْنِي فِي ذَلِكَ سَبْعَ الصَّبَاحِ
 ابْنُ قَيْسٍ الرَّفِيَاءِ قَوْلُهُ لَوْ اَوْجَعَلِي وَقَالَ لَوْ اَوْجَعَلِي فَارْقَنَا طَلَبَكَ اِلَى فِي هَذَا الْوَقْتُ فَانْتِ عِنْدَهُمْ حَتَّى اسْحَرَتْ ثُمَّ نَضَعْتُ وَمَعِيَ
 الْعَبْدُ حَتَّى قَتَلْتُهُ الْمَيْتَةَ حَيْثُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ اَيِّ طَالِبِ عِنْدَ الْمَسْلَةِ وَهُوَ يُعْشَى احْبَابَهُ فَحَلَسْتُ مَعَهُمْ وَجَعَلْتُ
 اِنْعَاجَهُمْ وَقَوْلِي يَا زَيْلَا يَا طَيْيَارًا فَلَمَّا خَرَجَ اِحْبَابَهُ كَشَفْتُ لَهُ عَنْ وَجْهِ فَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ قَتَلْتُ ابْنَ قَيْسٍ حَيْثُكَ عَامِدًا بِكَ
 فَقَالَ وَجْهَكَ مَا احْبَبْتُمْ فِي طَلَبِكَ وَاجْرَصْتُمْ عَلَى الظُّهْرِ وَبَكَتْ تَابَكْتُ اِلَى اَيِّ الْمَيْتَةِ بَنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ وَفِي
 رُوحِهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ اَرْقَى شَيْءًا عَلَيْهَا فَكَبَتْ لَهَا بِسُكْمِهَا اَنْ تَشْفَعَ اِلَى عَمِّهَا وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَدْخُلُ النِّسَاءَ
 وَمِنْهَا هَلْ مِنْ حَاجَةٍ فَدَخَلَ الْمَاءَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ وَسَالَهَا هَلْ لَهَا مِنْ حَاجَةٍ قَالَتْ نَعَمْ لِحَاجَةٍ قَالَتْ فَخَسِبْتُ
 كُلَّ حَاجَةٍ لَكَ اِلَّا ابْنَ قَيْسٍ الرَّفِيَاءِ فَقَالَتْ لَا تَسْتَشْنِي عَلَى شَيْءٍ وَفِي يَدِي فَاصَابَ وَجْهَهَا قَوْصُوعٌ دَعَا عَلَى خَدَّهَا فَقَالَ
 يَا ابْنِي بِدَيْكَ فَقَدْ قَضَيْتُ كُلَّ حَاجَةٍ لَكَ وَانْ كُنْتُ ابْنُ قَيْسٍ فَقَالَتْ اَنْ يَحْجِيَ ابْنَ قَيْسٍ ثَوْبَهُ فَقَدْ كُنْتُ اِلَى اَيِّ قَيْمِ لِي
 اَنْ اسْأَلَكَ ذَلِكَ قَالَ فَوَاسْ مِنْ بِي اَنْ يَحْجِيَ الْعَشِيَّةَ فَجَرَّ ابْنُ قَيْسٍ وَجْهَهُ النَّاسَ مِنْ اَعْمَمَ حُلْسَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَاحْضَرَّ
 الْاَذْنَ ثُمَّ اَذْنُ النَّاسَ وَاحْضَرَّ ابْنَ قَيْسٍ الرَّفِيَاءِ حَتَّى اَخَذُوا بِحُلْسِهِمْ ثُمَّ اَذْنُ لَهُ فَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَتْ عَبْدُ الْمَلِكِ يَا اَهْلَكَ
 الشَّامُ اَنْتُمْ تَوْنُ هَذَا قَالُوا اَلَا قَالَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرَّفِيَاءِ الَّذِي يَقُولُ

كَيْفَ تَوْنِي عَلَى الْفَرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلُ الشَّامُ غَارَ شَعْرًا
 تَذْهَلُ الشَّيْخَ قَرْنِيهِ وَبَدِي عَنْ حِلَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَدْرَا
 قَالُوا يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْقِنَا دَمَ هَذَا الْمَنْفُوقِ قَالَ لَنْ وَقَدْ اسْقَنَاهُ وَمَا زِلْنَا مَسْرُورًا قَدْ خَرَجْتَ لَدُنْ لِقَاتُوه فَاَمَّ يَفْعَلُوا
 فَاسْتَنَادَتْهُ ابْنُ قَيْسٍ اَنْ يَسْتَلْهُ فَاَسْتَلَّهُ فَصَيَّدَتْهُ اَلَّتِي يَقُولُ فِيهَا
 عَادَلَهُ مِنْ كَثْرَةِ الطَّرِبِ يُعِينُهُ بِالذَّمِّ وَتَشْكِبُ
 كُوفِيهِ نَارُ حَبْلَتِهَا لَا اَمَّ دَارَهَا وَلَا صَفْتِ
 وَاللَّهِ مَا لَنْ سَبْتُ اِلَى وَلَا اِنْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَبْتُ
 اَلَا الَّذِي اسَارَتْ كَثْرَةُ فِي الْقَلْبِ وَلِحَبِّ سَوْنِ عَجَبِ
 اَنْ لِعَزَّ الَّذِي ابُوهُ ابُو النِّعَاصِ عَلَيْهِ الْوَقَارُ وَالْحَبِ
 يُعْتَدِلُ النَّجَاحَ تَوَقُّعَ عَزْرَةٍ عَلَى حَيْثُ كُنْتَهُ الدَّهْبِ

حَتَّى يَالِ يَمِينِهَا

الفاروق والشعراء
 ابي قاسم مسند
 ابي قاسم المسند من اخيه
 وهو شاعر
 رشح البقرة والراد
 به قاصصا جمع طه
 الخليل الوموت
 سنور كانت العرب
 فركبها الذهب
 والفضة والفضة
 من كل شي احب
 والاراد قاصصا الرا

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ تَدَجَّيْتُ بِالْبَاحِ كَأَنِّي مِنَ الْحَجَرِ وَقُولُ فِي مَصِيبٍ
 إِنَّمَا مَصِيبُ شَهَابٍ مِنَ اللَّهِ لَخَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمُ
 مُلْكُهُ مُلْكُ رَحْمَةٍ لَيْسَ فِيهِ جَبَرُوتٌ تَرَى وَلَا كِبَرُ بَارٍ
 أَمَا الْإِيمَانُ فَقَدْ تَبَقَّى لَكَ لَكِنْ وَاللَّهِ لَا أَخَذَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَطَاءً أَبَدًا وَمِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ الْبَاسِيَةِ
 مَا نَقُوْا مِنْ غِيَاثِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ كَلُّوا أَنْ يَحْضُوا هَ وَانْتَمَ شَاوَهُ الْمُلُوكُ وَلَا تَصِلُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ
 وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ مَا يَنْفَعُنِي أَمَّا نِي تَرَكْتُ حَيَاةً لَا أَخَذَ النَّاسُ عَطَاءً فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
 كَرِهْتَ مِنَ الْمَسْئَلَةِ تِسْعِينَ سَنَةً قَالَ غَيْرَ تَفْسِكَ مَرْدِي قُلْ قَالَ عَشْرِينَ سَنَةً فَذَلِكَ مَا نَوَيْتُ أَنْ كَرِهْتَ عَطَاءُكَ قَالَ الْقَادِمُ
 قَالَ فَأَمْرُهُ بَارِعٌ الْعَمَلُ وَقَالَ ذَلِكَ لَكَ عَلَى حَيَاتِي مَوْتُ عَلَى تَعْيُرِكَ نَفْسِكَ فَقَدْ ذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ دَخَلَهُ
 تَفَقَّدَتْ بِي الشُّبُهَاتُ لِحُجُو ابْنِ جَعْفَرٍ سَوَا عَلَيْهَا كَيْفُهَا وَلَهْجَارُهَا
 تَزُوْرُ أَمْرًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَوْ جُودَ لَهُ كَفَتْ نَطْقِي عِزَارُهَا
 إِنِّيَاكَ تَنِي بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ عَلَيْكَ كَأَنِّي عَلَى الْأَرْضِ حَارِهَا
 فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَزُوْرَ ابْنُ جَعْفَرٍ لَكُنَّ قَلِيلًا دَمَشَقُ قَرَارُهَا
 إِذَا مَتَّ لَمْ يَوْصَلْ صَدِيقٌ وَلَمْ تَقْمَرْ طَرِيقُ مَرِّ الْعَرُوفِ أَنْتَ سَارُهَا
 ذِكْرُكَ أَنْفَاصُ الْفُرَاتِ بَارِضًا وَقَاضٍ بَاعِلًا الرِّقَّتَيْنِ بِحَارُهَا
 وَعِنْدِي مِمَّا حَوْلَ اللَّهِ حِجَّةٌ عَطَاؤُكَ مِنْهَا شَوْلُهَا وَعِشَارُهَا
 مَبَارَكُهُ كَانَتْ عَطَايَا مَبَارَكٍ تُمَاجِجُ كُتْرَاهَا وَتَنْبِي صَفَارُهَا **وَقِيلَ** أَمْرُهُ
 هَذَا لَعَنَ ابْنُ جَعْفَرٍ مَجَارِيَهُ حَسْبًا بَعْدَ أَنْ مَنَّهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ بِدَجِهِ وَبَيَدِ كُرْحِيْنَاهُ إِلَيْهِ
 إِذَا زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ نَفْسِي فِدَاؤُهُ رَجَعْتُ بِفَضْلٍ مِنْ نَدَاهُ وَبَابِلُ
 كَانَ عَيْتُ عَنْهُ كَانَ لِلْوَدِّ حَافِظًا وَلَمْ يَكْ عَنِي فِي الْمَعِيَةِ بَغَائِلُ
 تَلَا لِي عَبْدُ اللَّهِ وَقَدْ بَدَتْ لِي الْحَقْدُ وَالشَّيْثَانُ مَنِي مَفَاتِيْلُ
 وَأَتَقَدَّ بِي مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ حَبَاضَ الْمَوْتِ جَمَّ الْمَاهِلُ
 حَبَانِي لَمَّا جِئْتُهُ بِعَطِيَّةٍ وَجَارِيَةٍ حَسَنَاءُ ذَاتُ خَلَا **وَحِكْيِي** مَلْمُوحٌ
 قَالَ خَلَّتْ مَسْجِدُ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نَوْفَلٍ مِنْ سَاحِقٍ فَأَنَّهُ لَمَعَنَدَ عَلَى أُمِّ مَرْثَانَا بَسْعِيدٍ مِنَ الْمُسَيِّبِ
 فِي مَجْلِسِهِ فَتَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ سَلَامَنَا ثُمَّ قَالَ نَوْفَلُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ شَعْرَاءُ صَاحِبِكُمْ بَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرِّقَابُ
 أَوْ عَمْرٍو بَارِي رَيْعَهُ فَقَالَ نَوْفَلُ بْنُ قَيْسٍ لَمَّا دَاخَلَ مِنْ نَقْوَلٍ صَاحِبِكُمْ

حَبْلِي مَابَالَ الْمَطِي كَانَتْ نَزَاهَا عَلَى الْأَدْبَارِ بِالْقَوْمِ تَكْهَرُ
 وَقَدْ أَبْعَدَ الْحَبَادِي سُرَاهْنَ وَاعْتَمَى لَهْنَ وَمَا يَلُوهَا مَحْوَلُ مُقْلَمُ
 وَقَدْ قَطَعْتَ أَعْنَاقَهُنَّ صَبَابَهُ فَأَنْفَسَهَا مِمَّا تَكَلَّفَ تَشْخَرُ
 بَرْنُ مَا قَرَّبًا فَيَزِدَادُ شَوْقًا إِذَا زَادَ طُولُ الْعَهْدِ وَالْعُدُ بَقَرُ
 وَيَقُولُ صَاحِبُكُمْ مَا شِئْتَ فَقَالَ نَوْفَلُ صَاحِبُكُمْ أَشْرَفُ بِالْقَوْلِ فِي الْعَزْلِ وَصَاحِبُنَا الْكُرَافَاتِ شِعْرُ قَالَ صَدَقْتَ فَلَمَّا
 انْقَضَى مَجَامِيْعُهُمَا مِنْ ذِكْرِ الشَّعْرِ جَعَلَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيَعْقِدُ بِيَدِهِ وَيَعْبُدُ حَسَنَ كَلِمَاتِهَا
 حَتَّى وَقَّالَ مَائِيَةً فَلَمَّا فَارَقَهَا قُلْتُ نَوْفَلُ إِذَا رَأَى اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْ أَشْرَادِهِ الشَّعْرِ مَسْتَحْدٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ كَلَامٌ كَثِيرٌ لَا تَشْدُو وَالْأَسْتَشْدَادُ وَلَكِنَّهُ أَحْسَنُهُ لِلْحَزَنِ بِصَاحِبِهِ **وَحِكْيِي** ابْنُ هَيْمٍ بَارِي عِيْدِ اللَّهِ
 قَالَ أَشَدُّ كَثَرًا لِي عَيْتُ كَلِمَةٍ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْ خَلِيلٍ نَائِلٍ قَلِيلٍ وَلَا أَرْضَى لَهُ بِقَلِيلٍ
 فَقَالَ لَهُ هَذَا كَلَامٌ كَافٍ لِبَيْتٍ يَسْأَلُ الْقُرَشِيَّانَ أَصَدُّ وَاقِعَ شَيْءٍ لِي رَيْعَةٍ حَيْثُ يَقُولُ
 لَيْتَ حَيَّي طَرَفَةَ الْعَيْنِ مِنْهَا وَكَثَرَتْ مِنْهَا الْقَلِيلُ الْمَثَلُ
 وَقَوْلُهُ نَعْدِي نَائِلًا وَإِنْ لَمْ يَتَيْلِي أَنَّهُ يَقْنَعُ الْحَبَّتِ الرَّجَاهُ وَابْنُ قَيْسٍ الرِّقَابُ حَيْثُ
 يَقُولُ رَبِّي بَعِثْكُمْ لَا تَجْرِبُنَا وَمَتَيْتَنَا الْمَتَى ثُمَّ امْطْلُبِينَا
 عَلَيْنَا فِي عِلْمِ مَا شِئْتَ نَاخِبُ وَإِنْ مَطَلْتَ الْوَاعِدِينَ
 فَأَمَّا تَحْزِنِي عِنْدِي وَأَمَّا بَعِثْ مَا نَوَيْتُ فَبِكَ حَبَّتُ
 أَعْرَكَ الَّتِي لَمْ تَصْرُ عِنْدِي عَلَى هَرَجٍ وَأَنْتَ تَصْبِرُ رَبِّيَا
 وَيَوْمَ تَبْعَتُمْ وَتَرْكَبُوا أَهْلِي حَبْنِ الْعُودِ يَتَّبِعُ الْقُرَيْنَا
 قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَا لِي الشَّيْبَانِ مُحْزَوِي وَمَعَهُ ابْنُ الْمُوَلِي فَقَالَ صَدَقَ ابْنُ أَبِي عَيْتٍ وَفَقَّهَ اللَّهُ الْإِقَالَ الْإِدْيُورُ
 كَثِيرًا مَا لَمْ يَقُولُ وَأَكْبَرُ لَا كَيْلِي بِكَتَمٍ صَابِعِي وَلَا لَيْلِي لِلَّذِي الْوَدَّ تَبْدُلُ
 وَأَخْرَجَ بِالْعَيْنِ إِذَا كُنْتَ مَرْنًا وَأَزْدَنْتُ كَسْطَلِي لِي أَتَّصِلُ
 وَالشَّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْعَمَلُ دَاخِلٌ بِمَا نَوَى الْقَرْجُ أَخْبَارُ ابْنِ قَيْسٍ الرِّقَابُ هُوَ
 عَلَّلَ الْقَوْمَ يَشْرُونَ أَكْبَرًا وَيَطْرَبُونَ هَ إِنَّمَا صَلَّلَ الْفُؤَادُ غَزَالَ مَرْبَبٍ
 قَرَشْتُهُ عَلَى التَّمَارِقِ مَعْدِي وَزَيْبُ هَ كَالِ دَوْلِ الْهَوَى وَدَوْلِ الرِّبْلِ مَصْبُوبِ
 وَشِبَاطُ عَلَى الْكَفِّ رَحَالُ تَقْلَبُ هَ وَهَذَا الشَّعْرُ قَالَهُ ابْنُ قَيْسٍ الرِّقَابُ فِي مَصِيبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ وَهَذَا مِنْ بَنِي كَلَامٍ كَانُوا عَلَى الدِّينَةِ وَلَا شَرْطَهُ فَقَالَ لِي لَا أَصْبُ الدِّينَةَ بِحَرِّ الدِّينَةِ

فَاتَّبَعْنِي بِمَا لَا مَنَعَهُمَا فَعَدَا لَهُمَا بَيْنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَصَبَطَهَا صَبْطًا شَدِيدًا فَقِي إِلَى ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَاصِ
 الْمَدِينِيِّ وَخَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَجَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو أَهْلُكُمْ دُونَ بَنِي هَاشِمٍ وَالْزُّبَيْرِيُّ فَقَالَ لَا أَفْعَلُ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو لِمَ لَا تَفْعَلُ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو لِمَ لَا تَفْعَلُ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو لِمَ لَا تَفْعَلُ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو لِمَ لَا تَفْعَلُ
 عَمْرٍو بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَأَمْرٌ بِهِمْ دُونَ بَنِي هَاشِمٍ وَالْزُّبَيْرِيُّ فَعَلَّ وَبَلَغَ مِنْهُمْ كُلِّ مَبْلَغٍ وَهَدَمَ كَارِزَ بَنِي طَلْحَةَ الَّتِي تَقَالُ
 لَهَا الْعَقْفُ وَضَرَبَ ابْنَ أَخِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى بِمَا بِهِ سَوَاطِثُ ثُمَّ دَعَا بِأَخِيهِ عَمْرٍو بْنِ الزُّبَيْرِ رَجَعَهُ اللَّهُ لِيُضْرِبَهُ كَقَالَ
 لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الضَّرْبِ عَمْرٍو قَالَ نَعَمْ يَا سَيِّدِي لَا أَنْفَعَنِي ذَلِكَ عَنْهُ قَالَ أَجْمَلُهُ فَضْرَبَهُ بِمَا بِهِ سَوَاطِثُ أُخْرَى فَخَرَّ عَمْرٍو
 بِأَخِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَضَرَبَ عَمْرٍو النَّاسَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُثَنَّى فَلَمَّا أَقْبَضَ الْأَمْرَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَضْرَبَ
 بِأَخِيهِ عَمْرٍو بْنِ الزُّبَيْرِ فَضْرَبَهُ بِالسَّيَاطِثِ بِأَمْرٍ جَاءَتْ مِنَ الضَّرْبِ قَدَقَتُهُ فِي عَمْرٍو فَضْرَبَ وَفَالَ لِلنَّاسِ لِمَ لَا تَفْعَلُونَ
 مُرْتَدًّا عَنْ الْأَسْلَامِ **قُلْتُ** إِلَى مَفَارِقَةِ عَمْرٍو أَخَاهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَصِرَتْهُ مَعَ أَهْلِيهِ وَالْمَفَارِقَةُ عَقِيلُ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ أَخَاهُ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصِرَتْهُ مَعَ مَعْجُوبَةٍ وَخُجْرَةٍ مَعَهُ جَرِيصٌ قَبِيلُ أَشَارَ أَبُو قُرَيْشٍ بِقَوْلِهِ
 نَعَمْ دَعَيْتَ الدِّينَ إِلَى الْعَذْرِ دَعَوَى أَبَابُ الْيَمَّا قَالَهُ وَجَهْلُ
 وَفَارَقَ عَمْرٍو ابْنَ الزُّبَيْرِ شَقِيقَهُ وَخَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَقِيلُ

أَخْبَارُ مَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمْحِ

هُوَ مَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ وَاسْمُ أَبِي السَّمْحِ جَابِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِي أَحَدِي ثَوَلٍ ثُمَّ أَخَذَ بَنِي عَمْرٍو وَدَعَا
 وَأَمَّهُ قُرَيْشِيَّةٌ مِنْ بَنِي خُزَيْمٍ وَكَانَ أَبُوهُ مُنْقَطِعًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ مَالِكُ يَتِيمًا فِي جُحْرٍ أَوْسَى
 بِهِ أَبُوهُ اللَّهُ وَكَانَ ابْنُ جَعْفَرٍ يَكْفُلُهُ وَمَوْنُهُ وَادَّخَلَهُ وَسَائِرُ أَخِيهِ فِي دَعْوَى بَنِي هَاشِمٍ وَأَخَذَ الْغَنَاءَ عَنْ جَدِّهِ
 وَعَمَّرَ حَتَّى إِذْ ذَكَرَ الدَّوْلَةُ الْعَبَّاسِيَّةَ وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَمَاتَ فِي ظِلِّهِ
 جَعْفَرُ الْمَشْهُورُ وَمَالِكُ هَذَا يَقُولُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ
 لَا مَقَرَّ لِمَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمْحِ فَلَا يَحْيَى وَلَا نَعَمُ ٥ ابْنُ كَالْبَدَا وَكَامِلُ الْبَارِقِ فِي حَالِكِ مِنَ الظُّلَمِ
 مِنْ لَيْسَ بِمُصْلِحٍ لَزُشْدَنٍ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي الْأَسْلَامِ وَالْحَمْدُ ٥ بِصِيْبٍ لِدَةِ الْحَمْدِ وَلَا يَحْمِلُ إِلَى الْحَرِّ وَالْحَمْدُ
 يَأْتِي نَعَمَ لَنَا كَاشِيَةُ الْبَرْدِ وَنَعَمَ كَذَلِكَ لَمْ يَسِدْ ٥ **وَقِيلَ** أَنَّ مَالِكًا إِذَا مَاتَ هَذَا الشَّعْرُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا
 وَأَنْ عَوَيْتَ أَيْضًا عَصِيكَ **وَجِي** أَنَّ لَوْلِيْدَ بْنَ سُرَيْدٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَدَاحٍ وَلَوْ لَكَ هَذِهِ وَقَالَ
 لِابْنِ عَمْرٍو فَلَا تَدْرِي أَسْتَغْنِي عَنْكَ هَذَا فَاطْلُبْ لِي رَجُلًا يَكُونُ دُونَهُ مُوَسَّطًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَمَا فَكَاهُ لَهُ مَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ

كَتَبَ فِي شَخَصِهِ الْبَيْتَ وَسَائِرُ مَغْنَى الْحِجَارِ الْمَذْكُورِينَ فَلَمَّا قَدِمَ مَالِكُ عَلَى الْوَلِيدِ فَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْغَنِيِّ نَزَلَ عَلَى الْعَمْرِ
 ابْنِ سُرَيْدٍ فَادَّخَلَهُ عَلَى الْوَلِيدِ فَغَتَاهُ فَلَمْ يَجِبْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ الْعَمْرُ قَالَ لَهُ ابْنُ سُرَيْدٍ لَوْ مَنَعَ شَيْءٌ مِنْ غَنَائِكَ فَقَالَ
 لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فَلَا تَطْلُبُ لِي الْإِذْنَ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى فَإِنْ أَجِبْتُهُ شَيْءٌ مِمَّا أَعْتَبَهُ وَلَا انْصَرَفْتُ إِلَى بِلَادِي فَلَمَّا طَلَسَ
 الْوَلِيدُ فَجَلَسَ الْهُودُوكَةُ الْعَمْرُ فَطَلَبَ الْإِذْنَ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ هَبْكَ فَضْرَبَ فَادَّخَلَ فَجَعَلَ الْبَيْتَ فَأَمَرَ مَالِكُ الْفُلَّامَ
 فَشَقَّاهُ ثَلَاثَ صَرَاجَاتٍ صَرَفًا وَخَرَجَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ لِحْطَرِي مَشِيَّةً فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْجَلِيسِ وَقَفَ وَلَمْ يُسَلِّمْ وَأَخَذَ
 حَقِيْقَةً الْبَابِ فَتَقَعَّقَهَا ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ لَا عِلَّيْسَ إِلَّا بِكَ يَا ابْنِي السَّمْحِ فَلَا يَحْيَى وَلَا نَعَمُ
 فَطَرَبَ الْوَلِيدُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَا دَامَ هَا جَاءَتْ بَابُ الْبَيْتِ إِلَيْهِ وَقَامَ فَأَمَّا وَقَالَ لَهُ ابْنُ سُرَيْدٍ قَدْ أَخَذَ عَمْرٍو قَائِمًا وَلَسَا
 اشْتَرَى لَكَ ابْنِي قَوْلَهُ ابْنُ سُرَيْدٍ ابْنُ سُرَيْدٍ ابْنُ سُرَيْدٍ ابْنُ سُرَيْدٍ ابْنُ سُرَيْدٍ ابْنُ سُرَيْدٍ ابْنُ سُرَيْدٍ ابْنُ سُرَيْدٍ ابْنُ سُرَيْدٍ ابْنُ سُرَيْدٍ
 قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ سُرَيْدٍ أَحْوَلُ كَالْقُرْدِ أَوْ كَالْقُرْبِ الْمَسَارِقِ جَالِ الْمَظْلَمِ ٥ ثُمَّ أَخَذَ مَالِكُ فِي صَوْتِهِ فَلَمْ
 يَزَلْ يَوَافِيهِ أَيَّامًا ثُمَّ اجْرَأَ لَهُ الْعَطِيَّةُ حِينَ ارْتَادَ الْأَصْرَافَ **وَجِي** ابْنُ عَامِشَةَ قَالَ خَرَّبَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُرَيْدٍ يَوْمَ قَتْلِ وَكَانَ مَعَنَا
 مَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ وَكَانَ مِنْ أَجْوَدِ الْخَلْقِ فَلَمَّا قَتَلَ الْوَلِيدُ الْعَرَبَ سَأَلَتْ وَمَا يَرِيدُ وَنَشَأَ قَالَ وَمَا يَوْمُنِكَ أَنْ تَأْخُذُوا
 تَأْسِيْنًا فَيَعْمَلُوا رَأْسَهُ بَيْنَهُمَا يَحْمِلُونِ أَمْرَهُمْ بِذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَامِشَةَ قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ عَقْلًا قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

أَخْبَارُ النَّهْدِيِّ وَالْوَلِيدِ

ابْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْجُطٍ

أَمَّا النَّهْدِيُّ فَذَلِكَ لَمَّا ارْتَحِلَ مِنْ مَرَاثِمِهِ الْحَسَنِيِّ الْغَسَّاسِي كَانَ مَكْرَمًا لِرُحْمَتِهِ مِنْ خَنَابِ الْكَلْبِيِّ ثِيَابُهُ وَجَدَتْهُ فَقَدِمَ
 عَلَى الْمَلِكِ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي سُرَيْدٍ يَتَمَلَّانِ لَهَا سَهْلًا وَمِنْ لَبَّاسِ رِجَالٍ وَكَانَ عِنْدَ مَا جِئْتُ مِنْ إِدْبَارِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارُهَا
 فَاجْتَمَعَا الْمَلِكُ وَتَرَكَ لَهُ الْكَسَالُ الْأَيْشَ فَجَعَلَ مَارِزُهُ مِنْ خَنَابِ فَقَالَ مَا وَاللَّهِ عَنِ الْمُنْدَرِ عَلَيْكَ بَعِي الْمُنْدَرِ
 الْأَكْرَحُ كَدَّ السَّهْلَانِ مِنَ الْمُنْدَرِ وَمَا جِئْتَ إِلَيْهِ بِعَوْرَتِكَ وَخَلَّ مَارِزَانِ مِنْكَ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ زُهْرٌ حَتَّى أَوْغَرَّ صَدْرَهُ وَكَانَ
 إِذَا رَكِبَ نَجَّاهُ بَيْنَ بَيْنَيْنِ مِنْ بَرَكَانٍ مَعَهُ فَعَتَّاهُ بِمَا يَأْتِيهِ وَاجْتَدَى فَعَرَفَا الشَّرَّ فَلَمْ يَرِ كَيْدًا فَقَالَ لَهُ الْأَخْبَرُ
 فَلَا تَحْسَبْ لَهَا نَعَا لَوْ كَ قُوْرَهَا وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ زَاكِبُهُ
 فَرَكَبَاهَا هُوَ وَآخُوهُ وَمَضَى بِمَا فَتَنَهُ وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ آيَاتِ الْوَلِيدِ مِنْ عَقْبَةِ هُوَ الشَّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ وَانْفُخَ بِهِ أَبُو الْفَرَجِ
 أَخْبَارُ النَّهْدِيِّ وَالْوَلِيدِ آيَاتُ الْوَلِيدِ ٥ هُوَ مَلُوءٌ بِكَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ دَاغَرَتْ يَوْمًا كَسْرِي مَرَاثِمُهُ
 بَنِي هَاشِمٍ طَوَسَ لِحَابِ ابْنِ أَخِيكَ وَلَا تَشْبُوهُ لَا تَحْلِلْ مَنَاهُ

وَسَنَدُ كَرِيمِينَ الْمُبْتَنِينَ وَتَمَامًا وَسَبَّبَ قَوْلَ الْوَلِيدِ لَهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ **قِيلَ** أَنَّ لِلْمَلِكِ الْحَرْثَ بِحَسَنِ أَمْرِ الْبَنِينَ
بَعْدَ ذَلِكَ فَوَجَدَهُ مَاطِلًا فَمَشَتْهُ زُهَيْرًا وَطَرَدَهُ فَأَنْصَرَفَ إِلَى بِلَادِ قَوْمِهِ وَقَدِمَ زَرْجَانُ أَبُو الْعَلَامِينَ إِلَى الْمَلِكِ
فَاكْرَمَهُ الْمَلِكُ وَأَعْطَاهُ دِيهَ ابْنَتِهِ وَبَلَغَ زُهَيْرٌ نِكَاحَ بَنَاتِهِ فَدَعَا أَبَاكَ فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ وَكَانَ مِنْ قَبِيلِ الْعَرَبِ
لِسَانًا وَبَيَانًا فَقَالَ لَهُ أَنْ زَارَ جَدَّكَ قَدِمَ عَلَى الْمَلِكِ فَاجْعَلْهُ وَاحِدًا مِنْ تَحَنُّنِيهِ وَتَلَّ مَنِيَّ وَأَدْمَنِي عِنْدَ الْمَلِكِ وَبَنَى
بَنِيَّ وَأَتْرَبَهُ أَنَا وَخَرَجَ الْعَلَامُ حَتَّى قَدِمَ الشَّامَ فَتَلَطَّعَ لِلدَّخُولِ عَلَى الْمَلِكِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ فَأَحْبَبَهُ مَارَ أَمْرِي مِنْهُ فَقَالَ
لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ لَهَا عَامِرٌ مِنْ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ قَالَ فَكَلِّمِيكَ وَلَا حَيَاةَ ابْنِ الْعَتَا دَرَاكَ دُوبِ السَّاعِي فَقَالَ لَهُ الْعَلَامُ نَعَمْ فَلَا حَيَاةَ
اللَّهُ أَنْظِرْنَا الْمَلِكُ مَا صَنَعَ بَطْنِي وَبَنَاتِي وَأَرَاهُ الْقُرْبَ فَكُلْ ذَلِكَ مِنْهُ وَأَدْخُلْهُ فِي بَيْتِي فَإِنَّا هُوَ بِمَا عَدَّتْهُ أَذْكَالُ
لَهُ أَيْهَا الْمَلِكُ أَنْ أَوْ قَدْ كَانَ مُسْتَبَا فَمَشَتْ دَعَا أَنْ قَوْلَ الْحَقِّ وَقَدْ وَاللَّهِ تَعَالَى لِي ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ

قَالَ كَ نَهْمَةً لَمَّا دَقَّقَهَا إِذَا مَا نَحْمَةً قَهْمَتْ صِلَالًا
ثُمَّ تَرَدَّ أَبَا مَا وَقَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَيْهَا الْمَلِكُ مَا تَقُولُ فِي حَبَّةٍ قَطَعْتَ دَهْمًا وَبَقِيَ زَاهَا قَالَ أَلَا أَوَكُ وَصَبْعُهُ
بِالرَّجُلِينَ مَا صَنَعَ قَالَ ابْنَتَا لَعْنٍ وَاللَّهِ مَا قَدِمَ زَرْجَانُ إِلَّا لِنَاشِئَانِ مَا فَقَالَ لَهُ وَمَا أَبَا ذَلِكَ قَالَ اسْقُهُ الْحَمْرَ ثُمَّ ابْعَثْ
إِلَيْهِ هَيْبًا بِأَتَاكَ حَجْرَهُ فَفَعَلَ فَلَمَّا انْشَبَّ مَرَقَهُ إِلَى بَنَتِهِ وَمَعَهُ بَنَاتُهَا وَبَعَثَ إِلَيْهِ عِيُونًا فَلَمَّا دَخَلَ قَبْلَهُ قَامَتْ
إِلَيْهِ تَسَانِدُهُ فَقَالَ دَعْنِي مِنْ سِنَادِكَ أَنْ حَزْنَا وَسَهْلًا لَيْسَ بَعْدُمَا زُقُودُ
إِلَّا نَسْتَلِينَ عَنْ شَيْبِكَ مَاذَا أَصَابَنَا إِذَا أَهْتَرَشَ الْأَسُودُ
فَالَى لَوْ تَارَتْ الْمَرْءَ حَزْنَا وَسَهْلًا قَدْ تَدَاكَ مَا أَرَبْدُ

فَرَجَعَ الْقَوْمُ إِلَى الْمَلِكِ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا سَمِعُوا فَأَمَرَ بِقَبْلِ الْبَنِيِّ وَزَادَ زُهَيْرًا إِلَى مَوْضِعِهِ **وَأَمَّا الْوَلِيدُ**
ابْنُ عُقْبَةَ فَبَكَى أَبَا وَهْبٍ وَهُوَ أَخُو عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَامَةً أَمَّا أَرْوَيْتُ كَرَامَاتُهَا السَّيَاحَةِ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِنْ قَبِيلِ قُرَيْشٍ وَشَجَائِرِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَكَانَ فَاسِقًا وَلَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الْكُوفَةُ فَشَرَّ بِأَخِيهِ وَشَهِدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَرَّلَهُ **وَذَكَرَ** أَنَّ سَبَبَ تَوَلِّيَةِ الْكُوفَةِ أَنْ عَمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَجْلِسُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرٍ إِلَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَأَبُو شَيْبَانَ بْنُ حَرْبٍ وَاجْتَمَعَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْعَامِيِّ الْوَلِيدِ
ابْنِ عُقْبَةَ فَأُقْبِلَ الْوَلِيدُ تَوْبًا لِمَنْ جَلَسَ ثُمَّ اقْبَلُ الْحُكْمَ فَلَمَّا زَاَهُ الْوَلِيدُ رَجُلًا عَنْ مَجْلِسِهِ فَلَمَّا قَامَ الْحُكْمُ قَالَ الْوَلِيدُ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كَلَجْتُ فِي مَدْرِي بَيْنَ أَيْمَانِهِمَا جَمِيعًا وَتَكَلَّمَ لِي بِكَ عَلَى أَمْرِكَ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ إِنَّهُ شَيْخٌ قُرَيْشِيٌّ فَالْبَيَانُ
الَّذِينَ فَلَنْتَ قَالَ فَلَنْتَ رَأَيْتَ لَعَمْرُكَ زِلْفِي قُرَابِي دُفِينَ أَخِيهِ كَجَادَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدِمًا
فَأَمَلْتُ عَمْرًا أَنْ تَشِيْبَ وَخَالِدًا لِي يَدْعُوَنِي بِسُورِ مَرْجَةٍ عَمَّا
يَعْنِي عَمْرًا وَخَالِدًا ابْنِي عُثْمَانَ فَرَفَّقَ لَهُ عُثْمَانُ وَقَالَ قَدْ وَلَيْتُكَ بِعَيْنِي الْكُوفَةَ **قِيلَ** لَمَّا وَلَّاهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكُوفَةَ

وَعَلَيْهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَأَخْبَرَ بَقْدُومِهِ فَقَالَ وَمَا صَنَعَ قَالَ وَقَفْتُ فِي السُّوقِ فَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ هَذَا
وَلَسْنَا نَكْرِي سِيَامًا مِنْ شَأْنِهِ فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ جَاءَهُ نَصْفُ الْمَتَارِ فَاسْتَادَنَ عَلِيَّ سَعْدُ فَادْنُ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرَةِ وَطَبَسَ مَعَهُ
فَقَالَ لَهُ سَعْدُ أَقْدَمَكَ أَبَا وَهْبٍ قَالَ أَجَبْتُ زِيَارَتَكَ قَالَ وَعَلَى ذَلِكَ حَيْثُ بَرَدًا قَالَ أَنَا زِلْ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنْ الْقَوْمُ
اجْتَمَعُوا إِلَى عَمَلِهِمْ فَسَرَّحُونِي إِلَيْهِ فَلَا اسْتَعْلَى أَمِيرُ الْمَدِينَةِ عَلَى الْكُوفَةِ فَكَتَبُوا بِلَامٍ قَالَ

حُسَيْنِي وَجَرِي صَبَاحَ وَأَشْرَى بِحَرْمِي لِمَا شَهِدَ الْيَوْمَ بِأَصْرِهِ
فَقَالَ الْوَلِيدُ وَاللَّهِ لَا نَأْتِيكَ لِنَشْفِرَ بِكَ وَارْزُقْ لَكَ مِنْكَ وَلَوْ شِئْتَ لَأَحْبَبْتُكَ وَلَكِنْ أَدْعُ ذَلِكَ لِمَا لَا تَقْلَمُ نَعْمَ وَاللَّهِ
وَقَدْ لَمَزْتُ بِحَاسِنِكَ وَالطُّورُ فِي أَمْرٍ عَالِكٍ ثُمَّ تَعَالَى إِلَى عَمَلِهِ فَجَسَّتْهُمْ وَصَبَّقَ عَلَيْهِمْ فَكَبُّوا إِلَى سَعْدٍ يَسْتَعِينُونَ كَلِمَةً
فِيهِمْ فَقَالَ لَهُ أُولُو الْعُرْوَةِ وَعِنْدَكَ مَوْضِعٌ لِحَيِّ سَيْبِهِمْ **وَذَكَرَ** أَنَّ الْوَلِيدَ صَلَّى بِأَهْلِ الْكُوفَةِ الْغَلَاةَ أَرْبَعَ زَكَاتٍ
ثُمَّ لَفَّتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أُرِيدُكُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا رَأَيْنَا مَعَكُمْ فِي زِيَادَةِ مُنَالِيعٍ وَقَالَ
الْحُطَيْبَةُ فِيهِ حِينَ شَهِدَ عَلَيْهِ بِشَرِّهَا خَمْرًا

شَهِدَ الْحُطَيْبَةُ حِينَ بَلَغَ زَيْبُهُ أَنَّ الْوَلِيدَ أَخُو الْعُدْرِ
نَادَى وَقَدْ تَصَلَّيْتُمْ أُرِيدُكُمْ كَرَامًا وَمَا يَذْرَى
فَأَبَا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ أَدْنُوا الْقُرْبَتِ مِنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ

كَلِّمُوا عَمَّا نَاكَ أَذْجَرْتِ وَلَوْ تَرَكُوا عَمَّا نَاكَ لَمْ تَرَلْ خَيْرِي ه **وَقَالَ** الْحُطَيْبَةُ أَيْهَا
تَكَلَّمْ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا عِلَاقَةً وَجَاهَرَهُ بِالْقِفَاقِ
وَجَّحَ الْحَزْرَةَ فِي سَبْنِ الْمَصَلِيِّ وَنَادَى وَاجْتَمِعْ إِلَى أَسْتَرَا فِي
أُرِيدُكُمْ عَلَى أَنْ تَحْدُونِي وَمَا لَكُمْ وَمَالِي مِنْ خَلَاقٍ

وَذَكَرَ أَنَّ الْوَلِيدَ تَقَبَّلَ الْحَزْرَةَ فِي الْحُزَابِ وَقَرَأَ فِي الصَّلَاةِ رَافِعًا صَوْتَهُ فِي عُلُقِ الْفُلِّ لَهَا بِأَعْدَاءِ شَائِبَةٍ وَشَابَا
فَنَحَّضَ أَهْلَ الْكُوفَةِ إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبَرُوهُ بِحَزْرِهِ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ بِشَرِّهِ الْحَزْرَةَ فَاقْبَلَهُ وَامْرُؤُهَا لَبِصْرِيَّةُ الْحَدَثِ مَا دَلَّكَ
قَالَ فَشَدَّكَ اللَّهُ وَقَرَأَ نِيَّ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَهُ لِحَاقِ عَلَى بَنِي كَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَبْطُلَ الْحَدَفُ قَامَ إِلَيْهِ فَحَدَّثَهُ
فَقَالَ الْوَلِيدُ فَشَدَّكَ وَالْقُرَابَةُ فَقَالَ لَهُ عَلَى اسْكُنْ أَبَا وَهْبٍ فَأَمَّا هَذِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُعْطِيهِمْ الْجُدُودَ وَقَالَ
لَنَدْعُوَنِي قُرَيْشِيًّا تَعْدُ حَاجَةً دَهَاهُ **وَقِيلَ** أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ فَازَ إِلَيْهِ
الْحَسَنُ لَكَ وَلِهَذَا كُنْكَ عَجَزَ فَقَالَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَدْ فَازَ إِلَيْهِ فَخَرَّ بِهِ خُفْرَةً مِمَّا شَرَّهَا زَانًا لَهَا
بَلَغَ أَرْبَعِينَ فَالْأَحْسَنُ لَكَ مَسْكُ حَبْدَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ وَحَلَّلَ أَبُو كَرَامٍ أَرْبَعِينَ وَكَلَّمَ عَمْرًا ثَلَاثِينَ
وَكَلَّمَ شَيْخًا **قِيلَ** كَانَ أَبُو زَيْدٍ الطَّيَّاسِيُّ يَدْعِي الْوَلِيدَ بِرُغْبَةٍ أَيَّامَ وَلَايَتِهِ الْكُوفَةَ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَيْهِ بِالشَّرِّ مِنَ الْحُسَيْنِ

اصدقة فقال الوليد بن عقبة يري عثمان اظاه ويعرض علي رضي الله عنه وهو الشجر الذي فيه الغل

الامن لليل لا تغور لواءك اذا فارحتم لاح نجم سراقبه
بنى هاشم كيف الهواة بيننا وعند علي سيفه وخبايبه
بنى هاشم ردوا سلاح ابن اخكم ولا تسبوا لاجل ساهبه
بنى هاشم لا تفلحونا فانه سوا علكم فانلاه وساهبه
فقد حكر العظم الكسبر وينبر الذي الحو بوما حقه قبطا له
وانا واباكم وما كان منكم كصدع الصفا لانرا بالصدع شاعبه
لعمرك لا افسني ان زوي وقله وهل ينسب لنا ما عاش شازيه
هم فقلوه كي يكونوا مكانه فقلت يوما بكسري سزاريه
واني لحباب اليكم بحمل نعم السبع جرسه وجلايبه

كذب

فاجابه الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

فلا تسألونا بالسلاح فانه اوسع والقاء للذي الروح صاحبه
وشبهته كسري وقد كان مثله شيبا بكسري هلبه وملاهيه

وقال الوليد بن عثمان ويحرض معاويه بن ابي سفيان على اخذ ثار

والله ما هنك باتك ان غني التهاز ولم يشار بعثمان ثابير
ايقتل عبد القوم سيد اهلهم ولم تقتلوه ليت امك عاقير
وانما متى تقتلهم لا يقد بهم مقيد فقد دارت علينا الدوابير

وتوفي الوليد بن عقبة فوفوا لرقبه ومات ابو زيد صديقه هبا فدفنا جميعا في موضع واحد من بقرى ما
اشجع السلي فقال مررت على عظام اي زيد وقد لاحت بقلعه صلود

وكان له الوليد بن زيد صديق فنادم قره فسر الوليد

ثم استنظر ابو العرج بذكر حكاية سلق يقول الوليد هم اقلوه فذكرها **وحكي** ابراهيم بن المهدي قال
ارسل الي ابي محمد بن زياد في ليلة من ليالي الصيف فمرة فقال يا ابي محمد بن زياد ما هو قد سكت صراي
فاني اليك مستاق فحينئذ وقد سبط له على سطح زياد وعنده سليمان بن جعفر وعليه كساء روذ بازيك
وقلبسيت طوبى له وجواربه بين يديه وضعف جاريته عنده فقال لها عني فقد مررت بمومي فاندعت بعينه
هم فقلوه كي يكونوا مكانه فقلت يوما بكسري سزاريه ٥ بنى هاشم كيف التواصل بيننا وعند اخيه سيفه وكبايه

نفسه وتظير وقال لها ما قصتك وحك وانتي وانتي ما سترني فاندفت وغنت
هذا مقام مطر دمدت منازله ودون ه فاذداد نظيرا ثم قال وحك شبي وحي
غير هذا فقلت كليب لعمري كان اكثر ناصرا وابسر جربا منك فخرج بالدم

فقال لها قومي الى لجنة الله فوثبت وكان يري يديه قدح بلون كان لحيه اياه فستبه فمها ماشه فاصابه
طرف دلهما فسقط على بعض الصواني فاكسرت وتفتت فاقبل علي وقال زبي والله يا اعم ان هذا اخر امرنا
فقلت كلاب يقبك الله يا امير المؤمنين وبسرك قال ودخله والله هادية ما فيها صوت محلا في
ولا احبدي حرك ولا بي الا كالشاة طي هادية فسعت هاتفا بهت ففتي الامر الذي فيه فستفتان فقال
لي سعت يا اعم ما سعت فقلت وما هو وقد والله سعت فقال الصوت الذي جالساعة من دخلة فقلت
ما سعت شيئا ولا هذا الا توهم واذا الصوت قد عاد يقول فتي الامر الذي فيه فستفتان فقال ليضرف
يا اعم الي بيتك اما بك الله يحرقنا ان لا يكون لان قد سعت ما سعت فانضرفت وكان اخر عملي يدع

أخبار ابراهيم الموصلي

هو ابراهيم بن ماهان واصله من العز من وله بيت شريف في الجهر وكان يقال له ابراهيم بن مومن وشب
فستبه الى مومن انه كتب الي صديقه فغفون كتابه من ابراهيم بن ماهان فقال له بعض فتيان الكوفة اما
تستحي من هذا الاسم فقال هذا الاسم اسم ابي قال فغيره قال بكيف غيره فاحدا الكتاب فجا ماهان وكنت مومن
وانه من بات الدها قين للذين هربوا من قارتنا هرب ابراهيم فزروا جميعا الكوفة فتروجها ماهان الكوفة
فولدت له ابراهيم ومات في الطاعون الجارف وخطه ابراهيم طفلا وكان مولد سنة خمس وعشرين ومائة
وتوفي بخلاف سنة ثمان وثماني مائة وعمر ثلث وستون سنة وكان مقام ابراهيم مع امه واخواله حتى
تزعزع فكان مع ولد خزيه بن غازم فهذا السبب ما رواه لبي ميم واما قيل له الموصلي لانه لما
نشأ واذك صحبا القتيان واشتقوا فطلبه واشتد اخواله عليه في ذلك وبلغوا منه فخرت الي
الموصل قام بها نحو من سنة فلما رجع الى الكوفة فقال له اخوانه من القتيان ترجأ بالعتي الموصلي فقلت عليه
واول هاشمي محبة ابراهيم وعنا عند عيسى بن سليمان بن علي اخو جعفر وعمره وكان ما هو طريا وهو انا حجة
واول خليفة مع غناه المهدي وصف له فاحده من عيني **وحكي** ابراهيم الموصلي قال كان المهدي لا يشرب
فاذا دني علي مكرمه وترك الشرب فابيت عليه وكنت اغيب عنه الايام فاذا احبته حيثه شتيا فعاظه

ذلك بي فصرني فحدثت الحكاية والقرابة في الجحيم ثم دعاني يوما فها نحن على شاطئ منار من النار والقد
معهم فقلت يا امير المؤمنين انما تعلمت هذه الصنعة للذي وعشته اخواني ولو امكنني تركها وجميع ما انا فيه لتركته لعل
تغضب غضبا شديدا وقال لا تدخل على موسى وهرون فوالله ليرد عليهما لعل لا فعلن ولا يصغر فقلت له نعم ثم اني
كنت معهما في نزهة فها ومعهما ابان الحاد ثم شئنا بما قدما فها في المهدى وحده ما كان فيه فدعاني فساكني فانكرت فامرني
فجردت فصرني ثلثا به وسنين سوطا فقلت له وهو يصبرني ان جري ليش من الاحرام التي عمل بها شغل دني والله لو كان
شرايبك كنت قد ي ما فغنما عنه ولو قطعت ولو فقلت ذلك كنت في جاله انما الشاع العبد لما قلت له هذا
صرني بالسيف في حفته فسقطت مخشبا على ساعة ثم فحت عيني فوعدت على عيني المهدى فرائيها عيني نادى وقال
عبد الله بن مالك حنة اليك فخرجني عبد الله الى داره وانا اري الدنيا في عيني صفرا وخضرا واحمر من جحر السوط و
ان اخذت شيئا بالقبض فصرني فيه فدعا عبد الله بجيش فدمج وشيخ والبسني حبله ليشك الم القرب وصرني
الى خادم كده فصرني في ذلك القبر وكل في جارية فاذيت بصر على والبق في ذلك القبر وكان فيه خلا استرج اليه
فقلت لجارية اطلعي اجرة عليهما فم وكذا ريدت عني هذا البوق لما دخلت اظلم القبر على وكادت نفسي تخرج فاسترجت
الى الشرفا لصفني اني به حتى خفت اللطان فلما طننت اني فلا استرجت مما كنت فيه اذ احببت ان اقبلان فصرني في شوق
القبر يد ولا حولي في حيف شديد فمما لخذ واجله بيدي البني والآخرى بيدي البسري فاما على واما لي ثم كنيما
فدخلنا في القبر الذي خرجنا منه ففكت في ذلك القبر ما شاء الله وقال ابراهيم في مجيئه ذلك بعد
الا طاب ليلى اراحي النجوم اعاج في الساق كعبا ثقيل لا
بدا هموم وشتر الدبار اسام بها الخفف صبرا جميل
كثير الاخلا عند الرجا فلما حبست اراهم قلبلا
طول تلاكى مل الصديق ولا يامن خيل خيل
قال ثم اخرجني المهدى وحلفني بالطلاق والعناق وكل من لا فجة فيها ان لا ادخل على ابنة موسى وهرون ابدا
ولا اغتصبا وحلي سبيلي فلما مات المهدى وولي موسى الهادي لخلافه استنزل ابراهيم منه ولم يظهر له نسب الامان
التي حلفه المهدى بها وكان سيرة وسائر اهله تكس في كل وقت واهله يرفعون بطلبه حتى اصابوه فصوروا به اليه
فلما حضر عنده غناه لجه في شعيرة يا ابن جبر الملوك لا تترك غرضا للعدو ويرمي حيا لي
انني هوالك فارقت اهلي ثم عرفت مني
ولقد عفت في هوالك حياتي وتغربت بين اهلي ومالي
قوله الهادي وخوله واخذته في يوم واحد باية الف وخمسين الف دينار **وحكي** ان اخي ابراهيم قال لاني

ي

جماد نظرت الي ما صار الي جلدك من الاموال والصدقة ومن باع من جوانبه فوجدته اربعة وعشرين الف الف
دينهم سوي ازاناه اجازية وبي عشرة الاف دينهم في كل شي وسوي غلات جنابعه وسوي الصلاة التزنة
التي لا يحفظها ولا والله ما رايت كرم منه له طعام بعد ابدا في كل وقت قال جماد لاني كيف كان كنه ذلك
قال كان له في كل يوم ثلث شياء واجله مقطوعة في القدر والخرى مسلوخة معلفه واخرى حية فاهل
فاذا اناه فم طعموا ما في القدر واذا فرقت قطعت الشاة المعلفه ونصبت القدر ودحت الشاة
الثالثة وعلفت واقي باخرى وصرني في المطبخ وكانت وظيفته لطعامه وطيبه وما يجد له في كل
شهر ثلثين الف دينهم سوي ما كان يجري وسوي كسوته ولقد افوق عنه مرة من الجوازي الودائع لاجوانه فها
كازية ما منن واجلة الاو جري عليها من الطعام والكسوة والطيب ثلثا جري لافخر جوانبه فاذا ردت لواجه من
لا سوكها وصلها وكساها ومات وما في ملكه الا ثلثة الاف دينار وعليه سبع مائة دينار قضيت منها
وحكي اخي ابراهيم قال شري الرشد من اى جارية مبشاة وثلثين الف دينار فاقامت عنده ليله ثم ارسل
الى الفضل بن الربيع انا اشتريها هذه الجارية من ابراهيم وحين حبست اها من ابنتنا وليست كما طننا وما قرنتها
وقد فعل على التمر وبك وبينة ما بينكما فاذهب اليه واسله ان يحطنا من نهما ستة الاف دينار فصار
الفضل اليه فاستأخر خنرج فللقاه فقال له دعني من هذه الكرامة التي لا مونة فيها لست ممن جدد وقلجيك
في امر اصدقك عنه ثم اخبره كل ما قال له ابراهيم اما اراد ان يلو اقدرك عندي ثم قال لي في المساكين
صدقه ان لم اصنعها لك قد حططتك اثني عشر الف دينار فخرج الفضل اليه باخر فقال وبك اجل لهذا
تاله فارأيت سوفة قط اسل نفسا منه قال بخرى وكنت قد اشتهت وقلت له ما كان لحطيطه هذا المالى عني وما
هو قبيل فقال لي استأجر انا اعرف الناس بعو والله لو اخذت المال منه كالا اخذته الا وهو كان له وحده على ذلك
وكنت اكون عنده صغيرا القدر وقد كنت عليه وعلى الفضل وابسط نفسه ونفسي وعظم قدرى عنده وانا اشتري
الجارية باريين الف دينهم وقد اخذت بها اربعة وعشرين الف دينار فلما اجل المال اليه بلا حطيطه دعاني وقال
كيف رايت اخي من البصر انا وانت فقلت جعلي الله فذلك انت **وقيل** حبس الرشد عليه مرة فقتله حبسه
بالرقعة ثم جلس للشرب يوما في مجلس قد رتبته وحسنه فقال لعيسى بن جعفر هل جلسنا عيب قال نعم عيبه ابراهيم
الموصلي فامر بلخسان فاحضر فيود ففكت عنه بريدية واسم فاولو عودا وقال عيسى ابراهيم فعتاه
نصوح سكا بطن نعان ان مشيت به رتب في مشقة حضرات
فاستعاده وشرب وطرب وقال هانني بوي وشا هيك بالصلة قد وهبت لك الهني والمزى وما قرنتا عيطنا
من قري الرقة فلما اصبح عوصته عنها ما بيني الف دينهم **وحكي** ابراهيم قال رايت عني من الدنيا ما من قصره الذي عند باب

الشاميه يريد قصره الذي باب لردان وهو يتصل هوى تهاوى وهو يتصل في التهايم والنجود
فردته عليه مع اقيم بنا وادكر عهد هذا في ما بين ذاك هوى حديد
وصنعت فيه جناح من صرنا ليه فغيبته فامرني الف دينار وبلدته التي كانت تحته يومئذ بمرجه وكجابه
فقلت له جراك الله من سيد خير فانك تاني الانفس في شوارده فقصرها والاهوا وبني شقيقه فقصها فانري
بالف دينار اخرى قال ابراهيم ثم ضرب الله ضربا فيبنا انا استبرعته اذ لفته العباس بن الاحنف وكان شاخطا
عليه بشي لفته عنه فزجل له وامسكه بالله يا غصبان الارضيت اذا كركم لعمركم قد شئت
فقلت بل ذاكر يا ابا الفضل واصفنا الى هذا البنت لو كنت ابعي ما شئت دعوت ان تبلي كما قد بليت
وصنعت فيه حكا وغيبته به فامرني الف دينار وصحك فقلت من ابي شي تصحك يا سيد لا زلت صاحبا
مستورا قال ذكرت لغيري في الصوت الاول وانه كان مع الجانية دابة بمرجه وكجابه ولكن تصرف اليلة مثله فقت
فقلت بده فامرني الف دينار اخرى وقال تلك الكره شكرت على الجانية بكلام وزدناك والآن شكرت بفعل وجب
الترابدة ولو لا اني مضيق في هذا الوقت لاصغفها ولكن الله زيننا مستانف حديد فيل وكان ابراهيم
في براعتيه في الغناء وتقدمه فيه كالرجل المفق ان خطبا حشوا وان لب رساله احسن وان قال شعرا احسن خلاف
غيره من المغنين **وذكر** انه لما حش الرشد ابراهيم الموصل قال ابو الغناصيه مخاطبه مع
ابا غي لعلك بالخطي وبيا وبلي عليك وباعو لي تعز علي انك لا تاتي واني لا اراك ولا رسولي
وانك في محل اذي وصيق وليس لك بالبر شيل واني لست املك عنك ذنبا وقد فوجئت بالخط الخليل

وقال ايضا في حبسه
سلم يا سلم ليس ذنوبك شر حبس الموصل فالعيش مر
ما انتظاب اللذات مذعاب في المطبق واسن اللذات فالعيش حمر
نزل الموصل من خلق الله جميعا وعيشهم مكنهم
حبس القو والسرور فما في الارض شي يلجى به ويبكرهم
وحكي غارق في اشتغال الرشد بيو كما صطح مع الحزن وكذا اصبحت السماء سغبه تطش طشا خفيفا فقلت
والله لا اذهب الى اشتاذي ابراهيم فاعزف خبره ثم اعود وامرني من عندي ان سبوا والناحليا الى وقت زحوى فحيت
الى ابراهيم الموصل واذا الباب مفتوح والدميلر قد افسد والبواب قاعد فقلت ما خسر اشتاذي فقال ادخل
فلعلك فاذا هو جالس في رواق له وينريه قد رقت غروا بارق برقه والستارة منصوبة والحواري خلفها واذا
قلامه طشت فيه رطلية وكوز وكاش فقلت انتم ببعض الاصوات وقلت له ما بال الشانه لست اسمع من رايها

عبر

طعنه كرس
من خبره الاغاني

صونا فقال اعد وحك لي اصيحت على النبي ظننت خبا في خبر صبوة تجاؤني وقد والله طلبتها زمانا وتبينها
ولا املكها وقد اعطى لها ما به الف درهم فقلت له ما بينك منها فوالله لقد اعطاك الله اصغاف هذا المال
والشر فقال صدقت ولكن ليس اطيع نفسي بان اخرج هذا المال فقلت من يعطيك الساعة مائة الف درهم
ما اطع في ذلك من الرشد كيف من دونه فقال اطيع هذا الصوت ثم تقر بفضي على الدواه والقي على هذا
الصوت نام الخليلون عن مي وعن سقي وبث من كثره الاجزان لما امر
يا طالع الجود والمعروف محمد القدر لحي حليف الجود والكرم

والشعر لاي يصير ببح به يحيى بن خالد بن زيد قال فاختته واجلته ثم قال لي امض الساعة الى اوزبرجي بن خالد
فانك تجد الناس عليه قبل ان يخرج الباب ثم تجد الباب قد فتح ولم تجلس بعد فاستاذن عليه قبل ان يصل اليه احدا
فانه تبكر بحبك ويقول من اين اقبلت في هذا الوقت فحسبته بقصدك اياي وما القيت اليك من خبر الضيعه
واعلم اني قد صنعت هذا الصوت والعجبني ولم اجد استجفه الا جاريته فلانه واني القيتك عليك حتى احببته
لنظره عليها فاستدعوها واما من الشانه فنصب ونوضع لها درسي ويقول لك اطرحه عليها ففعلت ما فعلت
بما يكون بعد ذلك من الخبر قال فحسبته يحيى بن خالد فوجدته كما وصف وتسا لي فاعلمه بما امرني به ففعل كل
شي قال لي ابراهيم واحسن الحساريه فالقيتك عليها ثم قال لي يقيم عندنا يا ابا المهنه او تصرف فقلت انصرفا طالع
بقا فقد علمت ما اذ لنا فيه فقال يا غلام اجلس مع ابي المهنه عشرة آلاف درهم واجلس الى ابي اسحق ما به الف الف
ثم منه الطيعة فجلت عشرة آلاف درهم معي واتيت مني وقلت سر بوي واشرب واسر من عندي ومضي الرسول
لما لي ابراهيم فدخلت مني وشررت على من عندي من الجوارى زلم من تلك اللذات وتوشدتها واكلت وشررت
بوي ككله فلما اصيحت قلت والله لا تنرا اشتاذي ولا عرفن خبره فاليته فوجدت الباب كمنبه بالامس
ودخلت فوجدته على مثل حاله فمررت وطربت فلم يلق ذلك بها فقلت له ما الخبر الم يا مالك
المان قال لي فما ان خبرك فاجبرته بما كان وهب لي وقلت ما يتطر من طلع الشانه فقال ارفع
التحف ففجته فاذا عشرين دراهم فقلت فاني نقي عليك في امر الصبوة فقال وحك ما هو والله الا ان دخلت
سراحي تحت علبها وصارت مثل الحوت قد بما فقلت سبحان الله العظيم ففزع ما اذ قال قم حتى اتي عليك
صونا منقه يفوق ذلك فقت فجلت بزيديه فالتقي على

ويخرج بالمولود من آل برك نغاه النقي والسيف والرمح والفصل
وتبسط الامال فيه لفضله ولا سيما ان كان والده الفصل
والشعر لاي يصير قال لما التقي على الصوت منعت ما لم استع مثله قط وصغر في عيني الاول فاجلته

ثم قال احضر الساعة الى الفضل بن يحيى فانك تجده لم ياذن لاحد وهو يريد الكوفة مع جواريه البع فاستأذن عليه وحديثه حديثنا استمر وما كان من ابيه البيا واليك واعلمه اني قد صنعت هذا الصوت وكان عندي ارفع من ربه من الصوت الاول الذي صنعت به بالاسم في القبة عليك حتى احكته ووجهت بك قاصدا لسفينة علي فلا تبه جاريته فخرت الى باب الفضل فوجدت الامر على ما ذكره واستأذنت فوجدت فوجدته كذا ذكره وشا لي عن اخبرنا عنه بخبري وما وصل الي والبد من المال فقال اخبرني الله ابراهيم بالخلة على نفسه ثم دعا ظاهرا فقال لضرب السنان فصر بها ثم قال لقه فلما غيبته لم انه حتى اقبل فمطره ثم تعد على وسادة دور السنارة وقال احسن والله استأذنك واخسنت انت يا مخارق فلم ابرح حتى اخذته الحجازية واخبرته فسر بذلك سرورا شديدا فقال لم عندي اليوم فقلت شديدا ليا بوم واحد ولولا اني احب سرورك لم اخرج من منزلي فقال لعلام اجعل معي اياما عشرين الف درهم والي اي اتي حتى تاتي الف درهم فانصرفنا الى منزلي المال وفتحت بكرة فشررت منها على الجوارى وشررت انا ومن عندي فلما اصوتت الى ابراهيم انصرف خبره واخبرته خبري فوجدته على الحال التي عليها اولا واخيرا فدخلت لترثه واصفق فقال لي اذن فقلت اتي فقال احسن وارتفع تحت هذا الباب ففعلت فاذا عشرين الف درهم مع تلك العشرة فقلت انظر الان فقال وحك ما هو والله الا ان حصلت حتى تخرج مني ما تقدم فقلت والله ما اظن احدا ناك في هذه الدولة ما نلت فلم تحل على نفسك بشي منيته دهرنا وقد ملكك الله اضغاثه فقال احسن خذ هذا الصوت فلي على صوتنا انفسنا في صوتي الاولين وهو

اني كل يوم انت صبت وليلة الى امرين لا يفيق فنفقصر اجب على المجران اكاف بيتهما فيالك من بيت تحت وطحجر الى جعفر سارت بنا كل جسر طواها شراها حو والنحر الى قاسم المختلن فنادوه تزوج عطاياه لعلهم وشكر والسبح لمر وان بن اي جعسه قال مخارق ثم قال لي ابراهيم هل سمعت مثل هذا فقلت ما سمعت قط مثله فلم يزل يردد حتى اخذته ثم قال لي امض الى جعفر فافعله كما فعلت بابيه واجبه قال ففعلت ففعلت مثل وحسنه ما كان وعرضت الصوت فسر به ودعا خادما فامر بضرب السنارة واخبر الجارية وتعد على كذا ثم قال هاتي مخارق فاندفعت فاقبت الصوت عليها حتى اخذته فقال احسنت يا مخارق واخس استأذنك فهل لك في المصامع عندنا اليوم فقلت شديدا هذا اخر ايامنا واما جيت لموقع الصوت بشي حتى اقبينه على الجارية فقال لعلام تحل مع مخارق ثلثين الف درهم والي الموصلي لتمامه الف درهم فصر

ان

لا استر بالمال واذت ومن عندي سرورين فشررت طول يوما ونظرت ثم بكرت الى ابراهيم فقلت فاني فاني قال احسنت يا مخارق ففعلت ما اخبر فقال احسن ففعلت وقال لي من خلف السنارة خذوا انفسهم انتم فيه ثم رفع الجعف فاذا المال ففعلت ما اخبر الضبعة فادخل به تحت مشورة وهو متلي عليها فقال هذا صدك بالضبعة سئل عن صاحبها فوجدت غلاما فاشترى لها منه يحيى بن خالد وكتب لي بذلك انك لا تشتر نفسك بشرا وهذه الضبعة من مال يحمل لك ولو جويت الدنيا كلها وقلنا بقها لك من مالي ووجهه الى بصكها وهذا المال كما ترى ثم بكى وقال يا مخارق فاذا عاشرت فعاشر مثلها ولا واذ احكر فاحكر مثلها ولا ستمائة الف وصبيعه بمائة الف وستون الف درهم لك حصلنا ذلك اجمع وانا احسن في بني لم ابرح منه متى يدرك مثلها ولا **فحكي** ابراهيم الموصلي قال انيت الفضل بن يحيى يوما فقلت له يا ابا القاسم جعلت فداك هب لي زاهرا فان الخليفة قد حبسني به فقال وحك يا ابا القاسم ما عندي ما ارضاه لك ثم قال هاه الا ان لها هاهنا حصلة انا ناسول صاحبها فقبضها حواجه ووجهه مخسب الف دينار ويشري لنا بها محبتنا فافعلت فلا تبه جاريته قلت عندي جعلت فداك قال فوذا اقول لهر يشتر ولها صدك فلا تنقصها من عشرين الف دينار ففعلت راسه ثم انصرفت ففكر على رسول صاحب العين ومعه صديق له ولي فقال جاريته فلا تبه قلت عندي قال لغيرها على فخرجها فقال كم فقلت عشرين الف دينار ولا انقص منها دينارا واحدا وقد عطايت الفضل بن يحيى امس هذه العطية فقال لي هل لك في ثلثين الف دينار وكان شراي الجارية بارع مائة دينار فلما وقع في اخفي ذكر ثلثين الف دينار ارجع على ولجفتي رجع واشتار علي صديق النبي في البيع وخفت والله ان يحدث بلحباريه حدث اوني وبالفضل بن يحيى سئلها واخذت المال ثم بكرت على الفضل فاذا هو جالس وجهه فلما نظر الى ححك وقال لي يا صديق العطن والجو صله جرمت نفسك عشرين الف دينار فقلت له جعلت فداك دع ذاك فوالله لقد دخلني شي اخبر عن وصفه وخفت ان يحدث او ياخارية او يا بشري وبك اعادك الله من كل سنة فافترت بقول ثلثين الف دينار فقال لا صبر يا غلام يحيى بلحباريه لي بها بعينها فقال خذ بيدك وانصرفت سار كالك فيها فاودنا الامنعتك ولم نرد الجارية فلما مضت قال لي مكانك ان رسول صاحب ارمينية قد جاءنا فقبضنا حواجه ونقدنا كنبه وقد ذكرنا له قد جاءنا ثلثين الف دينار فيشترى بها ما يحب فاعرض عليه جاريته ولا تنقصها من ثلثين الف دينار فانصرفت بالجارية وبكر على رسول صاحب ارمينية ومعه صديق لي ثم رجعنا ولي الجارية فقلت له كسبت انقصها من ثلثين الف دينار فقال لي معي عشرين الف دينار فسلمتها خذها بارك الله لك فيها فدخلني في المرة الاولى وخفت مثل حو في الاول فسلمتها واخذت

المال وكبرت على الفصل بنحى فاذا هو وجه فلما نأى في حجب وضرب برجله ثم قال ويحك جرمت نفسك عشرين
الاف دينار فقلت ارجوك الله خفت والله مثل ما خفت في المرة الاولى فقال لا خير يا غلام كما ريتك في بها فقال
خذها ما اردناها ولا اردنا الا مسفعتك فلما ولنا جاريته صحت بها ارجعي فزجعت فقلت سبكتك جعلت فداك
انما حرمه كوجه الله وانى قد نزل وجهها على عشرين الف دينم كسيت لي في يومين خمسين الف دينار فاجراوها الا
هذا فقال فقتل ان شاء الله **وقد** اراد ابراهيم الموصلي اني محمد بن يحيى بن خالد بن برمك في يوم من ايامه فقال له محمد بن
يحيى عنده فقال ليس بكى لان رسول امير المؤمنين انى قال فمريته اذا انصرفت ولك عندنا ما يهدي الى اليوم فقال
نعم وتترك المجلس صديقا له يحيى ما بعثه اليه قال فان هذا يا يحيى من كل ضرب واهدي له مثال جبل من ذهب
عساه يا فتى فقال محمد للرجل لا تخبر بهذا البعث الى فلانة ففعل وانصرف ابراهيم اليه فقال اخبرني يا اهدي اليك
فاجزته ذلك كله الا المثال ثم قال له لا بد من سد ذلك كان من الامير كذا وكذا فقال لا الا على هذه الشريطة كما
صحت لي بالتمثال فقال ابراهيم اليس الهدية لي اعمل فيها ما اريد قال لي في ذلك المثال على الجارية وجعل يفرق الهدايا
على جلساء محمد شيئا شيئا وعلى جميع من حضر من اخوانه وعلمائه وعلى من يزدور اجرتهم من جواريته حتى ياتي بها شيء ثم اخذ
من المجلس ثيابا حتى لما اراد الانصراف وقال هذا لي فجعل محمد يحسب كبر نفسه ويبلو **وحكى** ابراهيم قال يا انا غيب
في بيتي اذا نأى حادهم من علم الرشيد فاستجنى بركوني اليه فخرجت شيئا بالرائح فلما صرنا الى الدار عدل بي عن الدار
الى دار لا اعرفها فاستنى لي الى دار جدية البناء فدخلت محجرا واستعا وكان الرشيد مبتلي في الصلوات الواسعة فاذا هو
جالس على كرسي في وسط ذلك الصحن ليس عنده احد الا خادم سيقته فاذا هو في استنائه التي كان يلبسها في الصيف
على كفة رقيقه متوججا عليها باراد الرشيد عريض العلم اخر فلما نأى في حشيه وسر وقال يا موصلي اني استنيتك انظر
في هذا الصحن فلم تقوى الى اليوم واجبت ان لا يكون معي ومولاك احد ثم صاح يا غلام فانا ه مائة وصيف واذا هم في
الاروقة مستنيرين لا يتأطون حيث لا نراهم فلما ناداهم جارا جميعا فقال قطعوه لابراهيم وكان اول من قطع المصليات
فاتي بفعل الفتي لحناء وجهه بالقرب منه ودعا بعود وقال بجاني اطربني ما قد رت قال ففعلت واجتهدت في ذلك
وتسطن له وجوبها كانه في نفسي شيئا فبينا انا كذلك اذا جاستر وزير الكبر فقام مقام ما كان اذا قامه علم انه يريد ان
يشي تاوي اليه فالتفت اليه كانه جفيفه ثم سجد في استنشاد طعنا واجرت وجنائه واشتقت اوداجه ثم قال تمام
اصبر على الامل يا طالب والله لا افلتم ولا فلتن شيعتهم ولا فلتن فقلت والله ليس والله عنده هذا الجدي خرج غصبا
عليه غيري احبته والله سبوت في فاندعت كجنت

نعم عونا على الهوم ثلاث من فوات من بعد من ثلاث بعد ما اربع مئة عشر لا بطا الكهن حثا
فاذا ناولنا من عوار عطران بوض الوجوه حثا ٥ ثم فيها لك السرور وما طيب عيشنا الا الانا

الغزل

يا

وانصرف

فقال وكلك سقني لا تالا اموت هما فشرب ثلاثة منها بعة ثم قال اعدت فقلت ثلاث من بعد من ثلاث
قال هات وتلك ثلاث ثم قال لي عن فلان غيبته قال جئت على اربعة مئة العشر ففعل فوالله ما استوي اخر من حتى سكرت
وانام فنهض لي دخل وقال ثم يا موصلي فانصرف اقصت عليك يا مسترور بجاني ويحيى ما سقته الى منزله بمائة الف دينم
لا استامر منها ولا في شيء منها فخرجت والله وقد امتت حوزي وادركت عار جوت ووايت مني وقد سقني بمائة الف دينم
ابراهيم قال قال لي الرشيد يوما يا ابراهيم بكر على عدا حتى تصطبغ فقلت له انا والصبح لفرسي رهان ففكرت فاذا انا
به خال وبير كديه جاريه كانه خوط بان او جلد عان جلود المظفر شبيهه السمايل وفي يدك عود فقال غني ففعلت
في شعراي ثوابي ٥

توهه قلبي فاصبح خده وفيه مكان الهم من نظري نثر
ومر بقلبي خاطر فخرجه ولم ارجعما قط بجرده الفلور
وصلح كفي فام كنه فمن غمر كوني انا مله عقر
قال ابراهيم فذهبت والله بعقلي حتى كرت اضع فقلت من هذه يا امير المؤمنين قال هذه التي يقول فيها الشاعر
لها قلبي الغداة وقلها لي من لداك في جسد زو
ثم قال غني ففعلت تقول غداة البين احدي مناسيم لي الجدل الحزني فمروا بالماصر
وقد خففتها عبرة قد وعها على خده ما يضر وفي يدها صفر
والشعر لاي الشيص الخراعي قال شرب ثم سقاها وقال عن ابراهيم ففعلت
تشرى قلبي حبا ومشي به بمشي حبا الكاس في جنت شارب
ودب حواها في عظامي مشقها حاد في المستوح من العقارب
فقطن للقرني وكان جباله مني فامرني بالانصراف ولم يدعني شرا ولا حضرت مجلسه فلما كان بعد شهر دس الي
خادمه مائة رقة فيها مكتوب قد تحفنت زاموت من الوجد ولم يدين من هويت بمالي
باجاني فاقرأ السلام على من لا اسمي وقل له يا كسابي
انها اليك قد دبتني في شقا مواجل وعذاب

فانا في الحاد بالبرحة فقلت ما هذا فقال رقة فلاته الجارية التي غنتك بين يدي امير المؤمنين فاجتست
بالقصة فتمت الغلام ووثقت اليه فصرته صرا شفت به نفسي وعقلي وركبت الى الرشيد من فوزي فاجزته
واعطته الرقة ففعلت حتى كاد مستلني وقال علي عذبتك ذاك لا تخفك واعرفك ففعلت ثم دعا بالعام
فخرج فلما نأى في قال صلح الله بينك وزجلك فقلت اهتلت كان بعض حقيك لما وردت به علي وكني زجلك
فابعت عليك واخبرك امير المؤمنين لاني في حقك بما يستحقه فامرني الرشيد بعلقة سنية والله يعلم اي ففعلت

وحكى

ما فعله عفا فادركه خوفاً **وحكى** ابراهيم قال استاذت الرشيد في ان يحب لي يوماً من اجمعة لا يستعمل فيه
 بوجه ولا سب ولا طوا فيه بخاري واخواني فاذن لي في يوم السبت وقال هذا يوم استقبله فانه فيه عاشيت
 ففعلت في منزلي ونقلت باصلاح طعامي وشرابي وما احتجج اليه وامرت بوابي فاعلق الابواب ونقلت
 اليه ان لا ياذن احد على البنية فينال انا في مجلسي واخر قد جفوا في جوارتي بزدن بركي اذا انا مشيخ ذي
 هيئة وجمال عليه ختان قصيران وقمصان اعمان وعلى رأسه قلنسوة لاطمية وبه عكاز مفعه بقصة
 ودولح الطيب نفوخ منه حتى لا البنت والدار قد خلسي لدخوله على معا نقلت فيه غبط ما دخلني فطشله
 وممت بطرد بوابي ومن حشني لاجله فسلم على احسن سلام فرددت عليه وامرته بالكلوس ثم اخذت في اعادة النار
 واما العرب واشجارها حتى سلا ما كان في من الغضب وطشنت لعلها في خير واسترني فادخل ثلثه على لاديه
 وظرفه فقلت له هل لك في الطعام فقال لا حاجة لي فيه فقلت هل لك في الشرايب قال لا لك فشرت زطلا وشبه
 مثله فقال يا ابا ابي اريد ان اعني لنا شيئا فنشع من صنعك ما قد تقف به عند الملوك والخاص والعام فاعني
 قوله ثم هتكت الامر على نفسي فاخذت العود وجسسته ثم فرت وعينت فقال احسنت ابراهيم فارداد غبطي فقلت
 ما يعني ما فعله من دخوله على سبغير اذني واخر اجه ان اعنيته حتى سمان في ولم يكن لي حظ طشني ثم قال هل لك
 في ان تزيدي فتدتمت واخذت العود فقال اخذت ابا ابي فامر هزازك حتى تكافيك وتغيبك فاخذت العود
 وقت ما عنيته اباد قاناما ما ما تحفظت مثله ولا تمث بغناء كما تمث به له بزيدي طشني ولا عره لقوله
 اكافيك فطرب وقال احسنت سبدي ويا اوتق عدي ثم قال انا ذن لعديك في الغناء فقلت شاك واستصغيت
 عقله في ان يعني بغيري بعد ما سمعته في فاخذ العود وجسه فوالله لقد خلنا به بطون بلستان عروني لحسن ما سمعته
 من صوته ثم تعني ه **ولي** كك مفرحة من يبعني لها كدا لست بلات قروح
 اباها على الناس ما يشتر ولها ومن يشترى ذاعره بصح
 ان من الشوق الذي في جوارحي ان يصبض الشراب حرج
 قال ابراهيم فوالله لقد ظننت ان الجيطان والابواب وكلما في البيت نجية وتعني معه من حسن غمايه حتى غلبت
 اي اسع اعطاني وشياي نجا وبه وبقيته هو لا استطيع الكلام ولا الجواب ولا اجر كما خالطني ثم عني
 الا احامات اللوى على عوده فاني الا اصواتكن حنين
 بعدن فلما عدن كدن ثلثي وكنت استراهن اسير
 دعوت تردا داهيل كما انما شرتن لافا اوسر جنون
 فلم ترهني شلن حايما يكن ولم تلع هق عيون

قد

قال كاد عفا ان يحب طربا واريا جالما سمعته ثم فني ه

الا يا صبا لجيد متى بحت من تجد لقد زادني مسراك وجدا على وجد
 ان هفت في جنح ليل حكمة على غصن غصن البسات من الرشيد
 بكت كما يكي الوليد صبايه وذبت من الجزل المبرج والجهد
 وقد زعموا ان الحب اذا دنا ميل وان الناي ينفخ من الوجد
 بكل تدابينا فلم يشف ما بنا على ذاك قرب الدار حشر من البعد
 ثم قال ابراهيم هذا الغنا الماخوزي خذ واجلجوه في غمايك وعلمه جواريك فقلت اعلمه على فقال لست بحاجة قد
 اخذته وفرغت منه ثم غاب عني فارقت وقت الى السيف خبرته وعدوني الى الابواب فوجدتها مغلقة
 وقلت للجواركي اي شي سغن عني فقلت سغنا احسن غنا شمع خرجت مخيرا الى باب الدار فوجدته مغلقة فاشاك
 البواب عن المشيخ فقال اي شيخ والله ما دخل الباب اليوم احد فرجعت لانا مل امري فاذا هو قد هفت في بعض
 جوانب البيت لا باس عليك يا ابا ابي انا ابيس وانا كنت نكمتك اليوم فركبت الى الرشيد وقلت لا اطره ابدا بطرته
 مثل هذه قد علمت اليه وجسسته الحديث فقال ويحك ما من هذه الاموار لخذنها فاخذت العود فامتنعها فاذا اي
 زاحته في قلبي كاعلم نزل فطرب الرشيد وطش بتررب ولم يكن عنم على الشرب وامرني بصلية وحملان
 وقال الشيخ فان اعلم بما قال لك من انك قد اخذتها وفرغت منها فليكنه امتعنا بنفسه يوما واحدا كما امتعك ه
وحكى ابراهيم الوصي قال قال لي جعفر بن يحيى وقد علم ان الرشيد اذن لي والمعين جميعا في الانصراف يومئذ مررت الى
 حي اعب لك شيئا ففكرت اليه فقال ايها اليك ان اصبك الشئ احسن الذي وعدتك به او ارشدك الى شي كنت
 الف الف درهم فقلت لا بل يرشدني لوزير اعرض الله الى هذا الوجه فانه يقوم مقام اعطايه اياي هذا المال
 ان امير المؤمنين يحفظ شعري الرمة حفظ الصبي ويحبه ويؤثره فاذا اشبع فيه غنا اطرته اكثر مما يطره غيره مما لا يحط
 شعره فاذا غنيته فاطرته وامر لك بجارية فقمر على رجليك وقبل الارض بركتيه وقبل ان لا حاجة غيرا كارة اريد
 ان اسأله امير المؤمنين في حاجة تقوم عدي مقام دل فائدة ولا نضره ولا نراه فانه شيقول لك اي شي حاجتك
 نقل فطيرة تقطعها سبعة عليه ولا يثمة لها ولا منفعة لاجل فيها فاذا اجابك الى ذلك نقل فطيرة شعري
 الرمة اغني فيه ما اختاره وتخطر على المعين جميعا ان لا طوري فيه فاني احب شعره واستحسنه ولا احب ان ينقصه
 على الجدم ثم وتوتق سدي في ذلك فقلت ذلك لقولك وما انصرفت مع ذلك لقول الاعاينه وتوجيت وقال لكلام
 في هذا المعنى حتى وجدته فقلت فسالت كما قال لي قرأت السور في وجهه وقال ما سالت شططا قد اظفك ما
 سالت فاحلوا ايضا جكون من قولي ويقولون لقد استغفرت القطيعة وهو ساكت فقلت امير المؤمنين انا ذن في التوف

قط

عليها

فَقَالَ تَوَقَّعْ كَيْفَ شِئْتَ فَقُلْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِرَبِّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَجَلُ لِي عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ بَأْسٌ خَلَفَ
أَنْكَ لَا تَقْبَلُ أَحَدًا مِنَ الْمُغَنِينَ جَائِعًا عَلَى شَيْءٍ بَعِيْتُهُ مِنْ شِعْرِي الرِّمَّةَ قَالَ ذَلِكَ وَشَفَعَنِي خَلَفَ قَلْبُهَا بِجَهْدِ الْقَسَمِ
لَيْسَ عَنِّي أَحَدٌ نَهَمَ فِي شِعْرِي الرِّمَّةَ لَا أَنَا بَعِيْتُهُ وَلَا بَنُو وَلَا سَعَ عَنْهُ فَشَكَرْتُ فَعَلَهُ وَقَبِلْتُ الْأَرْضَ بِرَبِّهِ
وَأَصْرَفْنَا فَعَيْتُهُ مِائَةَ صَوْتٍ وَزَادَهُ عَلَيْهَا فِي شِعْرِي الرِّمَّةَ فَكَانَ إِذَا سَمِعَ مِنْهَا مَوَاطِرَ وَزَادَ طَرِبَهُ وَوَلَّى
وَأَجْرًا وَلَمْ يَنْتَفِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِهِ غَيْرِي فَخَذْتُ مِنْهُ الْفَافَ دِينَارًا وَالْفَافَ دِينَارًا **وَذَكَرَ** أَنَّ الرَّشِيدَ كَانَ يَخْدُمُهُ
أُمُّ وَلَدِهِ لِلْعَقْمِ وَجَدَّاشِدًا كَمَا أَصْغَفَتْ عَلَيْهِ وَغَضِبَ عَلَيْهَا وَتَوَادَى بَيْنَهُمَا الْهَجْرُ فَأَمَرَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَاسِ بْنِ
الْأَخْفِ فَقَالَ هَ رَاجِعِ اجْعَلْكَ لِلَّذِينَ هَجَرْتَهُمْ أَنْ يَمْسُ قَلْبُ مَا يَجْتَنِبُ
أَنْ يَجْتَنِبَ أَنْ يَطَاوَلَ كَادَاتِ السَّوْءِ وَغَرَمِكَ الْمَطْلُ

وَأَمَرَ أَرْزَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ أَنْ يَخْتَبِرَ الرَّشِيدَ فَلَمَّا سَمِعَهُ بَادِرًا إِلَى مَارِدِهِ فَرَّجَهَا فَسَأَلَتْ عَنْ السَّبَبِ فِي ذَلِكَ فَصَرَفَهُ
فَأَمَرَتْ لَكُلِّ أَحَدٍ مِنَ الْعَبَّاسِ وَأَرْزَاهِيمَ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَسَأَلَتْ الرَّشِيدَ أَنْ يَكْفِيَهَا فَأَمَرَهَا بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ
وَقِيلَ أَوْلَ جَسَابَةٍ خَرَجَتْ لِشَرِّ الرَّشِيدِ لَمَّا وَلى الخِلافةَ جَاءَهُ أَرْزَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ فَأَنَّهُ قَالَ بِجَهْدِهِ لَمَّا وَلى
الْمَرْثَةَ أَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ مَرِيضَةً فَلَمَّا وَلى هَزُونٌ أَشْرَفَ نَوْرَهَا
تَلَبَّسَتْ اللَّيْلُ بِجَالٍ بِوَجْهِهِ فَهَزُونٌ وَابِلَهَا وَجِي وَزِيرَهَا

فَأَمَرَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ وَأَمَرَهُ بِجِيٍّ مِنْ خَلِيفَتَيْنِ أَلْفَ دِينَارٍ **وَحُكِيَ** أَرْزَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ قَالَ قَالَ لِلرَّشِيدِ
يَوْمًا أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ عَدَا لَهْرَمٍ وَجَعَلْتُ لِلْبَيْتِ الشَّرْبَ مَعَ الرِّجَالِ وَأَمَّا مَقْصَرُ مِنَ الْمُغَنِينَ عَلَيْكَ فَلَا تَشْتَغِلْ عِدَائِي
وَلَا تَشْرَبْ نَبِيذًا وَكُنْ بِحُجْرَتِي فِي وَقْتُ عَشَاءِ الْأَخِي فَقُلْتُ السَّعَ وَالطَّاعَةَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَخَيَّرَ أَيُّ لَدُنِ الْخَزْنَةِ
أَوْ اعْتَلَلْتُ بِشَيْءٍ لِأَخِي فَقُلْتُ لَمْ أَهْتِ قُلْتُ نَعَمْ وَخَرَجْتُ فَجَاءَنِي أَحَدٌ مِنَ الْخَوَارِجِ لَا أَجْتَنِبُ عَنْهُ وَلَا قِرَانَ رَقَبَةٍ
لَا جِدَّ حَتَّى إِذَا أَصَلْتُ الْمَغْرِبَ رَكِبْتُ فَاصِلًا إِلَيْهِ فَلَمَّا قَرِبتُ مَرَدَانَهُ مَرَرْتُ بِهَذَا فَصَرَفَ فَادَارَ بِيْلَ كَبِيرٍ مُسْتَوْتِقٍ
مِنْهُ بِجَالٍ وَأَرْتَعِ عَزِيٌّ قَدْ جَلَّى مِنَ الْقَصْرِ وَجَارِيَةٌ قَالَتْ لِي نَظَرْتُ أَمْسًا أَنَا قَدْ وَعَدْتُ لِحُجْرَتِي فَارْتَعِ نَفْسِي إِلَيْهِ فَكَلْتُ
هَذَا خَطَا فَعَلَهُ أَنْ يَجْزِيَ سَبِيْعُ يَوْفِي عَنْ الْخَلِيفَةِ فَيَكُونُ الْهَلَاكُ فَلَمَّا أَزَلْنَا بَارَعَ نَفْسِي خَرَجْتُ وَتَوَارَعِي حَتَّى عَلَيَّ
فَنَزَلْتُ فَخَلَسْتُ فِيهِ وَمِنَّا الرَّبِيعُ حَتَّى صَارَ عَلَى الْقَصْرِ خَرَجْتُ فَزَلْتُ فَادَارَ كَاهِنٌ الْمَاهِطُشَ فَيُحْكِنُ وَطَرَبَ مِنْ قُلْنِ
قُلْنَا وَاللَّهِ فَلَمَّا زَايَنِي مِنْ قُرْبٍ نَبَا دُرْنَ إِلَى الْكَتَابِ وَقُلْنَا نَعُدُّ وَاللَّهِ مَا الَّذِي ادْخَلَكَ عَلَيْنَا فَقُلْتُ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ مَنْ
الَّذِي ارْتَدَّ عَنْ دِينِهِ وَلَمْ يَمُتْ وَأَوَّلِي بِمِثْلِ ذَلِكَ دَلِيلًا وَهَنْ يَحْكُنُ وَاجْتَنَبَ مِمَّنْ قَالَتْ أَحَدًا مِنْ أَمْسَارِكَا
فَقَدْ نَأَتْ وَمِمَّا هَذَا لَا يَطْرُقُ فَمِنْ مِائَةِ عَشْرَةِ حَبِيكَةٍ فَخَرَجَ إِلَى طَعَامٍ فَدُعِيَ إِلَى الْكَلْبَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي فَضْلَةِ الْأَلَى
كَرِهْتُ أَنْ أُسْبَلَ لِي سُوْدُ الْعَشْرَةِ فَاصْبَتْ مِنْهُ إصَابَةً مُعْدِيَةً حَتَّى بَلَغَتْ أَبْشَابَ نَحْبَلْنَا فَشَرِبَ وَخَرَجَ لِي بِلَيْتِ جَوْلَانِ

وَقِيلَ
لَهُ
وَقِيلَ
لَهُ
وَقِيلَ
لَهُ

وَقِيلَ الْمَدْرَسَةُ الْعِدَّةُ

فَقَرَعَ عَنَّا سَلِيحًا فَغَتَّتْ أَحَدًا مِنْ صَوْنِ الْعَبْدِ فَقَالَ لِي جَدِّي الثَّلَاثُ مِنْ ذِي السَّنَةِ أَحْبَبْتُ أَرْزَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ هَذَا اللَّهُ
فَقُلْتُ كَذِبٌ وَلَيْسَ هَذَا لَهُ فَقَالَ نَافِثٌ وَمَا يَدْرِيكَ الْعَنَاءُ هُوَ مِنْ غِنَى الْخَزَائِنِ صَوْنًا لِلْفَرِضِ فَقَالَتْ تِلْكَ
أَحْبَبْتُ أَرْزَاهِيمَ هَذَا الصَّكُّ فَقُلْتُ كَذِبٌ هَذَا لِلْفَرِضِ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ اخْرُجْ وَبَيْتُكَ وَمَا يَدْرِيكَ شَمَّ غَتَّتْ الْخَزَائِنَ صَوْنًا
لِي فَقَالَ تِلْكَ أَحْبَبْتُ أَرْزَاهِيمَ هَذَا اللَّهُ فَقُلْتُ كَذِبٌ هَذَا لِلْفَرِضِ وَأَنْتِ تَسْتَبِينَ عَنِ النَّاسِ إِلَيْهِ وَعَنَاءُ الْيَمِّ فَقَالَتْ
وَبَيْتُكَ مَا يَدْرِيكَ فَقُلْتُ نَارَ أَرْزَاهِيمَ فَبَاسَتْ مِنْ ذَلِكَ جَمِيعًا وَظَهَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ قُلْنَا كَمَنْ أَنْفَسَكَ وَقَدْ سَرَرْنَا فَكَلْتُ
أَنَا الْآنَ اسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ فَقُلْنَا وَمَا السَّبَبُ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَصَصِي مَعَ الرَّشِيدِ فَقُلْنَا الْآنَ طَابَ حَبْسُكَ وَهَلْبَانَا وَعَلَيْنَا
أَنْ خَرَجْنَا سَبُوحًا وَقَدْ قُلْنَا هُوَ وَاللَّهِ الْقَتْلُ قُلْنَا لَعْنَةُ اللَّهِ فَأَنْتِ وَاللَّهِ عِنْدَ مَنْ لَسَبُوحًا عَالَا أَرْوَلُ فَلَمَّا كَانَ
بَعْدَ السَّبُوحِ وَدَعَانِي وَقُلْنَا أَنْ سَلَّمَ اللَّهُ فَأَنْتِ بَعْدَ لَعْنَةِ اللَّهِ عِنْدَنَا فَاجْلِسْنِي فِي الرَّبِيعِ وَسَرَّحْتُ فَضَيْتُ مِنْ وَجِي
إِلَى إِذَا الرَّشِيدُ إِذَا الدَّاءُ قَدْ شَبِعَ فِي طَبْعِي وَبَعْدَ دَوَانٍ مِنْ الْخَزَائِنِ فَقَدْ سَبُوحٌ مُلْكِي وَقَدْ أَطْعَمَ مَالِي فَاسْتَأْذَنْتُ
فَبَادَرَ لِحَدْمِي حَتَّى ادْخُلْتُ عَلَى الرَّشِيدِ فَلَمَّا زَايَنِي سَمِعْتِي وَقَالَ السَّيْفُ وَالطَّحِيطُ إِلَيْهِ أَرْزَاهِيمَ فَتَوَانَتْ يَدَايِي وَتَشَاغَلَتْ
بِالْعَوَامِ عَمَّا أَمْرُكَ بِهِ وَجَلَسْتُ مَعَ اسْتِهَاكٍ مِنَ السَّفْهَاءِ حَتَّى أَفْسَدْتُ عَلَى لَدُنِّي فَقُلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَابِرَ بَيْتِكَ وَمَا أَمْرُ
بِهِ غَيْرَ بَابٍ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُ قَطُّ وَهُوَ الَّذِي قَطَعَ عَنكَ مَرْوَةَ لَا أَحْيَا رَأْفَانِ كَانَ عَدُوًّا قَاتِلُهُ وَالْآنَ
فَأَنْتَ عِلْمٌ قَاتِلُهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُ قَطُّ وَهُوَ الَّذِي قَطَعَ عَنكَ مَرْوَةَ لَا أَحْيَا رَأْفَانِ كَانَ عَدُوًّا قَاتِلُهُ وَالْآنَ
مَعْنَى رَشِيْتُ قَبْلِي حَتَّى تَجْعَلَ مَعْنَى وَأَنْ رَشِيْتُ عَلَى مَوْعِدٍ قَالَ بَلْ عَلَى مَوْعِدٍ فَكَلْتُ لَعَلَّ فَقَالَ تَطَوَّلْتُ ذَلِكَ جَاحِلٌ لَكَ
بِشَيْءٍ تَعْدَلُ عَمَّا زَايَنِي وَأَجْلَسْتِي وَشَرَبْتُ وَطَرَبْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا امْرَأَتِي بِأَضْرَافٍ وَأَزْجَاهُ مِنَ الْعَدُوِّ فَضَيْتُ لَهَا فِي
وَقَدْ لَمَعْتُ فَلَمَّا وَاصَلْتُ الْمَوْضِعَ إِذَا الرَّبِيعُ مُعَلَّقٌ فَخَلَسْتُ فِيهِ وَمِنَّا الْخَوَارِجُ فَصَعِدْتُ فَلَمَّا زَايَنِي تَابَسَّرْتُ وَجَدْتُ
اللَّهِ عَلَى سَلَامَتِي فَأَقْبَلْتُ لَيْلِي فَلَمَّا ارْتَدْتُ لِأَضْرَافٍ فَلَمَّا زَايَنِي أَمَّا هُوَ عَدُوٌّ لِي عِنْدِي وَقَدْ لَجَّتُ بِعَاشِرَتِي وَوَعَدْتُهُ
بِذَلِكَ فَقُلْنَا أَنْ رَشِيْتُ نَرْضَاهُ فَمَرَجَاهُ فَوَعَدْتُ مِنْ كَلِيلَةٍ عَلَيْهِ وَأَصْرَفْتُ فَأَنْتِ الرَّشِيدُ فَأَخْبَرْتُهُ فَلَمَّا كَانَ الْوَقْتُ خَرَجَ
مَعِي مُخْفِيًا حَتَّى اتَّيَسَّلَ الْمَوْضِعَ فَصَعِدْتُ وَصَعِدَ عِدِي وَنَزَلْنَا جَمِيعًا وَقَدْ كَانَ اللَّهُ وَفَقِي لَنْ قُلْتُ لَهَا إِذَا احْبَسَ
صَدِيقِي فَاسْتَشِيرْتَنِي عَنِّي وَلَا يَسْبَحُنَّ لَنْ نَطْفَعَهُ وَلَيْكُنْ تَأَخَّرْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَأَوْفَعْتُهُ مِنْ قَوْلِ رَأْسِي لَهُ فَلَمْ تَعْدِلْ ذَلِكَ
وَأَمْسَ عَلَى أُنْمِ سَتِيرٍ وَخَفِيرٍ وَشَرَّ بَاشِرًا كَثِيرًا وَقَدْ كَانَ أَمْرِي أَنْ لَا أَحَاطَ بِهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا اخْتُلِعَ السُّكْرُ قُلْتُ
سَهْوًا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاشِ مَرْوَةَ السَّنَةِ حَتَّى عَمَّا جَرَّاهُ فَقَالَ يَا أَرْزَاهِيمَ قَدْ قُلْتُ لِي أَرْزَاهِيمَ لَوْ تَرَوْتُ لَكَ
وَأَحَدَهُ مِنْ لَفْرَتِ عَفْكَ قَرَرْنَا فَانْقَرَفْنَا فَادَارَ خَوَارِجِي لَهُ قَدْ كَانَ غَضِبَ عَلَيْنِ فَجَسَسْتُ فِي ذَلِكَ الْعَقْرِ ثُمَّ وَجَّهَ مِنْ
عَدُوِّهِمْ لَهُ فَرَدَّ مِنْ لِي فَضَرَهُ وَهَبَ لِي مِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَكَانَتْ الْهَدَايَا وَالْأَلْفَا فَايَتِي بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ **وَحُكِيَ** أَخْبَرْتُ
أَرْزَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ قَالَ لَمَّا دَخَلْتُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ وَمِائَةٍ اسْتَمَلَّ مَرَّ الْفَوْجِ عَلَيَّ فِي وَرَثَتِهِ وَكَانَ يَتَأَدَّى فِي الْأَجَانِ فَتَعَدَّ

وَقِيلَ
لَهُ
وَقِيلَ
لَهُ

وَقِيلَ الْمَدْرَسَةُ الْعِدَّةُ

عن الخليفة للخلعة وعن نوبته في ذلك وقال في ذلك
 من الله طيبني عن مقاساة الذي في شوقني عن قرب ليعود وجيب
 وتصنع فيه لحنا وكان آخر شعر قاله واخر شعره **وحي** ان الرشيد ركب حمارا ودخل الى ابراهيم وهو في
 الانزعاج ليس فقال له كيف انت يا ابراهيم قال انا والله يا سيدي كما قال الشاعر
 سقيم مثل منه اقربوه واسلمه المداوي والحبيم

فقال الرشيد انا لله خسر فابعده حتى سمع الواحيه عليه ومات ابراهيم في هذه السنة افي سنة ثمان وثلاثين
 وباتت ومات في ذلك اليوم العباس بن الاحنف وبشيمه انما فرغ ذلك الى الرشيد فامر المأمون ان يصلي عليه فخرج
 فصلى ابراهيم فقال مر هذا الاولوا ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقد هو العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه
 فلما فرغ دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الحزازي فقال له يا سيدي كيف اثرت العباس بن النخعة على من حضر فقال
 لقوله وسعي بما ناس فقالوا الهام التي تشق بها وتكادهم ليكون غيرك طمتم اني لعجبني المحب الحجاد
 ثم قال تحفظها قلت نعم قال اشدي بها فاشدته لما زلت الليل شد طرفه عني وعيني الظلم الركد
 وانهم في كبد السماء كأنه اعني بحر بالديم فايد ما جيتن طرد الرقاد بنومها عالج وهو طوطا
 يا ذا الذي صرع الفوا اصبته البلاط ربه والنالده القيت برحمتي جفوه فالي مني اناسا هرا رافد
 فقال للمأمون ليس من قال هذا خفيق النخعة قلت لي والله يا سيدي ولما توفي ابراهيم الموصلي قال الهام

بقوله سلام على القبر التي لا يجيبنا ونحن لحي نرتبه ونحاطه
 شبيد اشرف الملوك اذا راوا محل الصابي قد خلا منه كانه
 ويكيه اهل الظرف طرا كما بكى عليه امير المؤمنين واجبه
 ولما بداي الناس منه وانزفت عيون بواكيه ومكت نواديه
 وملا شغوا النفس من بعد فقه افاضة دمع تستهل سؤاليه
 جعلت علي عيني للصبح عبرة ولليل اخزي ما بدت الي كواكيه
 وقال ايضا رثيه مع عليك سلام الله من قبر فاجع وجادك من نو السماكين وابل
 هل انت محي القبر ام انت سابل كيف تحي رثيه وجنادك
 اظل كاني ارضني مصيبيه واصد زمين وجد عليك بلا بل
 وهون عني فقه ان تحصد علي كل حال من عني ماثل **وحي** ان ابراهيم
 الموصلي قال خطت الى الرشيد بعقب وقاة ابي وذلك بعد شهر من يوم وفاته فلما طست ورأيت موضع الذي كان عليه

دعيت عيناى ففعلتها وقصرت ولحي الرشيد فدعا لي اليه فاذاني منه فقبلت بيه وزجله والارض من يديه
 فاستعبر وكان رقيقا فوثبت قائما بيزيديه وقلت

في بقا الخليفة للمأمون خلف من مصيبيه المحزون
 لا يصير المصاب حزنا اذا ما كان في امضج الى هزور

فقال لي ان هو والله ولر يحقد من ابيك ما دمت حيا الا شحنه وامر باضافة رزقه الى رزقي فقلت بل انزبه امير المؤمنين
 لولاه فني خذني اياه ما يغنيني في لا يحياه اجعلوا رزق ابراهيم لولاه واضعوا رزقا محق

اخبار الموصلي بن ابراهيم الموصلي

وكان ابا محمد وكان الرشيد يولج به فيكته ابا موصول وعنه كنه او قبا عليه ان ابراهيم بن ابراهيم بن مصعب بن جابر وموضع
 من العلم وكان من الادب ومحل من الرواية وتقدم في الشعر ومثله في شاعر الجالس شهر من ان يدل عليها بوصف واما
 العنا فكان اصغر علومه وادني ما يوسم به وكان كان الغالب عليه وعلى ما كان لحسنه فلانه كان له في شاعر اذ والله نظرا
 واما ولم يسكن له في هذا نظير لمحي من مضي فيه وشيق من تدبقي توامم اهل صناعته وقد تهم وذاتهم ومعلمهم وكان
 يكره ان ينسب الي الغنا غايه الكراهه وذكر ان المأمون قال اول ما سيق لا محق على الشبه الثاني وشهره عندهم من الغنا
 لولته القضا محض في فاته اعف واصد واكثر دينا وامانة من ما ولا القضاة وروي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولقي اهل له مثل مالك بن اشر وسفيان بن عيينه وشعيان بن بشر وابراهيم بن سعد فلي تعاويه الضرب وغيرهم
 من شيوخ العراق والحجاز وكان مع كراهته الغنا اضطر طوق الله به واشتم خلا على كل احد حتى على جواربه
 وعلمائه ومن اخذ عنه وينسب اليه فعلا عن غيرهم وفتح لخاص الغنا وطرافه وميرها ميسرا لافقه وعليه احد
 بعله قام ان ابراهيم من اهل الراي يقال لها شامك **وحي** ان ابراهيم بن ابراهيم بن مصعب بن جابر وموضع
 فاشع منه ثم اصير الى الكساي والافرا وابن عزاله فامر ابيه جزار العران ثم اني مصور المعروف بالزلزل فبصارني
 فترقن لولته ثم اني عاكه بنت شمله فاحلها صوتا او صوتين ثم اني الاصعي واباعيه فاناشدتها والحد ثنا
 واستيد منها ثم اصير الى ابي فاعلمه ما صنعت وما احدثت منه واتخذ به فاذ اكان العشا صرت الى امير
 الرشيد **وحي** ان الواثق بالله كان يقول لعنا في ان محق خط الاظنت انه قد زيد في ملكي ولا شيعه فظنعتي عينا
 ابن شيوخ الاظنت ابن شرح قد شروا به فخر في غيره اقام يسكن حاضرا فتقدمه عند ربيط الهوت حتى اذا
 اجتمع عدي رايت محق بولوا ورايت مرطنته بيقده يفس وان محق لغيره من نعم الملوك اني لم يحظ احد بمثلها ولوان

رَسُولِهِ وَالْأَفَانَا بَرِيءٌ مِنَ الْمَدِينَةِ لِبَنِي إِصْبَاهُ أَحَبُّ سُبُوهُ أَوْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ سَقَطَ مِنْ دَابَّتِهِ أَوْ سَقَطَ
عَلَيْهِ تَقَفَّ أَوْ مَاتَ فَجَاءَ لِقَائِكَ بِهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَأَنَا أَعْلَمُ فَلَا يَعْزُضُ لَهُ ثُمَّ الْآنَ يَخْرُجُ خَيْرٌ وَكَأَدَمُور
فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَأَبْرَهُمْ عَنْهُ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مَرَّةً وَلَمْ يَمْسَسْهُ وَبِحُكِّكَ ثُمَّ قَالَ فِي أَعْلَمُ بِحُكِّكَ
لَا تَخْشَى وَبِمِلْكِكَ إِلَيْهِ وَالْإِلَاحُ عَنْهُ وَأَنْ هَذَا لَا يَحْكُمُ مِنْ جِهَتِهِ كَمَا تَزِيدُ لَا يَجِدُ لَنْ رُضَى وَالرَّحْمَى لَا يَكُونُ كَرَاهٍ
وَلَكِنْ أَحَبُّ إِلَيْهِ وَأَكْرَمُهُ وَأَعَزُّ حَقُّهُ وَبِرِّهِ وَصَلُهُ فَإِذَا فَعَلْتَ ثُمَّ طَالَعْتَ بَنُوَاهُ عَافِيَتُهُ بِيَدِ سَتِطْبَلَةٍ
مِنْ سِتْطَبَةِ وَلَسَانٍ مُطْلَقٍ ثُمَّ قَالَ لِي ثُمَّ إِلَى مَوْلَاكَ وَأَبْنِ مَوْلَاكَ فَقَبِلَ لِسَانَهُ فَقَبِلَ إِلَيْهِ وَقَامَ إِلَى وَأَصْلَحَ الرَّشِيدُ
بَيْنَاهُ **وَحِكْيَا** أَخْبَنِي الْمُوصِلِي قَالَ مَا أَرَادَ الْفَضْلُ بِرُحْمَى مِنْ خَالِدٍ أَخْرَجَ إِلَى خُرَاسَانَ وَدَعَتْهُ ثُمَّ انْشَدَتْهُ
بَعْدَ التَّوَجُّعِ هـ قَرَأْتُكَ مِثْلَ قَرَأْتُكَ لِحْيَاهُ وَفَقَدْتُكَ مِثْلَ افْتِقَادِ الدِّيمِ

عَلَيْكَ السَّلَامُ فَكَمْ مِنْ وَفَاءٍ وَأَفَارُوقٍ مِنْكَ وَكَمْ مِنْ كَرَمٍ
قَالَ فَفَتَحَنِي إِلَيْهِ وَأَمَرَ لِي بِدِيَارٍ وَقَالَ لِي لَوْ حَلَيْتُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بِعَصَايَ وَأَوْدَعْتُهُمَا مِنْ بَعْضِ الْأَهْلِ بَلَى
بِذَلِكَ أَشْفَا وَأَذْكُرْتَنِي بِفَضْلِكَ فَعَمَلْتُ ذَلِكَ وَطَرَحْتُهُ عَلَى بَعْضِ الْمُغْتَنِينَ فَمَرَّ لِي بِدِيَارٍ وَكَانَ جَاهُهُ لَا يَرَال
يَبْرُدُ عَلَيَّ وَمَعَهُ الْفُ دِيَارٍ وَالْعَامُ دِيَارٍ وَصَلَيْتُ بِذَلِكَ كُلَّمَا غَنِي بِهَذَا الصَّوْتِ **وَحِكْيَا** أَخْبَنِي قَالَ مَا وَصَلِي
الْمُغْتَنِمُ الْخَلَاءَةَ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فِي حُلَّةٍ أَحْمَرٍ وَأَلْبَسْتُهُ أَهْلَ الْفَقْرِ شَرًّا وَنَظْمًا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيَّ مُسْتَنْظَفًا
فَأَشْدَتْهُ

لَا حَاجَ بِالْفَرَقِ مِنْكَ الْفَقِيرُ وَدَوَى عَصْنُ الشَّبَابِ النَّصِيرُ
هَزَبْتُ أَسْمَاءَ مَنِي وَقَالَتْ لَنَا نَسِيبُ ابْنِ الْمُوصِلِي كُنْ بَشِيرُ
وَرَأَتْ شَيْئًا غَلِيظًا فِي بَصَدَّتِ وَأَبْنِ سِتِيرٍ شَيْبُ حَذِيرٍ
لَا يَرُوعُ عَنْكَ شَيْءٌ فَإِنِّي مَعَ هَذَا الشَّيْبِ حَلَوُ مَرِيرٍ
قَدْ بَقِيَ السَّيْفُ وَهُوَ حَرَارٌ وَنُصُولُ اللَّيْلِ وَهُوَ حَقِيرُ
يَا بَنِي الْعَبَّاسِ أَنْتُمْ شَفَاءٌ وَضِيَاءٌ لِلْقُلُوبِ وَنُورُ
أَنْتُمْ أَهْلُ الْخَلِيفَةِ فَبِمَا وَلَكُمْ مِنْهَا وَالسَّيْرِ
لَا يَرَالُ الْمَلِكُ فِيمَا يَدُ الدَّيْرِ مُقِيمًا مَا أَقَامَ شَبِيرُ
وَأَبُو أَخْبَنِي خَيْرٌ إِمَامٌ مَالَهُ فِي الْعَالَمِينَ نَظِيرُ
مَالَهُ يَمِينًا يَرِيشُ وَيَسْرَى عَجْرًا نَوَافِيقُ الْإِلَهِ وَزِينُ
وَاضِحُ الْعَرَةِ وَاجْتِرَابُهُ حِينَ يَهْدِي وَشَاهِدُ وَبَشِيرُ
رَأَاهُ هَمِي تَقِي وَجِلَالُ وَعَفَافُ وَوَفَاءُ وَحَسِيرُ

الخزاز
الكل

لَوْ يَلِي رِي جُودُهُ الرَّيْحُ يَوْمًا تَرَجَّتْ وَهِيَ طَلَحُ حَسَنِي

قَالَ فَأَمَرَ لِي بِجَانِبَةٍ وَفَضَّلَنِي فِيهَا عَلَى الْجَمَاعَةِ **وَحِكْيَا** أَخْبَنِي أَخْبَنِي قَالَ قَالَ عَالِي الْفَضْلِ بِنُ الرَّيْحِ وَدَعَا عَلَيْهِ وَخَارَتَا
وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ بَعْدَ رُجُوعِهِ لَهُ وَرِضَاهُ عَنْهُ الْآنَ جَالَهُ كَانَتْ نَاقَصَةً تَضَعُضُهُ فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا عَنْهُ كُنْتُ
أَلَى أَخْبَنِي الْمُوصِلِي مَسَالَةً أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ وَيُجْلِسَ الْحَالِ فِي اجْتِمَاعِنَا عَنْهُ نَكُنْ إِلَيْهِ لَا تَنْظُرُ لِي بِذَلِكَ هَذَا كَلْتُ
وَأَنَا صِرْتُ الْيَوْمَ بَعْدَ شَاعَةِ فَالْكُنَّا وَجَلَسْنَا فَشَرِبْتُ حَتَّى قَرَّبَ الظُّهْرُ ثُمَّ وَأَنَا أَخْبَنِي وَكَأَنَّ غَلَامَهُ نَقَاطَ مِرْثَ بَيْنَ نَفْسِهِ
لَحِيَّةً وَأَمَرَ صَاحِبَ الشَّرَابِ بِاسْتِقْيَايَهُ مِنْهُ وَكَانَ عَلَيْهِ نَعْيُ الْفَضْلِ فَعَنِي مَوَافَقًا لَهُ أَخْبَنِي يَا أَبَا الْبَشِيرِ لَخَطَايَا إِذَا
هَذَا الصَّوْتُ وَأَنَا أَصْلَحِي لَكَ فَنُ عَلَوِيهِ وَاعْتَظَ وَفَامَتْ قِيَامَتُهُ فَأَقْبَلَ أَخْبَنِي عَلَى عَلَوِيهِ وَقَالَ لِي يَا جَبِي مَارَدْتُ
الْوَضْعَ مِنْكَ بِمَا قُلْتَهُ لَكَ وَأَنَا أَرَدْتُ بِمَذْنَبِكَ وَتَقْوَمُ لَكَ لَنْكَ مَسْتَوِبُ الْخَطَا وَالصَّوَابُ إِلَى الْإِنِّي قَالَ كَرِهْتُ كَلْمَكَ
ذَلِكَ تَرَكْتُكَ وَقُلْتُ لَكَ لَخَلْتُ وَأَجَسْتُ فَقَالَ لِي عَلَوِيهِ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ هَذَا وَلَا أَرَدْتُ إِلَّا مَا لَا تَرَكُهُ أَبَدًا فَرَسُوهُ
عَشْرَةَ لَحْظٍ فِي عَيْنِكَ حِينَ نَحَى هَذَا الْوَقْتُ لَمَّا دَعَاكَ الْأَمِيرُ دَعَاكَ أَنْتَ فَدَفَعْتُ لَاصْطَبَاحٍ فَأَحْكَمْتُ عَلَى الرَّيْحِ عَلَيْهِ
فِي بَابِ كَرَمِهِ وَخَدَّيْتُهُ اسْتَقْبَلَ شَفْلَكَ مَعَ صَنَابِعِهِ عَنْكَ وَلَا يَقْطَعُكَ عَنْهُ قَاطِعُ الْآنَ كُنْتُ لِلْخَلِيفَةِ ثُمَّ تَحِيَّةً وَمَعَكَ
قَاطِرُ مِرْثَ بَيْنَ رَفْعٍ عَنْ شَرَابِهِ كَمَا تَرَفَعْتَ عَنْ طَعَامِهِ وَبِحَالَتِهِ الْأَشْيَى وَحِينَ تَنْشَطُ كَمَا يَفْعَلُ الْأَكْثَانُ ثُمَّ تَزِيدُ عَلَى فَعَلِ
الْأَكْثَانِ ثُمَّ تَقْدِمُ لِي مَوْتٌ فَلَا شَيْءَ وَأَفْتَرَجُهُ وَتَرْجُهُ كُلُّ مَنْ جَمَعَ نَاعِيَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَمِنْهُمْ لَيْتَ تَنْفِصُكَ يَا أُمَّ لَدُنَّ أُمُّ وَاللَّهِ
لَوْ الْفَضْلُ بِنُ أَخْبَنِي وَأَخُو جَعْفَرُ وَاللَّهِ بَلْ بَعْضُ أَتَابِعِهِمْ دَعَاكَ إِلَى مِثْلِ مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ لَبَا دَرْتُ وَمَا نَحَرْتُ وَلَا اعْتَرَزْتُ
قَالَ فَاسْتَسْكَ الْفَضْلُ عَنْ الْجَوَابِ عَجَابًا بِمَا خَاطَبَ بِهِ عَلَوِيهِ أَخْبَنِي فَقَالَ لِي أَخْبَنِي أَمَّا ذِكْرُهُ مِنْ أَخِيرِي عَنْهُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي
ذَكَرْتُ وَخَجَّتْ فِيهِ فَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَا أَنَا خَرَفِيهِ إِلَّا لِعَاقِبِ قَاطِعٍ فَإِنْ تَقَى لِي ذَلِكَ لِي وَالْأَذْكُرْتُ لَهُ الْحُجَّةَ سَرًّا مِنْ حَيْثُ لَا يَكُونُ
لَكَ وَلَا لَخَيْرِكَ فِيهِ مَدْخَلٌ فَأَمَّا تَرْجِي عَنْهُ فَكَيْفَ تَرْفَعُ عَنْهُ وَأَنَا انْتَبَيْتُ إِلَى صَنَابِعِهِ وَاسْتَبَحَّجُهُ وَأَعْيَشْتُ فَفَضَّلَهُ
مَنْ كُنْتُ نَاوِيًا وَهَذَا تَقَرُّبٌ لَا بَالِي بِهِ مِنْكَ وَلَمَّا حَلَى الْبَيْتُ لِي فَإِنِّي فِي الْبَيْتِ شَرَطًا مِنْ طَعْمِهِ وَرَجَّهَ أَنْ لَمْ أَجِدْهُ لَمْ أَذْزَعْ عَلَى
الشَّرْبِ وَتَقَعْتُ عَلَى الشَّرْبِ وَأَمَّا جَلَنُهُ مَعِي لَيْمَ تَشَاطَى فَيَنْتَفِعُ بِي وَأَمَّا طَعْنِي عَلَى مَا اخْتَارَ فَإِنِّي لَمْ أَطْعَنْ عَلَى اخْتِيَارِهِ وَأَمَّا
أَرَدْتُ تَقْوَمُ لَكَ وَلَسْتُ وَاللَّهِ تَرَى فِي تَبَتُّعَاكَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ وَلَا مَقْوَمًا شَيْئًا مِنْ خَطَايَاكَ وَأَنَا أَعْنِي لَهُ اعْنُ اللَّهُ هَذَا
الْصَّوْتُ فَيَعْلَمُ وَيَعْلَمُ أَكْثَرُ دُونَكَ قَدْ لَخَطَايَا فِيهِ وَهَزَبْتُ وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ فَامْرَأَتُهُمْ شَرُّ لِحْجَةٍ وَإِنِّي لَجَبِي فِيهِ
بِالْعُدَّةِ وَخَرَجْتُ أَنْ أَشْكُرَهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِأَنْ دَبِعَهُ وَأَفْتَرَجُهُ وَذَلِكَ وَاللَّهِ أَذْكَرُ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ مَنِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَضْلِ وَدَفَعَتْهُ
مَدْحُهُ لَهُمْ وَقَالَ لِي مَنِي شَيْئًا أَخْبَرْتُ بِهِ بِمَا فَعَلُوا لِي لَيْسَ بِكَمٍّ مِنْ صَنَابِعِهِمْ عُنْدِي وَلَا عُنْدِي لِي قَبْلِي فَإِنْ دَخَلْتُ لِي ذَلِكَ عَلَيَّ
وَلَا تَلَمْ هـ كُنْتُ فِي بَدْءِ أَمْرِي تَارِيخَ أَبِي فِي دَارِهِ وَكَانَ لَا يَزَالُ يَجْرِي مِنْ عَلَيَّ وَغُلَامِيهِ وَخَوَارِيهِ وَخَوَارِيهِ كَمَا جَرَى
فَهَذِهِ الطَّبَقَاتُ فَيَسْكُنُهُ إِلَيْهِ فَأَنْبِشُ الْعَجْرَ وَالسَّكْرَةَ وَجَمْعَهُ فَاسْتَأْجَرْتُ ذَلِكَ بِقَرْبِهِ انْشَقَّتْ لِيهَا أَنَا وَعُلَمَايُ وَخَوَارِي

وكانت دارا واسعة فلم ارض ما عي من الاله لها ولا من دخل الى بيوتها في ان يروا شئ من عندى ففكرت في ذلك فبكرت
اصنع فيه وزاد فكري حتى خطرت بقلبي فخرج الاجدوت من بيوتهم في دارنا وخرجوا في وقت ان يمشوا في دارنا
دارى وعندي من احبته ولا يعلم حالى فيقول لي غلامى صاحب دارك على الباب او يوجه في وقت فطلب اجرة الدار
وعندي من احبته فضايق ذلك منى ضيقا شديدا حتى جاوزت دارنا فامر غلامى ان يخرج لي جازا فان عندى لا معنى
الى السجرات الفرج فيها ما دخلني فاسترجه فركبت برذاه وبعول فاضى الى السيرة وانا مفكر لا امير الطريق التي اسلك
فيها وهجم لي على باب يحيى بن خالد فوثب غلامه وقالوا اين هذا الطريق فقلت الى الوزير فدخلوا واسنادوا لي وخرج
الحاجب فامرني بالدخول وبقيت خلفا فقلت في امر من فحين اردت عليه في ردا ونعل اعلمته اني قد صعدت في
تلك الحال كان سوادى وان قلت له كنت محظرا ولم اقصدك فجعلت طريفا كان فيجاء عرفت على صدقه
فدخلت فلما راى نيتي وقال ما هذا الذي ايا محبا احبستنا لك بالبر والعقد والتفقد علمنا انك جعلتنا طريقا
فقلت لا والله انما الوزير ولكن اصدقك قال هات فاحبرته القصه من اولها الى اخرها فقال هذا اخي مستوفى هذا شغل
قلبك فقلنا في والله وزاد فقال لا تشغل قلبك بهذا يا غلام ردا واحبا وهاتوا له خلعة فجاؤا في خلعة من شيا
لامية فلبستها ودعانا بالطعام فاكلت ووضع النبيذ فشرب وشرب وعينته ودعاني في وسط ذلك بدوا في
اربع زجاج طنت بعضها جارية في فاذا هو قد دعانا بعض كلامه فدفع اليه الرقاع وشانه بشي زاد طبعي في الجارة ومضى
الرجل وجلسنا نشرب وانا انظر في شيا الى العتمة ثم انكى عي تمام وقت من عده وانا مسكر خارب فخرجت
وقدم لي جازي فلما تجاوزت الدار قال لي غلامى الى اين تضي قلت الى البيت قال فدا والله تبعك دارك واشهد على صاحبها
واستيع الدرب كله ووزن ثمنه والمشتري جالس على بابك يشترك ليعرفك واطنه ابتع ذلك كله للسلطان
لاي رايته لا تزيه عجلة واستحيا امر السلطان فوقع من ذلك فيما لم يكن من حسابي وانا لا ادري يا اعمل فلما رأت
علي باب دارى اذ انا بالوكيل للذي شأنه الوزير يحيى قد قام الى فقال ادخل دارك حتى ادخل اليك في امر اجتاح فيه
الى مخاطبتك فطانت نفسي بذلك فدخلت فاقرأني الكتاب وتوقع يحيى بطلون لاي محبا ياه الف درهم يتباع له بها داره
وجميع ما يحا ويملكها والواقع الثاني الى ابنه الفضل فلامرت لاي محبا ياه الف درهم يتباع له بها داره فاطلق
له شها ليغفها على اصحاب الدار كما يريد وبنائها كما مشنتي والواقع الثالث لي جعفر فلامرت لاي محبا ياه الف
درهم يتباع له بها منزل مسكده وامر له اخوك بمائة الف درهم ينفقها على تسويتها وبنائها على ما يريد فاطلق له انت ياه
الف درهم يتباع له بها منزل مسكده والواقع الرابع لي محمد فلامرت لاي محبا ياه الف درهم يتباع له بها
يتباعه ونفقة ينفقها عليه وفرضت له فيها فامر له بمائة الف درهم يعمر بها في سائر نفقته وقال لي الوكيل
قد جعلت المال فابوت كل شئ جاوزك بتسعين الف درهم وعله كتب الامتيا عادت شي ولا تراز لك وهذا المال نور

واظنه

لك فيه فاقضه فقبضته واصبحت احسن الناس حالا من ابي في منزل وقريتي قالني ولا والله ما هذا من ابي شي فعلمه
معي اذ لام علي شكرهم في الفضل بن الرمح وكل من حضر وقالوا لا والله ما نلام على شكرها ولا شئ قال له الفضل حكاي
عمر الصوت ولا يحل علي ابي الحسن عونه بان تقوم له فقال بعول نقناه وبين عونه انه كافال ضام فقبل راسه
وقال انت استاذنا وابن استاذنا واؤبي نفقونا واحبا لنا من كل اجد رده اخي مرات حتى استوى لعونه ه
وحكى اخي الموصلي قال لي الواثق لقد فعلك المشيب في عارضك فقلت نعم يا سيدي في بيت ثم قلت ليا في الوقت
وعين بها ويح تولى شبابك لا قليلا وحل المشيب فصر احيلا
كفي جربا بفراف الصبي وان اصبح المشيب منه سديلا
ولما راى الغايات المشيب اعطينه ونك طرقا كديلا
سأندب عند امي للصبي وابي الشباب بكاء طويلا
قال لي الواثق وجرن وقال والله لو قد رت علي رذ شبابك لعقلت ولو شطرت لي فلم يكن لكلامه عندي جواب
الا قيل البساط سريده **وحكى** اخي قال قلت في ليلة من الليالي
هل لي نظرة اليك سبيل يزومها الصدا وبشفا الخليل
ان اقل منك بكرة عندي وكثير من تحت القليل
فلما أصبحت فشدتها الا صبي فقال هذا الدياج احشروا في هذا الوشي لا تسجدوا في هذا فقلت اني ابي ليلته
سببت الحسد وجهه وقال فشدته افسدته اما ان الوليد فيه فيه **وحكى** علي بن يحيى ان اخي الموصلي
كان يحب بعض هذين البيتين المدورين ويكره في شعره ويرى انه ما سبق اليه من ذلك قوله
ايها الصبي العزيز هل لنا منك خبر
ان ما توليت منك وان قل كثير
قال فقلت له انك قد سبقت الي هذا المعنى فقال ما علمت ان احدا سبقني اليه فانشده لاجراي من بني عجيل
تقى ودعينا يا بلخ بن طرفة فعدنا بنا يا بلخ رجيل
السن قبل لا نظرة ان نظرتها اليك وكلا السن من قبل
عقلته اما لا تارها فادع من ما حضرها فجيل
يا محبة الدنيا وباعاها التي ويا سول نفسي هل اليك سبيل
ان اجد نفسي الي فاغندي مع الزك لم يكس عليك قيل
فاكان نعم لي رضى كاحبة ولا دل يوم لي اليك تسولع

وتروى وكل
في الجاهلية
الملا
وضع لوت
الارز وهو

قَالَ خَلَفَ اللَّهُ مَا شِئَ بِذَلِكَ قَطُّ قَالَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَصَدَقَ شَيْخُهَا **وَحِكِي** الْأَصْبَغِي قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي هَاشِمٍ

الْمَوْصِلِي يَوْمًا عَلَى الرَّبِيعِ فَرَأَيْنَاهُ لَيْسَ بِالنَّفْسِ فَاسْتَلَمَهُ اسْتَجَبَ
وَأَمَرَهُ بِالْجَلِّ قُلْتُ لَهَا أَفْضَرِي قَدْ لَكِ شَيْءٌ مِمَّا لَيْتَ سَيِّئُ
أَرَى النَّاسَ خِلَافَ الْكُفْرِ وَلَا أَرَى الْخِلَالَهَ جِيَّ الْمَاتِ خَلِيلُ
وَأَتَى تَارِيخُ الْجَلِّ يُزَيِّ بِأَهْلِهِ فَأَكْرَمَتْ نَفْسِي أَنْ يَقَالَ خَلِيلُ
وَمِنْ حَبِيرِ خُلَاطِ الْفَقِي قَدْ عَلِمْتُهُ إِذَا نَالَ خَيْرًا أَنْ يَقَالَ خَلِيلُ
يَعَالِي فَعَالُ الْمَكْرُورِ بَحْلًا وَبَالِي كَمَا قَدْ تَعَلَّمُ قَلِيلُ
وَكَيْفَ أَخَافُ الْفَقْرَ أَوْ اجْتِمَعَ الْفَقْرُ وَزَلَّ ابْنُ الْمَوْصِلِي خَمِيلُ

فَقَالَ الرَّبِيعُ لَا لَيْفَ أَنْ تَشَاءَ اللَّهُ مَا قَالَ لِي دَرَاهِمَاتٍ تَأْتِيهَا مَا أَشَدَّ صَوْلَهَا وَأَجْسَنُ صَوْلَهَا وَأَقْلُ صَوْلَهَا
وَأَمَرَهُ بِمَنْعِ الْفَدِيمِ فَقَالَ لَهَا اسْتَجِبِي وَصَفَكَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَعْرِي لِحُسْنِ مَنْهُ فَعَلَامَ أَتَى الْكَافِرَ فَضِيكَ
الرَّبِيعُ وَقَالَ اجْعَلِي هَذَا الْقَوْلَ بِهَذَا الْفَدِيمِ قَالَ الْأَصْبَغِي تَعَلَّمْتُ تَوْبِيذًا لِي اسْتَجِبِي لِحَقِّكَ بِصِدْقِ الْفَدِيمِ
وَحِكِي اسْتَجِبِي الْمَوْصِلِي فَإِنَّكَ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ يَوْمًا فَدَخَلَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ وَهُوَ
طِفْلٌ وَكَانَ تَرْقِي عَلَيْهِ لَانِ ابَاهُ مَاتَ فِي حَيَاتِهِ فَاطْبَسَهُ فِي حَجَرٍ وَفِيهِ أَيْتُهُ وَدَمْعَتُ عَيْنَاهُ فَأَنشَأَتْ أَقُولُ

مَدَدَ اللَّهُ الْحَيَاةَ مَدًا حَتَّى تَرَى ابْنَكَ هَذَا حَبَدًا
مَوْتَرًا جَدَهُ مَرَدًا ثُمَّ بَعْدًا مَثَلًا نَقَدًا
أَشْبَهَ مِنْكَ سُنَّةً وَجَدًا وَلَيْسَ بِمَرْضِيَّةٍ وَحَدًا
كَانَتْ أَنْتَ إِذَا تَبَدَّدَا شَبَابًا بِمَجُودَةٍ وَقَدًا

قَالَ تَبَتُّمُ الْفَضْلُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ فَقَدْ هَوَيْتُ مِنَ الْجُرْنِ سُرُورًا وَتَبَتُّتُ بِقَوْلِكَ وَكَذَلِكَ يَقُولُ
شَاءَ اللَّهُ **وَحِكِي** اسْتَجِبِي الْفَدِيمَ فِي الرَّبِيعِ بْنِ دِحْجَانَ يَوْمًا سَلِمًا فَاجْتَبَسْتُهُ فَقَالَ لِي قَدْ تَرَى الْفَضْلَ بْنِ الرَّبِيعِ الْمَعْرِ
أَبِيهِ فَقُلْتُ لَهُ اقْمِ يَا أبا الْعَبَّاسِ وَكَيْفَ تَشْرِبُ وَلَهُوَ أَمْرٌ دَاهٍ يَوْمًا وَنَظَرْتُ
إِذَا مَا رَأَيْتُ الْيَوْمَ قَدْ لَانَ خَيْرُهُ فَنَدَيْتُهُ بِشُكْرٍ وَأَتَرْتُ الْفَضْلَ بِعَضْبٍ

قَالَ يَا قَامَ عِنْدِي وَشَرِبْنَا يَوْمًا مِمَّا صَارَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ تَأْخِيرِهِ عَنْهُ فَخَدَّاهُ الْحَدِيثَ وَالنَّشْأَةَ
الشَّعْرَ فَقَضَبْتُ قَلْبِي وَجَوَلْتُ وَجْهَهُ عَنِّي وَالرَّجُلُ مِمَّا عَوَا أَنْ لَا يَدْخُلَنِي وَلَا مَسَاوِدُنَ لِي عَلَيْهِ وَلَا يُوْصِلُ لِي
رَفِيعُهُ أَلَيْسَ فَقُلْتُ حَرَامٌ عَلَى الرَّاحِ مَا دُمْتُ عَصْبًا نَاوِيًا لَمْ يَبْعِدْ عَنِّي وَصَالٌ كَمَا كَانَا
مُحِبِّينَ مَا فِي قُلُوبِنَا وَلَمْ تَزَلْ تَعُودُ فِي عِنْدِ الْأَشَاءِ أَحِبًّا نَا

قَالَ فَأَنْشَدَنِي أَيْمَانًا فَرَضِي عَنِّي وَعَادَ إِلَيَّ مَا كَانَ عَلَيْهِ لِي **وَذِكْرُ** ابْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي عَتَبَةَ عَلَى ابْنِ الْمَوْصِلِي عَدِيمٍ
عَشِيَانِهِ لَهُ فَأَعْنَدَ زِيَانُ طَاحِبِهِ وَكَانَ أَسْمُهُ نَافِذًا لِمَا دَلَّ لَهُ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ كَمَا جَاحِبُهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ دَا
جَبِكَ فَذَكَرَهُ قَالَ ابْنُ الْمَوْصِلِي فَأَمَّا ثَمَّ كُنْتُ إِلَى جَعْفَرٍ جَعَلْتُ فَرَاكَ مِنْ كُلِّ سَبِيلٍ إِلَى جَيْشِ زَيْلِكَ شَكَا أُنَاسًا
تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّلَامِ فَلَمَسْتُ لِي لِمَا أَخْلَاسَاهُ وَأَقْدَرْتُ مَرْكَ فِي نَافِذِ فَارَادَهُ ذَلِكَ الْأَيْتُ سَلَامًا
لَهَا وَنَفَّ عَلَىهَا جَعْفَرُ بَعَثَ فَأَجْزَى لِي مَا دَخَلْتُ إِلَيْهِ أَجْزَى نَافِذًا وَقَرَأَ الْإِيكَاتِ عَلَيْهِ وَقَالَ لِي فَعَلْتُمَا بِعَدُوِّ
اللَّهِ فَغَضِبَ نَافِذٌ حَتَّى دَاوَسَنِي وَجَعْفَرُ يَحْكُمُ وَيُصَفِّقُ ثُمَّ لَمَّا بَعُدَا فَرَأَيْتُهَا لِلْمَوْصِلِي **وَذِكْرُ** ابْنِ الْمَوْصِلِي
الْمَوْصِلِي كَانَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ بِنِصْبٍ فَلَمَّا حَلَسَ لِلشَّرْبِ جَعَلَ الْعُلَمَاءُ يَسْتَفِقُونَ مِنْ حَفَرِهِ جَاغَلَامٌ فَبَحَّ الْوَجْهَ
إِلَى ابْنِ الْمَوْصِلِي فِيهِ بَيْدٌ فَلَمْ يَخْطُ مِنْهُ وَرَأَى ابْنُ الْمَوْصِلِي الْمَوْصِلِي فَقَالَ لَهُ لَمْ لَا تَشْرِبُ فَبَكَتْ إِلَيْهِ ابْنَةُ الْمَوْصِلِي

أَصْبَحَ نَدِيمُكَ أَقْدَابًا مُسْلَسَلَةً مِنَ الشُّمُولِ فَأَتَتْهَا بِأَقْدَاحٍ
مِنْ كَفِّ زَيْمٍ يُلْجِحُ الدُّرَّ بِرَيْقَتِهِ بَعْدَ الْمَجْمُوعِ كَسَنِكَ أَوْ كَقَفَّاحٍ
لَا أَشْرَبُ الزَّوْجَ إِلَّا مِنْ بَيْتِي رَشَاءً تَقْبِيلُ وَجْهِي أَشْيَى مِنَ الزَّوْجِ

فَضِيكَ ثُمَّ قَالَ صَدَقْتَ وَاللَّهِ ثُمَّ دَعَا بَوَصِيْفَةً دَارَهَا صَوْنَةٌ نَامَتْ لِحُسْنِ طَبِيعِهِ أَحْمَرِيَّةٌ رَزَى غِلَامٌ عَلَيْهَا أَقْبَسَهُ مُنْطَقَةً
نَقَالَ لَهَا تَوَلَّى سَقَى ابْنِي مُحَمَّدًا فَارَأَيْتَ تَسْتَفِيهِ حَتَّى شَكَرْتُمْ أَمْ تَبُوجِبُهَا إِلَيْهِ وَجَمِيعُ مَا هِيَ جَعَلَتْ عَنْهُ **وَحِكِي**
ابْنُ الْمَوْصِلِي نَالَتْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ طَاهِرٍ مِنَ الْحُسَيْنِ وَقَدْ انْصَرَفَتْ مِنْ رَفَقَةِ الشَّرَاءِ وَقَدْ لَصِقَتْهُ مَرْيَمُ فِي وَجْهِهِ
نَقَالَ لِي الْخَادِمُ أَجِبْ لِي بِمَا يَجْعَلُ قَالَ تَشْرِبُ فَنُصِبْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ كَالْبَشْرِ وَقَدْ عَصَبَ خُرْبَتَهُ وَقَدْ قَلَسَ بِقَلْبِ شَوْهَةِ
بِكَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ مَا حَلَّلَ عَلَيَّ لِبْسُ هَذَا قَالَ لِي بَغِيرَةٍ ثُمَّ قَالَ عَنِّي

إِلَى لَكِنِّي بِأَجْبَالٍ عَنْ أَجْلِهَا وَبِاسْمٍ أَوْ دَبَّةٍ عَنْ اسْمٍ وَأَدْبَاهَا
عَدَا بِحُسْنِهَا الْوَاشُونَ غَابِيَةً أُخْرَى وَجَسَدًا فِي أَبَا لَيْسَهَا
وَلَا يَغْيِرُ وَدَى إِنْ هَا جَرَّ مَا وَلَا فَرَاقَ بَيْنِي وَالْأَزَامُ بِيهَا
وَلِلْفُلُوسِ وَبِيْنَهَا إِذَا عَدَدْتُ بَوَارِجَ الشُّوقِ تَضَيُّعِي وَأَضْبَاهَا

قَالَ فَعَشِيَتُهُ لِيَاءُ فَقَالَ احْسِنْتَ وَاللَّهِ أَعِدْتُ فَاغْدُثُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَشْرِبُ حَتَّى صُلِيَ الْعَتَمَةُ وَأَنَا أَغْبِيَهُ أَبَاهُ فَأَقْبَلَ
عَلَى خَادِمِهِ بِالْحَجَرِ وَقَالَ لَهُ كَرَمُكَ قَالَ قَدْ لَرَسْتُ بَعْدَ الْفَدِيمِ قَالَ لِي لَمَّا خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِهِ نَعْنِي جَاعَةً مِنَ
الْعِلْمِ لَنْ يَسْلُوَنِي فَوَزَعْتُ لِي بَيْنَهُمْ فَرَفَعَ أَحْمَرُ إِلَيْهِ فَغَضِبَهُ وَلَمْ يُوْجِبْهُ إِلَى لَنَا فَخَلَسْتُ وَتَارَلْتُ الدُّوَاهُ فَقُلْتُ
عَلَيَّ جُودُكَ السَّمَاحُ مَا أَتَقَبُّ شَيْئًا لَدَيْكَ مِنْ صِلَتِكَ
لَمْ أَيْقُ شَيْئًا إِلَّا سَجَّتُ بِهِ كَأَنِّي لِي قَدَرٌ كَمَقْدَرَتِكَ

فَقُلْتُ

ثَلَاثُ يَوْمٍ فِي الْيَوْمِ فِي الْهَابِ وَفِي السَّاعَةِ مَا جِئْتَهُ فِي سَنِكَ
 فَكُنْتُ أَذْرِي مِنْ ابْنِ سَعْدٍ لَوْلَا أَنْ زِلْتِ تَجْرِي عَلَى هَتِكَ
 فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَحَثَ إِلَى حَضْرَتِ اللَّهِ فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ فَرَفَعَ رُفْعَةً إِلَى وَقَالَ اسْقُوهُ وَطَلَا مُسْتَقْبَهُ نَارًا
 إِلَى بَحْرِ وَاحِدٍ فَتَرْتِ نَارًا ثُمَّ قَالَ غَيْبِي إِلَى لَكِنِّي لَجِبْتُ عَنْ أَجْلِهَا نَعْبَتُهُ أَبَاهُ ثُمَّ اتَّبَعْتُهَا بِالْأَيَاتِ لِي تَلْهَاهَا
 وَقَدْ كُنْتُ غَائِبًا فِي طَرَفِهِ الصَّوْتِ فَقَالَ لِي دُونَكَ فَقَالَ لَطِيشٌ فَجَلَسْتُ فَاسْتَعَادَ الصَّوْتُ
 الَّذِي صَنَعْتُهُ فَأَعَدْتُهُ فَلَمَّا فَهِمْتُ وَعَرَفْتُ الْمَعْنَى فِي الشَّعْرِ قَالَ لِحَاجِمٍ لَهُ أَحْضِرْ لِي فَلَمَّا فَهِمْتُ فَقَالَ كَرِهْتُكَ
 مِنْ بَالِ الصَّبْرِ قَالَ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ قَالَ أَحْضِرْهَا السَّاعَةَ فَنِي ثَمَانِينَ دِينَارٍ فَقَالَ لِحَاجِمٍ جِئْتِي بِثَمَانِينَ دِينَارًا
 فَاحْضِرُوا فَقَالَ لِحَاجِمٍ الْمَالُ ثُمَّ قَالَ لِي أَلَا تَحْتَدِثُ الْمَالَ وَالْمَالِيكَ بَنِي لِحَاجِمٍ إِلَى أَحَدٍ يُعْطِيهِ شَيْئًا **وَحِكْمَةٌ**
 اخْبِرْ قَالَ اسْتَنْدَى إِلَى الْمَأْمُونِ يَوْمًا وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى فَرَشَةٍ حَتَّى صَارَتْ دُبْكِي عَلَى الْفَرَشِ ثُمَّ قَالَ لِي اسْتَحْيِ اسْتَحْيَا
 إِلَيْكَ اسْتَحْيِ ابْنِي فَعَلْتُ بِغُلَانٍ كَذَا فَعَمِلْتُ بِغُلَانٍ كُنِي فَعَمِلْتُ كَذَا حَتَّى عَدَدْتُ حَاجَةً مِنْ خَوَاصِيهِ
 فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ بِأَسْبَدِي تَفْضُلُكَ عَلَى وَجْهِ رَأْيِكَ فِي ظَنِّكَ أَنَّ مِثْلَ مَا جَاوَزْتَ عَنِّي جَدِي وَمِثْلُ
 رَأْيِي لِحَاجِمٍ عَنِّي وَلَا يُلْغِيهِ قَدْرِي فَقَالَ وَلَمْ أَنْتَ عِنْدِي عَامِلٌ قَامِلٌ بَارِعٌ فَقُلْتُ هَذِهِ الْمَثَلَةُ عِنْدِي سَبْدِي عَمَلِي
 أَنْ لَا أَقُولَ إِلَّا مَا عَرَفْتُ وَلَا أَطْلُقَ إِلَّا مَا آتَانِي فَجَلَسْتُ وَقَالَ قَدْ بَلَغْتَ إِلَيْكَ صَبْرَكَ فِي بَيْنِ الْأَيَّامِ لِحَاجِمٍ فِي شَعْرِ الرَّابِعِ
 فَلَمْ يَلْمِ سَعْدِي مِنْكَ فَقُلْتُ سَبْدِي مَا سَعِدَ أَحَدًا لِحَاجِمٍ وَلَا أَحْضَرْتُ عَنْكَ شَيْئًا مِنْهُ فَقَالَ عَنِّي فَقُلْتُ
 الْهَيْبَةُ وَالْقَوِيَّةُ مَعَانِي أَنْ أُوَدِّعَهُ كَمَا أُرِيدُ فَلَوْ أَنَّ لِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَلُهُ بِطَرَفِهِ وَيُقَوِّي طَبِيعَتَهُ كَالْأَجُودِ
 فَأَمْرًا بِالْعَدَاةِ فَقُلْتُ مَا وَدِدْتُ السَّيَّانَ وَبَعْنِي مِنْ دَرَاهِمٍ وَشَرِبْنَا أَفْطَحًا فَقَالَ اسْتَحْيِ مَا جَاوَزْتَ ذَلِكَ الصَّوْتُ
 فَقُلْتُ بَلَى بِأَسْبَدِي وَغَيْبَتُهُ لِحَاجِمٍ هَذَا فِي شَعْرِ الرَّابِعِ

المُتَنَالِ بِعَارِضَةِ الدَّيَارِ عَنْ الْحِجْلِ الْمَفَارِقِ ابْنِ مَسَارَا
 بَلَى سَابِلَتُنَا قَابَتُ جَوَابًا وَكَيْفَ سَابِلُ اللَّيْلِ الْعَفَا
 فَاسْتَحْسَنَهُ وَمَا زَالَ يَشْرِبُ عَلَيْهِ سَابِرُ يَوْمِهِ وَقَالَ لِي اسْتَحْيِ لَأَطْلُبُ بَعْدَ وَجُودِ الْبَغِيَّةِ مَا اشْرَبُ بَقِيَّةَ يَوْمِي
 الْأَعْلَى هَذَا الصَّوْتُ ثُمَّ وَصَلَنِي وَخَلَعَ عَلَيَّ خَلْعَةً مِنْ ثِيَابِهِ **وَحِكْمَةٌ** اخْبِرْ قَالَ وَصَلَنِي أَحَدُ زُرِّ الْخَلْقِ أَقْطَعُ مِثْلًا
 وَصَلَنِي الْوَاتِقُ وَلَقَدْ لَحِزْتُ جَهْدًا إِلَى الْخَيْفِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ قُلْتَ فِي الْخَيْفِ قَصِيدَةً فَقَالَ هَانَا نَافِلَتُهُ
 لَمْ يَبْرَكَ النَّاسُ فِي شَيْءٍ وَلَا جَلِيلٌ أَصْفَى هَوَا وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْخَيْفِ
 حُفَّتْ بَيْتِي وَحَرَّ جَوَابُهَا فَالْبُرَّةُ طَرَفٌ وَالْحَجَرُ طَرَفٌ
 وَمَا يَزَالُ يَنْتَبِهُ مِنْ مَنَابِيهِ بِأَيْتِكَ مَهَابُ زَارِ وَصْفٍ أَنْفِ

بَيْنَ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي فَضَّلَ فِيكَ غَيْرُهُ بِرَقَصْتِ عَنْ شَيْئٍ أَذِنَا وَلَا تَقْدِمُ قَبْلَ سَأَلِكَ عَنْهُ عَدْرًا لِي
 طَلَبْتُمَا فَقُلْتُ يَا ابْنِي أَلَيْسَ دُخْتُكَ لِهَذِهِ الْحَالِ فَلَا تَقْدِمُ لِي وَأَعِزُّ لِي مُفَضَّلًا بِذَلِكَ فَقَالَ إِنَّا وَاللَّهِ أَوْلَى
 بِاللَّهِ وَالْحَيَّةِ لَا نَكُ جُئْتُكَ فِي أَنْ تَقُولَ شَعْرًا بِهَارِ تَقَعْتُ وَبَلَّغْتُ فَأَذْ أَلْتُ أَمْنْتُ وَأَنَا مَا خُودُ بَارِ أَدْلُ
 عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقْتُلَ دُونَهُ وَاللَّهِ لَا أَدْلُ عَلَيْهِ أَبَدًا وَالسَّاعِدُ يَدْعِي
 فَأَقْلُ فَأَسْأَلُ أَخِي الدَّهْرَ فَقُلْتُ أَنْتَ وَاللَّهِ سَمَلًا لِلَّهِ وَكَفَاكَ وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذِهِ حَالُكَ مَا سَأَلْتُكَ فَقَالَ
 فَلَا يَخْلُ لِحَاجِمٍ أَحَدٌ ثُمَّ أَعَادَ الْبَيْتَيْنِ حَتَّى حَقَّقْتُمَا قَالَ فَسَأَلْتُهُ مَنْ هُوَ فَقَالَ نَادَى أَعِيهِ عَيْنِي بِنِ رَيْدٍ وَأَبْنَاهُ
 أَحْمَدُ وَلَمْ يَلِدْ أَنْ شَرَحَا صَوْتُ الْأَقْلُ فَتَمَّ فَتَبَكَ عَلَيْهِ مَا كَانَ عَنْهُ فِي حَرٍّ وَلَبَسَ ثَوْبًا نَظِيمًا وَدَخَلَ
 الْحَرَّ وَالْجُنْدَ وَمَعَهُمُ الشَّعْرُ فَأَخْرَجُونَا جَمِيعًا وَقَدِمُوا إِلَى الرَّشِيدِ فَجَلَسَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْنِي فَقَالَ لَأَنْتَ لِي
 عَنْهُ وَأَضَعُ مَا أَنْتَ صَالِحٌ فَلَوْلَا أَنَّهُ نَحَثَ ثَوْبِي هَذَا مَا كَشَفْتُهُ عَنْهُ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ثُمَّ قَالَ أَظُنُّكَ قَدْ
 ارْتَبَعْتَ يَا سَمْعِي فَقُلْتُ دُونَ مَا زَايْتُهُ فَنَسِيتُ الْفُؤُوسَ مِنْهُ فَقَالَ زِدْهُ إِلَى مَجْبِسَتِهِ فَرُدَّ دُونَ
 وَأَخْلَصْتُ الْبَيْتَيْنِ وَرَدْتُ فِيهِمَا إِذَا أَنَا قَبْلُ مِنَ الدَّهْرِ كَمَا مَنَّهُ طَالَ عَيْنِي عَلَى الدَّهْرِ **وَقِيلَ**
 اسْتَقْبَلِي أَبُو الْعَتَاهِيَّةَ صَاحِبًا الشَّهْرِ وَرَى حَاجَةً لَهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ حُجْرٍ فَقَضَاهَا لَهُ فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ
 حَبْرِي اللَّهُ عَنِّي صَاحِبًا بَوَاقِيهِ وَأَضْعَفَ أَضْعَافًا لَهُ فِي حَبْرَائِهِ
 بَلَوْتُ رَجُلًا بَعْدَهُ فِي أَخَائِهِمْ فَمَا زِدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي أَخَائِهِ
 صَدِيقًا إِذَا مَا جِئْتَ أَبْعِدَ حَاجَةً رَجَعْتُ بِمَا بَقِيَ وَوَجْهِي بِمَا بِهِ

وَقِيلَ لَمَّا اخْبَرْتُ الْمُعْظِمَ بِاللَّهِ أَبُو اخْبِرْتُ الرَّشِيدَ بِأَمُوتٍ قَالَ لَبَنَهُ الْوَاتِقُ ذَهَبَ وَاللَّهِ أَبُوكَ
 يَا مَرْزُوقَ اللَّهِ دَنَائِي الْعَتَاهِيَّةَ حَيْثُ يَقُولُ
 الْمَوْتُ مِنَ الْخَلْقِ مُشْتَرِكٌ لَا سَوْفَ سَقَى وَلَا مَلِكٌ مَا ضَرَّ حَبَابَ الْغَلِيلِ وَمَا غَنَى عَنْ الْأَمْلَاقِ مَا مَلَكَوْا
وَقِيلَ قَالَ أَبُو تَمَامٍ الطَّيَالِ فِي الشَّاعِرِ لِي الْعَتَاهِيَّةَ حَمْسُهُ آيَاتٍ مَا مِشَرَكُهُ مِنْهَا أَحَدٌ وَلَا قَدْ نَعَى شَيْئًا
 تَقْدِيمٌ وَلَا مَتَاخَرٌ وَبَقِيَّةُ قَوْلِهِ هُمُ النَّاسُ فِي عَفْوَائِهِمْ وَتَرَجَى الْمُبْتَدَأُ نَظْمُهُ وَقَوْلُهُ فِي مَوْسَى الْهَادِي
 وَلَمَّا اسْتَقْلُوا بِالْقَاهِرَةِ وَقَدْ ارْتَبَعُوا بِاللَّيْلِ ارْتَبَعُوا هَؤُلَاءِ لِقَائِي بِأَنَارِهِمْ وَاتَّبَعْتُهُمْ مُقْلَةً تَدْنِي
 وَقَوْلُهُ لِأَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ هُمُ الْمُتَرَالُ لِلْفَقْرِ رَجُلٌ لَهُ الْغِنَاءُ وَالْغِنَاءُ لِحَشْيٍ عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ
 وَقَوْلُهُ هُمُ هَبَّ الدُّنْيَا فَسَاقَ إِلَيْكَ عَفْوًا لِلْبَيْتِ مَصْرُودًا إِلَى زَوَالِهِ **وَقِيلَ**
 مَاتَ شَيْخٌ بِغَدَادٍ فَلَمَّا دُفِنَ أَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى أَجْنَبِهِ يُعْرَوْنَهُ فَنَادَى أَبُو الْعَتَاهِيَّةَ إِلَيْهِ وَبِهِمْ جُرْعٌ شَدِيدٌ فَعَرَاهُ
 ثُمَّ أَفْشَاهُ لَأَنَا مِنَ الدَّهْرِ وَالْبَيْتِ كُلِّهِمْ بِأَسَاسِهِ لَيْدُ فَنَادَى النَّاسُ كَمَا دَفَنُوا نَاسًا

فَضْرِبَتْ

فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَمَا حَفَظُوا غَيْرَ تَوَلَّى الْغَنَامِيَّةَ **وقيل** قَالَ أَبُو الْغَنَامِيَّةِ دَخَلْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ رِيْدَانَ فَاسْتَدْنَاهُ
 فَصَيَّرَنِي إِلَى أَقُولُ فِيهَا م **وقيل** وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي وَاقِفٌ بِمَا لَدَيْكَ وَإِلَى عَالِمِ تَوَفَائِكَ
 كَانَتْ فِي صَدْرِي إِذْ أَحْبَبْتُ زَيْدًا فَقَدْ رَفِيقَهُ حَاجَتِي بِأَشْدَائِكَ
 قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرُهُ لَيَعْلَمَنَّ مَا فِي الْحِجَابِ فَضْلُ عَالِيكَ
 كَانَتْ عِنْدَ الْكَلْبَةِ الْخَزِينَةِ مَا تَغْتَرِّسُ مِنَ السَّلَامِ الَّذِي مِنْ زَارِيكَ

فَأَفَاءَهُ الْأَمْلَاقَ غَيْرَكَ فِي الْوَعَا وَلَا أَفَاءَهُ الْأَمْوَالَ غَيْرَ حَارِيكَ
 قَالَ فَأَعْطَانِي عَشْرَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ بِشَرْحِهِ وَجَاهِهِ **وقيل** مَرَّ عَالِدُ زَاهِبٍ فِي مَوْجِعَةٍ فَقَالَ عَطِي فَقَالَ
 أَعْطُكَ وَقِيلَ كَرَّمَكَ اللَّهُ وَبَنِيكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبُ الْعَهْدِ كَرَّمَكَ اللَّهُ فَقَالَ فَاتَّقِ بَيْتِي مِنْ شَيْعَرِ
 شَاعِرِكُمْ إِلَى الْغَنَامِيَّةِ حَيْثُ يَقُولُ م **وقيل** حَسْرَتِي مِنَ الدُّنْيَا فَانْكَرْتُهَا وَفَعْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُحَبَّرٌ **وقيل**
 بَلَغَ أَبُو الْغَنَامِيَّةِ أَنَّ زَيْدَ بَنِي هَاشِمٍ فِي الْمَهْدِ نَامًا فِي حِلْيَتِهِ بِالزُّفَّةِ وَذَكَرَهُ بِهَا فَبَعَثَ إِلَيْهِ يُعَانِيهِ عَلَى لِسَانِ الْحَوَارِيِّ زَيْدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ
 فَادِّي إِلَيْهِ ابْنِي الرِّسَالَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ

إِلَى زَارِيكَ ظَهَرَ الزَّهَادُ فَتَحْتَاجُ نَيْكَ لَهَا إِلَى أَشْبَاهِ
 مَا أَرَادَ مِنْ رَجُلٍ لَدُنَّ كَرِيمٍ بِالْبَيْتِ غَيْرَ مَلَاةٍ وَسَفَاهِ
 وَازِي الْمَقَالَةِ غَيْرَ صَاحِبَةٍ قَالَتْ أَظْهَرْتَ نَهْجَ الصَّالِحِ الْأَوَّاهِ
 إِنْ كَانَ لِبَيْتِ الصَّوْفِ حُجَّتُكَ الَّتِي تَرْجُو أَفْدَعَهُ فَإِنَّ لَكَ نَاهِي
 مَا فِي دَيْكَ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا عَوَتْ نَفْسُكَ السَّرِيرَةَ غَيْرَ جَلِّ وَاهِي
 لَا تَشَى قَبْلَ نَيْكَ إِلَّا مَا بِهِ حَكَمْتَ عَلَيْكَ تَوَاطُفَ الْأَنْفَوَاهِ
 وَالْأَمْرُ بَعْدُ عَلَيْكَ وَحُكْمُكَ وَإِنِّعَ مَا لَكَ مِنَ الْأَهْمِيَا بِاللَّاهِي

وقيل كَانَ الرَّشِيدُ يُحِبُّهُ عَنَّا الْمَلَايِمَةُ فِي الرِّيَاسَاتِ إِذَا رَكِبَهَا وَكَانَ يَتَادَى مَشَاوِدَ كَلَامِهِمْ وَجَنِّمَ فَقَالَ قَوْلُوا لِمَنْ عَنَّا مِنَ الشَّعْرَاءِ يَجْعَلُ
 لَهُوَلَا شَيْعَرًا يَنْوَرُهُ فَيُفِيلُ لَهُ لَيْسَ أَحَدًا قَدْ زَعَمَ هَذَا مِنْ أَيْ الْغَنَامِيَّةِ وَهُوَ فِي الْحَبَشَةِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ قَوْلًا خَدْرًا
 حَتَّى اسْتَعْمَهُ مِنْهُمْ قَالَ أَبُو الْغَنَامِيَّةِ وَلَا أَمْرَ بَاطِلٍ فِي مَعَانِي ذَلِكَ وَقُلْتُ كَاللَّهِ لَا قَوْلَ لِي بِزَيْنِهِ وَلَا يَبْرَهُ فَعَلَتْ بِهِ
 شَعْرًا وَدَفَعَتْهُ لِي مِنْ حَفْظِهِ مِنَ الْمَلَايِمَةِ فَلَمَّا رَكِبَ شَعْرَهُ وَهُوَ

كَانَتْ الطَّرْفُ وَالطَّرُوحُ أَيْهَا الْقَلْبُ الْجَوُّوحُ ٥ لِدَوَائِجِ الْخَزِينَةِ وَالشَّرْدُونُ وَشَرُّوُحُ
 هَلْ لِمَطْلُوبٍ بَيْتٌ تَوْبَهُ مِنْهُ نَصُوحُ ٥ كَيْفَ صَاحَ قُلُوبُ إِنَّمَا هُنَّ قُرُوحُ
 لِحَسَنِ اللَّهِ بِنَاؤُ الْخَطَايَا لَا تَقُوحُ ٥ فَأَذَا الْمُسْتَوْرَ مَهَائِنَ تَوْبِهِ فُضُوحُ

كَمْ زَانِيًا مِنْ عَزِيدٍ طَوَّبَتْ مِنْهُ الْكُشُوحُ ٥ صَاحَ مِنْهُ رَجُلٌ صَاحَ الدَّهْرُ الصَّدُوحُ
 مَوْتُ عَيْنِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ عَلَى قَوْمِ فَتُوحُ ٥ سَيَصِيرُ الْمَرْءُ يَوْمًا حَبْدًا مَافِيهِ رُوحُ
 بَيْنَ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ عِلْمُ الْمَوْتِ يَلُوحُ ٥ كُنَّا فِي عَقْلٍ وَالْمَوْتُ يَغْدُو وَيَزُوحُ
 لَبْنِي الْقِيَامِ مِنَ التَّبَاعُوقِ وَصُوحُ ٥ رَحْنُ الْوَيْتِي وَأَصْبَحَ عَلَيْهِنَ السُّوحُ
 كُلُّ نَظَاحٍ مِنَ الدَّهْرِ لَهُ يَوْمًا نَطُوحُ ٥ لَحَ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَسْكِينًا زَكَتَ تَسُوحُ

لَمْ تَمُوتْ وَلَوْ عَمَرْتَ مَا عَمَّرَ تَسُوحُ م فَلَمَّا سَمِعَهَا الرَّشِيدُ جَعَلَ يَبْكِي وَيَنْجَحُ وَكَانَ الرَّشِيدُ مِنْ غَزْوَةِ
 النَّاسِ مَوْعَا فِي وَقْتِ الْمَوْعِظَةِ وَاسْتَدْنَمَ عَشْفًا فِي وَقْتِ الْعُصْبِ وَالْغُلْظَةِ فَلَمَّا زَايَ الْعُصْبُ مِنَ الرَّحْ كَشَرَ بَكَاءَهُ أَوْ يَلِي
 الْمَلَأَ مِنْ لَسَانِهِ **وقيل** لَمَّا عَقَدَ الرَّشِيدُ وَلَايَةَ الْعَهْدِ بَعَثَ إِلَيْهِ الْأَمِيرَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا مَوْنُ الْقَائِمِ الْمُؤْمِنِ فَكَانَ

أَبُو الْغَنَامِيَّةِ م رَجُلٌ عَنِ الرَّيْحِ الْخَيْلُ تَعُودِي إِلَيَّ فِي خَوْفِ حَبَّةٍ وَجُنُودِ
 وَزَارِعِ نِزَاعِ اللَّيْلِ فِي حِفْظِ أَمَّةٍ يَلْفُحُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رُقُودِ
 بِالْوَيْهِ جَزَلٌ يَلْقَى أَهْلَهَا وَزَايَاتُ نَفْسِ حَوْلِهِ وَتَسُودِ
 تَحَابُّ عَنِ الدُّنْيَا وَأَيْقُنْ أَنَّهَا مَفَارِقُهُ لَيْسَتْ بِدَارِ خُلُودِ
 وَشَدَّ عَزِيَّ الْأَسْلَامِ مِنْهُ بِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ أَمْلَاقٍ وَلَا عُهُودِ
 هُوَ خَيْرٌ وَأَوْلَادُهُ خَيْرٌ وَاللَّهِ خَيْرٌ أَبَا مَضَّتْ وَجُدُودِ
 نَبُو الْمُصْطَفَى هَزُونٌ حَوْلَ سَرِيرِهِ خَيْرٌ قِيَامُ حَوْلِهِ وَقُودِ
 نَقَلَتْ بِحَاظِ الْمَهَابَةِ بَيْنَهُمْ عِيُونَ ظِلَاوِي فِي قُلُوبِ اسْتُودِعَ

فَوَصَلَهُ الرَّشِيدُ صَلَوةً مَا وَصَلَ بِهَا شَاعِرًا فَقَطَّ قَلْبُهُ أَنَّ الرَّشِيدَ جَعَلَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ هُوَ لَا وَالْثَلَاثَةَ عَلَى الرَّشِيدِ
 وَتَسَمَّى الدُّنْيَا بَيْنَهُمْ وَأَجِدَ عَلَيْهِمُ الْمَوَاتِقَ وَالْعُهُودَ أَنْ لَا يَنْكُحُوا وَلَا يَنْقُضُوا مَا عَقَدُوا وَأَتَزَلَّ الْمَأْمُونُ خُرَاسَانَ وَتَمَّ إِلَيْهِ
 جُودًا كَثِيرَةً فَلَمَّا بَوَّعَ بَعْدَ الْأَمِينِ خِلَافَةَ إِمْرَأَةِ الْفَضْلِ مِنَ الرَّحْ بَقِيَ عَصْدُ الْمَأْمُونِ وَبَجَلُ الْعَهْدِ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى وَلَقَبَهُ
 الْأَطْلَقَ وَبَشَّرَ بَعْدَ الْأَمِينِ سَكْرَةَ الْكِبَرِ الْفَتَا الْخِيَةَ الْمَأْمُونِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ قَلْبِي مِنْ هَيْبَتِي عَنْ مَا هَانَ فَيَسِّرُ الْمَأْمُونُ لِلْقَاءِ عَلَيَّ
 طَاهِرٌ لِلْحُسَيْنِ فَعُتِلَ عَلَيَّ وَأَجْتَوَى طَاهِرٌ عَلَيَّ عَشِيرَتَهُ وَبَايَعَ الْمَأْمُونُ أَهْلَ خُرَاسَانَ خِلَافَةً وَخَلَعُوا الْأَمِينَ فَقَدِمَ طَاهِرٌ لِلْعِرَاقِ
 وَكَامَرَ الْأَمِينَ حَتَّى ظَلِمَ وَقَتُهُ وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْمَأْمُونِ وَصَفَتْ الدُّنْيَا لِلْمَأْمُونِ **وقيل** قَدِمَ رَسُولُ الْمَلِكِ
 الرَّؤُومِ إِلَى الرَّشِيدِ فَسَأَلَ عَنْ أَيْ الْغَنَامِيَّةِ فَلَقِيَهُ أَبُو الْغَنَامِيَّةِ فَاسْتَدْنَاهُ شَبَابًا مِنْ شَعْرِهِ وَكَانَ يَحْسُنُ الْعَرَبِيَّةَ فَخَبَّرَ لِي
 بِلَادِ الزُّبَيْرِ وَذَكَرَهُ لِلْمَلِكِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الرَّؤُومُ إِلَى الرَّشِيدِ سِئْلُهُ أَنْ يُوجِّهَ إِلَيْهِ أَيْ الْغَنَامِيَّةِ وَيَأْخُذَ بِهِ زَهَابِينَ
 مِنْ أَدَاوِلِجٍ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ الرَّشِيدُ أَبُو الْغَنَامِيَّةِ فِي عَهْدِهِ وَاسْتَعْفَى مِنْهُ وَأَبَاهُ وَأَتَصَلَ الرَّشِيدُ أَنَّ مَلِكَ الرَّؤُومِ أَمَرَ

ان حبب بينان من شعري الى العنايه على ابواب محالينه وباب مدينته ومما
 ما اخلت للبلد والتهار ولا دارت نجوم السماء في ذلك الا لنفل السلطان عن ملك قد انقضى ملكه الى ملك
وقيل ان الرشيد لما اطلق ابوالعنايه من الحبس لم يبق منه وقطع الناس عنه فذكر الرشيد فغرت
 خيره فقال قولوا له صرت زيرا وشيا وجلس بكنه فكثرت اليه ابوالعنايه
 بزمته بالناس واخلاقهم فصرت استافس بالوجه
 ما الشرائع لعري وما اقلهم في جاصل العده
 ثم قال لا يمضي شعري الى امير المؤمنين ليس فيه مدح له فقرر هذين اربعه ابيات مدحه بها وهي
 عا دلي بذكرها نصت قد موع العين تنسكب
 وكذلك ابح صاحبها بغيره المهر والوصف خير من يروي ومن لم يملك كانت له العرب
 وخفي ان يدان له من ابوه للنبي **وقيل** قال الرشيد لابي العنايه عظمي فقال
 له اخافك فقال انت امر فاشد

وقد
 ذكر
 في
 بعض
 النسخ

لان من الموت في طرف ولا تقين اذا اشتد بالابواب والحزن
 واعلم بان سهام الموت قاصدة لكل مدح منها ومشر من
 تزوا الحياه ولم تسلك مسالكها ان السفينه لا تجري على اليبس
 فبلى الرشيد حتى بل كنه **وقيل** لابي العنايه عند الموت ما مشيتي قال استيتي ان محاروق وضع
 قه على ادى فغيتني شيعر عن دري في شني مودتي وجدت بعدى للخل خلل
 اذا ما انقضت عني من الدنيا فاني فانها الباكات قليل
وقيل ان الرشيد راى العنايه التي قاله في مرضه الذي مات فيه هو
 الهى لا يقدرني فاني مقبر بالذي قد كان مني
 فاني حيله الارحبا لعقوك فاحطط الا ورا عني
 وكمر من راي في الخطايا وانت على ذو فضل ومن
 اذا فكرت في ندي عليها غضبت اناملي وقرعت شني
 لجن برهنة الباجونا واقطع طول عزمي في النبي
 ولواني صدقت الرهد عنها قلت لا هلهما ظن الحزن
 بطن الناس في خير واتي لشر الناس ان لم يفت عني **وقيل** قال ابوالعنايه لابنته

دوى

زويت في ملته التي مات فيها يا بنيه ازي اباك وانديهم بعدين لبش فكنه بقوله
 لعبت البلا معالي ورشوي وقبرت حيا تحت ردم همومي
 لئلا البلا حتمي فاهن فوقي ان البلا لو كل بلزومي فامران حبلي قبي
 اذن حتى تسبي استعي ثم عي دعي انا من مخبي فاحذروا مثل مصرعي
 عشت فتعبر حبه اسلني محبي كهر تري ابحي تاباني ديارا الشرع
 لبس زاد سوي النقي فخذني اودعي وزاد بملايه بقوله
 يا ابي منك الشري وطوي المول جمعك ليني يوم مت صرت الى جفنة معك
 رحم الله مصرعك برد الله مضجك والابيات التي فيها العني وافزع بها ابوالفرج اخا زاي العنايه
 يا ورح قلبي لو انه انقضى ما كان عيشي ما ازي كدره يا من عدي من كفت به مشهد قلبي بانه يجرد
 يارب يوم رايتي مرعا الحوض في اللوسيل الميزه بين نديي تحت كاسهم عليهم كف شادن اخور
 وقد افرد ابوالفرج لابي العنايه اخبارا عن غيبه صاحبته فاورد ما في موضع اخره

اخبار فريده

قال ابوالفرج لما اثنان له ما صنفه احداهما وهي الجوزي وكانت مولده شات الحجاز ثم وقعت الى الرشح
 فعملت الغنا في دورهم صارت الى البرامكة ثم الى الامين بن زيده وماتت بعله واما الاخرى للواق ثم صارت
 الى اخيه المتوكل وكانت من الموصوفات المحضات وكانت حسنه الوجه جادة العظيمة والفهم **وحكي**
 محمد الجبرت قال كانت لي بوبه في خيمه الواقف كل جعة اذا احضرت ركبتي الى الدار فان شط الى الشرب فتمت عنده
 وان لم يشط انصرفت وكان زعمنا ان لا جمل احدهما الا في يوم نوبته فاني لم يزل في غير نوبتي واذا برسل الخليفة قد
 فموا على وقالوا احضرت فقلت احضروا اخر فقلت ان هذا يوم لم يجر في فيه امير المؤمنين فاعلم غلظتم فقالوا الله المستعان
 ثم واد رفعت لمرأ ان لا ندعك تستعمر على الاض قد خلى فرج شديد وخفت ان يكون ساع قد سعا في اذنيه قد خربت
 لراي الخليفة على فقلت ما اردت وزكيت حتى وافيت الدار قد هبط لا دخل علي رشي مرحت كنت ادخل فمعت
 واخذ بيدي الخدم بعد لواني اليكم مرات لا عرفها فرد ذلك في جرحي وعني ثم لم يزل الخدم يسلموني ثم خادهم
 حتى افضيت الى دار مقروشة العجن ثلبسته الحيطان الوشي المنسوج بالذهب ثم افضيت الى رواق ارضه وخطاه
 ثلبسته مثل ذلك واذا الواقف صدرة علي شرب مرقيع بالحجر وعليه ثياب منسوجة بالذهب والي كانه فريده

تكات

تظ

والمستحق
أي الحاجه

بِثَابِ الْاَنْصَارِ

انفی

أَخْبَارُ الْأَطْحَانِ

القيني

تأشیر
النشر
العود
الشمس

تبعاً هذه الملوك جميعاً حيث سارت بالآل من الجبال
أزودوا العين الخيش عملاً وأصدروا عنه والروايات
هزيت كارتى قال الشيخ إذا نأني في جدي الأغلا
ان تزي عاني العطا وأسيرا قد براني تضعضع. وأختك
فلقد أقدم الكنية السيف على السلاح والسربال

لَا يَرْفَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتَ اللَّهُ مِنَ الدِّفَاعِ وَلَا يَوْهُونَ مَا رَفَعُوا
إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ شَيْءٌ قَبْلَهُمْ فَكُلُّهُ سَوَاءٌ لِي سَتَقِيمُ تَبَعُ

أَعْقَهُ ذَكَرْتُ فِي الْوَجْهِ عَقْمَهُمْ لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَزَيُّهُمْ طَبَعُ
وَلَا يَصْنَعُونَ عَنْ حَارٍ يَفْضَلُهُمْ وَلَا يَسْتَمِمْ مِنْ مَطْعٍ طَمَعُ
يَسْتَمُونَ لِلْجَرَبِ يَبْدُو وَيَكُلُّهُ إِذَا الرِّعَافُ رَافِعًا خَشَعُوا
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالُوا أَعْدُوهُمْ وَإِنْ أَمْسُوا فَلَا خَوْزَ وَلَا حُسْرُ
كَانَ فِي الْوَجْهِ وَالْمَوْتِ كَسَحَ اسْتَوْدَيْتُهُ فِي رِشَاعِهَا فَدَعُ
خَدَمَهُمْ مَا اتَّوَعَمُوا وَأَمَّا غَضَبُوا فَلَا يَكُنْ مَكَّةَ لَمْ يَنْزِعُوا
فَإِنْ فُجِرَ فَمَنْ فَارَكَ عَدَاوَتَهُمْ سَأَلَهُ عَلَيْهِ كَلَامُ الصَّابِ وَالسَّلْعُ
أَكُنْ يَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ فَايَدُهُمْ إِذَا انْفَرَقَتْ الْأَمْوَالُ وَالشَّيْعُ
أَهْدَى لَهُمْ يَلْحَقُ قَلْبُ يَوَازِيهِ فَيَا أَرَادَ لِسَانُ كَادِي صَنَعُ

وَأَتَمُّ أَصْلُ الْأَحْيَاءِ كُلُّهُمْ إِنْ جَاءَ النَّاسُ جَدًّا هَوَلًا وَسَمِعُوا
فَقَامَ عَطَارِدُ رُبُّ طَبِ قَفَالٍ هُ اثْنَانِ كَمَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضْلَنَا إِذَا اجْتَمَعُوا وَقَدْ اخْتَصَرْنَا الْمَوَائِمَ
بَنَاءُ فِرْعَوْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ قَالِ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَرَامٌ هُ فَقَامَ حَبَانُ ضَالٍ

مَنْعَارَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ عَلَى الْفِتْرِ نَاحِ مِنْ مَعْدٍ وَنَا غَمْرُ
هَلْ لِحَدِّ السُّودِ الْعَزْدُ وَالنَّدَى وَجَارُ الْمُلُوكِ وَاجْتِمَاعُ الْعِظَامِ
فَقَالَ لِمَنْ فَرَّغَ مِنْ جَابِزٍ وَاللَّهُ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ لَمْ يُولَدْ لَهُ وَاللَّهُ لَشَاعِرٌ أَشْعَرُ مِنْ شَاعِرٍ نَا وَلِطَاطِيهِ أَخْطَبُ مِنْ خَطِيئَتَا
فَنَزَلَ فِيهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ لَيْسَ بِهَذَا وَنَكَ مِنْ زَوَاةِ الْحِجَازِ أَكْثَرُ لَمْ لَا يَغْلِقُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خُسْرًا
لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ثُمَّ انْزَالُ الْقَوْمِ اسْلُكُوا وَاقِفُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ الْوِزَارَ وَيَعْتَقُونَ فِي النَّبِيِّ
ثُمَّ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى شُؤْبَتِهِمْ فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَتَابَهُمْ وَقَالَ إِنَّمَا يَكُنْ لَكُمْ الْوَلَدُ وَكَانَ عَزْوَرُ
فِي كِتَابِهِمْ فَقَالَ قَبِيضٌ مِنْ قَامِهِمْ وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ وَكَانَ شَتْلُهَا لَهُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَعْلَامِ بِحَبِثِ السِّنِّ فِي زَكَاةِهَا فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَتْلًا مَاعْطَاهُ مِنْ مَلْعَ عَمْرًا مَا قَالَ قَبِيضٌ فَقَالَ عَمْرُو لَقَبِيضٍ هُ
ظَلَمْتُ مَعْتَرِشَ الْهَلْبَاءِ بِشَيْءٍ عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَصْدَقْ وَلَمْ يُصَبِّ
إِنْ تَغَضُّبُوا قَالِ الرُّومُ أَصْلَكُمْ وَالرُّومُ لَا تَمْلِكُ الْبَغْضَاءُ لِلْعَزِيبِ
فَإِنْ شُودُوا مَاعُودُوا وَشُودُوا دَكْرُ مَوْعَرٍ عِنْدَ أَصْلِ الْحَبِ وَاللَّذِيبِ

الطبع
الدرن
ولا يصفون
اي لا يجلون
الرياح
جمع رعيته
وهو القصر
واصل الرغاف
اطراف الادم
وكا عنده
من قهرهم فترى فيهم اي هؤوت وهو الشيخ
الصانع صان شجر وهو ايضا شجر من

وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا غَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خَزَاعَةَ كَانَ فِي أَهْبَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَفَا يُقَالُ لَهُ جَحْجَاحٌ يَفْرَسُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَسٌ لَهُ يَوْمَئِذٍ
يَسْتَقِيمُ فَأَوْزَدَهُمَا الْمَا فَوَجَدَ عَلَى الْمَا فَبَيَّتَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَتَنَارَعُوا عَلَيْهِ فَأَمْتَلُوا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْسَلٍ
الْمَا فِي هَذَا مَا جَرَوْا وَأَوْيَاهُمْ ثُمَّ هَرَفْنَا نَلُوْنَا قَلْبُتْ وَفِي هَذِهِ الْوَا قَعَةُ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَيْسَ السَّلْبِي رَضِعْنَا
إِلَى الْمَلِيَّةِ لِحِجْرٍ لَعَزَمْنَا الْأَذْلَ وَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشَارَ عَمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَرْبِ عَقْرِ عَبْدِ اللَّهِ فَإِي ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
أَبُو الْفَرْجِ وَبَلَغَ حَبَانُ بْنُ ثَابِتٍ الَّذِي حَبَزِي مِنْ حِجَاهِ وَبَيْنَ الْغَنِيَّةِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضَبَّ وَهُوَ يَرِيدُ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ
الْقَبَائِلِ الْبَيْنِ فَنَادَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَهُمْ مَقُونُ بْنُ مَقْلُ السَّلْبِي

أَمْسَى الْحَلَابِ قَدِ عَزَّوَا وَقَدْ كَثُرُوا وَأَبْنُ الْقَرْبَةِ أَمْسَى بَصْنَةَ الْبَلَدِ
يَرْتَوْنَ الْقَوْلَ نِزَا فِي مَهَادَنَةٍ تَصَدَّقُ إِلَى كَانِي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
قَدْ تَكَلَّمْتُ لَهُ مِنْ كِتَابِهِ وَكَانَ مَشْتَبَا فِي بَرْزَنْ الْأَسَدِ
مَا لِقَيْلِ الَّذِي اسْمُهَا فَاغْتَلَهُ مِنْ دَبِّهِ فِيهِ أَعْطَاهَا وَلَا قَوْدُ
مَا لِحِجْرٍ سَبَّ الرَّجْ شَامِيَّةَ فَيَا طَبِيلَ وَيَزِي الْعَبْرَ بِالزَّيْدِ
يَوْمًا بَالِغَ مَتْنِي حِينَ تَضَرَّعُ فِي فَرْقِي مِنَ الْعِظَامِ فَرَى الْعَارِضُ السَّرْدِ
أَمَّا قَرِيضٌ قَالِي لَسْتُ تَارِكُهُمْ حَتَّى يَنْسُوا مِنْ الْعِنَابِ لِلْمَرْشِدِ
وَيَنْزِلُوا اللَّاتِ وَالْعَزَى عَزْلَهُ وَتَسْجُدُوا كُفُّهُمُ لِلْوَا جِدِ الْعَمَدِ
وَيَشْهَدُوا أَلَمَّا قَالَ الرَّسُولُ لَهُمْ حَقٌّ وَيُوفُوا عَهْدَ اللَّهِ فِي سَدِّ
الْمَلْعِ نَبِيٍّ قَدْ تَرَكْتُمْ مِنْ خَيْرٍ مَا يَتْرَكَ الْأَبَاءُ لِلْوَلَدِ
الذَّارِ وَاسْتَطَهَ وَالْحُفْلُ شَارِعُهُ وَالْبَيْضُ يَرْفُلُ فِي الْقَسْبِ كَالسَّرْدِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحْسَنَ نَفْسَتٍ عَلَى إِسْلَامِ قَوْمِي وَأَعْضِيهِ كَلَامُهُ وَحَبَانُ لِحَدِّ أَهْلِ الْأَفْكَ
الْبَيْنِ مَوْاعِيثُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ كَانَتْ قِصَّةُ الْأَفْكَ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ وَكَانَتْ عَامِيَّةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
عَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا وَكَانَ قَدْ وَقَعَ عَقْدُهَا فَذَهَبَتْ تَطْلُبُهُ فَرَجُلُ الْحَيْشِ وَجَلُّهَا الَّذِي عَلَيْهِ
هُوَ دَجَاهُ وَطَنُ الْهَاقِيهِ فَلَمَّا وَجَدَتْ الْعَقْدَ كَانَتْ تَطْلُبُهُ هُوَ دَجَاهُ فَوَحَّدَتْهُ قَدْ ذَهَبَ وَوَجَدَ مَا صَفَّوَالِ بْنِ
الْعَطْلِ السَّلْبِي فَأَنَاحَ لَهَا حَلَّهُ وَأَدَارَ وَجْهَهُ عَنْهَا حَتَّى رَزَقَتْهُ وَلَحِقَ بِهَا الْحَيْشُ فَقَالَ أَهْلُ الْأَفْكَ مَا قَالُوا مِنْ الْأَفْكَ
وَالَّذِي تَوَلَّى مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَا نَزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِرَأْيَا مِنَ الْقُرْآنِ وَيَا إِنْ لَيْسَ بِأَبَا الْأَفْكَ

وقال

الآيات فغضب صفوان لما قد فعله به جئان هذه الآيات قال أبو الفرج فعلا صفوان من المعتل على جئان فخره
بالسيف وقال صفوان لقد باب تلوق باب السيف عنك فاني علم اذا هوجيت كنت مشاعرا
قوت جئان على صفوان فحبسوه ثم جاءوا بعبادة بن ليث بن جارية بن خزيمة بن ثعلبة بن طرفة بن العيص
ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن جارية بن ثعلبة بن عمرو بن عامر فذكروا له ما فعل جئان فغضبوا به فقال لهم
استعينتم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا نفعل ذلك الا في الأرض وقالوا انقطع طهره فأتوا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يظهرونهم ودعا بصفوان فأتى به فكشاه وخلاه فجا صفوان إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ليصلي فراه فقال من كشاك كشاه الله من ثياب الحنة
وقال جئان لا يجابه اخواني رسول الله صلى الله عليه وسلم انزاه ففعلوا فاعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فردوه ثم سألهم فاجابوا ثانيا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفوا به ثم قال لهم عودوا
في علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اجيبا بك من كل ذلك بعرض عنك فلا نبره بك فقال الجولي
اليه هذه المرة فاجابوا فاعرض عنه فقال لا رسول الله الي انت واتي احفظ قوتك
هو محب فاجبت عنه وعبد الله في ذلك الجزاء فان لي والله وعرضي عرض محمد بنكم وقا
فرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب له شبر من القبطية اخت ماريه ام ابراهيم بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فولدت شبرا من جئان **قلت** ان ماريه واختها شبرا هذا ما لا يورث
خرج من صاحب ماري رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
الى الاسلام واخذى معها كاهن جاره يعفور وبغلة ذل قال ابو الفرج وكانت كاهنة رضى الله عنها
تقول لقد قيل عن صفوان ان المعتل فوجدوه رجلا جهورا ما ياتي النساء ثم قل بعد ذلك شهيدا
وقال جئان عند من الذي قاله في عايشته رضى الله عنها
جئان ران ان ترز برينة ونضح غري من جهور الغوافل
فان كنت قد قلت الذي قلت فاعلم ولا ترفع صوتي الي انا
فكيف وودعي ما جيت ونصرتي لال رسول الله بن الجافل
قال النبي قد قيل لشي لا يط ولا كنه قول امري في ما جيل
عروة بن الزبير قال كنت فاعدا عند عايشة فمر جئان بن ثابت فقلت منه فقال مالا فقلت النبي الذي
يقول فيك ويقول كالت فكيف يقول في قال لي والله وعرضي عرض محمد بنكم وقا
ودروني عنها رضى الله عنها انها كانت تقول في لا رجوا ان يدخله الله الجنة بقوله **وقيل** كانت صبيته

وعرضا

هذا هو جئان
الذي كان يلقب
بالسيف

عبد المطلب في فاجر حسن حسان مخافه مع النساء والسيان فمر بنا رجل من اليهود جعل بطيف المحسن وقد جارت به
وقطعت ما بينهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيننا وبينه احد يدفع عنا ورسول الله والمسلمون في
نحو وعد وهو لا يستطيعون ان يصرخوا اليه اننا نأت قالت فقلت احسان ان هذا اليهودي كان يري بطيف المحسن والي
والله ما آمنه ان ذلك علي عورثنا من زنا من اليهود وقد شغل عنا رسول الله والنجابة فانزل اليه فاقله فقال يفر
الله لك يا عبد المطلب لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت فلما قال ذلك ولما راعه شيئا اعجزت ثم اخذت عودا
ثم رثمت المحسن اليه فصرخ به بالعود حتى فلتت فلما فرغت منه رجعت إلى المحسن فقلت احسان انك لي فاسلمه فانه
لا ينبغي من سلبه الا انه رجل يقال في سلبه حاجة يا عبد المطلب **وحديث** عبد الله بن الزبير بن العوام
انه كان في فاجر الطهر حسان بن ثابت يوم الخندق وسعم عمرو بن اي سلكه قال ابن الزبير ومعا حسان بن ثابت صارا وانا
في ليلة الاخير فاذ اجمل احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المستردين جل على الود فخره بالسيف فاذ افضل
المستردين الحار عن الود حتى دانه يقال فمنا دانه يركب له جاهد من جئان قال ابن الزبير والي الظلم ابن اي سلكه وهو الكبريتي
بشيرة فاولد على عنيك حتى انظر في اجلك اذ انزلت فاذ اجلي وسألي ان يركب فلت هذه المرة ايضا **قلت**
كان من الزبير يومئذ نحو خمس سنين فان مؤلفه بعد الحجة وكانت غزوه الخندق سنة خمس قال ابو الفرج قال ابن الزبير
والتي انظر الي اي مينا صغيرة فاحضر بها الي بعد فقال ان يركب جئان فقلت على عني ان اي سلكه تجلي فقال ما والذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يجمع الي يوبه قال ابن الزبير وكان اليهودي يرتدي الحنة فقلت صغرة اعطى السيف
فاعطاها فلما ارتقى اليهودي من ربه حتى فلتت ثم اخذت رأسه وقالت طوح به قال الرجل شدد من المزا فريدان فرب
به احبابه **قيل** انشد جئان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد عرفت ما امر العور مستطفا بصانم مثل لون الملح قطع
يميط عني بخاد السيف سابعة فضاضة مثل لون النبي بالقاع
فحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فطن حسان انه يحبك من صفته نفسه من حبه **وقيل** وقف الخطبة
على حسان بن ثابت وجئان شدد شعره فقال له حسان وهو لا يعرفه كيف شمع هذا الشعر يا اعزاي قال الخطبة لا
ارى بها شأ فغضب حسان وقال سمعوا الي كلام الاعرابي ما بينك قال ابو ليكة قال جئان ما كنت قط اهون على جئان
اشيت امرأة فاسمك قال الخطبة قال امين سلامه قال الشعر الذي فيه الغنا واخرج به ابو الفرج احسان حسان مؤ
تلت فوادك في المنام خربة شبي الصبح سار ومبارك
كالمسك فخطبه بما تجابه او عاتق كدم النجم مدام
وقد القيتة فهو لها حسان بن ثابت في قبة بدو ونحوها وبغير الحزن بن مشهور الخزوي بقرانه عن ابيه اي جمل بن

يقول فيها ان كنت كاذبة الذي جئتني فخرجت محجبا الحوت بن هشام
ترك الاجبة ان تقابل دونهم ولجأوا من طهارة ولباسهم
يؤمنون مشرك الله يعلم ما تركت قناهم حتى علو فرسي بأشقر مزبد
وسميت زح الموت من خلفهم في طارق والحيل لا تبسد
وعلى أي ان القائل واحدا أقل ولا يضر عدوي شهدي
فقدت منهم والاجبة فيهم طبعها لهم بغيا بيوهم مرصد

ثم استطرد أبو الفرج يذكر غزوة بدر فذكر ما على شيائها ما فيها من الفوائد **عزوه بدر**
كانت في رمضان يوم الجمعة ليصبح عشرين ليلة مضت منه سنة اثنين من الهجرة وبني آل جبريل حجاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبني الغزاة التي اعز الله بها الدين واعلا كلمة المؤمنين **فصل** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرح باي شفيان محزون جبريل من الشام بعير قطيعة قد بدت رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين
التيها وقال هذه غير من فيهما أموالهم فاخرجوا اليها فليعل الله ان يغلكم بها فاندب الناس خفت بعضهم وثقل بعض
وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان أبو شفيان يستنصر من ديار الحجاز وجعل
يخشن الأخبار ويبال من الركان خوفا على أموال الناس حتى اصاب خسرا من بعض الركان ان محمدا قد استنصر اهل
لذ ولعيرك فحدث ذلك واستنصر منهم بن عمرو الغضاري فبعث به الى مكة وامره ان ياتي قريشا يستنصرهم
اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في الحجاز وكانت عائكة بنت عبد المطلب قد رأت قبل قدومهم رؤيا افرغتها
فبعثت اليها العباس بن عبد المطلب وقالت يا اخي قد رأت الليلة والله رؤيا قد فرغتني وخوفت ان يدخل بها
علي قومك شر مصيبة فاكم علي ما احدثك قال لها ما رأت قالت رأت رجلا قد اقبل علي بعير له حتى وقف بالبطح ثم
بالخلاصونه ان انصرفوا بال غددا لي صاروا في ذلك وازي الناس فلاحبهم هو اليه ثم دخل المسجد الحرام والناس شعاع
فيما هم حوله اذ مثل بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بأعلى صوته بمثلما انصرفوا يا ايها الذين آمنوا اني قد بعثت فيكم رسولا
بعيره علي اي قبيل فخرج بمثلما ثم اخذ صخرة فارتطمت بها فاحلقت نفوسهم حتى اذا كانت باسفل الجبل ارضت فابقيت من
بيوتهم ما دخله منها فلة قال العباس ان هذه لرؤيا عجيبة فانت فاعلمها ولا تطهرها لاجد ثم خرج العباس فلي
الوليد بن عتبة وكان له صديق فذكرها له واستكده اباها فذكرها الوليد لبيه عتبة فقصي الحديث حتى عتبة
فمن قال العباس قد دون اطوف البيت وابو جهل بن هشام ورط من قريش يحدون برؤيا عائكة فلما راي الرجل
قال ابا الفضل اذ اخرجت طوافك فاقبل اليها فلما فرغت اقبلت اليه حتى جلست معهم فقال ابو جهل يا بني عبد
مناف مني حسنت فيكم هذه النبوة قال وقلت وما ذاك قال الرؤيا التي رأت عائكة قال قلت وما رأت قال

يا بني عبد المطلب ما رصيت ان تشا رجلا كرجلي يتا منيا وكم وقد زعت عائكة في رؤياها انه قال انصرفوا في ثلاث فبشر
بكم هذه الملت فان بك ما قالت حقا فتسبون وان لم تكن من ذلك شئ تكذب عليكم كما بانكم الذب بيت
في العرب قال العباس فوالله ما كان مني اليه تكبر الا اني حدثت ذلك وانكرت ان تكون انت شيئا ثم تقرنا فابقيت
امراه من بني عبد المطلب لا انتي فقال خذتم هذا الفاسق الخبيث ان يقع في رجلكم ثم يتناول النساء وانت تسع ثم لا
يكن عندك غير قدامت قال قد والله فعلت ما كان مني اليه من كبر وائم الله لا تعرض له فان عاد لا كفيكوه قال
فقدوت في اليوم الثالث من رؤيا عائكة وانا جديده مضطربا في فاني منه امر اجب ان اذكره منه فدخلت
المجد قزايته فوالله اني لا مشي نحو ان تعرضه ليعود لبعض ما قال فاقع به وكان رجلا حقيقا جديدا الوجه جديدا
الناس عبد المطلب اذ خرج ليوياي المجد فحدثت عائكة الله اكل هذا فقام من ان اسأله فاداهم
قد سرح ما اسرجه صوت صميم العفاري وهو يصيح بطن الوادي يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة أموالكم
أموالكم قد عرض لها محمد بن الحجاز لا اري ان تتركوا العوث العوث قال فاشغلي عنه وشغله عني حاجا من الامر
فقرنا من سراجا وقالوا الا يظن محمد واحب اليه ان يكون كغير ابن اخي كك الله لعلم غير ذلك فكانوا بين
رجلين اما حاريج او باعيت واوعيت فريش فارتجفت من اسراها احد الا ابو لهب خلف فبعث عائكة العاص
بن هشام وكان امية بن خلف قد اجمع الفجود وكان شيخا ثيبا فاناه عقيبته بن اي معط وهو جالس في
المسجد من طهراني قومه بجمرة فحلفها نارا او محجرتي وضعها بيديته ثم قال ابا علي اسخر فاما انت من النساء
ولما احدثت فريش المسترذرت الذي بينها وبين بني بكر فكاد ذلك ان يبطمهم قتلا لهم بالبس في صورة
سراقه المدحى وكان من اشرف كانه فقال لي جاز لكم ان اتيكم كانه شئ تلههونه وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الحجاز وكانوا ثلثاياه وثلثة عشر المأخرون منهم سبعة وسبعون
رجلا والانصار مائتان وستة وثلاثون رجلا وصاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وصاحب راية الانصار سعيد بن عباد وعل الساقة قيس بن اي صعصعة اخو بني زرار الحجاز
وكان خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة ليلا مضت من شهر رمضان فصار حتى اذا كان قريبا من الانصار وبعث
سبعين من عذراي حليف بني ثعلبة وعلي بن ابي الرغاء اخي حليف بني العباس الى يدري تحتسار له
الانصار ثم ارتحل وقد قدما فلما استقبل الصقرا وبي قريه بين جبلين فقال عن جبلين ما اسمهما فقيل
يقال لاهما مشعل والآخر مخزومي وسأل عن اهلهما فقالوا انسابنا وبنو حراق طبيان بن عوف ذكرهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرور بينهما نفأ ولا باسمائهما واسما اهلهما فتركما والصقرا بيننا
وسلك ذات اليمين علي واديقال له دفران فخرج منه حتى اذا كان بعصه نزل وانه الخبر عن قريش شنيهم

عبد المطلب

عبد المطلب

ما وراك فقال ثعلب غنبة وسبيته وابواكم وامته برحمة وفلان وجعل بعدد اشراف فريش فقال صفوان بن ابي
 وهوقا عبد الحيد والله ان يعقل هذا فتلوه عنى فقالوا ما تعلم صفوان بن ابيته قال هو ذا كالتسبيح في الحجر وقد والله
 رأيت اياه واحياه حين قتل **وحدثنا** ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما للعباس بن
 عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلت اهل البيت واسلمت ام الفضل وكان العباس هاهنا قومه وكبره لى العباس وكان
 يقيم اسلانه وكان ذاملا كثير متفرق في قومه وكان ابو لهب عدا الله قد خلف عن يذير وبعث كانه العاص بن هشام
 ابن العبيدة وكذلك صنعوا خلف رجل لا بعث كانه رجلا ذاهبا من مهابد بن مهابد فريش كنه الله واخبراه
 وجعلنا في انفسنا قوة وعزة وكنت رجلا ضعيفا اعلم الفلاح واخبرنا في حجره زمزم فوالله اني كالتسبيح فيها اخذ الفلاح
 وعندي ام الفضل بالسة وقد سرتنا ما كنا من اجزاء اقبل العباس ابو لهب جرحه مشر حتى طيس على طيب الحيد
 وكان ظهره الى قبيها هو جالس فقال الناس هذا يوسف بن ابي حريث بن عبد المطلب قد قدم فقال له ابو لهب علم الى اين
 اخي بعدك اخبر قال غلبت الناس قبي افر عليه فقال ابن اخ اخبرني كيف كان الناس قال شي والله ان اول انبياءهم
 فاجابهم اكراما فبقولوا ما يترون كيف شأوا ثم الله ما لنا للناس قسار لا يسا على خيل بلق من السماء والارض انيوشا ولا
 يقوم لها شي قال ابو رافع فرقت طيب الحيد بيدي وقلت تلك الدلايكه فزع ابو لهب يده فصرخ وحي ضربه شديدا ثا وربه
 فاجب كلفني فصرخ والارض ترك على بصرى وكنت رجلا متعبا فقامت ام الفضل الى عذر على حجره فصرخ به ضربه فقلت
 واسه حبه مكره وقالت فتضعفه ان عاب سببه فقامت موبلا دليلا فوالله ما عاش بعد الا سبع ليل حتى رثاه الله
 بالعدسة فتسلته فلقد ترله لناه ليلتين وثلاثا لم يدناه حتى انش في بيته وكانت فريش في العبدسة كاتبة الناس الطور
 حتى قال رجل فريش وكما لا تسجيان انا اباكم قد انش في بيته لا تعيانه قال لا تحسني هذه الفرجة قال لا تطلقا وانا
 معك فاعقلوه الا قد بايا عليه من يوعده بمسونه ثم اجعلوه يدفونه باعلى مكة على حذاز وقد فوا عليه الحسان
 حتى واروه **وحدثنا** عايشة رضي الله عنها قالت لما بعثت اهل مكة في هذا السراهم بعثت ربيب بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في فداء زوجها ابى العاص بن الربيع بقلادة لها وكانت خديجة رضي الله عنها اذ دخلتها بها على ابى العاص حين
 بها فلما زاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم رزقها رقة شديدة وقال لا ياتم ان تطلقوها استيرها ونزدوا عليها الذي
 لها فاعلوا اضاوا نعم يا رسول الله فاطلقوه وردوا عليها الذي لها **وطبقنا** انقضت نوبه فموتت فريش على ثلها
 ثم قالوا لا تقبلوا اصيل عدا واحبا به فيشتمونا وكان الاسود بن عبد يعون فلما حبيب له ثلثة من ولده ربيعة وهشيل
 والموت وكان حبان على عيشه فبينما هو كذلك اذ سمع ناعية من الليل فقال لولم له وقد دبت بصره انظر هل اهل الحبيب
 وهل ك فريش على فلما فلعل على ابى على اى كيه يعني ربيعة فان حرق في اخبر قوق فلما جمع العلماء قال لباى امره ابى على عيني
 لها اسلته فذلك حين يقولون **ع** ابني ان يضل لها بغير ويغفها من النعم السهو د ه

فلا تبلى على بكر ولكن على يد يتما امرت الحيدود
 الما قد ساد بعلمهم رجال ولو لا نعم يدركم يسود دواهم **وقالت** هند بنت ربيعة
 من حسن الاخوين كالعصين لم من زاهما **ع** فريش لا يتظلمان ولا تزام حاهما
 وتبلى على الحوى والقبر الذي زاهما **ع** لا مثل كيلي الكول ولا في لفتاها
 اسد بن لايدلان ولا تزام حاهما **ع** ربحين خطين كبد السما استراها
 ما خلعا اذ ودعا في شودد اشرواها **ع** ساد اغير تكلف عفو ابيض لاهما **وقيل** بلغ
 من لابت غنبة فتسبوا الحسناء هو دجها في الموتى ومعاظمتها للعرب عصيت بها ابها عزون الشريد واخوتها
 محزومها وبها وبها جعلت تسبها للموتى وبكبرهم واثا سومت هو دجها بزيوتها فوالله انما اعظم العرب مصيبة
 كان العرب قد عرفت لها بعض ذلك فلما امسيت هند بما اصابته به وهو قتل ابها غنبة وعظم شيبه واجها الوليد
 وودها خطلة بن اى شيبان يوم بد قالت انا اعظم من الحسناء حبيبته وامرت هو دجها مسومة بزية وتهدت
 الموتى بعكاز وكانت شوقا تجمع فيها العرب فقالت افر نو احملى حمل الحسناء فلما دنت منها قالت لها الحسناء
 يا امية من انت قالت انا هند بنت غنبة اعظم العرب مصيبة وقد بلغني انك تعاطين العرب بمصيتك فبسر
 تعاطيتهم قالت الحسناء يا بن عزون الشريد والحوى محزوم وعويبه ابى عزون فم تعاطيتهم انت قالت اى غنبة وعي شيبه
 واخي الوليد قالت الحسناء اوسواهم عندك ثم انشأت تقول

ابى الى عز ايعين عزيزة قليل اذا نام الحبل هو دها
 وصنوى ولا تشي معويه الذي لاه من سراه اجرتين هو دها
 وصحرا ومن اشل محزا اذا اعدا صله الا طال قب هو دها
 فذلك يا هند الزية فاعلى ونيران جرب حن شت وتودها **فقلت** هند حبيها
 ابى عبد الايطين كلبها وكامها من كل باع يسريدها
 ابى غنبة اخيرات وحك فاعلى وشيبه والباى الدار ولدها **ع**

اخبار الاخوص

هو عبد الله وابنا لقب الاخوص محرم كان غنبة وهو ابن محمد بن عبد الله بن عامر بن ثابت بن ابي الاظفح واسمه
 ابو الاظفح فبين بن صبيحة بن النعمان بن ابيته بن صبيحة بن مالك بن عوف بن مالك بن الاوش وكان يقال له عامر بن ثابت

كاتبة
 السبيحة
 الكول
 من الحبل
 قبلى ظام
 والاطالاج
 اطل والاطال
 الحاضرة

لَيْسَ بِفَعْلٍ ذَلِكَ بِهِ وَنَصَبَهُ لِلنَّاسِ فِي السُّوقِ فَكَانَ يَبِيعُ وَيَقُولُ
مَا مِنْ مِصْبَةٍ نَكَبْتُ بِهَا إِلَّا تَشْرَفَنِي وَتَرْفَعُ شِكَايِي
وَتَزُولُ عَنْ زَوْجِي عَنْ مَخْطِئِي كَوَادُنُهُ عَلَى الْأَتْرَانِ
إِنِّي إِذَا خَفِيَ اللَّيْلُ وَرَبِّتَنِي كَالشَّمْسِ لَا خَفِيَ بِحُلْمِ كَارِ
إِنِّي إِذَا خَفِيَ مَا قَدَّرَ وَلَمْ يَجِدْ لِي عَلَى الْبَغْصَاءِ وَالشَّتَانِ
أَصْبَحْتُ لِلْأَنْصَارِ زَيْمًا نَابَهُمْ خَلْفًا وَلِلشُّعْرَاءِ مِنْ حَسَارِ هـ

أما هذا فمؤخر
منه
مؤخر
منه
مؤخر
منه

أَقُولُ وَابْتَدَأَ ابْنُ حَرْمٍ ابْنَ فَرْحَانَ وَقَوْلُهُ بِالْمَازِنِ الْقَبِيلِ
تَرَى فَرْحَانَ كَأَنَّهَا بَلَغَ ابْنُهَا مُصَدِّقَهُ لَوْ قَالَ ذَلِكَ قَائِلٌ **وَذَكَرَ** ابْنَ الْأَحْوَصِ كَانَ
يَنْتَبِهُ بِنِسْبَةِ ذَوَاتِ الْأَخْطَارِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَيَتَعَنَّى فِي شِعْرِهِ مَعْبِدَ وَمَالِكَ وَيُسَبِّحُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ
فَتَرَى قَلَمَ بَنِي قُصَيْلٍ إِلَى هَامِلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْمَدِينَةِ وَسَالُوهُ الْكِتَابَ فِيهِ إِلَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ وَكَتَبَ لِمَنْ
إِلَى هَامِلِهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يَخْرِجَهُ بِأَيْهِ سَوَاطِ وَيَقْبِضَهُ عَلَى الْبَلَسِ لِلنَّاسِ ثُمَّ مَسَّبَهُ إِلَى ذَلِكَ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَتَوَى
هَذَا لَكَ مَلَكُ خَلَا فِيهِ سُلَيْمَانُ ثُمَّ وَلِيَ حَرْمٌ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْلَافَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ لِيَتَنَادَاهُ فِي الْقَدَمِ
وَيَدْعُوهُ فَأَبَى أَنْ يَذُنَّ لَهُ وَكَانَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْهِ هـ

أَبَا زَاكِيًّا أَمَّا عَرَضَتْ فَبَلَعًا هُبَيْتَ أَمِيرًا مُؤْمِنِينَ سَتَابِي
وَقُلْ لَا يَحْضُرُ إِذَا مَا لَقِينِي لَفَدَكْتَ نَفَا قَا قَلِيلَ الْفَسَا بِلِ
مَكَيْفَ تَرَى لِلْعَيْشِ طَيِّبًا وَلَذَّةً وَخَالِكَ لَأَسِيٍّ مُوْتَقَا فِي الْحَبَابِ هـ
فَاتَى بِعَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَرْمٌ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ فِيهِ وَسَالُوهُ أَنْ يَفْعَلَهُ فَقَالُوا أَنْتَ عَرَفْتَ نَسَبَهُ
وَمَوْضِعَهُ وَقَدِيرَهُ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ الْمُشْرِكِ فَطَلَبَ إِلَيْكَ أَنْ تَزِدَهُ إِلَى حَرْمٍ تَسْأَلُكَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَدَارَ قَوْمِهِ فَقَالَ لَمْ يَحْضُرْ مِنَ الَّذِينَ يَقُولُ

أَدُوْرَ وَلَوْ لَا أَنْ أَرَى أَمَّ جَعْفَرٍ بِأَبَا تَكْرُمًا دُرْتُ حَيْثُ أَدُوْرُ
وَمَا كُنْتُ زَوَاوَا وَلَكِنْ ذَا الْمَهْوِي دَامَ بَرٌّ لَا يَدُ أَنْ سَبْرُوْرُ قَالُوا الْأَحْوَصُ قَالَ قَرَأَ الْقُرْآنَ
يَقُولُ كَانَ لِي صَبْرٌ غَدِيرُهُ أَوْ قُبِيَّةٌ رُبْتُ بِهَا الْبَيْعَ هـ اللَّهُ بَنِي وَبَيْنَ قَوْمِيَا يَفْرِي بِي هَبَا وَابْتَعُ
قَالُوا الْأَحْوَصُ قَالَ بَلِ اللَّهُ بَيْنَ قَوْمِيَا وَبَيْنَهُ قُرْنُ الَّذِينَ يَقُولُ

المتن
المتن

سَمِعْتِي هَا فِي مَضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشْيِ مَتَرِي حَبِّ يَوْمٍ شَلِي السَّرَائِرُ
قَالُوا الْأَحْوَصُ قَالَ لَنْ لَعْنًا تَوْقُفُهَا يَوْمًا لِمَشْغُولٍ وَاللَّهِ لَا أَرُدُّهُ مَا دَامَ لِي سَطْلَانُ فَكَتَبَ هَذَا خَلَا مِنْ حَرْمٍ

وَصَدَّ نَارُ خَلَا مِنْ حَرْمٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ فَبَيْنَا يَزِيدُ وَخَارِجَتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى سَبْعِ نَعْتِهِ بِشِعْرٍ مِنْ شِعْرِ الْأَحْوَصِ قُلْ لَنْ لَعْنًا
أَهْلًا الْحَبِّ بَرِيٍّ عَنْ يَزِيدٍ بِصَلَاحٍ فَلَكَ أَهْلِي وَمَالِي
مَا أَبَا إِذَا ابْتَدَأَ يَزِيدُ مَرَّتْ بِهِ مَرْوَفُ اللَّسَالِي
فَقَالَ لَهَا مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ فَالْتِ لَوْ عَمِيَّتْ مَا أَدْرَى وَكَانَ قَدْ نَصَى مِنَ الْبَلِّ شَطْرَهُ فَقَالَ ابْعَثُوا إِلَيَّ ابْنَ شَوَّابِ
الزُّهْرِيَّ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ عَنْهُ عِلْمٌ مَرْدَاكَ قَالِي الزُّهْرِيَّ فَمَرَجَ عَلَيْهِ الْبَابَ فَخَرَجَ مَرْوَعًا إِلَى يَزِيدٍ فَلَمَّا صَعِدَ إِلَيْهِ قَالَ لَنْ لَعْنًا
لَمْ تَدْعُكَ إِلَّا بِحَرْمٍ طَبَسَ مِنَ الْمَنِيِّ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ فَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ حَرْمٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَا فَعَلْ قَالَ طَالَ حَبْسُهُ بِدَمْعِكَ
فَقَالَ قَدْ كُنْتُ لِحَرْمٍ كَفْلًا عَقْلَهُ وَأَمْرًا تَحْلِيتهُ وَوَهَبَ لَهُ أَرْبَعَ مَائَةِ دِينَارٍ وَأَقْبَلَ الزُّهْرِيَّ فَمَلَّكَهُ إِلَى قَوْمِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَسَمِعْتُهُمْ بِذَلِكَ وَقِيلَ لَنْ الشَّعْرَ الَّذِي عَنْهُ حَبْسُهُ لِيَزِيدَ مِنْ شِعْرِ الْأَحْوَصِ مَوْ

كَبِيرِهِمْ قَدْ بَدَأَ حَرْمٌ يَنْسِبُ وَالَّذِي أَقْرَبَ لَهُ بِالْمَلِكِ كَهْلًا وَأَمْرًا
وَلَيْسَ دَانَ الْعَطَاكَ فِي الْيَوْمِ مَا تَعَادَا أَعْدَتُ مِنْ أَعْطَاءٍ وَأَضْعَافٍ عَدَا
أَهْلًا نَحْدًا مَالًا فِي الْحَيَاةِ أَمَامَ هَلِيَّ حَرْمِي عَلَى مَا تَعَسَّدَا هـ **وَقِيلَ** ابْنَ الْأَحْوَصِ

دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ طَلِيقٌ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ وَاللَّهِ لَوْ مِتَّ الْيَوْمَ بِحَرْمٍ قَدَّرَ لِي بَدَلًا وَلَمْ يَجِدْ كَدَا
يُنَجِّهِ غَيْرَ أَنْكَ مَقْتَضٍ عَلَى الْبَيْتِ الَّذِينَ قُلْتُمَا فَبَيْنَا لَكُنْتُ مُسْتَوْجِبًا حَرْمٍ بِالسَّلَامَةِ مَتَى حَيْثُ كُنْتُ

قَالِي لَا تَسْتَحْسِرْ أَنْ يَقُوْدِي لِي غَيْرَ كَرَمٍ مِنْ سَيَارِ النَّاسِ طَمَعُ
فَأَنْ لَجَبْتِي لِلنَّفْعِ غَيْرُكَ نَمَّ قَانَتْ أَمَامَ لِلرَّعِيَّةِ مُقْبَحُ

وَعَلَى النَّبَاتِ مِنْ قَصِيْدَةٍ مَدَحَ الْأَحْوَصُ حَرْمَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَقِيلَ** ابْنَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَا أَقْدَرَ
الْأَحْوَصُ عَلَيْهِ الرِّمَّةَ وَأَجَانَةُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَلَمَّا قَدِمَ قَبِصَتْ الْمَالُ عَلَى بَطْنِهِ وَدَعَا جَمَاعَةً مِنْ قَوْمِهِ وَقَالَ لَهَا إِنْ قَدْ
عَمِلْتُ لَكُمْ طَعَامًا فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ كَشَفَ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْمَالِ وَقَالَ فَخَرْنَا أُمَّ أَيْمَنَ لَا تَحْزَنُوا وَمَدَحَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
بِقَصِيْدَةٍ هَا

صَرِمْتَ جِلْدَكَ الْعِلَاةَ تَوَانُ أَنْ مَرَّ مَالُ كُلِّ حِلٍّ فَمَارُهُ
تَبَشَّرْتُ لَوْ بَدَتْ دُرٌّ عَلَيْهِ كَانَ فِيهِ لَمُسْبِيهِ أَنَا
إِنْ لَوْ فِي إِذَا نَدَّ نَارُ دُرٍّ قَلْبِهِ كَانَ قَلْبُهُ يُسْتَطَارُ
مَنْ يَكُنْ سَابِلًا فَإِنْ يَكُنْ مَالِكًا مِنْ طَابِهِ الْأَكْتَارُ
عَمَّ مَعْرُوفُهُ فَعَرَبِيهِ الَّذِينَ ذَلَّتْ لِمَلِكِهِ الْكُفَارُ
وَأَقَامَ الصِّرَاطَ فَاتَّبَعَ أَحَقُّ مُسِيرًا كَمَا أَنَا أَنْتَهَارُ

وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بِأَجَانَتِهِ خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ بَعْدَ مَا أَجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ يُعَايِنُ طَبَسَ عَلَى

المبصر منكم أهل المدينة ووجههم ثم قال يا أهل المدينة قد بلغكم بعض من القرآن القليل وتجهلوا ولا تكلموا بما رآه
لكنهم لا يقولون بحسبكم وأحسبكم الأحوص

وكم تركت في من قطوب مكة صرقت عليها ثم لم الخشع
وادترعتي شربها لم ابله ولم ادعكم في كرمها المتطالع
فقال ما لي به نوفل بن مساحق فقال امير المؤمنين اقرنا بالذنب وطلبنا العذر فعلن بحكك فذلك يشبهنا منك
ومشبهك ما فقد قال من ذكرك بعد بيتيه الاولين

واني لمستان ومسطرركم وان لم تقولوا في الملمات دغ دغ
الويل منكم ان تروا غير ذاككم وشيكا وكما انزعوا خير منزع
وقيل الله قيل للفرقة من اشعر الناس قال الذي يقول

لي لستان فليمة معسولة الف الحبيب بها نحم الاسعد
وترجمه حتى على فاني حتى الصباح معلقا لفسر قدم **وقيل** من اشعر الناس
يا ليت شعري من من كلفته من خيم اذ نابت ما صنعوا

قوم كلون السيلع وباحيرة منهم منراي ومشتهع
ان شظت الدار من ديارهم المستكوا بالوصال ام قطعوا
كل امر على خير ما عهدت وما ذاك الا التامل والقطع

والشعر الاحوص **وقيل** انشدني ابراهيم بن هشام الخروقي وهو والي المدينة وعنده ابو عبيدة بن عمار
ابن اسير قول الاحوص شقنا اربعك من ربع مدي سلم ولانك من اذ ذاك من ربع
اذ انت في المراتك عاصبه واذ لم البكر سادرا رشي

ثم ارجى ذاه ومضى بمشي على تلك الحال وجره حتى بلغ الغرض ثم رجع فقال يا ابراهيم بن هشام من جينك سائلك فقال
ايها الامير اني سمعت هذا البيت مرة فاجبني خلفت ان لا اسعه لاجرت رشي **وحكي** عبد الملك بن عبد العزيز
قال قال ابو السائب الخروقي انشدني الاحوص فاشدده قوله

قالت وقلت جرجي وعللي جل امري بوصالك صيب
صاحب اذ اعلى فقلت لها العذر رشي ليس من شعبي
تشاركا ادنو الوصلهما عرش الخليل وجان الخبيث
اما الخليل فليست فاجعه وكان اوصاني به رشي

عوجوا الذي ند كراغاية بعض اعيت مطيكم حجبني
ونقل لها فم الصد ودي ولم نذب بل انت مذات بالذنب
ان فلبوا تقبل وتركم متا بداز السهل والرجب
او نكبري كدز معيشتنا ونضدي مستلهم الشعب
قال قبل علي ابو السائب وقال ابن اخي هذا والله المحب عبد الله الذي يقول
وكت اذ اخيل نام حجري وحدث ولاي منفتح اعزني

اذ عت لا حبل الله غير ولا وشع عليك عني فلي هذا الشعر **وحكي** عبد الله بن عبد الله بن محمد بن مهران
بجى قال جلت دينا بعتر المهدى نركب المهدى نركب عبد الله وعمر بن ربع وانا وناه على بردون قطوف فقال
ما اشعب بيت قالته العزب فقال ابو عبيد الله قول امري القيس

وما ذرقت عيناك لا لقرني منميك في اعشار قلب مقتيل فقال هذا اعزني فح
فقال عمر بن ربع قول امري بن عبد الرحمن

اريد لاسني ذكرها فكتا مثل لي بكل خيل
فقال هذا بشي وماله يري ان بني ذكرها حتى مثل له فقلت عندي حنك يا امير المؤمنين جعلني الله فداك قال
الحق قلت لا حاق بي امير المؤمنين جعلني الله فداك ليس ذلك في ذاني قال اجوبه على دابة قلت هذا اول الفخ فجلت على
دابة فلفقت فقال لي ما عندك قلت قول الاحوص

اذا قلت الى مشفق لفتا بها وجه التلاقي مينا زاحني شقما
فقال احسن الله انقوا عنه دينة تفغي عني دني وتمام الايات التي لكثير
الا حيا لي اجد رجلي واذن احب لي عدا بقول

ولم ازم لي نوالا اعده الا نطالبت غير ميل
وليس لي الملول ولا اللي اذ اعنت عنه باعني خيل
ولكن عيل من يردوم وماله ويحفظ شري عند كل خيل وبنت الاحوص من قصيدة اوها

الا تفتر منم الدار واستطو الرنما فقد صاح اجري وذكركي نعمما
فبت كاني شارب من لامة اذ اذ هبت مما اناحت له

أخبار الله

واسمه نافذ وكنته ابوريد وهو يدين مولى بني فز ولم يكن في المختار من وجهها ولا انظف ثوبا ولا اطرف
منه وهو احد من خصاه ابن جزي من المختار فلما فعل به ذلك قال لان تم اخذت وكان كثيرا النوادر زورا كجيت
فاد انكلم اخيك النكلي وكان غنا ووه صعبا ونسب الدلال لظرفه وشكليه وجسده له وحلاوة مسطقه وكان
مستعوقا لظلمة النساء ويكنى وصفه من الرجال وكل من اراد خطبة امرأة سألها عنها وعن غيرها فلا يزال يصعب النساء
واحدة واحدة حتى ينهي الى وصف ما يحبه من نوسط بينه وبين من يحبه من غير وجهها وكان يشاغل كل من حالسته
عن الغنا وتلك الاما ديت كراهية منه للغنا **وذكر** انه كتب سليمان بن عبد الملك الى ابي بكر بن محمد بن عمرو
ابن جزي وكان عامله على المدينة ان يحصى من بها من المعتن المختار فينبعهم ابن جزي فحصى تسعة احدىهم الدلال **وقيل**
كان السبب في ذلك ان سليمان بن عبد الملك كان مستلقا ليلة على فراشه وجاز به الى جنبه وعليها غلالة
وردا فمعضفان فبعضفها ففصلان من اوله وزوجا وباقوت وكان سليمان بن عبد الملك مستعوقا وفي حثركه رطل بها
شمر يغني فلم يعثر سليمان بن عبد الملك على غنائه فاعادها عليه وبني لاهية عنه لاجل حبه مضغبه الى الرجل
حتى طال ذلك عليه فحول وجهه عنها مضغبا وقاد اليه ما كان مشغولا من به بها فتبع شمر ابي بكر بن عمرو
واطبب نغمه
محبوبه سجن صوفي فارغا من آخر الليل لاطلها السجدة
تدني في حياها تني معصفره والجلي منها على لباها حصو
في ليلة التصفاء بدري مضجعا او وحدها عنده ابي ام القدر
لو طلت حري على قديم تكاد من رقة للمسي تنفطر
فلم يشك سليمان بن عبد الملك ما تسمعته وانما نوى تميزا فوجه من رقة من اجزءه وجبته ودعا لاجل ربه بسبب
ونطع وقال والله لئن لم نصلي فبني لاسر عنك قالت سل عما بدا لك قال اجزي عن عابدينك وبين هذا الرجل قالت
والله ما اعرفه ولا زانية قط وانا كارهية من شدي الحبان ومن هناك حملت اليك والله ما اعرف هذه البلاد اجملا
سواك فزولها واخضر الرجل وسأله ونظف في المسئلة فلم يجد بينه وبينها شيئا ولم تكب نفسه بخلة من
سواك فزولها واخضر الرجل وسأله ونظف في المسئلة فلم يجد بينه وبينها شيئا ولم تكب نفسه بخلة من
وذكر ان سليمان بن عبد الملك قال يومئذ هدر الرجل فضعفت النافذة وبنت النيس استخرجت
الشاة من الحمة وهو شاة السباع
ومما اشتهر من ذوات
الظلف غاصد
قوله استخرجت
الشاة من الحمة وهو شاة السباع
ومما اشتهر من ذوات
الظلف غاصد
قوله استخرجت
الشاة من الحمة وهو شاة السباع
ومما اشتهر من ذوات
الظلف غاصد

لمنت

وجيت لقتلنا فقال والله ما فعلت الا احكام فعلن اعزب اخراك الله ولا ادني بك قال لئن لم يعدي بدل على ابيك
وعلم موضع شقابين والله ما زينت قط ولا زني بي واني لا شيتي ما شيتي فساوكم وزعابكم **وقيل** وجد الدلال مع
غلام ومما سكران فامر الولا ان يذرا بهما في السكة ففعل ما هذا بالدلال قال شيتي لاسر ان جمع بيننا شيتين
فجمع بيني وبين هذا ولو قيل لكانت قواد عصب فقوالوا سبيلهما لعنة الله عليهما **وقيل** الدلال يوما الى
مزل نائلة بنت عمار الكلبي وكانت عند معوية بن ابي سفيان فطلقها وسبب طلاق معوية لها انه قال لاسر اخية
بنت قزطه اذ مبي فانطري اليها فذهبت ونظرت فقالت له ما رايت مثليها ولكن رايت تحت شراها غالا يفرق
راسه وجها في جحرها فطلقها معها وفيه فزوجها بعدة رجلان احدهما حبيب بن سلمه والاخر النعمان بن بشير
الافشاري فقتل احدهما ووضع راسه في جحرها **وقيل** فخرج الدلال بها فلم تقبض له نغني شعير بخون عامر ونقد
بدقه عليه
حبلي لا والله لا املك لك اذ اعلم من رضى لي باليا
خيلي ان انا وليا ليالي النعش والاهان واستغفرا لي
خروج خلعها فزجروه وقالوا اخرج عن الباب وسبع حلبة فقالت ما هذه الصخرة بالباب فقالوا الدلال فقالت
ايدنوا له فلما دخل عليها شق شوبه وطرح التراب على راسه وصاح بويله وحره فقالت له لك الوبيل لك
او مادهاك قال صرني حشك قالت ولم قال عيت موثا ان يذرا سوك اياه قالت اف كم وثف ولجن نبلغ ما يحب
ولحسن اديهم باجازه هاتي يا مقطوعة فلما طرحت عليه الثياب قالت ما جارك قال لا اسلك جاحة حتى
اغني لك قالت فذاك اليك فانك نغني شعير جميل
ارحمني فقد يليت حشبي بخر الدلا يا بشية حشبي
لا مني فيك يا بشية حشبي لا يلو مو اقد اخرج الحزن لي
زعم الناس ان دلي طيات والله يا بشية طي
ثم طس فقال من طمار قالت على بالمائدة فاني لها كانت مبياة عليها انواع الاطعمة فاكل ثم قال هل من شراب
قالت اما يبيد ولا لكن خيرة فاني انواع الاشرية فشرب ثم قال هل من فاكهة فاني انواع الفاكهة فتفكه ثم قال
يا حشبي حشبه الاف ديم وحش حبل من حبل معوية وحش حبل من حبل من حبل النعمان
ابن بشير قالت وما اردت بهذا قال هو والله ذاك والله والله ما ارضي بغيره ولن تحضر فاما الحاجة واما الرد قد
له بما شان فقبضه ثم قال فلما توسط الدلا غني ونقد فده
ليت شعري اجفوق ام دلال لم عد واني بشية بعدي
فمرني اطعك في كل امر انت والله اوجه الناس عندي

كاتبه
عبد الوهاب
الفي فذاب

وذكر ان الدلال كان لا يشرب البتة فخرج مع قوم الى مشرب لم ومعهم بيده فشربو ولم يشرب منه شقوه
عنه فحذوا وكان كلما تغافل صيروا في شرا به بيده فلا يكره حتى شرب ذلك عليه فسكر وطرب وقال
استقوني من شرابكم فشقوه حتى مثل وقتنا ثم في شعور الحوص

طاف الحبال وطال الليل فاعتكرا عند الفرائش فاب الهمة فحفظوا
ازاقت الهم كالحمران مرتقا وقلص النعم عن عيني فانشدا
من لوقته اورثت قرجا على كبدى يوما فاصبح منها القلب مقلطا
ومن بيت مضر لهما كما ضمتنى الظلوع بنت مستبطن عبرا

فاستحيته القوم وطربوا وشربوا ثم غنى

طربت وهلك من تذكر ومن لست من جهة تغدر

فان رأتها الذي ارى في ذلك لعمري الذي انظر

والاصبر فلا محض عليها بسوء ولا من هرج

وسكر الدلال حتى خلع ثيابه ونام عرايا فغطاه القوم بلباسهم وحموه الى منزله ليلا فمؤوه وانصرفوا

فاصبح وقد نبتا ولوك ثيابه بقبه فانكر نفسه وحلف لا يغي ابدا ولا يباع من شراب البتة فولى ذلك

الى ايام وكان مجلس المشيخة والاشراف فيفيض معهم في اخبار الناس حتى قضى حبه

اخبار طرخ

وهو طرخ بن اسماعيل بن عبد بن اسيد بن علاج بن ابي شله بن عبد العزري بن حمزة بن عوف بن قسي وهو

ثقيف بن ميثم بن كثر بن هوازن ومن النسل ابن من يقول ان ثقيفا هو قسي بن ميثم بن النبت بن منصور بن قيس

ابن اقصي بن دحي بن اباد بن سواد ومنهم من يقول ان ثقيفا ابن ابي رغال وقيل عبد ابي رغال وانه من بني ابا نود

وذكر ان الحاج بن يوسف الثقفي قال بخطبة خطبها بالكوفة بلغني انكم تقولون ان ثقيفا من ثمود وقيل

كمان ثمود الاحباش ومن اثنى على الله عز وجل وثمود اذ انا بقى قبيح ذلك الحسن البصري رحمه الله

فصاحك به وقال حكم الله لنفسه انا قال فابقى اى لم يقيم اى اهلكم فرجع ذلك الى الخصال فطلبه فتوازي

حتى ملك الخصال وقد طولوا بالصريح القول في شيب ثقيف قرابت الاقصان على اذ فرت وام طرخ

بنت عبد الله بن سباع بن عبد العزري بن حمزة وسباع فله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يوم اجد وسباي

سها فلما فرغ من الاكل قال جروا با وجهم والقوم في الطريق لمعهم الناس موافا لعنهم احيانا قال
فرايت الكلاب تحرق جثثهم وعلمهم سراويلات الوشي حتى استنوا ثم جفرت لهم حفا يرفلوا فيها **وذكر**
ان سديفا مولى بني هاشم انشد لسفاح وعنده حافة من بني امية

يا ابن عمر النبي انت ضياء استبنا بك البقن الجليبا
لا يغرنك سماني من رجال ان تحت الظلوع داء دويلا
حرد الكيف واربع للعفو حتى لا ترى فوق ظهرها اموتا
قطن العف في القديم واضحي ثابتا في قلوبهم مطوبا

وهي قصيدة طويلة فقال اسديف خلق الاسنان من رجل ثم قال لسفاح منمت لاه

احبا الطغابن ابا لنا شلهوا فلن تبين ولدبار اساء

ثم امر من عنده فقتلوا **وقيل** حضر جماعة من بني امية عند سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس وعلمهم

الشباب المشاة المرتفعة فامرهم فقتلوا قال لزارى فكلوا انظر الى اصبهم وقد اسود عارضاه من الغالية

ثم جربوا وجهم والقوا على الطريق وان عليهم سراويلات الوشي وان الكلاب ليجربوا جهم **وحكي**

المبارك قال حبلى رسول عمرو بن معاوية بن عمرو بن فحمة بن ابي شهاب فقال يقول لك عمرو قد جات

هله الدولة وانا حبلى المستر العيال منتشرا الاموال فاكون في قبيلة الاشتر امري وعرفت وقد

عزمت على ان اذني حبري نفسي وانا صائر الى ايام لا امر سليمان بن علي فصر الى قوافله فاذ اهلته طلسا

ايضا بطبق وسراويل وشي مستدول فقلت سبحان الله ما تصنع احدا لا يهاهنا الله الناس تلقى

ها ولا الفقم لما تريد لفت فم فيه قال لا والله ولكنه ليس عذلي ثوب الا اشتر ما تقي فاعطته طلسا

ولقد طلسنا الله وكويت سراويله الى زكنته فدخل الى الامر ثم خرج مسرورا فقلت له حردى

ملحري عينك وبين امر قال دخلت عليه ولم يتر في فط فقلت اطلع الله الامر فطنتني البك البلاد ودلني

عليك فضلك فاما قتلني غاما واما رددي شياما قال ومن لنت اعركك فانشيت له فقال من جاك

اتعد قسك غاما ثم اقبل علي فقال باجرك يا ابن ابي قلت ان اخرج اللوا في انت اقرب الناس اليهم جبا

واولي الناس لهم بعدنا قد خفن خوفنا ومن خاف خيف عليه فوالله ما احبني الا يدعوه على حبه ثم قال لي يا

ابن ابي جعفر الله حنك وبحفظك في حرمك ويوقر عليك مالك والله لو امكني ذلك في جمع قومك لفعلت

فن سواريا لظاهروا منا كايك ولناشي زفاعك قال كنت والله اكبر ليه كما كنت الرجل الى بيته وجر تار

لما فرغ من الحديث ادركت عليه طلسنا الله فقال ما ان شانا اذ افرقتنا ثيابا ان لا ترجع اليها ومن شعر

شديداً النبي فيه جرح السيف على قتل بني أمية
 كيف بالعفو عنهم وقيلما قتلوا وهتكوا الحرمات
 ابن زياد وابن يحيى بن زيد يها من مصيبيته وتزات
 والامام النبي الحسين بن علي بن ابي طالب
 قتلوا آل احمد لا عفا الله لمرؤان غاصد السيئات
 وقال رجل من شيعة بني العباس محرضهم على قتل بني امية
 اياكم ان تلبسوا لا عندكم فليس ذلك الا للوف والطع
 لو انهم استنوا ابدوا عداوتهم لكم فغوا بالذل فانفعوا
 الشئ في الف شهر قد مضت لهم سقوكم جرماً من نهر باخرج
 حتى اذا ما انقضت ايام دولتهم متوا اليكم بالزعام التي قطعوا
 هنيات لا بد ان يسقوا بكاشم زيا وان عجلوا الزرع للذي عروا
 انا واحواننا الاضار شيعتكم اذا انقرت الاموا والشيخ

خبر حميد بن ثور هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن ابي ربيعة بن هلال بن
 عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن مكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار
 وهو شاعر من شعراء الاسلام وقد ادرك اجدادنا عليه **ذكر** انه تقدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى
 الشعراء والابنيت رجل بامراء الاحبار فقال حميد بن ثور

اما الله الا ان سرجة مالك على كل امان العشاء ترووق
 وقد ذهبت عرساً وما فوق طولها من السرج الاعشاة ونحووق
 فلا الظل من يزد البقي يستطبعة ولا الف من تزد العشاء يدوق
 وهل انا ان قلت نفسي سرج من السرج موجود على طريق
 هي قصيدة طويلة اولها

نات ام عمرو قالوا مشوق تجز البها وكلها ويتوق
وقيل وقد حميد بن ثور على بعض خلفاء بني امية فقال له ما جاك فقال
 انا في الله الذي فوق من ربي وخبر معروف اليك دليل
 وطوبى الاقرب انا نهارا فقل ولما ليها قد ميل

الفتة القليلة
 الاضار والوزر
 والحق والطوبى
 المرطه
 الامراب
 اعراض
 النذل والاسفل
 صتان بن سنان

ويطوي على الليل حسنه اني لاذك اذا هاب الرجال فقول فوصله وقصه شاكراً
أخبار فليح بن العوزة

هو من اهل مكة مولد لبني مخزوم قال ابو الفرج ولم يقع البناء عليه وهو اجد المعنيين في الدولة العباسية وله
 محل كبير من صناعته وموضع جليل **وحي** الفضل بن الربيع قال كان المهدي يبيع المعنيين جميعاً ويحضر من مجلسه
 ويبيعون من راء الشنان الا فليح بن العوزة فان عبد الله بن مويج الزبيري كان يرويه شعره في ماله المهدي ليعينه
 فيه فذكر من اصنافها بيتين ساهل فيهما ان ينادمه وشال فلجاً ان يعينه في اصناف غايه وهما
 يا امين الآله في الشرق والغرب على الخلق وابن عمر الرسول
 مجلسك بالعشي عندك في الميلاق ابني والاذن لي في الوصول

نقاء فليح اياما فقال المهدي يا فضل ارجع عبد الله الي ما سأل واحضره مجلسي اذا حضر اهلي وموالي وحضرت لهم ورده
 على ذلك لم يرد علي وبني رايته فليح الشنان فكان فليح اول من من رجه في مجلسه **وحي** بعضهم قال علي محمد بن سليمان
 ابن علي فقال لي قد قتل فليح بن العوزة من الجواز وتذكر عند محمد بن عتاب بن مزيه واعلم ان علي بن ابي طالب دخل على الرشيد
 فجلس عليه خلعاً شتية من ناي ودهت له خمسة الاف درهم نصبت اليه فخرته بذلك فاجابني اجابة مسترورة
 برشيطه وخرج معي فعدالي في جام كان فيه قد اعطاه درهمين ساهل ان يحبه شي اكله ويند فيه
 لحبة براس كانه راس عجل ويند دوشا عيط زدي فقلت لا تفعل وحدث به ان لا ياكل ولا يشرب الا عند مجلس
 سليمان لم يلفظ الي واكل من ذلك الراس وشرب من البند القليط حتى طابت نفسه وعنى وعنى القيم معه سليمان طاب
 القيم بما افضيه وتلا حيا وتواشيا فاخذ القيم شيا ضرب به راسه فحبه حتى جري دمه فلما راي الدم على وجهه
 اضطرب وخرج ثم قام وغسل وجهه وعاجه صوفة مجرقة ورث وعصبه وفامرني فلما دخلنا دار محمد بن سليمان
 ونزل في العرش والاله وحضر الطعام فزاي سروره وطيبه ونال البند والله ومدت الشان وعنت الحواكي اقبل على
 وقال مجنون تاللك بالله ايما اخي داوي العزبة مجلس القيم او مجلس الامير فقلت وكانه لابد من عريده قال لا والله
 بالي ساهل فخرتها من رايي هناك فقلت اما على هذا الشرط فالتني فقلت فاستاني محمد ما فيه فاجبرته ففعلت
 محكاً عالياً وقال هذا الحديث والله اطرف واطيب رعا وطلع ثيابه عليه واعطاه خمسة الاف درهم **وحي**
 فليح قال كان المهدي في عيشق ابنة عم له فوعده ان يزوجها وشكا اليها ثايبه ولا شي عنه فاعطته ديناراً
 للشفقة فلما رآته قالت من هيا قال صديق لي ووصفي لها ودعاي فابتنه فكان اول ما غيبتته

من الخفريات لم يفتح احداها ولم ترفع لوالدها شيئا
 نقامت الى ثوبها فلبسته لتصرف خلقا وجهها بحد في ان نعيم فلم تفعل وانصرف واقبل يومئذ الى غيبها
 ذلك الصوت فقلت والله ما هو شي اعلمت به مسانك ولكنه شي انقوت فلم يبرح حتى رسوها ومعه صره
 فيها الف دينار قد فجعها الى القتي وقال تقول لك انه يحك هذا مبري فادفعه الي اي واخطبني ففعل وترجها
 والشعر لسيلك من السله السعدى وهو من شعيرته
 كان مجامع الاداف منها نقاد رجعت عليه النرج هارا
 تعاف وصالحا المذلل الي قاتع المنوع السوارا

أخبار الزهرمة

هو ابن ميم بن علي بن سلمة بن عاشر بن مرمه بن الهذيل بن الربيع بن عامر بن سح بن عدي بن قيس بن الحارث بن فهر بن لؤي بن
 غالب والي بني سبي قريش وقيل انهم ينسبون الي النصر بن كانه وولد قيس بن الحارث يقال لهم الحارثيون وكانوا في عدوان
 ثم انقلبوا عنهم الي بني نصر بن عوف بن كرم بن هوان فلما افضت الخلافة الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتوه ليعرض لهم
 فانكر منهم فلما استخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه اتوه فابتنهم في بني ابريت بن فهر وجعل لهم ديوانا واتموا الخ
 لانهم اخطوا امس كان معهم من عدوان ومن بني نصر بن عوفيه واهل المدينة يقولون انما سموا الخ لانهم تركوا المدينة
 على حرج فسموا بذلك وكبر بالمدينة عدد **وقيل** في بني ابريت بن فهر فشب بن مرمه فقال

اجاز بن فهر كيف ينظر حوتى وجاني العدي من غير كبر ينفع نصري
 فصارت من ولد فهر من ساجته وكان ابن مرمه دعيا في الخ والحد ادعيا في قريش وكان ابن مرمه يقول لام العرب
 دع اديعيا ويعني نفسه **وحكى** عبد الله بن ابي عبيدة قال رزق عبد الله بن حسن بن حسن بن اديعيا وانه
 ابن مرمه فجاء رجل من اسلم فقال ابن مرمه لعبد الله بن حسن اصلك الله سل الاسلي ان اذن لي ان اخبرك
 خبري وخبره فقال لعبد الله بن حسن اذن له فاذن له الاسلي فقال ابن مرمه اني خرجت اصلك الله ابني
 دود الى فاوجشت وصفت هذا الاسلي فخرج الى شاه وخبرني خبرا واكرمني ثم عدوت من عدو فانت شاه الله ثم
 خرجت ايضا في طلب دود لي فاوجشت وقلت لوصفت الاسلي فقلت اليه في بني بلن ومن ثم خرجت بعد ذلك فقلت
 لوصفت الاسلي فالتن الخبر من الطوي فصفته فحالي بلن ومن ثم قال الاسلي وقد اجنته اصلك الله الى ما شاك
 فسلكه ان اذن لي ان اخبركم فقلت فقال اذن له فقال الاسلي صافي فقال الله من هو فقال رجل من قريش فاجب

ع. ٥٥

نقال صدقتا استحق ذلك ثم اشدته حتى انتهت الي قولي يدحبه
 لا يحبب الخود نفي ماله ابدا ولا يزي ذلك ما يحوي من السرف
 ونصبت فيها حتى اتممتها فطربت وقال احسنت والله يا ابا محمد وكان يومئذ وامرني بمائة الف درهم فاجدرا
 الي الصابية فذكرنا الصبيان وبغداد فقلت

استل علي بغداد وبني قريبه فكيف اذا ما اردت عنها عدا بعدا
 لعرب ما فارقت بغداد عن قلا لوانا وجدا من فراق لها سدا
 اذا ذكرت بغداد نفسي تقطعت من الشوق وكادت تنهم بها وجدا
 كفي حزنا ان رجت لم استطع لها وداعا ولم اجرت لشاكتها عهدا
 قال فقال لي يا ميمى اشتفت الي بغداد فقلت لا والله يا امير المؤمنين لكن من اجل الصبيان قد خسرنا شيان فقال
 مايتما فانشدته مع حبت الي اصبية معارف فشاقت منهم قرب المسار
 فابرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت للبار من الديار

نقال لي يا ميمى صرا لي بغداد فاقم مع هيا لك شهر ثم صرا ليك وبغداد فقلت لك بمائة الف درهم **قيل** وكان
 الواثق عالما بصناعة الفناء فعمل محبا في قول بعض الاعراب

يا ميمى الموي اعني علي التي لها نلت نفسي شقا ما وعدت وهذا البيت من اباء عرلة فقير
 الامان الله الحامه غدوة على الايك ماذا هي من عنت
 نعت بصون المحبي هي من الوجد ما كانت ملوحي اجنت
 فلو قطرت عين امري من صابو دما قطرت عيني دما او المني
 فاشكت حتى اوتيت لصورها وقلت ازي هذي الحامه حبت
 ولي فرات لويد من قلبي تسوق اليي تالي التي قد تولت
 اذا قلت هذي رقرة النعم قد ضمت من يا خري عدا قد اظلت
 يا ميمى الموي اعني علي التي لها نلت نفسي شقا ما وعدت
 لفان نلت حتى اولي ساكنها قذى العين من شافي الزراب لفتت
 فقلت ارطيا صابجي فليكن لي ربي كحل نفسي اعطيت ما تمنيت
 خلقت لها بالله ما ام واحد اذا ذكرته اخر الليل انت
 وما وجد لغيره قد ضمت بها صرون الموي فحيت لم تك طمت

ع. ٥٥

١٢٢
 استاد محمد بن
 من خرب الاغباري

الغيب

تمت احليل الربا وحيه بخد فلم تخذ لها ما تمت
اذا ذكرت ما اعطاه بطينه وبرد احصى من بطن خب ارتب
ما نشر من لوعه غير اني اجمع احشاي على ما احبت

وكان الواثق اذا صنع في شعره قال لا يخفى الموصل هذا وقع في البارحة فاستجبه فكان بما اطلع فيه الشيء بعد الشيء
فكاد حازق عنده اسحق وقال انما يستجيد صنعك اذا احضر بقا ربك ويستخرج ما عندك فاذا فازق خضرك قال
في صنعك غير ما صنع فقال الواثق ما احب ان اتق على ذلك قال حازق فانا اغنيه اياي المولى فانه لم
يعلم انه لك ولا سمعه من احد فلما دخل اسحق غناه حازق وتعد لان يفسده مجده وفعل لك في مواضع خصه لا
يعرفها الواثق من قسمة فلما غناه قال الواثق لا استحق كيف ترى هذا الصوت قال فاستد غن من في فامره لتجبر الغلس
حتى اخبر عنه وامر بقبه الى بغداد ثم جرى ذكره يوما فقالت له فريده يا امير المؤمنين لما كاده حازق فاستد
الصوت من حث او حاك انفراد فيه بخد فمما وجوده واخفى اخذ نفسه بقول حازق كل شيء شاء وسره ونهم من
فامره على الصاعقة ما لا يهيمه غيره فليخبر امير المؤمنين وليلطفه بغليظ الايمان ان يصدقه عما يسمع واغنيه لياه حتى
يقف على حقيقة الصوت فان كان فاستد اخذ صدق عنه لم يكن عليه عيب ووافاه عليه حتى يستوي فليس لحور
ان شربه فاستد ان كان فيه فساد وان كان محقا قال فاستد اخذ فامره بكتاب بجله فجل واخبره واظهر الرقي له وعنه
ولته ايا ما ثم اطفاه انه يصدقه كما يبريه فجلسه خلف له ثم غي الواثق اصولنا فينا له عننا اضع فخره فبما عده
ثم غننه فريده هذا الصوت وسأله الواثق عنه فرضيه واستجاده وقال ليس على هذا سمعته المرة الاولى ولان
عن المواضع الفاسده واخبر بافساد حازق ايا ما فسكن خصه ووصل اسحق فسكر حازق فريده **وقيل** ان اسحق غنا
بجمل الامين ابن الرشيد كما سمعه في شعره بوجه به وهو

يا ايها القبايم الامين فلت نفسك يعني بالمال والولد
بسطك للناس اذ ولتهم ويدا من الجود فوق كل يد

فامر له بالف الف درهم فادخلت الى منزل بجله ما به فرائس **وذكر** انه دخل مروان من اي حصه على
ابراهيم الموصلي فجللا بجله ان لا انشد اسحق بن ابراهيم مروان لنفسه

اذا مضى احمر كانت ارضي وقام بغيري جانم ولبن جانم
عطشت ما نف شايح وشاوتك بدلي الثريا فاعدا غيرت كاي

وجعل ابراهيم عدت مروان وهو عنه مشغول شاة لا يفيهم بها شيئا فقال له مالك لا تخيبي فقال لا لك والله لا ادري
ما افزع انك في اذني **وحكي** يعقوب بن بشير قال كنت مع اسحق الموصلي فترهه فترها اعزاني فوجه اسحق خلفه فبدا
هذا

لغنىه فارة على المؤلف
انفاة الله ومقابلته باصله
المتشع منه وهو بيه نظرا

فوافاه الاعرج بن فلما شرب وشبع حين الدوايب قال

بكرت تحن ونباه وجلي واجن من جلد لي الجند فدموعها جني الرهاض ما ودموع عيني اقرب خدي
وبشالي بخد كلفت وما نفعي من كلي ولا وجددي لو فليس وجد العاشقين لي وجلي لمراد عليه ما عدى
فما انصرف الى سبه الا جمل لا سكر او ما شرب الا على هذه الايات **وحكي** اسحق بن ادمت على الواثق في بعض ندائني
فقال يا اما اشتقت لي فقلت لي والله يا امير المؤمنين واشتنته في ذلك

اشكوا الى الله بعدى من خليفته وما اعالج من شعور ومن كثر
لا استطيع رجلا ان يمت به يوما اليه ولا اقوي على التسفند
انوى الرحيل اليه ثم يعني ما حدثت الله والابام في بصري
وقال فذلك خصه اليه فصدته الدوايب التي اطفها

صنعت شعرا عددا البز والرد واظفك فأتوني بمقاد
ما انس لا افسر منها اذ توفعي واخرن منها وان لم تبد بادي
لما امرت شاحي اليك هفاني صينا الى اهلي واو لادي
ثم اعترت ولم اقبل بيئهم وطابت النفس عن فضل وحماد
كده لايك الجرا فريدي بها وعم بالخزي بعد افتراد
فلو شكرت اياكم وانكم لما احاط بها وصني وتقدادي
لا شكرتكم بالاج الحام وما جدد على الصبح في اثر الدج جاد

يقولها

وحكي اسحق الموصلي قال شاع الرشيد حين خرج الى الرقة فدخل يوما الى النساء وخرجت فعبت الى بل عزرا
نزلت عنده حارة هناك فسقني شرا لم ار مثله حننا وطيبا وطيحا في بيت ترشوش ورجان عفر وبرزنت
لها كما خوط بان وجد اعين لم ارجس منها ندا ولا اسبل خذا ولا اهو وجها ولا ابرع طرفا ولا اسن طرفا ولا احسن
كلما ولا اتم تاما فاق هذا ما لنا والرشيد يطلمني ولا تقدر على انصرف فذهبت في رسله فطلعت عليه وهو
عضبان لما رايت خطرت في مشيتي ودرقت وكانت في فضله من السكر كثرة وغنيت

از قلبي بالتل نزل عزرا عند طبي من الطبا الحبولدي
شادن بينكن الشام وفيه مع دل العواق ظرف الحجاز
بالقوم لبنت قنس اصابت منك صفو الهوي وليست لحباري
خلفت ما يبيع ان تجنر الوعد وليست تتم بالاجازع

فصلى عليه ثم قال ان كنت فاضله ففخك ثم قال ان شئت اذ انفق لطيب اعدناك فاعذته فاجب به وامرني
ان اعيده ليلة من ايامها فاعذته المعنوي حتى جمعنا وشربنا الى طلوع الفجر ثم انصرفنا فصليت وسمعت فاستغفرا
حتى انا في رسول الرشيد بامر في حضور فركبت وبصيت فلما دخلت وجدت ابن جامع قد طرح نفسه بتمزج على دكان
الدار فقلت الشكر عليه فقال انك لم دعيتا فقلت لا قال لا ادرى بسبب نصرائك عليك وعلى ابن الله
فصحت فلما دخلنا على الرشيد اخبرته بالقصة فصحك وقال صدق عودوا فيه فاني اشتقت الي ما كافيه لما اقول
قد نال فيه يوما كله حتى انصرفنا **وحكي** اسحق الموصلي قال ادم المأمون يعني العراف من خراسان اقام بعد قتل سبعين
شتمرا لم يتبع خرافا الا غلاني ثم قال انك من تعني بخرته ابو عيسى بن الرشيد ثم واطب الشاه مستترامشها في اول
امر به الرشيد فقام على ذلك اربع حج ثم ظهر للنداء والمخير من كان تحت السماع شال على فخرجت بخرته وقال
الطاعن على ساقول لغير المؤمنين في رجل يتيه على الخلافة فقال انما هذا شيا من الله الا استعماله فامسك عن
ذكرى وجفاني من كان يصلي لسوء رايه الذي ظهر في فاضر ذلك حتى طاب عليه يوم ما قال النادر في ذكره فانا قد
دعينا اليوم فقلنا ولكن غنم هذا الشعر

يا سرجه الماء قد شئت واورده اما اليك طريق غير مشدود

كأيم ظم حتى لا حيا له بجلا عن طريق الماء مطرود

قال رضي عليه فلما استقر في المجلس غناه الشعر الذي امر به فاعدا المأمون ان منع الغنا حتى قال وليك يا علوية
من هذا الشعر فقال استبدى احدك وابن عبدك جفوة واطرحه لغيرهم فقال اسحق تعني فقال نعم فقال عمر السام
فجاء في رثوله فصرت اليه فلما دخلت عليه قال ادرى فلو ان منة فرج يديه ما دما الى فاكيت عليه فاجبني
بيدك واطهر من يدي واكرمي بالواظمة صديق وانزل صدق قوله **وقيل** كان اسحق الموصلي واحدا من رايه
عن الامعي ويدر عنه ثم فسد ما بينهما فاجاء اسحاق وتلبه وكشف للرشيد بما فيه واخبره بقله شكره وخله وبعث
نفسه وان القبيحة لا تروا عنه ووصف له ابا عبيد مع من المشي النقة والصدق والساجدة العلم واستعان
بالفضل من الربيع في ذلك ولم يزل حتى وضع من بيعة الامعي واسقطه عندهم وانفذوا الى ابي عبيد من اقله نقاب
الامعي في اسحق ان تعني لشرب الاحكام الا انما خلط الحلال بالهم فانطلقوا

وقيل الجشنت واستدعاك ذلك الى ما قلت ويحك يا عبدك

وقيل انت حستان الناس كلهم ولين الحسان هذا قالوا وقل صدقوا

فما بهذا تقوم الناديات ولا يتي عليك اذا اماضك الحسرة

في الامعي البس من العجايب ان قد اصبح باهليا يستطيل

ويرغم الله قد كان يفتي ابا عمرو ويسله الخليل

اذا ما قال كالا يعبى الما ياتي به ولما يقول

وما ان كان يدني ما يدني ابو ان شئت وما قيل

وحكي انه كان لا يخفى على من قال له ففتح بيته في الما على بعين من خاله فقال اسحق فقلت له يوما اي شيء خرايا ففتح
قال خبري الله ليس هذا الذي اراشقي مني ومنك انت تطعم اهل الدار اخرجوا وانا اسقيهم الما فاستطرفت قوه له
وبصحت منه فقلت فاني سمعت فلما تعقني وتب لي البعيلين اسحق فقلت له قد فعلت **وحكي** اسحق قال
ما لي الرشيد ان اغني احد اجرة ثم استوصني جعفر بن يحيى سآله ان ادا من ان اغنيه ففعل وانفقنا عند جعفر
وعنه اخوه الفضل الرشيد بوسد عقب عليه فادعوني بها وليس شرب فقال لي الفضل انصرف الى اللبلة
حتى اهب لك ما به الف درهم فقلت له انه الرشيد وقد نهاني ان اغني الاله ولا خيك وليس يخفي عنه خبري وانا
شتم بالليل اليكم وليس تفرض له ولا اعرضك فلما نكب الرشيد البرامكة قال ايه يا اسحق تزلني بالرقه وطلست
بيننا وتنفى الفضل من يحيى فخلقت بجانه التي ما جالسته قط الا على الحديث والمذاكرة وانه ما سمعني قط الا عند
اجبه وحلقه بترية المهدي ان يسئل عن هذا امر في دانه من اسبابهم فقال عنه فحدث بما ذكرته وعرف خبر
المائة الالف التي يد بها فرددتها فلما دخلت عليه صحك الي ثم قال انك لست من امرك فترت منه مثل ما عرفني
وقد امرت بك بما به الف درهم عوضا عما بدلك الفضل **وحكي** اسحق قال انشدت بعض الاعراب شعرا لي اقول فيه

اجرت سوانق دبعك المهران لما جرى لك سناج

ان الطعان يوم صابغ اللوي هاجت عليك صباه المشتاق

لم انش اذا المحدث في رقبه من من بعض تواب

واشترن اذ ودعنا بانامل حجر كذاب النفس

ورمشك هند يوم ذاك فانضدت باعز عذب باز

وتفتشت لما رائك صباه نفسا نضعد في جثا

ولقد حذرت قما تجوت مستلما حتى صرعت مصارع

ان الخلافة اثبتت اوتادها لما تجلها ابو اسحاق

تلك امر يلوح فوق حيينه نور الخلافة ساطع

كئي الحلال مع الحال وزانه هدي النقي ومكان

تحت عزوتك في ايجاد واما جرى الجواد بجهة الاعراف

دَحْرَ الْمَوْتُ فَكَانَ أَقْبَلَ فَخْتَمَ لِيكَ مَا جِئُوا مِنَ الْأَوَّلِ
وَدَعَرْتُ لَنَا الْجُذُوبَ كَانَتْهُمُ اسْتَدَ الْعَرَبِينَ عَلَى مُتَوَلِّ عَتَاقٍ
كَمْ مِنْ كَرَمٍ مَعْتَرٍ قَدْ أَجْنَحْتَ مَسْتَوْفِهِمْ تَسْرًا بَعْدَ صِدَاقٍ
قَالَ فَقَالَ يَا أَهْلِي وَاللَّهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ قُلْتُ وَمَا أَقُلْتُ قَالَ زَعَمْتُ فَلَا أَمْرَ عَمَّا عَمَكَ **وَحِكْمِي** اسْتَجَى قَالَ
دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّيِّحِ فَقَالَ يَا اسْتَجَى كُنْ وَاللَّهِ شَيْبَتُكَ فَقُلْتُ لَنَا وَذَلِكَ أَهْلُكَ اللَّهُ كَمَا قَالَ الْوَأَقِيفُ
الشَّيْبُ أَنْ تَطْهَرْنَا وَرَأَاهُ عَمْرًا يَكُونُ خَلَا لَهُ مُنْقَسِرُ
لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الشَّيْبِ فَلَمَّا وَلَجْنَ حَبْرًا لَيْلًا وَاكْبَسَ
فَقَالَ هَاتِي بَعْضَ دَوَاهٍ وَفَرَطًا شَا أَجْنَحْنَا لِي لَا تَسْتَلِي بِنَا **وَحِكْمِي** اسْتَجَى قَالَ ذَكَرَ الْمُعْتَمِدُ بَوْمًا بَعْضَ عَجَابِهِ
وَقَدْ كَابَتْ عَنْهُ فَقَالَ تَعَالَوْا حَتَّى يَقُولَ بَعْضُكُمْ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ فَعَمَّ بَلْعَبُ الشَّرْدِ وَقَالَ فَعَمَّ بَعْضُ بَلْعَبِي
النَّوْبَةِ فَقَالَ قُلْ يَا اسْتَجَى قُلْتُ أَذِنَ أَقُولُ فَأَمِيبَ فَقَالَ لَا أَعْلَمُ الْعَبَّ فَقُلْتُ لَا وَلَكِنِّي أَنُفِصُ وَأَقْدَرُ عَلَى
مَعْرِفَتِهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ تَقْبَلْ فَقُلْتُ قَارِضْتُ قَالَ لَيْسَ بِكَ حَكَمُكَ وَإِنْ لَمْ تَقْبَلْ فَقُلْتُ لَكَ دَمِي قَالَ وَجَبْتُ فَقُلْتُ وَجَبْتُ
قَالَ فَقُلْتُ لَمْ يَنْقُصْ لَكَ أَنْ كَانَ مَشَا فُلْتُ تَحْفَظُ السَّاعَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ فِيهَا فَإِنْ كَانَ فِيهَا أَوْ قَبْلَهَا فَقَدْ
مُرْتَبَعِي قَالَ قَدْ أَصَفْتُ قُلْتُ فَحَكَمْتُ قَالَ أَجْتَكُمُ مَا شِئْتُ قُلْتُ مَا أَجْلِي الْأَرْضَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَإِنْ رَضِي لَكَ وَتَدَّ
أَمْرُكَ لَكَ بِمَا يَهْدِي الْفَدِيمَ أَتَرَى مَرِيدًا قُلْتُ مَا أَوْلَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا كَانَتْهَا مَا تَنَا الْفَدِيمَ أَتَرَى مَرِيدًا
قُلْتُ مَا أَجْلِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا ذَلِكَ قَالَتْهَا مَا تَنَا الْفَدِيمَ أَتَرَى مَرِيدًا قُلْتُ مَا أَوْلَاكَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
بِذَلِكَ فَقَالَ لَا يَصِفُكَ الْوَجْهَ مَرِيدًا عَلَى هَذَا **وَحِكْمِي** اسْتَجَى قَالَ عَمَلٌ بِالْمَخْرُجِ يَعْنِي الْأَمِينَ مِنَ الرَّشِيدِ
فَأَعْجَبَهَا وَرَبَّهَا بِهَا بِرِيدًا لَهَا نَارًا فَمَا أَعْنُ وَأَنَا مُقْبِلٌ عَلَى بَعْضِ أَوَابِ السَّقِينَةِ قَالَ لِي لَيْسَ تَرَى شَيْئًا
فَقُلْتُ حَسْبُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرًا اللَّهُ يَفْعَلُ بِكَ فَقَامَ بِرِيدًا خَلَا وَقَالَ لِي قُلْ لَهَا أَبَانًا فَقُلْتُ وَخَرَجْتُ
بِالْأَبْيَاتِ إِلَيْهِ فَاشْتَبَاهَا مَا جَدَا وَقَالَ لِي أَحْسَنْتَ يَا اسْتَجَى وَجَبَانُكَ لَا هَبْ لَكَ عَشْرَةَ أَلْفَ دِينَارٍ فَقُلْتُ مَنِي
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدَا وَسِعَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَعَنَّا بِهَا عَلَى الْكَانِ **وَحِكْمِي** اسْتَجَى قَالَ لَمْ أَرَقُ مِثْلَ جَعْفَرٍ مِنْ حَيٍّ كَانَتْ لَهُ
قُوَّةٌ وَظَرَفٌ وَأَدَبٌ وَحُسْنُ عَمَلٍ وَضَرْبُ الْبَطْلِ وَكَانَ إِذَا خُذَ بِالْجُلِّ خُطِبَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنْ الْأَدَبِ وَالْقُوَّةِ وَبُهِرَتْ
دَاوَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَبِلَ بِأَيْدِيهِمْ فَانْصَرَفَتْ بِلَفْتِي جَعْفَرٍ مِنْ حَيٍّ فَقَالَ مَا الْحَرْ فَقُلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَقُلْ لِي قُلْتُ
مَكَانَكَ وَمَضَى إِلَى جَارِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَاجِبُ فَأَعْلَمَهُ أَنْعَامُ فَزَجَّ وَقَالَ لَمْ نَأْمِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَرَبْنَا إِلَى
الْمَنْزِلِ حَتَّى تَخْلُوهَا بَيْنَهُ يَوْمَنَا وَأَغْنِيكَ وَتَقْبَلْتَنِي وَنَاخِلٌ فِي شَأْنِنَا مِنْ وَفَسْنَا هَذَا فَقُلْتُ نَعَمْ فَضَرَبْنَا إِلَى مَنْزِلِهِ فَطَرَحْنَا
شَيْبَانًا وَدَعَمْنَا بِالطَّعَامِ فَطَعَمْنَا وَأَمْرًا بِإِخْرَاجِ الْحَوَارِيِّ وَقَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ شَيْءٌ فَلَمْ يَضَعْ الشَّرَابَ دَعَمًا

دَحْرَ الْمَوْتُ فَكَانَ أَقْبَلَ فَخْتَمَ لِيكَ مَا جِئُوا مِنَ الْأَوَّلِ

بَقِيصَ حَرِيرٍ وَقَلَسِيَّةٍ وَدَعَمًا خَلُوقٍ فَخَلُوقُهُ ثُمَّ دَعَمًا لِي مِثْلَ ذَلِكَ وَجَعَلَ يُعْنِي وَأَغْنِيَهُ ثُمَّ دَعَمًا بِالْحَاجِبِ
مَقْدَمَ إِلَيْهِ وَأَمْرًا أَنْ لَا يَأْخُذَ لِأَجْدِثِ النَّاسِ كَلِمَةً وَأَنْ جَارِ شَوْلِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ مَشْغُولٌ وَتَقَدَّمَ
بَيْنَهُ إِلَى جَمِيعِ الْحَاجِبِ وَالْحَدِّ ثُمَّ قَالَ لَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ فَادْتَوَالِدَ يَعْنِي رَحْلًا كَانَ فِيهِ وَبِمَارِضِهِ وَبِخَصَرِ
حُلَاوَالِهِ ثُمَّ اخْتَلَا فِي شَبَابِنَا قَوْلَهُ أَنَا لَعَلِّي جَالِسًا فِي حَبِيبَةٍ أَدْرَجَ السَّيْرُ فَادَا عَبْدُ الْمَلِكِ بِرِصَالِ الْمَهَارِ شَتَّى
قَدْ أَقْبَلَ وَغَلَطَ الْحَاجِبُ فَلَمْ يَفْرِقْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ جَعْفَرٌ مِنْ حَيٍّ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِرِصَالِ الْمَهَارِ الْفَدِيمَ وَالْفَدْرُ
وَالْأَشَاعَ مِنْ مَدَامَتِهِ الْخَلْفَاءُ عَلَى أَرْجُلَيْهِ وَكَانَ الرَّشِيدُ قَدْ لَحِقَ بِهِ أَنْ يَشْرِبَ قُوَّةً وَعَمَلُهُ أَقْدَامًا فَلَمْ يَقْبَلْ رَفْعًا
لِنَفْسِهِ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ مُضِلًّا أَقْبَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا بِطَرِيقٍ صَاحِبِهِ وَكَادَ جَعْفَرُ أَنْ يَشُقَّ غِيظًا وَفِيمَ الرَّجُلُ جَالِسًا
فَأَقْبَلَ لِحْوَاهُ حَتَّى أَذْأَصَارًا إِلَى الرِّوَالِ الَّذِي لِحْوَاهُ نَزَحَ تَلَسَّيْتُهُ فَمَرَى بِمَا سَمِعَ طَلَبْنَا بِهِ جَابَانًا ثُمَّ قَالَ طَعَمُونَا شَيْبَا
فَلَمَّا هَلَّ جَعْفَرُ بِالطَّعَامِ وَهُوَ مُنْفَعٌ غِيظًا وَغَضَبًا فَطَعَمُونَهُ دَعَمًا بِرِطْلٍ فُشِّرَ بِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْمَجْلِسِ الَّذِي لِحْوَاهُ فَخَذَ
بِعِصَا ذِي الْبَابِ ثُمَّ قَالَ لَنَا شَرَكُونَا فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ فَقَالَ جَعْفَرُ دَخَلَ ثُمَّ دَعَمًا بِقِيصِ حَرِيرٍ وَطُوقٍ فَلَسَ وَتَقَدَّمَ ثُمَّ دَعَمًا
بِرِطْلٍ وَرِطْلٍ حَتَّى شَرِبَ عِلَّةً أَرْطَالَ ثُمَّ انْدَفَعَ يُعْنِي فَكَانَ وَاللَّهِ أَحْسَنًا جَمِيعًا حَتَّى لَمَّا طَابَتْ نَفْسُ جَعْفَرٍ
وَسُتْرِي مَا كَانَ بِهِ الْمَعْتِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ أَرَفَعَ حَوَاجِكَ قَالَ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ حَوَاجٍ قَالَ لِي فَفَعَلْتُ وَلَمْ يَرْجُحْ عَلَيْهِ
حَتَّى قَالَ لِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى وَاحِدٍ وَاحِدٍ أَنْ تَرْتَضَا قَالَ لَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رَضِيَ هُنَاكَ هَاتِي حَوَاجِكَ قَالَ
هَذِهِ كَانَتْ حَاجَتِي قَالَ أَرَفَعَ حَوَاجِكَ كَمَا أَقُولُ لَكَ قَالَ لَنَا عَلِيٌّ دِينًا فَادْجَا قَدْ دَعَمَ أَرْبَعَةَ أَلْفَ دِينَارٍ قَالَ هَذِهِ
أَرْبَعَةُ أَلْفَ دِينَارٍ فَانْجَبْتَ أَنْ تَقْبَضَهَا فَانْقَضَ مِنْ مَرِيدٍ لِي لِسَاعَةٍ فَانْتَهَى لَمْ يَسْغَى مِنْ عَطَايِكَ يَا أَبَا الْأَنْ
تَذَلِكَ يَجْلُ عَلِيٌّ أَنْ يَصِلَ مِثْلِي مِثْلَكَ لَكِنِّي ضَائِرٌ لَهَا حَتَّى يَجْلُ إِلَيْكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا مِثْلُ إِيصَافِ حَوَاجِكَ قَالَ
أَبْنِي لَكُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَبُوءَ بِاسْمِهِ قَالَ قَدْ دَوَّاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَرَّةً وَرَوَّجَهُ ابْنَتُهُ الْعَالِيَّةُ وَمَهْرُهَا عَنْهُ
الْفَدِيمَ دِينًا قَالَ اسْتَجَى فَقُلْتُ لِي نَفْسِي قَدْ سَكَّرَ الرَّجُلُ لِي جَعْفَرًا لَمَّا أَصْبَحْتُ لَمْ تَكُنْ بِدَعَمَةٍ الْأَصُورَ دَارَ الرَّشِيدِ
فَإِذَا جَعْفَرُ مِنْ حَيٍّ فَدَكَرُ وَوَجَدْتُ فِي الدَّارِ جَلِيَّةً فَادَا أَبُو يُوسُفَ الْفَاضِلِي وَنُطْرَاهُ وَقَدْ دُعِيَ بِهِمْ ثُمَّ دُعِيَ بَعْدَ
أَبْنِي وَابْنِهِ فَلَمَّا دَخَلَا عَلَى الرَّشِيدِ قَالَ لِي الرَّشِيدُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ وَاحِدًا أَقْبَلْتُكَ وَقَدْ خَفَى
عَنْكَ وَقَدْ لَمْ تَرَكَ بَارَبُوعَةَ الْأَلْفِ دِينَارٍ فَاقْبَضَهَا مِنْ جَعْفَرٍ مِنْ حَيٍّ السَّاعَةَ دَعَمًا بِإِيصَافِهِ فَقَالَ لِي شَهْدُ أَعْلَى
أَنْ لِي وَجْهَهُ الْعَالِيَّةُ بَنَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَهْرُهَا عَنْهُ مِنْ بَابِي أَلْفَ دِينَارٍ وَوَلِيَّتُهُ بِمَهْرٍ لَمَّا خَرَجَ جَعْفَرُ مِنْ
حَيٍّ شَالِدَ عَنْ الْحَرْ فَقَالَ لَنَا كَرِهْتُ إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَجِئْتُ لَهُ جَمِيعُ مَا كَانَ مِنْ مَنَا وَمَا كَانَتْ حَرُّهَا وَحَدَّثْتُ لَهُ
لَهُ فَعَرَفَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَمَا صَنَعَ فَجَبَّ لِي ذَلِكَ وَسَرَّهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ لَيْسَ مِنْكُمْ لِي عَمَلٌ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا تَأْتِي
مَا لَوْ نَأْتِيَهُ فَقَالَ قَبْلَ لِي بِمَا يَكُنْ وَأَمْرًا بِإِيصَافِهِ وَكَانَ نَارَاتٍ **وَحِكْمِي** اسْتَجَى قَالَ كُنْتُ إِلَيَّ عَلَى

ابن هشام وقد اعتلكت يا ماما فلم يأنى رستوله

انا عليل منذ فارقتي وانت عن غاب لا تسأل

بما هالذي كنت ولا هالذي فيما مضى كما تفعل

فلما وصلت رقيع اليك وجاني عابدا **وحكي** حماد بن اسحق قال المخرج ابي الى البصرة خرجته الاولى عماد
انشدني لنفسه في ذلك ما كنت اعرف مما البين من حزن حتى تادوا بان قد جئ بالشفر
قامت نودعنا والعين تغلها فحجت بعض ما قالت ولم تن
سالت علي تفكيني وترشقي كما بميل شيم الريح بالفض
فأعرضت ثم قالت وبى يا كيه ياليت معرفني اباك لم تكن
لما افترقا على كره لفرقنا ابقيت اني رهين الهجر والحزن

وحكي اسحق الموصلي قال عاني اسحق بن ابراهيم المصبي وكان عبد الله بن طاهر عنده يومئذ فوجه الى فخرت
وجهر قلوبهم ومخارق وعزيم من المغيث فينام على شراهم وهم اسر ما كانوا اذ واقاه رسول المأمون فقال له
احب فقال اسرع والطاعة ودعا بنيه فلبسها ثم انفتحت الى محمد بن اسد الحناق فقال له قد لغني انك احفظ
الناس لما يدور في المجالس فاحفظ كل صوت وما يشربه كل احد حتى اذا عدت لعبدت على الاصوات وستر
ما فاني فقال نعم اصبح الله الامير وصفي الى المأمون فانه بالخصوص الى بابك من عند وقد علم له بما يحتاج اليه ويجمع من
عنده فلما دخل ووضع ثيابه قال ابا محمد ما صنعت فيما انفتحت به اليك قال قد اجبته اصبح الله الامير ثم اخبره بما
شربه القوم وما استخسروا من الغنا بعه فامران جمع له الكثر ما شربه واجلتههم في قدح وان عاد عليه
كل صوت مما حفظه حتى استوفوا الببند والاصوات ثم قال لي ابا محمد اى علمت في مضري من عند الامير المومنين انا
فاسمعها فقلت ما لها اعزل الله فانشدني

الامن للطلب مشل للثواب اجاطت به الاجران من كل جانب

تبيهم بين ازل اعتزلت على الصبر من اجلي الظنون الكواذب

حرام على زاي فوادي بينهم ذم صبه بين الخشا والترائب

اراق ما لولا الهوى اراقه فهل يدي من ابرار مطالب

قال فقلت له ما صنعت احسن من هذا الشعر فط فقال لي فاصنع فيه لحسا واحصني وصيغه له فالفنته عليها حتى
اخذته وقال لما اردت ان انشدني في طريقي وتذكرني ليلتي اترك اذا اعتقدت كان ذا ذكرا فاني به الى ان تلم علة
عده دقيات **وحكي** اسحق قال خرجنا مع امير المؤمنين هرون الرشيد من بلاد الرقة فلما صرنا بالموضع الذي يقال له

دين القاسم نزلا وخرج يصيد وخرجنا معه فابعد في الصيد وطلبه ولاج لي دين فقصده وقد تعبت فاسر
على صاحبه فقال هل لك في النزولنا اليوم فقلت اي والله واني الى ذلك المحتاج فترك ففتح لي الباب وحسن حديثي
وكان شيئا كثيرا فلما ذكر دولة بني امية فجعل يحزني عن نزله من القوم ومواليهم وحشيم وعرض علي الطعام
فلميته فقلت لي طعاما من طعام الدار فان نظيفا طيبا فاكلت منه وانا في مشرب وزجان طري فشربت ووكل
في حلكني باريه راهبه لم ارا احسن منها وجها ولا اشكل فشربت حتى شكرت ومنت فانبثت عشا فقلت ذلك

بدين القاسم الاقضي غزال سادن اخوي

سرى حبي له حسبي ولا يعلم ما القى

واخفي حبه جهدي ولا والله ما تخفي

وركت وبحثت بالفسكر والرشيد وقد طلبني فلم اوجد فاجرت بذلك فقيت في الابيات ودخلت اليه فقال
لي ان كنت وحبك فاحضره الحبر وغنيته الصوت فطرب وشرب عليه حتى شكر واخر الرجل في غده ومضينا الى الدار
نزله وزاي الشيخ فاستنطقه وزاي الحاربه التي كانت بالامس فحدثني فدعا بالطعام فاصاب منه ودعا بالشراب
فامر لجازية ان سوي خدته وسقيه ففعلت وشرب حتى طابت نفسه ثم امر للدنيا الى الف دينار وامر باجتماع
خراج مزارع كانت له سبع سنين ورجلنا **وحكي** اسحق قال دخلت على الرشيد يوما في حمامه فذكرت ما علي رأسي
فقال ما هذه العمامة كانت من اهل الانبار فلما كان من عند دعا عابا اليه فامهلت حتى جعل المغون جميعا ثم دخلت
عليه من اخرهم وقد شدت وسطي مشقة جهر ولبست لبسا مشترا واخذت بيدي صفا فتن واقبلت لخطر
واضربا لصفافين واغني

اسمع الصوت يلح من صنعة الانباري صوت خفيف يلح يطير في الاوتار

نبت طيبيه حتى دابغوم وجعل يقول اجننت وجاني اجننت اجننت حتى جلست ثم شرب عليه بقية يومه
ما استبعا دعيه وامر لي بعشرين الف درهم **وحكي** اسحق قال اغتمت بشي قط داغتمت بصوت يلح صنعه في
هذا الشعر ه كان لي قلب اعيش به فاكوي النار فاجترقا

انام ازرق محبتها انما للعبه ازرقا ه من من باذاق طعم ردي دانه انما ان عشقت

فاني سمعت فيه جحا وجعلت اردده في جراح لي جيرا فانظر ان انشا ما مر لي فترجعه فاحله مني وبكرت من الخد الى
المعقم لا غيبه به فاذا انا صباوط سبوط الناطف ويغني الجن بعينه الا انه غنا فاسد فحجت وتلت نثرى
من هذا السواط هذا الصوت ولعل ان غنيته ان يكون قد مر هذا السقلة بعض من حضر معنا فترجعه بغيبه ثم قلت له
يا بني من تحت هذا الصوت فلم يجني والفت الى شريكه فقال اخذ اليك سينا لي ممن سمعته هذا اغاني والله لو

سبحه استجى لخيرى في سرائره فبادرت والله هاربا خوفا من ان يمر في انسان فيسبح ما جرى على قافض وما علم
الله اني نطق بذلك الصوت بعد ما **وحكى** استجى الموصلي قال غدت يوما وانا في حجر من طارئة دار الخليفة والحارة
مها فخرجت ونكت بكرة وعزمت على ان اطوف الحجرة وانقرج وقلت لعلني ان جاز رسول الخليفة او لغيره فعرّفوه
اني كنت في بعض مهماتي وانكم لا تعرفون اني توجّهت ومضيت فطفعت عابدا الى ثم عدت وقد جئني الناز فوقف في شراع
الحجر في فناء شديد الظل وجناح رجب على الطريق لا شريح فلم البت ان جاحدا ثم بقود حمارا عليه حاربه رابحة
تحتها منديل ديبقي وعليها من اللباس الفاخر ما لا غاية بعده ورايت لها قواما حسنا وطرفا قانرا وشبابا
حسنة فحسنت عليها انها معننه فدخلت الدار التي كنت واقفا عليها ثم لم البت ان اقبل رجلان شابان جميلان
فاستادا فاذن لهما فتركتهمما ودخلت فظننا ان صاحب البيت دعاني ووطن صاحب البيت اني معهما
فجلسنا واتي بالطعام فاكلنا وبالشرب فوضعت وخرجت بالحاربه وفي يدنا عود فغنت وشربنا وقت قومه
فقال صاحب الدار الرجلين عني فاحسراهما انما لا يعرفاني فقال هذا طفلي ولكنه طريف فاجلوا عشرة وجيت فغنت
الحاربه في الحن لي ذكرتك ان مررت بنا ام شادن امام المطايا تشرب وتستهج
فادته اذا الصاكا وشربت ثم غنت اصواتا شتى وغنت في اصغرها من صغري
اطول اللد وارتش فارقمها الا وانشى افقرت بعد اهلهما فني فسر صبا بس
مكال امرها فيه اصبح من الاول ثم غنت له وانا من القديم والحديث وغنت في اصغرها من صغري
قل من صد عابنا وناي عنك جانبك قد كنت الذي اردت وان كنت لاحبا
فكان اصبح مما غنته فاستجده منها لا صله لها فاقبل علي رجل من الرجلين فقال ما رايت طفلي اصفق وجا منك
لم ترضي لطفيل حتى افترجت وهذا عابا المثل طفلي ومفرج فاطرت ولم اجبه وجعل صاحبه بكه عني ثم قاموا
للصلاة وتاخرت قليلا فاخذت العود وشددت طبقتة واصحته اصلا كما يحكم ثم عدت الى موضع فجلست وعادوا
فاخذ ذلك الرجل بعزفك علي وانا صامت ثم اخذت الحاربه العود فحسنته وانكرت حاله وقالت من سر عودي
تالوا ما سته احبك تالتي بي والله قد سته جاد في مقدم وشك طبقتة واصحته اصلاح منكن من صاغته
فغنت لها انا اسجنته فتالت الله عليك فخذ فاضرب به فاخذته وفترت به منداظها عجا صغا فيه
نقرات بحكمة فالتقى منهم احدا لا وثب وحلّس بر يدي وقالوا بالله يا سبتنا انني قلت نعم وعزفكم نفسي انا استجى
ابن نرهيم الموصلي والله اني لا اتيه على الخليفة اذا طلبني وانتم تشعوني ما اكون منذ اليوم لا في لحن مكو
والله لا نطق بحرف ولا حلفت معكم حتى يخرجوا هذا المعرب بالمعيت فقال له صاحبه من هذا حذرت عليك
فاخذت عبت زفقت والله لا نطق بحرف ولا حلفت معكم حتى يخرج قال فاخذوا بيده فاخرجوه وعادوا فغنت

الاموات التي غنتها الحاربه من صغري فقال لي الرجل من لك في حصة تقلت وما هي قال فقيم عندي شهرًا والحاربه والحام
والحاربه هما عليه من حليته فقلت اقبل فانت غنته ثلثين يوما لا يعرف احدان يا والما مون يطلي بي في كل موضع فلا
يعرف لي خبرا فلما كان بعد ثلثين يوما سلم الى الحاربه والحاربه والحام فحيت بذلك لي منزلي وركبت الى المامون من
وقتي فلما راني قال استجى ويحك من يكون اخبرته فقال علي بالرجل الساعه قد اتيتم عليه فاحضروه وسالته المامون
عن القصه فاحضروه فقال له انت رجل ذو مروءة وشييلك ان تعال علي يزورك فامرله بمائة الف درهم وقال
له لا تشار ذلك المعرب بالندل بنة وامرني بحسين الف درهم وقال لي ففعلت عليها نوبة في كل يوم ثلاثا
تقي من رذا النشاة مع الجوارري وامرني لها بحسين الف درهم ففعلت والله بتلك الزكية وارتجت **وحكى**
استجى الموصلي قال لما خرجت مع الواثق الى الحيف ذرنا بالحيرة ومرونا بدارا بها قرابت دير ما رت من ميم بالحيرة فالحسين
موقعه وحسن بنايه فقلت مع
بغير الحبل لم يستع للذته دبر لميم فوق الظهر معزوه ظل طليل وما غبردي استن وقاصرات كاشال المدي جوز
فقال الواثق لا تطيح والله الا فيه غدا وامرنا ان نبعث ما يصلح من البيل فيه وبكادناه واصطحنا فيه على هذا
الصوت فامرنا بالفرق على اهل ذلك الدبر وامرنا بالحاربه **وحكى** استجى قال اخرج الى عبد الله بن طاهر بن شعي
في رقة وقال هذا البيتان وحيدتهما علي بساط طبري صبيدي اهلي الى من طهر شتان فاجت ان تقي لي فيها
فقدما فاذا ايما سج بالعين زلف من هوي لا يسا عفه كما كفت عن ما يحته المعارف
قال لغيت منها وعدوت بها اليه فاجبت بالصوت ووصلي بيله شبيته وكان شبيته ويقترجه وطرحه علي
جواره وشاع حبر اجهابه به فيينا المقصم جالس تعرض عليه فترش الربع اذ مر به بساط ديباج في نهاية الحن
عليه هاذا البيتان ومعهما اما الموت تفارق مرانت الف لك جنان في الفواد تليد وطارت
فامرنا بساط فجل الى عبد الله برطاهر وقال للمرئول قل له اني عرفت شغفك بالفتا في هذا الشعر فلما وقع هذا
السباط اجبت ان يتم سرورك به فشكر عبد الله برطاهر ما نادى اليه من هذه الرسالة واعظم مقداره وقال انا انا
لشروني تمام الشعر اجبت لي من سروري كل شي المقصم بالفتا في البيت الاول فاجبها **وحكى** ان اخي فبصره
في اخر عمره ولما افقت الخلافة الى المتوكّل بن المعتمد قال عنه فمرفت انه قد كلف بصره وانه في منزله بمغلا فكتبت
ايضا انه فلما دخل اليه رقة حتى اجلسه قدام سريره واعطاه محدة وقال له بلغني ان المعتمد دفع اليك في اول يوم
جلست من ركبته محدة وقال له لا تسخلف ما عند جرحك اكرامة ثم ساله هل اكل قال نعم فامرنا مني فلما شرب
انذبا قال ما نوالا اي محمد عودا الحجي به فانذع يعني بشعره ولحنه مع
ماعة الشيخ عينا با رقة يغزوز فان دمع ثم تشبكت

فَاتَّبَعِي عِلْمًا مِنَ الْعِلْمَانِ لَوْ تَوَفَّى عَلَى الْحَبْلِ الْأَوْجَدْتَهُ بِرِصَصٍ طَرَبًا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ بِمَا فَعَلَ فَأَمَرَهُ بِمَا بِهِ الْفِدْرُ هُمِ
ثُمَّ قَالَ الْمَوْكَلُ لِبْنِ حَرْوٍ تَحْسِنِ لِي تَعْنِي هَذَا الصَّوْتُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ هَتَّهْ تَرْنَمُ بِهِ فَقَالَ اسْتَحْيُ مِنْ هَذَا الَّذِي يَحْكُمُنِي
فَقَالَ لَهُ هَذَا ابْنُ صَدِيقِكَ حَرْوٌ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّهُ تَحْسِنُ يَحْكُمُنِي فَقَالَ ابْنُ حَرْوٍ لَنْتَ عَرَضْتَنِي لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
ثُمَّ اخْدُرِ الْمَوْكَلُ إِلَى الرَّقَبَةِ بَوْصُرًا وَكَانَ فَسْتَطِيبُهَا كَثْرَةُ تَغْرِيدِ الطَّيْرِ بِهَا فَقَاءَهُ اسْتَحْيُ
أَنْ هَتَّفَتْ وَزَقَّاهُ فِي رَوْقِ الصَّحِي عَلَى عَضْنِ عَضْنِ النَّبَاتِ مِنَ الرَّهْدِ
بَكَتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ جَلِيلًا وَأَبْدَيْتَ النَّيَّ لَمْ تَكُنْ تَبْدِي
فَضَحِكَ الْمَوْكَلُ ثُمَّ قَالَ يَا اسْتَحْيُ هَذِهِ اخْتُ فَعَلْتِكَ بِالْوَائِقِ لَمَّا غُنَيْتَهُ بِالصَّاحِبَةِ

طَرَبْتُ إِلَى أَصِيْبَةِ صَفَارٍ وَذَكَرَ فِي الْهَوَى قُرْبُ الْمَرَارِ
فَكَمْ أَعْطَاكَ لَمَّا أَدْرَكَ فِي الْأَنْصَارِ قَالَ مِائَةُ أَلْفٍ دَرِّيمٍ فَأَمَرَهُ بِمَا يَهِيَ أَلْفَ دَرِّيمٍ وَأَدْرَكَ لَهُ فِي الْأَنْصَارِ
وَذَكَرَ أَنَّ أَحْمَقَ كَانَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يَبْتَلِيَهُ بِالْقَوْلِخِ لَمَّا رَأَى مَصْعُوبَهُ عَلَى أَبِيهِ أَرْهَمَ فَرَى فِي مِثْلِهِ كَارٍ
قَالَ لَا يَقُولُ لَهُ قَدْ أَحْبَبْتَ دَعْوَتَكَ وَلَسْتَ تَمُوتُ بِالْقَوْلِخِ وَلَكِنْ تَمُوتُ بِصَدِّهِ فَاصَابَهُ دَرَبٌ فِي شَهْرِ رِيَّضَانَ
سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ فَكَانَ يَصُدُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِكَ صَوْمَةٍ بِمَا يَهِيَ دَرِّيمٍ ثُمَّ صَعُفَ عَنِ الصَّوْمِ فَلَمْ يُطْفِئْهُ وَمَاتَ
فِي شَهْرِ رِيَّضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَلَمَّا سَأَلَ أَحْمَقُ إِلَى الْمَلِكِ كُلِّ غَنَةٍ وَجَزَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ ذَهَبَ صَدْرُ عَظِيمٍ مِنْ جِوَالِ الْمَلِكِ
وَبِمَا يَهِيَ وَزَيْنَتُهُ ثُمَّ نَحَى إِلَيْهِ بَعْدَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَمِيصٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ كَمَا فَاتَ الْحَالَانَ وَقَالَ الْفَخُّ بْنُ وَفَاهُ أَحْمَدُ
وَمَا كُنْتُ لَمْ تُثَبِّتْهُ عَلَى مَقَامِ الْفَجِيعَةِ بِأَسْحَقٍ وَأَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ **وَحَكَى** بَعْضُهُمْ قَالَ زَيْنْتُ فِيمَا يَرَى الثَّامِ قَالَ لَا يَقُولُ
مَا نَفِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ وَمَاتَ أَحْسَبَانُ الرَّهْبَانِ

فَاصْبِرْ فِي غَدْرِكُنَّ فِي بَعْضِ حَوَاجِي فَلَقِيَ بَنِي خَيْزَرٍ وَفَاتَهُ اسْتِخْقُ الْمَوْصِلِيِّ ۝ وَرَأَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ
لَهُ أَيُّ قَتِيلٍ لَا دَارَ الْبَلَاءِ جَلَّ الرَّجَالُ نَحْنُ عَلَى الْأَعْوَادِ
كَمْ مِنْ كَبِيرٍ مَا خُفَّ حُمُومُهُ مِنْ جَاضٍ يَكِي عَلَيْهِ وَبَادِي
أَمْسَى يُؤَسِّسُهُ وَيَعْرِفُ فَرْدَهُ مَنْ كَانَ يَثْلُبُهُ مِنَ الْحُسَادِ وَقَالَ
فَسَمِعْتُ بَابَنَ الْمَوْصِلِيِّ رَوَّاحَ نَزَرِي صَدَّانَ بِصُوبِهَا وَعَنْوَادِي

أخبار الصلوة القنبرية

هو الصمد بن عبد الله بن الطفيّل بن قمره بن هبيرة بن عامر بن سلكه الخميني قسطنطين بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

ابن مَعْبُودٍ بْنِ كَرِيمٍ مَوَازِلَ بْنِ خُصُوفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَمِلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ شَرَارٍ شَأْ عُرَاسَلَامِيٍّ مِنْ شُعْرَاءِ
الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ وَجَدَهُ قَرْنٌ مِنْ صَبْرَةٍ لَهُ حُجَّةٌ بِالْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَحَدُ الْوَاوِدِينَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ **قِيلَ** كَانَ الصَّمَّةُ الْقَشِيرِيُّ هُوَ لِمَرْأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ثُمَّ نَحَى عَنْهُ يُقَالُ لَهَا الْعَامِرَةُ بِنْتُ عَطِيفٍ بْنِ خَبَبٍ بْنِ
قَرْنٍ حُطِّطَهَا إِلَى أَبِيهَا فَأَبَى أَنْ يَرْوِجَهُ أَبَاهَا وَحُطِّطَهَا عَامِرٌ مِنْ كَثِيرِينَ أَيْ نَزَا مِنْ عَامِرٍ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ لَاحِبٍ لِأَسْنِهِ بِن
جَعْفَرٍ مِنْ كَلَابٍ فَرَوَّجَهُ أَبَاهَا وَكَانَ عَامِرٌ قَصِيرًا فَيُحْيَا فَلَمَّا بَيَّعَا عَامِرٌ وَجَدَ عَلَيْهَا الصَّمَّةُ وَجَدَا شَدِيدًا فَرَوَّجَهُ
أَهْلُهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ فَأَقَامَ مَعَهَا ثُمَّ رَجَلَ إِلَى الشَّامِ وَقَالَ
نَبْرًا

لَعَمْرِي لَنْ كُنْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْقَلْبِي كَبُرَ مِثْلَ مَا بَى أَنْكُمْ لَصَدِّيقُ
 إِذَا دُرُكُ الْبَحْرِ ضَعُودٌ فِي الْبَحْرِ دُرُكٌ فَلَمْ يَنْجُ لَهْجٌ طَرِيقُ
 إِذَا مَا أَتَانَا الرِّيحُ مِنْ حَوَارِضِكُمْ أَتَانَا بِرِيَاكُمْ قَطَابٌ هُوَ بَهَا
 أَتَانَا بِرِيحِ الْمُسْتَكِ خَالِطٌ غَيْرًا وَرِيحُ الْخَرِائِي بِأَكْرَهٍ جَنُوبَهَا
 الْاِفْتِسْلَانُ اللَّهُ أَنْ يَسْقِي الْخِيَّ بَلَى فَسَقَى اللَّهُ الْخِيَّ وَالْمَطَا لَبَا
 وَأَسْأَلَ مِنْ لَاقِبٍ عَلَ طَرِيقِ هَذَا مِثْلَهُ لَهَا الْخِيَّ كَيْفَ حَالُهَا

وذكر ان الصمة خرج في عسكر المسلمين لغزو الديلم فان بطبرستان فحى رجل من اهل طبرستان قال يا ابا امي
في صيعة لي فيها الوان من الفاكية والزعفران وغير ذلك من الاشجار اذا انا امتسان في البستان طرّوح عليه
اثواب خلفان فدون منته فاذا اهولا يتحرك ولا يتكلم فاصعبته ليه فاذا هو يقول بصوت خفي

فمن صبره وحرك لا تزي لبسنا المحي احز البالي العواير
كان في من ذكره المحي واهل المحي بهو به زيش طيار
نار اليرد دهن البين حتى فاطت نفسه **قيل** وكان ابن الاعرابي يستحسن قول الصمد
سجد يوله اما وجل الله اوند كر نني كركر ال ما هكت العين مد مد
نقالت على الله بلى وجل الله ذكر الوانه يصب على ضم الصفا لصدعا
وهذا الشعر من قصيدة يقول فيها

١١١
 حُجِنْتُ إِلَى رِيَاءٍ وَتَفَشْتُكَ بَاعَدَتْ مَرَارِكَ مِنْ رِيَاءٍ وَشَعْبًا كَامِعًا
 وَرَفَعَتْهُ الْقَصِيدَةُ آيَاتٍ ذَكَرْتُ فِي أَجْزَاءِ الْمَجْمُوعِ عَمْرَاهَا أَبُو الْفَيْحِ إِلَيْهِ وَالشَّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ وَافْتِخَ بِهِ أَبُو الْعَرَجِ الْخَبَّازُ
 ١١٢
 الْأَقَانِلُ اللَّهُ اللَّوِيُّ مِنْ حُجْلَةٍ وَقَانِلُ دُنْيَانَا بِهَا كَيْفَ وَلَيْتَ
 عَيْنِنَا رَمَانًا بِاللَّوِيِّ ثُمَّ صَبَحَتْ عَرَاضُ اللَّوِيِّ مِنْ أَهْلِهَا فَدَحَلَتْ

وثلثين

المناظر
مدح الميث

اخبار کا اوراق میں

هو مولى آل بن مره قيل الله مولى آل بكر رضي الله عنه وقيل مولى آل طلحة وقيل الزبارة رجل من النبط والله ينت
هو مولى عمر بن عبد الله بن عمر التيمي فأنشبت إلى ولاته وهو شاعر مخضرم للدولة العباسية والامويين وكان
يقال له الاذلم لشدته سواده **وكذا** انه كان من الخلفاء فطرقه قوم وهو بالعراق فصاحوا به الهتاف والفر
يا ابن ستم فقال لهم لا عشتا لكم عندي ولا قرى قالوا فان قولك في قصبتك مع

بَادِرُ هِنْدٍ لَا حَيْثُ مِنْ دَارِ الْمَقْصُودِ لَنَا نَاقِي وَادُّو طَارِي
اِذْ تَقُولُهَا عَوْدَتُ نَفْسِي اِذَا مَا الصَّبِّفُ بَنِي عَقْرِ الْعَنْسَارِ عَلِيٍّ مَبْرُورِ اِجْتَارِ
لَسْتُمْ مِنْ اُولَئِكَ الَّذِينَ عَنِتُّوا **وَقِيلَ** كَاذِبٌ اَوْ دُونَ سَلَمٍ مَقْطَعًا اِلَى قَتْمٍ مِنَ الْعَبَّاسِ الْمَاشِي وَفِيهِ يَقُولُ

أَفَقَبْتُ مِنْ جُلٍّ . وَمِنْ رَجُلَةٍ يَأْتِيكَ أَنْ أَدِينْتِي مِنْ قَوْمٍ
أَنْتَ أَنْ أَدِينْتِي مِنْهُ غُلًّا حَكَفَنِي النَّسْرُ وَمَاتَ الْعِلْمُ
فِي وَجْهِهِ بَدْرٌ وَلَيْ كَهْمَ بَحْرٍ وَفِي الْعَرِينِ مِنْهُ شَمْسٌ
أَضْمَمْتُ عَنْ قَبِيلِ الْحَنَّا شِعْبَهُ وَمَا عَنِ الْخَسْرِ بِرٍ مِنْ صَمَمٍ
لَمْ يَسُدَّ مَالًا وَلَيْ قَدْ دَرَا نَعَامَهَا وَإِقْنَاعَ جَنَاحِهَا نَعَمَ

فَكَرِهَ دَاوُدُ أَنْ يَوْمَا جَالَسَهُ فِثْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَلْكَوْا بِنْتَهُ فَمَرَّتْ جَارِيَتُهُ فَاعْجَبَ بِهَا قَوْمٌ وَنَسَاهَا فَلَمْ يَكُنْ
تَمْسُحُ فُلَا وَلَمْ يَفْتَمْ إِلَيْهَا اسْتَرْيَا جَارِيَةً أَفْسَانُ قَالَ لَهُ صَاحِبُ فُلْكَ كَيْفَ الْيَوْمَ

يَا صَاحِبَ الْعَيْشِ ثُمَّ زَاكِبًا أَلْبَغِ إِذَا مَا لَقَيْتَهُ قَمًّا
إِنَّ الْعِزَالَ الَّتِي أَجَارَنَا مُعَارِضًا أَذْ قَوَّضْتَ الْحَزْنَ
خَوْفَكَ صَاحِبُ فَصَارَ مَعَ الْأَنْسِ وَحَلَّى الرَّجْحَنِ وَالسَّكَا

فَاتَّسَلَّ ثُمَّ فِي غَلَبِ الْكَارِيَةِ لِبِشْتَرِهَا فَوَجَدَ مَا قَدْ مَاتَتْ ٥ **وَقَالَ** اِنِّي اَدَاوِدُ بْنُ سُلَيْمِ بْنِ حَارِبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نَعْمَانَ
ابْنِ اَيُّ شَيْبَانَ فَلَمْ يَرَهُ حَطَّ عَلَيْهِ ثُمَّ سَاعَ اَدَاوِدُ وَخَلَا عَنْ رَايَتِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَاتَ

وَلَمَّا دُعِيَ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَقِيتُ حَزْبًا لِقِيَ السَّاجِدَ
لِإِسْرَءِيلَ بِحُجَّةٍ وَبِإِذْنٍ عَلَى الْعُسَى إِلَّا سَمًا جَا
وَعُسُونَ حَتَّى تَنزَى كُلُّهُمْ بِحَابِ الْهَيْدِ وَيَسْنَى السَّاجِدَ

فَأَخَذَهُ بِجَبْرِ عَظِيمَةٍ ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فِي أَخْرَاجِهِ فَأُذِنَ لَهُ فَأَعْطَاهُ الْفَدْيَانِ فَلَمْ يَقْبِضْهُ أَحَدٌ مِنْ غُلَامَيْهِ وَلَمْ يَقُومُوا إِلَيْهِ
فَقَالَ أَنْ جَبْرًا شَاطِطًا عَلَيْهِ فَرَجَّعَ إِلَيْهِ فَأَجْبَرَهُ بِمَا رَأَى مِنْ عِلْمَانِهِ فَقَالَ لَهُ سَلِّمْهُمْ لِمَ فَعَلُوا بِكَ ذَلِكَ فَسَاهُمْ فَقَالُوا إِنَّا
نُرِيدُ نَحْنًا وَلَا نُرِيدُ مِنْ خِزْيِ عَسَا فَنُفِخَ الْعَاصِرُ بِحَبِيبَتِهِ فَأَنَّهُ فَقَالَ إِنَّا يَهُودِيٌّ إِنَّمَا يَكُنِ النَّبِيُّ نَالِكُ الْعِلْمَانِ الْحَسَنِ مِنْ
شِعْرِكَ وَمِنْ حَبْدِ شِعْرِ دَاوُدَ وَقَوْلُهُ هُ

وَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ إِلَّا ذِكْرَهَا وَادْكُرَهَا فِي وَفْتِ كُلِّ غُرُوبٍ
وَادْكُرَهَا بَيْنَ ذَلِكَ وَهَذِهِ وَاللَّيْلُ أَحْلَايَ وَعِنْدَ هُبُوبِي
وَقَدْ شَفَنِي شَوْئِي وَابِلَانِي الْهَوَىٰ وَأَعْيَا النَّيِّ فِي طَبِّ كُلِّ طَبِيبٍ
كَأَجِبْ مَنِّي لَا أَمُوتُ صَبَابَةً وَمَا كَعَمْدٌ مِنْ عَاشِقٍ بِعَجِيبٍ
وَكُلَّ حَبِّ فَدَسَلَا غَيْرَ اتْنِي غَرِيبُ الْهَوَىٰ يَا يَحْيَىٰ كُلَّ غَرِيبٍ
وَكَمْ لَا مَنِي فِيهَا أَحْ ذُو نَضِجَةٍ فَقُلْتُ لَهُ أَقْضِرُ نَفْسِي مُصِيبٍ
الْأَمْرُ أَمْنَانًا بِفَرْقَةٍ قَبْلَهُ أَصْلُ اجْتِمَاعٍ بَعِيدٍ قُلُوبٍ
وَالشَّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ وَاقْتَبِحَ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ إِبْرَاهِيمَ دَاوُدَ بْنَ سَلَمَةَ هُوَ

قُلْ لَا سَمَاءَ لِحُزْنِي الْمِعَادَا وَانظُرِي أَنْ تَزُوْدِي مِنْكَ زَادَا
أَنْ تَكُونِي حَلَّتْ رَيْعًا مِنَ السَّامِ وَجَاوَتْ جَمِيرًا وَمُرَادَا
أَوْشَاتَ بِكَ التَّوْبَى فَلَقَدْ قُذِّتْ فَوَادِي لِحَيْبِهِ فَأَنْفَادَا
فَاكِ أَيْ عُلِقَتْ مِنْكَ جَوِي أَحِبُّ وَلِيًّا فَرُدَّتْ سَنًا قَرَادَا

احباركم

وهو عبد الرحمن بن عمر ومولى بني تميم بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ويكنى أبا عمرو ودخان لقب لقب به وكان قال له حبان
الأنشوري كان يحمله لقب الشهاده عند القضاة بالمدينه وكان من زواة معبد وعلمانه المتقنين **وقيل** انه وقد
الي الهندي ورجع من عنده وحاصله بايه الف دينار وغنى المدي ليلى في شعر الأبرص
قطوف البشرى تشرى في مشيه آخرها

فَطَرِبَ وَاسْتَحَقَّهُ الشُّرُوحُ قَالَ لَدَيْمًا نَسْتَلِي فَقَالَ سَبْعَانِ الْمَدِينَةُ يُقَالُ لَهَا دِيَارٌ وَغَالِبًا فَاقْطَعُهُ إِيَّاهُمَا مَا خَرَجَ
التَّوْبِيعَ بِرَأْسِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَهَمْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ رَأْسُ الْمَدِينَةِ فِيهِ وَقَالَ لَا تَهْتَابِ الصَّيْغِينَ لَمْ يَكُنَا قَطَا إِلَّا خَلِيقَهُ وَقَدْ

وقد استقطعها ولده اليهود في أيام بني أمية فلم يقطعوها فقال والله لا أبيع فيها إلا بعد أن يرضى
 علي جشبن الف دينار **وقيل** كان دجنان جارا لا يكرى إلى المواضع ويجتر وكان له مروة فبينا هو ذات
 يوم قد كرى وأخذت له أذنين من ربة فانبع الصوت فاذ أكارته قد خرجت بنكي فقال لها املوكه أنت قالت
 نعم قال لمن أنت قالت لامرأة من فريش فبيناها له فدخل فبيناها حتى استقرت امرأتين بينهما ثم اشتراها
 منها بمائة دينار ونقدنا الفمن وأضرب بالحارية فالدجنان فاقامت عندي مدة أطرح عليها وبطرح
 عليها معبد والأحمر ونظرنا من المعين ثم خرجت بها بعد ذلك إلى الشام وقد خذت فكت لا
 أزال إذا أنزلنا أنزلنا كرا نأجيه وأنزل بها معتر لا نأجيه في محلي وأطرح على الجمل من أعينيه الجملين وأطرح
 أنا وصبي تحت ظمها فأخرج شيئا فأكله وأصع ذكره فيها شراب فشرى وتغنى حتى نزل فلم يزل كذلك
 حتى قربنا من الشام فبينا أنا ذات يوم نازل وأنا الذي عليها حتى

لوزد دوشفق حمام منبته لرددت عن عبد العزيز رحاما
 صلى عليك الله من مستودع جاورت زمنا في القور وهما ما

والشعر لا سيما عمل من فبنا زوال فرددته عليها حتى أخذته وأندعت تغيبه فإذا أنا براك فطلع فسلم
 فسلم فرددنا عليه السلام فقال لا أدنوني إلى أن تزلت تحت ظلكم هذا ساعة قلنا نعم فزل وعرضنا عليه
 طعامنا وشرابنا فأجاب ففقدنا الله الشجرة فاكل وشرب معنا واستبعا والصوت مرأنا ثم قال لجارته
 اني نزل دجنان شيئا قالت نعم فقال فبيني صونا من نبعه ففقدنا أصوا من صناعتي وغمرتها ان لا تعرفه إلى دجنان
 فطربت وأمنلا فركا وشرورا وشرب أفدا لجا وجارته تغيبه حتى قرب وقت الرجل فأقبل علي وقال اني بعني
 هذه الكارئة فقلت نعم فقال ليكم فقلت له كذا لجا ببعشرة الآف دينار فقال إذا أخذتها علم فوطا ساوداة
 تحت بذلك فكب ادفع إلى حامل كافي هذا ساعة نقراه عشرة الآف دينار واستوص به خيرا وأعلى كايه ختم
 الكتاب ثم قال لا تدفع إلى الجارئة أم تكون فوك حتى يفض لك قلت بل ادفعها اليك فجلبها ثم قال إذا جيت
 الجير أضل عن فلان ادفع كافي هذا الله وانقص منه مالك واضرب بجارتيه قال وبمضيت فلما وردت الخبر
 سألت عن اسم الرجل فقلت عليه فاذ أدانه دار ملك فدخلت عليه ودفوت التوقيع اليه فقبله وبعه
 على عبده ودعا بعشرة الآف دينار وقال هذا هاب اسم المؤمنين وقال أطرح حتى أعلم اسم المؤمنين فقلت
 له حيث كنت فانا هبك وبسرليك وكان لي نزال وكان خطلا فاعتم ذلك قال فارتجلك وقد كنت
 أصبت بجلين وكانت فله جالي خمسة عشر وصارت ثلثة عشر وشال عني الوليد فلم يدركه الفهم إلى ابن بطي
 فقال له الوليد عله جاله خمسة عشر جلا ولم يعرف اسني فبينا عني وأقامت الكارئة عنده شهر لا يشال

هذا ما

عنها ثم دعاها بعد ان استبرئت وأصبح من شائها فطل معها يومه حتى إذا كان في آخر النهار قال لها
 غني الدجنان فقلت فقال لها ربي فزادت ثم اقبلت قلبه وقالت يا امير المؤمنين وما صنعت غنا دجنان
 منه قال لا قالت بل والله لقد سمعته قال وما ذاك وجعل قال قلت ان الرجل الذي اشترى بني منه هو دجنان قال
 اوداك فهو قالت نعم هو هو قال وكيف لم أعلم قالت عمر بن الخطاب لا أعلمك فامرت بكتب إلى عامل المدينة بان
 يجلب اليه دجنان فجلب اليه فلم يزل يشرا عنده

أخبار أعين همدان

وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحوت بن ظالم بن جشم بن عمرو بن الحوت بن مالك بن عبد الجش بن جشم بن جاشدين
 جشم بن جشمان بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أسد بن زبيعة بن الحباب بن مالك بن زيد بن كهلان
 ابن شيبان بن نجيب بن عريب بن قحطان وبكا ابا المصعب شاعر فصيح كوفي من شعرا الدولة الاموية وكان راجح
 اخت الشعبي الفقيه والشعبي فوج اخيه وكان الاعشى الهذلي ابا القز والفقهائهم ترك ذلك وقال
 الشعر **وقيل** انه قال للشعبي يوما اني رأيت في مناي كافي ادخل بيتا فيه حنطة وشعير فقبل
 لي خذما شيت فأخذت الشعير فقال له الشعبي ان صدقت رؤياك تركت القرآن وقرأته وقلت للشعير
 ففكان قال **وقيل** ان الحاج بن يوسف عزا الدليم فاستمر فلم يزل يسيرا في بلد الدليم ملة ثم ان يسيرا
 لبعج الذي اسره هويته وصارت اليه لينة ومكته من نفسها فاصبح وقد كافعها ثمان مائة فقال له لعليه
 يا معشر المشركين امكنا انفعولون شيئا يكرهنا لهما ما كذا فعل كذا فقلت هذا الرجل يفرم افرايت ان خلصتك انصفي
 لفسنك فقال نعم وما هذا فاما كذا الليل طئت قيوده واخذت في طرقاتها ففعلت خلصته فقال شاعر من اسرا
 المشركين فمن كان يهديه من الاسير ماله فهدان فهداها الغداة ابوزها
 وقال الامشي قصيدته في اسيره التي اولها

من الطعان سبهم من نوحف عوم السفين اذا تقاعس تحذف
 مرت بدني خشب كان حولها لخل يشرب جملة مضيق
 ومنها بان الخليل وفاتني برجليه خود اذا ذكرت لقلبك كبشوع
 تحلوا بسواك الا انك منقبا عذبا اذا ضحكك لصل ينطف
 وكان زيقها فلي عيل الكري عسل مصفي في القلاك وفرق

الضعف هو
 سرور التي
 المصطفى المصطفى والمصطفى
 ما هذا الشعر
 هذا الشعر
 هذا الشعر
 هذا الشعر

وَكَاثِمًا نَطَرْتُ بَعِيَّ طَبِيبَةً حَبَسَتْ عَلَى خَشْفٍ لَهَا وَتَعَطَفَتْ
 وَأَذَا شَوْءٌ إِلَى الْغِيَامِ تَدَاوَعَتْ مِثْلَ التَّرْتِيفِ بِنُورٍ ثَمَّتْ بَضْعُفٍ
 ثَعْلَتْ رَوَادِفُهَا وَمَالَ عَضْرُهَا كَهَلٍ كَمَا مَالَ النِّفَا الْمُتَقَصِّفُ
 تِلْكَ الَّتِي كَانَتْ هَوَايَ وَجَاجَتِي لَوَانٍ دَارًا بِالْإِجْمَةِ قَسَعَتْ
 وَأَذَا تَصْبِكُ مَرَاكِدُكَ نَدْبَةً فَاصْبِرْ فَكُلْ مُصِيبَةً سَتَكْتَشِفُ
 وَلَيْسَ بَكَيْتُ مِنَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً إِنْ أَلْبَسْتُ إِذَا بَكَيْتُ لِيَعْرِفُ
 عَجَبًا مِنْ الْأَيَّامِ كَيْفَ تَصَرَّفَتْ وَاللَّارُ نَدُونُ مِنْهُ وَتَقْدُفُ
 أَصْبَحْتُ رَهْنًا لِلْعِلَافَةِ مَكَلًّا أَمْسَيْتُ وَأَصْبَحْتُ فِي الْأَدَامِ أَرْسَفُ
 وَاسْتَكْرَمْتُ سَنَاقِي الْوَتَاقِ وَشَاعَدْتُ وَأَنَا أَمْرٌ وَاجِبِي الْأَشْجَاعِ الْخَفِ
 وَلَقَدْ تَضَرَّسْتُ بِالْحَرْبِ وَأَتَيْتُ الْفِي كُلِّ حَافَةٍ انْقَشَفَتْ وَمَسَّهَا
 إِنْ لَطَلَابِ التَّرَاتِ مُطْلَبٌ وَكُلُّ أَسْتَبَابِ الْمَيْتَةِ اشْرَفُ
 بَاقٍ عَنِّي الْخِثْلَانُ عَمْرٌ مَكْرَبٌ لَا دَافِعَ بَالِي وَلَا مَنَاشَفُ
 إِنْ ثَلَّتْ لَمْ أَفْجَحْ شَيْئًا نَلْتَهُ وَأَذَا سُبَيْتُ بِهِ فَلَا أُنَاشِفُ
 إِنْ لَاحِجِي فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسَتِي وَكَرْخَلَفِ الْمُسْتَقَامِ وَأَعْطَفُ
 وَأَنْتَدُ إِذْ يَنْبُو الْحَيَانُ وَأَصْطَلِي حَرَّ الْأَسْنَةِ وَالْأُسْتَةِ تَرَعُفُ
 فَلَيْسَ أَصَابَتِي بِالْحَرْبِ فَإِنِّي إِذْ بَعِيَتْ مَعَ الرِّدَافِ فَارْدَفُ
 وَلَيْسَ بِرَوِي بِكْفَى لَهْمٍ مَاضٍ وَمُطَرِدٍ الْكُوبِ مُتَقَفُ
 وَأَغْبَرُ غَارَاتٍ وَاشْتَدَّ مَشْهَدًا أَفْلَتْ لِحْيَانُ بِهِ بَطِينٌ وَبَرْجَفُ
 وَارِي مَغَانِمَ لَوَاشًا حَوْنَهَا فَيَصُونُنِي عَنْهَا عَنِّي وَتَعَفُفُ
وَذِكْرُ إِنْ لَعْنَتِي هَذَا خَبْرٌ إِلَى الشَّامِ فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ الْكَلْبِ فَلَمْ يَمَلْ مِنْهَا خَطًّا فَجَاءَ إِلَى السَّعْدِ بْنِ مَسْبُورٍ
 الْأَنْصَارِيَّ بِكَلِمَةِ السَّعْدِ بْنِ مَسْبُورٍ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا شَاخِرُ الْعَمْرِ وَلَسْنَا بِهَا وَاسْتَمَاجِمُ لَهُ فَقَالُوا أَنْتُمْ نَظَرْتُمْ كُلَّ رَجُلٍ
 مَسَادِينًا مِنْ عَطَايِهِ فَقَالَ لِكُلِّ لَيْلٍ يُعْطِيهِ دِينَارًا دِينَارًا وَاجْعَلُوا ذَلِكَ مُجَازًا فَقَالُوا اعْطِيهِ أَمَّا وَاحْشِيهَا
 عَلَى كُلِّ مِائَةِ عَطَايِهِ فَقَالَ السَّعْدُ وَهَذَا عِشْرُونَ مِنْ لَيْلٍ فَاغْطَاهُ عِشْرُونَ دِينَارًا وَارْتَجَاهُ مِنْهُمْ
 عِنْدَ الْعَطَاةِ فَقَالَ الْإِمْلَقِيُّ رَجُلٌ مِنَ السَّعْدِ بْنِ مَسْبُورٍ
 لَمْ أَرِ لِحْيَاتٍ عِنْدَ النَّاسِ كَلِحْيَانِ السَّعْدِ بْنِ مَسْبُورٍ

المرءى من العبد
 من العبد من العبد
 من العبد من العبد

مُكَلَّلًا إِلَى
 صِلِيدُ الْكَلْبِ وَهُوَ الْقَدْرُ
 الْبَقِيلُ وَالْأَدَاهُ جَمْعُ
 أَدَاهُ وَهُوَ الْقَدْرُ أَيْضًا

نَصْرَتِي الْخُرُوبُ بِلَا أَشْدَدَ
 سِجَارًا لِأَشْجَاعِ الْأَصْلَاحِ

الْمَسْدُ الْمَسَانِ
 الْقَضَاعُ وَقَوْلُهُ
 مَطَرُ الْكُوبِ أَيْ شَاخِ
 الْكُوبِ وَهُوَ الْبَيْتُ
 سَلَكَ فِي الرِّيحِ وَالْقَفْرِ
 الْقُفُورُ

مَنْ تَعَبَتْ مِنْ دُونِهَا
 قَدْ دَلَّ عَلَى عَمَلِهِ
 هُوَ الرِّفْعَانُ وَهُوَ
 الشِّدَّةُ

الرِّقَّةُ إِذَا هَوَانَتْ لَمْ تَكُنْ
 فِي تَحْلِيلِ الرِّقَّةِ عَرَسٌ
 فَإِذَا سِرَّ الْمَلِكُ مِنْ الْمَلِكِ
 مَلِكٌ لَمْ يَسْرِ وَإِذَا عَرَسَ
 تَعَدَّ الرِّقَّةُ نِسْرَةً

إِذَا تَفَانُ أَوْيَ مَا يَقُولُ وَلَمْ يَكُنْ كَذْلِكِ إِلَى الْأَقْوَامِ جَبَلُ غُرُورٍ
 مَتَى أَكْفَرُ السَّعَادِ لِلْأَلْفِ شَاكِرًا وَمَا خَيْرٌ مِنْ لَا يَقْتَدِي بِشَكُورٍ
 فَلَوْلَا أَخُو الْأَنْصَارِ كُنْتُ كَأَزَلٍ نَوَى كَمَا نَوَى لَمْ يَنْقَلِبْ بِضَمِيرٍ
وَذِكْرُ إِنْ لَعْنَتِي كَانَتْ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ فَطَالَتْ مَدَامَتُهَا عِنْدَهُ فَانْقَضَتْ عَنْهَا خَطْبَةُ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ
 فَطَالَتْ مَدَامَتُهَا عِنْدَهُ فَانْقَضَتْ عَنْهَا خَطْبَةُ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهَا جَرِّ لِي فَطَالَتْ لَهَا خَطْبَةُ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيَّامًا مَسْنَاهُ
 تَقَادَمَ وَذِكْرُ أَمِّ الْحَلَالِ فَطَالَتْ بِبَالِكَ عِنْدَ النَّصَالِ
 وَكَانَ لِرُؤُوسِكَ لِي حَقِيقَةً قَرَّتْ قَوِي لِلْجَلِّ بَعْدَ الْوَصَالِ
 وَكَانَ الْهَوَادِ بَهَا مُجَبًّا فَقَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَنْ ذَلِكَ سَتَالِي
 وَبِهَا مَبْعُضُ الْقَبَابِ قَلَّا تَهْلِي فَلَا لِكَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ وَلَا لِي
 وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْهَا الْبَدَأُ صَحَّتْهَا بِثَلَاثِ عَجَائِلِ
 ثَلَاثُ خَرَجْنَ جَمِيعًا لَهَا لِحْيَتُهَا ذَاتُ بَيْتٍ وَمَالِ
 إِلَى أَهْلِهَا عَيْنَ مَحْلُوعَةٍ وَمَا مَسَّهَا عِنْدَهَا مِنْ تَكَاثُفِ
 فَجَنِّي بِحَيْنِكَ وَاسْتَيْقَنِي بِأَنَا أَطْرَحَالِ ذَاتِ الشَّعَالِ
 وَانْ لَا رَجُوعَ وَلَا تَكْلِي مَا حَتَّتِ الْبَيْتِ أَثَرَ الْقُضَالِ
 وَلَا لِحْيَتِي إِنِّي قَدْ نَلْتُهُ كَكَلًا وَخَالَقْنَا ذِي الْحَلَالِ
 فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ الْحَلَالِ بَيْسَ وَاللَّهِ بَعْلُ الْحَرَّةِ وَفَرَّ مِنَ الزَّوْجَةِ الْمُسْلِمَةِ أَنْتِ أَعْدَدْتِ طَوْلَ الْحَرَّةِ وَالْحَقَّةِ
 دِينًا سَتَبْنِي بِهِ وَتَجُوبِي لِي ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَغْضَهُ اللَّهُ إِلَى رُجُوعِهِ الَّتِي اخْتَارَهَا وَفَارَقَتْهُ فَلَمَّا انْقَلَبَتْ
 جَرَّلَهُ إِلَيْهِ وَدَخَلَ لَهَا لِمِ الْخَطِّ عِنْدَهَا وَفَرَكُهُ وَتَنَكَّرَتْ لَهُ وَاشْتَدَّ شَعْفُهُ بِهَا وَقَالَ فِيهَا قَصِيدَتُهُ الَّتِي مَسَّهَا
 الْآيَاتُ الَّتِي فِيهَا الْغَنَاءُ وَأَفْتَحَ بِهَا أَبُو الْفَرَجِ الْخَصَاءُ وَأَوَّلَهَا
 حَيًّا جَرَّلَهُ مَتَى بِالسَّلَامِ دُرَّةُ الْجَدِّ وَمَصْبَاحُ الظَّلَامِ
 لَا تَصْدِي بَعْدَ وَدَثَابَتِي وَاسْتَبِي بِأَمِّ عَيْشِي مِنْ كَلَامِي
 أَنْ تَكُونِي فِي فَوْصَلِي دَائِمًا أَوْ تَكُونِي فِي لَحْظِي وَاصْبِرْ أَمْرًا
 أَوْ تَكُونِي مِثْلَ مَرْقٍ خَلِيٍّ خَادِعٍ يَلْعَبُ فِي غُرْضِ الْعَمَامِ
 أَوْ تَكُونِي مِثْلَ رِيَابٍ مَرِيضَةٍ غَلَاةٍ أَوْ طَرُوفٍ فِي الْمَسَامِ

وَذِكْرُ

ما على ان كنت لما نفعي ومتي ما نفعي ذاك تلامي ٥ بعد كان الذي كان لا ينبغي الا جسدنا الى التمام
 واذا كنتي الوعد الذي وعدتني ليلة الصفر الشهر الحرام ٥ لا شائني كلما اعطيتني من عهود ومواثيق عظام
 ومثتها ٥ راجعي الوصل وتقي نطفة لا تلج في طلع واشام
 فاذا انكرتني شتمه فلقد بكر باليس بدارم ٥ فاذا ذكرها لي ازلها ولا تشع عبيك بالدع البجام
 وانني جلدك زنا خلقا وجالي جردا غير زمام ٥ عبت جردا لما انزلتني خفت فشبب كالنظام
 وزان جنبي عليه كبره ومزوف الله قد اعطاني ٥ وتي صبا على منكها فظط جرد ومبال بحاي
 واذا اضحك تبدي جبا كرهها منك في الراح المدام ٥ كنت ما ينز في فالي موضع الخيال فرحت للخدم
 واراها النعم قد احدثت خلقا ليس على العهد العظام ٥ **وقيل** املق لعنتي هذان في خالد بن عتاب من رفا
 فاشد ٥ رابت ننا الناس الغيب طيبا عليك وقالوا ما جرد ابن واحد
 بني الحرف السامر المجد انكم بنينم بنا ذكوة غير بايد
 هنيما اعطاكم الله واعلموا ما في ساطري ظالدا في القضايد
 فانك غاب بغير استبلاء فمات مر بقوله مثل خا لد
 فامر له بحسنة الآف دتم **وقيل** ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال يوما لسابق السري ذند خل
 عليه اشد في سابق شيئا من شعرك تدكر في به قال وخيرا من شعري قال هان فاشد الا هي الهال
 وبينا المزموم متي ناعما جردا في اهله معا بالعيش ذائق
 عز اليج له من حبه عرض فالتبت حتى مات كالتصق
 ثم احمي فم من غلبته مفعلا غير ذي روح ولا رمق
 فانه زود مما كان يحبه الا حوطا عداه البيل وخندق
 وهجر نجة ايعواد فشب له وقال ذلك مر زائد لم يطلع
 فبني عمر رضي الله عنه حتى اخذت بحبه ٥ **ذكر مقتل الاعشى** قبل يوم الحجاج بن يوسف الثقفي
 وهو يومئذ امير العراق بن عبد الملك بن مروان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي في هجرة كفيف
 لفتا لترك وفي ذلك الجيش الاعشى وعلق من القدا والوجوه واهل الساهة وكانت وطاة الحجاج
 قد ثقلت على الناس فاجعوا على خلع الحجاج فخلعوه وابعوا عبد الرحمن بن الاشعث فاقبل الناس من يد العاق
 للاشعث لا عليه وطرد الحجاج منه وجعل الاعشى يقول للشعرية ابن الاشعث بدحبه ومحرض اهل الكوفة
 باساعه على القتال كان مما قاله في ذلك ٥ يا بني الاله وغرة بن مجد وحبد ودملك قبل ان شود

الخندام جمع خند
 وهو كان محمدا
 الارطغر بن سوزن
 بها الذهب والفضة

ان يافسوا بمذممين عروقتهم في الناس ان شئوا عروق عبيد
 كم من اب لك كان يعقد تلجه نجين الخ **مقول** صديد
 واذا شالت المجد ابن محله فالحجد بين مجد **مقول** وصديد
 بين الاشع وبن قيس باخخ نخ نخ لوالده وللولود
 ما قصرت بك ان نال مكي العلي اخلاق مكرمة وارث جود
 قنم اذا شاتي القزوم نري كم اعزاق مجد طارف وتليد
 فاذا دعا لعظمة حسدت له هذان تحت ليوايه المعقود
 يمشون في خلق الجديد كاتهم اسد الاباء تمن راز اسود
 واذا دعوت بال كدة اخفوا بكهول صدق سيد ومسود
 وشاب ماسدة كال شيوخهم في كل ملحة بسوق زعود
 ما ان تنزي قيسا يقارب قيسكم في المكربات ولا ترى كسعيد
 وجات الحجاج الامداد من الشام وكانت بينه وبين ابن الاشعث الوفقة العظيمة المعروفة بوقعة الحجاج
 وغيرها وكان الاعشى شديد التمس على الحجاج في تلك الجروب فذكر ان احباب ابن الاشعث حالوا حوله ثم عادوا
 فزلا الاعشى عن ترجمه ونزعه عن فرسته ونزع درعه فوضعها فوق السرج ثم جلس على الدرع فاحدث
 في السرج والناس يرونه ثم قال لهم اعلمكم انكم ما صنعت قال وليس هذا بمكر قال كلتم قد تلج في ترجمه
 ودرعه خوفا وفرقا ولكم شتر مؤه واطهرته فجي القوم وقالوا قالا لا شدد بنا يومهم الى الليل وشاع بينهم
 الخراج والقتل وانهم را احباب الحجاج يومئذ ثم عادو دوسم من عبيد وقد كانتهم الحرب وجاسم مدد من الشام فباكرهم
 القتال وهم مستنبحون وانهم من الاشعث فبح هزيمة **وقيل** والى الحجاج بالاعشى استيرافقال له الحجاج
 الحمد لله الذي مكن منك الست الفابل ٥ **مقال** من راي
 لما سموا للكهورا القنان بالسيد العطرف عبد الرحمن سار مع كلقطاس من خطبان
 ومن عتلا الى ابن عدنان ٥ امكن من ثقف هذان ٥ يوما الى البتل سئل ما كان
 ان ثقيفا من الكلابان ٥ كتابا الماضي وكذات تاز ٥ اولست الفابل
 يا ابن الاشع قريح كدة لا ابالي بك عتبا ٥ انت الرئيس ابن الرئيس فانت اعلا الناس كعبا
 نيس حجاج بن يوسف خرم من رفق فنت ٥ فاهض هربت لعله جلوبك الرحمن كزبا
 وابعت عطية في الجول كمن عليه كبا ٥ كبا عدا الله عبد الرحمن هو الذي خرم من رفق

السابح العالم ومنه تل
 لار الشاعرة توادح
 كذا تستعمل عند الملح
 الطراز القديم والناك
 احييت ٥
 الاباء هو اجد الخلف
 والقبب هي معرا الامور
 وزارا لاسود اسواقها
 الماسدة ارض دانستند

واران الكلابات القضايل في عبيد
 وهو الماشي شهما وادركه الماشي
 مولحاج

قوله من رفق
 وهو من رفق
 فبني عمر رضي الله عنه

فَإِذَا اشْرُطِيَانِ فَرَدَّ وَقَفَا عَلَى فَقَالَ يَا جَدَّاجُ اجْعَلْ لِي بَيْتًا حَتَّى تَمُوتَ
لِيَسْتَقْبِلَ بَيْتًا لِي فِي أَهْلِي فَأَوْدَعَهُمْ وَدَاعَ مِنْ لَيْلٍ جَعَلَ بَيْتًا لِي فَقَالَ مَا لِي بِذَلِكَ فَرَسِيلًا فَاسْتَلَمْتُ
فِي الْبَيْتِ مِمَّا وَصَرَّتْ لِي يَوْسُفُ بْنُ عَزْرَةَ هُوَ فِي الْأَنْوَالِ الْخَيْرِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَرَمَى إِلَيَّ كَأْسًا فِيهِ شَمْرُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
بِزَيْنِ اللَّهِ هَشَامُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ يَوْمَئِذٍ يَوْسُفُ بْنُ عَزْرَةَ يَوْمَئِذٍ يَوْسُفُ بْنُ عَزْرَةَ يَوْمَئِذٍ يَوْسُفُ بْنُ عَزْرَةَ
مَرْوَعٌ وَلَا مَشْعُوعٌ وَأَدْعُ إِلَيْهِ خَمْسَ مِائَةٍ دِينَارٍ وَجَلَّاهُ بِمَا يَسِيرُ عَلَيْهِ اثْنِي عَشْرَةَ لَيْلَةً إِلَى دِمَشْقٍ فَخَلَّتْ لِي خَمْسَ مِائَةٍ
دِينَارٍ فَادَّاهِلَ مَرْجُولٌ فَوَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْغُرُورِ وَنَزَلْتُ اثْنِي عَشْرَةَ لَيْلَةً حَتَّى وَاقَيْتُ بِأَبِي هَشَامٍ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي بِدَلَّتْ
عَلَيْهِ فِي إِذْنِ قَوْمِي أَنْفَرُوا مَعَهُ بِالرَّحْمَةِ وَبَيْنَ كُلِّ ثَمَانِينَ قَيْشٌ ذَهَبٌ وَحِطَّانُهُ كَرْدُكٌ وَهَشَامُ جَالِسٌ عَلَيَّ
طِنْفَسَةٌ حَمْرَاءُ قَدْ تَفَخَّخَ بِالسَّيْفِ وَالْعَبْرَةِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سِكِّ مَقْنُونٍ فِي أَوَّلِي الذَّهَبِ بِقَلْبِهِ يَدُهُ مَقْنُونٌ رَوَاهُ
فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَاسْتَدْنَانِي فَرَدَّ تَوَنُّنٌ حَتَّى قَلْتُ رَجُلَهُ وَأَدَّاجُ زَيْنَانُ لَمْ يَزَلْ مَعَهُمَا فِي إِذْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُمَا حَظَقَانِ فَمِمَّا لَوْلُوَانِ تَوَقَّدَانِ فَتَالَ كَيْفَ اسْتَأْجَدَ وَكَيْفَ كَلَّمَ قُلْتُ خَجَرًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَذَرِي مِمَّا بَقِيَ
الْبَيْتُ قَالَ لَا تَخْلُ بَيْتُكَ الْبَيْتُ خَطَرٌ بَالِي مَا دَرَيْتُ مِنْ قَالِهِ قُلْتُ وَمَا هُوَ فَقَالَ هُ
تَدْعُونَا فَدَعَيْتُ الصَّبُوحَ يَوْمًا فَجَاءَتْ قَيْنَةُ فِي مِثْنِهَا ابْنُ يَوْسُفَ قُلْتُ هَذَا يَقُولُهُ عَدُوٌّ مِنْ يَدِي فَوَيْدِي قَيْنَةُ
فَأَسْتَدْنَانِي فَكَلَّمَ لَوْلُوَانِي وَصَحَّ الصَّحْبُ يَقُولُونَ لِي الْأَسْتَفِيقُ
لَسْتُ أَذْنِي إِذَا كَرَّ الْعَدُوُّ عِنْدِي أَعِدُّوْهُ لِي وَأُصْلِقُ
وَيَلُومُونَ نِسْكَ يَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْفَلَكُ عِنْدِي وَمَوْهُوُ
نَا نَا حُسْنُهَا وَفَرَحٌ عَمِيمٌ وَابْتِثُّ صِلَتِ الْجَبِينِ ابْنِ يَوْسُفَ
وَنَنَا بِأَمْعِلَانِ عَذَابٍ لَأَفْضَلُ أَتَرَى وَكَلَامُ رُوُفِي
تَدْعُونَا فَدَعَيْتُ الصَّبُوحَ يَوْمًا فَجَاءَتْ قَيْنَةُ فِي مِثْنِهَا ابْنُ يَوْسُفَ
تَدْعُونَا عَلَى عَقَارِ كَيْفَ لَيْسَ إِلَيْكَ صَفِي سَلَامُهَا الرَّأُوُفِي
ثُمَّ كَانَ الْمَرْحُوحُ مَا سَمَاءُ غَيْرَ مَا جَزَى وَلَا مَطْدُوفِي
فَطَرَبْتُ وَقَالَ احْبِسْتِ وَاللَّهِ يَا جَدَّاجُ اسْقِيهِ شَرْبَةً فَسَقَيْتُ شَرْبَةً دَهَبَتْ بَشْكٌ عَقْلِي وَقَالَ أَعِدُّوا فَاعْدَتُ
فَأَسْتَفْهَمْتُ الطَّرَبُ حَتَّى تَزَلَّ عَنْ فَرْشِهِ ثُمَّ قَالَ لِي سَارِيهِ الْآخِرُ كَمَا اسْقَيْتُهُ شَرْبَةً فَسَقَيْتُ شَرْبَةً دَهَبَتْ بَشْكٌ عَقْلِي فَقَالَ أَعِدُّوا
فَاعْدَتُ فَقُلْتُ لَنْ سَقَيْتُ لَنَا ثَلَاثَةً أَفْتَحْتُ فَتَالَ لِي سَمْعُ حَوَائِكَ فَقُلْتُ كَابِيَةً مَا كَانَتْ قَالَ لَمْ تَعْمِ فَلَتَا حَتَّى الْكَادِرُ قَالَ
مِمَّا حَسِبَا لَكَ بِمَا عَلِمَا وَمَا لَهَا ثُمَّ قَالَ لِلْأَوَّلِي اسْقِيهِ شَرْبَةً فَسَقَيْتُ شَرْبَةً سَقَطَتْ مَعَهَا فَلَمْ أَحْضَلْ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ إِذَا أَنَا بِكَارِشٍ
عِنْدِي ابْنِي إِذَا عَشْرَةٌ مِنَ الْخَدَمِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَلْدَةٌ فَقَالَ لِي الْجَلِيمُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ

هذا
العزير
وكان بالخير

مولى السوء والوفى وهو الامشوط
وهو المشهور
الفرج السعدى والعمى النابى
والانكسار كشيء يطوق على الشعر
وعلى النبل السالى وهو الرادى
لان وفقه بانه صلب الجبر وهذا
او ما في الدرر الشعر والصلب الواح
الابن الجبر

فدنت مني
رأيت لاني
وهي اسندت

لَكَ خُدَعَتُهُ فَانْطَفَعَ لَهَا فِي شَعْرِكَ فَاخْذَتْهَا وَاجَارِيَتِي فَأَضْرَبَتْ ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ الْفَرَجِ رَوَاهُ لَمْ يَكِدْ كَرَفِهَا أَنَّهُ شَفَاهُ
وَرَجَعَهَا ابْنُ الْفَرَجِ لَأَنْ هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمْ يَثْبُتْ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَرَبَّسُّ كَرًا وَلَا يَسْقِيهِ عَجْزُهُ وَكَانَ يُعَلِّمُ الشُّكْرَ
وَيُعَاقِبُ عَلَيْهِ **وَقِيلَ** أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَصُورَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَعْرُوفِ بْنِ الْحَكَمِ كَانَ مُسْتَحْفَظًا بِطَبْعِ بْنِ
الْبَرْقِ وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ وَلَهُ مِنْهُ مَسْرُوعَةٌ حَسَنَةٌ فَذَكَرَ طَبْعُ حَمَادِ الرَّأُوِيهِ لِحُجْرَتِهِ وَكَانَ حَمَادُ
مُطَرَّبًا فِي أَيَّامِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَنَا مَا كَانَتْ شَعْبَادُهُ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ فَقَالَ لِحُجْرَتِهِ لَنَا مَا لَنَا فِي طَبْعِ حَمَادٍ فَأَخْبَرَهُ
بِذَلِكَ وَأَمَرَهُ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ مَعَهُ فَقَالَ حَمَادُ دَعْنِي فَإِنْ دَعَانِي بَنِي أُمَيَّةٍ وَمَا لِي عِنْدَهُ هُوَ لَا خَيْرَ فَاذْنُ طَبْعُ لَا
الْعَبَّاسِ فَاسْتَعَارَ حَمَادُ سَوَادًا وَسَبْعًا ثُمَّ أَنَا هُنَا مُطَبَّعٌ إِلَى جَعْفَرٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَلَّمَ مَا حَسْبُنَا وَابْنِي
عَلَيْهِ وَذَكَرَ فَضْلُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَأَمَرَهُ بِالطُّوسِ فَخَلَسَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ أَفْتَشِدُّ فِي فَقَالَ لَنْ أَجَاءَ الْإِمْرَئُ شَاعِرٌ بِعَيْنِهِ
أَوَّلُ خَيْرٍ لِحُسْنِ قَالَ حَمَادُ فَتَشَخَّخَ وَاللَّهِ شَعْرٌ مِنْ قَلْبِي الْأَقُولُهُ قَوْلُهُ
بِأَنَّ الْخُلَطَّ تَرَامِيْنُ فَوَدَّعُوا أَوْ كَلَّمَ الْعُزْرَةَ ابْنِ جَعْفَرٍ فَانْدَفَعَتْ مُثْلَهُ أَبَا هَاجَتِي
لَبِثْتُ فِي قَوْلِهِ وَتَقُولُ بُوْرُخٌ قَدْ دَبَّكَ عَلَى الْعَصَا هَلْ مَرَّيْتُ بِغَيْرِ بَابٍ بُوْرُخُ
قَالَ حَمَادُ فَقَالَ لِي جَعْفَرُ أَعِدُّوا عِنْدَهُ فَقَالَ لِي بُوْرُخُ أَيْشٌ هُوَ قُلْتُ لَسْتُ أَمْرًا أَنْهَا بُوْرُخُ فَقَالَ هُوَ بَرِيءٌ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولُهُ نَفِيٌّ مِنَ الْعَبَّاسِ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَنْ كَانَتْ بُوْرُخُ الْأَعْوَالُ تَرَكْنِي وَاللَّهِ بِأَهَذَا الْأَنَامُ اللَّيْلَةُ مِنْ فَرَجِ بُوْرُخُ
يَا عَمَلُ نَفَاهُ قَالَ ضَعِيفٌ وَاللَّهِ حَتَّى لَمْ أَذْأَبْ أَنْهَا ثُمَّ قَالَ جَرُّ وَابْرَجُهُ فَجَزَّ وَانْزَجَلَ حَتَّى لَحْرَضَ بِيَدَيْهِ مَسْخُوبًا فَخَرَقَ
السَّوَادَ وَانْكَسَرَ جَبْرُ السَّيْفِ وَاقْبِثْ شَرَّ أَعْظَمَ مَا يَجْرِي عَمَلِي وَكَانَ أَغْلَظُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَشَدُّ بِلَاغَرَانِي
ثُمَّ السَّوَادَ وَجَفَرَ السَّيْفِ فَلَمَّا انْضَرَّتْ أَنَا فِي طَبْعِ يَتَوَجَّعُ قُلْتُ لَهُ لَمْ أَخْبِرْكَ إِنْ لَأَصِيبَ مِنْ خَيْرٍ وَأَنْ خَطِيئِي
تَدْعُنِي بِبَنِي أُمَيَّةٍ **وَقِيلَ** كَتَبَ حَمَادُ إِلَى بَعْضِ أَشْرَافِ الرُّوسِ
أَنْ يَأْتِيَهُ قَرَابَتِي فَمَا لَكَ نَفْسِي فَلَا أَمْنُ الْأَوْصَابِ
وَعِي لَسْتُ مِمَّا يَلْعَنُهَا غَيْرِي وَلَا يَسْتَقْبِلُهَا فِي خَابٍ غَيْرَ لِي أَقُولُهَا مِنْ الْقَالَ زُوَيْدًا أَسْرَهَا فِي حَبَابِ
تَكْبَلُ لِي الرَّجُلُ الْكَتَبَ إِلَى حَمْدِكَ وَلَا مَشْرُوعِي شَعْرِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ حَمَادُ
أَنْ يَأْتِيَهُ لِحَمْدِكَ لِدَكَاءٍ عَشْفًا قَدْ جَالَ دُونَ الْمَشْرَابِ
فَاكْسِبْنَهَا فَذَلِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي إِنِّي أَهْلِي بِمَا عَمَلِي الْأَحْبَابِ
وَلَكِنَّ اللَّهَ وَالْأَمَانَةَ أَنْ أَحْبَبْتُهَا عَمَلَهَا أَمِيرُ شَيْبَا
فَعَبَّاهُ بِهَا **وَقِيلَ** أَنَّ حَمَادَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَتَشَطَّرُ وَيُحِبُّ الصُّعَالِيكَ وَاللَّصُوصَ فَقَبَّ لَيْلَةً عَلَى رَجُلٍ
وَاخْذَلَهُ فَكَانَ فِيهِ جَرٌّ مِنْ شَعْرٍ لَأَنْصَارَ فَقَرَأَ حَمَادُ وَاسْتَحْلَاهُ وَحَفِظَهُ ثُمَّ طَلَبَ الْأَذْيَ وَالشَّعْرَ وَأَيَّامَ النَّاسِ

نسخة النفايس
كلما رغبوا البير

ولغات العرب بعد ذلك وترك ما كان عليه فبلغ في العلم ما بلغ **وذكر** ان الفضل الضبي كان يقول قد سلط
علي الشعر من حماد من اخذه فلا يصح انما قلنت وكيف اخطى في روليه او يخطى قال لبيته كان كذلك قال اهل
العلم مردون عليه وعلى من اخطا الى الصواب لا ولكنه رجل عالم بلغات العرب واشعارها ومداهل الشعراء وبعثها
فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل رجل ويدخله في شعره ويحل ذلك عنه في الافاق فخطا بأشعار الفراء
ولا يميز الصحيح منها الا عند عالم نافع وابن ذاك **وذكر** ان بعضهم قال في دار امير المؤمنين المهدي عيسى باذ
وقد اجتمع فيها عالم الرواة والعلماء بابايم العرب وادابها واشعارها ولغاتها اذ خرج بعض اصحاب المهدي
فدعا بالفضل الضبي الرواية فدخل فكتب مكيًا ثم خرج ذلك الرجل بعينه فدعا حماد الرواية فدخل فكتب مكيًا
ثم خرج البنا ومعه حماد والفضل جميعا وقد ايا في وجه حماد الاختار وفي وجه الفضل النشاط
والسرور ثم خرج جنين الخادم معهما فقالا لبعض من حضر من اهل العلم ان امير المؤمنين يحكم الله قد وصل
حماد الشاعر بعشر بن الف درهم بحودة شعره وانظر لوليه لزيادته في اشعار العرب ليس فيها وصل
الفضل بحسن الفاصلة ووجه روايته من اذ ان تسع شعرا احبها محمد فليسمع من حماد ومن اراد رواية
صححة فليخذها عن الفضل فبنا لنا عن السبب في ذلك فاحسبوا ان المهدي قال الفضل ما دقا به وجهه الى
رايت زهير بن ابي سفيان قد افصح قصيدته بان قال

دع ذا وعد القول في هجر خسر الكحول وسبد الحضر
ولم يقدّم قول قبل ذلك ما الذي امر نفسه بتركه فقال له الفضل ما شئت في هذا يا امير المؤمنين شيئا
الا اني توهمته كان في قول قوله او تزي في ان يقول شعرا فبذلك عنه لا يلج هجرم فقال دع ذا او كان منكرا
في شيء من شأنه فتركه اي دع ما انت فيه من الفكر وعذبة القول في هجر فامسك المهدي عنه ثم دعا حماد
فشاله عن مثل ما ساله عنه الفضل قال ليس هكذا قال زهير يا امير المؤمنين قال وكيف قال ما تشاء
لن الديار بقية الحذر اقوين من هجر ومن تركه قصر مبتدع الخبايا من شقوى بذاق الصال السدر
دع ذا وعد القول في هجر خسر الكحول وسبد الحضر

فاطرق المهدي شيئا عنه فقال له قد بلغ عنك امير المؤمنين خسر لا بد من استخلافك عليه ثم استخلفه بابايم
البيعه وكتب ايمان حرجه لصدقه عن كل ما ساله عنه فحلف له فلما توثق منه قال صدقني عن
حال هذه الايات ومن اصابها الي زهير فافترس عينيها فابها فامر به وفي الفضل بما امر من شعر امرائه
والشعر الذي فيه الغنا وافصح به ابو الفرج احباز حماد هو
تذكر من ينفدي يا قفر من هجر فاما من الرما من العز من اجل السعدي طالع اسكت به فافصح من كان سدي

قلت ثم اتبع ابو الفرج احباز حماد الرواية باخبار عبادك المعنى ولم اجدها بالاختار ثم اتبع ذلك
بذكر صوت فيه الغنا وهو لم يستن نعم منك للعافين من محلة من الخلق لكن شبه خلق
بكماد بابك من علم يصاحبه من دون جوابه للناس يدلق
وذكر ان البيت الاول من هذين البيتين لطرح الثعلبي من قصيدة يدح فيها الوليد بن يزيد والباقي لابن هبم
ابن هرمه فاما القصيدة التي لطرح فانه يقول في تشييبها
تقول والعيش قد شدت بارحلتا الحق انك ما اليم مطلق
قلت نعم فاكظي قالت وما جلدني ولا اظن اجتماعا حين نفترق
فقلت ان احي لا اطول بعادكم وكيف والقلب زهن عنكم تخلق
فارتقا لا فوادي من تذكراها سالي المهور ولا حلي لها خلق
فاضت على اترهم عيناك ادعها كما تتاح بحري اللؤلؤ النشق
فاستبق عينيك لا يودعي البكا لها واكف بواذر من عينيك تستبق
لبيث الشؤن وان جاذت باقية ولا الحفون على هذا ولا الحديق
وما نعم منك للعافين من محلة من الخلق لكن شبه خلق

شاهت منها وفي لا فاحصصت بها وطار قوم لا والدم فانطلقوا
فهم هم شربها الدنيا وشودد ما صنفوا على الناس لم عظيهم رنق
ان حاربوا وصنعوا او شالوا رفقوا او حادوا او حلووا او حادوا
واسا البيت الثاني المستوب الى ابن هرمه فذكر ابو الفرج ان العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مرزبان كان
يحب لا لاجب ان يعطي اجدا شيئا فقال له الشعراء تدح اهل بيتي اجمع ولا تدحني فبلغ ذلك ابن هرمه وكان قد
مدحه فلم يشبه فقال يعرضه ويكح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مرزبان
ومعج يدح الشعر بميعه من المديح ثواب الشعر والشق
يا ابي المدح من قول بحره دونه في جواشي شعره اسق
انك والمدح كالعذرا يعجبها من الرجال وشي قلبها العرق
لكن يدين من معني شومره من لا يدم ولا يشنا له خلق
اهل المديح ياتييه فمدحه والمادحون اذا قالوا له صدقوا
يقول بها يكاد بابك من جود ومن كيم من دول جوابه للناس يدلق

مقالة في هجر
للعفان
من شعر
ابن هبم
عبد الملك

حكى ابن هزيمة قال كان أول من رآني في الشعر عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك فاحذ علي أن
لا أمدح غيره وكان والياً على المدينة فكان لا يدع بري وصلي والقيام مؤتي فلم يشأ أن يركب وولي عنه
مكانه وكان الولي من بني أمية بن كعب قد عني نفسي إلى مدحه طبعاً أن يحب لي كما كان عبد الواحد يهاب لي
فدخيه فلم يصنع لي ما ظننت ثم قدم عبد الواحد المدينة فاجترأ في مدحت الذي عمل به فامر لي بحب عنه
ورمت الدخول عليه فمعت فلم ادع بالمدينة وحيها ولا رجلاً له شاهه وقد نزلت في قريش الاساءة ان يشيع لي
ان يعبدني في منزلي فاني في ذلك ولا يصعله فلما انزلني ايجل بيت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله ان هذا الرجل قد اذني واخذ علي ان لا امدح احد غيره فاعطيتني ذلك ثم دعاني
الي بشره والنكاح الي ان راجت الوالي بعده وقصصت عليه قصتي وسأله ان يشيع لي فركبني فاجترأ في الوافد
كان علي رأس عبد الواحد بن عبد الله لما دخل قام عبد الواحد فعاثقه واحببته الي جنبه ثم قال
اجلجه غدت بك اهلك الله قال نعم قال كل حاجة مقصية الا ابن هزيمة قال زلت ان لا تشيعني
في حاجتي فافعل قال قد فعلت قال فاجترأ في منزله قد رخصت عنه واعذته الي منزله قال فنادى له ان
يشدك قال ففعلني من همة قال شاك ان يفعل قال نوابه فدخلت عليه وافشكته فولي فيه

ووجدنا غالباً كانت حجاباً وكان ابوك قادمة الحجاب
فغضب عبد الله بن الحسن حتى انقطع رقه ثم وثب مضطرباً واوجرت في الاشداد ثم لحفته فقلت
جزاك الله خيراً يا ابن رسول الله قال لكن لا جزاك خيراً يا ماص بظرائمه تقول لابن مروان وكان ابوك
قادمة الحجاب هـ يحضرني وانا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن علي بن ابي طالب فقلت جلي
الله فذلك اني قلت فولا اخذته به طلباً للدين والى الله ما قصت بكم اجدا فظلمتني قد قلت
وبعض القول يذهب في الرياح فحكى عبد الله وقال فائلك الله ما اظنك قال ابو الفرج وهذه
القصيدة اجابته التي مدح بها ابن هزيمة عبد الواحد بن سليمان بن رافع الشعور واذن الكلام
ومن جيد شعر ابن هزيمة طامه واوهما

صرفت جايلاً من جت شلي لهك فاحمدت بمسرح
فانك ان تغمر لا تلق هندا وان ترجل فقلبك غير صاحي
يظل هناك يهني بهدي وبارق ليله حتى الصبح
عبد الواحد المحمود اني اعرض حذار سخطك بالفرج
فقلت راحي ورجل مهري والقاني بمسرح السراج

واقبدي الرمال فبت صفراً من المال المعرب والسراج
اذا فحمت غيرك في ثاي ونسفي في المعينه وامسح
كان قصايدى لك فاصطنعني كرام قد عطلت عن النكاح
فان اك قد هفوت الي امير فغن غير التطوح والسراج
ولكن سقطة كتبت عليك وبعض القول يذهب في الرياح
لغيرك اني وبني علي ومن يصوي رشادي او صلاح
اذا لم ترض عني او ضلني لفي حين اعلمه شاج
واني ان حطت اليك رجلي بغري السراة لدوازيك
هششت بحاجة ووعدت اخرى ولم تجل باحبه السراج
وجدنا غالباً كانت حجاباً وكان ابوك قادمة الحجاب
اذا جعل الجبل الجبل ترساً وكان سلاحه دون السراج
قال سلاحك المعروف حتى تغور بغرض ذي شيم حجاب

ذكر عبد الله بن ابراهيم المحمدي قال قلت لابن هزيمة اتدع عبد الواحد بن سليمان شعراً مدحت به ابداً غيره
فقول فيه هـ وجدنا غالباً كانت حجاباً وكان ابوك قادمة الحجاب
ثم نقول فيها هـ عبد الواحد المحمود اني اعرض حذار سخطك بالفرج

فاني شئ استوجب هذا منك فقال اخبرك بالقصة ليعذر لي اصابني ازمة ووجه بالمدينة فاستحسنني ابنه عتي
للخروج فقلت لها انه ليس عندي ما يقل حجابي فقالت انا انصك بما امكني وكانت عندي ثياب في فمضت عليها
حتى دعت الي دمشق فاويت الي مسجد عبد الواحد في جوف الليل فجلست فيه اشظن الي ان نظرت الي فرج الفجر
فاذا الباب يعلق عن رجل كأنه البدر قد نال فاذن وصلي ركعتين فنامت فاذ عبد الواحد فموت فذوت منه
وسلت عليه فقال لها اني اهلاً ومرحباً فقلت لبيك يا ابنت واتي وحيال الله بالسلام وقررت برضوانه فقال
اما انك ان تروا فقد طال العهد واشتد الشوق واذك فقلت لا شأني يا ابنت واتي قال الله قد اذني عني فاجرت
مستغاثاً غيرك فقال لا تزع فقد قدمت علي ما يحب ان شاء الله فوالله اني لا خاطبه اذ ابتلته فيه كأنهم الا شيطان
فسألت فاستدني الاكبر منهم فمسس اليه بشي دوي ودون الحويه فمضت الي البيت ثم رجعت فجلس اليه فكله فمضت ثم ولي فلم
يلت ان خرج ومعه عبد صابط يحمل عبا من الثياب حتى ضرب به بين يدي ثم مسس اليه ثانية فجاد واذا به قد رجع
ومعه مثل ذلك ففرض به بين يدي فقال له عبد الواحد اذن انا اني اعلم انك لم تقص لي حتى تفارق صدك فخذ

اخوته لا يخبروه الا انما ماتت فذبحوا كبشاً واكوا لحمه ودفنوا عظامه ولقوها في ملحقة ثم قبروه
فلما قدم مرقش عليهم اخبروه انما ماتت واتوا به موضع القبر فظن اليه وكان بعد ذلك يطأه ويرون
فيما هو ذاك يوم مضطجع وقد عطي ثوبه وابنا اخيه بلعبان كعبين لهما اذا احضما في كعب فقال احدهما
هذا العبي اعطانيه ابي من الكنب الذي دفعوه وقالوا اذا جاء مرقش اخبرناه انه قبر اسما فكشف مرقش عن راسه
ودعا الغلام وكان قد مضى ضا شديدا فسأله عن الحديث فاعبره بروح المرادي اسما فدعا مرقش وليه
له ولها روح من عقبل وكان عسيفا مرقش فامرهم ان يدعوا له زوجها فدعته وكانت له روحا فامر
باصبارها ليطلب المرادي فاحضره اباها فركها ومضى في طلبه فمرض في الطريق حتى ما جعل الا معروضا وانما
نزل كرها باسفل نجران وبني ارض مراد ومع العفلى امرائه وليه مرقش فسمع مرقش روح الوليه يقول
لها اركبه فقد هلك سقما وهلك كنا معة خرا وجوعا فجلت الوليه تنكي بذلك فقال لها زوجها اطني
والا فاني باركك وذاهب وكان مرقش يكت كان ابوه دفعه واخوه حمله وكان احب وله اليه لي انظر
من اهل الجيرة فعلموا الخط فلما سمع مرقش فولي العفلى كتب مرقش علي مؤخر الرجل هذه الايات ٥

يا صاحب نلتش لا تفعل ان الزواج رخص ان لا تفعل
يا راجا اما تعرضت قبلنا انك من سعد ان لقيت وجرتك
لله دوزكا ودرابك كما ان يفلت العفلى حتى يفت
من مبلغ الاقوام ان مرقشا اضحي على الاصحاب غبا تنفلا
وكما تزد السباع مشاوه اذا طارت جمع بني شيعه منهل

وانطلق العفلى وامراته حتى رجعا الى اهلها فقالا مات المرقش ونظر حمله الى الرجل فجعل يبلله
فقر الايات فدعا امما وخوفها وامرهم ان يصلوا ففعلوا ففعلها وقد كانا وصفا له الموضوع فرب
في طلبه مرقش حتى اتي الى مكان فسأل عن خبره فعرف ان مرقشا كان في الكهف ولم يزل فيه حتى اذا هو
بغيره يمشي واعلى العكاز الذي هو فيه فأقبل باعياها اليها فلما بصرت قال لمن انت وما شأنك فقال له المرقش
انا رجل من اهل مرقش قال من انت قال ابي فلان فاذاهو راعي روح اسما فقال له المرقش اقتطع ان يكلم اسماء امراة
صاحبك قال لا ولا ادنوا منها ولكن ابني جاريتها كل ليلة فاجلب لها عترا فانيها بلبنها فقال خذاتي هذا
فاذ اجلبت فالفقه في اللبن فانيها بفرقه وانك ستصيب به جيرا لرصيه راع فقط ان انت فعلت ذلك فاخذ
الراعي الحاتم ولما راجت الجارية بالفدح وجلب لها العطر طرحت الحاتم فابطلت به الجارية وتركته
يتركها فلما سكنت الرجوه اخذته فشرهته وكذلك كانت تصنع فقصر الحاتم ثيبتها فاخذته واستضافت

بالسار ففرقه فقالت للحارنه ما هذا فقالت اليه علم فارسلها الى مولاها فاقبل فرعا فقال رد عوني فقال
ادع عبدك راعي غفك فقالت سئله ابن وجد هذا الحاتم فقال وجدته مع رجل في موضع كذا فقال اطرجه في اللبن
الذي تشربه اسما فانك تضيب به جيرا وما اخرى من هو ولقد تركته بالخريز فقال زوجها وما هذا الحاتم فقالت
هذا الحاتم مرقش فاجعل الساعه في طلبه فركب فرسه وجعلها علي فريش حتى طرقات في ليلة فاجتلاه الى اهلها
فات عند اسما وقالت قبل موته ٥

سرى لجوى خيال من سلمي فارقتي واصحابي هجود
فت ادير امري كل حال واذكر اهلها وهم بعيد
على ان قد شتا طرقة لئلا يثبت لها بدى الارطي وقود
حواليها مبييض التراقي وازارم وغزلان رقود
نواغم لا تعلم بوس عيش او افس لا تزوج ولا ترود
يرجن مفا بطا المشي زودا علبن الحاسد والبود
شربله وسكت اخرى وقطعت المواق والعهود
فابالي ابي ولجنان عهدي وما باني اصاد ولا اصيد
ودت اسيله الحيل بكسر منعده لها فرج وجيد
ودو اشتر شنتت البنت عذب نقي اللون سراق برود
لهوت بها زمانا في شبابي وزارتها الخياب والعصيد
اماس كلما اخلفت وصلا عاني منهم وصل حديد

ولما مات عند اسما فن في ارض مرادك والشعر الذي فيه الغنا واقتح به ابو الفرج اخبار المرقش المبر
هو الشعر منك والوجه دنايسر واطراف الالف عمر

والدار وحش والرسوم كما رقت في ظهرا الاقيم قل
فهذه اخبار المرقش الاكبر فاما خسر الاصغر وهو الذي تقدم ذكره فسميه وهو ابن اخي الاكبر وعم طرقة بن
العبد وهو اشعر المرقش واطولهما عمرا وهو الذي عشق فاطمة بنت الملك المنذر وخبره بها انه كانت
فاطمة عندها وليه يقال لها بنت محلان وكان قصر بكاطه وعليه حرس وكان اخر من كل ليلة
يشيرون المزاب حول القصر الذي فيه فاطمة ومجرون عليه ثوبا حتى يمشي ولا يدخل عليها الا ابنة محلان
فاذا كان العدا عت الملك بالها به فيطردون اثره من عمل عليها ويعودون فيقولون لم نرا الابنة محلان

لفاطمة

لَيْتَ عَجَلَانَ كُلَّ عَشِيَّةٍ رَجُلٌ مِّنْ نَّجْمٍ هَابِيَةٍ مَّعَهَا وَكَانَ مَرْقَشٌ فِي رُجْبٍ لَا يَمُوتُ لَيْلَهُ قَامَ نَوِيًّا بِالْمَاءِ
 وَتَرَكَ ابْنَهُ ظَاهِرًا وَكَانَ مَرَجِلَ النَّاسِ وَجَهَا وَاجْتَنَبَ شَعْرًا وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ تَقْعُدُ فَوْقَ الْقَصْرِ نَظْرًا
 إِلَى النَّاسِ فَبِأَمْرِ مَرْقَشٍ فَيَأْتِي عِنْدَ ابْنَةِ الْعَجَلَانِ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدُوِّ حَرْجٌ عَنْدهُ وَلَهَا فَقَالَتْ لَهَا مَا هَذَا بِفَخَذِكَ
 فَذَلِكَ كَانَتْ تَأْتِيهَا أَمَّا السَّبَاطُ مِنْ شِدَّةِ حَفْزِهِ أَيْهَا عَجَلَانَ كَيْفَ قَالَتْ أَنَا رَجُلٌ بَاتَ مَعَ اللَّيْلِ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ قَالَتْ
 لَهَا لَقَدْ لَبِثْتُ رَجُلًا جَمِيلًا زَاحِجًا لِحُجُونِ الْعَشِيِّ لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَتْ فَأَتَتْهُ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَكَانَ يَرُوعُهَا وَهُوَ الْفِيحْلُ
 الَّذِي رَأَيْتَهُ وَهُوَ الَّذِي بَاتَ مَعَ اللَّيْلِ قَالَتْ هَذِهِ الْأَمْرُ طَالَتْ لَهَا فَاطِمَةُ إِذَا كَانَ عَدَا دَامَكَ فَقَدْ يَكْفِيكَ بِهِمْ
 وَتَرِيهِ أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهِ وَأَعْطِيهِ مَسْوَاكَ فَإِنْ اسْتَأْنَسَ بِهِ أَوْ رَدَّهُ فَلَا خَيْرَ عَنْدهُ وَأَنْ تَقْدِمَ عَلَى الْحِجْرِ أَوْ رَدَّهُ فَلَا خَيْرَ
 عَنْدهُ فَأَتَتْهُ بِالْحِجْرِ فَقَالَتْ لَهَا جَلَسَ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ وَحَتَّى يَأْتِيَ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْهِ وَكَانَ السَّوَالُ
 فَقَطَعَ رَأْسَهُ وَاسْتَأْنَسَ بِهِ فَأَتَتْهُ ابْنَةُ عَجَلَانَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ أَخْبَرَتْهَا بِمَا صَنَعَ فَارْدَأَتْ بِهِ عَجَبًا وَقَالَتْ
 ابْنَتِي جَدَّتْ عَلَيْكَ بِهَذَا كَأَنَّكَ تَعْلَمُ بِهِ فَصْنَعَتْهَا وَجَرَّتْ عَلَى بَطْنِهَا بَثُوبٌ وَأَدْخَلَتْهُ فَيَأْتِي
 مَعَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ الْمَلِكُ تَعَثَّرَ لَهَا فَفَطَّرُوا غَدَاً وَاللَّيْلَةَ فَقَالُوا أَرَأَيْتَ إِنْ تَرَأَيْتَهُ الْعَجَلَانَ وَبِئْسَ شَقْلُهُ فَكَثُرَ
 كَذَلِكَ حَتَّى يَدْخُلَ إِلَيْهَا وَكَانَ عَمْرُو بْنُ حَبَابٍ يَنْعَمُ بِبَنَاتِ الْمَلِكِ لَمْ يَفْعَلْ وَلَا يَعْرِفُ مَهْرَهُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ عَامِدِي
 عَمْدًا أَنْ لَا تَكُنْ شَيْئًا وَلَا أَتَمَّكَ وَلَا تَشْكَا دُونََ خَيْرٍ مَرْقَشٌ أَخْبَرَ فَقَالَ لَهُ لَا أَرْضِي عَنْكَ وَلَا أَكَلَا لَيْلًا أَوْ تَدْخُلُنِي
 عَلَيْهَا وَجَلَبَتْ عَلَى ذَلِكَ فَانْطَلَقَ مَرْقَشٌ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَتَوَاعَدُ فِيهِ ابْنَةُ عَجَلَانَ فَاجْلَسَتْ فِيهِ وَانْصَرَفَ وَخَرَّ
 كَيْفَ يَصْنَعُ وَكَانَ مَسْتَشَابَهُنَّ غَيْرَ أَنْ عَمْرًا كَانَ أَشْعَرَ فَاتَتْهُ ابْنَةُ عَجَلَانَ فَاجْلَسَتْهُ وَأَدْخَلَتْهُ إِلَيْهَا وَصَنَعَ مَا أَرَادَ
 بِهِ مَرْقَشٌ فَلَمَّا إِذَا دُمُورُهَا وَجَدَتْ مِنْ شَعْرِ خَدَّيْهِ وَاسْتَشْكَرَتْهُ فَادَّاهُ وَرُفْعُهُ قَدْ دَعَتْ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ نَجَّ
 اللَّهُمَّ أَعِنَا بِالْعَبْدِيِّ وَكَدَّعَتْ مَتَّ عَجَلَانَ فَلَهَبَتْ بِهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ بِمَا جَاءَهُ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَعَ الْكُرَّةَ وَكَمْ بَلَتْ لَهَا لَيْلًا
 كَلَّمَ اللَّهُ قَدْ أَفْضَحَ فَعَفَى عَلَى أَصْبَعِهِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى أَهْلِهِ وَتَرَكَ ابْنَهُ الَّذِي كَانَ يَتَوَاعَدُ فِيهَا جَاءَهُ بِمَا صَنَعَ وَقَالَ
 فِي ذَلِكَ قَصِيدَهُ أَتَاهَا الْأَفَاسُ إِلَى لَصْنِهِمْ فِي الْعَمِّ فَاطِمَةُ وَلَا يَدَا مَا دَامَ وَصَلَتْ دَائِمًا
 وَمِنْهَا مَحَابِلُهُ مِنْهَا عَلَى أَنْ دَعَا إِذَا خَطَرَتْ رَأَتْ بِهِ الْأَرْضَ قَائِمًا بِهَا
 وَمِنْهَا وَأَبَى لَا يَسْتَجِيبُ فُطِيمَةً جَائِعًا جَمِيًّا وَاسْتَجِيبُ فُطِيمَةً طَائِعًا
 وَأَبَى وَإِنْ كَلَّمَكَ لَوْ بِي لَرَأَيْتَ بَهَا وَتَفَسَّنِي بِأُفْطِيمِ الْمَرَا جَمَا
 وَمِنْهَا أَفَاطِمُ لَوَانِ الشَّائِبِلَّةِ وَأَنْتَ بَاغِي لَا يَبْعُكَ هَسَا يَمَا
 وَمِنْهَا مَتَّى يَأْتِي شَاؤُكَ وَالْوَدَّ يَصْنَعُ خَلِيلُهُ وَيَنْصُبُ عَلَيْهِ لَا يَحَالُ طَالَمَا
 وَأَبَى حَبَابٌ كَلَفَتْهُ فَاطِمَةُ فَفَسَلَتْ وَبِئْسَ الْوَدَّ أَنْ كُنْتَ لَا يَمَلَا

وَبِئْسَ الْوَدَّ أَنْ كُنْتَ لَا يَمَلَا

الْمُنْزَلُ الْمَرْجُومُ كَهْمُ وَجْهٍ مِّنْ لَّوْمِ الصَّدِيقِ الْحَاشِيَا
 مِنْ حِلْمٍ أَصْبَحَتْ شَكْتُ وَاحِدًا وَقَدْ نَفَرَى لِأَجْلَامٍ مِّنْ كَانَ نَائِمًا

وَقِصَّةُ دَوْلَاب

ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ وَقِصَّةَ دَوْلَابٍ لِيُغْلِقَ بِشَعْرِ فِيهِ الْغَنَاءُ كَمَا مَحْضَرَةٌ
 مَا جَاءَ أَسِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعُوبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ الْأَشْعَرِيِّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
 فَارَقَ عَلَيْهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ وَالْفَرَزْدَقَ بِسَبِّ النُّجَيْمِ وَقَالُوا اللَّهُ جَلَّمَ الرَّجَالَ فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا يَحْكُمُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ فَدَعَاهُمْ وَوَعَدَهُمْ وَعَظَّمَهُمْ وَأَقَامَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةَ فَأَصْرَوْا عَلَى ضَلَالِهِمْ وَعَنَادُوا الْإِفْرَاقَ عَرَفَتْ الْحَقَّ وَجَعَلَتِ الْبَيْتَ
 قَائِلًا عَلَى نَفْسِ اللَّهِ عَنْهُ مِنْ أَصْرٍ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَيْهِ بِالْمَرْوَانِ بَادِيًا وَهَذِهِ الْفَرَقَةُ بَنِي الْمَارِثَةِ النَّبِيُّ أَخْبَرَ عَنْهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ يَرْقُونَ مِنَ الْبَيْتِ كَمَا يَرْقُونَ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ وَمِنْهُمْ تَوَلَّى أَيْ كَرِهَ وَعَمْرُو بْنُ اللَّهِ عَنْهُمَا
 خَاصَّةً وَالتَّبَرُّيُّ مِنْ عَمَّالٍ وَعَلَى وَطَلْحَةَ وَالتَّبَرُّيُّ وَغَامِيشَةَ وَمُعَاوِيَةَ وَأَهْلَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَكُلٌّ مِنْ لَمِيقِ قَوْلِهِمْ
 وَبِكَيْرُؤُنَ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ وَبِشَيْبُونِ الْأَنْدَلُسِ وَالْأَمْوَالُ وَكَانُوا مَعَ ذَلِكَ يُظَاهِرُونَ الْقَبِيلَةَ وَالْمَقْشِفَ وَنَمُوا أَنْفُسَهُمْ
 الشَّرَاءَ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ شَرَوْا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ وَبَدَلُوا فِي تِلْكَ مَرْضَاتِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُجْمِ قَائِلًا عَلَى نَفْسِ
 اللَّهِ عَنْهُ وَلَمَّا اخْتَصَبَ الْحَافِرُ إِلَى مَعْبَا وَبِهِ صَارَ يَخْرُجُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ الطَّائِفَةُ بَعْدَ الطَّائِفَةِ وَظَهَرَ فِيهِمْ بَعْدَ مَوْتِ مُعُوبَةٍ
 نَائِبُهُ يَزِيدُ وَجُلُ بَيْتٍ لَهُ نَافِعُ بْنُ الْأَرْزَقِ فَاجْتَمَعَتْ فِيهِمْ مَعَالَهُ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ وَأَبَاجُ قَتْلُ أَطْفَالِ الْخَالِفِينَ وَاجْتِجَ
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فِجَارًا كَذَانًا وَابْتَعَتْهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُمْ الْأَرْزَقُ فَشَبَّهَ إِلَيْهِ وَخَالَفَهُ فِي ذَلِكَ
 شَائِرُ الْخَوَارِجِ وَتَعَرَّضُوا لِقَتْلِهِ كَثِيرَةً تَذَكَّرْتُ كَثِيرَةً لِقَاتٍ وَكَانَ أَهْلُ الْعِرَاقِ لَمَّا مَاتَ يَزِيدُ مِنْ مُعُوبَةٍ قَدْ مَرُّوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ تَوْبَلٍ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ الْمَعْرُوفُ بِسَيِّئَةِ فَضْلٍ نَافِعُ بْنُ الْأَرْزَقِ وَمِنْ مَعْبُورٍ مِنَ الْخَوَارِجِ الْعِرَاقِ
 وَبَدَلُوا السَّيْفَ وَقَتَلُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْوِلْدَانَ كَمَا نَوَا أَكَلًا وَطَيُّوا الْمَدَائِنَ بِهَذَا فَانْجَابَهُمْ أَهْلُ ذَلِكَ
 الْمَدَائِنَ إِلَى الدَّخُولِ فِي مِلَّتِهِمْ رَضُوا السَّيْفَ عَنْهُمْ وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْحَسَابِيَةَ فَاشْتَدَّتْ شَوْكَتُهُمْ وَعَظُمَ أَمْرُهُمْ فَخَرَّضَ
 الْأَحْفَاقَ مِنْ قَبْلِ النَّاسِ الْبَصْرَةَ عَلَى حَرِيمِهِمْ وَطَلَبَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنْ يَوْمَرَ أَسِيرًا يَهْدِي النَّاسَ عَلَى قَتْلِهِ فَامْرُؤُوسُ
 ابْنِ عُبَيْسٍ مِنْ كُرَيْشٍ بَنِي زَيْعِدٍ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافٍ وَكَانَ قَائِمًا شَجَاعًا دَيًّا فَلَمَّا تَعَلَّمَ حُسْنَ الْمَصْرَةِ أَقْبَلَ عَلَى
 النَّاسِ وَقَالَ لِي مَلْرُجْتُ لَا يَشَارُ دَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ وَآلِي لَا حَارِبَ قَوْمًا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِمْ فَأَوْرَاهُمُ الْأَسْيُوفَ وَأَوْرَاهُمُ
 لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ الْجَاهِدَ فَلْيَسْهَرُ وَمِنْ أَحْبَابِ الْجَاهِدَ فَلْيَسْهَرُ فَرَجَعَ نَفْسُ مَسِيرٍ وَمَضَى الْبَا قَوْلُهُ وَذَلِكَ فِي شَيْئٍ حَسَنٍ
 وَنَسْتَيْنَ فَلَمَّا صَارَ زَاوِيْدُ دَوْلَابٍ وَبَنِي قُرَيْشٍ لَا هَوَانَ مَيْنَا وَبَنِي الْأَهْوَانِ رَجَعَهُ فَرَأَى نَجَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ نَافِعًا فَاقْتُلُوا
 نَجَّ الْأَشْدِيدَ حَتَّى تَكْتُمُ الرِّمَاحَ وَهَفَرَتْ الْجُلُ وَكَثُرَتْ الْخِرَاجُ وَالْفَتْلُ وَنَصَارَ بَنُو الْأَسْيُوفِ وَالْعُدُ فَقَتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ
 ابْنَ عُبَيْسٍ أَسِيرَ حَيْشِ الْبَصْرَةِ وَنَافِعُ بْنُ الْأَرْزَقِ أَمِيرَ الْخَوَارِجِ وَكَانَتْ الْخَوَارِجُ يَوْمَئِذٍ يَحْشُرُونَ شَمَابَةَ رَجُلٍ فَقَامَ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ الرَّجُلُ

ابن عمر والعبداني وقام بامر الخوارج عبد الله بن مشر بن المجوز وكان الرشح يقال له الاخدم لان له كانت اصب
 حابل مع عبد الرحمن بن سمره فقبضت الحرب بينهم نيقا وعشرين يوما فاصبح الرشح بن عمر وذات يوم فقال لا يحيا به
 اني مقتول لا حيا له قالوا وكيف قال اني اصبحت بالبارجة كان يدي التي اصبحت بكابل الحظ من السماء فاستشلتني
 فلما كان من الغد فاقبل الي الليل ثم غاد اتم القتال فقتل يومئذ فقام بامر اهل البصرة الحجاج بن ثابت الجعفي وقد اقبل
 الناس يومئذ وقبله يومين فبالا شديد لم يقبلوا شكله فطاعوا بالبراهج حتى تعصفت ثم تضاربوا بالسيوف
 والعديد حتى لم يبق لاجدهم قوة وحتى كان الرجل يضرب الرجل في الجحيم حتى كانوا يترامون الحجار ويكادون
 بالاقواه وكان الحجاج بن ثابت قنالا شديدا ثم اختلف هو وعمران بن الحرث الرازي بغير قين وكل واحد منهما قتل
 صاحبه ثم تخرجوا واصبح اهل البصرة وقد هرب عامتهم وقام بامر اهل البصرة جازته من ذرا الغد اني وحيا
 للخوارج مدد من اليمامة فقتلوا به وامرهم جازته من معه من اهل البصرة وبعثهم الخوارج فالتقى اهل البصرة
 انفسهم في دجيل فغرق منهم خلق كثير وسكنت بقيتهم ففي ذلك يقول قطري بن العجاج المازني من الخوارج وقيل ليله
 صاحبه من عبد الله العنسي وقيل عمر والفتا وقيل جيب بن ستم وهو الشجر الذي فيه الفتا واقتل به ابو الفرج
 خنز ونفعه دولا وهو لم يترك في الحياة لراهد وفي العيش لم يبق ام حاكم
 من الحفريات البيض لم ازلها لثقتا لديت ولا لشقيت
 بعرك اني يوم اضرب وجهها على ابيات الدهر غير حليم
 فلو شاهدتني يوم دولا بضر طعان في الجحيم غير حليم
 غدا طعت علما بكر في ايل والامها من حريم وسليم
 وما لالحار يوتون جوبلا دم وجنا صندور الحبل لجويم
 وكان لعبد القيس اول حسدا ما ولدت شيوخ الارذ وبني قوم
 ولم اربو ما كان لشر مفظعا ح دما من فاطم وكليم
 وصار به بعدا كرمها على فني اغريج الامان كديم
 فلو شددنا يوم ذاك وجعلنا نبيج من الكفار كل هديم
 رات فتيه باعوا الاله نفوسهم بحات عدل عنده وبعثهم **وذكر** ان ام بكيم
 التي عنهاها الشاعر دانت امراء من الخوارج مع قطري بن العجاج وكانت من اشجع الناس واجملهم وجها فخطبها
 جماعة منهم فردتهم ولم يجهم الي ذلك فاحضر من شهدها انها كانت تحمل الناس وترجدهم
 اجل راسها قد يمت حبله ه وقد لمت دهنه وغسله ه الا فني حمل فني ثقله ه قال

وهو يمدونها بالآباء والامهات فزارت قبورها ولا يبعدا مشاهدا ثم ذكر ابو الفرج عبد الله بن عمرو
 العروضي ولم يذكر له اخبارا وشعره التي فيه الفتا
 ما اياها الرجل الذي قد ران من طقه البيان ه لا تعين على الزمان فليس يعينك الزمان
 ثم ذكر ابو الفرج جماعة من المعين وهم سباط وسليم وابن عباد ونجي المكي ولم اجد لهم شيئا ينفع بذكره اذ
 كان كل واحد فيما يتعلق بالحوادث الفتا والتم والقضاة وهذا الكتاب فقد شرط فيه الجهد من ذلك كله

اخبار المشير

هو محمد بن عبد الله بن ميمون بن حويته بن ربيعة بن الحرث بن جيب بن مالك بن حطيط بن جشم بن قبي وهو يقيم شاعرا
 عرك ولله ونسبه بالطايف بن شعراء الدولة الاموية وكان يروي ريت بن يوسف اخا الحجاج بن يوسف
 امير العراق لابيه واته وله فيها اشعار كثيرة بنيت فيها وام ريت والحجاج الفتا رعت تمام بن
 عزوه بن سغود النقي وكانت عند المغيرة بن شعبة فواها المغيرة يوما بكرة وبني تحلل فقال الله ليركان
 من عدا لفلان حبوت وان كان من عشا لفلان ثبت ولفظها وطلقها فتا لث اعدك الله فيمن يعمل بكرة
 انت والله ما هو الا من شطبه مسواكي استمكت من سباني **وذكر** مسلم بن حبيب قال اني مع محمد بن عبد الله
 بن ميمون بن عذلام بن شاذل خلفه يشتهر افع الشقيقة فقلت من هذا فقال هذا الحجاج بن يوسف دعه فاني ذكرت
 اخته في شعري فاحفظه ذلك **وذكر** انه ولد الفتا رعت ام الحجاج من المغيرة بن شعبة بنتا فانت فتار
 الحجاج عروة ابن المغيرة في ميراثها فاعطاه الحجاج لعزوه فامر به عبد الله بن زياد فضر به سوطا على راسه وتلا
 لابي عبد الله يقول هذه الفتا له فكان الحجاج جافرا على ال زياد وبعثهم عن اي شعبان **وذكر** ان الفتا رعت
 ام الحجاج كانت تدرت لين عوفي يوسف ابو الحجاج وكان اعتل فطالت علته ان تشي الي الكعبة ففعل فغوي فخرجت
 في نسوة ففطعت بطر وج وهو لثما به ذراع في يوم جعلته من جلة لثقل بها ولم تقطع ما بين مكة والطايف الا
 في شهر ربيع الثاني فبشر اذ لقيها ابراهيم بن عبد الله التميمي اخو محمد بن عبد الله سخرها من العز فلما ظلم الطايف
 اني محاسن قلبه فقال لك علم ريت قال نعم لقيتها بالها في بطن نغان فقال الحبيبك الا وقد قلت شيئا
 قال نعم قلت بيتا واحدا وناسيته كراهة ان يشيب بيتا ويراجعنا شر فقال محمد هذه القصيدة وبني اول
 ما قاله ه
 نضوع مشكا بطن نغان ان مشيت به ريت في نسوة عطران
 فاصبح ما بين الهاء وجدوه الي الماء ما اخرج ذي العشران

الفتا رعت

من شعراء الدولة الاموية

له انج من محبته الهند شاطح تطلع زياه من الكهزات
 تعادين ما بين المحب من منى واقبلن لا شعثا ولا غبرات
 اعان النبي فوق السموات بيته مواشي بالطاء موجزات
 مزل ينج ثم رجع عشية يلبس للرحمن مغترات
 يجرن اطراف البنان من النقي ويخرج جح الليل مغترات
 تقسم لي يوم نعمان اني زابت فوادي عابم النظرات
 كلون وجوما لم يلجها سبام جود ولم يشفعن بالسررات
 فقلت يعافى الطباء تناولت يلع عضون المرد منصرات
 ولما زات ركب التمرى زايها وكمن من ان يلقينه جذرات
 قادن حتى تجاوز الزب دويها حجابا من القشي والحبرات
 مكرت اشتياقا لوجوما وصباة افطع نفسي اثرها حبرات
 فزلجت نفسي والحفيظه بعد ما تلبت زدا العصب بالعبرات

وذكر ان هذه القصيدة بلغت عبد الملك بن مروان مكت الى الحاج بن يوسف قد بلغني قول الجني رتب
 قاله عنه واعرض عن ذكره فانك ان اذنبته او قاتبته اطعمه وان عاقبه صدقته **وذكر** ان النمرى
 هرب من الحاج الى عبد الملك بن مروان واستجار به فقال له عبد الملك افشك في ما قلت في ريبك فاشك
 فلما اثنى الى قوله ولما زات ركب التمرى لعرضت وكمن من ان يلقينه جذرات
 فقال له عبد الملك ما كان ذلك يا نمرى قال رغبة اجره لي كت اطب قلبها القطران وتلبته
 اجرو صحتي محل النعم ففجك عبد الملك حتى استغرب ثم قال لقد عظم امرك وامر زبك وكتب الى الحاج
 لاستئصالك عليه فلما اناه الكتاب وصعبه ولم يقراه ثم اقبل على يزيد بن مسلم فقال انما يرى ربه
 امير المؤمنين لم يشك في ما قال في ريب لا يتر على نفسه ولين امشك لي لا يحقون عنه وهو اذا انشدي
 امشك قال له يزيد وبلك افشك فاشك قوله

نضوع منك كل مطن نعان لم شئت به ريب في فتوة عطرات
 فقال له كرت والله ما كنت بعطرا ذا اخرجت من لها ثم افشك حتى بلغ الى قوله
 ولما زات ركب التمرى لعرضت وكمن من ان يلقينه جذرات
 فقال لي لعل ان تروا لاهما من فتوة خفرات صلات ثم افشك حتى بلغ الى قوله

مغترات

مرزن انج زكات عشية يلين للرحمن مغترات
 فقال صدقت لعدا كنت حاجة صوامه ما علمتها ثم افشك حتى بلغ الى قوله
 "يجرن اطراف البنان من النقي ويخرج جح الليل مغترات"
 فقال له صدقت هكذا تفعل المرأة الحرة المسئلة ثم قال لها وحك في ازي وما قاله النمرى في ريبك اخت
 الحاج ٥ طربت وشاقك المنازل من حفر لانهما يعتادك السوق والجورن
 تطرت الى الطعان ريب بالووي فلو لها لو كان لحوها بعيني
 فوالله لا امساك ريب ما دعت مطوفه وراقا شجوا على عصن
 وان اخبنا لاي يوم تحلوا هناك وهل عنيك الا الذي بعيني
 ومرسلة في السيران قد فضحتني وصرختني في الشيب فانتكبي
 واشمت في اهل وجر عشيرتي ليهنك ما تنواه ان كان في ابيهي
 وقد لمني فيها ان هي تاحبا قظت له خذي فوادي ودعيني
 ويغالب انه بلغ ريب قوله هذا فكنت فقالت لها خادشا ما يسبك فقالت اخشي ان يسمع بقوله هذا
 جاهل لا يعرفني ولا يعلم مذهبي فظنه خفا ٥ وما قاله فيها ايضا وهو الشعر الذي فيه الغنا وانفج به
 ابو الفرج لخبار النمرى ٥ اهاضك الطعان يوم بانوا ابدي النري ايجل من الاناث

طعان اسلكك نعب المتقي تحت اذا وئت ابي احشاش
 يؤمل ان ياتي اهل بصري فبالك من لقاؤ مشترات
 كان على اجداج يوم بانوا اباغا ترقي بقل السرات
 يهوى انما اذا انداعى كاشح التولج في السراتي
 كان عيون من مر الشكي فصوص اخرج اوسع الكبات
 الاوانت في الحج الواقي كمالاقت في الحج الشلات

وذكر ان عبد الملك بن مروان لما بعث الحاج بن يوسف الى حبيب عبد الله بن الزبير قام اليه يوسف
 ابن الحكم ابو الحاج فقال ان امير المؤمنين زعم انما قال في ابني ريب ما لا يزال الرجل يقول له في ابنة عمه وان
 هذا يعنى الحاج لم يزل يشرف اليه ويقيم به وانت الآن تبعته الى ما هنا لك ولا امنه عليه قد اعاد الملك
 الحاج فقال لعل امير المؤمنين جاني ولا سلطان لك عليه ولا تعرض له **وذكر** ان الحاج كان يهدد النمرى
 ويقول لولا ان يقول ليل لعطفت لسانه فترى لي اليه ثم ركب بحر عذر وقال في هربه ٥

حاشية
 القبل ما بينه الارض من النبات
 والبرك جمع ريت وهي الارض الشهلة
 الله والخنج من ريبه ياب
 وسواد ستمه الاخير الكبات
 الفصح من الاراك ٥

اشبه عن الحاج والمجد بيننا عقارب قنبري والعون هواج
 قضت بها ذنبا واجهشت خيفة ولم امن للحاج والامر فاطع
 قنت اجبر الامر والراي كلفني ولدت اخذت خدي المذبح الواج
 فلم اذ جيرا لي من الصبر انه اعف وجبر اذ عزني الفواجع
 وما امت نفسي التي خفت شره ولا طاب لي مما خشت المضاجع
 الي ان بدا لي راس استبل طالعنا واسبل حين لتله الاصابع
 فقي الارض ذات العرض عنك ان يوسف اذا شئت نائي لا بالكاسع
 فان ثلثي حجاج فاشتف جامدا فان الذي لا يحفظ الله ضايح
 فطلبه الحاج فلم يقدر عليه وطال على المني مقامه هاربا واشتاوى الى وطنه فاجني وقف على ارض
 الحجاج فقال له يا ميمري الست الفاي فان ثلثي حجاج فاشتف جامدا فقال يا انا الذي اقول
 اخاف من الحجاج ما لست خافا من السند العراض لم يثبه دحبر
 اخاف به ان لا امقالي يا بصر عصب لبس من دونه ستر
 وانا الذي اقول فها اذا طوفت شرقا ومغربا وابيت وقد دخت كل مكان
 فلو كانت العفاء يوما تطير في الخلق الا ان تصد نراي
 فنبسم الحاج وامنه وقال له لا تغاود ما تعلم ولا تسبله **وذكر** ان الحجاج عرض على زيب اخته ان
 يجلس القسم من الحكم من اي عقيل وهو ابن سبع عشرة سنة وهو يومئذ شرف ثقي في زمانه او الحكم من ايوب
 ابن الحكم من اي عقيل وهو شيخ فاختارت الحكم فرجها اياه فلما ولي الحجاج العراق استعمل الحكم روج اخته زيب
 على البصرة فلما خرج على الحجاج عبد الرحمن بن محمد الاشعث وجه الحجاج من زيب مع حرمته الى الشام خوفا على
 نسل ابن الاشعث كتب الى عبد الملك بن مروان الفتح وكتب معه كتابا الى زيب خبرها الخبر فاعطاها الرسول الكتاب وي
 تاذبه على بعلته في هودج فتنشبهه نفروه فتمتعت البغلة فقعه الكتاب فموتت وشقت زيب عنها فاندق
 عصبها وشر اجرمها فانت وعاد اليه الرسول الذي نفد الفتح بوفاة زيب فقال الميمري يريها
 لزيب طيف فمري طوارقه هذوا اذا النج ارجحت لو اوقفه
 شيبك من ان العنتي حبيب لطيف بان الكف دتم مزارقه
 اذا ما بساط الهوى يذروا فلهذا انما طه ومسارقه
وذكر ان نعيم بن السيب رجع الله مزارقه مكنه فسمع الاخضر الحدي ثقي في دار العاص من ايل

تصوع مسككا بطن نوحان ان مشيت به زيب في فتوة عطران
 فصر سعيده رطله وقال هذا والله مما بلدا ستماعه ثم قال
 وليست كاخري او شعت جيب درعها والبت نال الكف للجران
 وعلت بان المسك وجفا من جلا على مثل يذلاج في الظلمان
 وقامت نراي يوم جمع فاقنت بزوبنها من راح من عرفا
 فكانوا يرون الشعر لسعيد بن المسيب **وذكر** انه لما ماتت غامضة بنت طلحة كانت بقم مكة
 سنة والمدينة سنة وخرج الى مال لها عظيم بالطايف وقصر كان لها هناك تنس فيه وتجلس بالعشيات
 وتمايل من الرعاة فمر بها الميمري الشاعر فسالت عنه فنسب لها فقالت اتوني به فاتوها به فقالت لكانت لي
 ما قلت في زيب فامتنع عليها وقال بنت عبي قد صارت عظاما بالية فقالت اقمتم عليك الا فقلت فافند لها
 قوله تصوع مسككا الايات فقالت والله ما قلت الا حيلة ولا ذكرت الا كرها وطيبا وصفت
 الادبنا وتقي اعطوه الف درهم فلما كانت الحجة الاخرى تعرض لها قالت علي به فقالت تشد لي من شعرك في
 زيب فقال لها او افندك من شعر الحارث بن خالد فيك فوثب موالها اليه فقالت دعوه فانه اراد ان يستفيد
 لانية عدها فاما قال الحارث في فافندها

طعن الامير اجسن الخلق وفدوا اليك مطلع الشرق
 فقالت والله ما ذكر الا حيلة ذكراني اذا صحت روجا بوجهي عند كوكب الطلق واتي غدوت مع امير مروحي
 الى الشرق والى اجسن الخلق في البيت في اجسب الرقع اعطوه الف درهم والسوق جنتين ولا تغدنا لي يا بعد
 هذا الميمري ومن شعر الميمري في زيب **وذكر** ان لعل عينا عزل حب الحلة اخت الحارث
 تزان لنا بقم فرج الاراك من العشا وير الاصل **وذكر** ان القرقل والزجيل وزيج الحراي ودوب العسل
 نعل به يرد انباها اذا النج وسط السما اعتدل **وذكر** عني الميمري المحمل اخاها الحجاج وكان مني بذلك لاجله
 العجبة محاصر بها ابن الرير ورمها بالحانيق وكان اهل الشام يسمون ابن الرير بذلك لانه اجل العجبة بمفاهيه فيها

اخبار الوصاح

المعروف بوصاح اليمن

ومومدا الرحمن بن امجبل بن عبد كلال نراي من اي حيد فاسكفوا في تحقيق منسبه فقيل انه من اولاد العتر
 الذين قدموا مع وهز نصره سيف بن ذي يزن على الحبشة وقيل انه من آل خولان بن عمرو بن قيس بن حنم بن عبد شمس

اسه عشرة كراش
 من تحريك الاغاني

بلغيت قراءة على المؤلف
 ابقاه الله ومعاذ صابله
 وهو سيدة

[illegible]

فَسَيَكَا فَرَقًا مَوَّيَّ النَّاسِ فَانْتَبِهْ وَفَسَّخْ حَبَابَ بَنَاتِ

نسخة الحاشية
وذكر على

جانبه
الحمل في ايام الخيل الناعدا
وهو الستين والاربعون
الراي المصنف

وَدَفَنَهُ جِيًّا **وَحَكِي** ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَالَ عَشَقْتُ أُمَّ الْبَيْتِ وَصَاحَ الْبَيْتَ فَكَانَتْ تُرْسِلُ إِلَيْهِ فَيَدْخُلُ إِلَيْهَا وَيَقْرَأُ
 مَعَهَا فَذَا خَافَتْ وَارْتَهَتْ فِي صُدُوقِ عِنْدِهَا وَأَقْلَعَتْ عَلَيْهِ فَأَهْدَى لِلْوَلِيدِ حَبْرَةً قَبِيَّةً فَأَعْجَبَهُ
 وَاسْتَحْسَنَهُ فَذَمَّهَا ذَمًّا لَمْ يَفْعَلْ بِهِ إِلَى أُمَّ الْبَيْتِ فَقَالَ قُلْ لَهَا إِنَّ هَذَا الْكُومُ مِنْ حَبْرِي فَأَتْرِكْ بِهِ فَدَخَلَ الْخَافُ
 عَلَيْهَا مُضَاجَةً وَصَاحَ الْبَيْتَ عِنْدَهَا فَادْخَلْنِي الصُّدُوقَ وَهُوَ يَرَى فَادَّى إِلَيْهَا رِشَالَةَ الْوَلِيدِ وَدَفَعَ
 إِلَيْهَا الْكُومَ وَقَالَ لَهَا يَا مَوْلَايَ هَبْنِي لِي مِنْهُ حَبْرًا فَقَالَتْ لَا يَا ابْنَ الْخَنَاءِ وَلَا كَرَامَتِهِ فَرَجَعَ إِلَى الْوَلِيدِ فَأَخْبَرَهُ
 فَقَالَ كَذِبُ ابْنِ الْخَنَاءِ وَأَمَرَهُ بِفُوجِيَّتِهِ ثُمَّ لَبَسَ ثِيَابَهُ فَدَخَلَ عَلَى أُمَّ الْبَيْتِ وَبَيَّحَ لِسَانَهُ فِي ذَلِكَ
 الْبَيْتِ مَمْنُوحًا وَقَدْ وَصَفَ لَهُ الْخَادِمُ الصُّدُوقَ الَّذِي دَخَلْنَاهُ فِيهِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا أُمَّ الْبَيْتِ
 مَا أَحْبَبْتُ إِلَيْكَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ بَيْنِ الْبُيُوتِ فَلَمْ تَخَارِبِيهِ فَقَالَتْ أَطْبَعْتُ فِيهِ وَاحْتَنَانَهُ لَا تَجْعَلْ بَحْرًا يَجِيءُ كَلِمَةً
 فَاتَّأَنَّا وَهَاجَتْ كَمَا أَرِيدُ مِنْ قَرِيبٍ فَقَالَ لَهَا هَبْنِي لِي صُدُوقًا مِنْ هَذِهِ الصُّدُوقِ فَقَالَتْ كَلِمَةً لَكَ يَا الْكُومُ
 فَقَالَ أَرِيدُ كَلِمَةً إِنَّمَا أَرِيدُهَا وَاحِدًا قَالَتْ خَلَا بِهَا شَيْئٌ فَالَّذِي طَلَسْتُ عَلَيْهِ قَالَتْ خَذْ
 غَيْرَهُ فَإِنَّ فِيهِ أَشْيَاءَ أَحْتِاجُ إِلَيْهَا قَالَ مَا أَرِيدُ غَيْرَهُ قَالَتْ خُذْ يَا امْرَأَتِي الْوَلِيدَ فِدَايَا بَحْرٍ وَأَمْرُهُمْ بِحَمَلِهِ
 فَجَلَسَ حَتَّى أَتَى بِهِ إِلَى مَجْلِسِهِ فَوَضَعَهُ فِيهِ ثُمَّ دَعَى عَيْدِي لَهُ فَنَجَّمَ فَمَرَّ بِهِمْ فَجَفَّ بَرِيءُ الْمَجْلِسِ عَنْ قَبْلِهِ فَجِيءَ السَّيِّدُ
 وَجُفِرَتْ إِلَى الْمَاءِ ثُمَّ دَعَا بِالصُّدُوقِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ شَيْئًا لِيَرَى وَدَنَامَهُ وَقَالَ يَا صَاحِبَ الصُّدُوقِ إِنَّهُ
 بَلَعْنَا شَيْئًا أَنْ كَانَ حَقًّا فَقَدْ كُنْهَكَ وَدَفَنَّاكَ وَكَذَبْنَا أَتْرَكَ إِلَى الْكُومِ الدَّهْرَ وَأَنْ كَانَ بَاطِلًا فَامَّا دَفْنَا
 الْخَشَبِ وَمَا أَهْوَى ذَلِكَ ثُمَّ قُدِّفَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ وَهَبِلَ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَسَوَّيْتُ الْأَرْضَ وَرَدَّ السَّيِّدُ
 إِلَى جَانِبِهِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ مَارَى لَوْصَاحٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى فِي الْبَيْتِ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ وَمَارَتْ أُمَّ الْبَيْتِ لَهَا أَتْرَا
 فِي وَجْهِ الْوَلِيدِ حَتَّى فَرَّقَ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا قَلَسْتُ وَقَدْ ذَكَرْتُ أَبُو الْفَرَجِ عَنْ خَلْدِ بْنِ كَثْمٍ أَنَّ هَذِهِ الْحِكَايَةَ
 وَضَعَهَا نَعُصُ الشُّعْرُوبِيِّ لَمَّا بَلَغَ هُوَ وَبَعْضُ وَلَدِ الْوَلِيدِ وَالْحَقُّ هُوَ الرَّوَابِيَةُ الْأُولَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيْ ذَلِكَ
 كَانَ وَفَدَّ ذَكَرَ الْوَلِيدَ كَانَ قَدْ مَاتَ عَنْ قَتْلِ وَصَاحَ الْبَيْتَ عَلَى غَيْطٍ وَحَقَّ لَهَا ابْنُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ
 عَنْ قَتْلِهِ خَوْفَ الْفَضِيحَةِ حَتَّى بَلَغَهُ أَنَّهُ نَعَلَهُ مِنْ أُمَّ الْبَيْتِ لِي أَخِي فَأَطْعَمَهُ بَنَاتُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَتْ رُوحُهُ
 ابْنُ عَمِّهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ فِيهَا

بَنَاتُ الْخَلِيفَةِ وَالْخَلِيفَةُ جَدَّهَا اخْتُ الْخَلِيفَةِ وَالْخَلِيفَةُ بَعْلُهَا
 فَرَجَتْ قَوَائِمُهَا وَتَبَاثُرَتْ وَكَذَلِكَ كَانُوا فِي الْمَسْرَةِ أَهْلُهَا
 فَاخْتَلَطَ وَاشْتَدَّ غَيْصُهُ وَكَدَفَهُ جِيًّا **وَذِكْرُ** أُمَّ الْبَيْتِ مَرْضَتْ وَالْوَصَاحُ مُقِيمٌ بِدَشَقٍ
 وَكَانَ بَارِكًا فَقَالَ فِي هَلْ بَنَاهُ حَتَّى مَاتَ نَحْمُ جِيًّا جَامًا وَالْأَمُّ مُسْتَشْفِيَّةٌ لِلدُّوْعِ إِلَّا مَا

خجاء

الوليد

أَنَّ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَ وَاعْتَلَّ وَمَا وَرَدَ وَأُورِثَ الْأُسْتَفَامَا
 قَدْ امْتَحَنَتْ أُمَّ الْبَيْتِ مَرْضَتَهُ خَشْيَ وَفُسَقُوا أَنْ يَكُونَ حَسَا مَا
 يَا رَبِّ امْتَحِنْ بَطُونَ قَائِمًا وَأَجْزِ بِهِ الْأَرْبَابَ وَالْأَنْبِيَا مَا
 وَأَجْزِ لَهَا الرَّجُلَ الْغَرِيبَ بِأَرْضِهَا قَدْ فَازَ لَهَا الْخَوَالُ وَالْأَعْمَامَا
 كَرَزَاغِينَ وَأَمِيرٍ وَبُورٍ عَصَمُوا بِقُرْبِ جَانِبِهَا أَعْصَا مَا
 لِحَابِ طَاهِرَةٍ التَّامَّةِ لِحَابِ طَاهِرَةٍ كَلَامُهَا إَعْطَا مَا

وَالشُّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغِنَاءُ وَافْتَحَ بِهِ أَبُو الْفَرَجِ إِخَارَ وَصَاحَ الْبَيْتِ هُوَ
 يَا قَلْبُ وَجَدْتُ لَكَ ذَهَبًا بِالْخَرْقِ الْأَوَّلِ لَيْسَ نَوَامٍ قَدْ انْطَلَقُوا
 مَا بِالْهَرَمِ لَمْ يَأْلُوا إِذْ مَحَرَّمٌ وَأَنْتَ مَحَرَّمٌ قَدْ كَرْتِ الْخَرْقُ

ذِكْرُ جَبْرِ بَشِيرٍ مَعَ عَبْدِ قَدْ نَقَلْتُ مِنْ جَبْرِ بَشِيرٍ وَذَكَرْتُ أَبُو الْفَرَجِ هُنَا شَعْرُ بَشِيرٍ يُغْنِي
 فِيهِ مِمَّا فَالَهُ فِي عَيْدِهِ فَافْتَضَى ذَلِكَ أَنْ ذَكَرَ جَبْرَ بَشِيرٍ مَعَ عَيْدِهِ خَاصَّةً وَالشُّعْرُ
 الْأَطَرُ دَاهِمٌ عَنِّي وَفَادَى حَبْرِي بِالْقَيْتِ مِنَ الْمَشَاهِدِ
 لَعَبْدَةٍ أَنْ عَيْدَهُ يَمْتَنِي وَجَلَّتْ مِنْ فَوَادِي فِي السُّبُودِ

وَذِكْرُ هَشَامِ بْنِ الْأَحْمَفِ رَأَى بَشِيرًا قَالَ لِي عِنْدَ بَشِيرٍ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَطَالَ مَا أَبَا مَعَادٍ عَيْدَهُ
 تَفَرَّقَ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ كَلَامٌ شَدِيدٌ شَوْقًا إِلَيْكَ وَلَمْ يَرْكَبْ لِي بِأَمٍ فَقَالَ عَمْرُ غَيْرُ مَغْلِبَةٍ هَالِكٌ ثُمَّ قَالَ لَكْتُ عَمْرُ الْقَوْلُ
 عَبْدُكَ الْبَيْتُ الْأَشَوَّاقُ لِنَدَانٍ وَكَيْفَ لِي تَكَلُّفٍ
 أَنَا وَاللَّهِ أَشْتَى تَحْرِيكَ عَيْنَيْكَ وَأَخْتِي مَصَارِعَ الْعَنَاقِ
 وَأَخَافُ لِحْرَسِي مَحْتَسِبًا لِحَدِّ لِحْرَسِي فِي الْفَنَاءِ

يَا عَبْدًا لِي قَدْ ظَلَمْتَ وَأَتَيْتَ مِدَّةً قَالَهُ زَاغِبٌ أَوْ زَاغِبٍ
 وَأَتُوبُ مِمَّا تَكْرَهِي لِقَبْلِي وَاللَّهُ سَبَلُ حُسْنِ عَمَلِ الْبَائِسِ
 يَا عَبْدَ زَوْرِي مَنْ لَمْ يَنْتَهَ عِنْدِي يَوْمَ الْقِيَامِ

وَاللَّهُ ثُمَّ اللَّهُ فَاسْتَيْقَنِي إِلَى إِخْوَانِكَ وَأَخِيكَ هَ يَا عَبْدًا لِي هَالِكٌ مُدْرِكٌ أَنْ لَمْ أَذُقْ سُرُورَ ثَنَائِكَ
 فَلَا تَرُدِّي فَاشْفَا مُدْرِكًا رَضِي لَهَا الْقَوْلُ عَمْرُ وَكَانَ الْأَوَّلُ لَمْ يَمُوتْ مِمَّا أَنْ الشَّيْءَ لَمْ يَحْضُرْ مَجْلِسَهُ إِذْ سَمِعَ كَلَامَ عَيْدِهِ
 هَذِهِ نَفْسُهَا فَلَمَّا عَلِمَتْ فَقَالَ لِي قَدْ تَلَقَّتُ امْرَأَةً فَادَّ تَكَلَّمْتُ عَنْ قَلْبِكَ فَانْظُرْ مَنْ يَمُرُّ بِهَا فَادَّ انْظُرْ مَجْلِسَ الْفَرَجِ
 أَعْلَهُ فَاتَّبَعَهَا وَكَلَّمَهَا وَأَعْلَمَهَا أَنِّي حُبُّ لَهَا وَاشْتَدَّ هَاهُنَا الْآيَاتُ وَعَمْرُهَا أَنِّي قَلْبُهَا فِيهَا

ان

وَأَيْ عَلَى

وَمِنْ قَوْلِهِ فِيهَا

وَمِنْ قَوْلِهِ

ذَكَرْتُ

وقال المسائب بن عمرو بن عوف بن غزاة وبغارضة في هذه الايات
لقد منع المعروف من لم يحفظ اح ثقة عند الجلال صبور
علاك بمن السوط حتى اتقيله باصفر من ما الصفاق يفور
وقال الامير اذا لم اغضض لامين دبه فن ذا الذي يعضوله دبه بعدى
اريد اشقام الذنب ثم يزدجى يد لا ادليه مباركة عندى
وانما اعطاهما عمر رجه الله السوطين وامرهما ان يسارياهما اقتدا بعمان بن قيس رضي الله عنه فانه لما نتجى ناله
بن دان ودمه الغطفاني لزم عماتان محلي واعطاهما سوطين فجالا بها واما قاله الاوص لم يحفظ هذه
واني ليدعوني هوي ام يحفظ وجازها من ساعة فاجيب
واني لاني البيت ما ان لجه واكثر هجد البيت وهو جيب

وذكر ان الاجوص لما اكثر من ذكرا جمعت جاث مستقبه فوقفن عليه فجلسن قومه وهولا يعرفها واثنت
امرأة عفيفة فقالت افنتي من الغم التي اشبعها مني فقال ما اشبع منك شيئا فاطهرت كايا قد وصفت عليه
وبكت وشكت جاجة وصرا وفاقه وقالت يا قوم كلوه فلامه قومه وقالوا له افضل المرأة جعنا فجعل يحلف انه
ما يعرفها ولا رها قط فكشفت وجهها وقالت وبك ما تعرفني فجعل يحلف مجتهدا انه ما رها قط ولا يعرفها
حتى استفاض قولها وقوله واجتمع الناس وكثروا وسبعوا ما دأب بينهم وكثر لعظم ثمر قلمت وقالت عذرو الله
صدقت والله مالي عليك حق ولا عرفني وقد حلفت على ذلك وانا ام جعفر وانت تقول قلت لام جعفر قلت لي ام جعفر
في شعبك فجل الاجوص وانكسر عنك لك ومرت ام جعفر عندهم

خَبَارُ الْيَدِ الْوَيْسِ الْمُدَلِّي

هو خويلد بن خالد بن محرت بن ثيد بن مخزوم بن ضاهله بن كاهل بن الحوت بن غنم بن سعد بن عذيل بن طرهم بن
أبسان بن ضمر بن نزار وهو أحد النضر بن مراد ذلك الجاهلية والاسلام واسلم وحسن إسلامه وكان من خويلد
الشمراء فصيحاً فشر العرب منها في الشعر ويقال أن أبا ذؤيب تقدم على جميع شعراء عذيل بقصيدته العينية
التي سرقها من أبيه وأولها من المون وديها نلوج والاهل ليس لعن من جزع
قالت ثمة ما حمتك شأجا من ابتذلت ومثل لك نفع
يقول فيها
أما لمجنتك لا يلام مضجعا إلا انقض عليك فأن المصحح
فلمجنتها أما لمجنتك أنت أودى بني من البلاد فودعوا

وَمِنْ بَنِيهَا فِي بَنِي لَهُ خَمْسَةٌ أَصْبَحُوا فِي عَامٍ وَاحِدٍ بَطَاغُونَ **فذكر** أَنَّهُ مَخْرَجُ الْبُذُوبِ وَبِيعَ ابْنُهُ وَابْنُ أَخِي لَهُ
حَتَّى قَدَّرُوا عَلَى عَرْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَيْ الْعَبْلِ أَضْلُ قَالَ لَا بَأْسَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ فَلَمَّا بَلَغْتَ قَائِمَهُ

تبعه قال اجماد في سبيل الله فقال ذلك كان علي ولا ارجو اجتهاد ولا اظن اني اخرج فغزا الرقيم
 مع المسلمين فجدد عبد الله بن سعد بن ابي سرح احد بني عامر بن لؤي وذلك في سنة ست وعشرين
 في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ففتح الله عليهم افرقيته فحكي عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
 وكان في ذلك الجيش وعمره سنة وعشرون سنة وقبل اربع وعشرون سنة قال لاط صاحب افرقيته
 وهو ملك افرقيته بنا في ابيه الف وعشرين الفا ونحن في عشرين الفا فصاروا في ذلك واختلفوا
 في الرأي فدخل عبد الله بن سعد فسطاطه فخلوا فيه وبفكر قال عبد الله بن الزبير فرايت عورة من صاحب
 افرقيته والناس على مصافهم رائته على بردول شهب خلفا فحجابه منقطع عنهم ومعه حاربان
 فظن ان عليه من الشمس برمش الطواقيش تحت فسطاط عبد الله بن سعد فطلبت الادخل عليه من
 حاجبه فقال انه في ثاكره وقد امر في ان اسلك الناس عنه قال فدرت فابيت مؤخر فسطاطه فركبته فاذا هو
 مستلق على فراشه ففزع وقال اذ ظك على ما ابن الزبير فقلت اني رايت عورة من عذونا فوجت العرصة
 منها وخشيت فونها فاندب الناس فقال وما بي فاحبرته فخرج فقال لها الناس انشد بوا مع ابن الزبير
 اني عذوكم فاخبرت الناس فارتسا فقلت اني حامل فاضربوا عن ظهرهم فاني ساكفكم من لقي ان شاء الله تعالى فجلت
 في الوجه الذي هو فيه فخلوا فاذتوا عنى حتى عرفتم الى ارض كلبية وتبينت فصدت صلة فوالله ما خشب الا
 اني يتول ولا طن انرا صاحب الا ذاك حتى راى في من اثر السلاج ففني بزدونه هازبا فاذا زكة فطعته
 ففقط وزيت ففني عليه وانفت حاربا عنه الشيف ففقطت بجلد لها واحبرته عليه ثم رفعت
 رائته في رجي وجمال صحابه وحمل المسلمون في لحيته وكرروا فقلوعهم كيف شاؤوا وكانت الهزيمة فقال لعبد
 ابن سعد ما اجد احدا اخو للبشارة منك فبعني الى عمان وقدم مروان بعد علي عثمان حين اطانوا وابعوا المغم
 ووضع عثمان عن مروان منسرا اليه الف درهم اشترى بها حسن المغم وكان ذلك مما تركه الناس في عثمان بن
 فقال عبد الرحمن بن حنبل بن ابيك اخو صفوان بن ابي بن خلف اجمي لامة بذكر ما نقم به علي عثمان رضي الله عنه
 اختلف الله حبل المين من الله شيئا سدي ولكن خلقت لنا فنة لكي شئ بك او يتسلي
 دعوت النظر يدان فنتبه خلافا لسنه من رضى واعطيت مروان حسن العباد طلالهم وحبهم
 وما لئناك به الاشعري من الف اعطيه مائة واران فيسبين فبينا سارا الطريق عليه الهدي
 فاخذوا دما غيلة ولا قمتا درما في هوى والمال الذي ذكر ان الاشعري حابه مال كان ليوثي
 قدم به من العراوق اعطى عبد الله بن ابي العيص مائة الف درهم قبل لحامه الف درهم فانكر الناس
 ذاك وذكر ان عبد الله بن الزبير لما قدم بالبشارة في هذه السنة اعني سنة ست وعشرين من عند فغزاه

خبيب بن عبد الله وباحيه عروه بن الزبير وخبيب اكبرهما **وذكر** ان عبد الله بن سعد لما بعث بن الزبير بخبر
 البشارة بعث معه ابا ذؤيب الهذلي جماعة فلما قدموا مصر مات ابو ذؤيب بها وقيل بل مات ابو ذؤيب
 بافرقيته وانه اخذه الموت لما قتل المسلمون من العزاة فاذا ابنه وابن اخيه ان يخلط عليه جميعا فنعيم
 صاحب الساقة وقال ليخلت عليه احد كما وليعلم انه مقتول فكلاهما اراد ان يخلط عليه فقال لهما ابو ذؤيب
 افترقا فوكت الفرقة على اخيه فخلت عليه ومعنى ابنه مع الناس فكان ابو عبيد اخوه حدث قال قال
 لي ابو ذؤيب احضر ذلك الحرف برحمتك ثم اعضد من الشجر شبيكك ثم اجرني الى هذا النهر فانك لا تفرح حتى
 افرح فاعطيتني وكفى بكفى ثم اجعلني في حفرتي واشل على الحرف برحمتك والى على العصور والحجان ثم اشبع
 الناس فان لهم رجة نراها في الافق اذا امسيت كما نراها قال فاحطاما قال شيئا ولو لا نعمته لم اهتدوا
 بجيش وقال وهو موجود بنفسه

ابا عبيد رفع الكتاب واقرب الموعد والحيثاب
 وعند رجل جل الجاب اجري حارله انصباب

ثم مضيت حتى جئت للناس وكان يقال ان اهل الاسلام اعدوا لثيبي بلبل الرقيم فاكان ورا فقرأى ذؤيب
 فزيعم لاجل من المسلمين ثم ذكر ابو الفرج حكم الوادي وهو احكم من يمين مولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك
 وعاش اليام الرشيد ولم احتر من اخائه شيئا

اخبار ابن حجاج

هو اسمعيل بن جامع بن اسمعيل بن عبد الله بن المطلب بن ابي وداعة بن صبيته بن سعد بن نهم بن هصيص بن كعب
 بن لؤي بن غالب بن فهر كان ابو وداعة بن ابي صبيته اسرا كافر ايوما بدر وفلاؤه ابنه المطلب وكان المطلب
 ابن ابي وقاعة رجل صدق وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ويكنى ابن جامع ابا القسمة وامه
 امرأة من نهم وتزوجت لعبد الله بن زبارة الشيباني وابن جامع معها وهما
 صغيرتهما وبطادتهما ومن يومئذ علي التين فقال صلى الله عليه وسلم ان علي زوجتي رجلا ليس يكون ففرق بيني
 وبينه فقال ومن هو قالت ابن زبارة قال علي به فدخل التين طويلا لله تعالى واشوه خلقا فقال
 من هذه منك قال لم رايتي قال خل شيئا ففعلنا طريق من شاعة ثم رفع رائته فقال
 لعمرى لقد صبت غير محب ولا حزين في عينها ذاساج

ما شىء
الدين الحق الصنفه
والحجبه الصلاه العبد

فما لمّا تبيّنت وجهه وعيناه حوصاً من تحت حاجب
وانف كافك الكبر فطر دأباً على حجة عضلاتك وشارب
انثت بها مثل الماء تستوما في حش كحوب وباقح جالب

وامر لها ما نبي دينار وقال فخرى بها الى بلادك ٥ وكان ابن طامع من المغنين المجدين وكان احفظ طوق الله
لكان الله تعالى اعلمه بما خالجه اليه وكان يخرج من منزله مع الخبر يوم الجمعة فيصلي الصبح ثم يصيف قدميه
حين تطلع الشمس ولا يبذل الناس اجمع حتى يحتم القرآن ثم يصف الى منزله **فيل** وكان ابن طامع حين السنت كثير
الصلاة فلاحداً للمجود في حشته وكان يعم نعمة سودا على قلنسوة ويلبس لباس الفقهاء وعليه زي
اهل الحجاز فقدم قدمه ثم مكى على الرشد فبينا هو واقف على باب عجي من الدار يمشي الاذن عليه فوقف على ما كان
يقف الناس عليه في القديم حتى ياذن لهم او يصبرهم فاقبل يوسف لقاضي حاجب اي حبيفة رجمها الله باحبابه اهل
الغلمان فلما هم على الباب نظر الى رجل يقف الى جانبه وكادته فوقف عنده على ابن طامع فرأى شتمه وطلان
هيبته فجا يوسف فوقف الى جانبه ثم قال لسمع الله بك توسمت فيك الطارية القرشيه قال اجبت قال من اي قريش
قال من بني شيم قال فاي اكرم من مترك قال قد قال من قريشهم قال مثل من شئت فعاكجه الفقه والكرث
فوجد عنده ما احب فاحببه ونظر الناس اليهما فقالوا هذا الهاجني ولا قبل على المعنى وابو يوسف لا يعلم انه ابن
طامع فقال احبابه لو احبنا به عنه ثم قالوا لا لعلة لا يعود الي موافقيه بعد اليوم فلم يدر فلما كان الاذن الثاني
ليجي عدا عليه الناس وعدا ابو يوسف فطر يطلب ابن طامع فراه فذهب فوقف الى جانبه فجادته كما فعل فلما انصرف
قال له بعض احبابه ايها الفاضل نعرف هذا الذي توافق وتحدث قال نعم رجل من قريش من اهل مكة من الفقهاء فقالوا
هذا ابن طامع المعنى قال والله قالوا ان الناس قد شروك موافقته فانكروا ذلك من فعلك فلما كان الاذن الثالث
كما ابو يوسف ونظر اليه فتكبه وعزوا بن طامع انه فلان ذر به فجاخي وقف فسلم عليه فرد عليه السلام بغير
ذلك الوجه الذي كان يفاه به ثم اخرج عنده فلما منه ابن طامع وعرف الناس القصصه وكان ابن طامع حبيباً فرشح
صوته ثم قال لا ابو يوسف تالك تخرف عني اي شئ انكرت قالوا لك ابن طامع المعنى فكرهت موافقتي استلك من سلة
ثم اصنع ما شئت وقال الناس فاقبلوا اجمها يستعون فقال ابو يوسف لو ان اعراباً احلفا وقف من يدك فاستدل
بحفاً وعظيمة من لسانه فقال وعلى الاعرابي ٥

ساد از مبه بالعليا فالسند القوت وطال علمها سالف الابد

لكت ترى بذلك باشا فقال لا قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع الشعر وروي في الحديث
قال ابن طامع فان قلت انا هالكذي ثم اندفع بغيره حتى انى عليه ثم قال ابو يوسف ان لبتى زدت فيه او نقصت منه

ابو

فما قال الله اعفنا من هذا فقال ابو يوسف انت صاحب قتيما ما ردت على ان حشته بالفاطمي فحش في السماع
ووصل الى القليب ثم تحي عنه ابن طامع **وكبر** ان ابن طامع والخير الى كانهما قطعين الى موسى الهادي في ايام ابيه
المهدي وذكره المهدي انقطاعهما الى ابنة فصر بها وطرد بها فلما افقت اخلافة الى الهادي اعطى الفضل بن الربيع
ليزيد له دينار وقال للجن بك فاني ابن طامع واجله في فيه ولا يعلن به احد ففعل ذلك وحمله اليه فانزله الفضل
ابن الربيع واشترى له جارية وكان ابن طامع صاحب فساد فذكره موسى الهادي ذات ليلة فقال لبلشايه ايا فيكم
احد يرسل الى ابن طامع وقد عرفتم موقعه مني فقال له الفضل بن الربيع هو والله عندي يا امير المؤمنين وقد فعلت
الذي اردت فبعث اليه فاتي به في الليل فوصل الفضل في تلك بعشرة الاف دينار وولاه جانبته **وحكي** استعمل
ابن طامع قال عينا انا بغيره في اليمن وانا مشرف على مشرقه اذ اقبلت امه سودا على ظهرها فزبه فلانها ووضعتها
عند المشرقه لتستريح وجلست ففقت ٥

فردى مصاب الغلب انت قلته ولا تبعدى فيما تحشمت كلثما
الى الله اشكوا لجلها وسمي حاجتي لها غسل منى وتبدك عسلها
انني الله ان اسني ولا نذكر بني وعيناي من ذكراك قلذ وقادما
انت فاشك لي منك كاحه ربي الله باحت الذي كان اظلم

قال ثم اخذت قريتها المتقى فاستغفرتني من شجرة الصوت لا توام اليه فتركها اليها وقلت لها اعيدني فقالت انا
عنتك في شغل خيرا حتى قلت ولم هو قالت دنتهم في كل يوم فقلت هذا رحمة ان ردي به على حتى اخذت منك ما اعطتها
دوهم فقالت اما الآن فعم فلم يخرج حتى اخذت منها واصرفت فلهوت به يومي واصبحت من عدا لا اذ منته حرجا
فاذا انا لسودا قد طلعت ففعلت كعملها بالامس فلما وضعت القريه فغنت غيرة فودوت في اثرها فقلت احاله
بحقي عليك ردي على الصوت فقد ذهب عني نعه قالت لا والله ما مثلك يذهب عليه نعه انت تقين اوله
على آخره ولكنك تسينته ولستك فعل الابد زهين اخرين فادعها اليها فاعادته على حتى اخذته نايبا فقالت
انك تستكثر اربعة دراهم وكافي بك فلا صبت به اربعة الاف دينار فحكيت عند هرون الرشيد يوما وهو على
سهرين فقال من غلبني فاطري فله الف دينار وقلنا له اجاس في كل كيش الف دينار فمنا القوم وغيت فلم يطرب
حتى دار الغنا الى ثابته فغيت صوت السودا فزجني لي كيش فقال عده ففعلت فزجني لي ثمان ثم قال عده فغيت
فزجني لي ثمانك وامسك ففجكت فقال يا بحتك فقلت لهذا الصوت حيت عجب يا امير المؤمنين فحدثه به
وقصصت عليه القصصه فزجني لي بربع وقال كذب قولها ٥ قلت وذكر ابو الفرج من الشعر الذي لا رجع
فيه صنعة شعر السمول بن عادي الغساني اليهودي صاحب نيماء والجن العزوف بلابق وقيل ان الشعر ليس به

وَهُوَ يُعِيرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا أَلَا لَكَ كَرَامٌ قَبْلُ
وَمَا ضَرُّهَا أَنَّا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ دَلِيلُ
وَأَنَا لَقَوْمٍ لَا تُنْزَى الْقَتْلُ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَشَلُوكُ
أَنْ يَقْرَبَ جَبَلُوتَ لِحَالِنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ أَهْلُهُمْ فَتَطُوتُ

فَاتَّقَنِي ذَلِكَ ذَكَرَ حَسْرَ السَّمُولِ وَأَبْنَهُ شَرَحَ فَذَكَرَهُ
كَانَ السَّمُولُ مِنْ يَهُودِ شَرِبَ وَهُوَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ وَخَبَرُهُ أَنَّ امْرَأَةَ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ الْكَنْدِي
أَوْدَعَ السَّمُولَ دُرَّ أَعْمًا فَأَنَاءَهُ الْحَرْثُ بْنُ طَالِمٍ وَقَبِلَ الْحَرْثُ بْنُ أَبِي شَمْرٍ الْأَعْمَشِيَّ لِيَأْخُذَ بِأَمْنِهِ فَحَقَّقَ مِنْهُ السَّمُولُ
فَأَخَذَ بَنَاهُ عَلَامًا وَأَدْلَاهُ أَنْ قَبِلَ الْأُدْرَاعَ وَأَمَّا أَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ فَأَبَى السَّمُولُ أَنْ يُسَلِّمَ الْأُدْرَاعَ إِلَيْهِ فَضَرَبَ
الْحَرْثُ وَسَطَ الْغَلَامِ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهُ بِنَصْفَيْنِ فَقَالَ السَّمُولُ فِي ذَلِكَ ٥

وَقَيْتُ بَادِرِجَ الْكَنْدِيِّ أَيْ إِذَا مَا دَخَمَ أَقْوَامٌ وَقَيْتُ
وَأَوْصِي عَادِيًا يَوْمًا مَازَالُ يَصْدُمُ بِالسَّمُولِ مَا بَنَيْتُ
بَنِي عَادِيًا حَصْنًا حَصِينًا وَمَاءُ كَلْبًا شَيْبًا شَتِيقًا
وَمِنْهَا أَعَاذَنِي إِلَّا لَا يُعْلِيَنِي فِكْمٌ مِنْ أَمْرِ عَادِلَةٍ يَحْصِيَتُ
دَعْنِي وَارْتَدِي أَرْكَتُ لِعُورِي وَلَا تُعَوِّي رَغْتُ كَمَا عَوِيَتُ
أَعَاذَلْتُ قَدْ طَلَبْتُ اللُّعْمَ حَتَّى لَوَانِي مُنْتَهَى لَقَدْ انْتَهَيْتُ
وَصَفَرَاءُ الْعَامِ قَدْ دَعْنِي إِلَى وَصَلٍ فَقُلْتُ لَهَا أَيْتُ
وَلَوْ قَدْ خَرَرْتُ إِلَى التَّلَاقِ وَرَفَقْتُ شَرِبْتُ وَقَدْ تَقَيَّيْتُ
وَحَتَّى لَوْ يَكُونُ فَيَّيَّ أَنَا بِسُكَى مِنْ عَزْلٍ عَادِلَةٍ بَكَيْتُ

وَذَكَرَ أَنَّ الْأَعْمَشِيَّ هَجَرَ جَلًّا مِنْ كَلْبٍ فَقَالَ

بَنُو الشَّهْرِ الْحِزَامُ فَلَمَسَتْ مِنْهُمْ وَلَسَتْ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي عُيَيْدٍ
وَلَا مِنْ زَهْطٍ حَارِثٍ قَرِطٌ وَلَا مِنْ زَهْطٍ حَارِثَةٍ بَنِي زَيْدٍ
وَهُوَ لَا يَكْتُمُ مِنْ كَلْبٍ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَا لَا أَبَالُكَ أَشْرَفُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَشَبَّهَ النَّاسُ بَعْدَ الْحَا أَلْعَشِيَّ وَكَانَ يَقْبِطًا
عَلَيْهِ فَأَغَارَ الْكَلْبِيُّ عَلَى قَوْمٍ قَدَمَاتٍ بِهِمُ الْأَعْمَشِيَّ فَأَسْرَمَهُمْ نَعْرًا وَأَسْرَ الْأَعْمَشِيَّ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ فَجَاءَ بَعْثٌ مِنْ بَنِي شَرْحٍ
ابْنِ السَّمُولِ مِنْ عَادِيَا الْعَشَاءِ فِي صَاحِبٍ يَمَاجِصُهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَبْلَقُ فَمَرَّ شَرْحٌ بِالْأَعْمَشِيَّ فَنَادَى بِمَا الْأَعْمَشِيَّ
شَرْحٌ لَا تُشْرِكُنِي بَعْدَ مَا عَلَّقْتَ جِبَالَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِتْلِ لَطَفَازِي

قَدْ جَلَّتْ سَائِلِينَ بَانِقِيَا إِلَى عَدْنٍ وَطَالَ فِي الْحَجَرِ تَكَرَّارِي وَتَشْبَارِي
وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ عَهْدًا وَأَوْثَقُهُمْ عَقْدًا أَوَّلُكَ مَعْرِفَ عَيْزٍ أَنْكَارُ
كَالْفَيْتِ كَمَا اسْتَطْرَزَهُ جَادَ وَابِلُهُ وَفِي الشَّيْلِبِ كَالْمُسْتَأْسِدِ الصَّارِي
كَنْ كَالسَّمُولِ إِذْ طَافَ الْهَامُ بِهِ فِي حِجْلٍ كَسَوَادِ السَّبَلِ حَبْرَارُ
إِذْ شَامَهُ خُطْبَى حَشَفَ فَقَالَ لَهُ قُلْ مَا قِشَا فَأَنَّى سَمَاعُ حَارُ
فَقَالَ عَدْرُ وَتَشَكَّلَ أَنْتَ بَيْنَهُمَا فَاخْتَرُوا مَا فِيهَا حِطَّ لِحَتَارُ
فَشَكَ عَيْنَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَفْتَلِ اسْتَبْرَكَ إِلَى مَنَاعِ حَارِي
وَشَوْتُ بِعَقْبِيهِ أَنْ تَطْفُرْتُ بِهِ رَبِّ كَرِيمٍ وَبِغِي ذَاتِ اطِّهَارُ
لَا سَرَّهِنَّ لَدَيْنَا ذَاهِبٌ هَدْرًا وَجَافُطَاتُ أَنْ اسْتَوْدِعَ اسْتَرَارِي
فَاخْتَارَ إِذْ رَأَاهُ كَيْلًا مُبْتَبَّ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ مِثْلَ خَتَارِ

قَالَ فَمَا شَرَحَ إِلَى الْكَلْبِيِّ فَقَالَ لَهُ هَبْ لِي هَذَا الْأَسِيرَ الْمَضْرُورَ فَقَالَ هُوَ لَكَ فَاطْلُقْهُ وَقَالَ لَهُ أَفْتَمِرُ
عِنْدِي حَتَّى أَكْرَمَكَ وَأُجْوَكَ فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَشِيَّ أَنْ تَرْتَمِمْ صَنِيعَتَكَ أَنْ تَقْطِيعُ نَاقَهُ نَاجِيَهُ وَتَجْلِبِي السَّاعَةَ
فَأَعْطَاهُ نَاقَهُ فَرَكَبَهَا وَمَضَى مِنْ شَاعِنِهِ وَبَلَغَ الْكَلْبِيُّ إِلَى الَّذِي وَهَبَ شَرْحٌ هُوَ الْأَعْمَشِيَّ فَأَرْسَلَ إِلَى شَرْحٍ
أَبْتِ لِي الْأَسِيرَ الَّذِي وَهَبْتَ لَكَ حَتَّى أَجِوهَ وَأَعْطِيَهُ فَقَالَ فَذَهَبَ يَارَسَلُ الْكَلْبِيُّ فِي طَلَبِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ ٥

أَخْبَارُ بَنِي سَفِيَانَ حَرْبِ

هُوَ خُزْزُ حَرْبٍ مِنْ أَيْمَةِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ عَبْدِ شَافٍ مِنْ فَخْرِ بْنِ كِلَابٍ مِنْ مَرَّةٍ وَأُمُّ حَرْبٍ بِنْتُ أَبِي هَمْدَانَ
ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ دُبَيْعٍ مِنْ الْحَرْثِ بْنِ مَرْثَانَ وَامُّ أَيْ سَفِيَانَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَرْبٍ مِنْ حَرْثِ بْنِ الْهَمْدِ بْنِ
زَوْيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ مِنْ بَعْصَةِ وَبِي عَدْلَامِ الْمُوَيْنِ مَمْنُونَةٍ وَلِضَهَامِ الْفَضْلِ أُمُّ بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ وَكَانَ حَرْبُ بْنُ أَيْمَةِ قَائِدَ بَنِي أَيْمَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ حَرْبٍ وَفَاءَ حَرْبُ بْنُ أَيْمَةِ أَنَّهُ لَمَّا اسْتَرْسَلَ
هُوَ وَلِخُوْتُهُ مِنْ حَرْبٍ عَكَطَ مَرَّ بِالْقُرَيْشِ وَبِي إِذْ ذَاكَ خَبَرَهُ شَيْخٌ مُلَقَّبٌ بِالْإِرَامِ فَقَالَ لَهُ مَرْدَاؤُكَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ
أَمَا تَرَى هَذَا الْمَوْضِعَ قَالَ بَلَى قَالَهُ قَالَ فَعَمِرَ الْمَرْدُورُ هُوَ قَبْلَ لَكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ كَيْدِي بِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ الْغَيْضَةُ ثُمَّ مَرَدَّ عَمَّا
تَعَبَ ذَلِكَ قَالَ فَعَمِرَ فَلَمَّا اسْتَنْطَارَتْ وَعَلَّاهُهَا شَيْخٌ مِنَ الْغَيْضَةِ ابْنُ وَجْجِيحٍ كَبِيرٌ ثُمَّ ظَهَرَ تَحِيَاتُ بَيْضِ طَيْفِ
حَتَّى تَطْعَمَهَا وَخَرَجَتْ مِنْهَا فَقَالَ مَرْدَاؤُكَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فِي ذَلِكَ ٥

اتي انجنت لها حربا ولخوته اتي بجبل وثيق العهد دساش
 اتي اقوم قبل الامر حجه كيا يقال ولي الامر مرداس
 قبل وسعوا هانقا لما احترقت العيشه
 ويل لعمرو فان شاذ لسوا الفلاس
 ويل لعمرو فان شاذ لسوا الفلاس
 ولم يلبث حرب ومرداس ان ماتا وكان ابو سفيان من حرب سيدا من بني دات قريش في الجاهلية وزينا من زينا
 الاغراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلامه وهو صاحب الجير يوم بدر وقايله لم يكن يوم اخذ
 واخذ في الاسلام يوم فتح مكة وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والمشاهد كلها بعده وقبيل
 عنه يوم الطائف فلم يزل يعود الى يوم اليرموك ففقت عينه الاخرى يومئذ فمعي وكانت عينه ام حبيبه اخذ
 ارجل النبي صلى الله عليه وسلم وابو سفيان يومئذ مشرك لما رث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل له
 ان يجلس انك فقال ذاك الفعل الذي لا يقدح انفه واسم ام حبيبه زملة وقبل صفيا ولا قول اصح **وذكر**
 انه بعد اسلامه شمع يمانح النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ابنه ام حبيبه ويقول ان هو الا ان تركك فترك العرب
 فاشطحت حجابا ولاقات قرن ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح ويقول له انت تقول لك يا ابا حطالة
وقيل اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما للناس وكان اخر من دخل عليه ابو سفيان من حرب فقال يا رسول الله
 لقد اذنت للناس قبي حتى طشت ان حجاب الخدمه يكون لها قبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام والله
 انك والناس كما قال الاول كل الصديق حروب الغدا اي كل شيء هو لك من المنزل قال لك وحده **وذكر**
 ابن عباس قال حدثني ابو سفيان قال كما قوما نجارا وكانت الحرب بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خفرتنا
 حتى تمكنا ان نلنا فكانت الهدنة هذه الحدية بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت
 في يوم من قريش الى الشام وكان وجهه مخيرا غرة فقدمنا لها حين ظهر فقل علي من كان في بلاده من القريش فخرجهم
 منها ورد عليه صليبه الاعظم وقد كانوا استلبوه اياه فلما بلغه ذلك وكان من له يجمع من ارض الشام
 فخرج منها بمشي الى بيت المقدس ليصلي فيه شكرا لله تبسط له النبط ويخرج له ثوبها الترابين حتى انشعب
 الى بيت المقدس فاصبح ذات غداة وهو مغموم يغلب طرفة الى السماء فقالت بطارقته انها الملك لهذا صحت
 مغموما فقال اهل قناتوا وما ذاك قال اريت في هذه الليلة ان ملك الحشاين طاهر فقالوا فوالله ما نعلم امه
 الام تحت الالهود وهم تحت يدك وسلطانك فان كان قد وقع هذا في نفسك منهم فابعت في ملكك كلها
 ولا يبقى يهودي الا من يبعثه فنتسخر من هذا الهام فاتهم في ذلك من ابيهم يدبرونه اذا ناسم رسول صاحبهم
 برجل من العرب قد وقع اليهم فقال ايتها الملك ان هذا رجل من اهل العرب من اهل الشام والابل عندك عن جديت كان

كاشية وهو
 الجاهل من الجاهل
 التسليم والغائب
 وادبه قبيته

في بلاده فاسأله عنه فلما انبى قال لترجائه سله ما هذا الخبر الذي كان في بلاده فقال رجل من القريش
 من قريش خرج يرغم الله بني وقداشعه اقوام وحالفه اخرون وقد كانت لاهريه مواطن فخرجت من بلادهم على
 ذلك فلما اخبره الخبر قال جردوه فاذا هو مخون فقال هذا والله الذي اريت لا ما يقولون اعطوه ثوبه انطلق
 لشانك ثم دعا صاحب شرطه فقال له قلب لي الشام وطهر او يطبخ حتى ياتي رجل من قوم هذا اسأله عن شأنه
 قال ابو سفيان فوالله اتي واحيا لي بغره اذ هم علينا فاستبينا من انتم فاحسونا فاستأنا اليه جميعا فلما انهم
 اليه قال ابو سفيان فوالله ما ريت رجلا قط ازعجته كان ادي من ذلك الاقلع يمد يده فلما انهم اليه قال
 انكر استر به رجما فقلت انا فقال ادنوه مني فاحلبني بربليه ثم امر احيا لي فاحلبهم خلفي فقال ان كذب فردوا
 عليه قال ابو سفيان فلقد عرفت ان لو كنت اردوا علي ولكن كنت اراستك انكر واستجني من الكذب وعرفت
 ان ادي ما يكون في ذلك ان ردوا علي ثم تحدوا حتى بكه فلم اكره فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيك فحدثت
 لسانه وصغرت له امر فوالله ما التفت الى ذلك حتى وقال اخبرني عما اسألك عنه من امره فقلت مثلي عما بدا
 لك فقال كيف تشبه فيك قلت محصا من اوسطنا شبا قال اخبرني هل كان من اهل بيته احد يقول مثل قوله
 فيتشبه به فقلت لا قال اخبرني هل كان له فيك ملك فاستبلموه اياه فجا هذا الحديث لترد واعليه ملكه
 فقلت لا قال اخبرني عن اتباعه منهم قلت لا حدثك والضعف والمساكين فاما اشرف قومه ودو والاسنان
 منهم فلا قال اخبرني من يحبه ويكره ام يعليه قلت قل ما يحبه رجل فزارقه قال اخبرني عن اهل بيته
 فقلت بحال يدك لينا ونداك عليه قال اخبرني هل بعد زلم احديا اعر فيه الذي فقلت لا ولجن منه في هدنه
 لانا عذر فوالله ما التفت اليها حتى فاعاد علي الحديث فقال زعمت انه من اصحابكم فشا وكذلك ياخذ الله النبي
 لا ياخذ الامم اوسط قومه وسألك هل كان من اهل بيته احد يقول مثل قوله فيتشبه به فقلت لا وسألك
 هل كان له ملك فاستبلموه اياه فجا هذا الحديث لترد واعليه ملكه فقلت لا وسألت عن اتباعه فرغت انهم الا
 والمساكين والضعف وكذلك اتباع الانبياء في كل زمان وسألك عن من يبعه الحبه ويكره ام يعليه ويعارقه
 فرغت انه قل من يحبه فيعارقه وكذلك خلافة الامان لا تدخل قلبا فخرج منه وسألك كيف اهل بيته فرغت
 انها بحال يدك عليهم وتداول عليه وكذلك تكون حروب الانبياء واهل العاقبه وسألك هل بعد زلمته انه لا بعد
 وليس كذا في ليلتي على ما تحت قلبي ولو ددت في عنقه فاعسل قدسيه الحنن مشانك فقلت وانا اضرب باحدى
 يدي على الاخرى واقول عباد الله لقد امر امر ابن كشيته اصبح ملوك بني الاصفه عاقوته في سلطانهم **خبر اسلام**
ابو سفيان روي ابن عباس قال لما عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على فتح مكة خرج لعشر مئتين من
 شهر رمضان قلت يعني سنة ثمان من الهجرة فصام وصام الناس معه حتى اذا كان بالجدية اظفر ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم

بينهم

اجته

حتى نزل من الظهيران في عشرة آلاف من المسلمين وقد عمت الاخبار عن قريش فلا يأتهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو فاعل فخرج في تلك الليلة أبو سفيان بن حرب وجليم بن خزام ويديل بن زرقاش ويطردون من بني عبد مناف وبيعتهم قال العباس فقلت واصباح قريش من دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عتوة قبل ان ياتوه فبيعتهم معا اليه انه لهداك قريش الى اخر الدهر قال العباس فركبت بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البضا فخرجت عليها حتى جئت الى ابي اقول لعلي اري بعض الخطاب او صاحب لي اري اذا حاجت يا تميم فخيرهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله اني لا يسر عليا والتمس ما خرجت له اذ نعت كلام اي سفيان بن زرقاش وراجهان وابو سفيان يقول ما زلت كالليلة نيرا فاقط ولا عسكرا قال فعرفت صونتي سفيان فقلت يا باخطله فعرفت صوتي فقال ابو الفضل فقلت نعم قال مالك فذاك ابي واتي فلت وبك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس واصباح قريش فقال ما نرى فقلت نربح هذه العلة فاستأمن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لن ظفرك بظفر من عفتك فرددني فخرجت به اركض بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجور رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلما مررت بنا من بنان المسلمين فطرروا اليي فوالله اني لو اعم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررت بنا من بنان عمن الخطاب فقال ابو سفيان اكره الذي امرت بك بغير عقد ولا عهد ثم اشتد جور رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت بعلة حتى افتحت على باب القبلة وسبقت عن يميني في الدابة الطيبة الرجل البجلي فدخل عن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان امر الله عز وجل منه بغير عقد ولا عهد فذموني فبر عتقه فقلت يا رسول الله اني قد اخرته ثم حبست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت براسه وقلت والله لا ينجيه اليوم احد دوني فلما اكرهه عز وجل فقلت مالا يا عمر فوالله ما تصنع هذا الا لانه رجل من بني عبد مناف ولو كان من بني عدو لي لم كنت افك هذا فقال مالا يا عباس فوالله لا سلامك يوم اسلمت كان اجبت الى من اسلم الخطاب لو اسلم لاني اعلم ان اسلم اجبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم الخطاب لو اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاء الذهب فقلت ما جئني بعد وبه على العداة فرجعت به الى منزلي فلما اصبح عدا به علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى فقال ويحك يا ابا سفيان اما ان لك ان تعلم ان لا اله الا الله قال اي انت واتي ما اوصلك واحلك واكرمك والله لقد ظننت انك لو كان مع الله عز وجل مرة لثدا عني عن شيئا فقال ويحك يا ابا سفيان اما ان لك ان تعلم اني رسول الله قال اي انت واتي ما اوصلك واحلك واكرمك فاني انفس منها شيئا قال العباس فقلت له ويحك تشهد شهادتي قبل ان تقرب عفتك قال تشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس جئني تشهد ابو سفيان انصرف عتاه فاجبته عند خطم الجبل بمضيق الوادي حتى تم عليه جود الله عز وجل فقلت يا رسول الله اني انا

نحيا الخير فاجعل الله شيئا فقال لعمر من دخل اري سفيان فوا من دخل المسجد فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن فخرجت حتى اجلسته عند خطم الجبل بمضيق الوادي فمرت عليه القبائل فجعل يقول مرها ولا يا عباس فاقول بليم فيقول ما لي ولا تسليم فمر به فبيله فيقول من هو ولا فاقول اسلم فيقول تالي ولا سلم وتمر جهينه فيقول ما لي ولا حبيبه حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخفرا كنيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار في الحديد لا يرى منهم الا احد فقال مرهولا يا ابا الفضل قال اهلا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار فقال ابا الفضل اصد صر ملك ابن لبيك عظيما فقلت ويحك انها النبوة فقال لعمر فقلت الحق الان يقولك فخذتهم فخرج شربا حتى اتي مكة فصرخ في المسجد هذا محمد قد جاءكم مما لا قبل لكم به قالوا انه قال من دخل داري فهو امن فمرهولا يا به فهو امن **فصل** عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم اليرموك خلفني ابي فاخذت فرس له وخرجت فرائت جماعة من الطلقاء منهم ابو سفيان بن حرب فكانت لهم اذ اهرمت المسلمين قال ابو سفيان بن حرب ايا بني الاصفه فاذ اكشفهم المشركون قال ابو سفيان وينو الاصفه اكرام ملوك الترمذ لم يبق منهم مذكوز

فلما فتح الله على المسلمين حدثت ابي فقال فائله الله ابي الانفاقا اولسنا خير له من بني الاصفه ثم كان اخبري فيطوف بي على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولوا بكم فاجلستم فنجون من فاقة **وفيل** لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي الخلافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه جاء ابو سفيان بن حرب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ابا الحسن ابا هذا الامر في اصعب فرش فافلها فوالله لن نثبت لاملنا منها عليهم حيلة وزجلا فقال علي رضي الله عنه طال ما عادت الله ورسوله والمسلمين فاضرم ذلك شجيا انا وجدنا ابا بكر لها اهلا وقال ابو سفيان لما ولي ابو بكر رضي الله عنه هـ

اخرجت قريش بعد عذر ومنعه حضور عاتلهم لا يضرب القواضيب

فيا لهف نفسي للذي طغرت به وما زال منها قاترا بالسر قاييب

والشعر الذي فيه الغنى واوضح به ابو العتيج اخبار ابي سفيان هو ايات فالحا في سلام بن مشكم اليهودي لما ترك عليه ابو سفيان في غزاه السويق وهـ

سقياني قرواني فمتا مدامه على ظاء متى سلام بن مشكم

خبرته اهل المدينة واجدا سواه فلم اغبن ولم اشد

فلما تقضي الليل فلت ولم اكر لا فرجه انبشير يعرف ومنعم

وانا يا غيم تجود ودان مشربا ودي كليل اسير خضم

ما شئت من العترة الطيبة
انفس من الغنى والخيال
فما شئت من العترة الطيبة
انفس من الغنى والخيال
فما شئت من العترة الطيبة
انفس من الغنى والخيال

ذكر غزوة السويق وذكر الله لما انتصفت غزوة بدر بنذرنا بوشيعان ان لا يمن ناسه ما من جنات
حتى يغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في اتي قريش من قريش لغيره فشدك الحجة حتى نزل
بصد ورفاة الى جبل يقال له نيب من المدينة على برها ونحوه ثم خرج من الليل حتى اتي بني النضير من اليهود
لجئ الليل فاتي حتى نخطب فصرخ عليه بانه فاني ان يصح له وطافه ففحق الى سلام بن مشكم وكان سيد
بني النضير زمانه ذلك وصاحب كنزهم فاستاذن عليه فاذل له فقرأه وسقاه الحمر ونظر له الناس
ثم خرج في عقب ليلته حتى جاء محبا به فعت رجلا من قريش الى المدينة فأتوا ناصيه منها يقال لها الغرض فخرجوا
في نخل لها وصدوا رجلا من الانصار وحلفا له في حرب لها فقتلوا ثم انصرفوا اذ اجعين ونذرهم الناس فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم حتى بلغ قريزة الكدرة ثم انصرف رجلا لم يتركها وقد قاله ابو
واحبا به وقد نالوا من مراد الفقوم ما قد طرجه في احرقت مختفون به للنجاة وبها سويق لذلك سميت الغزوة
غزوة السويق وذكر ابو الفرج انها انا سميت بذلك لان قريشا عرت ابا سفيان بكونه خرج فلم يصنع شيئا
وقالوا انما خرجتم تشربون السويق وقال السكوني حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا ان تكرروا
غزوة قال نعم

اخبار الوليد بن زبير

بن مروان بن الحكم بن ابي العاصي بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه ام الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحارث
ابن ابي عقيل البقي دي بناسي الحجاج بن يوسف وفيه يقول ابو حنبله
بن ابي العاصي ومن الحجاج ٥ بالانوار سراج وهاج ٥ عليه بعد عمه عقلا السراج
وام يزيد بن عبد الملك بن مروان عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية وامها ام كلثوم بنت
عبد الله بن عامر بن كرز بن زبيرة بن جبيب بن عبد شمس وام عامر بن ابراهيم بن حكيم اليبسا بنت عبد المطلب بن هاشم
عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول الوليد بن زبير ٥
بن ابي الهندي خالي ومن كرم خاله بن ابي الهندي يقهره من بشار
وكان الوليد بن زبير من قبايل بني امية وطرفائهم وشعراهم واجدادهم واشد اليهم وكان مع ذلك خليقا
منهم في الشرب والمقام والعتا وولي الخلافة بعد عمه هشام بن عبد الملك بن مروان بعد ابيه
يزيد بن عبد الملك **ذكر** انه خرج بالعراق يزيد بن المطلب بن ابي صفره الاردي على يزيد بن عبد الملك
ابن مروان وجه يزيد بن عبد الملك الجيوش لقتاله وعقد لاجيه مسلمة بن عبد الملك على الجيش وقت ابن ابي
العباس بن الوليد بن عبد الملك وعقد له علي اهل دمشق قال العباس ما امير المؤمنين ان اهل العراق اهل عذر

جند

لما

وانجاب وقد وجهنا بحار من الاجداث تحدث ولا آمن ان رجعنا لاهل العراق ويقولوا مات امير المؤمنين ولم
يعبد فبقت في اعضاء اهل الشام فلو عهدت عهدا الي عبد العزيز بن الوليد فقال عدا وبلغ ذلك مسلمة بن
عبد الملك فاتي يزيد فقال امير المؤمنين اياها حب اليك ولد عبد الملك او ولد ولده فقال بل ولد عبد الملك فقال
له فاعول الخلافة لحن ام ابن اخيك قال اذا لم يحسن في ولدي فاحي اجن من ابن اخي قال فانك لم يسلم فباع هشام بن زبير
بعد هشام والوليد بن زبير يومئذ من احدى عشرة سنة قال عدا اياي فلما اضح فعل ذلك وباع لاجيه هشام
ابن عبد الملك بولاية العهد وبعده لابنه الوليد واخذ على هشام ان لا يخلع الوليد بعده ولا يغير عهده ولا حال
عليه فلما بلغ الوليد بن زبير ندم ابو على قد تم هشام عليه وكان يقول الله بيني وبين من جعل هشام بيني وبينك
ثم توفي يزيد بن عبد الملك سنة خمس ومائة وعمر الوليد ابنه خمس عشرة سنة وولي الخلافة هشام بن عبد الملك
بن مروان والوليد ولي عهده فلم يزل الوليد كرماء معه هشام وفتح الميزان عنه ثم طع هشام في خلع الوليد عقلا العهد
بعده لابنه مسلمة بن هشام فجعل يدكر الوليد بن زبير وشكته وادمانه على الشرب ويظهر ذلك في مجلسه ويقوم
به ويقعد ولا له ليل يظهر ذلك منه باجر من يسيقط في ظهره منه فويل كثير من قوم وقشاغل المعين والشرب
وامر مولى النجج بالناس فلما رجع طالبه هشام بان يخلع نفسه فاني ذلك خرمه البطا وحرم شارب موالده واستأبه طاه
هنا شديدا فخرج مبتدئا وخرج معه عبد الحميد بن عبد الله على مؤدة به وكان يري ان يندفعه ودعا هشام الناس
الى خلع الوليد والبيعة لابنه مسلمة وامه ام حكيم بنت يحيى بن الحكم بن ابي العاصي وكان يحيى اباشا كرمي بذلك لمولى
كان مروان يحيى اباشا كرمي وكان اذ اري وفضل وكانوا يعطونه ويتبرون به فاجابه الى خلع الوليد والبيعة لمسلمة
ابن هشام محمد وازهرهم ابنا هشام بن اسعيل الخزوي وعبد العزيز بن خالد والوليد بنو القعقاع بن خالد البعسي وخيم من خلاصة
هشام وكتب هشام الى الوليد اذ خرج شيئا من المنكر الا ان كتبه فليت شعري ما دينك فما اذري على الاسلام انك ام
لا تكتب اليه الوليد بن زبير ٥ يا ايها السبايل عن ديننا نحن على دين ابي شاكرا
نشرها صرا ومروجة بالحق احيانا وبالفا ترزح فضبت هشام على ابنه مسلمة وقال لعمر بن بك الوليد وانا
ارثك الخلافة فانهم الادب واجهر الصلوات ولا فالوهم سنة سبع عشرة ومائة فظهر الشك وقسم بمكة
والديته اموالا فقال رجل من اهل المدينة ٥ يا ايها السبايل عن ديننا نحن على دين ابي شاكرا
الواهب البراءة وشانها ليس بندين ولا كافر ٥ يعرض الوليد وبلغ خالد بن عبد الله القسري ما علم عليه هشام
فأباه وقال البزري خليفته يحيى اباشا كرمي فبلغت هشام ما علمت فكان ذلك سببا لبقائه به **ذكر** ان الوليد بن
زبير دخل يوما على مجلس هشام وقد كان ذكره قبل ان يدخل فحفظه من حضر من بني امية فلما جلس قال له العباس بن الوليد
ابن عبد الملك وعمر بن الوليد كيف جئت يا وليد المرزوقيات قال اياك كان عجبين وكان كمن مستوحا قال اني لاجبين وكيف

مولا

الحاكم بن ابي الهندي
الذي جمع بين
البيعة التي في

لا اجهن ولن زال لواجه من قد جات له جين شاك وكانت ام العباس رويته فقال سكنت فليست الفلاني عسيه
بشي فقال له الوليد اسكت ابن المطر فقال تخبر علي بما قطع من بطرك واقبل هشام علي الوليد فقال ما شريك
قال شريك يا امير المؤمنين وقام مغضبا فخرج فقال هشام هذا الذي نزعون انه احق ما هو احق وبكي ما اظنتم علي
الله **وذكر** انه دخل الوليد بن يزيد يوما مجلس هشام بن عبد الملك وفيه سبعة من هشام بن عبد الملك وابراهيم
بن هشام بن اسمعيل المروزي وابو التمر مولى مروان فجلس هشام جازرا فجلس الوليد مجلس هشام ثم اقبل علي سعيد
بن هشام فقال من انت وهو عارف قال سعيد بن امير المؤمنين قال من جبابك ثم اقبل علي ابي التمر فقال من انت فقال
ابو التمر مولانا الامير فقال من جبابك ثم اقبل علي ابراهيم بن هشام فقال من انت قال ابراهيم بن هشام بن اسمعيل
فقال من اسمعيل فقال اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة فقال من الوليد بن المغيرة قال الذي لم يكن جرك ربي انه في
شي حتى روجه ابي وهو بعض ولدني فقال لابن المغيرة هذا ولقدنا واقبل هشام فجلس لهما قد جاب امير المؤمنين
فجلسا وهنا فاكاد الوليد يتقي عن صدر مجلسه الا انه زجل له قليلا فجلس هشام فقال كيف انت يا وليد فقال هلم
ما فعلت بما بطك قال عمله قال فما فعل بك ماوك قال ما يكون ولعنهم الله ان كانوا شر من محضك فقال هشام ابراهيم
جواني عنقه فلم يفعلا وادعوه رويدا فقال الوليد

انا ابن ابي العاصي وعثمان والدي ومروان جدي والفعال وعامر
انا ابن عظيم القريتين وعمرها ثقيف وفمر والعصاه الاكابر
بني الهدى خالي ومن بك خالكه بني الهدى بخبره وبكاشر
وقيل لما اراد هشام بن عبد الملك ان يخلع الوليد بن يزيد ولا يبعه فعمله قال الوليد يوتيه ذلك ويذكر
اجتنان والد له اليه ويحدثه سوفا فبه فعله

كفرت بك من معمر لو شكرت ما خراك بها الرحمن والفضل والمن
رايتك بني جاهدا في طيعة ولو كنت ذا ارب لهدت ما تسبي
اوان علي الباقر بن يحيى ضعيفه فيا حكم ان من شر ما لجيني
كافي هم يوما واكثر فيهم الا لبتا ما جين باليت لا تقبي
وذكر ان هشام بن عبد الملك عث الوليد بن يزيد وحاشته فخرج الوليد في نفر من اصحابه فترك الاراق
وخلع لهما فقه كاتبه عياض بن مسلم مولى عبد الملك ليكا تبه بما حدث فقال الوليد لو دبه عبد الصمد بن عبد الاعلى
وقد شربوا يوما فل ابياتا يغني فيها فقال ابياتا وامر عمر الوادي يغني بها وهي
الم تر للبحر اذ شيعا يبادر عن مرجه المرجعيا ه حير عن فضل بحرا به ابي الغوز والنفس المطلقا

فقلت واجيني شانه وقد لاج اذ لاج لي طعنا لعل الوليد ذاك لك فاستي اليه قد استجعا
عقد له محكات الامور طوعا وكان لها موضعا
فردى هذا الشعر وبلغ هشام ما قطع عن الوليد كان مجزى عليه وبجاءه وكنت اليه بلغني انك قد فذت
عبد الصمد خذنا ومجذنا وقد حقق ذلك ما بلغني عنك ولكن اترك من شوقه فاخرج عبد الصمد مدونا ممدورا فاخرجه
الوليد وقال ه لقد فرقوا ابا وهبا من كيزير يد علي الكبير
فاشهدا تم كذبا واعليه شهادة عليهم حسير

وكنت الوليد الي هشام رايته قد اخرج عبد الصمد واعتد زالبه من ماد منه وسأله ان اذن لابن هبيل اخرج
اليه وكان من خاصته الوليد فخر به هشام ونفاه وسيره وكان ابن هبيل من اهل المشرك والسبل ولي مشق
فرازا وولي غزها واخذ عياض بن مسلم كاتب الوليد فخر به صرا مبرجا والبسة المستوح وقبده وجبته فغم ذلك
الوليد وقال من يوق لنا من من يصطحب المعروف وهذا الاخوان السعوم قلته ابي علي وله واهل بيته وولاه وهو
يصنع ما شرد ولا يعلم ان ياتي ابي حوى الاضربه واضربه وكنت ابي ان اخرج عبد الصمد فاخرجه وكنت
اليه في اذن لابن هبيل اخرج اليه فخر به وطرده وقد علم زالي فيه وعرف كان عياض مني وانقطاعه
الي فخر به وجبته نصرا في ذلك الفخر اجزي منه ثم قال الوليد

انا المذير لمسدي نعمة ابدا الي القارن مالم تخبر الدخلا
اشمون ومنا ناس متمكم شتعلون اذا اضرتم الدو لا
ان انت اكرمتهم القيتهم بطرا وان اهتمم القيتهم ذلك
انظر فان انت لم تقدر علي مثل لهم ينوي الكعب فاضربه لهم مشكا
بيكا يسمنه للصيد صاچه حتى اذا ما استوى من بعد ما هزلا
عدا عليه فلم تضره عدوته ولو اطاق له اكله لقد اكلا
وقال الوليد ايضا يفخر علي هشام

انا الوليد ابو العباس قد علمت عليا معدي مدى كرى واقداي
اني لقي الذروه العليا اذا انتسبوا مقابل بين احوال واعمام
بني لي المجد بان لم يكن وكلا علي سائر مصيات واعظام
حللت من جوهر الاعياص قد علموا في باذخ مشجر العير فقام
صوب الامام بساي الهيم مطلقه يسيموا الي فرج طود شاخ ساي

١٧٢
تاريخ هشام
من تاريخ الخلفاء

هشام بن عبد الملك
المشرك في بعض
وهو الذي اشتهر
بسن كذا وهو
بالعش من الحسين

هشام بن عبد الملك
المشرك في بعض
السيد والقمام الحسين

وقيل ان الوليد بن زهير فاشتهر هذه الايات فقال هشام والله ما علمت له معدن ولا اولاد الا انه شرب مرة مع عمه ركان بن عبد الملك فعرّب عليه وقلّ حاربه فان كان عن ذاك كره وافلا به فعتى **وحكي** ابو الزناد قال خلت على هشام بن عبد الملك وعنده الرضوي ومعاوية بن الوليد فاعرض عنهما ولم ادخل في شئ من ذكره فلم يلبث ان استودن الوليد فادركه فدخل وهو غضب فجلس قليلا ثم مضى فلما مات هشام وولى الوليد كتب الى المدينة فحلت فدخلت اليه فقال لي انك تقول لاهول والرضوي فقلت نعم وما عرضت في شئ من امرك فقال صدقت انك ترضي من البغى ذاك قلت لا قال الحاد الواقف على راسه وايم الله لو بقي الفاسق الرضوي لقتلته قبل ان يكون الرضوي اجمع على ان يدخل الى بلاد الروم ان في الوليد بن زهير فاما الرضوي قبل ذلك ثم قال الوليد ذهب هشام نجرى فقلت بل بقيك الله يا امير المؤمنين وقام صلى العصر ثم جلس تحت الى المغرب ثم صلى ودعا بالعباد فجلس معه ثم جلس تحت حتى صلى الفجر ثم قال استغنى فانوه باناه مغطى وجاهوز ففهم مني وبينه فشرّب وانصرف ومكث قليلا ثم قال استغنى ففعلت ذلك وما زال والله ذلك دليبه حتى طلع الفجر فاحصنت له سبعين دليبا **وقيل** بلغ الوليد ان ابن عمه العباس ابن الوليد بن عبد الملك وعمره مائة وثمانون سنة فاشرب فلهوهم وقال لهم ليعيول على امر الوكاك لهم الله فيه لما تركوه وقال هذه الايات - وهي من جند شيعته

ولقد قضيت وان تجلّ لي شيب على زعم العدي لاني من كليات كالدبي ومما صفت ومراكب للصيد والنشوات في فتيه بالي الهوان وجوهم شم الانوف حجاج سادات ان يطلبوا ابرارهم يعطوا اهلها او يطلبوا لا يدروا سادات

وذكر ان الوليد بن زهير كتب الى عمه هشام يرفعه اليه الذي اخذك امير المؤمنين من قطع ما قطع عني ومجى من حجابي وانه جزمي واهلي ولم اكن انا ان منى الله عز وجل امير المؤمنين بذلك في ولائنا الى مثله منه ولم يبلغه الا بن سبيل استجابي فاستجاب لي في امره ان تجري عليه ما جرى فان كان ابن سبيل على ذكر الامر فيحسب العذر ان تقرّب من اللئيم وعلى ذلك فقد عقلا الله جل وعزّ لي من العهد وكتب لي من العذر فسبب في الزرق ما لا يقدّر احد دونه تبارك وتعالى على قطعه عني دول ملى ولا صرفه عن مواضعه المحتومة فقد رآه الله جري على ما قدره فما احب الناس وكرهوا الا يعجل الاجله ولا ما خسر لعاجله والناس بعد ذلك يكسبون لا وازر ويقرّون الامام على انفسهم ما يستوجبون من الله عز وجل العفو عنه عليه وامير المؤمنين اخوانا في ذلك والحفظ لله والله يوفق امير المؤمنين لطاعته وحسن الفضالة في الامور بقدرته وكتبه

لا بن سبيل

اليس عظيم ان اني كل واردي جياضك يوما صادرا بالتواقل وازرع محدود الرجا مصرد انجليه عن ذنك المناسهل فاصبحت مما كنت مل منكم وليس يا قبا رجا كل ايل كمقبض يوما على عرض هو به تشكك عليها كفه بالانامل

فكتب اليه هشام بن عبد الملك قد علم امير المؤمنين ما كتب به من قطع ما قطع عنك وغير ذلك وايم الله يستعقر الله من اجرايه ما كان يجري عليك ولا يخوف على نفسه انفراد المائم في الذي اخذك من قطع كما قطع وبجوامع من حجابك لا من با احد ما فان امير المؤمنين تعلم مواضعك التي كنت تصرف اليها ما جرى عليك واما الاخير فاشات حجابك وازرا فقم داره فليهم لا يبا هو ما سال المسلمين عند قطع النعوت عليهم وهم معك لجول بهم في شغرك وامير المؤمنين يرجوا ان يكره الله عز وجل عنه ما سلف من لوطا به اياك باستينافيه قطعه عنك واما ابن سبيل فعمري من كان ترك بك بيت فبسول طحري عليه لما جعله الله تعالى لك اهلا وهل زاد ابن سبيل الله ابوك على ان كان زفانا معيا قد بلغ من السفه غاشه وليس مع ذلك ابن سبيل بشر ممن كنت تصفه مع الامور التي يبره امير المؤمنين نفسه عنها فما كنت والله لعمري اهلا للتوبيخ فيه واما ما ذكرت مما سببه الله عز وجل لك فان الله تبارك وتعالى قد ابدل امير المؤمنين بذلك واصطفاه له والله بالغ امره ولقد اصبح امير المؤمنين وهو على اليقين من ايمانه لا يملك لنفسه مع ما اعطاه الله من كرامته ضرا ولا نفعا وان الله جل وعزّ ولي ذلك منه والله لا بد من مفارقتة وان الله اراد بالعباد وازحم من ان يولي امرهم من لا يرتضيه لهم منهم وان امير المؤمنين مع حسن ظنه بربه لعل افضل الرجا لان توليه تشبيب ذلك لمن هو اهله في الرضى به كهر فان لا الله عند امير المؤمنين لا عظم من ان يبلغه ذكره او يوازيه شكره الا بعون منه وليس كان قد زلا امير المؤمنين فجعل وقاة فان الذي هو مفضل اليه وصاير اليه من كرامته الله جل وعزّ لخلف من الدنيا وبعري ان كمالك الى امير المؤمنين ما كنت به لغير مستنكر من شغرك وحققك فابوق على نفسك وازرع على صلوك فان لله جل وعزّ سطوات وغيرا يضيّب بها من هشام عباد وامير المؤمنين سبيل الله العزة والوفيق لاجب الامور اليه وارضاها له وكتب في اسفل الحجاب

اذا انت شاحجت الهوى يادك الهوى لا كل ما فيه عليك مقال

والسلم في **ذكر** موت هشام وخلافه الوليد **وحكي** ابو الزبير المديني عن عمرو وكان كاتبا للوليد يزيد قال ارسل لي الوليد بكتاب الله فيه الخلافه فانيته فقال ابا الزبير ما انت على ليله اطول من هذه الليلة عرضت لي امور وحلت فيها نفسي ما يور وهذا الرجل يعني هشام بن عبد الملك قد اطلع في

عاشه
لقد وذا الفطوح
مصرد الى بقل الطاء
وقوله بقل الطاء
حلا من عز وذلها
اي شقته منه

اليوم

فارتكب بآثام نفسه فركب وسرت معه ميلين وقف على تل وجعل يشكو أهشاماً اذ نظر الى ربح قد قبل ونمى
 ففقه البريد فغود بالله من شر هشام وقال ان هذا البريد قد قبل موت وحي املك عاجل فقلت لا تسول
 الله ايها الأمير بل يسرك ويحبك ابداً اذ بدا رجلان على البريد فبالا حلقاً مولى لابي شيان بن جرب فلما قربا
 اتنا الوليد فزلا بعد وان حتى دنوا فسلما عليه بالخلافة فوجروا وجعلوا يكبران التسليم عليه بالخلافة فقال ويحكمما
 اماك هشام فالأخبر قال فرجنا بكما معكما فالأكاب مولاك سار من عبد الله بن فخر الكلاب والنصر فمنا وشال عن
 عياض بن شيلم كاتبه الذي كان هشام مضر به وجبته فقال لا يا أمير المؤمنين لم يرل محبوساً حتى نزل بهشام ان الله
 لما صار الى جبال اليرج الحياة لثله معها ان شل عياض الى الجبال فحفظوا ما في ايديهم ولا يصلح الجبل شي واقا هشام
 افاقه فظلت شيا فنبهه فقال لنا كما خرانا للوليد وقضي من ساعته فخرج عياض من السجن ساعة ففني هشام فحتم
 الابواب والجراين وامر بهشام فانزل عن فراشه وسبع ان كفتوه من الجراين فكنهه غالب بول هشام ولم يجد قفا حتى
 يستعاروه **قلت** ذكر ان هشام بن عبد الملك كانت محمل ثياب ظهره على اربع مائة واقفي لجال عبد منته الى ان
 لم يوجد له ففني حتى فتنه عماله هذا مستحان من لا يزول ملكه وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائة وكانت له خلافة
 نحو من عشرين سنة قال ابو الفرج وامر الوليد اخذني هشام بن اسمعيل الحرزي فاحل بعد ان عاد ابراهيم بن هشام بغير زيد
 ابن عبد الملك فقال الوليد انما اراه الا قد جاء فقال له يحيى بن عروة بن الزمر لو اخذ عبد الله بن عروة ان الله لم يجعل قبرا ليك
 معاداً للظالمين فخله برد ما في يده من الله تعالى فقال صدقت فاحدثا ففقت بهما الى يوسف بن عمر والى العزاقين
 وكنت اليه بالنيابة ففعلت ما فعلت ذلك بهما وما ناجيها في العذاب بعد ان اقم ابراهيم بن هشام حتى
 انقضوا منه للظالم **وذكر** انه لما نفي هشام الى الوليد قال والله لا يلقن هذه النعمة منكرة قبل الظهور ثم قال
 كتاب يومى ولدت شرباً للشكاف وانا نافي من الرضا فاف
 وانا البريد نفي هشاماً وانا نافي من الرضا فاف
 فامطجنا من خبر عانه صرنا وهو نافي من الرضا فاف
 ثم حلف ان لا يبرج موضعاً حتى نفي في هذا الشعر ففني له فيه وشرب حتى سكر ثم دخل فبوج له **قيل** ومنع صلياً
 فقال كنهه ففني هذا من ارض هشام وشكبه بانه فقال

اني سمعت بلبل را الصلي رته اذ اسات هشام بيدن الدمنة
 بيدن قرا حلقه فذلك انضاهته انا الحث حقا ان لم ايك منه وقال الوليد ايضاً
 ليت هشاماً عاش حتى يرى حلبة الاوفر هل انزعما
 كلما له الصاع التي كاهها وما ظلمناه بها اصومعا

طرات ما حياه عن يدعة اجله القرآن لي احبها
 ومن شعير الوليد بن يزيد وكان ابو عثمان يكاد يرقص اذا انشدته
 اصدع الحى الهومر بالطرب وانعم على الدهر بانية العنب
 واستقبل العيش في عذارته لا تقف منه اثار معقب
 من قهوة زاهيا نقادها في محوور تغلوا على الخطب
 اشى الى الشرب يوم جلوتها من القناة الكريمة الشيب
 فقد تجلت وراق جومرها حتى تبدت في جوهري عجب
 نفي بغير المزاج من شرز وهي لدا المرح سابل الذهب
 كاهها في رطبها قيس يدكوا ضياء لعين مرتقب
 في فنية من نى امته اهل الحد والمائزات والحشب
 وقال الوليد ايضاً لما اناه نفي هشام

طال السبي وبنت اسقي الملاما اذ اتى السريد نفي هشاماً
 وانا في بجلة وقصيب وانا في حاتم ثم قلاماً
 فجعلت الولي من بعد فقدي افضل الناس ناشياً وعلاًما
 ذاك ابي وذاك فرج قريش خير قوم وخيرهم اعماماً

وحكى عن الوادي قال كتب يوماً عند الوليد اذ ذكر هشاماً فقال غنني عنه الايات فقلت طي يا امير المؤمنين
 ملك الاحول المشوم فقد ارسل المطر شمت استخلف الوليد ففلا وزق الشجر
 قال ابو الفرج وللوليد في ذكر الحمر وصفها اشعار كثيرة قد اخذها الشعراء فادخلوها في اشعارهم وشكوا
 معانيها وخاصة ابو نواس فانه شاع معانيه كلها فجعلها في شعره وكررها في عدة مواضع ومن جيد شعره
 قوله اذ المركن حبر مع الشرب لم يجد نصيحاً ولا ذاجاً حين تغدغ

وكانوا اذا هموا باحدى مناتهم حشرت لهم راسي ولا انقنع
 مشاماه فان تك قد ملكت القرب متى فنوف نركي محابتي وبغدي
 ونوف تلوم نفسك ان يقفنا وقلوا الناس والاخوان يعدي
 فنقدم في اللقي فطقت فيه اذا قابست في ذبي وجدي

وحكى الهيثم بن عمار قال لما بوع الوليد بن يزيد يرمقه يقول على المنبر

صَمِتَتْ لَكُمُ أَنْ لَمْ يُعْفِنِي مِنْهُ بَارِئُ الْعَرْشِ عَنْكُمْ سَتَقْبَلُ
وَقِيلَ إِنَّهُ كَتَبَ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهَذَا مِنْ إِبْرَائِيلَ أَقْلَاهَا
الْأَتَهَاءُ الرُّكْبُ الْخُيُولُ الْبُلْعُؤُا سَلَامِي شُكَاكَ الْبِلَادِ فَاسْتَعُوا
وَمِنْهَا وَقُولُوا أَنَا كَمَا شَبَّهَ النَّاسُ سِتْنَةً يُؤَالِدُهُ فَاسْتَبَشَرُوا وَتَوَقَّعُوا
سَيُوشِكُ الْحَاقُّ لَكُمْ وَيُزِيدُهُ وَأَعْطِيَهُ نَاقِي نَبَاغًا فَتَنْفَعُ

وقيل لما ولي الوليد الخلافة بعثه إلى جماعة من أهله فلما حضروا قال أندرون لم دعوتكم قالوا لا قال ليقل
قائلكم فقال رجل منهم أردنا أمير المؤمنين أن يربنا ما حسد الله عز وجل لك من نعمة واجتباة ولكن قال لهم
أشد الله والملايكة الأنبرار والعابدين أهل الصلاح
أنتي اشتيتي السباع وشرب الكاس والعص للحدود الملاح
والنديم الضكيم والحادم الهان يسعي إلى بالافتكاح قوموا إذا شيعتم
فلت ومن تعزوه اشرب الرجا وهو كل مظفور الذوابه

أنا الناس إمام غير أبي ذو صباه **وذكر** أنه عرضت على الوليد
أن يزوجها بغيره صفرا أو فيه مؤلده فقال لها أي شيء تحبين قالت أنا مغنية فقال لها عني فغنت
لولا الذي خلعت رجليكم لكان من أظهان مخرج أو مذهب في الأرض وفتحة أهل وزجرت له مخرج
لكن شباني منكم شادن مرثب حوخته ادع اعزكم مكرمهم احشوا فداق عند الحجل والدماج
فطرب طربا شديدا وقال أعلام اسقي فسقاه عشرين دنجا وهو يستعيد هاتم قال لمن هذا الشجر فقال
للمرثب من خالده فقال ومن أخذته قالت من جين فقال وابن لقيته قالت ريت بالعراق وكان أهلي جيلولي
به فبطا رجي فدعا صاحبه وقال اذهب فابصعها بما بلغت ولا ترجعني في ثمنها ففعل ولم تزل خطبه عنه
وذكر أنه في أيام الدولة العباسية خرج عبد الوهاب بن إبراهيم الامام من محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس يوما إلى بعض الدبارات فزل به وهو والي الرملة فقال صاحب الدبر هل نزل احد من بني أمية قال
نعم نزل الوليد بن يزيد ومحمد بن سليمان بن عبد الملك قال فأي شيء صنع قال شربا قال ان شربا قال في ذلك الموضع
ولقد رأيتما شربا في بيتهما ثم قال احدهما لصاحبه هلم نشرب بهذا الخمرنا ويلي إلى جرن عظيم من طعام قال
انعل فلم نزل الا نغاطبانه بينهما وبشرنا به حتى تلافى عبد الوهاب لمولى استودعته قال البراري فلقد رأيت
وكان بوصفا لبشعة حركه فلم يقدر فقال له الزاهب والله لقد رأيتما نغاطبانه وكل واحد منهما بلاه لصاحبه
فبر نعمة وبشره غير مكرث **خبر الوليد مع سلمي وأخيه سعيدة** ذكر أنه كانت تحت

خاتمة
الموتة العجوة
البدن والحق

الوليد بن يزيد لم عبد الملك واسمها سعيدة بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان فمضى سعيد وكان
ذلك في حياة يزيد بن عبد الملك فأنه الوليد عابدا فدخل فلم يلبث بنت سعيد أخت زوجته سعيدة فسترها
حواشيها وأختها وقامت ففرغ من طولها فوكت بقلب الوليد فلما مات برى بطلان عبد الملك زوجته
وخطب سلمي إلى أبيها وكانت لها أخت يقال لها أم عثمان تحت هشام بن عبد الملك فبعثت إلى أبيها أن يرسل رجل
الوليد لسانك فطلق هذه ويك هذه وقيل الذي بعث بذلك إلى أبيها هشام فلم يروجه سعيد وزده أقم زدي
وهو بها الوليد وزام السلوة عنها وكان يقول لعجب لسعيد خطبت إليه فردني ولومات هشام ووليت لزوجي
وسمى طوقنا أن تر وجهها حينئذ وأرثت هواها **وقيل** أنه لما طلق سعيدة ندم على ذلك وعنه وكان لها من
قلبه حجل ولم يحصل له سلمي فاعتم لذلك وجزع ورأسل سعيدة وقد كانت تزوجت غيره فلم ينفع بذلك **فذكر**
أنه بعث إلى أشعث بن علقمة فطلبوا من أمه فقال يا أشعث لك عندي عشرة آلاف درهم على أن تجر رسالي سعيدة فقال
احضر العشرة آلاف درهم حتى انظر إليها فأخبرها الوليد فوضعها أشعث على عنقه وقال هات رسالتك يا أمير
فقال قل لها يقول لك أمير المؤمنين أسعدت هل اليك لتأسييل وهل حتى القسامة من نكاحي
بلي ولعل مرة أن نواقي موت من جليلك أو طلاق
فأصبح شامسا وتقر عيني وجمع شملنا بعد افتراق

فأبى أشعث الباب فأخبرت بكائه وأمرت بفرش لها ففرشت وحلست فاذنك له فلما دخل أفسد لها امر به
فقال خذ ما أخذ والفاست فقال لا سيدي في أنا بعشرة آلاف درهم قالت والله لا أفلتلك أو تبغضه كما بلغني
قال وما تبغضين لي قالت سبأ طي الذي تحي قال قومي عنه فقامت عنه فطواه ثم قال هاتي رسالتك جئت فوال
أنتي على لبي وأنت تركتها فقد ذهبت لبي فانت صانع
فأقبل أشعث فدخل على الوليد فقال له فافشله البنت فقال أوه فقلني يا ابن الزانية اختر ما أن أدليك على رأسك
مكسرا في سيرا أو أراي بك مكسرا من فوق القصر أو أصرب رأسك بعودي هذا صر به هذا الذي أنا صانع فأختر
أنت الآن ما أنت صانع قال ما كنت لتفعل شيئا من ذلك قال ولم يا ابن الزانية قال ما كنت لتفعل بعينين نظرتا إلى سعيدة
فأرصدت والله أوه أفلت والله بهذا متى يا ابن الزانية لخرج عني **وذكر** أن الوليد بن يزيد خرج يوما
يتوق أن يرى سلمي أخت سعيدة فلبى ربات معه حمار عليه ربت فقال هل لك أن تأخذ مني هذا وتعطيني
جارك وما عليه وتأخذ بي وتطعنني شاك ففعل الربات ذلك وجاء الوليد وعليه الثياب وبني يديه الحمار
بينونه مشكرا حتى دخل سعيدة فنادى من يشتري الربت فاطلع بعض الجوارى فرائيه فدخلن إلى سلمي فقلن لها
أن الباب رأينا أن أشبه الناس بالوليد فأخرجني فأنطري لبي فخرجت فرأته وزاها ورجعت الفمقر وقالت

لهو والله الفاسق الوليد وقد نالني حاجة لنا الى زيتك فانصرف فانصرف الوليد وقال
 انني اصرت شخصاً حسن الوجه الملمع ٥ ولما سئى ثوب سوء من عباء وسنوح
 واسع الرتب سجعاً سراً غير زجج ٥ وقال ايضا
 فامسكك بعل من جليل ولا عسل بالبال المصالح ٥ باشي من عجايب ريق سلمي ولا ما في الزفاف من الفراح
 ولا والله ما السج جاني وناق الباب وولي اطراحي ٥ فلما ولي الخلقة لخصر المعين مخضرة وفيهم معبد وابن عايشه
 ودروهما فقال ابن عايشه يا محمد ان عيني صوتي نفسي فلك عندي مائة الف درهم فغناه انني اصرت شخصاً
 وغناه فامسكك بعل من جليل ٥ الايات فقال الوليد والله ما عدوت ما في نفسي وامرله بمائة الف درهم
 وطلع وامر لسائر المعين بدور ذلك ٥ **ذكر** انه لما طال الوليد به كتب الى ابيه سعيد
 ابا عثمان هل لك في صنع نصيب الرشيد في صلاتي هديت
 فاشكر منك المدي وحي ابا عثمان ميمته وميتا
 فلم يجبه الى ذلك حتى ولي الخلقة فلما وليا روجه اياهما فلم تلبث معه الامه سيرة حتى ماتت وقال ليله زافها
 خفت من ارجيز في ابرخ اودافستها ٥ وي طوبيله يقول فيها
 الاخرج العرو من فطال حبسها ٥ قد بدا الصبح اودنا وي ريق لبسها
 برزت كالهلال ليلته غاب حبسها ٥ بر حمن نوايح اكرم احسن حبسها
وقيل كان له مقامها عنده اربعين يوماً ثم ماتت فقال برثها
 الما يغلي سلمي اقامت مضمة من الفحراء لحداه ٥ لعمرك يا وليد اغدا جوا ابا حبسها ومكرته ومجدا
 ووجهها كان يقصر عن مرارة شعاع الشمس اهل الاربعاء ٥ فلم اريتها ابكي لعبي واكثر جارجا واجل فقدا
 واجدنا نري تلكا ليله برك جلاله وبسر وجلا ٥ وللوليد من يزيد في سلمي هذه اشعار كثره منها قوله
 استغني بالابن سلا قدانا انا كوكب الصبح والجلي واستننا انا
 استغني من شلا من ريق سلمي واستغني هذا التلم كاشا عقارا
 قد ممتي معشر اذ طربوا من عقار وسوام وذهب
 ثم قالوا لي منته فستنع كيف تنجو في الاماني والطلب
 فتميت سلمي الهالك عني من هكاسم العرب
وحكي ابو الفرج عن الوليد انواعا من السخف والفتك فذكره لقرطبة والغالب على الفطن علم محبة
وحكي انه واقع جارية من جواريه وهو سكران فلما فرغ منها اذنه المؤذن الصلاة فحلف ان لا يصلي بالناس

غير ما خرجت وهي منته ففصلت بالناس **ذكر** انه بعث الوليد بن يزيد الى شرعة من الزيد بود فلما قدم عليه
 قال يا شرعة اني ارا حرك لاسلك من العلم ولا استفتيك في الفقه ولا لجدني ولا لقرني القرآن فقال له شرعة
 لو سألني عن هذا الوجه لاني فيه جازا قال كيف عليك بالقوة قال ابن جندبنا وعلى الجبر بها سقطت فسل عرسيت
 قال كيف عليك بالاشربة قال يسكني امير المؤمنين عا جب قال ما قولك في الماء قال هو احياء ويمر كني فيه الحار قال
 امر قال لك السان الباه وشرب اهل الجنة قال لله ذلك قال فاني لست احسن ما شرب عليه قال عجت لمن قد راك
 يشرب على وجه السماء في كن من القدر والحر كيف تشار عليها شيئا **وحكي** ابو الفرج عنه ما لومج كان محكوما بكمه
 وغالب على علم محبة لكنه مشهور عند اهل الاخبار وهو ان الوليد دعا ذات ليلة مصيف فلما فتحه صادف
 وزنه فيها واستنقحوا وخاب كل جبار عبيد من وزنه جيم وبسفي من ماضيد فقال سجعا سجعا علقوه ثم اخذ
 القوس والبيل فراه حتى مره ثم قال اتوعد كل جبار عبيد فانا اذاك جبار عبيد
 اذا ملحت ذلك يوم جسر فقل يا رب من في الوليد
 وما لبث بعد ذلك الا قليلا حتى قتل **ذكر** ان الوليد بن يزيد كان يديم زبلا يقال له ابن الطويل العبادي كان
 ادبيا طريفا شاعرا فكان لا يصبر عنه فغناه معبد ذات يوم مشعر عدي بن زيد العبادي ٥
 كبر اعدا لون في وجه الصبح يقولون يا الاستنبيق
 فاستحسنه الوليد واعجب به وطرب عليه وجعل يشرب الى ان قلب عليه السكر فقام في موضعه وانصرف
 ابن الطويل فلما افاق الوليد شال عنه فعرف خبر انصرافه فغضب وقال مسكره لفلان كان واقفا على راسه يقال له
 سبه ابني براسه نفى الفلام حتى ضرب عنقه وانه براسه فجعله في طشتين يديه فلما راه انكره وشال عن
 الخبر فاسترجع وتدم على ما فرطته وجعل يقلب التراب سديه وبلى ثم بال يريته
 عيني الحديث للليل حود اباربعة هول
 حود ادمع انه بشتي القواد من الليل
 لله قبر صمت فيه عظام ابن الطويل
 ماذا انقمن اذ توي فيه من اللب الاصيل
 قد كنت اوي من هواك الى ذني كيف ظليل
 اصيحت بعدك واحدا فردا كدرة السبول
 ثم دخل على جواريه فقال يا ابائي مني جاني الموت بعدا بن الطويل فقال انه لم يعثر بعلة الامدته ثم قتل
ذكر مقتل الوليد بن يزيد لما أعلن الوليد بالعتق والقبول وبالغ في التمسك وزاد على من قبله في ذلك

وباع ولديه عثمان والحكم بولاية العهد بعده ولم يلبث الحكم وقبسط المكروه على اولاد عمه الوليد هشام
 ابن عبد الملك واضطر في مملكه وعقبه ملكه الناس عامه وبوامته خاصه وكرهوا د ولته وشبهوا ايامه
 فمشتي بعضهم الى بعض في خلقه وكان قوامه في ذلك يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك بن مروان فمشتي
 اخيه العباس بن الوليد وكان امر صدق فمشتي بعضه في امر بعض اكلتم وللرجل اهل لا بد ان يبلغه فانظره
 فقال له يا اخي ان الناس قد ثاروا بني مروان فمشتي بعضكم في امر بعض اكلتم وللرجل اهل لا بد ان يبلغه فانظره
 فخرج من عنده ومشتي الى غيره فباعه جماعة من البهاينه الوجوه فعاد الى اخيه العباس واعاد عليه
 القول وعرض له بانه قد دعه له بالحق فنه فقال والله لولا اني لانه عليك لما اعلمه من خطبته
 لو جئتكم الساعة اليه مشدودا فمشتي الله ان فمشتي في شئ من هذا فانصرف من عنده وجعل يدعو
 الناس لانفسه **ويذكر** ان يزيد بن الوليد الناقص دخل هو واخوه بشر على اخيهما العباس بن الوليد اخذا
 بقبضان في الوليد ومحضان اخاهما العباس في خلقه فابى ذلك عليهما وقال بني مروان اطعن الله جل وعز قد اذرن
 في هلاككم ثم قال اني اعبدكم بالله من قن مثل الجبال فتساي ثم تندفع
 ان البرية قد كنت سياتكم فاستمتموا بعبود الله وان دعوا
 لانفسهم ذباب الناس انفسهم ان اللباب اذا ما اجت رجعوا
 لا يتفرقون بل يندكم بطونكم فتم لاجله تغني ولا حزع
 فلما استفتح لزيد الناقص امره وهو متبدل قبل الى دمشق فبين مكانه الذي كان فيه وبين دمشق اربع
 ليال فاقبل مشكرا في سبعة اقسيس على خمر وقد باع له اكثر اهل دمشق وباع له اهل المزة **فذكر** مولى العباد بن
 زياد قال لي جردود بن جردود ودمشق من حله اذ طلع علينا سبعة مغمضين على خمر ففرلوا وفيهم رجل طويل اجسم
 فمرى نفسه فقام والى قلبه ثوبا وقالوا اهل عندك شئ مشتريه من الطعام فقلت لبايعا فلا وعندى قراكم ما شبعوا
 قالوا احملة فذبحتم لهم دجاجة وخرافا وانبتهم بياض من عسل وثلث لهم الفطو اصابعكم للعدا فمشتي فمشتي لا
 ياكل فسفروا للعدا ففرت بعضهم وسفروا بالبايم فاذا هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك ففرقه فلم يكلني وصنوا في يدي
 من اصحابهم مشاة الى موية وهو بالمزة وبينها وبين دمشق ميل فاصابهم مطوس شديد فانوا من اعيوبه بن مصادفوا
 بابه وقالوا امير بن الوليد قد فلكوا افتقار عوبه العرش اكل الله فقال في رجل طين واخاف ان افسد عليك فهاك
 فقال لا تريدني عليه افسد فمشتي على البساط وجلس على الفراش ثم تكلم معوبه بن مصادف فخرج يزيد الى دمشق
 فدخلها ونزل دار ثابت بن سليمان الخنسي ووالى دمشق من قبل الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف وكان
 خرج منها عوفان من الوفا من قطننا واستخلف ابنه على دمشق وعلى شملته ابو الحجاج كثر بن عبد الله الشلي واجمع

من ساد

يزيد على الظهور وقد تم امره وقيل لعل من مشق ان يزيد بن الحارث فلم يصدق وارسل يزيد الى اصحابه بن المغرب
 والعشائر ليليه اجمع من جدي الاخرة سنة سبع وعشرين ومائة فمشتي في مضاة عندنا بل افراديش حتى اذا اذنوا
 العتمة دخلوا المسجد مع الناس فسلوا والمسجد حرم فذكروا باخراج الناس من المسجد للبل فاذ اخرج الناس خرج
 الحارث من اعلق صاحب المسجد الابواب ودخل الدار من باب المقصورة فدفع المصايح الى من خطبها وخرج فلما صلى الناس
 العتمة صاح الحارث من الناس فخرجوا وباطا اصحاب يزيد الناقص فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي
 في المسجد الحارث من اصحاب يزيد فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي
 واشرع رسول الله تعالى ونصره فاقبل في ابني عشرين رجلا فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي
 دخلوا المسجد والابواب المقصورة فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي
 خليفه عامل البلد شكر ان اخذوه واخذوا من بيت المال وصاحب الزيد وارسل الى كل من كان يحزنه فمشتي
 وارسل من ليلته الى محمد بن عبيد مولى سعيد بن العاص وهو والى عليك والى عبد الملك بن محمد عامل دمشق فمشتي
 وتعب الى اصحابه الى المشقة فاقول وقال للوابن لافتحوا الباب غدوة الا لمن اختركم مشعا زكدا وكذا المشعار
 بينهم فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي
 واصبحوا وتذابوا اهل مكة مع ابني الميث بن ايهم فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي
 اذا استشرى واعين للظعن اذقلوا الى الموت اذ قال الجبال لمصاعب
 فجعل اصحابه يتجرون ويقولون انظروا الى هذا هو قبل مسيح وهو الان يشهد لشعر ثم امر يزيد الناقص ابن عمه
 عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان فوقف بباب الحارث فنادى الامن كان له عطا فليأت الى عطائه
 ومعه الف درهم ومن لم يكن له عطا فله اربعون دينار في العطا ومعه الف درهم فباع له الناس وامر بالوطاء
 وتلب الناس الى قتال الوليد بن يزيد مع عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ونادى ثاديه من تارح مع عبد العزيز
 لله العان فاندب له اهل اهل فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي
 في ابني عبد العزيز بن الوليد فوافاه ثار يائه رجل فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي
 حتى ثاروا اهل بن الوليد وهو بقصر موضع يقال له الحارث بالبرية فقال الوليد اخرجوا لي شرا فانخرجوا فمشتي فمشتي
 وانه رسول العباس بن الوليد الى ليك واتي الوليد بن يزيد بن عبد الملك والسندي فقال على ثوبت الرجال
 فانا اثبت على الاسد واعصر الافاعي ومم يتطير من العباس ان ياتهم فلم يكن بينهم كثير قال فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي
 وكان من اولاد الخشبة الذين كانوا في الحارث وبلغ عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن يوسف بن يوسف بن يوسف
 ما في الوليد فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي فمشتي

الذي قالوا لا يكتبوا

ما شيعه
 الا قال ضيق الشيب
 الحبيب والاعايب
 جمع ضيق وهو
 الخيل في الليل

في

أخبار يزيد بن ضبة

واسم أبيه مقسم وكنيته أمه غلبت على نسبه لأن أبا مات وخلقه صغيرا وكانت أمه تحضن أولاد المغيرة
 ابن شعبة ثم أولاد ابنه عروة بن المغيرة فكان ينسب إليها يزيد بن شعبة أبا يزيد ولاؤه لبني مالك بن حطي
 وكان يزيد بن ضبة منقطعاً إلى الوليد بن يزيد في حياة أبيه يزيد بن عبد الملك فلما انقضت الخلافة إلى هشام
 ابن عبد الملك دخل إليه يزيد بن ضبة مهنياً بالخلافة فلما استقر به المجلس وصلت إليه الوفود وقامت الخطباء
 تنثي عليه والشعراء تدحبه مثل يزيد بن صبيد بن السماطين فاستأذنه في الانشاد فلم يأذن له وقال عليك الوليد
 فامدحه وأمنه فخرج الوليد حزيناً فبعث إليه بحسن ما به دينار وقال له لو أمنت عليك شئاً ما
 لما فارقني ولكن أخرج إلى الطائف وعليك بما لي هناك فقد سقمتك جميع عليه ومهما احتجت إليه من شئ
 بعد فالتفت منه فخرج إلى الطائف فلم يزل يبعثها إلى أن أتت هشام وولي الوليد بن يزيد بالخلافة فوفد عليه
 فلما دخل قلبه والناس من يديه طويروا وفوق على مراتهم سلم عليه وهناك بالخلافة فادناه الوليد وضمه إليه
 وقبل امرضه زوجه والأرض من يديه فقال الوليد لأصحابه هذا طريفة لا حول لحيثه أبائي وانقطاعه إلى ناشد
 يزيد في الانشاد وقال أمير المؤمنين هذا اليوم الذي امرني عنك هشام بالانشاد فيه قد بلغته بعد ما نزلت
 فما ذكرك فاذكر له فأنشد قصيدته أولها
 إذا ما بنت لم تأوي لصيت القلب غموره
 ويعطي الذهب الأحمر وزناً بالقناطر
 أكبرهم العود والعصر غير منسورة
 باجرام وأحلاص ونفهم ونجسيرة
 فكانت خمسين بيتاً فأعطى خمسين الفدا وكان أول خليفة عدلياً بن المشعري فأعطى على عدد ما بكل بيت الف درهم
 ثم لم يفعل ذلك بعده أبداً لأنه من يدي بن ضبة مع الوليد فأعطى مائة الف درهم وكان من أي حصصه
 ومنصور النعمي لما ملجأه وهجوا إلى طالب بكل بيت الف درهم ثم ذكر أبو الفرج استعمل من الهدي والالزمن
 العلوم وكان يغني الوليد بن يزيد وعمر إلى أيام الرشيد وغناه ولم اختر شيئا من أخباره

أخبارنا بخبر بني شيبان

حاشية
 المعز والقيس
 غزوه معي الشدة

أن

وهو عبد الله بن الحارث بن سليم بن خضرة بن قيس بن شيبان بن حازم بن جازنة بن عمرو بن أي ربيعة بن ذهل
 ابن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن شعيد بن عامر بن بكر بن قائل بن قاسط بن هبيل بن أضي بن حديله
 ابن سعد بن ربيعة بن نزار بن شاعر بن دوي من شعراء الدولة الأموية وكان ينفذ إلى الشام إلى خلفاء بني أمية
 فبعد جهم ومجزلون عطاءه قال أبو الفرج وكان فيما أرى نصرانياً لا في وحدته في شعور خلف بالاحتيل والرمال
 والأيمان التي خلف بها الصباري وملح عبد الملك بن مروان وولده وولده في الوليد بن يزيد بن
 عبد الملك مداح كثيرة **وذكر** أن عبد الملك بن مروان لما هم خلع أخيه عبد العزيز بن ولده عمه ونقل
 ذلك إلى ولده الوليد بن عبد الملك وكان ابنة بني شيبان يدعى عبد الملك ومنقطعاً إليه دخل إليه في يوم
 حفل بالناس والناس من يديه وولده قدامه فقتل يزيد به وأمنه قوله

استفتت وأصل دمع عينك أن أضي ففازاً من أهله طلع
 أرحمت عنا ال ليرى فلو كانوا هم المالكين ما صلحوا
 أن تلقى بلوي فانت مصطبر وأن تلقى النعي فلا فزع
 إلى أي العاص أهل ما ترة غز عناق بالحبر قد فحوا
 خير قريش وهم أفاضلها في الجسد جلد وأن هم مزجوا
 أرحبها أذرها وأصبرها أنت إذا القوم في الوغي كحلوا
 أما قريش فانت وأرثها تكف من شعهم إذا طمحوا
 حفظت ما صرعوا وزلتم أوزيت أن صلد وأوان قد حوا
 الت جهداً وصادق قتي يرت عبد الله ينصح
 لا ينك أو لي ملك والده وعنه أن عصاك مطر ح
 داود عدلاً فاجرم بشيرتهم ثم ابن جرب فأنتم نصح
 وهم حياز فاعمل مبشيتهم وأجي محن وأكبح كما كادوا

تبع عبد الملك ولم يتكلم في ذلك بأقارار ولا دمع فقام الناس إلى زلفه خلع عبد العزيز أخيه وبلغ عبد العزيز
 قولاً لئامه فقال لدخل ابن الصاربه نفسه مد خلاصتها وأوردتها مورداً خطراً ولله على أن ظفرت
 به لا خضرت قدمه بدمه **وذكر** أنه لما قتل يزيد بن المنكب بن أي صفرة الكاثر على يزيد بن عبد الملك
 دخل إلى بني شيبان على يزيد بن عبد الملك فأنشد قوله في نصيبه بالشعر
 الأطلال لتظن والشواء وجا الصيف وانكشف الغطاء

وَلَيْسَ بِمَقِيمٍ دُونَ مَقِيمٍ وَلَا مَقِيمٌ إِذَا ابْتَعَى الْمَصَا
طَوْلًا لِلْعَمَلِ لَا فِي كَابٍ مَقْدَرًا نَوَاقِثُهُ الْقَضَاءُ
فَأَبْعَدَ الْحَرِصَ عَنِ عَرَضٍ وَقَدَّ بَنَى لِنَبِيِّ الْحُودِ الشَّرَاءُ
وَكُلَّ تَدْبِيرًا تَزَلَّتْ بِقَوْمٍ سَتَبَعُهَا إِذَا أَتَتْ الرِّجَاءُ
الْأَوَّلُ فِي نِزَالِ الْعِيَاصِ مَلَكًا أَعْرَكَانَ عَمَلَهُ صَبَاءُ
لَا سَبْعَةَ غَرَبَتِ الشَّعْرُ دَجًا وَاتَّتِي حَيْثُ يَسْقُلُ النَّشَاءُ
يَزِيدُ الْخَيْرَ فَيُؤَيِّدُ خَيْرًا وَيُغْنِي كَلِمًا ابْتَعَى الْمَصَا
فَضَفَّتْ كَابِ الْأَرْضِ قَضَاءً بِكَيْشِكَ خَيْرُهَا اللَّفَاءُ
سَكَتَ الْمَلِكُ مُقْبِلًا أَحَدًا يَدَاكَ سَكَتَ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ
تُرْجَى أَنْ تَدُومَ لَنَا أَمَامًا وَنَعْمَ مَلِكُ الْوَلِيدِ لَنَا رَحَاءُ
هَشَامُ وَالْوَلِيدُ وَكُلُّ نَفْسٍ يَرِيدُكَ الْفَالِكُ الْفَدَاءُ

يقول فيها

وَمِنْ طَوْلِيَّةٍ فَأَمْرُهُ بِمَائَةٍ نَاقَةٍ مِنْ نَعَمٍ كَلْبٌ قَانَ تَوَقَّرَ رَأْسًا وَكَنَاءُ وَأَجْرُ صِلَتِهِ وَلَمَّا وَلِيَ الْخَلَاءُ هَشَامُ
ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ عَلِمَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ يَا بَصْرَانُ ابْتَغِ الْمَوَاسِي مِنْ أَيْمَةِ السَّنَةِ الْقَابِلِ
هَشَامُ وَالْوَلِيدُ وَكُلُّ نَفْسٍ يَرِيدُكَ الْفَالِكُ الْفَدَاءُ
أَخْرَجُوهُ عَنِ قَوْلِهِ لَا يَزِيدُنِي شَيْئًا إِلَّا فَلَمْ يَزَلْ يَحُولُ بِأَيْمِهِ طَرْدًا حَتَّى وَكَلِيَ الْوَلِيدُ فَوَدَّ إِلَيْهِ وَمَدَّجُهُ بِدَلَالٍ كَثِيرَةٍ
فَأَجْرُ صِلَتِهِ وَشَعْرُ النَّاقَةِ الَّتِي فِيهِ الْعَنَاءُ وَأَفْنَجَ بِهِ أَبَوَا الْفَرَجِ أَخْبَارَهُ وَهُوَ
أَيْضًا السَّاقِي سَقَتُهُ مَرْئَةً مِنْ بَيْعٍ دَنَى أَهْلَ صَيْبٍ وَطَشَ
أَبْدَحَ الْكَاسَ وَمِنْ أَعْلَاهَا وَاجِ قَوْمًا فَتَكَلَّمُوا بِالْعَطَشِ
أَمَّا الْكَاسُ بَيْعٌ بَاكَرٌ فَإِذَا مَا غَابَ جَسَدُكَ نَعَشَ
وَكَانَ الشَّرْبُ قَوْمَ مَوْتٍ مَنْ يَقْرَأُ مِنْهُمْ لَا مِيزَ
خَرَسَ الْأَسْلَافُ عَمَّا نَأْهَمُ بَيْنَ مَصْرُوعٍ وَصَاحِ
يَنْفَعُ الْمَكُونُ مِنْهَا نَيْجُهَا ثُمَّ تَنْفِي دَأَاهُ
كُلُّ مَنْ يَشْرِبُهَا بِالْمَنْهَا يَفْقِدُ الْأَمْوَالَ مِنْهَا كُلَّ
هَشَامُ وَهُوَ قَصِيدَةُ تَوَلَّاهُ

أخبار أبي هبل

١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

وهو وهب بن نعيم بن أسيد بن أحييه بن ظف بن وهب بن جنداف بن حجاج بن عمرو بن هيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهرام أي دهل هزيله بنت سلمه بن هذيل وكان أبو دهل رجلاً حليماً شاعراً وكانت له جمة من شعرها تفرقت
من يمينه وكان عفيفاً وقال الشاعر في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ودح معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك
ابن جعفر بن أبي طالب وولاه ابن الزبير بعض أعمال اليمن وقيل كان أبو دهل سيداً من سادات بني حجاج بن الحكم بن عوف
القفز أو يفرى الصبي فلهي امرأة من قومه يقال لها غيرة وكانت امرأة حرة جمعت إليها الرجال لمجادته فكان أبو دهل
لا يفرق مجلسها مع كل من يجمع إليها وكانت هي أيضاً حرة له وذكر أنه تزوجها بعد ذلك وقبل أن يصل إليها وكانت
عمره ثمانية عشر عاماً فحفظ ما بينهما وكما أنه فطم لها ذلك والنقل ما بينهما فوقفت على ذلك زوجته فدخلت إلى منزله امرأة
داهية من عجمان أهلها فاجتاحتها فاجتاحتها طويلاً قالت لها عرض حديثي إليك كيف لا تزدوجين أبا دهل
مع ما بينكما قالت وأي شيء من مثلي وبين مثلي أي دهل فضا حكت وقالت استنبرين عني شيئاً فذكرت به أشراف
قريش ما جالسها وسوقه أهل الحجاز أسواقها وأسواق في مواردها فأتى دافع إنسان في أنه يهواك وتوصيته
فوثبت عن مجلسها وأجبت وسعت كل من جالسها من المصرا إليها وأبو دهل على عادته فحبته وأرسلت إليه
بما يكره في ذلك يقول

بِتَ كَيْبًا مَا أَنَا كَمَا خَلَا صَلَوِي حَسَنٌ تَوَهَّجَ
فَطَوَّرَ ابْنِي النَّفْسَ مِنْ عَمْرِهُ الْمُنَى وَطَوَّرَ إِذَا مَاجَ فِي الْحَبْرِ الْفَتَحَ
لَقَدْ قَطَعَ الْوَاسُثُونَ مَا كَانَ بَيْنًا وَلَمْ يَلِ الْوَصْلَ الْحَبْلُ الْخَوْجَ
هُمْ سَعَوْنَا مَا حُجَّتْ وَأَوْدَعُوا عَلَيْنَا وَشَبَّوْنَا زَا حَسَنٌ تَوَهَّجَ
وَلَوْ تَرَكُوا لَأَهْدَى اللَّهُ أَمْرَهُمْ وَلَمْ يَلْجُوا قَوْلًا مِنَ الشَّرِّ يَنْسَخُ
لَا وَشَكَ صَرْفَ الدِّمْرِ يَفْرُو بَيْنَنَا وَلَا يَسْتَعِيمُ الدِّمْرُ وَالنَّعْرُ الْخَوْجَ
عَسَى كَرْتُهُ أَسْنَيْتُ فِيهَا مَقْبَهُ تَوَلَّى لَنَا مِنْهَا حَجَاءُ وَخَرْجُ
فَبَكَيْتُ أَعْدَاءَ وَجَدَلْتُ لَكَ لَمْ يَكُنْ لَوْعَةُ الْحُبِّ تَلْعَجُ
وَإِنِّي لَدَعُورُ عَشِيَّتِهِ زَيْنًا وَكُنْتُ إِذَا مَا حَيْثُهَا لَا يُعْرَجُ
وَحَطَّطْتُ فِي ظَمْرِي حَصِيرًا كَأَنِّي أَسِيرُ عَافٍ لِقَتْلِ لَهْفَانٍ مُلْجُ
وَأَشْفَقْتُ قَلْبِي مِنْ فِرَاقِ غَيْرِهِ لَهَا مَسْتُ فِي فِرَاقٍ فَهَزَ مُتَوَجَّ
يَجُولُ وَشَاكَاها وَكُنْتُ مِنْ جِلْمِهَا وَشَبَّعَ مِنْهَا وَقَفَ مَلْجُ وَدُحْ
فَلَمَّا انْقَبَتِ الْحَبْلُ بِأَحَدِيهَا وَمَرَّ بِهَا الصَّدَّ الْحَدِيثُ الْمَلْجُ

حاشية
افتح اي اعص
بالجكاه

اي حشر

وقال فيها اجزاء يلو موتني في غير ذنب جنتيه وغير ذنب الذي كان اليوم
امنا اناسا كنت تاتينهم فرادوا علينا في الحديث ووهنوا
وقالوا لنا لا نفل ثم كثرنا واعلنا وارجوا بالذي كنت اكرم
وقد جئت عني القتل لفرارهم وعاد لها نصيبا فحيي
وصافيت مشوا فلما اذهم هواي ولا الود الذي كنت اعلم
اليس عظيم ان يكون كذا لانا بها ناولا

وذكر ان عاتكة بنت معاوية بن ابي سفيان جئت فزلت من كه يدني طوي قيسا في ذات يوم جالسته وقلنا
اجردنا لقطع الطريق وذلك في وقتها فامرنا جوارها فرفع الستور وحي جالسته في مجلسها عليها شغوف لها
نظرت الى الطريق اذ مر بها ابو دهل الحجي وكان من الحسن الناس وجهها واجمل منظر افرقت طويلا ينظر اليها والى اهلها
وبقي عاتكة عنه فلما فطنت له سترت وجهها وامرت بطرح الستور وشمته فقال ابو دهل
اني دعاني الجرح فاخذني حتى زابت الظي بالباب ٥ يا حسنة اذ سني يدبر مستترا عني بالباب
سبحان من وقعها احسنه صبت على القلب وضاب ٥ يذود عنها ان تطلبها اب لها ليس بوعاب
اجلها قصر امسج الذي يحى ابواب وحجاب ٥ وانشد ابو دهل هذه الايات بعض اخوانه فشاعت
بكمه وشهرت وعنى فيها المغنون حتى سمعها عاتكة اشتدادا وغنا فحككت واجهها وعبثت اليه بكنوه وهرت
الرجل منها فلما صدرت عن كه خرج معها الى الشام فزل قريبا منها فكانت تعبد بالبر واللفظ حتى وردت
دمشق وورد معها فافطنت عن لقائه وعجز عن ان يراها ونرضى مشق من صا طويلا فقال في ذلك

طال لي لي بيت كالحزون ومللت الشوا وحيزون ٥ واطلقت المقام بالشام حتى ظن اهل زحان الظنون
فبكت خشيته المشرق جل كبا القرن اثر القرون ٥ ولقد قلت اذ تطاولت في ثقلت ليلى في ثون
ليت شعري عن هوى طار نومي ام بر في البري قصير ٥ وبى زهرا اشل لولة القوافل من حزين يكون
واذا ما شئت بها المخذها في شيا من المكام دون ٥ يحول المسك ولا لولة والمسك صلا لها على الكانون
ثم خاضتها الى القبة اخضر تمشي في من مشون ٥ فيه من زجل صرورها عند برد الشتاء في قيطون
عن سيارى اذ اذ حلت من الباب وان كنت خارج طرقي ٥ وشاع هذا الشعر حتى بلغ معاوية بن ابي سفيان فامسك
منه حتى اذاني اجمعه دخل عليه الناس وقيم ابو دهل فقال معاوية كاجبه اذ اراد ابو دهل الخروج فامسحه وارده
على فجل الناس يملون ويغيرون فقام ابو دهل لينصرف فناداه معاوية يا ابا دهل هلم الى فلما دنا منه اجلسه حتى
حلا ثم قال له ما ظننت ان في قريش اشعر منك جيت يقول ولقد قلت اذ تطاولت في ثقلت ليلى في ثون
والاشته هذا البيت والايات

خاتمة
الاولى بغير الحمد ونحوها
من العود التي سخرت
ونحوها الى اخرتها
وما شئت بها المخذها
الزخام والمزمر
مع مزجل وهي العذر
الحاس تشبه الى القبة
منبذ من الحاس

الثلثة بعته ثم قال والله ان فاة ابوها معاوية وخدما ابوسفيان وجدتها هذبت عتبه لكاذرت
فاتي شي زدت في قد زها ولقد سأت في قولك ثم خاضتها الى القبة اخضر تمشي في من مشون
فقال والله يا امير المؤمنين اقلت هذا واما قبل على لسان من جعتي فلا خوف عليك لاني اعلم صيا لبي
نفسها واعلم ان فينا المشعر الميرور ان يقولوا في السبب في كل من جاز ان يقولوه فيه وكل من جاز ان يكره لك
حوار يزيد واخاف عليك وثباته فالله سون الشباب والفة الملوك واما اذ ان يعزب ابو دهل فتنقضي لقاله
عن ابنه خذ ابو دهل وخرج الى كه هاربا على وجهه فكان يكاتب عاتكة فيها معاوية ذات يوم في مجلسه اذ جاءه
حيي له فقال امير المؤمنين لقد سقط اليوم الى عاتكة كتاب فلما قرأته بكيت ثم اخذته فوضعتها تحت مصلاها وبارك
خاتمة التقى من ذلك فقلت هذا الكتاب حتى ياتي بي فانطلق احصي فلم يزل حتى اصاب بها غيرة
فاخذ الكتاب فاقبل به على معاوية فاذا فيه

اعانك هلا اذ حلت فلم تزي لي صبور زلفي ليدك ولا حقا
زدت قوادا فلدولي الهوى وشكت عتبا لامل ولا شرفا
ولكن غلبنا القلب لوعيد والمي ولم اربو ما منك جودا ولا صدقا
انسين ايا ما تبرعك مد تقاصيرها بارض الشام ذا اسقم ملقا
وليس صدق من نقي لوصية واذعولا في الشراب فلا اسقى
فواكدي اذ ليس لي منك مجلس فاشكو الذي بي من هواك وما الفى
رايتك تزددين للصب غلطة فيزداد قلبي كل يوم كبر هشفاه

فلما فرغ معاوية الشعر بعث الى ابنه يزيد فانا فدخل عليه فوجع معاوية مطر فاقال امير المؤمنين هاهنا الامر
الذي شاك قال امير المؤمنين واقلعتي من اليوم وما اذرى امره شي شانه قال وما هو قال هذا القاسي ابو دهل كتب
بهذه الايات الى اخيك فلم تزل اكية منذ اليوم وقد غسك ما فارتى فيه فقال والله يا امير المؤمنين ان الشان امره
لهين قال وما هو قال عبتك عبيدك بكم له في بعض ارقه مكة فيزجيا منه فقال معاوية واسرار امر يزيدك امر يد
ويسوا بك الى ما يسموا الغيرة في راي وانت قد صا وذر عك بكية وقصر فيها باك حتى اردت ان تقتلها رجلا من
قريش وما تعلم انك اذ فعلت ذلك صدقت قوله وجعلنا اجد وثه ابل فقال امير المؤمنين انه قال قصبة
اخري تاشد ما اهل مكة فاك وما هي قال قال

الا لاقتل مالا فقد ذهب المثل وما كل لي بحاله فقل
لقد كان في عولين حلا فلم اذ رهواي وان خوفت عن حبها شغل

حَتَّى الْمَلِكُ الْجَبَّارُ مَعْنَى إِقَامَتِهَا مِنْ دُونِهَا تَحْتِ الْمَنَافِقِ وَالْقَتْلُ
فَلَا خَيْرَ يُجِبُّ خَافَ وَبَالَهُ وَلَا فِي حَبِّ لَا يَكُونُ لَهُ وَصْلُ
فَوَاكِدُ الَّتِي شَرَفَتْ بِجَهَا وَلَدَيْكَ فِيمَا بَيْنَنَا سَاعَهُ بَدَلُ
وَبَاعِهَا إِلَى كَاتِمِهَا وَقَدْ شَاعَ حَتَّى قَطَعَتْ دُونَهَا السُّبُلُ

فقال معاوية قد والله رفعت عني فوالله ما كنت آمن أن يكون قد وصل إليها فاما الآن وهو يشكوا الله لم يكن بينهما
وصل ولا ذلك فخطب معاوية ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس اني قد انقضت ايام الحج فكتب انما وجه
قرقر واشترائهم وشعراهم وكتب فيهم اسم أبي دهل ثم دعاهم ففرق في جميعهم صلوات شيبه واجانهم حوازي كثره
فلما مضى اودع دهل حازرته وقام ليصرف دعاياه معاوية فرجع اليه فقال له يا ابا دهل ما بالي يا ابي ابا خالد يزيد
امير المؤمنين عليك شحط في قواض نائيه عنك وشعر لا يزال قد سقطت وانفذه الى حضباننا وموالي لا يعرض
لاي شيء اليه بعد زيارته وحلف انه مكذب عليه فقال له معاوية لا بأس عليك وما يفرك هذا عندنا مل
ناصلت قال لا قال في مات عنك احب اليك قال فلانه قال قد روجعها امير المؤمنين واصدقها الف دينار وامرك
بالدينار فلما قصها قال ان لي امير المؤمنين ان يعفوني عما سني وان تطفئ بيتي في معنى ما بلغه وسبق متى فقد
الحج به دمي وفلانه التي روجعها امير المؤمنين طالق الله فسر بذلك معاوية وصلى له رضا يزيد عنه ورحله اذ دار
ما وصله في كل سنة والصرف الى دمشق ورجع معاوية في تلك السنة الامن اجل ابي دهل **وفي كبر** ان ابا دهل
خرج نريدا العز و كان رجلا صالحا عفيفا وكان حليلا فلما كان بحيرة جنة امراء فاعطته كتابا وقالت له اخذ هذا الكتاب
فقراه لها ثم ذهبت فدخلت حصرام خرجت اليه وقالت لو تبعت القصر فقرأت الكتاب على امراء كان لك فيه
خير كثير فانه من غايب لها يعنيها امراء فبلغ معها القصر فلما دخل اذا فيه حوازي كثيرة فاعلق القصر عليه واذا امراء
وصيبه الوجه فدعته الى نفسها فاي فامرت به فجلسن بيت في القصر واظهر وسقى قلبا فلبلا حتى ضعف وكاد
يموت ثم دعته الى نفسها فقال اما جرائنا فلا يكون لك ابدا ولكن ازوجك قالت نعم فزوجها فامرت به فاجلس
اليه حتى رجعت نفسها اليه فافاء معها معها زما ناطولا لم تدعه يخرج حتى ايسر منه اهله ولله ونزوج بنوه وبنايه
وانفسوا ماله واقامت روجه بنكي عليه حتى تمسكت ولم تفاسم ماله ثم قال لامرائه التي هو عندها قد ايت
في وفي وليي واصلي فاذهبي الى اطاعهم واهود اليك فاخذت عليه ما انا ال لا يعقم الاسنة ثم يعود اليها فخرج
من عندها بقطع البلاد حتى قدم على ابيه قراي حال مرانه وما صار ابيه ولله واوله فقال لهم لا والله ما بيني وبينكم
عمل انتم قد ورثتموني وانا بي والله لا يمشرك زوجي وما قد نك به اجد وقال لها شانك به فهو لك كله وقال
قصيدته النبويه التي تقدم ذكرها فلما حال الاحل اذا اخرج الى امرائه التي تزوجها بالشام فجاء خبر موتها فافاء

وَلَا تَجْزُونَ فَالْجَزْ أَوْطَا مَرْكَبٍ وَمَا كَلَّ مَدْفُوعٌ إِلَى الزَّرَقِ يَزْوُ
وَأَزْمِيمًا بِالْفَنَى إِنْ لَفَغَى لِسَانًا بِهِ يَسْطَوُ الْعَنَى وَيَنْطِقُ
فَأَبَاهُ جَارِثُهُ ۝ جَرَّكَ بَيْنَكَ النَّاسُ خَيْرَ رَأْيِهِ فَقَدْ قُلْتَ مَعْرُوفًا وَأَوْصَيْتَ كَافِيًا
أَمَرْتُ بِحُبِّهِ لَوْ أَمُوتَ بَغَيْرِهِ لَا لَقِيتُنِي فِيهِ لِرَأْيِكَ عَاصِيًا
سَتَلْقَى أَخَا بَيْتِكَ بِالْوَدِّ جَاضِرًا وَتَوَلِّيكَ حِفْظَ الْغَيْبِ إِنْ كُنْتَ نَاصِيًا

وَذُكْرًا ۖ إِنَّهُ لَمُنَادٍ بِحَارِثِهِ مِنْ بَدْرِ لِقَالِ ۖ لَأَزِيدَنَّكَ دُولًا ۖ وَحِثًّا ۖ حَتَّىٰ يَنْزِلُ الْغُرَقِينَ ۚ وَتَالَىٰ حَارِثُهُ
لَأَصْحَابِهِ كِرْبُ وَادٍ ۚ وَلَبِوا ۖ وَحِثِّ شَيْتِمٍ ۚ فَادْهَبُوا فَمَا لَكُمْ ۚ عَوْتُ مِنَ الْخِيَارِ يَهُومُ ۚ وَتُعْبَرُهُ بِشَرِّ الْحَمْرِ ۚ

أحاذن بدير دونك الكاسل انما ملك أو لي فرق قراع الكايب

عَلَيْكَ يَا صَبَّاحَ الْمَسْتَكِ زَحْمًا يَظُلُّ أَخَوَانًا لِلْعَدَى غَيْرَهَا يَب

وَدَعَّ عَنْكَ أَقُولًا وَلَيْتَ ثَمَّ لَهُمْ فَلَسْتُ صَبُورًا عِنْدَ وَقْعِ الْقَوَاضِ

وَحُذِّمَ الْعَيْنُ الْمَدِيكُ نَشْفَى مِنَ الْجَوَى وَتَرَكَ ذَا التَّهْمَامِ جَمِيعَ الْمَذَاهِبِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ

اذا شعثوا لما خلعت جباهها لطيم ذرا و عيون الجناد بـ

كَانَكَ اذْخَبُوا ثَلَاثَةَ اَكْوَابٍ مِنَ النَّبِيِّ قَوْمَ مَرْقَرٍ مِنَ الْمَوَازِبِ —

وَدَعَمْنَكَ إِنَّا لَكُرُوبٌ وَشَدَّيْمٌ إِذَا خَظَرُوا مِثْلَ الْجِبَالِ لِلْمَصَاعِبِ

[illegible]

وذكر ان جارية بن يدريس في الارض فتاد اشد ر علي بن ابي طالب رضي الله عنه دمه فترت واستجابت للناس فلم
يحبه احد فضيل عليك يستعبد من قيس العذلي فلعله ان يحرك فطلب شعيبا فلم يعبه وجلس حتى ما فاخذ طائفة وقال لخيرتي
اجازك الله قال وبك مالك قال نذر امير المؤمنين عي قال فيم ذلك قال سيعت في الارض فتادا فقال ومن انت قال
جار من بني العذلي قال نعم وانصرف الي علي بن ابي طالب رضي الله عنه فوجه فاما علي السمر خطب فقال امير المؤمنين
سماجز الذين كانوا يقولون رسول الله ويسعون في الارض فتادا قال ان يقولوا او ينقطع ايديهم وارجلهم عن خلاف
او ينصروا من الارض قال امير المؤمنين الامور الامل والاب قال كمل جاريته بن يدريس جانا يا وفلا جرته قال لك رجل من
المسلمين وفلا جرته ثم قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو علي المنزالي كنت قد ذكرت دم جاريته بن يدريس الهبة فلا

يعرض له فاضرب سعيده فاعلمه وكساه وجله واجانه فقال فيه جازته بن بديره
الله يجزي سعيده الخير فاعلمه اعني سعيده بن عيسى قزم عدان
انقضى من شفا عتلا مظلمة لولا شفاعة البنت الكفاي
فالت تميم بن بدير لاخاطبه وقد انت ذالكم قيس بن عيلان
اساع في الحلق ريقا كت ارضه واطهر الله سري بعدكماني
اني تداركني عفت شمائله اباؤه حين بني خنر فخطان
فلما اراد الانصراف الى البصرة شبعه سعيده بن قيس لما نزل البصرة في الف راكب وجملة وجرته فقال جازته يدجيه
لقد سرت غداة التراديزت اشباح عدان فيها المجد والخير
يقودكم ملك جرك واهبه وارجل الزنادل الخيرات مذكور
اعني سعيده بن قيس خنري من حامي الدمار لدا السلطان مجبور
سما ان تلبس اذ اما ستم منقصة لكن له غضب فيها وتذكر
اغتراب في شين في الغام به جابه الله يفي وهو ممتطور

وذكر ان ابن بن نعيم الذي قال جازته بن بدير جازته قد قلت اياها فاشبعها فاشكره
حتى متى انت ابن بدير يحتم ويحبك تحبون الجلب من الكرم
فان كان سراً فانه عنه وعله لغيتك من اهل الخط والا ثم
وان كان فمما يا ابن بدير فقد اري سيمت من الكار من ذلك الغم
فان كنت ذا علم بما في اجناسها فالك ناني ما يمينك عن علم
نوالله واقبل ابن بدير يصيحي ودعها لمن اسي بعدا عن الجرم
فرت يصيح احبيب ردا شجاعه عليه بلا ذنب وعوجل النشم
فقال له جازته لقد قلت فاجشت وبالفن جرتك بجزا بن نعيم فلما رجع الى منزله اناه فداوه فذكرهم قول ابن نعيم
فقالوا والله ما اراد الى تحريك فقال يا والله اري ذلك ثم قال جازته لاش بن نعيم

يبعب على الكاس من لمو يدونها لحي بها حتى يعيب في القبر
تعبها او ادحجها فانا لجنتا صراجا كما اغراق ربك بالحب
علام تدعو الكاس والراح كاسها تخرج الفتى من مه اخر الدهر
فلمني فان اللوم فيها يزيدني غراما بها ان الملامة قد تغزي

والله اذ انا قد انا
والله اذ انا قد انا
والله اذ انا قد انا
والله اذ انا قد انا
والله اذ انا قد انا
والله اذ انا قد انا
والله اذ انا قد انا
والله اذ انا قد انا

وقبلك من قدامي اصطباجها وادماها بد فاعرضت عن بدير
وكانت عاقبها كما كان وجوههم دما يميزه اللاوا والاسم النكر
فدعي من القدر فيها فاني طفت انا لا الين على القندر
احود واعطى النفسات ترقا واعلى لها عند العساة والسدر
واشربها حتى انحر حلا معقده صبا طسمة الششر
ولو لا التي اصرح ما عشت ساعة ولكني نهيت نفسي عن الحيز
فقضرت منها بعد طول حاجة وحب لها في سراسر الجهر
وخرجت لي ان كمن من الحنا وعصر عن بعض الغوايه والشكر

وقيل انه عوبت زياذية نعيمه جازته بن بدير مع مداومته الشرب فقال للمؤمني على جازته فوالله ما
تقل في حليتي قط ولا حاك زكاه زكاي ولا شان معي في الترح فغير على ولا دعونه قط فاجتحت الى الخشم الانفسات
اليه ولا شاورته في شئ الا بصحني ولا سألته عن شئ من امر العرب واخبارها الا وجدته به نصيران **وذكر**
ان الحكيم المند بن الجارود كان يشرب الشرب فيقول له في ذلك وعوبت وعرف ان الصلطان العبدى فجاه فقال فيه

ترك الاشياء طرا وانجي يشرب الصبا من ماء العيب
لاكان الناس من ادمها وني تزرى بالليم الموشب
وني بالاشراف ازرى والى غايه النايب تدعوا ذا الحنب
فدع الحبيب ابخر بئس فومك لادنين من بيش العرب
فقال لعنه ما نزل للصح موصعا ولقد صدق ولو لا الشرب لكت الرجل الكابل وما عفى على قبحه وسوء الفالاه فيه
وكي سعت جازته بن بدير الغدالي اشكليا نافي حليتي على المحامرة بالشرب وان كان لي قيصا قيل وما الايات قال
سفته يشك ادع عن الغم والهم والني به نظرق الا حداث شرب المروق

فوالله لا تفك الراح منرا ولولا ما بها كل حيز موفق
فالاي فيها وان كان احبا باعلم مني بالرجق المعق
ولكن بلي مشهام مجها وجب الفان زاي كل يحق
اجبتني لا املك الله بعضها وذلك بفعل محب كل الخرق
شاشر لها صرا واسقي محابي واطلب غرات الغزال المنطق
ولا انني عنها ملي القمرا واذني النفس منها بالكلام المنطق

هو الذي يبين
في نفسه وان في ضد
بحوالتي

لَفَتْ قِرَاءَةً عَلَى الْمَوْلَانِ
أَبْقَاءُ اللَّهِ وَمُعَارِضًا بِأَمْلِهِ
الْمَنْقُولُ مِنْهُ وَهُوَ يَد ٥

وهو القاسم بن عيسى بن ادريس الجعفي بن عجل بن حليم بن كعب بن علي بن كلاب بن ابل وعلمه من الشجاعة وعلمه من المروءة عند
الخلق وعظم الفناء في المشاهدة وجنس الادب وجودة الشعر على البس لاجل من نظرا به قال ابو الفرج وذكر ذلك
اتبع مما لا يعني له الطولة وفي الغرر من احسان مقتنع ولما اشبع ارجيله وصنعه كبره وحسنه فمن حيد شعره ن

في كل يوم اري صا وقد طلعت الشمس اذهب في باطن
 ليل قصصك المقراض عن نظري فاقصصك عن مي وعزرك **وذكر** ان ابا دلف العجلي كان
 في حلة من كان مع الافشين حين ركبوا من المخرج في الجيوش العظمى لجارته بابك اخري حين قتله وفتح بلاده ثم ار
 الافشين تكريلا في ذلك توجه يوما من جاء به ليقبله ويبلغ المعصم اخبر فبعث اليه بالقامي احد بني ابي د واد وقال
 له اذكره فما اراك كلفه واجل اخلصه منه لعل شيت قال احمد مضيت راكضا حتى وافته فادا ابو دلف واقف
 بيزيديه فلما خذ يده علم ان له تركا من فرقت نفسي على السماء وكنت اذا حيت د علي مصلح فقال سبحان الله ما احلك
 على هذا فقلت انت احلستني هذا المجلس ثم كلمته في الهاشم وسالته فيه وخضعت له فحمل ليرد ادا الا غلظه فلما رأت
 ذلك قلت هذا قد عرفني الزرقه وليس ينفع الا اخذه بالرهبة والصدق ففقت وقلت كمر ترك قد زنت في نفسك
 تغفل من اوليا امير المؤمنين واحدا بعد واحد ومخالفة امره في قاي بعد قاي فدخلت اليك هذه الرسالة عن امير المؤمنين
 فبات الحجاب قال فذلك حتى تصق بالارض وان الاضطراب فيه فلما رأت ذلك مضت الي ابي دلف فاخذت
 بيده وقلت له فلما اخذتم يا امير المؤمنين فقال لا تفعل يا ابا عبد الله فقلت قد فعلت واخرجت الهاشم فحلت على

أَتَاكَ اللَّهُ يَا ابْنُ مَرْثَدَةَ وَنَحْنُ هَاهُنَا ۖ فَادْرَأْنِي أَبُودَلْفٍ وَ لَيْتَ النَّبَا عَلَى نَزَرِهِ

نَبِيْدَانِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ لَا يَتَرَكُ عَلَى مَقْعَرَةٍ فَلَوْ كَانَ فَعَلَكَ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ لَهَزْتَ قِيَامَكَ فِي الْمَسْكَةِ
وَلَوْ كُنْتَ تَطْلُبُ تَسَاوِ الْعِزِّ مَنَعَتْ صَنِيعَ الْإِنْجُورِ وَتَتَّبِعُ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ فَاعْنِ الْفَقْرَ هَمُّ الْمَكْرُ
وَلَبَسَتْ الْإِيَابُ لَهَا الْبُخْتَرُ وَجِثَ أَكْبَهُ شَتَائِيهِ دِيَارٍ قَالَ ابْنُ عَتَّارٍ قُلْتُ قَدْ بَعَلَ هَذَا النَّفْسُ مَا مَوَاحِشُ هَذَا أَفْعَالُوا وَمَا أَفْعَالُ
قُلْتُ بَلَّغَهُ أَنْ رَجُلًا مُقَرَّرَ قَالَتْ لَهُ أَمْرًا نَدَامَ فَرَضِي فِي الْحَدِيدِ قَالَهُ

تمشي المنايا الى قوم فاكرها فبكت اشقى البها غارى الكف

فاجابته ابو دلف وقال له كرامت ان تغش كالعشر بن شيه قال لك على ما املت في مالنا دون مال السلطان واسر
باعطابه اياه قال فزيت وجد من ايدى دلف هبلل وانكر ابن الجعفي **وجعل** على من حمله العوكة قال زوت با دلف ما حبل
فكان يهرى واكرى والحق في امره طاحي لمقر عنه حيا نعت الى معقلا فقال له لا يسر ولا تقطع عني واجتنبك
فظهر

فلا تستقلت بيتي فادري فلا يفضلك ذلك فصار يدعيه حتى ترضى فقلت والله ما قطعني الا فراطه في البئر
 وكتب اليه هـ عجزك لم اعجزك من امره وهن برجي بل الزيادة بالكفر
 ولكني لما انتك رايا واقرطت في بئر عجزت عن الشكر
 فلان لا انتك الا مستلما اروزك في الشهرين يوما وفي الشهر
 هذا فان زدتني بئر ازيد جفوة ولم يلقني طول الحياه الى الحشر
 فلما فزاهما معقل سجنها وقال احشنت والله اما ان الامر تبعه هذه المعاني فلما اوضحها لي في ذلك قال قلله
 الله ما شعره وادق معانيه ولحمته واجاني لونه وكان حسن البدن جاض الجواب
 الازب طيف طارق قد بسطه وانسته قبل الضيقه بالشعر
 الا اني برجي فاحال دونه ودون القري والعرف من قبله سترى
 وصرت له فضلا على نفسه الى ورا زاد فيه على
 فزودته ما لا يقبل بقاؤه وزودني ما كابدوم على الدهر

قال وكتب اليات الى مع وصيف وكتب الى الف دينار فقلت حينئذ اما الدنيا ابودلف هـ وحكي
 ابوهم بن خلف قال يا ابودلف بيتي مع معقل ركن اذ ذاك بالعراق اذ مرافق واشرفت منه جارتان قالت
 احلما للآخرى هذا ابودلف الذي يقول فيه الشاعر اما الدنيا ابودلف هـ فقالت لآخرى وهذا
 هو قد والله كتبت احب ان اراه منذ سمعت ما قيل فيه فالتفت ابودلف الى معقل وقال ما الصفا على رجله ولا
 ونياء جفوه هـ

أخبار سعيد بن عبد الله

ابن حسان بن ثابت الانصاري

قد مضى سنة حسان وهو شاعر من شعراء الدولة الاموية متوسط في طبقة ليس معدودا من الجول وقد
 الى الخلفاء من غايته فخرجهم ووصلوا ولم يكن له باهه ابيه وحيد هـ **وحكي** ان سعيد بن عبد الرحمن بن
 علي هشام بن عبد الملك وكان حيل الوجه واختلف الى عبد الصمد بن عبد الله بن مودب الوليد بن يزيد وكان
 لوطيا زديقا فاراده على نفسه فدخل سعيد على هشام معصيا وهو يقول
 انه والله لو لا انت لم ينج مني نالما عبد الصمد هـ فقال هشام ولم ذا فقال
 انه قد زام مني خلعة لم يزيها قبله مني احده هـ فقال وما بي فقال

زام حنظلا ما بي فدخل الانبي الى غيل الاسد هـ ففجك هشام وقال لو فعلت به شيئا لم انكر
 عليك هـ **وحكي** ان سعيد بن عبد الرحمن بن ثابت الانصاري كان باكية محمد بن عمرو بن حزم جاحه له فكلم فيها سليمان بن
 عبد الملك فلم يقصها له ففرغ فيها الى غيره فقضاها فقال

سئلت فلم تفعل فادركت حاجتي ثولا سواك جدها واصطناعها
 اني لك كسبا لجدني مقصود نفسي واصا والله باحتر باعها
 اذا ما ارادته على الحزمه ولفى عصاها وان همت بشي اطاعها هـ **وحكي** ان رجلا من
 الانصار قال لعلي بن الرفاع اكتبني شيئا من شعرك قال ومن لي العرب انت قال رجل من الانصار قال من لم القابل
 ان الحام الى الحار يهيج لي طربا نثره اذا يترنم
 والبزق حين اشبهه متباينا وحايب الارواح حين تستمر
 فقال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال له عليك بصاحبكم فاكبت شعره فلتت لحناج معه
 الى غيره وهذا الشعر من قصيدته منها هـ

سرح الحنا فليست ما بك تكتم والشوق يطهر ما يترنم يعلم
 حلت شعفا من علايق حيا واجب يعلقه القبح فيستقم
 علويه امست ودون مرارها مضار مصر وعائد والفتلزم
 خود يطيف بها نواعم كالذي تما اصطفى ذو البقة الموسم
 جليل مرجان الخور وجوهرا كالجوهر في على الخور يظم
 ومنها لولج ذو قسم على ان لا يكر في الناس مشبهها لبر المقسم
 من اجها نركي القدران وخفضه وجيشي ما اكن الحشم
 ولقد كنت غداه بانت لحجه في الصدر لم يك لي بها تكلم
 رقرقة في عفوان شبابها منها عن الحلق الذي تكلم
 ضمت على معرك بطول سواها صك كا ميل الغي المقدم
 والشعر الذي فيه الغي وانفج به ابوالهجر احبار سعيد بن عبد الرحمن بن حسان هو قوله هـ
 عرق الفؤاد من الصبي ومن السقاية والعلاف
 وحططت رجلي عن تلوس الغي في قلص عتاف
 ورقت فصل ارايتي المحذور عن قلدي وساني

وكان سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

من شعراء الدولة

أخبار السيد الحميري

وهو اسم عبد بن محمد بن زيد بن ربيعة الحميري المعروف بابن مفرج والسيد لقب غلب عليه وربيعة بن مفرج
 حقه هو الذي كان حجة آل ربيعة ويقيمهم عن الجرب وجيشه عبد الله بن زيد من اجل ذلك ثم اطلقه معويه
 ابن ابي سفيان وسند ذلك في اخباره ان شأ الله تعالى وقال ابن عاصم مفرج هو ربيعة نفسه لقب
 بذلك لانه زاهر ان يفرج عشاس من بشرته حتى قرعه فلقب مفرغا وكان شعاعا بينا له ثم انقل الى البصرة قال
 ونزل الى زيد بن ربيعة بن مفرج فقد اخطا ويكنى السيد بابا هاشم وانه امراه من الازد وكان شاعرا مطبوعا
 كثيرا ويقال ان اكثر الناس شعرا في الجاهلية والاسلام قسار وابوالعناشيه والسيد فانه لا يعلم ان ابا
 قد زعم على جمع شعر واحد منهم حتى يتنوع به كله وانما مات شعره ومحمد الناس ذكره لا فراطه في سبب اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض روي عنه رضي الله عنهم ولعن ثباتهم وقادهم والطاع عن عليهم فخا في
 الرواة شعره ومجروا له احوافا وجوبا وبشرته شي من الشعر على شتره فيه وقوله له الا وهو موصول
 يريح اهل البيت عليهم السلام وخدم غيرهم من السلف **وحكي** ان ابوي السيد كانا اباضيين في ايامه
 فزعه من الجوارح وكان من اهل البصرة في غرته في بني ضبة فكان يقول طامسا سب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 عليه السلام في هذه الغرقة فاذا شبل عن الشبح من ايلة قال غاصت على الرجم فوصاه **وحكي** السيد
 ابويه لما علم ان بدهمه مما بقله فاقبضه من سلم اباهي فاحتره بذلك فقال لهنى ولا نفرهما واعطاه منزلا
 وهبه له فكان فيه حتى ماتا فورا **وحكي** ان السيد كان يقول ذهب الكسائيته وذهبهم ان الامامة صارت
 بعد الحسين بن علي عليهما السلام الى اخيهما محمد بن الحنفية وانه حي منظره لم يموت حتى يظهر بهلا الارض على
 كما كنت جونا وله في ذلك شعر كثير وروي بعض من لا يفرح روايته انه رجع عن مذهبه وانه لقي جعفر بن محمد الصادق
 فقال يا مائة ورجع عن مذهب الكسائيته وروي ذلك استعار امتهاه

جعفر بن بايم الله والله اكبر وايقت ان الله يعفو ويعفرك
 قال ابو الفرج ولم يجد ذلك في رواية صحيحة ولا قول يحصل وان القضايد التي نقلت عنه في ذلك لا
 تناسب في خبرها اشعاره التي فيها الكسائيته **وحكي** ان السيد كان استمر بام القامة اشيب ذا وفرة
 حشر الالف اظ حيل الخطاب اذا اجث في مجلس قوم اعطى كل رجل من المجلس نصيبه من حديثه **وقيل**
 انه كان يشد الناس من ابطان لا يكاد احد يقدر على الجلوس معه لشدة اخمها **وحكي** الهندى قال نبي معي

دقرا فيه شعر السيد الحميري فقال ما هذا فسترته عنه اعلم بما عنده فيه فاقسم على ان اخره فاحتره فقال
 اشيد في قصيدة فاشدته قصيدة ثم اخرى ثم اخرى وهو يستمر في ذلك فقال اسلكه لطريق القول لولا مذهب
 وما في شعره لما فكت عليه اجدا من طبعته **وقيل** انه لما افضت الخلافة الى بني القيس قام السيد الى
 السفاح ابي القيس من نزل من المنبر فقال

د ونكوها يا بني هاشم فحددوا من عهد هاشم الدار سدا
 د ونكوها لا على لعن من دان عليكم ملكها فافسدا
 د ونكوها فالسوا انما لا تودوا انكم لها سائسا
 قد ساسها من قبلكم ساسه لم تتركوا وطبا ولا بايسا
 لو خير المنبر فرسانه ما اخذوا الا منكم فاريسا
 فلست بزان نكوها الى منبط عيشي فكبر اسيدا

فسرا ابو القيس وقال احسنت اسمعيل بن جواد **وحكي** بعضهم قال كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد
 عليهما السلام اذ استأذن اذنه للسيد فمراياله واقعد جرمه خلف ستير ودخل وسلم فجلس فاستشده
 فامشده قوله امر ر علي جلدنا الحسين وقل لا عظمه الركبة
 يا اعظما لا زلت من وطفا ساديه رويه
 واذا امرت بقبره فاطل به وقف المطيه
 وابك المطهر للمطهر والمطهر التقية
 كركا معولة انت يوما لو اجدتها الميتة

قال فرأيت دموع جعفر بن محمد تد على حديه ولحمته وارفع الصراخ والضحك من دانه حتى امره بالامساك
 فامسك **وقيل** وكان السيد يدين بالرجعة فاجارط اليه فقال بلغني انك تقول بالرجعة فقال صدق الذي اخبرك
 وهذا ديني قال فطعنني ديننا ايمانه دينارا الى الرجعة قال السيد نعم والشر من ذلك ان وثقت من يطعنك انك ترجع
 انشانا قال واي شي ترجع قال اخشى ان ترجع كلبا او خنزيرا فذهب الي فلحظه والسيد والي يقول فيه امامه
 ابن الحنفية وروى كثير عنه وكان ايضا كسائيا **الان** الابه من قرش ذلالة اخو اربعة سقوا
 علي والثلثة من بنيهم ام ساطنا ولاوليا **فاتي** وصيته اليهم كون الشك منا والسرنا
 به او صامنا ودعا اليه جميع الخلق لوضع الراي فسط سبط ايمان وحلم وسبط غيظه كرا
 وسبط لا يدور الموت حتى يفوق اجل يقدهما اللواء

وَجِبِي ان العنبي قال يوما لبيس في عثمنا هذا اجنن مذهبنا في شعره ولا انا من السبيد ثم قال لبعض من حضرنا فشدنا فشدته الدابة التي اشدت بناها اليوم فاشدك

هل عند من اجبت سويل ام لا فان اللوم تفصيل
امرني لخصا منك جوي باطر ليس تداويه الا باطيل
علقت يامعزور ملاقة بالوعد فيها لك خييل
يتفق منها حين تخلوا بها ضم الى الخمر وتفصيل
ودوق ريق طيب طعمه كانه المستك معلوك
استوق مثل الماء خرد يصفق عنهن الخلا خيل يقولها
يقسم بالله والايه والمرء عما قال مسووك
ان علي بن ابي طالب على النقي والبر محمول

فقال العنبي احسن والله ما شاهدنا والله الشعر الذي يحرم على القلوب بالاجاب **وذكر** ان السيد
كان ياتي الاعشى فكتب عنه فصال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وخرج من عنده ويقول في تلك المعاش شعرا
فخرج ذات يوم من عند بعض امراء الكوفة وقد جعله علي فريز ضلع عليه طعة فوقف الكاشه ثم قال يا معشر
الكوفيين من كان فيكم فضيلة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لم اقل فيها شعرا فله فريز هذا وما علي فجاءوا
مجدونه وبيشدهم حتى اناه رجل فقال ان اشر المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه عزم على التركوب فلبس
ثيابه واراد لبس الحف فلبس احد خفيه ثم اهوى الى الآخر ليأخذه فانقض عقاب من السماء فخلقه ثم الفاه فشق
منها سود فانتاب فدخل حرا فلبس علي رضي الله عنه الحف ولم يكن الا السيد في ذلك شيئا ففكر فيه ثم قال

تد فقلت
الا يا قوم العجب العجيب الحف في الحسين والجباب
اني خفاله فانتاب فيه لينش رطله منه بناب
فخر من السماء عقاب من العقاب وشبه العقاب
فطار به فخلق اهوى به للارض من دول التجاب
الى حجر له وانتاب فيه بعد الغم ابرج باب
كريمه الوجه اسودد وبصير حديد الثاب
ودفع عن اي حزن على تقيع سامة بعد انشاب

ثم جرك فرسه ومضى وجعل تشبهها بعد ذلك صوت ابي سليمي الراب وما لاني المشيب والتضاي

قال ابو الفرج وقد روي مثل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم روي بن عباس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اراد جاجة بناه حتى لا يراه احد فخرج خفة فاذ اعقاب فلدلي فرعه فسقط منه اسود سلع فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعود بك من شر ما يمشي على رجليين ومن شر ما يمشي على اربع ومن شر الخيل والاشتر
وقيل شيع السيد اجبري فخرنا جرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجدا فركب الحسين عليهما السلام طهره
فقال عز رضى الله عنه نعم المولى وطيبكما وقال النبي صلى الله عليه وسلم الراكان لهما فانصرف السيد فنه ذلك
نعم الحسن انا حسنا والحسين النبي وقد لبسا حجة بلعان فضمهما وتغلاهما وكانا لدية بذلك المكان

فراجا وعلمه عاقفاء فتم المطية والراكبان وليدان لهما بر حصان طهره للحسان
وشجما ابن ابي طالب فتم الوليدان والوالدان **وذكر** ان الجعفر المصور جلس بالخبر الاكبر حين عقد
علي دجلة البصرة وسوار بن عبد الله قاضي البصرة جالس عنده والسيد اجبري يريده فينشده قوله

ان الاله الذي لا شيء اعطاكم الملك للنبيا وللمن
اعطاكم الله ملكا لا زواله حتى يفادوا بكم صاحب الحزن
وصاحب الهنك لعود برشته وصاحب النرك محوس على قول

والمصور يصيحك سورا بما يشده فحانت منه النقا فرائ وجه سوار بن عبد غطا وينود خفا وبذلك
اجلي يديه بالآخرى ويحرق فقال له المصور مالك اراك شي فقال نعم هذا الرجل يعطيك بلسانه بالسب
في قلبه والله يا امير المؤمنين ما صدقك عما في نفسه ان النبي يوالهم غيركم فقال له المصور مديلا هذا شاعرنا
وولينا وما اعرف منه الا الصدق والحق والاطلاق في الطاعة فقال له السيد امير المؤمنين ما زلت شورا
والله بموا لا كرم ايام عذوكم ولكن هذا واهلوه اعدا الله ورسوله فليجأ والذين يادوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذوا الجوارح فتركهم القتران ان انتم لا تعقلون وقال السيد فشدته التي اولهم

قف بنا باصلاح واربع بالغاني الموحشات وسما
ان سوار بن عبد الله من شر القضاة
حله سارق غير فخر من حشرات
واين من كان ادى من ذوا الحشرات
مدحنا المذبح ومنهم صيب الفاقرات
فاكفاه لاهاه الله شر الطارقات

شكاه سوار الى المصور فامر بان يصير اليه معذرا فصار اليه فلم يعذره فقال
انيت دعي بني العنبر ارقم اعدا ارا فلم يعذره فقلت لتسني وعانتها علي اللهم في فلها اقصرى

ابعد الحزم ما اتى الى اجل من بني العنبره ابوك ان تبارق عن ابني وامك بنتي حيدر
ولم على رحك الراضون اهل الضلاله والمكره **وذكر** ان السيد قدّم الى سوار القاصي لمشيده
عنه وقد كان رافع المشهود له بذلك وقال اعفني من الشهاده عند سوار وبذلك له ما لا فم تبعه فلما تقدم الى
سوار فمشيد قال المستلم المعروف بالسيد قال لي قال استغفر الله من ذنبي فحررت به على الشهاده عندي ثم ارض
لك فقام مفضيا من مجلسه وكتب الى سوار رقعته فيها قوله ان سوار بن عبد الله بن بشر القضاة
فلما قرأها سوار وثب من مجلسه وقصدا باجعفر المصور وهو على الجسر وشقه السيد اليه فامسكه

فلما نام الذي يخطى بطاعته يوم القيامة من جوده النار
لا تستعين جلال الله صاحبه يا خير مررت في حكم سوار
لا تستعين بواي الراي ذي صلف جمر العيون عظم الكفر
نضحي انصوم لديه من خبره لا يرفعون اليه لحظ انصار
نبا وكبرا ولو لا ما رفعت له من صعبه كان من الجاي العار

ودخل سوار فلما رآه المصور تبسم وقال ما بلغك خبر ابائنا من عوبيه حين قبل شهادة العز ردق واستراد
من المشهود فاجابك الى النفر الى السيد ولسانه ثم امر السيد بصلحته **وذكر** ان السيد اخذ ان سوار
القاضي قد لفق حايه فيشهدون عليه بالسرف ليقطعه فشكاه الى المصور فدعا سوار وقال قد عرفت ذلك عن
الحكم للسيد وعليه او انظر في شئ من امره فلا تفرض له سوار ثم لم يعرض له سوار بشئ حتى مات **وذكر**
استعمل من الساهر قال خرجت من منزل من مستود كان غيبه من علم انا والسيد ونحن تبارك لما كان ههنا
لغيتنا بنت الفجاه من عرو بن القطوي بن الفجاه وكانت امرأة برة حسنا فصيح فرائضها السيد وحاطت عليها
وافشدها شعرا من شعور عيش فاعجب كل واحد مما صاحبه ثم خطبها فقالت كيف يكون هذا ولما على
طهر الطريف قال يكون كالحاج ام خارجة قبل لها خطب قالت كح فاستجبت وقالت نطهر هذا وعلى ذلك فمن
انت فقال ان تبليني بقوى قبلي رجلا في ذروة العز من اجياد ذي بمن

جولي بهادوا كلاع في ماريها ودورعين وهذان ودو يرون
والاردارد عمان الازمون اذا عدت ماثره في سائر الزمن
بنت كبريتهم عني فدائم داري وفي الرجب مروطا لهم وطبي
في منزلان بلج منزل ومنط منها ولي منزل في العز من عذر
ثم الولا النبي ارجوا الحياه به من صعب النار الهادي ابي حشر

فقالت قد عرفت ان ولاشي اعجب من ذلك يمان وتيميه ورافضي وابا صبيبه فكيف يعان فقال بحسن اباك وتحتوا
نفسك ولا تذكر احدا سلفا ولا مذهبا قالت فليس الترمج اذ الحلي انكشف معه المستور وظهرت حقيبات
الامور قال فانا اعرض عليك اخرى قالت وما بي قال المتبعه التي لا يعلم بها احد قالت تلك تحت الزنا قال اعبدك بالله ان
تكن من اهل الزنا بعد الامان قالت وكيف ذلك قال قال الله عز وجل فا استمتعتم بهن من فانوهن اجورهن ورضيه ولا
جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة فقالت استخر الله واقلد اذ كنت صاحب قماش وتفتش ففعلت
وانصرفت وبات مع نساها وبلغ امرها اهله من الخواج فباعوها بالقتل وقالوا تزوجت بك فوجدت ذلك
ولم يعلموا بالمتبعه فكانت مده تملك اليه على هذه السبيل وبواصلها حتى افرقا **وذكر** ابو داود واسم عبد
ابن الساهر انما حضر السيد عند وفاته بواسط وقد اصابه شري ذكر بخلت ثم قال القهر هذا كان جزاي في جبال
محمد كما كانت نارا اطفئت عنه **وذكر** ان ابجعفر المصور قال لعني ان السيدات بواسط فلم يدنو والله
لين كان هذا لآخر فها **وذكر** عباد بن صبيب قال كنت عند جعفر بن محمد وانه نبي السيد فدعاه فقال له رجل
يا ابن رسول الله ندعو له وهو مبشر بامر ويؤمن بالرجعة فقال عتني اني عن جلي ان محي آل محمد لا يؤمنون بالايين
وقد تاب ورفع فقل كان محبه فخرج كما بان السيد يعرفه انه قد تاب وبسبيله الدعاه **وقيل** مات في خلافة
الرشيد **وذكر** بشر بن عمار قال حضرت وفاة السيد في الرثيلة بغداد فوجه رسولنا الى صف الخزازين
الكوفيين يعلم حاله ووفاته فقلط الرسول فذهب الى صف السوسيين فشموه ولعنوه فعمل انه قد غلط فعاذ
الى الكوفيين فوافاه شعور رجلا منهم سبعون كفا قال وجفاه جميعا وانه ليجر جراسيدا وان وجهه لاسود
وماتتكم الى ال افاق افاته وفتح عينيه ونظر الى ناحية القبله وقال يا امير المؤمنين فعمل هذا اوليك قالها
ثلاث مرات مرة بعد اخرى قال محلي والله في وجهه عروق باض فازال بلسع ولبس وجهه حتى صار كله كالسرد
وتوفي وقت اخذنا في جهانه فدعاه في اجميه بغداد وذلك في خلافة الرشيد **قلت** وقد ذكر ابو الفرج
اشعارا واحبارا فيها تعريض للسلف رضي الله عنهم فطرحها ترحا لكتاب عنها وان كان خالي الكفر ليس
بكا فربا الشعر التي فيه القنا وامح به ابو الفرج اخذ السيد هو

ما جرت خطره على القلب مني منك الا استنرت عن اصحابي
من موع لجنري فان كنت وحدي خالبا اسعدت دموعي اصحابي
ان جي اياك قد شل جنتي وزماني المشيب قبل الشباب
ارجي اليوم هابيا بك صبا هائم القلب قد ثوى في الثراب
ثم ذكر ابو الفرج السردان وهو من اهل المدينة ولم اختر من احبائه شيئا

أَخْبَارُ الْأَخْطَلِ

هو غياث بن قوث بن طارقه بن شيخان بن عمرو بن العدي وكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن كثر بن حبيب بن عمرو بن عثم بن تغلب ويكنى أبا مالك وقيل هو غياث بن عوث بن سلمة بن طارقه ويقال سلمة الخيام ويقال ان النعمان بن المنذر ركب باربعة ارجل لغرباء العرب فاحدا ابو نزار عامر بن مالك زحاج وسلمة بن طارقه الخيام جدا لا خطل زحاج واسم بن نذر زحاج وعمرو بن عدي كثر زحاج ولا خطل لقب غلب على غياث بن عوث قيل انه هجا زحاجا فزعمه فقال اعلام انك لا خطل فقلت عليه ولا خطل السقيفة وكان لا خطل فزانيا من اهل الجيرة وحمله في الشعر الكبر من ان يطلع الى وصف وهو جريز والعززدق طبعه واحده جعلها من سلام اول طبقات الاسلام ولم يقع اجاع على اجسام الله افضلكم كان يقول فتعين ثنائهم تحت ارجلها ثلثين فظهرها **وحكي** نوح بن جريز قال هنا كل مع اي يوم وفي فيه لغة وفيه اخوي ادقنا اية اننا شعرا لا خطل فخرض التي فيه ورمى التي بيده وقال يا بني لقد سرتني وسوتني فاما سرورك اياي فتهدك مثل هذا وسوالك عنه واما ما سوتني به فذكرك زحاجا وكلمات يا بني اذكرت الا خطل وله ثاب واجد ولو اذكره وله باب آخر لا كلي واعانتني عليه خصلان كبريت وحت درويل حماد الراوية عن الاخطل فقال ما نسألو نبي عن رجل قد جيت الى شعرة القمرانية وقال ابو عبيدة قال ابو عمرو لو ادرك الاخطل يوما من ايام جاهليته ما قلت بحبته احدا ويقال ان الاخطل اذ له جريز وفدح طم وكان الاخطل السمراني جريز وكان ابو عبيدة يقول شعرا اهل الاسلام الا خطل ثم حررتهم العززدق وكان شبه الاخطل بالنافعة لعج شعرة **وحكي** ان الاخطل قال يوما لعبد الملك بن مروان امير المؤمنين نعم ابن المراءغة انه بلغ مدحك في ثلثه وقد اذنت في مدحك **وحكي** جفا العظيمة فراجح منك وانكروا **وحكي** سنة ما لفت كما اذنت فقال له عبد الملك فاستغماها باخطل فافشده اما ما قال الراوي فرايت عبد الملك ينطاول ثم قال **وحكي** يا اخطل تريد ان اكتب الي الا فاق لك شعرا العززدق لا يخفى يقول امير المؤمنين فامر له بحضته كانت يريه فلبت دزانم والعب عليه خلعة وخرج به مولى عبد الملك على الناس يقول هذا شاعر امير المؤمنين هذا شعرا العرب **وقيل** لما افشده الاخطل عبد الملك هذه القصيدة وبلغ الى قوله **وحكي** شمس العداوة حتى سيقادهم واعظم الناس احلاما اذ اقدروا قال عبد الملك هذه المدثرة والله لو وقعت على زبر الحديد لاذابها ثم امر له خلعة فخلع عليه حتى غاب بها وجعل يقول ان كل قيم شاعرا وان الاخطل شاعر بني امية **وقيل** افشده عبد الملك قول كثر فارتكوا عنوة عن مودة ولكن جد المشرك في استغماها

هذا هو الاخطل بن عوث بن سلمة بن طارقه بن شيخان بن عمرو بن العدي وكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن كثر بن حبيب بن عمرو بن عثم بن تغلب ويكنى أبا مالك

هذا هو الاخطل بن عوث بن سلمة بن طارقه بن شيخان بن عمرو بن العدي وكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن كثر بن حبيب بن عمرو بن عثم بن تغلب ويكنى أبا مالك

فاجب بها فقال لا خطل ما قلت لك والله يا امير المؤمنين اجبت منه قال وما قلت قالت قلت

اهلوا من الشعر الجرام فاصبحوا موالى ملك لا طريف ولا غضب جعلته لك جفا وجعلك ذاك انك اخذته عصيا قال صدقت **وحكي** شيخ من قريش قال زانية الاخطل خازن عند عبد الملك بن مروان فلما اعتزل دنون منه فقلنا ابا مالك من اشعر العرب قال هذا الكلب المتعاول من بني تميم يعني جريز او العززدق فقلت له فابن انت منهم فقال انا واللات اشعر منهما فلما خلت اللات هرا واستخفا فابدينه **وحكي** ان رجلا من بني شيخان جاء الى الاخطل فقال ابا مالك انا وان كاجيت تعلم من اشراق العشرة وايضا الحرب والعداوة فحنا ربيعة وان لك عندي نصحا قال هاته فاذرت قلت اهل جريز او دخلت بيته وبين العززدق وانت غني عن ذلك والاسلام يبيط لسانه بما بعض لسانك عنه وشب ربيعة شبلا لا يقدر على شيب خمرته والملك فيهم والشوة قبله فلو شيت لكانت عنك عن شاورته ومما رثته فقال صدقت في نصحك وعرفت مرادك وصلتك رحم فوالصليب والقربان لا خطل الى بن كليب خاصة دول مصر بما تلتهم خربة وبشهم غارة ثم اعلم ان العالم بالشعر لا ياتي وجو الصليب اذا تراه البت الجيد استلم قاله ام نصراني **وحكي** ان الاخطل قدم على عبد الملك بن مروان فترك على شعره كاسه فقال عبد الملك على من تركت فاجره فقال انك الله ما اعلمك تصالح المنار فارتيدان برك قال فان ترك من دوكم وكجم وجر من بيت راس فضحك عبد الملك وقاله وبلك وعلى اي شئ اقبلنا الا على هذا ثم قال الا نسلم فنقرض لك في العين من عطائك ولعطيتك عشرة آلاف ذهنيتم قال وكيف اجمع قال وما نضج بها فان اوهها المروان احمرها لستك قال ما لستك ذاك ان فيما بين المنار بين المنار ما ملكت فيها الا طعنه من ماء العفران لا يصح فضحك ثم قال لا رور الحجاج فانه كتب في شعره ان قال اطاع ام كان قال بل طاع قال ما كنت لاحنا زواله على بوالك ولا فريه على قريك اني اذا كان الشار

كسناج لمزله جازا بغيره من العززدق الكبريم فامر له بعشرة آلاف درهم وامره بمذبح الحجاج فدحه بقوله صرت جبالك ريب ورغم وبك الحميم منها المكنوم ووجه القصيدة مع ابنه ابيه وليست من جدي شعرة وكان زفر بن الحزن الكلابي فاصيا لعبد الملك ابن مروان بقر قيسيا فاستنزل منها عبد الملك وامته فف الاخطل بن جريز وعبد الملك منه بني امية اني ناصح لكم فلا يبين منكم اسنا زفر مقترشا كافر اش الكلب كل كلة لو نفعه كابر من مالكم جريز

مولى الملك لا طريف ولا غضب

الناس

السيار

بعضه اي من قولهم اغار الفرس اذا تركه صاحبه

جريز

وذكر ان عبد الملك لما استنزل زفر من قريشيا وامنه افعله معه على شربه فدخل عليه ابن الكلاع فلما نظر اليه مع عبد الملك بكى فقال له ما يبكيك قال امير المؤمنين وكيف لا ابكي وسيف هذا يقطر دما من دماء قومي طاعتكم لك وخلافه عليكم ثم هو معك على السيرة وانا على الارض فقال لي لم اظلمه معي ان يكون اكرم علي منك ولكن لسانه ليس في فطنته يعجبني فبلغت الاخطل وهو شرب فقال له والله لا قوم في ذلك بمقام لم يرق منه ابن الكلاع ثم خرج حتى دخل على عبد الملك فلما ملا عينيه منه قال وكثير مثل هذا الذي تشي الشارب لها العقولا **مرب** اذا شرب القوي بها ثلاثا بغير الماء كاول ان يطولا مشي فرشيه لاشك فيها واتخ من مازنه الفضولا فقال له عبد الملك ما اخرج هذا منك الا خطي في اسنك قال اجل والله يا امير المؤمنين حين مجلس هذا عهد والله معك على شربك وهو الفاعل بل الامس

وقد بينت المزمع على من المشرى وتبع خرازا في النفوس كاهيا فقصر عبد الملك رجليه وضرب بها صدره وفر قلبه عز الشرب وقال لا اذهب الله خرازا تلك الصدور فقال غشك الله يا امير المؤمنين والهدى للذي اعطيتني فكان في رقبته ايقنت بالوت قط الا تلك الساعه من قال لاخطل يا قال **وذكر** ان الاخطل قال فقلت الشعر في المديح والهجاء والنسيب بما لا يحقوني فيه فاما النسيب فقولي

الا يا استلي يا هند هند بن بدر وان كان جانا عني اخر الدهر من الحضرات البيض اما وشاحا محجى واما اقلب منها فلا تحجى تموت ونحي بالجميع وتلتوى بمطرده المنقش مبتن الحسد وقولي في المديح

نفتي هذا امير المؤمنين اذ البني النواجد يوم غانم ذكر الفاضل العزم الميمون طاب له خليفه الله فيستسقي به المطر وكنت اذ الفتى عبيدتيهم وبها قلت ايها العبد ليم العالمين يتودعها ويستدم وان كرهوا مشهود قال عبد الملك بن عظمه النسيباني راوي هذا الخبر وصديق لعمري انه فضلهم **وذكر** ان اقرانيا طلق روجه فترجها الاخطل وكان الاخطل بن ذلك فطلق امراته فبينما هي معه اذ ذكرت زوجها الاول فتفتت فقال الاخطل كلا انا على هوييتي كما ما خجنيه من هوى العراش فخرج

مطلع المشرق
سنتها
والمشاعر
والشأن بالحق
الاضلاع الى الخيم

على زوجها الماضي تنوح واتي على روجه الاخرى كذا النوح **وذكر** ان الاخطل حبه جاريه من قومه فقال لها يا ابا الدلاء ان ابنيك تعرضت لي فاكفيتها فقال له يا امرأة مالكة لامرها فقال الاخطل

الا بلغ ابا الدلاء عني بان شنان شاعر كره قصير فان يطعن فليس بدني غناء وان يطعن فطعنه مسير متى ما لقه ومعى ستلاحي تحذر على القفا وله خير فشتي ابوها في رجال قومه الى الاخطل فكلوه فقال ما مضى قد مضى ولا اريد **وذكر** ان الاخطل دخل على عبد الملك بن مروان وعنده حرير فقال الاخطل هذا يعني حريرا اميتك وحرير خالشي فاقبل عليه حرير وقال ابن ترك خازن امك قال راعيه مع اعيانك وان اتيتنا قربانك منها فاقبل حرير على عبد الملك فقال امير المؤمنين ان رايحه الحمر لنفوح منه فقال صدق يا امير المؤمنين وما اعتذر من ذلك ثم قال تعبت الحمر وبي شراب كسري وبشراب قومك العجا العجب

مبي العبد عبد الله شواح الحق من الدامة ان **تغيب** والبيت الثاني للاخطل اما يغتم بذكر حكاية عجيبة اوردها ابو الفرج وهي اباسواج عباد بن خلف الضبي جاور بني ربوع وكانت له فريش يقال لها بدوه وكانت لمرور من حرمه البروي من قال لها القصب ثراها عشرين عشرين فستعت بدوه فظلمه مرد من حرمه حقه وسقه سبقة وجعل مرد يفر بامراته سواج ثم ان اباسواج ذهب الى الحزين تاردا اقبل راجعا وكان رجلا عجبا بفسنه فجعل يقول وهو يحدو باليت شعري هل تغتم من عبيدي في شتم فابلا يقول من خلفه ان يعم بكوي ففاه جعبد

تعاذ الى قوله فاجابه بمثل ذلك وقدم الى مرله فاقامه مغاضب مرد من حرمه على امراته سواج وقال لها لا ارضي او تغلبي لي من ابنت اباسواج سيرا فاجرت زوجها بذلك فقام الى نعمة له فذبحها وقلد بها طين البتة سيرا فذبحه اليها فحجب لها مرد من حرمه في نعله وقال لقومه اذا اقبلت وفيكم ابوسواج فتسلوني من ان اقبلت فقال من ذي بيان وازيد ابا بيان وفي علي شر كان من است انسان فقام ابوسواج فطرح ثوبه وقال افشدكم الله هل ترون اباسواج غلامين له راعين لراجله فاسترا وجانها ودفع اليها عشا وقال ابن فطرت سكا قطره في عيرا العن لاملت ككما فانا بتر اوجانها ويصيانا جاسما في العن لاملتها ان يلبا عليه خلب حتى يلا ثم قال لامرته والله لتسقيته مردا او لا تملك واجبا وقال يعني اليه حتى ياتيك فانما ليعادته كما كان ايتها فرجت به واستبطاه ثم قامت الى العن فباله والله اياه فلما ذافه راي

ان

طعاً جيثاً وجعل يطعم من اللبن النبي شرب وقال لي لبيك خاتراً احسب البكر رعت السعدان
قالت ان هذا من طول مكثه في الاناء افشنت عليك الاشربة فلما وقع في بطنه وجعل الموت فخرج الى اهله
ولا يعلم احكامه بشي من امره فلما خرج على ابوي شواح الليل امر اهله وعلمانه فانصرفوا الى اهله وظف العرش
وكلمه في الدار فجعل الكلب ينح والفرش يسهل وذلك لبطن القوم انه لم ير رجل فصاروا ليلتهم والدار
لشرب فيها غيرة وكلبه وفرشه وحشيه فلما اصبح ركب فرسته واخذ العرش فاني مجلس بني يربوع فقال چراكم الله
من جيران خيرا فلما اجبتهم الحواز وفعلمت ما كنتم اهله فقالوا يا ابا شواح ما بذاك في الانصاف عما فقال
ان صر من جيرة لم يكن فيما بيني وبينه محسناً وقد قلت في ذلك

ان الذي اذ اسرى في العبد اصبح مستعداً ٥ اشك سلمي بالطلا وخلفت يوم خلقت حلدا
صر من جيرة هل اقبلت دينه لنا وعصدا ٥ الا واعلموا ان هذا الفدح قد اقبل نكر رجلاً وهو صرد
ان جيرة ثم ربي العرس على محضه فاكسر وركض فرسته وتنادوا الرجل فاحمهم ولحق بقبوه فقال ذلك
عمر بن لجا اليتي ٥ تمنح يربوع سبلاً لبيته بها من بني العبد رطب وباس
واياه يعني الاخطل بقوله يعجز جيرة ٥ ويشرب قومك العجب العجيب
من العبد عداي شواح اخي من المداينة ان تعيبا

وذكر اخي بن عبد الله التوفي قال قدت الشام وانا شاب اطوف في كاهنها فدخلت كنيسة
وشقوا ذا الاخطل بها محوس جعلت انظر فقال لي يا خبير بنسبي فقال لي انك رجل شريف واستاك
كاحيه فقلت كاحك مقصية قال ان القشر حبسني ما هنا فكله ايجي حتى فابنت القشر وانتسبت له فرجب
بي وعظم وقلت ان لي اليك كاحه قال وما كاحك قلت الاخطل قال اعيدك بالله مثلك لا يتركك
فاستق احد اعراض الناس ويحرم فلم ازل اطلب اليه حتى مضى نوكيا على عصاه فوقف عليه ورفع عصاه
وقال يا هذا والله تعود تشتم الناس ويحرم وتقدم المحسنات وهو يقول لست بعابد ولا اقبل ويستخذي
له فقلت له يا ابا مالك الناس بها نورك والخليفة بكرك وقد ترك في الناس فذكر وانت تخضع لهذا هذا
اخضوع ويستخذي له فجعل يقول انه اللين **وذكر** ان امرأة الاخطل كانت كاهلاً من الاسقف يوماً فقال
لها الخفيه فعدت فلم يلحق الاذيب جهاته فتمسكت به ورجعت فاجترته فقال لها هو وحب جان سنة ٥
وقيل سمع هشام بن عبد الملك الاخطل وهو يقول

واذا انقذت الى الدخا بزم تجد فخرا يكون كصاح الاعمال
فقال لها يا ابا مالك هذا الاسلام فقال لا املك الا في ديني **وذكر** ان الاخطل بها هو

هشام بن عبد الملك
الاشجوني
مختار

كالمسجدت مع امرأة من قومه وبين يديه باطيه من شراب والمراء تجذبه وهو يشرب اذ دخل رجل مجلس
فتقل على الاخطل وكرة ان يقول قمر استجأ منه واطال المجلس الى ان اقبل دباب فوق في الباطيه في شرابه
فقال لها الرجل يا ابا مالك الدباب في شرابك فقال

ولست افذا بالعود يسقط في الاناء ولا دباب خطبه امير الخطب
ولكن تحصلا لا يستر يقربه وتمنايه العطان من حيث لا يدرى
نقام الرجل وانصرف **وذكر** ان الاخطل قدم الكوفة فاتي جوشب بن رعيم الشيباني فقال لي خلعت جالين
لاخضر بعداً قويا فتمره فاتي شيار بن الفرعة فساله فاعند زفاني عكره الفياض وكان كاتباً لبشر بن مروان
والي العراق لاجيه عبد الملك فساله واخبره بما رآه عليه الرجلان فقال اما اني لا اترك ولا اعند ذلك
وبني اعطيك احدى ثمنها والآخرى عرساً وحدث امر الكوفة فاجتمع له الناس في المسجد فقل الاخطل
ان اردت ان نكح في عكره يوماً فالقوم فليس جته خرو زك فرسا ونقله صليبا من ذهاب واتي باب المسجد فزاد
عن فرسته فلما راه جوشب وشيار نكحاً رؤسهما فقال له عكره الفياض الينا يا ابا مالك فابتدأ يشده ابا
تصيدته التي اولها فيها الغنى واقتنع بها ابو الفرج اخبار الاخطل وهو

من الديار لحايل فومال درشت وغرها رشوم حوالى
دبح البوايح فوفا فتكرت بعد الانيس معارف الاطلاق
ومن تزعزعا الرياح وزانه تغفو لمن جز السحاب ثقاف
فكأنا من مقام عمدها ورق فشر من الكاب نوالى
حتى انتهى الى قوله ٥

ان ابن ربي كفاي شيبه صعن العداة ونوة الجبال
اعليت حين نواككني وابل ان المكان عند ذاك عوالى
ولقد مننت علي زبيعه كلها وكفيت كل موائل خدال
كأن الفرعة او كخر مثله اولى لك ابن مشبه الاحبال
ان اللبم اذا شالت بهزبه وتزكى الكوم براج كالمحتال
واذا عدت له رجلا لم تجد فيض القوات كراش الاوشال
فجعل عكره يبتع ويقول هذا والله احب الي من حمر الغنم **وذكر** ابو الفرج ساطع وهو مولى بني
ليث واصله من بني سري واسترى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ولده من مواليه وقيل ان اشتراه فاعنته

وقيل بل كان علي ولأبيه بني كلب وأما انقطع الى ابن جعفر ولزمه وانقطع اليه وكان يبيع الطعام بالمدينة
 واسم ابيه الذي اعقبه بنو كلب بشار **قيل** وهو اول من عمل العود بالمدينة وعني به واخذ عنه ابن سريج وميله
 ومعه وعزاه اليه لا وغيره وقيل يوم اجرة وهو اليوم الذي قتل فيه عسكر يزيد بن معاوية اهل مدينته الرسول صلى الله
 عليه وسلم واستباحوا فيها وقد تقدم ذكر ذلك في اول الكتاب وكان سائب خاثر قد لى على نفسه ان لا يقتل احدا
 سوى عبد الله بن جعفر الا ان يكون خليفه او ولي عبد الله وابن خليفه فكان علي ذلك الى ان قتل **وذكر**
 ان عبد الله بن جعفر وقد علي معاوية بن ابي سفيان ومعه سائب خاثر فوقع له في حواجه ثم عرض عليه عبد الله حاجة سائب
 وسأله ان يصله ففعل عنه معاوية فقال انه رجل من اهل المدينة ليشي بزي هذا الشعر قال وكل من يزي الشعر
 اردنا ان نصله قال انه حسنه قال فان حسنه قال فادخله عليك يا امير المؤمنين قال لبسه مضربا زالا فلما
 دخل قام على الباب فبقي من الذين رتبوا ما ففقد لعنت بها الارواح والقطر
 وحملها من بعد ساكنها حج مضربا زالا وعشره والتمس من علي ترايا شروبه اللبان والخمر
 فانفتحت معاوية الى عبد الله بن جعفر فقال شهد لقد حسنه وتفضي حواجه واخبر اليه **وذكر** انه لما كان يوم اجرة
 خرج الى اهل الشام وكان مخني على نفسه منهم وجعل يحدثهم ويقول انا من علي ومن قضي كيت وكيت وقد علمت
 امير المؤمنين يزيد واباه قبله فقالوا افعل لنا فعلا نصار اليه احلهم فقال احسنت والله ثم ضربه بالسيف فقتله
 وبلغ يزيد بن معاوية خبره ومزبه اسبه في اسما من قبل يومئذ فلم يعرفه فقال من سائب خاثر فوقعه فقال وبه ما لا والله
 المرحس اليه ونصله وتخلطه بانفسنا فا الذي حمله على عداوتنا لاجرم ان تعبه عليه صرعه **وقيل** انه قال والله ولم
 القتل ان سائب خاثر ارى الله في المدينة اجدهم قال فحجركم الله يا اهل الشام جدهم صادفوه في خندقه او طارط مستترا
 منهم فقتلوه **ذكر** محمد بن عبد الله بن جعفر قال وشي من اخبار ابن جعفر ان
 كان عبد الله بن جعفر بن عمر بن عبد بن نهم من مزه نكح من ابي اسحاق الخمراد بن بشار الكاهلية
 ثم لما احتراد في عاده وكان عبد الله بن جعفر ان تبدل مدينا في فريش وهو ابن عمر بن جعفر ابي بكر الصديق رضي الله
 وادركه النبي صلى الله عليه وسلم ويصير ما دنته قبل النبوة **وذكر** ان ابيه من اهل الصلابة النقي قدم على عبد الله بن
 جعفر فلما دخل عليه قال له عبد الله امر ما اليك فقال ابيه كلاب عروا قد جئني وتكسني فقال له عبد الله فليت
 علي وانا عليل من حقوق الحقيقتي والرسني فاطن في فليلايم ما في يدي وقد جئت فضا دينك ولا اسأل عن مبلغه فاقار
 ابيه يا اما ثم انه فقال ادرك حاجتي ام قد كفا في حياؤك ان شمتك الحسب
 وعلمك بالامور وانت فتم لك الحسب المديب والثناء
 كنيم لا يغفر صباح عن الخلق الشبي ولا مشاء

الشيخ عيسى

يأتيك النج مكرمة وحدا اذا اما الكلب احسن النساء
 اذا اثني عليك المرأ يوما كفاد من تعرضك البشاة
 اذا خلقت عبد الله فاعلم بان القوم ليس لهم حدا
 فانضك كل مكرمة بناها بنو تيم وانت لهم سما
 فانز فضله حقا عليهم كما بررت لنا ظمرها السماء
 وهل تحفي السما على نصير وهل بالشمن طالعة حفا
 فلما انشده ابيه هذا الشعر كانت عنده الخمر اذ ان قال لا يمه خلخلنا ايتها شيت فاخذ اكلها وانصرف
 فترجل من محالين فرفش فلاموه على اخذها وقالوا له لقد لقنته عليك فلوزد دتها عليه قال الشيخ حجاج
 الى جند منها كان ذلك اقرب لك عنده واكرم من كل حق قصته فوقع الكلام من ابيه موقعا وتدم فرجع اليه
 ليرد ما عليه فلما اناه بها قال ابن جعفر انك انما اردت دنها لان قريتنا لا موك على اخذها ووصف لاميته ما
 قال القوم له فقال ابيه والله ما اخطات يا ابا ربيعة فقال عبد الله ما الذي قلت في ذلك فقال ابيه
 عطاوك زين لا مري ان جوتته بيدك وما كل العطاء يزين
 وليس من شئ لا مري بذلك وجهه اليك كما بعض السؤال فيشيب
 فقال عبد الله لاميته خذ الاخرى فاخذها جميعا وخرج فلما صار الى القوم بها انشا يقول
 وبالي لا احيته وعندي مواهب يطلعن من الجناد
 لاسن من يعمرو بن تيم وهم كالمشربات الجداد
 لكل قبله هاد وراس وانت الراش تقدم كل هاد
 عماد الخيف قد عنت معد وانت البيت سرفع بالعداد
 له دلع بكه مشعل واجتر فوق دارته ينادي
 الى ربح من الشيزي ملاه باب الخير بلك بالشهاد
ذكر ان عبد الله بن جعفر كان قد على كسرى فاكل عنده الفالود فقال عنه فقتله هذا الفالود فقال
 وبنا الفالود فقالوا الباب البر بلك مع غسل الخيل فقال البغوي علما ما يصنعه فانوه بغلام يصنعه فاتباعه
 ثم قدم به معه فصنع له الفالود بكه فوضع الموائد لا يطع الى باب المجد ثم نادى ناديه الان اراد الفالو
 فيكضه فخصر الناس وكان فمن خصر اميه بن ابي الصلت فلما بعني قول اميه له دلع بكه مشعل البيت وقال ابيه
 ان شاء فذكر بن جعفر ان كذا ذكر الكرام من لا يحون ولا يبق ولا تجله التيام

هذا الحديث في
 اذ كان في
 الهادي الى
 في سنة ١٢٠
 في سنة ١٢٠
 في سنة ١٢٠
 في سنة ١٢٠

لوز

بَيْتُ الْحَيَّةِ وَالْحَيَّةُ لَهُ الرَّجَالُ وَالزَّيْتَانُ هـ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي نَجْدٍ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَدْعَانَ يُطْبِخُ
إِلَى الْخَزَادِشِيِّ وَهُوَ عِنْدَهُ فَوَضَعَهُ إِيَّاهُ وَزَوَّيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَرَى
مُحَمَّدًا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيُطْعِمُ الْمَشْكِينَ فَهَذَا ذَلِكَ نَافِعُهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا إِنَّهُ أَهْلُ
يَوْمَارِثَ عَقْرِي خَطِيئَتِي يَوْمَ النَّارِ **وَحِكْي** الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَرْوُوفِيِّ قَالَ ثَلَاثُ شُعْبَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا بَلَغَا
مَا تَقْبِيرُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ عَدَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ عَرَفَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَلَّ لِشَرِّكَ لَهُ
لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْإِلهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَمَّا هُوَذَا كَرُوَيْسُ فِيهِ مِنَ الدَّعَايِ شَيْءٌ فَقَالَ لِي عَرَفْتُ حَدِيثَ مَا لَكَ
بِالْحَرْثِ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِذَا شَغَلَ عَبْدِي ثَنَاؤُهُ عَلَى عَنِّ مَسْئَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أَعْطَى السَّائِلَ
قُلْتُ نَعَمْ أَنْتَ جَدِّتِي عَنْ مَضُورِينَ نَالَكَ بِالْحَرْثِ فَقَالَ هَذَا تَقْبِيرُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ مَا عَلِمْتُ مَا قَالَ لَيْسَ بِهِ
إِلَّا الصَّلَاتُ جَرَّجَ إِلَى ابْنِ جَدْعَانَ طَلَبَ نَابِلَهُ وَفَضْلُهُ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ قَوْلُهُ

إِذَا أَتَيْتُ فَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ كَهَاءُ مِنْ تَعْرِفِكَ الشَّأُ
ثُمَّ قَالَ ثُعْبَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَبْدُ خَلِيقٍ يُنْسِبُ إِلَى الْخُزَعِ فَقِيلَ لَهُ يَكْفِيكَ مِنْ مَسْئَلَتِكَ أَنْ شَيْءٌ عَلَيْكَ وَفَسَكَ حَتَّى
مَاتَ عَلَى طَبْعَتِهِ فَكَيْفَ أَخْلَقَ سُبْحَانَهُ **وَحِكْي** إِنْ أَرَى ابْنَ أَبِي الصَّلَاتِ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ وَهُوَ
يُجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيَّةُ كَيْفَ تَحْكُمُ يَا أَبَا زَهْرَةَ فَقَالَ لِي لِمَا بَرَأَيْ ذَاهِبَ فَقَالَ لَيْتَهُ هـ
عَلِمَ مِنْ جَدْعَانَ بَعْدَ وَانْتِزَاعِهِ عَيْنَاهُ هـ وَنَسَا فَرَسْفَرُ الْعَيْلِ لَا يُوْبُّ بِهِ الْمَسَافِرُ
فَقَدَرَهُ بِنَابِلِهِ لِلضَّيْفِ مِنْ عَمَلِهِ هـ تَبَدُّوا الْكُشُورَ مِنْ أَنْفَرِخِ الْعَلَى مَهَا وَالْكَرَا كُرْ
وَكَاثِرُ بَاجِرٍ وَمَا تَجِدُ مِنْ ضَرَارٍ هـ بَدَا لِمَا شَرَكْنَا بِالْفَضْلِ قَدْ عَلِمَ الْمَجَاشِرُ
وَعَلَا عُلُوَّ الشَّمْسِ حَتَّى يَأْخُذَ بِهَا هـ دَانَتْ لَهُ أَفْئَادُ فَرَسٍ مِنْ كَيْبٍ وَعَامِرُ
أَنْتَ لَوْ أَدْرَكْتُمْ بِنَابِلٍ مِنْ بِنَابِلٍ هـ **وَحِكْي** أَبُو الزَّيْنَادِ قَالَ ثَلَاثُ أَجْدَفٍ كَبِيرَةٍ فَرَسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
حَتَّى تَزَالَ حَمْرُ اسْتِجَامَا مِنْهَا مِنَ الدَّائِرِ وَلَقَدْ عَايَا ابْنَ جَدْعَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ فِيهَا

شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى قَالَ قَوْلِي لَسْتُ عَنْ السُّقَاةِ مُسْتَفِيقٌ
وَحَتَّى مَا أَوْسَدَ فِي مَبْنِئِهَا نَامُهَا شَوِي لَتَرَبِ السُّجُوقِ
وَحَتَّى أَعْلَى الْجَانُوتِ زَهْنِي وَأَسْتَتُ الْهَوَانَ مِنَ الصَّدِيقِ
وَكَانَ تَبْتُ تَرَكُهُ حَمْرًا أَمِيَّةً مِنْ لَيْ الصَّلَاتِ شَرِبَ مَعَهُ فَأَصْبَحَتْ عَيْنُهَا مَحْمُورَةً كَأَنَّهَا الدَّهَابُ فَقَالَ مَا
بَالْعَيْنِكَ فَسَكَتَ فَاجْعَلْ عَلَيْهِ فَقَالَ أَنْتَ صَاحِبُهَا أَصْنَبُهَا الْبَارِجُ فَقَالَ لَهُ أَوَلَيْعَ مَتَى الشَّرَابُ مَا بَلَغَ مَعَهُ
مِنْ حَلِيشٍ مَدَّ لَأَجْرَمَ لَا دِيْنًا لَكَ دِيْنُهُ عَيْنِينَ فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ أَلْفَ دِينَهِمْ وَقَالَ الْخَمْرُ عَلَى خَرَامٍ أَنْ أَدْرَكَهَا أَبْدَانُهَا

يُوْنُسُ
أَخْبَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلْقَمَةَ

وَهُوَ أَحَدُ بَنِي عَامِرٍ مِنْ عَبْدِ مَنَاوِرٍ كَانَهُ **وَحِكْي** إِنْ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ مِنْ عَلْقَمَةَ مَخْرَجَ مَعَهُ وَهُوَ إِذَا كَانَ عُلَامٌ
بِغِيهِ دُونَ الْحَتْمِ لِيَزُوْرَ جَارَةً لَهَا وَكَانَتْ لَهَا بِنْتُ يُقَالُ لَهَا جَيْشَةُ بِنْتُ جَيْشٍ أَحَدُ بَنِي عَامِرٍ مِنْ عَبْدِ مَنَاوِرٍ فَلَمَّا
رَأَاهَا عَبْدُ اللَّهِ مِنْ عَلْقَمَةَ أَحْبَبَتْهُ وَوَدَّعَتْ فِي نَفْسِهِ فَأَصْرَفَ وَتَرَكَ أُمَّهُ عِنْدَ جَارَتِهَا فَلَمَّا بَلَغَتْ عِنْدَهَا يَوْمَيْنِ
ثُمَّ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ لَمَّا رَجِعَ إِلَى مَرْثَاهَا فَوَجَدَ جَيْشَةَ قَدْ رَضِيَ لَهَا مَرْكَانَ الْخَمْرِ فَارْدَادَ بِهَا خُبْرًا فَأَصْرَفَ أُمَّهُ فِي غِلَاةٍ
تَطْرُقُ نَفْسُهَا وَأَتَانَا يَقُولُ هـ وَمَا أَدْرِي بِإِلَى لَأَدْرِي سَوْبُ الْفَطْرِ أَحْسَنُ أَمْ جَيْشُ
جَيْشَتِهِ وَالَّذِي ظَلَمَ الْهَلَايَا وَمَا أَرَى عِنْدَهَا لِلصَّبِّ عَيْشُ
فَتَبَعَتْ ذَلِكَ أُمَّهُ فَتَعَاوَلَتْ عَنْهُ وَكَرِهَتْ قَوْلَهُ ثُمَّ مَشَى بِلَبَا فَأَهْوَى بَطْنِي عَلَى رُبُوعٍ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ

يَا اسْتَخْرِجْنِي مِنْ كَذِبَةٍ وَمَا يَرِيدُ سَوْدُ الْخَمْرِ بِالْكَدْبِ
أَتَلَّكَ الْحُسَيْنُ لَمْ يَطْبِخْ بِرَأْسِهِ لِأَبْلِ جَيْشَتِهِ فِي عَيْنِي وَبِالْزَنْبِ
فَرَجَزَتْهُ أُمُّهُ وَقَالَتْ مَا أَنْتَ وَهَذَا أَنَا مَرْوَجُكَ ابْنَةُ عَمِّكَ فَمَنْ لِحْلُ مِنْ تِلْكَ وَأَنْتَ أَمْرَاءُ عَمِّ فَخَبَرْتُهَا خَبْرَهُ
وَقَالَتْ رَيْتُ لِي بَيْنَكَ لَهُ فَعَمَلْتُ فَأَدْخَلْتُهُ عَالِمَهُ فَلَمَّا رَأَاهَا أَطْرَقَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَيْهَا الْأَلْجَسَنِ فَقَالَ
إِذَا عَمِيَتْ عَيْنِي جَيْشَتُهُ مِنْ مَرِّ الدَّيْنِ الْمَلِكِ عَزَاءً وَلَا مَبْرَأَ
كَأَنَّ الْخَمْرَ السَّعِيرَ جَيْشَتُهُ وَفُودَ الْعَصَا وَالْقَلْبَ ضَطْنَمُ
وَجَمَلُ يَرَأْسِ جَيْشَتِهِ وَتَرَأْسُهُ جَيْشَتُهُ كَمَا عَلِقَهَا وَكَثَرَتْ قَوْلُهُ مِنَ الشَّعْرِ مِنْهَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ
جَيْشَتُهُ مَلَّ جَيْشِي وَجَدْتُكَ جَامِعَ بَيْتِكُمْ شَمْلِي وَأَهْلَكُمْ أَهْلِي
وَهَلْ أَنَا مَلَقْتُ شَوْكَ مَرَّةٍ بِحِجْرَيْنِ الْأَثْلَيْنِ إِلَى الْخَمْلِ
وَمِنْ شَفْرِ رَيْثِي تَعْرُكُ مَرَّةً لِمَا جِئْتُكَ فَالطَّامِرُ بِالْجَمَلِ
فَلَمَّا بَلَغَ خَبْرُهَا أَهْلًا بِخَوْفِهَا عَنْهُ مَدَّةً وَهُوَ يَرِيدُ عَمْرًا نَابِلًا فَقَالُوا لَهَا عَدِيَّةُ الشَّرْحَةِ فَإِذَا أَنْتَ فَقَوْلِي فَشَدَّكَ
إِنْ أَحْبَبْتِي فَأَعْلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَعْصَى إِلَيْنِكَ وَبِحْزْنٍ فَرَسٍ مَضَعُ مَا يَقُولِينَ فَوَعْدَتُهُ وَطَبَسُوا قِيَامًا يَسْعَوْنَ وَطَبَسَتْ
عِنْدَ الشَّرْحَةِ وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ لَمَّا رَجِعَ لَمَّا دَانَاهَا دَمَعَتْ عَيْنَاهَا وَانْقَطَعَتْ إِلَيْ جَيْشِ أَهْلِهَا جُلُوسٌ فَعَرَفَتْهُ ثُمَّ قَرَّبَ
فَرَسَهُ وَبَلَغَهُ مَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَهُ فَأَتَانَا يَقُولُ

فَلَوْ لَيْتَ مَا قَالَ الْوَرْدُ بِهِ حَوِي عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسُقْ بَشَرًا وَلَا مَبْرَأَ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

بِي مَوْلَةٍ مِنْ مَوْلَاتِ الْمَدِينَةِ بِهَا فَشَاتُ وَاحْدَتِ الْعَنَانِ مَعْبِدَ وَابْنِ عَائِشَةَ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ
وَمَمَرَتْ فِي الْعَنَانِ وَأَتَمَّتْ سَلَامَةَ الْقَسْرِ لَزَجْلَابَعْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَسَاةٍ الْخَشَنِيِّ مِنْ قُرَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ
كَانَ لِقَابُ الْقَسْرِ لِعِبَادَتِهِ شَغَفَ بِهَا وَشَغَفَ حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهَا وَاشْتَرَاهَا بِرَيْدٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخِيهِ وَكَاشَتْ بَعْدَهُ وَكَانَتْ تَدْبِعُ لِمَامَاتِ هَذَا الصَّوْتِ

لَقَبَهُ
بِكَلْبَةٍ مِنْ مَوْلَاتِ الْمَدِينَةِ

قَدْ لَعَنَ رِيَّتُ لَيْلِي كَأَخِي الدَّاءِ الْوَجِيعِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ الْبَيِّنَاتِ فِي إِحْبَارِ الْأَحْوَصِ وَكَانَتْ سَلَامَةُ أَحَدٍ مِنْ أَيْتَمِ الْوَلَدَيْنِ بَرِيدٍ
مِنْ حَوَارِي سِيَةِ جَزْأَلٍ قُتِلَتْهُ بِغَيْرِ عِلْمِكَ أَنْكَ نَظَاجُورِي أَيْكَ وَفَدَقْتُ ذِكْرَكَ فِي خَيْرِ مَقَاطِلِ الْوَلَدَيْنِ
بَرِيدٍ **وَذِكْرُ** أَنْ جَابَهُ وَسَلَامَةُ الْقَسْرِ أَحْبَبَتْهَا غِنَا وَجَابَهُ أَحْبَبَتْهَا وَجْهًا وَكَانَتْ سَلَامَةُ يَقُولُ الشَّعْرُ
وَكَانَتْ جَابَهُ تَعَاظُهُ وَلَا تَحْسَنُهُ وَكَانَتْ سَلَامَةُ لَسْبِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَهَا يَقُولُ مِنْ قَبْلِ الرِّقَايَاتِ
لَقَدْ فُتِنْتُ رِيًّا وَسَلَامَةُ الْقَسْرِ فَلَمْ تَرْكَبَا الْقَسْرَ وَجَا وَلَا بَقْسَا
فَنَانَا لِمَا مَنَّهُمَا فَبَشِيرَةُ الْهَلَالِ وَالْخَرِي مَنَّهُمَا تَشْبِيهِ الشَّمْسِ

وَكَانَ مِنْ لِقَابِ الْقَسْرِ كَمَا كَانَ مِنْ أَعْبَادِهَا مَشْبِيهِ بَقْطَانِ أَبِي زِيَادٍ وَابْنَةِ سَعْدٍ غِنَا سَلَامَةَ عَلَى غَيْرِ تَقْدِيرٍ
لِذَلِكَ مَنَعَ غِنَا وَمَا مَنَعَ كُلِّ مَبْلَغٍ قَرَأَ مَوْلَاهَا فَقَالَ لَكَ أَنْ يَدْخُلَ فَتَشْتَعِ فَإِنْ قَالَ وَمَا أَنَا أَتَقَدَّرُ بِمَا تَحْتِ
فَمَنَعَ غِنَاهَا وَلَا تَزَاهَا وَلَا تَزَاكَ فَإِنْ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى دَخَلَ فَاسْتَعْدَّ غِنَاهَا فَاجْعَلْهُ فَقَالَ لَهُ هَلْ أَنْ أَخْرَجَهَا إِلَيْكَ فَإِنْ
فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَخْرَجَهَا فَاتَّقِدَّ بِمَا يَزِيدُ بِهِ فَفُتِنَتْ فَشَغَفَ بِهَا وَشَغَفَتْ بِهِ وَعَرَفَ كُلُّ ذَلِكَ أَهْلُكُمْ فَقَالَتْ
لَهُ يَوْمًا أَنَا وَاللَّهِ أَحَبُّكَ فَقَالَ لَهَا وَأَنَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَحَبُّكَ فَقَالَتْ وَأَنَا أَشْتَتِي أَنْ تَهَافُوكَ وَأَتَبْلُوكَ
قَالَ وَاللَّهِ أَشْتَتِي شَيْءٌ ذَلِكَ قَالَتْ فَاشْتَتِي أَنْ تَهَافُوكَ وَأَتَبْلُوكَ وَصَدْرِي عَلَى صَدْرِكَ
قَالَ وَأَنَا وَاللَّهِ كَيْلَكَ قَالَتْ فَامْتَنِعْ مِنْ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ أَنْ لَمْ يَكُنْ كَالْكَافِ الْقَائِلِ بِمَنْعِي قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَزِلُّوا
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدْوًا إِلَّا لِمَنْفِقِينَ وَارْتَدَّ عَنْهُ فِي أَيَّامِ عِلَاوَةِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ قَامَ وَاسْتَرْفَى وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ
مِنْ التَّسَلُّكِ وَلَمْ يَعُدَّ إِلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ هـ وَقَالَ

أَنْ أَلَّى طَرَقَكَ بَيْنَ رُكَايَ تَمْشِي بِمَهْرَهَا وَأَتِ حَرَامَ
لَقَيْدِ قَلْبِكَ أَوْخِرَاءَ مَوَدَّةٍ أَنْ الرِّفْقَ لَكَ عَلَيْكَ ذَمَامَ
بَانَتْ تَعْلَلْنَا وَتَحْتَبِ أُنَا فِي ذَلِكَ ائْتِظَافُ وَفِي بِيَامَ
حَتَّى إِذَا سَطَعَ الصَّبَا لِنَاطِرٍ قَادَا وَذَلِكَ بَيْنَنَا أَحْلَامَ
قَدْ كُنْتَ أَعْدَلُ فِي الشَّفَافَةِ أَهْلَهَا فَاجِبٌ لِمَا بَاتِي بِهِ الْيَامَ

فَالْيَوْمَ اعْذَرَهُمْ وَأَعْلَمَ أَنَّ شَبْلَ الصَّلَاةِ وَالْهَدْيِ اقْتِسَامَ
وَلَمَّا قَدِمَ بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ مَرْوَانَ كَمَا وَازَادَ شَرًّا وَسَلَامَةً وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ أَمْرُهَا أَنْ تَقْبَلَهُ فَكَانَ أَوَّلَ
صَوْتِ غِنَاهُ هَذَا الشَّعْرُ فَاسْتَحْسَنَهُ بَرِيدٌ وَاشْتَرَاهَا وَكَانَ أَوَّلَ صَوْتِ غِنَاهُ بِمَا اشْتَرَاهَا قَوْلُ الْقَسْرِ
فِيهَا
الْأَقْلُ لِهَذَا هَلْ أَنْتَ مُبْصِرٌ هَلْ أَنْتَ عَنْ سَلَامَةِ الْيَوْمِ مُقْصِرٌ

الْأَلَيْتُ أَنْ جِثَّ صَارَتْ بِهَا التَّوْبَى خَلِيشُ لَسْلَى كَمَا جِثَّ مِنْ هَرَمٍ
فَقَالَ لَهَا بَرِيدٌ جِثَّتِي لِمِنْ هَذَا الشَّعْرِ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَرَفَعَهُ وَقَالَ احْسَنِي وَاحْسِنْتِ هـ **وَقِيلَ** كَانَ عِنْدَ
بَرِيدٍ جَابَهُ وَسَلَامَةُ تَوَقَّتْ جَابَهُ فِي حَيَاتِهِ وَبَقِيَتْ سَلَامَةُ بَعْدَهُ **قُلْتُ** وَجَابَهُ بِي الَّذِي جَزَى عَلَيْهَا الْبَرَّ
الشَّدِيدَ وَتَرَكَهَا عِنْدَهُ أَيْمَا أَخِي أَنْتَ وَعَائِشَةُ أَخُو مُسْتَلِمٍ عَلَى ذَلِكَ فَأَخْرَجَهَا وَخَرَجَ فِي جَارَتِهَا مَا شَاءَ
وَمَثَلُ عِنْدَ خَفَاهَا هـ فَانْ تَسْلُ عَنْكَ النَّفْسُ وَتَتْرَكَ الصَّبَا خَالِيًا تَقْتُلُوا عَنْكَ لَا بِالْجَلْدِ
وَكُلَّ جَلِيلٍ لَأَمْنِي فَمَوْقَالَ مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَهُ الْيَوْمَ أَوْ عِنْدَ

أَخْبَارُ الْعَبَّاسِ بِالْأَخْفِ

ابْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ طَلْحَةَ مِنْ حَبْرَةِ بَنِي كَلْبَةَ مِنْ بَنِي عَلِيٍّ بْنِ حَنِيفَةَ وَقَبِيلُهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْفِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَدَامَةَ
مِنْ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خُصَلِّ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ حَنِيفَةَ وَكَانَ حَلِيبُ بْنُ قَدَامَةَ عَمُّهُ مِنْ قَبْلِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَكَانَ
شَاعِرًا غَزَلًا طَرِيفًا مَطْبُوعًا مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَلَهُ مَدْحٌ جَسَنٌ وَلَيْسَ بِجَدِّ شِعْرِهِ وَرَوْنَقُ
وَلَمَعَانِيهِ عَذُوبَةٌ وَلَطْفٌ وَلَمْ يَكُنْ تَجَاوَزَ الْقُرْلَ إِلَى مَدْحٍ أَوْ هَجَاءٍ وَلَا يَقْرَفُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَايِرِ وَقَدْ هَمَّ أَبُو الْعَبَّاسِ
الْمَعْرُوفُ فِي كِتَابِ لِرَوْصَةِ عَمَلِ نَظَائِرِهِ وَأَطْبَقَ فِي وَصْفِهِ وَكَانَ مِنْ النَّظَائِرِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ الْكَلَامِ وَكَانَ عَزِيزًا وَلَمْ يَكُنْ
فَاسِقًا وَكَانَ ظَاهِرًا لِنُفُوذِ الْمَدْحِ شَدِيدًا الشَّرَفِ وَذَلِكَ بِشِعْرِهِ **وَقِيلَ** كَانَ مِنْ عَرَبِ خُرَاسَانَ
وَمِنْ شَوْعِ بَغْدَادَ **وَذِكْرُ** أَنَّهُ أَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ الْخُرَمَازِيِّ قَوْلَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْفِ

لَا حَزَنِي اللَّهُ دَمْعَ عَيْنِي خَيْرًا وَحَزَنِي اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ لَسَانِي
تَرَدَّدِي فَلَيْسَ بِكَيْفٍ شَيْئًا وَوَجَدْتُ اللِّسَانَ ذَا كَمَانَ
كَتَبْتُ شَلَّ الْكُتَابِ أَحْفَاهُ طَبِخٌ فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالْعُنُوتِ
فَقَالَ الْخُرَمَازِيُّ هَذَا وَاللَّهِ طَرَا زَيْطُ الشَّعْرِ أَسْلَمَهُ هـ وَكَانَ أَبُو الْهَدْيِ بْنِ الْوَلَدِ شَيْخَ الْمُعْتَرِلَةِ بِلَعْنَةِ كَبِيرِ الْحَاجَّةِ
الْقَوْلُ بِالْفَدْرِ فِي قَوْلِهِ إِذَا ارْتَدَّتْ شَأْوَانُ مَرَكْرَمَتِي وَمَا أَنَا مِنْ قَلْبِي مَبْتَضِعٌ هـ

فالشروا وافلوا من اساتكم فكل ذلك محمول على القدره ٥ فبلغ ذلك العباس بن
الاحف فقال يا من يكذب اخبار الرسل فقد اخطأت في كل ما ناتي وما تذر
كذبت القدر الحباري عليك فقد انك نبي بالاشبه القدر
وقيل للاصبي احسن الحفظ من اشعار الحديث فقال قول العباس بن الاحف
لو كنت غائبة لستكن لوعني ابي رضاك ورزقت غير مراقب
لكن بليت فلم تكن لي حيلة صد المول خلاف صد العاتب
ابن الاحف ٥ الاذنون لصيت في رايكم فعندكم شوات السمع والبصر
لا يضر الشوان طال الجاوس به عفا الصبر ولكن فاستو القصر
فقال الاصبي ما زال المفتي يخل بيه في جرابه ولا يخرج شيئا حتى اذ خلا فخرج هذا ومن اذن من طلب شي ففرضه
فقال ابراهيم بن العباس الصولي المانع هذا ما اذري قال الاصبي ويكني اشدك للعباس بن الاحف لا تدفع انت
ولا غيرك فقله ثم انه اشدك في العباس ٥ والله لو ان القلوب كلها مارق للمول الضعيف الوالد
وقوله لكن صدقت فلم تكن لي حيلة صد المول خلاف صد العاتب
وقوله حتى اتجر الفتى لح الهوى بما لم يورثه لظن قكبار
ثم قال هذا والله ما لا يقدر احد على ان يقول مثله ابدا **وذكر** ان حميد كان يقول اعرف احسن من
شعر العباس بن الاحف في اخفا امره حيث يقول **يقول** في ذلك
اريدك بالسلام فانقيم فاعيد السلام الي شواك
والترقيم محكي محكي فنتي حاجك والغلب بالي
وكان الحق بن ابراهيم الموصلي يقول لظن قكبار في قوله تصف طول الليل وطول عمده بالنوم حيث يقول
فما جبراني اليها الرجلان عن النوم ان المحرعة نفاي
وكيف يكون النوم ام كيف طعه صفا النوم ان ثمانا نقصان
والى استاق الي النوم فاعلم ولا عديل بالنوم شد زمان
وذكر ان سلمه ابن عامر روى عنه شعر العباس بن الاحف فقل له شك اعرك الله محل هذا فقال بل وحيك
الاحف شعر يقول اسأت اذ احسنت محكي كره واخبره شواظن الناس
بقلبي شوق فانتكم والغلب ملا من الباس
وكان الحسين بن الفضل يحكي عن العباس بن الاحف قوله
العباس بن الاحف احب اليك الفواد بغيره من ان يرى البشر فيه نصيب

واذا بدا شر البيت فانه لم يبدلوا والعنى مغلوب
كان يقول لم يبدت اجلا على شعر الا العباس بن الاحف فاني والله قد جسدته على قوله
اذ اشع الغريب فلم تنله على قرب فذاك هو البعيد
فاني كنت اولي به منه وهو يشعري اشته منه بشعره **وحي** عن محمد بن عمرو بن الرومي قال اعندنا لواتق فقال لي اريد ان
اصنع لحي في شعره فبما ان الانسان كيانا ما كان لا يقدر ان يحترق من عدوه من تعرفون في هذا شيئا فاشدنا ضرورا
من الاشعار فقال لحيتم بشي مثل قول العباس بن الاحف حيث يقول
قلبي الماض في دمي كبر احراني واوجاعي ٥ كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي من اضلاعي
استلني لحي شيئا في دمي عند اساعي ٥ لقل ما بقي علي ما اري لا بد ان يفياني الناعي
وحي ابو محمد الحسين بن مخلد قال اشدني ابراهيم بن العباس الصولي العباس بن الاحف
ان قال لم يفعل وان شيل لم يبدك وان عوت لم يعقب
صت بعصاني ولو قال لي لا تشرب البارد لم اشرب
اليك اشكر زيت ما حل بي من ظلم هذا المنيب العصب
ثم قال ابراهيم هذا والله الكلام الحسن المعنى السهل الموزون الغريب المتناول الملمح اللفظ العذب المستمع ومن
يقو شعر العباس بن الاحف في العنى قوله
نام من اهني في الارض فاستمر كما سمي قلعا ٥ كان لي قلبا عيش به فامطلي النار فاحترقا
انام ازرق وودتها انما للعندما رزقا ٥ وهذا الشعر قيل على وزنه محكي عن علي بن النعمان قوله
باني والله من طرقاتا بنسائم البرق اذ حفر ٥ زادني ثوبا برويته وملا قلبي به حرقا
من الغلب هاهم دنف كلما سكنته قلقت ٥ نالني طيف الحبيب فاذ اذ ان اعزى في الارقا
وما جله على موارنة شعر العباس بن الاحف الا استحيانا نله **وذكر** ان عبد الله بن المعتز كان يقول لو قيل
ما احسن شي تعزته لقلت شعر العباس بن الاحف
قد حبت الناس اذ بال الظنون بنا وقرق الناس بينا قوهم فرقنا
فكاذب قد ربي بالظن غيركم وصادق ليس يدرى الله صدقا
وحي عن ابراهيم الموصلي قال فضله الفضل بن المرح على جارية له وكانت اجلس اليه ونأخرت عن ان يراه
فخذه ذلك فوجه الي ابي عليه ويشكو اليه فكتب اليه انك العز والشرف ولا عدايك الدل والرحمة انشغل فلو
ابن الاحف فحل عظيم الذنب من فحبه وان كنت مطلوبا فقلنا ظالم

فَأَنَّكَ الْإِتْقَانُ الذِّبَّ فِي الْهَوَى يُغَارِقُكَ مِنْ تَقْوَى وَأَنْتَكَ رَاغِبٌ
فَقَالَ صَدَقَتْ فَعَبَّاتُهَا نَفْسُهَا **وَقِيلَ** لِمَصِيبِ الرِّبَا نَاسٌ مُسْتَبِدُّونَ شَعْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْفَفِ فَقَالَ وَجَلَّ
الْقَوْلُ لَقَدْ ظَلَمُوا النَّبِيَّ هُوَ الَّذِي يَقُولُ **قَالَ** ظَلَمَ نَبِيَّهُ الظُّلْمَ مَا لِي بِأَنْتَكَ نَاجِلُ الْحَبْشَةِ
يَا مَنْ رَأَى قَلْبِي فَاصْبِرْ إِنَّهُ الْعَلِيمُ بِمَوَاقِعِ السَّهْمِ ٥ وَمِنْ رَفِيقِ شَعْرِ الْعَبَّاسِ قَوْلُهُ
سَلْبَتِي مِنَ السُّرُورِ يَا بَا وَكَسْتَنِي مِنَ الْهَمِّ يَا بَا
كَلِمَاتُ الْعَقْلِ مِنَ الْوَصْلِ يَا بَا نَحْتُ إِلَى الْمَنَةِ يَا بَا
عَلَيْهِ بِنِي كُلِّ شَيْءٍ سَوَى الصَّدِّ فَأَذَقْتُ كَأَصْدُودٍ عَذَابًا
وَذَكَرَ أَنَّ الرَّبَّاشِي قَالَ لَوْ لَمْ يَقُلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْفَفِ مِنَ الشَّعْرِ الْأَهَادِينَ لِلْبَيْنِينَ لَكُنَّ يَا
أَحْرَمُ مِنْكُمْ عَمَّا أَقُولُ وَفَدَّالٌ بِهِ الْعَبَّاسُ قَوْلُهُ مِنْ عَشْفَتُهَا
مَرَّتْ كَأَنِّي بِأَلَةٍ نَصَبْتُ نَفْسِي لِلنَّاسِ وَبَنِي خَشَرْتُ
وَذَكَرَ أَنَّ الرَّبَّاشِي أَخْرَجَ إِلَى خُرَاسَانَ كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْفَفِ فِي حَاجَتِهِ فَطَالَ فَمَامَهُ بِهَا ثُمَّ خَرَجَ
إِلَى الرِّبَا بِيَهُ وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْفَفِ مَعَهُ فَاشْتَاقَ الْعَبَّاسُ إِلَى بَغْدَادَ فَلَمَّا رَكِبَ غَارَضَهُ فِي طَرَفِهِ وَأَنْشَدَ
قَالُوا خُرَاسَانَ دُرِّي يَا بَا دُبَابُ نَمِّ الْقَوْلِ فَقَدْ حَسَا خُرَاسَانَا
مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُدْخِلَنِي عَلَى شَخْطِ سَكَاكِ جَلَّةٍ مِنْ سَكَاكِ حَجَانَا
مَنْ يَكُونُ لِلنَّاسِ إِزْجَاؤًا وَأَمْلَهُ أَمَّا الَّذِي كُنْتُ أَحْشَاهُ فَقَدْ كَانَا
غَمِيلَ الرِّهَانِ أَصَابَتُنَا وَلَا نَطَرْتُ وَعَدْتُ بِصَوْتِ الْهَجْرِ الْوَانَا
فَقَالَ لَهُ الرَّبَّاشِي فَلَا شَيْءَ يَأْبَسُ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ خَاصَّةً وَأَمْرُكَ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَضْرَفَ ٥ وَالشَّعْرُ
الَّذِي فِيهِ الْعَنَا وَافْتِخَ بِهِ أَبُو الصَّبْرِ أَخْبَارُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْفَفِ قَوْلُهُ
وَأَتَى لِيَرْصِي قَلْبِي نَوَالِكُمْ وَأَنْ كُنْتُ لَا أَرْضَى لَكُمْ بِقَلِيلٍ
بِحُرْمَتِهِ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْوَدِّ إِلَّا عُدْتُمْ بِحُجَيْلِ ٥
أَخْبَارُ كَبِيرَةٍ

هو أبو جعفر جعفر بن عبد الرحمن بن الأشود بن عمار بن عويمر بن محمد بن شعيب بن شبيب بن خنوخ بن سعد بن ضلع
ابن عمرو وهو خراجه بن سبعة بن جازنه بن عمرو وهو من بني عامر وهو ما السهماء بن جازنه العطره بن ابي القيس

١٩٨
البطريق بن شعبة البهلوي بن مازن بن لاذر زاد الترابك بن القوث بن نيت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن شيبان شيخ
من عرب بن جحطان أمه جعوه بنت أبي جعوه بن عمرو بن أبي زبيعه بن جازنه ولد له كان يقال له شيبان بن جعوه وهو
من جحول الشعراء وجعله ابن سلام في الطبقة الأولى منهم وقرن به جريرا والفرزدق والأخطل والراعي وكان
غاليا في التشيع يذهب مذهب البكثانية ويقول بالرجعة والناشخ وكان محمدا مستورا بذلك وكان ابن
مروان يعملون له هبة ولا يعيرون ذلك عليه لجلالته في أعينهم ولطف محله عندهم وكان من أئمة الناس ما دهم نفسه
على كل أحد **وَذَكَرَ** بعض أهل الحديث قال كانا في برهم بن سعد وهو حبيبت النفس فساله عن شعره فطيب
نفسا وحسنا وقال برهم بن سعد في لاروي كثير من قصيدة لورني بما يحول لافاق **وَقِيلَ** أَنَّهُ كَانَ قَصِيرًا لَا
يَبْلُغُ مَالِحَ الْأَبْلِ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ لَهُ نَفَا صِرَ لَا يَصِيبُ رَأْسَكَ السَّقْفُ وَقَالَ لَهُ جَرِيدٌ
أَيُّ جُرْلَانَتِ لَوْ لَا مَاتَكَ فَقَالَ كَثِيرٌ ٥ أَنَّكَ ضَعُفَانِي الرِّجَالُ فَأَتَى إِذَا أَهْلُ الرِّجَالِ لَطَوِيلُ
وَقِيلَ كَانَ كَثِيرًا فَقَدْ كَانَ مِنْ الْحَقِيقَةِ لِحَالِ رَضْوَى وَأَنَّهُ لَا يَدَّ يَظْهَرُ وَيَمْلِكُ الْأَرْضَ فَإِنَّهُ قَابِلُ الْأَيَّامِ الْمُسْتَوْبَةِ
إِلَى السَّبِيلِ الْجَبْرِ إِلَى مَنَاهَا ٥ وَسَبَّحَ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى يَقُودَ لِحُلِّقِهَا اللَّهُ
وَبَرِي الرَّجْعَةِ وَذُرَانَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَوْدَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
بِهِ فَقَالَ لَهُ كَثِيرٌ أَشْرَفَ كَانَتْ بَعْدَ رَيْعَانٍ لَيْلَهُ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْكَ عَلَى فَرَسٍ عَنُقُ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّكَ
عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ فَوَاللَّهِ لَمْ تَمُتْ لَا أَشَدُّكَ وَاللَّهِ لَا أَهْوَدُكَ وَلَا أَهْلَكَ أَبَدًا **وَذَكَرَ** أَنَّ كَثِيرًا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ
نَجْلِ كَلَامٍ وَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَاهُ ثُمَّ نَلَّ اجْتَمَعَ بِهِ كَثِيرًا قَالَ لَهُ أَبُو هَاشِمٍ كُنْتُ السَّاعَةَ مَعَ فَلَانَ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَقَالَ
لَكَ لَرَاوَدَ أَفْعَالُ كَثِيرًا أَشَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَ يُطِيرُ إِلَى بَيْتِ جَسْنَ بْنِ جَسْنَ وَمِنْ صَغَارِ يَقُولُ وَأَبَا بِي اسْتَمِرَّ
هُوَ لَا الْبَيْنَا الصَّغَارُ **وَذَكَرَ** أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَلَعَ عَطَاءَهُ وَهَبَ لَمْ يَلْزَمْ يَقُولُ لِمَا هُمْ لَا مُمْحَدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنُ عَمَّانَ بْنِ عَمَّانَ لَمْ يَمُتْ يَقُولُ لَا لَسْتُ مِنَ الْمَجْرُوعَةِ **وَذَكَرَ** مِنْ أَنْوَاعِ حَقِيقَتِهِ وَجَوْنِهِ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى عَمَةٍ لَهُ
بَرْزُهُ تَكَرَّرَ وَتَطَرَّجَ لَهُ وَسَادَةٌ حَلَسَتْ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا يَوْمًا مَا تَعْرِفِينِي وَلَا تَكْرِفِينِي حَتَّى كَرِهْتِي فَقَالَتْ يَا لِلَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ
قَالَ لَهَا نَأْفَلْتُ بِنِزَانٍ وَابْنِ نِزَانٍ وَجَلَّتْ تَدْرُجُ أَبَاهُ وَأَمَهُ فَقَالَ فَعَلْتُ أَنَّكَ لَا تَعْرِفِينِي فَقَالَتْ وَمَنْ أَنْتَ قَالَ نَأْفَلُ
يُوشَعَ بْنِ تَتَى النَّبِيِّ **وَذَكَرَ** طَلَبَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا رَأَيْتُ قَطْرًا أَحَقَّ بِكَ كَثِيرًا فَجَلَّ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ قَرِيبٌ وَكَأَنَّ كَثِيرًا
مَنْزِلُهُ وَكَانَ تَشِيخًا يَحْسَبُ فَعَلْتُ لَهُ كَيْفَ يَجِدُكَ يَا أَبَا هَاشِمٍ فَقَالَ الْجَدُّ إِذَا مَاتَ فَقُلْتُ كَلَامًا قَالَتْ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ
يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ نَعَمْ يَجِدُونَ أَنَّكَ الدَّجَالُ مَا لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِحَاجَتِي فِي هَذِهِ ضَعْفًا سَلَامًا **وَذَكَرَ** أَنَّ هَذَا الْمَلِكَ
ابْنَ مَرْوَانَ إِذَا ارَادَ الْخُرُوجَ إِلَى قِتَالِ صُغْبِ بْنِ الرَّبْرِ لَأَذَتْ بِهِ عَاتِكُهُ بِنْتُ بَرِيدٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ وَبَنِي أُمِّ ابْنِهِ بَرِيدٌ وَقَالَتْ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ تَخْرُجُ السَّنَةَ تَجْرِبُ صُغْبَ بْنَ الرَّبْرِ فَمَنْ قَدْ ذَكَرُوا خُرُوجَكَ وَأَبْعَثَ إِلَيْهِمُ الْخُيُوشَ وَبَكَتْ وَبَكَتْ بِهَا
أَلْ

قَالَ

وذكر انهما اريا انهما لا يعرفانها ابراهيم النبي له وكي كان معه ذلك
الامر في عزة من ذلك انهما لم يخرجهما

معها جلس وقال ان الله من اي جمعة يعني كثيرا فابن قوله ه
اذا ما زاد الغزو وكره من همم حسان عليها نظم دريوسها
نصته فلما لم تر التي عاقه بك فلي ما شجها قطنتها
لكن انه يراي عاتكه ثم خرج **وذكر** انه لما خرج حارب مضيق نظرا لي كثير وهو في احيه العسكر
يسير منظر فاقدمه وقال لا اعرفك اسكنك والي عليك شك قال اجبرتك عنه تصدقني قال نعم قال
وقد ابي تراب يعني عليا عليه السلام انك تصدقني قال والله لا صدقك قال لا اؤلف به فحلف به قال
تقول رطلان من فلفل يلقى احدا صاحبه فيجاريه والعاقل والمفلول منها في النار فامعني مسيرى ح احدهما
الى الآخر لاكنهما فاما الحل ان يصيبني ففعلني فاكون معهما فقال والله ما اخطأت في نفسي قال فارجع فرب
كأمر له حبان ه واكثر شيب كثير في عن جريد من قاص الضربة واليهما يفتك لشر فبقا له كثير عزة
وذكر ان ذلك عشفه لغيره ان كثيرا من شيوخه ومعه جلبهم فارتسل اليه عزة وهي صغيرة
فقال تقبل لك الشئ بعنا كسنا من هذه الغنم وافسنا بئنه الى ان يرجع فاعطاهما كسنا واجبت
فلما رجع كانه امرأة من بندي راحه فقال ابن الصبية التي اخذت مني الكسنا قالت وما صنعت بها هذه ذرايل
فقال لا اخذت راسي الا من دفعني اليه وهو يقول

ففي كل دي دين فوني عريه وعزة مطول عني عريها
نكان هذا اولها بهاله وقال فيها ايضا
نظرت اليها نظرة وفي فائق على حين ان شئت وبار نفودها
من الحفوات البيض ود جلسها اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها
نظرت اليها نظرة ما يسيرني بها جمر افهام البلاد وسودها
وكت اذا ما جئت شعبي ازودها اري الارض تطوى لي ويدويعها
وذكر ان عزة قالت ناعمة بنت جريد قالت التي يقول لك كثيره
لعزة نازما شيوخ كاتها اذا ارتقاها على البعد كوكب
تجبا لحيها ولضوؤها والمصطليها اخر الليل العجب

فما الذي احبه منك فقالت كليا امير المؤمنين فلما كنت في وقته ذلك كالنار الموقدة في الليلة القصة ه
وقيل بل قالت له احبه مني ما احب الناس منك حتى صبروك خليفة وكان عبد الملك بن سواد يحضها فحكك
حتى بدت فقالت له هذا الذي اردت ان ابدية فقال لها روي قول كثير فبك ه

وقد زعمت اني اغترب بعديها ومن النبي يا عز ولا يغير
تغير جنبي والحليقة كالذي عهدت ولم تحب بشري محبته فقالت لا وكني ازوي كه
كافي انا دي صخرة حين عرضت من الصم لو تمشي بها العضم زلت
صفوحا فانلقاك الانجيلة فمن بل منها ذلك الوصل قلت
فامر بها فادخلت على روجه عاتكه بنت يزيد بن عويبه فقالت لها ارايت قول كثيره
ففي كل دي دين فوني عريه وعزة مطول عني عريها
ما هذا النبي الذي ذكره قالت فله وعزته اياها قالت اجبرها له وعلى امها ه **وذكر** ان كثير
كان له غلام ناجر فباع لغيره بعض ماعه ومطلنه مده وهو لا يعرفها فقال لها يوما انت والله كفاف
مولايه ففي كل دي دين فوني عريه وعزة مطول عني عريها ه فانقرضت خلة
فقال له امرأة اعرف عزة قال لا والله قالت فله عزة قال لا جرم والله لا اخذ منها شيئا ابدا ورجع
الى مولاه فاحسبه بذلك فاعفوه وذهب له المال الذي كان بيده **وذكر** ان عبد الملك بن رواد
سأل كثيرا عن ارجح خبر له مع عزة فقالت تحت سنة من السنين حج روج عن بها ولم يعلم احدا بصاحبه
لما كان بعض الطريق فترى راجعا بها ببيع من يضل به طعنا لاهل يقفه فجعلت تدور لحيام حمية خلة
حتى دخلت الى قبي لا تعلم انها خبيتي ولت ابري تنمالي فلما رايتها جعلت ابري وانظر اليها وانا لا اعلم
حتى بدت ذراعي مرات وانا لا اشعر به والدم تحسري فلما تبينت ذلك دخلت الى واسكت بيدي جعلت
تمسح الدم ثوبها وكان عندي نحي من خلعت لئلا تظنه فاحسنته وجاءت الى زوجها فلما راي الدم ساها
عن عزة فكانت حتى حلف عليها لصدقته فصدقه ففرضها وحلف لثقتي في وجهي فوثقت
علي وهو معها فقالت لي ابن الزانية وبني كي ثم انقرا فذلك حيث اقول

خيلي هذا تبع عزة فاعقلا قلوبكما ثم ابكيا حيث خلعت
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجبات القلب حتى تولت
قلت قلوبى عند عزة قذرت لجل ضعيف بان منها فضلت
فاصبح في القوم المقيمين رجلا وكان لها باع سواي فولت
فقلت لها يا عزة كل مضية اذا وطئت بها لها النفس ذلت
انسي بنا اواجبني لا بلوه لينا ولا مقلية ان نقولت
هيا مربيا غير دواو مخامر لعزة من اعراضنا ما استجلت

بترك
الذي يصعب
لازول الصاعصم اذا كان
بليها بامره

تَمَيَّنَتْهَا حَتَّى إِذَا مَا زَارَتْهَا رَأَتْهَا نَائِبَةً عَمَّا قَدْ أَظَلَّتْ وَبَعْدَ الْبَيْتَانِ الْمُتَقَدِّمَانِ
 وَبَعْدَهَا أَصَابَ الرَّدَى مِنْ بَنَاتِ بَنِي كَلْبٍ الرَّدَى وَجَاءَ اللَّوَاتِي فَمِنْ عَمْرٍو حَبِيبَتِ
وَحِكْمَى ابْنِ عَمْرٍو وَالحَمْدُ فَالْتَمَسَتْ بَيْنَ بَنَاتِ بَنِي كَلْبٍ فِي شَرَفَاتٍ يَوْمَ فَقَالَ لِي أُرِيدُ أَنْ أَلْزُقَ
 عِنْدَكَ الْيَوْمَ حَتَّى أَسْتَبِي وَأَذْهَبَ إِلَى عَمْرٍو فَصُرْتُ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَمَّ عِنْدِي حَتَّى كَانَ الْعِشَاءُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا وَأَعْطَانِي طَائِفَةً
 وَقَالَ لَإِذَا سَلَّمْتَ فَسُخِّرْكِ الْمَكَّ جَارِيَةً فَادْخُلِي إِلَيْهَا خَائِفَةً وَأَعْلَمِي بِكَ فِي حَيْثُ بَيْنَهُمَا فَسَلَّمْتُ فَخَرَجَتْ لِي جَارِيَةً فَأَعْطَتْنِيهَا
 الْحَاظِمُ فَصَالَتْ أَنْ أَلْقَى الْمَوْعِدَ فَصَلَّتْ فِي حِجْرٍ إِلَى عَمْرٍو فَجَعَلَتْ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَتْهُ فَلَمَّا أَسْتَبَى قَالَ لِي أَرْضِي عَنْهُ فَخَضَعْتُ لَهُ وَطَمَسْتُ
 هُنَاكَ حَتَّى خَالَتُ فِي اللَّيْلِ فَطَمَسْتُ حَتَّى نَافَا طَالَ لَا فَدَخْتُ فَقَالَ لِي أَلَا بِنْتُ بَنِي كَلْبٍ فَطَمَسْتُ كَمَا نَفَعْتُكُمْ أَنْ تَحْدِثُوا
 بَعْضُ مَا تَحْدِثُونَنِي فَقَالَ الْخَطْبُ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ بَيْنَنَا شَيْءٌ قَطُّ فَطَمَسْتُ وَمَا تَحْدِثَانِ وَإِنْ هُمَا لَتَمَامَةٌ عَظِيمَةٌ وَبِئْسَ
 وَزَيْلُهَا جَالِسَةٌ حَتَّى أَجْعَلَ نَارًا مَاتَتْ فَأَصْرَفْتُ وَقَتْنَا وَهُوَ فَظَلَّ عِنْدِي حَتَّى أَمْسَى وَأَنْطَلَقَ **وَذِكْرُ بَعْضِهِمْ**
 أَنْ كَثُرَ لِمَنْ كَانَ مِنْ حَبِيبَتِهِ خِلَافَ حَبِيبَتِهِ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ بَنَاتِ بَنِي كَلْبٍ عَمْرٍو يَوْمًا وَبِئْسَ وَبِئْسَ
 مَشِينَةً مَشِينَةً فَلَمْ يَكُنْ يَكْثُرُ بَيْنَهُمَا وَقَالَ أَسْتَبِدُّ فِي تَفْجِي حَتَّى أَهْلِكَ فَإِنِّي أُرِيدُ مَشَاكَ قَطُّ فَفَزِعَتْ قَالَتْ وَبِئْسَ مَا
 تَرَكْتِ عَنْ فَيْكِ بَيْنَهُمَا لِأَحَدٍ فَقَالَ لِي أَنْتِ لَوَانِ عَمْرٍو أَمَلْتُ لَوْ هَبْتُهَا لَكَ قَالَتْ فَهَلْ لَكَ فِي الْحَالِ قَالَ وَكَيْفَ لِي بِهَا
 قَالَتْ لِي وَكَيْفَ بِمَا كُنْتُ فِي عَمْرٍو قَالَ لِقَلْبِهِ كُلُّهُ وَأَحْوَلَهُ الْبَيْتُ فَسَفَرْتُ عَنْ خُبَرِهَا وَقَالَتْ أَعْدَرَا يَا فَاسْأَلْكَ لَهَذَا
 فَأَبْسَ فَمِنْ بَنَاتِ بَنِي كَلْبٍ فَلَمَّا مَضَتْ أَفْشَا يَقُولُ ٥

أَلَا لَبِئْسَ قَبْلَ الَّذِي قُلْتُ شَبَّتَ لِي مِنَ السُّمِّ جَدِجَاتٍ يَمَاءَ الدَّرَازِجِ
 مَتَّ وَلَا تَعْلَمُ عَلَى حَيَاتِهِ وَكَمْ طَالِبٌ لِلْمَرْجِ لَبِئْسَ بَرَازِجِ
 أَبُو بَدْنِي إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُهَا وَأَتَى بِنَاتِي سَتَرَهَا عَيْنَ بَايَحِ
وَحِكْمَى نَسِيبُ رَاوِيَةٍ كَثِيرَةٍ خَرَجَتْ كَثِيرٌ مِنْ بَنَاتِ بَنِي كَلْبٍ فَادْخُلِي إِلَيْهَا فَجَاءَ فَصَلَّتْ جَمِيعًا
 فَقَالَتْ وَعَلَيْكَ يَا نَسِيبُ ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى كَثِيرٍ فَقَالَتْ وَبِئْسَ مَا أَتَى اللَّهَ أَرَأَيْتِ قَوْلُكَ
 يَا بِنْتُ مَا أَتَيْتُكَ أَمْ عَمْرٍو فَفَقِمْتِ حَاجَتِي وَابْتَيْتِ خَالِي
 أَخْلَوْتُ مَعَكَ قَطُّ فِي بَيْتِ أَوْغَيْرَ بَيْتٍ قَالَ لَمْ أَفْلَهُ وَلَكِنِّي قُلْتُ
 فَأَضْمُ لَوَاتَيْتِ الْبَحْرَ نَوْمًا لَا شَرِبْتُ سَقْتَنِي مِنْ بَلَالِ
 وَأَضْمُ أَنْ جِئْتُكَ أَمْ عَمْرٍو وَلَدْتُ عِنْدَكَ مَقْطَعُ السَّعَالِ
 فَقَالَتْ لِمَا هَذَا فَنَعَمْ قَالَ نَسِيبُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ثُمَّ عُدَّ بِمَا فَقَالَ كَثِيرٌ عَلَيْكَ السَّلَامُ بِأَعْمَرٍ فَقَالَتْ عَلَيْكَ السَّلَامُ
 بِأَجَلٍ كَثِيرٍ حَبِيبَتِ عَمْرٍو بَعْدَ الْبَيْنِ وَأَصْرَفَتْ حَتَّى وَجَدَتْ حَالَهَا بِأَجَلٍ

لَوْ كُنْتُ حَبِيبَتَهَا مَا زِلْتُ ذَامِقَةً عِنْدِي وَمَشَاكَ الْأَدْلَاجَ وَالْعَمَلَ
 لَبِئْسَ الْحَبِيبَةُ كَانَتْ لِي فَاشْكُرْهَا مَا كَانَ لِأَجَلٍ حَبِيبَتِ يَا رَحْلُ
وَذِكْرُ أَنَّ عَمْرٍو قَالَتْ لِبَنَاتِهِ صَلَاحَةٌ جَمِيلٌ تَصَدَّقُ بِكَثِيرٍ وَأَطْعِمُهُ فِي نَفْسِكَ حَتَّى تَمُوتَ مَا يَحْبِبُكَ بِهِ فَأَقْبَلَتْ
 إِلَيْهِ وَعَمْرٍو تَمَشَّى وَرَأَاهَا مُحَبِّبَةً وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الْوَصْلَ فَقَارَبَهَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ ٥
 رَمَيْتُنِي عَلَى عَدِيبَتِهِ لَعَلَّهَا تَوَلَّى شَبَابِي وَارْحَمْنِي شَبَابُهَا
 بَعَيْنِي بِلَاوِيْنٍ لَوْ ذُقْتُهَا لَوَلَّى الشَّرَّ لَا يَسْتَمِيلُ سَحَابُهَا
 فَكَسَفَتْ عَمْرٍو وَجْهَهَا بِأَدْرَاهَا الْكَلَامَ وَقَالَ

وَلَكِنَّا تَرْمِيْنُ نَفْسًا مَرِيضَةً لَعَمْرٍو مِنْهَا صَفْوَاهَا وَلِبَابُهَا
 فَضَحَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ أَوَّلِي لَكَ بِأَخْوَاتٍ وَأَصْرَفَ بِأَصْحَابِكُنَّ **وَذِكْرُ** أَنَّ عَمْرٍو تَوَقَّعَتْ وَكَثُرَ حَيَاةُ وَانْتَهَتْ
 تَبَشُّرُهَا مِنْ خُرَافَةٍ يُقَالُ لَهَا أَمْ حَبِيبَتُهَا فَسَبَّ بِهَا وَكَرِهَتْ أَنْ تَسْمَعَ بِهَا وَبِغَضِّهَا مَا كَانَ لِعَمْرٍو فَقَالَتْ لَهُ أَنْتَ
 رَجُلٌ فَقِيرٌ فَاسْمَعْ مَا لَأَعْنِي عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ وَأَخْطَبُنِي كَمَا خَطَبْتَ الْكَرَامَ فَقَالَ لَهَا فَاجْلِسِي لِي وَتَقِي أَنْتِ لَا تَسْرُ وَجِئْتِ حَتَّى أَفْزِمَ فَخَلَّتْ
 وَوَقَفَتْ لَهُ فَدَخَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُرَّشِدِ الرَّدَى وَخَرَجَ إِلَيْهِ فَلَقِيَتْهُ طَبَا سَوَاجٍ وَلَقِيَ غَرَابًا يَحْضُرُ النَّوْبَ بِرَأْسِهِ فَطَمَسَتْ
 مِنْ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَيٍّ مِنْ هَبِّ فَقَالَ لِي بِرَجُلٍ قَالُوا أَكَلْنَا فَارْتَدَّ قَالُوا لَكُمْ قَالُوا أَدْلَكَ الشَّيْخَ الْمَجْنِي الصَّلْبَ فَأَنَا فَفَقِمْ
 عَلَيْهِ الْقَضَى فَكَرِهَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ قَدْ لَمَسْتُ وَتَرَجَّتْ رَجُلًا مِنْ بَنَاتِ بَنِي كَلْبٍ فَقَالَ

يَتِمَّتْ لَهَا اتَّبَعِي الْعِلْمَ عِنْدَهُمْ وَقَدْ رَدَّ عِلْمَ الْعَرِافِينَ إِلَى هَبِّ
 يَتِمَّتْ شَيْخًا مِنْهُمْ دَا بَحَالَةٍ بَصِيرًا بِرَجُلٍ الطَّيْرِ مَحْبِي الصَّلْبِ
 فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا تَتَرَى فِي سَوَاجٍ وَصَوْتِ غَرَابٍ يَحْضُرُ الرَّاسَ بِالزَّرْبِ
 فَكَانَ جَرَى الطَّيْرِ الشَّيْخَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ الْغَرَابُ حَدِّثْنِي السُّكْبَ
 فَلَا مَكْرَ مَاتَ فَقَدْ خَالَ دُونَهَا سَوَاجٌ خَلِيلٌ نَاطِقٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ
 وَأَتَى الرَّجُلَ الرَّدَى فَدَخَّ فَصَابَ خَيْرًا ثُمَّ قَدَّمَ قَلْبَهَا فَوَجَدَ مَا قَدْ تَرَجَّتْ رَجُلًا مِنْ بَنَاتِ بَنِي كَلْبٍ فَخَذَّ كَثِيرًا لَهَا
 فَسَخَّ حَبَابًا بِالْمَاءِ فَلَمَّا انْدَلَّ وَتَرَى مِنْ عِلْنِهِ وَضَعَتْ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَذَا هُوَ بِرَمِيْنٍ فَقَالَ لَهَا هَذَا فَقَالُوا اخْذِي الْهَلَالُ مِنْ رَحِمِ
 الْأَطْبَاءِ إِنَّهُ لَا عِلَاجَ لَهُ إِلَّا الْكَيْحُ بِالْمَاءِ فَقَالَ فَكَبَّحْتُ بِالْمَاءِ فَقَالَ
 عَفَا اللَّهُ عَنْ أَمِّ الْجَوْبَرِثِ ذَنْبَهَا عِلَامٌ نَعْنِي وَتَكْنِي دَوَائِيهَا
 فَلَمَّا دَخَلَتْ فِي بَيْتِهَا لَمْ يَكُنْ لَهَا الْجَوْبَرِثُ دَوَائِيهَا
وَذِكْرُ أَنَّ كَثِيرَةً مِنْهَا مَاتَتْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ حَمِيسَ وَمِائَةِ ثَاخِرَةٍ

كَلْبُ الْأَمْرِ وَتَكُونُ الْخَفَاءُ
 فَفَقِمْ لَهَا الْوَصْلَ فَفَقِمْ
 وَالْحَبِيبَةُ
 الشَّيْخُ الطَّيْرِ الَّذِي الْأَقْبَانِ
 مَرَّاهُ إِلَى الْخَبَرِ مَاتَ وَتَقِمْ
 مِنَ الْعَرَبِ تَشَابَهَ ٥

حَاشَهُ
 تَكْنِي تَكْنِي

هاترا وابصره الفاكه فاقبل اليها فصرها برجله وقال لها من هذا الذي خرج من عندك قالت عاريت اجدا ولا انبئت
حتى انبئت فقال لها ارجعي اليك وتكلم الناس فيها فقال لها ابوها عنده من ربحه ان الناس قد اكثروا عليك انبئي
بنك فان كن الرجل عليك صاد فادستت عليه من يفتله فمقطع عنك الفاكه وانك كاذبا حاكته الي
كمان اليمن فمالت لا والله ما هو علي صاد وقال له يا فاكه انك قد ربيت ابنتي يا معطي فحافني الي بعض كمان
اليمن فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم وخرج عنده في جماعة من بني عذاف ومعه هند وفتوه فلما
شارفوا البلاد وقالوا اعدنا نرود علي الرجل فمالت فقال لها عنده الي اري ما بك من تكرار الحال وبذلك
الاكثر وروى عنك فمالت لا والله ما انشاء ما ذاك لكرهه عندي ولكن اعرف انكم تاتون بشرا عطي ويصيب
ولا اسنه ان يسمي يسمي يكون علي شبه فقال لها اني سوف اجتره لك فصره فمالت حتى ادخل في ابطيله
جبه خطه فاولا عليها بغير فلما اصبحوا اذوا علي الرجل فامرهم ويخرجون فلما تقدموا وقال غيبه فوجدوا في امر
وقد جات لك جيبه اخبرك بها فانظر ما هو فقال في كرهه فقال في اري ما بين هذا فقال جبه بزيه اظليل فمالت
صدقتا نظري في حالها ولا النسوة فجعل يدنو من اجلا من ضرب يده علي كفها ويقول لها انبئي حتى دنا من صدق
انبئي عنك بجانك ولا زانية ولقد نزلت بك فقال له معويه فصره اليها الفاكه فاحدتها ففترت يداهما فمالت
اليك فوالله لا يرض علي ان يكون ذلك من غيرك ثم خطبها مسافرا في عمرو بن اسد وكان اجها فلم يزوجها ابوها بل فقره
فقدم اجبره ليجعل له ما يستعين به علي فصره ورجعها وخطب ابو سفيان بن حرب بن اسد هندا من اجها فزوجه
اياها ثم لم يلق ابو سفيان ان عذمتا فمالت مسافرا من حال فمالت الناس فاجبره وقال له فيها نقول وتزوج هندا
بنيت عنده فدخله من ذلك العقل معه حتى استشفى بطنه فقال مسافرا في ذلك

الا ان هندا اصبحت منك محرما واصبحت من ادنى جوتها محرما
واصبحت كالسلاوب جحر سلاوبه بقلبك كهيمن قوسا ومعصما
قد عي كنه بالاطباء وقالوا لادوا له غير الذي فاجي اليه فاجي اليه فاجي اليه وقال ادعوه انوا ما يسكونه
فقال له مسافرا فمالت حاج الى ذلك فلما رآه الطبيب صبره فمالت مسافرا في العير يعط والكوا في التان
فمالت مسافرا فمالت حاج الى ذلك فلما رآه النبي الى موضع يقال له هباله مات فدفن بها ونجا الي قبره
فقال ابو طالب بن عبد المطلب يرثيه فقال

ليت شعري مسافر بن اي عمرو وليت يقولها لمخزون
زجع الترك سابلن جميعا وحليلي في مرتش مدفون
نورك الميت الغريب كما نورك غصن الرمان والريون

الذي
الذي
الذي

ميت حديق علي هباله قد طالت فيا في من دونه وجزون
مدق يدق الخضم بايد وبوجه يرميه الغرين

ذكر خزيمة بن الوليد بن المغيرة المخزومي قتل وهو واحد قتيان قريش وكان حسن الصورة وكانت
قريش قد طلبوا من اي طالب فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم لما اظهر نبوته ودعا قريشا الي التوحيد
وترك ما كان يعبد ابائهم فاستمع منه ابو طالب من ذلك وذبح عنه وقام بضمه فمشوا الي اي طالب فمالت
الوليد وقالوا اخذ هذا بل محمد وادفع النساء هذا فتا الي اجابكم ارفع اليكم اي تفضلونه واخذتم انكم امونه
واصر علي نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه منهم وبعد ذلك خرج عمان بن الوليد وعمر بن
العاص بن زائل السهمي وكانا كلالهما ناجر في ارض الحبشة وملكها النجاشي وكانت ارض الحبشة لغرض
مجرأ ووجها وكلاهما بوميل مشرك شاعر فانك وكان عمان بن الوليد يحبها بالنساء وصاحب محادثة فركبا
في السفينة ليلالي فاصابا من حزنهما فلما انشيت قال لهما عمرو بن العاص فليكني فقال لهما عمرو فليكني
فقبلته وحيد عمرو علي زوجته فصردها ورصدته فجعل اذا شربا اقل عمرو من الشراب وادق لنفسه
لما يحافه ان يسكر فيغلبه عمان علي زوجته وجعل عمان يريد هاعلي نفسها فامتنعت منه ثم ان عمر بن العاص
طلس في باجبة السفينة يقول قد دعه عمان بن الوليد في الجحش فلما وقع شبح حتى اخذ بالقلنس فارتفع
فظهر علي السفينة فقال لعمان اما والله يا عمرو لو علمت انك تحسن السباحة ما فعلت فلما قال
عمان ذلك لعمرو اضطعها وعرف انه اراد قتله ومضيا علي وجهها حتى قدما ارض الحبشة ونزلاها
وكتب عمرو بن العاص الي ابيه العاص ان اخلصني وتبرأ مني ومن جريرتي الي بني المغيرة وجميع بني مخزوم
وحشي علي ابيه ان يتبع جريرتي وهو يترصد لعمان ما يترصد فلما ورد الكتاب علي العاص بن واسيل
مشي الي رجال من قومه منهم نبيه ومبته ابن الحجاج الي بني المغيرة وعمرهم من بني مخزوم وقال ان هذين
الرجلين قد جرحا جرحا عظيم وكلاهما فانك صاحب شر ومعا غير ما موبر علي انفسهما ولا ندري ما يكون وانا
ابرا اليكم من عمرو ومن جديرتي وقد خطعت فمالت بنو المغيرة وبو مخزوم انت خاف عمرو علي عمان قد
عمسان وبترانا اليك من جريرتي فخل بن الرجلين فقال السهميون قد قبلنا فابعثوا سادا ينادي بكه انا قد
خطبناهما وبترنا كل قوم من صاحبهم ومعا غير عليهم فبعثوا سادا ينادي بكه بذاك فقال الاسود بن المطلب
طل والله دم عمان بن الوليد اخر التمر فلما اطمانا بارض الحبشة لم يلبث عمان ان ذبح لامرأ النجاشي فادخلته
فاختلف اليها فحصل اذا رجع من مدخله فمخر عمرو بن العاص ما كان من امره فجعل عمرو يقول ما اصدقك انك قد رز
علي هذا الشأن ان للمزاد ارفع من ذلك فلما اكثر علي عمرو وما كان مخبره وقد كان صدقه ولكنه اجلا انبئت

الذي
الذي
الذي

عشر من رسل
من محمد الاطال

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ امْرُؤُ الْقَيْسِ
مَلُوكٌ مِنْ بَنِي حِمْيَرَ يُبَايَعُونَ الْعَشِيَّةَ يُعْتَلُونَ
تَلَوْنَهُمْ مَعْدَكُمُ اصْبِيحُوا وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرْيَمَ
لَمْ تَقْتُلْ حَمَاهِمَ بَعْثِلْ وَلَكِنْ فِي الدَّاءِ مُرْتَلِسًا
تَطْلُ الطَّبِيرُ عَائِلَهُ عَلَيْهِمْ وَتَنْتَرِعُ الْحَوَاجِبُ وَالْعُيُونُ
وَمَضَى الْحَرْثُ فَأَقَامَ بَارِضَ كَلْبٍ فَكَلَبَ تَرْغَمَاتِهِمْ قَتَلُوهُ وَعَمِلُوا كَيْدَهُ تَزَعَمُ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الصَّبَدِ قَالَ كَلْبُ الْقَيْسِ
مِنْ الْقَطِيبَاءِ فَأَعْبَرَهُ وَأَلَى إِلَيْهِ أَنْ لَا يَأْكُلَ وَلَا يَكَلَّ الْأَمْسُ كَيْدَهُ فَطَلَسَتْهُ الْحِجْلُ لَا تَأْتِيهِ بَعْدَ الثَّوْبَةِ
وَقَدْ هَلَكَ جُوعًا فَشَوَى لَهُ تَطْنَهُ قَتَلُوهُ فَلَهُ مِنْ كَيْدِهِ فَكَلَاهُمَا فَاتَ **وَكَيْ** أَنْ الْحَرْثُ لَمَّا هَلَكَ مَلِكٌ وَلَهُ
حِمْيَرُ الْحَرْثُ عَلَى بَنِي إِسْدٍ وَعُطْفَانُ وَشُرْجِيلُ عَلَى بَنِي زَيْلٍ وَأَحْوَامُ مَعْدِي كَرَبَ عَلَى قَعْلَبِ وَالْقَمَرُ بَرِيقَانِ
وَعَثِمُ وَكَانَ حِمْيَرُ الْحَرْثُ ابْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَا وَهُوَ عَلَى بَنِي إِسْدٍ يَجْلُوهُمَا إِلَيْهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ لَمْ يَشَأْ فَعَثِمُ ذَلِكَ صَرًا
ثُمَّ تَعَبَ الْيَوْمَ حَابِيَهُ الَّذِي كَانَ يَجِيءُ فَيُعَوِّدُهُ ذَلِكَ وَضَرَبُوهُ وَجَرُّوهُ يَمِيدَ نَهَامِهِ وَضَرَبُوا رُسْلَهُ وَضَرَبُوا بِلَايِهِمْ
وَلَمَّا ذَلِكَ حِمْيَرُ أَفْسَارَ إِلَيْهِمْ لِحَدِيثِ رُبْعِهِ وَجَدَّ مِنْ خَدَائِهِ مِنْ قَيْسٍ وَكَانَهُ فَاثِمًا فَاخَذَ ثَرَاتَهُمْ وَجَعَلَ يَنْقَلِبُ
بِالْعُصِيِّ وَأَبَاحَ الْأَمْوَالَ وَسَبَّ إِلَى نَهَامَةٍ وَأَلَى أَنْ لَا يَسَاكُونَ أَبَدًا فِي بِلَدٍ وَجَبَسَ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ مِنْ كَلْبٍ وَعَبِيدُ
ابْنُ الْأَرَضِ فَنَارَتْ بَنُو إِسْدٍ ثَلَاثًا أَنْ عُبِيدُ بْنُ الْأَرَضِ أَنْشَدَهُ
يَا عَيْنُ يَا بَنِي عَلَى اسْتَدْفِمْ أَهْلَ الْبِلَادَةِ ٥ أَهْلَ الْقَتَابِ الْحِمْيَرَ وَالنَّعْرَ الْمُؤْتَلَّ وَالْمَدَامَةَ
وَوَدَّوْا الْحَيَادَ الْحَرْدَ وَالْأَسْلَ التَّقَفَ الْمَقَامَةَ ٥ فِي كُلِّ وَادٍ يَنْتَرِبُ وَالْعُصُورُ إِلَى الْبِيَامَةِ
طَرِبَ عَالٍ أَوْ صَبَاحَ حَمْرٍ وَصَوْنُ هَامَةِ ٥ وَسَمْعُهُمْ عَدَا فَعَلَّ جُلُوعًا عَلَى وَجَلِ نَهَامَةِ
مِمَّا تَزَلَّتْ تَزَلَّتْ عَفْوًا وَقِيلَتْ فَلَا مَلَامَةَ ٥ أَنْتَ الْمَلِكُ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ الْعَبِيدُ إِلَى الْقِيَامَةِ
فَرَقَ لَهُمْ حِمْرُ بَنِي قَوْلِهِ مَعَتْ فِي أَرْهَمٍ فَأَقْبَلُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا عَلَى مَسِيرَةٍ يَوْمَ نَهَامَةٍ تَكُنْ كَاهِنُهُمْ وَهُوَ عَوْفُ بَنِي رُبْعِهِ
ابْنُ عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ فَتَالَ مِنَ الْمَلِكِ الصَّلَاحَ الْغَلَابَ غَيْرَ الْمَغْلَبِ هَذَا دَمُهُ يَنْتَقِبُ وَهُوَ عَدَا أَوَّلُ مَرْيَمَ
فَقَالُوا وَمَنْ هُوَ يَا قَتَالَ لَوْلَا أَنْ خَيْشَ نَفْسُ حَامِيشَةٍ لَا خَيْرَ كَرَاهَتْ جَرُّوْا كُلَّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ حَتَّى
أَتَوْا إِلَى عَسْكَرِ جَرِّ فَنَجَّوْا عَلَى قَبْتِهِ وَكَانَ حَامِيَهُ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بَنُو سَعْدٍ وَكَانَ حِمْيَرُ قَدْ أَعْتَقُوا أَسْرَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ فَلَمَّا
نَظَرُوا إِلَى بَنِي إِسْدٍ يَرِيدُونَ قَتْلَهُ جَمْعُوا عَلَيْهِ لِمَعْنُوهُ وَحِمْرُومَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا بَنُو الْحَرْثِ الْكَاهِلِي وَكَانَ حِمْيَرُ
قَدْ قَتَلَ أَبَاهُ فَطَعَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَاصَابَ نَسَاءَهُ فَضَلَّهَ فَلَمَّا قَتَلُوهُ قَالَتْ بَنُو إِسْدٍ يَوْمَئِذٍ كَانَهُ وَقَيْسُ اسْتَمَ
أَخْلَانَا وَبَنُو عَمَتَا وَالرَّجُلُ الْعَبِيدُ النَّسَبُ مَنَا وَمِنْكُمْ وَقَدْ رَأَيْتُمْ سَيْرَتَهُ وَمَا كَانَ يَصْنَعُ بِكُمْ هُوَ وَفَوْمُهُ

وَمِنْ حَيْدِ شَعْرَاءٍ دَهْشِلَ قَوْلُهُ فِي ابْنِ الْأَزْزَقِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ الْمُغَيْزَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ حَمْرُومَ يَدُجُهُ مِنْ أَيْبَاتٍ ٥ لَيْزَ لَفَزَكَ مَا أَوْلَتْ مِنْ بَعْدِ لَيْزِ اللَّوْمِ لَحْظِي مَنَّا بِالْكَزَمِ
وَكَيْفَ نَسَاكَ لَا تَمَّاكَ وَاجِلُهُ عِنْدِي وَلَا بِاللَّيْلِ اسْدَيْتَ مِنْ قَدَمِ
وَكَانَ ابْنُ الْأَزْزَقِ هَذَا فَدَلَّاهُ ابْنُ الرَّبْرِ بَعْضُ أَعْمَالِ الْيَمَنِ فَنَدِيَهُ فِي أَمْوَالِهِمَا وَأَعْطَى عَطَا بِاسْتِثْنَاءِ وَبَنِي قُرَيْشٍ
مِنَّا اسْتِخَارَ لَهُ فَمَا فَتَتْ قُرَيْشٌ عَلَيْهِ وَوَدَّوا إِلَيْهِ فَاسْتَنَى لَهُمُ الْعَطَا بِأَوْعَ ذَلِكَ ابْنُ الرَّبْرِ فَعَزَّاهُ بِأَبْنِ هَمٍّ مِنْ بَعْدِ بَنِي
أَبِي قُحَاصٍ فَلَمَّا قَدَّمَ عَلَيْهِ إِذَا دَانَ حَاشِيَهُ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ عِنْدِي حَبَاتٌ وَلَا بَنِي وَبَعْدَكَ عَمَلٌ خَفَاتُ قُرَيْشٍ أَيْفَ شِئْ
ابْنُ الرَّبْرِ أَوْ كَسَفَتْهُ فَلَيْسَتْ السَّلَاحُ وَخَرَجَتْ إِلَيْهِ لَمَنْعِهِ فَلَمَّا لَقِيَهُمْ تَزَلَّتْ قُرَيْشٌ فَشَلَّتْ عَلَيْهِ وَتَبَطَّتْ لَهَا زَيْدًا
وَتَلَقَّتْهُ أُمَامُومُ وَوَلَا يَدُومُ بِحَامِرِ الْأَلْوِ وَالْعُودِ الْمُنْدِيلِ يَحْجِرُنَ حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الرَّبْرِ فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَهَمَّ بِهِ مَطْفِقُونَ فَعَلِمَ ابْنُ الرَّبْرِ أَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَاغْرَضَ لَهُ وَلَا صَرَّحَ بِشَيْءٍ وَمَضَى إِلَى مَنَازِلِهِ فَقَالَ أَبُو دَهْشِلَ
فَزِكَ شَانَ الْعَزْلُ أَوْ هَدَّ زَكَّهُ لَا عُدَابَ يَوْمًا فَمَا شَانُكَ الْعَزْلُ
وَمَا أَصْبَحْتَ مِنْ نَعَةٍ مُسْتَفَادَةٍ وَلَا تَجِدُ الْأَعْلِيَا لَكَ الْفَضْلُ
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا
عَقَمَ النَّسَاءُ نَلَمَ بِلَدٍ شَيْبَةً أَوْ النَّسَاءُ بَلَدُهُ عَقَمَ
مُتَبَلِّغُ نَعَمٍ بِالْمَنَاءِ عَدِ شِيَانُ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعِلْمُ
نَزَلَ الْكَلَامُ مِنَ الْجَانِّ حَالَهُ عَمَّا وَلَيْسَ بِحَمْدِ شَقَمِ
وَمِنْ حَيْدِ شَعْرَاءٍ دَهْشِلَ
الْأَرْكَانُ لَيْلِي لَيْسَ بَنِي وَبَيْنَهَا سَوَى لَيْلَةٍ إِلَى إِذَا الصُّورُ
وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَنُشِبَتْ إِلَى الْيَحْوَى وَالصَّحْحُ الْهَالِي دَهْشِلَ

أَخْبَارُ الْحُسَيْنِ بْنِ الصَّحَّاحِ

قِيلَ لَهُ بِأَهْلِ حَلِيبَةٍ وَقِيلَ بِلِ مَوْيَا هَلَّةَ قَالَ أَبُو الْقَتْحِجِ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَهُوَ بَصْرِيٌّ وَلَوْلَا الْمُنْشَأُ مِنْ شَعْرَاءِ الدَّوَلَةِ
الْعَبَاسِيَّةِ وَاجِدٌ نَدَامَا الْخَلْفَاءُ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَأَوَّلُ مَنْ جَالَسَ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شَاعِرٌ أَدِيبٌ طَلِبُ
مَطْبُوعٌ فَهَرَجَ حَتَّى أَتَى فِي الشَّعْرَاءِ وَالْمَذْهَبِ لِشَعْرَةِ قَبُولٍ وَرَدُّهُ صَافٍ وَكَانَ ابْنُ نَوَاسٍ يَأْخُذُ بِعَاقِبَتِهِ فِي الْحَمْدِ
فَيَعْبُرُ عَلَيْهَا وَإِذَا شَاعَ لَهُ شَعْرَاءُ دَرَجَةٍ هَذَا الْمَعْنَى شَيْبَةُ النَّاسِ إِلَى بَنِي نَوَاسٍ وَكَانَ لَقَبُهُ كَلْبُجٌ وَالْأَشَقَرُ وَغَرَّعًا
طَوِيلًا حَتَّى قَارَبَ الْمَاءِ سَنَةً وَمَاتَ فِي جَلَاةِ الْمُسْتَعِينِ أَوْ الْمُسْتَعْرِ **وَحِكْي** الْحُسَيْنِ بْنِ الصَّحَّاحِ الْكَلْبُجِ قَالَ
أَشَدَّتْ أَبَانُ نَوَاسٍ لِحُجَّتِ قَصِيدِي فِي الْبَيْتِ قَلْبِي فِي الْحَمْرِ وَهِيَ ٥

بَلَعْتُ قِرَاءَةً عَلَى الْمَوْلُفِ
أَعْيَا مُلَلَهُ وَمُحَارَضًا بَاضِلَهُ
الْمَقُولُ نَوْفُو فِي يَدِهِ ٥

بديك من حجاب الورد بالادب ومن صوبك ديرا لابل والشاء
 حتى انيت الى قولي ه حتى اذا استندت في البيت واحضرت عند الصباح بسبا من الكفاء
 فقتت خواتمها في ثوب واصفها عن مثل رفرقه في حزين من هاء
 قال صديق صغفه افترعي وقال احسنت والله يا اشقر فقلت وبك يا احسن لقد افترعتني والله فقال بل انت والله افترعتني
 ورعني هذا معنى من المعاني التي كان يكرى لا بد ان ينشئ اليها ويغوص عليها وقد شقني اليه واخلى شنته مني وسعلم
 لمن يروي الى لك فكان والله كما قال تعنت من لا يعلم رويها له **وقيل** وكان الحسين الخليل منقطعاً الى محرابه لم ينزل
 من محرابه الا ليرى اخوته المأمون وقدم بعدا من غراسان من ان ينسب له قوم من اهل الادب بالاشوة
 وبما مره فذكر له جماعة من الحسين بن الفضال الخليل فقرأ اسماءهم حتى بلغ اسم حسن فقال ليس هو الذي يقول في محرابه
 هلا بقيت لسد فافتنا وكان كغيرك الثلث ه فلقد خلعت خلايقا سلفوا ولسوف تغوز بعد الخلف
 لا حاجة لي فيه والله لا يراي ابدا في طريق فلم يعاقبه على ما كان من حجابيه له وتبعه به فاجد الحسين الى البصرة واقام
 بها طويلا يام المأمون **وحكي** صاحب من الرشيد قال قلت في المأمون ومعنى من الحسين بن الفضال فقلت يا امير المؤمنين
 اجب ان تفتح مني بيتي قال فتشدهما فانشدته ه
 حمدنا الله شكرا اذ جانا بصرتك يا امير المؤمنين ه فانك خليفة الرحمن حقا جئت سماجه وبعثت دينا
 فقال من هذا البيان صالح فقلت لعبدك يا امير المؤمنين حسين بن الفضال احسن فقلت له يا امير المؤمنين الجود من
 هذا قال وما هو فانشده قوله ه
 ليحل فرد الحسن فرد صفائه على وقد افترت به بصوي خرد
 راي الله عبد الله خير عباده فلكم والله اعلم بالعبد
 قال فاطرق ساعدهم قال ما تطيب نفسي به بخير بعدا فاقاله في اخي محمد وقاله في **وحكي** ان صالح ابن الرشيد قال عمرو بن
 بانه يوما وهو عندك لست بطرح علي حواري وعلمي ما استجده فقال له وبك ما افضك البعث الى منبري في الدفاتر
 التي فيها الغنا واخترتها ما شئت حتى القيد عليهم فبعثت الى منبره في اليه بدفاتر الغنا فاحدها فقرأ البيهقي ما فيه من
 شعر الحسين بن الفضال ثم الى محمد الامين وجر المأمون به وهو ه
 اطل جردا وبك الامام محمد الجرد وان خلت الحسام المستدا
 فلا تمل شيئا بعد محمد ولا زال مثل الملك فيه مسددا
 ولا فرح المأمون الملك بعده ولا زال في الدنيا طريدا مشردا
 قال عمرو بن لانه فقال لي صالح انت تعلم ان المأمون في كل شامة فاذا قرأ هذا ما تراه يكون غلاما دقا يسكين

حاشية
 الزهرة النيرة
 الرعين والرفاء اليك
 بها ذك

وحصل حكمة وصعد المأمون من الدرج حبة وزني صاح بالدفتر فقال المأمون غلام الذي فراني به فطره به ووقف
 على الحك وقال ان قلت لكم ما كنتم فيه تصدقوني قلنا نعم قال ينبغي ان يكون اخي قال لك ابعت في يد فارتك لخير ما نظرحه
 علي الجواني فوقف على هذا الشعر فكره ان يراه فامر بحكه فلبس هذا كان ولا عنه باعرو فقلت يا امير المؤمنين الشعر لحسين
 ابن الفضال والغنا لشعبد بن جابر قال وما يكون عنه فعبته قال اردده فردده ثلث مرات وامر بحسين ان دينهم
 وقال حتى تعلم انه لا يضر لك عندي **قيل** وكان الحسين بن الفضال كثر المراتي في محرابه لم ينزل عليه وكان لشرط
 محبته وجره لقتله ان يخلط في عقله فكان ينكر قتله ويدفعه ويقول الله مستمرا فانه قد ثب دعامه في الاشجار
 يدعول الي مناجيه لمن كان يطرح في عوده الى ملكه والاحتجاج به ومن جدد مرأيه فيه
 سألوا ان كيف لم يفلح من هوى حبه فكيف يكون ه لحي قوم اصابتا حدث للفر فظنا لربه نستكين
 ثم في من الامير اياها لهف نفسي وامن ما الامين ه ومن جدد مرأيه فيه قوله
 اعترى ما بعد عنك نفسي معاد الله واليدي الحسام ه فسلامات قوم لم يوفوا ودفع عندك يوم الحسام
 كان الموت صادف منك غما او استشفي بغيرك من مقام ه **وحكي** انه لما اخرج المغنم من الرشيد عوز به من سلك
 الزوم امتدحه الشعر بذلك وذكروا احسن فعله وكان احسن ما منح به يومئذ وما قدومه اهل العلم على سائر ما قاله اشهر
 قول الحسين بن الفضال ه قل للاولى صر فوا الوجه عن الهلي متعشفت تعشفت المراق
 اني احذر زكرواد زمينم دزب لخطم سوابل الاعناق
 شارب لا يشتر حبابه رجل الرعود ولا مع الإبراق
 لم يبق من شعري من توتوا بالاشام غير جاجر اخلاق
 من من مجرول في عروقه علق الاطاع او اسير وثاق
 فشي الجول الى معاقل قصر خيال من اسنة وزفاق
 بجل كل مشتمر متشتمر ليث هز زاهرت الاشفاق
 حتى اذا ام الحسون نازلا والموت بين تراب وسراق
 هزت بطارضاها من رفسا وركعت باكرة منظر وذاق
 ثم استككاث للحصار يلو كها دلا وناط طوقها الخناق
 هزبت واسلته الصليب جالها اميق غير جشاشه الارواق
 فامر له المغنم لكل بيت له دينم وقال له انت تعلم احسن ان هذا الشراحي به ما يح في ولنا قبل الارض يركبه
 وشكره وجل الملك ه **وقيل** وكان الرشيد يمتدح قول الحسين بن الفضال في الحسم ه

حاشية
 الدرب النيرة
 الحارة وتنحني الى ذوق
 علامة وهي الشلابة والكلية
 في الخلق
 المعشمر الضوب والاهوت
 الواضع المشلق والتراب
 عظام الصدر وفوقها التراب
 واجهات رقوق ويا طامحي علق
 والحشاشه بيقية الروح
 المرين وكذا للارهاق

اذا الماء امكنني وصفت لاف العجب ه صببت الفضة ايضا فوق قراضه الذهب
وحكي احب من الفحل قال انشدت ابانوا من صببت في التي اولها

وشاطوني اللسان مخلوقا كثره شات المجون بالمشاك
حتى لغت الى قبل كاتما نصبت كاشه قمر كرج في بعض اعم الفلك ه قال فاشدني ابانوا من بعد
ابان لغتني اذ اعيت منها شاررا لغوم خلدته بقليل في داج من الليل كوكبا
فقلت له يا ابا علي هذه مصالته قال فقال انظر ان يروى لك في الخبر معنى جيد وانما قلنت وبيت ابان وان كان معناه
سروا فاس الجين الحسن فان لفظه من لفظ كرج **وقيل** لما توفي المعظم وولي ابنه الواثق الخليفة دخل عليه
الجين من الفحل وانشد قصيدته التي اولها

اذا بزع الاسلام موت نصيره على حق ان يرتاع من مات ناصره
هو الملك المجول نفسا على النقي مسئلة من كل سوء عساكره
ستسليك عما فات دولة مفضل اوايله محجودة واواخره
ثني الله عطفه والى شخصه على البر مدشدت عليه مازنه
يصب يذل المال حتى كاتما يري بذهل ليل نجا يبادنه
فا قدم الرجز الا مقدما موارده محجوة ومصادنه

حاشية
يصب يذل
المال في
نوبته ه

فقال الواثق ان الجين ليطوق عن حجة طوبه ويدع محجوبة ثم امر ان يعطى لكل بيت فاكه الف درهم من هذه
القصيدة ولحجته هذه الايات حتى امر بوضع منها عدة الحمار **وحكي** الجين من الفحل قال دخلت على الواثق
ذات يوم وفي السماء طلع غيم فقال الجين ما الذي عندك في هذا اليوم فقلت يا امير المؤمنين ما حكم به وانشاء فسلمي
الجين بعثت فانه اشار بصواب لا يرد وجعله في شعري لا يبارح قال وما قال قلت قال
انني عينا نولته جوب واجنبه شيئا شينا ليعطل
يعين الراي ان يدعو برطل فشربه وتذعوا لي برطل

فقال اصبروا واما الطعام والشراب والعين واللسان واصطعنا **وقيل** كان الجين من الفحل ليلة عند الواثق
وتذعوا لي اني صحت لثا ليل فامر ان يبيت مكانه فلما اصبح خرج الى النداء وهم مقيمون فقال الجين هل وصفت
ليلتنا الماضية وطيبها فقال بعض شي وانا اقول الساقه ونكره شيه ثم قال

جئت صوحي فكاهه الالهي وطاب يومى بقرب اشباهي
فاستشر الهوى من مكينه من قبل يوم منقش ناهي

ياينة كرم مرهت مشطوق مؤنرز بالمجون نياه
يستقيك من طرفه ومن يده سقى لطيف مجرب داهي
كاشا فكاشا كان تنازلها حيران بين الذكور والناهي

فامر الواثق ببرد المجلس كبته واصطبح يومه ذلك معمم وقد حقق قولك يا جين ونصفي لك كل ارب
وحاجة **وحكي** جين من الفحل قال كنت لي نوبة في اذان الواثق احضر بها مجلسا وادخلت فبينما انا ايام ذات
ليلة في حجر قاذبي اذ هم من حنم الحرم فقال لي قمر قال امير المؤمنين دعوك فقلت له ما الخبر فقال كان نايما
والجينة خطبة له فقام وهو يظنها نايما فلم يجرأ به اخرى له ولم تكن ليلة نوبتها وعاد الى فراشه فقصت
قصته وتركته حتى نام ثم قامت ودخلت حنمها فالتبته وهو يظنها عنده فلم يجدها فقال اخلصت عجز بري
وحكم اني فاجسرناه اخبر وانها غصبت ودخلت حنمها فدعا بك فقلت في ظنري

غصبت ان زرت اخرى خطسها فلها العتي لذيها والرفقي
يا فذلك النفس كانت هفوة فاعف بها واصفح عما مضى
وانتري العذل على من قاله وانشي جوري الى حكم القضا
فلقد بهتني من رقتي وعلى قلبي كسران العضا

فلما حته جين في القصيدة وقال لي قل يا هذا شيافكرت هنية كاني اقول شعرا وانشدته الايات
فقال احسنت وحالي اعدما يا جين فاعلمها عليه حتى حفظها وامرني من ايه دينار فقام فغنى الى الحاربه
وخرجت الى حجرتي وحكي حسن الفحل قال كان الواثق يحفظ جازنه فانت فرج علهما جرحا شديدا وترك
الشرب اياما ثم تسلاهما وعاد الى الجاه فذاع على ليلة وقال الجين يايت فلانة في اليوم الساعة فليت تومي كان
قد طال لا متع بلقا بها فقل يا هذا شيافقلت

فليت عمن الشر عفا غفلت ورفيق الليل عمار قد
واقام النعم في ماله كالتي كان وكما ابدا
باني زور فقلت له ففقتت اليه الصعدا
بينما اصحك سرورا به اذ تقطعت عليه كدا

فقال الواثق احسنت ولكمك وصفت رقيب الليل ولا ذيت له وانما زابت الرويا نهارا ثم عاد الى
سأله قمر قد **وحكي** ان الجين من الفحل شرب يوما عذرا بهيم من الهدي فخرت بينهما ملاحاة
في ابر الين والمذهب فدعا له ابر بهيم بطبع وسيف وقد اخذ منه الشراب فانصرف الجين وهو

غضبان كعب اليه ابراهيم يعتذر ويسئله ان يحبه فكبت اليه يدعي
 يدعي غير منسوب الى شئ من الحيف
 سقاني مثل ما يشرب فعل الصبف بالصبف
 فلما دارت الكأس دحلا بالنطع والصبف
 كذا من يشرب الراح والتبين في الصبف
 فلم يعتد اليه منه ثم ان ابراهيم حمل عليه ووصله فغاد الى نادته **وذكر** انه لما اعيا
 الحسين بن الصالح الحيلة في رضا المأمون عنه ورجاهه الى عمر بن شعلة فكبت اليه
 انت طودي من منى الهضاب وشبابي من كل شهاب
 انت يا عمر وقوتي وحياتي ولست في ذات نظري ونساي
 انرا في انسي اباديك البض اذا اسود نابل الاصحاب
 ان عطف الكرام في ما قط الحاجة بحون حونة الاداب
 ان اخلافك الرضيه جالت في ام ابن رقة الكتاب
 انا في دمة السحاب واظن ان هذا الوصه في السحاب
 فوالى سيد البريه عن قومه مستخرج حسن خطاب
 فلعل الاله يطفي عن بك نارا على ذات الثباب
 فلم يزل عمر بن شعلة يملط المأمون حتى اوصله اليه وادع عليه ازارقه **وذكر** انه لما دخل على
 المأمون قال له اخبرني قل عرفت يوم قتل اخي محمد رحمه الله هاشمية قلت او هنك قال لا قال فابعني قولك
 ومما شجا قلبي وكلف عيني حارم من آل النبي استجلبت
 ومنوك بالكلية عنها بخوفها كعاب كفرن الشمس حين تدرت
 اذا جفرتها لوعة من نار ع لها القوط عادت بالخشوع وررت
 وشرب طبا من دوايه هاشم هفن بدعي خير حي وميت
 اذ بد عني اذا ما ذكرته على كبد حري وقلد مقت
 لا بات ليل الشامين ببطنة ولا بلغت اما لها ما تمت
 فقال ان ابراهيم المومنين لومه فقلت وروعه فاجابني وعمر سليمان ابراهيم عن ربي واجبان شكره فانطفي وسيد
 فقد نه فاعلقتي فان عانت فحقك فان عفوت ففضلك فلعنت عين المأمون وقال فله عفوت عنك وارت

الشرب من
 من الحيات
 كاشيه
 الطود الجبل العظيم
 والهضبة هو جبل المنبسط
 عاوجه الارض الما قط
 موضع الحزب وهو الاداب
 لاجتهدا والوجه العيب

مواء
 واسئل

بادرا زرفك عليك واعطيك ما فات وجعلت عقوبة ذنبك استعاضة من استعاضك **وحكي** عن ربه
 قال لعند صالح بن الرشيد ليله ومعا جسين بن الصالح وذلك في خلافة المأمون وكان صالح يصري عاد ماله فغاضبه
 في تلك الليلة فمضى عنه وكان جالس في حجر حوله من جبن كثير فمر صالح بحسن فقال للحسين قل لي مجلسا هذا وما نحن
 فيه ايانا يا بني فمضى بها عمر وبناته فقال الحسين
 وصف البدن حسن وجهك حتى ظن اني وما اذاك ازاك
 فاذا ما تشق النرجس الغض توهته تسير شذاك
 خدع لي يعللي فيك باسراق ذا وجهه ذاك
 لا دور يا خليلي على العهد لهذا وذاك اذ حياك
 فقال لي صالح تعرف فيها ففقت فيما من شاعني **وحكي** ان المتوكل على الله احب ان يناديه جسين بن
 الصالح واجب ان يركب باق مظهره وشهوته كما كان عليه وكان قد كثر وضعف فسقاه حتى شكر وقال كاد به
 شفيق اسقيه فسقاه وحياء بوردة وكانت على شفيق شيا بوردة فلما الحسين له الى ذراع شفيق فقال المتوكل
 وحك يا جسين ان شمس خدي عيني فمضى فكيف لو طوت اجوك الى ادب وقد كان المتوكل عن شفيق اعيا العتب
 به فقال الحسين بن الصالح اشبه لي اريد دواء وقرطاسا فامر له بذلك فكتب بخطه
 وكالوردة احمر ارجاء بوردة من الوردة مشي في قرطاسا كالوردة
 له عبات عند كل حبة بكبه يستند على الجليم الى الوجد
 تمت ان اسقي كبه شربة تدكرني ما قد شئت من العهد
 سقى الله عيشا مرات فيه ليله من الدهر الامر جيب على وعد
 ثم دفع الرقعة الى شفيق وقال له اذ فاعها الى مولك فلما قرأها استلمها وقال اجنت والله يا جسين ولو كان
 شفيق ممن جوز بهته لك ولكن يحيا في شفيق الا كنت شاقبه بغيره يومه هذا واخذه كما يحكي واسر له بما كان
 محل معه لما انصرف **وحكي** ان الحسين بن الصالح مر به يوما غلام حسن الصورة فقال له بعض اصحابه لعله
 قال نعم والله قال فاعله قال هو اعلم بجهه لي مني به ثم قال
 فاعلم بحبيبه مطرق من الشبه يوسف الجبال وفرعون في تعديه
 لا وجر ما ان من عطفه اوجه ما الحياة نافعه لي على ثنائه
 النعيم شعله والكل يطفيه فهو غير مكرب للنبي الا فيه
 تايه يرهه في رغبتي فيه **وحكي** ان صالح بن الرشيد كان يفتش سيرا خادم اخيه ابي عيسى

اخر

عهد

لوجه

ابن الرشيد وكان يزوده عن نفسه فيعه ولا يقي له فازسله ابو عيسى يوما الى صليح اخيه في السجدة يقول له يا
 اخي اني قد استنبت اليوم اضطجع ضجاعي لما عذني وضرب لي الضجج اليوم جميعا فصار زفير الى صليح وهو منش
 وقد شرب في السجدة فابلقه الرماله فقال عرو وكرامه اجلس ولا تخلص فقال يا غلام اخبرني عشرة الاف دينم فاجرها
 فقال له يا سيدي عني من مواعيدك ومطالك هذه عشرة الاف دينم فخذها واقض كلتي والا فليس هاهنا الا القصب
 فقال له يا سيدي انا اضني الحاجة ولا اخذ المال ثم فعل ما اراده وطاوعه فقصي حاجته وامر صليح بحمل العشرة الاف
 معه ثم خرج صليح من خلوته فقال للجيشين بن الصفيان يا جيشين قد رايت ما كافيه فان جفرك شي فقل فقال
 ايا من ظرفه مجروح ومن رفقته حمره ٥ فحشرت فكاشفك لما غلب الصبر
 وما اجتنبت مثلك ازيتك السترة ٥ وان لا يني الناس في وجهك لي عذر
 فلهي من موايدك اذ جيتك للدمر ٥ فلا والله لا ابرح او يفصل الا سدر
 فاما القصب والله والبال الشكره ٥ فلو شيت شيت كما شيت يا جيشين
 فكن كاشك لا تنفك الحق والكبره ٥ فلا فرت عني منك ان ذاع له ذكر
 فضحك صليح وقال لعمري لقد شيت شيت كافيت فقال للجيشين نعم ومن لا يشيت بعد اخذ الله ولو اردني انا ايضا ليشيت
 فضحك ثم قال ليطيك يا جيشين الله محضورك ومشا عذرك ولا يريك لما اردنا له فسرنا فبيست المطيعة انت ٥
وذكر انه لما ولي الواثق الخادم جلس للناس ودخل اليه المنصور والشعرا فاجروا وهو ثم استاذن الجشير
 ابن الصفيان في الانشاد وكان من الجلساء فخرج من الامشاد مع الشعرا فاذا زله فاشده قصيده التي اولها ٥
 اكثرت وحبى فانيكم بمن لو شكون اليه رجم
 واتى على حشر طغي به لاحد ان تحت ان تحتشم
 ولي عند نظره زوعه محقق ما قاله المشهور
 وقد علم الناس اني له محب واجنبه قد علم
 واتى لغرض على لوعة من التوق في كدي تضطرب
 يضيئ الضياء به ان غدا تطوحي اعازيه والحجم
 ثم انصر بقلم زاباته اذا ما جفت امام العلم
 وفي الله دوح اعزاء وحرد ميم شوف النعم
 ولي الله يظلم من غيظه وفي الله يصنع من ظلم
 زاي شبيه الجود محمود وما شيت المحب الا قسم

يقول في مدحها

قنراح على نعم واعندي كان ليس تجش الا نعم
 فامر له الواثق ثلثين الف درهم واشتلت ايامه معه بعد ذلك ولم يزل في يداه ٥ **وحكي** المجيشين بن الصفيان
 قال كان يا فتى انسان من جنده الشام عجب الحظفة والبري والشكل فليط جلف فكنت احضرك لك له ويكون خطي
 العجب منه وكان يا فتى كيت من عشيقة له ما رايت كبا الحلي ولا اطرف منها ولا ابلغ ولا اشكل من معاينها وسيلني
 ان اجيب عنها فاحمد نفسي في الجوابات واصرف عياني اليها على علم بان المشايي بحبله لا يميز بين الخطا والصواب
 ولا يفرق بين الابتداء والحوادث فلما طاك ذلك على حسنة وتبنت على انشا وحواله عندنا فسالته عن امرها
 فقال يصبص فكتب اليها عنه في جواب كتاب منه كان جاني به ٥
 ارفضي جك يا صبص والجك يا سيدي في رقص
 ارفضت اجفا في بطول لك فالا جفانك لا ترفض
 يا بابي وجك ذاك الذي كانت من حشيه شعقص
 فجاني بعد ذلك فقال ابا علي جعلني الله فداك ما كان عني اليك وما اردت بما صنعت فقلت له وما ذاك
 عانا الله قال هو الا ان وصل اليك الكتاب حتى تعث الى ان مشافته اليك والكتاب لا يوب عن
 الروية فقال لي الروية التي القرب زابا فقف بحاله حتى اراك فتريت يا جيشين ما قدت عليه وضربت
 الى الموضع فيها انا واقف انظر مكالتي ومشيير الي اذا شي قد صبت على فلاماني من مغرتي الى فدي فاستدشاني
 وشريجي وصيري وجميع ما علي ودائتي بهاية السواد والنز والفندي واذا هو قد ططبول وسواد
 وسرجين فاضرف فخري وكان ما تروني من الصبيان وشاير من مرتب به من الصلح والطير والصيدا في
 اغلط مما جري لي فخفي من اهلي ومن في منزلي من ذلك واعظم من ذلك ان رسلها انقطعت عني حلة قال
 جعلت عندنا واولا الامه انما تعلم معنى الشعر وفصاحته وانا اجد الله تعالى على ما ناله واسر الشامة
 به ٥ **وذكر** ان محمد الامين عن بعض المعين مشعر الجيشين بن الصفيان وهو غائب عن مجلسه وهو
 الشت تزي دية لفضل وهذا صباحك مستقل
 وهذي القطار وقد زلعا بطلغته الشادن الاخلا
 معاد بنا وبه شكره لقون مكروه ما يزل
 قاني زابت له نظره خيرا انه يفعل
 فطرب مجد وامر باحضار الجيشين فخره **وذكر** ان كان الجيشين بن الصفيان يعشق خادما من خدم اي اجد بن
 الرشيد فعمل فيه شعرا وعني فيه عمر بن ابي نفعب الخادم وعاب الجيشين على قول ذلك الشعرا

أُجِيتَ مِنْ أَسْرَائِلَ اللَّهِ مُجْتَسِبًا فِي الْأَرْضِ لِحُوقِ قَضَاءِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ
 أَنْ تَقْبَلَ أَدْوَمْتَ عَدَّتْهَا لِمَتَّقِ بَاقِيَهُ مَنِي وَلَمْ تَدْرِ
 وَأَشْعَرُ النَّبِيِّ فِيهِ الْغَنَى وَافْتَحَ بِهِ أَبُو الْفَرَجِ أَحْصَا رَاجِحِينَ بِنِ الْفَتَّاحِ هُوَ
 الْأَلِيَّاءُ الشَّادُونَ لَا حُلَّ إِلَى كَرْتَقُولَ وَلَا تَفْعَلُ
 إِلَى كَرْتَقُولَ بِمَا لَا تُرِيدُ مِنْكَ وَمَتَّعَ مَا تَسْتَلُ
 ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ أَبَا ذَكَاةَ الْأَعْمَى وَهُوَ رَضِيَ عَنْهُ مَا الْمَغْنَى وَكَانَ يَقْطَعُ إِلَى الْبَرْكَ ه **وَذَكَرَ**
 أَنْ سَرَّ وَرَأَى الْكَبِيرَ قَالَ لِي الرِّشْدُ مَقْلُ جَعْفَرِ بْنِ مَحْيٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهَيْدَةُ أَبُو ذَكَاةَ الْأَعْمَى الطَّنْبُورِي
 فَعِنْدَهُ ه **وَذَكَرَ** فَلَا تَعْدُ فَكُلْ فِي شَيْءٍ عَلَى الْمَوْتِ بِطَرَقٍ وَبَعَادٍ
 فَقُلْتُ لَهُ فِي هَذَا وَاللَّهِ إِنِّي لَمْ أَهْجُ وَأَقْتَهُ وَضَرَبْتُ عُنُقَهُ فَقَالَ نُبْرَكَ رَشْدُكَ اللَّهُ لَا
 الْحَقُّنِي بِهِ فَقُلْتُ لَهُ وَمَا رَغْبَتُكَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَنَّهُ اغْتَابَنِي عَنْ سَوَاءٍ بِأَحْسَنِهِ فَأَلْجَبْتُ أَنْ يَقْبَلَ
 فَقُلْتُ سَنَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ فَلَا أَيْتُ الرِّشْدُ بِرَأْسِ جَعْفَرٍ أَحْبَبْتَهُ بِعَصَةِ أَبِي ذَكَاةَ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ
 بِنْدِهِ مَطْعَمٌ تَأْمَنُهُ إِلَيْكَ وَأَنْظُرْ مَا كَانَ جَعْفَرٌ يَجْرِي عَلَيْهِ فَاقَهُ لَهُ ه

أَخْبَارُ حَسَنِ بْنِ

هُوَ حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَّافِ وَأَسَمُهُ جَدِيعَةُ بْنُ بَدْرٍ مِنْ سَكَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَظَلَةَ بْنِ أَلَكٍ
 مِنْ بَنِي سَهْلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ حَزْرَةَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ حُزَيْنٍ بْنِ زَادٍ وَبِكُنْيَا أَبَا حَزَنٍ وَلَقَّبَ الْخَطَّافُ لِقَوْلِهِ ه
 يَرْفَعُ لِلْبَلِّ إِذَا مَا اسْتَدْفَا هَ اعْنَا وَجَبَانٌ وَمَا تَجَعَّلَا هَ وَغَفَا بَعْدَ لَكَا لَحَظَفَا هَ
 وَبُرُوِي خَطَّافًا وَجَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ وَالْأَخْطَلُ هُمُ الْمُقَدَّمُونَ عَلَى شُعْرَاءِ الْأَسْلَامِ الَّذِينَ لَمْ يَذْكُرُوا أَجَاهِلِيَّةَ
 جَبَّارًا وَخَلَفُوا بَيْتَ الْمُقَدَّمِ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ شُعْرَاءِ عَصَمٍ إِلَّا نَعَزَ كُهُمْ فَانْفَجَحَ وَنَقَضَ عَلَى الْأَخْطَلِ مَا دَخَلَ
 بِنِ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ وَقَدْ أَسْرَفَ فِي شِعْرِهِ وَهُوَ أَوْفَى كُنَّا لَهُ فَضْلُهُ وَنَقْلُهُ فَلَيْسَ عَمْرُوهُ مِنْ جَاهِلِيَّةٍ
 فِي شَيْءٍ وَأَمَّ جَرِيرًا مَقْبُولٌ بِشِعْرِ بَنِي سَعْدٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ مِنْ جَاهِلِيَّةٍ وَهُوَ أَوْفَى كُنَّا لَهُ فَضْلُهُ وَنَقْلُهُ فَلَيْسَ عَمْرُوهُ مِنْ جَاهِلِيَّةٍ
 النُّوَارِثُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ جَاهِلِيَّةٍ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو وَبَشِيرُهُ جَرِيرًا الْأَهْشِي وَالْفَرَزْدَقُ
 بِرَهْمَةِ الْأَخْطَلِ النَّابِغَةِ وَقَالَ بَنِي تَمِيمٍ وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ شِعْرُهُمَا وَجَرِيرًا شِعْرُ خَاصِدٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ لِحُجَّةٍ
 مِنْ تَمِيمٍ جَرِيرًا بَنِي جَرِيرًا كَانُوا أَكْثَرَ هَلُولًا ثَلَاثَةَ نَوَاحٍ شِعْرُهُمْ الْفَاطَا وَالْفَهْرُ كَلَفَا وَارْقَمَ نَشْبًا وَكَانَ دَبَّيَا

هَذَا هُوَ الْحَقُّ
 وَبِكُنْيَا أَبَا حَزَنٍ
 وَبِكُنْيَا أَبَا حَزَنٍ
 وَبِكُنْيَا أَبَا حَزَنٍ

عَفِيفًا **وَذَكَرَ** حَسَنُ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ رَأَيْتُ أَهْرَابًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ثُمَّ أَجْلَبَنِي سَلَامُهُ أَجْلَبَنِي طَرَفُهُ وَزَوَّابِنُهُ
 فَقُلْتُ لَهُ أَيُّمَا عَدْلًا شِعْرُ بَنِي جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ فَقَالَ يَوْمَ الْمَشْعَرِ أَرَبَعُهُ خَزْرُوعٌ وَبِحَا وَنَشِيبُ
 وَفِي كَلَامِهَا فَلَبَّ جَرِيرًا قَالَ فِي الْخَزْرُوعِ إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ يَوْمَ تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا
 وَالْمَدْحُ هَ السَّمُّ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكَ الْمَطَابَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطُولِ نَاحٍ
 وَالْهَجْلُ هَ نَقَضَ الطَّرْفَ أَنْكَ مِنْ مَرِيضٍ فَلَا تَعْلَمُ بِلَغْتٍ وَلَا كَلَامًا
 وَالنَّشِيبُ هَ أَنْ الْعُيُونُ الَّتِي فِي طَرَفِهَا مَرَضٌ فَلَنَسْتُمْ لَمْ حَسِبْ قِتْلًا نَا ه **وَحِكْي** عَمْرُوهُ بْنُ حَسَنِ بْنِ
 قَالَ قُلْتُ لَأَيِّ مَالَةٍ مِنْ شِعْرِ النَّاسِ قَالَ الْكَاهِلِيَّةُ تَرِيدُ الْأَسْلَامَ قَالَ طَلْحَةُ بْنُ خَزْرُوعٍ عَنْ أَجَاهِلِيَّةٍ قَالَ شَاعِرُ
 أَجَاهِلِيَّةٍ رَهْمَتُ قَالَ الْأَسْلَامَ قَالَ بَعْدَ الْمَشْعَرِ الْفَرَزْدَقُ فَلَا تَخْطِلُ قَالَ عَجْدُ صَفَةِ الْمُلُوكِ وَيُصِيبُ
 بَنَتِ الْحَمْرُ فَلَتْ فَاتَرَكْتَ لِنَفْسِكَ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي تَجَرَّتُ الشَّعْرَ خَرًّا **وَذَكَرَ** أَنَّهُ وَقَفَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى جَرِيرِ
 مِنْ بَنِي الْعَمْرِ وَهُوَ يَنْشُدُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي هَجَا بِهَا الرَّاعِي الْبَغْدَادِي فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ
 نَقَضَ الطَّرْفَ أَنْكَ مِنْ مَرِيضٍ فَلَا تَعْلَمُ بِلَغْتٍ وَلَا كَلَامًا

أَقْبَلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى يَدَيْهِ وَقَالَ غَضَبْتُ وَاللَّهِ فَلَا يَحِبُّهُ أَبَدًا وَلَا يَطْلُعُ بَعْدَهَا فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ ه
 لَهَا بِرُحْمٍ سَعْلًا سَكَنِي هَ وَضَعَ الْفَرَزْدَقُ يَدَهُ عَلَى فِيهِ وَعَطَى عُنُقَهُ فَقَالَ جَرِيرُ هَ كَعَفَقَةُ الْفَرَزْدَقِ حَرْشًا
 فَانْصَرَفَ الْفَرَزْدَقُ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا خَرْنِ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ بَلَغَ الْبَيْتِ أَنَّهُ لَا يَقُولُ غَيْرَ هَذَا وَلَكِنِّي
 طَعْتُ فِي لَانَا هَ نَقَطْتُ وَجْهِي فَأَغْنَانِي شَيْئًا **وَحِكْي** جَرِيرًا قَالَ وَقَفْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ عَادَتِهِ مِنْ أَيْ سَقِيَانٍ
 وَأَنَا شَائِبٌ فَاسْتَوْدَنْ لِي عَلَيْهِ فِي جِلَّةِ الشَّعْرِ فَخَرَجَ الْحَاجِبُ إِلَى وَقَالَ يَقُولُ لَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَا يَصِلُ
 الْبَيْتَ شَا عَرَفَرُهُ وَلَا تَنْفَعُ بَشِيْرُ شِعْرِهِ وَمَا سَجَا لَكَ شَيْءٌ فَادْرَكَكَ عَلَى بَصِيرَةٍ فَقُلْتُ لَهُ يَقُولُ لَا يَمُرُّ الْمَوْتُ
 إِلَّا الْقَائِلِينَ وَأَنَّى لَعَفَ الْفَقْرُ مُشْتَرِكُ الْغِنَا يَتَرَعُّ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَائِي انْشَقَابًا
 خَرِي الْحَبَانِ لَا أَهَابُ مِنَ الرَّدَى إِذَا مَا جَعَلْتُ السَّيْفَ نَقْصَ سَابِيَا
 وَلَكَيْتَ لَشَيْءٍ يَرِي الْعِظَامَ بَقِيَّةً وَلَا السَّيْفَ أَشْوَى وَقَعَهُ مِنْ لَسَانِيَا
 فَدَخَلَ الْحَاجِبُ إِلَيْهِ فَأَمْسَلَهُ الْآيَاتُ ثُمَّ جَرَحَ إِلَى وَادْنِ لِي فَدَخَلْتُ وَأَمْسَلْتُهُ وَاخَذْتُ الْحَاكِمَةَ مَعَ الشَّعْرِ
 وَأَتَاهَا لَوْلَ حَاكِمَتُهُ أَخَذَهَا مِنْ خَلْفَتِهِ وَقَالَ لِي لَقَدْ فَارَقَ لِي الدُّنْيَا وَمَا يَطْلُقُ بَابُكَ الَّتِي تَوَسَّلْتَ بِهَا إِلَيَّ ه
وَحِكْي حَمَادُ الرَّأْوِيَّةِ قَالَ لَبَّيْتُ الْفَرَزْدَقَ فَأَمْسَلْتُهُ ثُمَّ قَالَ لِي لَبَّيْتُ الْكَلْبَ حَمَادُ لَبَّيْتُ نَعْمَ فَقَالَ
 أَنَا شِعْرُكُمْ هُوَ فَقُلْتُ أَنْتَ فِي بَعْضِ الْأَمْزِ وَهُوَ فِي بَعْضِ فَقَالَ لَمْ تَأْجِبْنِي هُوَ أَشْعَرُ إِذَا ارْتَحَى مِنْ خَافَتِهِ
 وَأَنْتَ أَشْعَرُ مِنْهُ إِذَا رَجَعْتَ الْخَفْتُ فَقَالَ وَهَلْ الشَّعْرُ إِلَّا فِي الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ **وَذَكَرَ** أَنَّ جَرِيرًا جَاءَ إِلَى بَابِ

الْأَسْلَامِ
 كَلَامًا أَصْنَحُ

بَعْنِي

سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَسِيْدًا فِي الْمَدِينَةِ وَخَرَجَتْ جَارِيَةً لَهَا فَقَالَتْ تَقُولُ لَكَ
 سَكِينَةُ فِي لَيْلَةِ الْقَابِلِ هَ طَرَفُكَ صَائِدُ الْعُيُوبِ وَلَيْسَ خَدَاؤُكَ الرِّبَاةَ فَأَرْجِعِي بِسَلَامٍ
 قَالَ نَعَمْ فَالْتَمَسَتْهَا أَخَذَتْ بِيَدِهَا فَرَجَّتْ بِهَا وَأَدْبَتْ بِحَلْسِهَا وَقَالَتْ لَهَا مَا تَقَالُ لَهَا أَنْتَ عَفِيفٌ
 وَقَدْ ضَعِيفٌ هَذِهِ الْأَفْعَادُ فَمِنْ جَوَابِهَا **وَذِكْرُ** أَنَّ الْفَرْدُ خَرَجَ جَائِعًا فَلَمَّا قَضَى حَتُّهُ
 عَدَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ إِلَى سَكِينَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ فَقَالَتْ لَهُ يَا فَرْدُ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ قَالَ أَنَا
 قَالَتْ كَذَبْتَ أَشْعَرُ مِنْكَ الَّذِي يَقُولُ هَ يَنْقُصُنِي مَرْجِيئُهُ عَزْرٌ عَلَى وَمِنْ زَارِيهِ لِمَا
 وَمِنْ أَمْسِي وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَّ النَّيَامُ
 فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَذِنْتُ لِي لَسَمِعْتُكَ أَحْسَنَ مِنْهُ قَالَتْ أَتَمُوتُ فَأَخْرَجَ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَدَا
 فَقَالَتْ يَا فَرْدُ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ قَالَ أَنَا قَالَتْ كَذَبْتَ خَرَجْتَ أَشْعَرُ مِنْكَ حَيْثُ يَقُولُ
 لَوْلَا الْحَيَاةُ لَدَا فِي اسْتِعَارٍ وَلَزِمْتَ قَبْرَكَ وَاجْتَبَيْتُ بُرَارُ
 كَانَتْ إِذَا هَجَزَ الصَّبِيحُ فَرَأَيْتُهَا كَأَنَّهَا كَلِمَةُ الْحَدِيثِ وَعَفِيفَةٌ لَأَسْرَارُ
 لَا يَلِيْتُ الْقُرْآنَ أَنْ يَفْرُقُوا الْبَيْتَ بِكُفْرٍ عَلَيْهِمْ وَهَارُ
 قَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَذِنْتُ لِي لَسَمِعْتُكَ أَحْسَنَ مِنْهُ فَأَمَرَتْ فَأَخْرَجَتْ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَهَذَا مَوْلَاتُ
 كَاتِبِ التَّمَاثِيلِ فَطَرَفُ الْفَرْدِ إِلَى الْوَحْدَةِ مِنْهَا هَجَزَ بِهَا وَبَتَّ بِطَرَفِهَا فَقَالَتْ لَهُ سَكِينَةُ يَا فَرْدُ
 مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ قَالَ أَنَا قَالَتْ كَذَبْتَ صَاحِبُكَ أَشْعَرُ مِنْكَ حَيْثُ يَقُولُ
 أَنَّ الْعُيُوبَ الَّتِي فِي طَرَفِهَا جَوْرٌ قُلْتُمْ أَنْتُمْ لَمْ تَجِئْتُمْ قُلَاتُ
 يَصْرُخُ فِي اللَّيْلِ حَتَّى لَا يَجِدَ لَهَا رَاحَةً وَهِيَ أَصْفَى خَلْقِ اللَّهِ أَرَأَيْتَ
 اسْتَعْتَمْتُ مَقْلَةً أَسَا نَهَا عَرَقَ مِنْهَا تَرَى نَارَ الْبَعْرِ أَنْسَانَا
 فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ تَرَكْتَنِي لَسَمِعْتُكَ أَحْسَنَ مِنْهُ فَأَمَرَتْ بِأَخْرَاجِهَا فَانْفَتَحَ إِلَيْهَا وَقَالَ يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَيْسَ
 عَلَيْكَ حَقٌّ عَظِيمٌ مَا مَرَّتْ مِنْهُ أَرَادَةُ التَّسْلِيمِ عَلَيْكَ فَكَانَ خَرَايَ مِنْ ذَلِكَ تَكْنِيهِ وَطَرْدِي وَتَفْضِيلُ حَبِيْبِي
 عَلَيَّ وَمِنْكَ يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ شَيْءٌ مِنْ شَعْرِي وَبِي مَا قَدْ عَمِلَ صَبْرِي مِنْ هَذِهِ الْمَنَاسِبِ تَقْدُورُ وَتَرْجُو عَلَيَّ وَلَعَلِّي
 لَا أَتَارِقُ الْمَدِينَةَ حَتَّى أَمُوتَ فَأَذَانُكَ فَرِيْدٌ أَنْ تَدْرِي فِي لَيْلِي وَأَدْرِي فِي نَهْرِي هَذِهِ الْجَارِيَةُ بِعَيْنِي الَّتِي لِحَبَّتِهِ صُحْبَتُ
 سَكِينَةَ وَأَمَرَتْ لَهُ بِالْجَارِيَةِ فَخَرَجَ بِهَا أَخَذَ بِرَبِطِهَا وَأَمَرَتْ الْحَوَارِيَّ فَلَمَّعُوا فِي أَقْبَسَتِهَا وَنَادَتْ بِأَفْرَدِ
 احْقِطْ بِهَا وَاحْشُرْ إِلَيْهَا فَإِنِّي أَتْرُكُكَ بِهَا عَلَى نَفْسِي هَ وَهَذِهِ الْآيَاتُ التَّوْبِيَّةُ الَّتِي فِيهَا الْفَنَاءُ وَاصْبِرْ بِهَا الْوَلَدُ
 احْزَنْ جَبْرٍ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ هَ بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَوْ طَوَّعَتْ بَابَانَا وَقَطَعُوا مِنْ جِبَالٍ لَوْصَلْ أَقْرَانَا

مَوْضِعًا

حَبَّتُهَا

حِي الْمَنَازِلَ إِذْ لَا يَتَّبَعِي بَدَلًا بِالْمَدَارِدَانِ وَالْحَيَّرَانِ حَيَّرَانَا
 قَدَمْتُ فِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ طَرِبْتُ مِنْهُ وَمَا خِلَا لِي نَحْوُ حَيَّرَانَا
وَذِكْرُ أَنَّهُ لَمَّا وَفَّى الْحَيَّةَ عَنْهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّعْرَ أَجْعَلُوا لَا يَصِلُونَ إِلَيْهِ فَنَجَّاهُ عَنْهُمْ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ وَعَلَيْهِ عَامَّةٌ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهَا فَدَخَلَ صَبَاحٌ بِهِ حَبْرُهُ
 يَا أَيُّهَا الْقَارِي الْمَرْخُ عَامَتُهُ هَذَا زَمَانُكَ إِلَى قَدَمِي زَمَنِي
 أَلَمَ خَلِيفَتُنَا أَنْ كُنْتَ لَا قِيَّةَ إِلَيْنَا الْبَابُ كَالْمَقُودِ فِي قَرْيَةٍ
 فَدَخَلَ عَلَى عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَتَدَنَّكَ مِنْ هَيْبَتِهِ شَعْرًا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌ وَقَالَ
 أَنَا لَمْ أَجِدْ إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْفَانَا مِنَ الْخَلِيفَةِ مَا تَرَجَّوْا مِنَ الطَّرِيقِ
 نَالِ الْخِلَافَةِ إِذَا كَانَتْ لَهُ قَدَرًا كَمَا أَتَى رَيْتُهُ مُوَسِّئِي قَلْبِي قَدَرُ
 الْأَذْكُرُ الْحَمْدُ وَالْبَلَوَى الَّتِي تَرَكْتُ أَمَّا كَيْفِي بِاللَّيْلِ بُلُغْتُ مِنْ جَبْرِ
 مَا رَأَيْتُ بَعْدَكَ فِي دَارٍ تَعْرِفُنِي قَدْ طَالَ الصَّبْرُ أَجْدَى وَمُجْدَرِي
 لَا يَنْفَعُ الْحَاضِرُ الْمَجْرُودُ بِأَدْنَى وَلَا الْحَبْرُ إِلَّا بِأَدْنَى عَلَى حَضْرَةٍ
 كَرَامَةِ الْوَسْمِ مِنْ شَعْرَةِ أَرْمِلَةٍ وَمِنْ تَمِيمِ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالصَّبْرِ
 يَدْعُونَ دَعْوَةَ الْهَوَى كَارِيَةً خِلَافَ الْجَنِّ أَوْ مَسْتَأْذِنَ الْبَشَرِ
 مِنْ بَعْدِكَ تَكْفِي فَقَدْ وَاللَّهِ كَالْفَرْخِ فِي الْعُشْرِ لَمْ يَنْجُسْ وَلَا يَطِيرْ هَ
 فَكَيْفَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَبَا الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي قَعْرِفٍ لَكَ حَقٌّ أَمِنْ أَبَا الْأَنْصَارِ فَحَبَّبَ
 لَكَ مَا حَبَّبَ لَهُمْ أَمِنْ فَقَرَأَ الْمُسْلِمِينَ نَامِرٌ صَاحِبُ صَدَقَاتِ قَوْمِكَ فَيَصِلُكَ مِثْلُ مَا يَصِلُ بِهِ قَوْمَكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا أَنَا بِوَلَدٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي لَيْسَ أَكْثَرُ قُوِيٍّ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْهُمْ كَالْأَوَّلِيِّ اسْتَلْكَ مَا عَوَّدَنِيهِ الْخَلْفَاءُ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ دَنِيمٍ
 وَمَا يَنْبَغِيهَا مِنْ كَسْوَةٍ وَجَلَّ أَنْ يَقَالَ لِمَنْ كُلُّ أَمْرٍ يُعْمَلُ فَعَلَهُ وَمَا أَرَى لَكَ فِي مَا لِي مِنْ حَقٍّ وَلَا مِنْ شَيْءٍ عَطَايَ
 فَانْظُرْ يَا كَيْفِي عَمَّا لِي مِنْهُ فَادْخُلْ لَهُمْ ثُمَّ أَنْ فَضَّلَ فَضْلَ مَرْفَءِ أَلَيْكَ فَقَالَ جَمْرٌ لَا يَلُوفُ فَرَامِثَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَجَدَ وَأَخْرَجَ رَأْسًا فَإِذَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ خَرَجَ فَلَمَّا وَفَّى قَالَ عَمْرُ أَشْرَ هَذَا لِي تَقِي رَدَّوهُ إِلَى فَرْدٍ فَقَالَتْ
 أَنْ هَبْنِي أَرْبَعِينَ دِينَارًا وَخَطِيقَتَيْنِ إِذَا عَمِلْتُ أَجْلًا لِمَا لَيْسَتْ إِلَّا خَيْرِي وَأَنَا مَقَامُكَ ذَلِكَ عَلَيَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 يَمْلِكُ أَنْ يَمْرُجَ إِلَيَّ ذَلِكَ مِنْكَ فَقَالَ هَلْ دَوَّرَكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا وَاللَّهِ لَأَرْضُ فَقَالَ مَا وَقَدْ خَلِيفَتُ
 نَالًا وَأَوْفَرَهُ عَلَيَّ فَلَمْ يَقْصُوبْهُ مَعِيشَتُنَا أَتَرَى نَفْسِي مِنَ الْمَلْحِ فَأَمْسُ صَاحِبًا خَرَجَ فَقَالَ لَهُ أَجَابَهُ وَفِيهِمْ
 الْفَرْدُ وَقَدْ صَنَعَ بِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْأَخْرَجَةِ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ هُنَا رَجُلٌ يَقْرُبُ الْهَقْرَ وَيَا عَدْلَ الشَّعْرَ وَأَنَا مَخْذَلٌ

يَعْنِي وَنَحْوَهُ
 الْهَامَةُ بِالْمَدِينَةِ
 يَعْنِي الدَّيْلُ
 يَزِيحُ

عنه راض ثم وضع رجله في عزز فافقه واتي قومه فقالوا له ما صنع بك امير المؤمنين ابا حزن فقال
تركتمكم بالسنام جبل جماعة امين القوي مستحضر العقدا فكم
وجدت ربي الشيطان لا تستقره وقد كان شيطاني في الجوز اقبل **وحدث**
ابو عبيدة قال رايت ام جريز وهي حامل بالها ولدت جبالا من شعر اسود فلما سقط منها جعل يروا في عرق
هذا فحققه ويقع في عرق هذا فحققه حتى فعل ذلك برجال حشره فانبثت فرعه فاوتت الروابي فقبل لها نلد من
غلاما شاعرا ذا شعر وشكره وبلاء على الناس فلما ولدته ستمه جريزا باسم الجبل الذي رايت انه خرج منها واخر
الجبل **وذكر** بلال بن جريز ان رجلا قال جريز من اشعر الناس فقال قم حتى اعرفك الجواب فاخذ يده وجابه الى ابيه
عظمه وقد اخذ عمر له فاعترفها وجعل يصرعها فصاح به اخرج يا ابي فخرج شيخ دميم رت الهبة وقد
سأل ابن العنبر على حبيته فقال اري هذا قال نعم قال وتعرفه قال لا قال هذا اي فتدري لم كان يشرب من صرح العنبر
قال قال محامه ان شمع موت الجلب فيطلب منه لبن ثم قال اشعر الناس من فخر مثل هذا الاب ثمانين شهرا وافرغهم
به ففلم جميعا **وقيل** ان جريزا ولد لسبعة اشهر فكان الفرد في بطنه بذلك وفيه يقول
وانت ابن صغري لم تنم شهوزها وكان له اخوان عمرو وابو الورد فاما ابو الورد فكان حبيدا
جريزا فذهب جريزا بل فثبت به الورد فقال له جريزه
ابا الورد ابق الله منها بقيه لفت كل لوام خذول وجاسد
واما عمرو فكان اكبر من جريز وكان ايضا رضى الشعر فقال له جريز
وعمر اذ كرهت غناب عمرو وقد كثر المعاتب والدنوب
وقد صدقت بحره من زنا لم وقد يري في حجر الصليب
وقد قطع الحديد فلما تاروا فرك لا يفل ولا يد ونس **وذكر** ان الفردنق
سجد في الهيم فانشدهم وبلغ ذلك جريزا فانهم الغد لينشدهم كما انشدتم الفردنق فقال ليشع منهم يا هذا اتق
الله فان هذا المجد لما نبى لدر الله والصلاه فقال جريزا فترتم للفرزدق ومنعوني وخرج مضطبا وهو يقول
ان الهيم قبيلة ملعونه حرس التي منشاهاوا الالوان
توزلون بينهم وبناتهم صغذ الانوف ربح كل دكان
لوسنوع بالكنه وبشره بعمان اصبح جميعهم بعمان
وختمه الهيم في ظاهنه وقيل لم يزل منهم ما بالكم يا بني الهيم حتى ابي فقال ان الجبل واحد **وذكر**
انه وقف جريز على باب عبد الملك بن مروان الاخطل لخلعته ونكاحا فاجابوا ولم يراهم صاجبه فلما اسنادوا

عليه جريزا ذلك فدخل فسلم ولم يجلس ففرقه الاخطل فطمح طرف جريز الى الاخطل وقد رآه ينظر اليه نظرا
شديدا فقال له من انت فقال انا الذي منعت نومك وتحت فؤك فقال له جريز ان الشقي لك كما من كنت ام قبل
على عبد الملك بن مروان فقال من هذا يا امير المؤمنين جعلني الله فداك فحكك ثم قال هذا الاخطل يا ابا حزن فرد اليه
بصره ثم قال فلا حيل الله يا ابن الصرايبه اما سمعت نومي فلو كنت عنك لكان خيرا لك واما فضحك قوي كيف تنضمهم
وانت ممن ضربت عليهم الذل وادى اجره عن يد وهو صاغر وكيف تنضمهم لا ام لك قوما فهم النبوه والخلافه وانت لهم
عبد ما مورجهم عليه لا جالهم قبل على عبد الملك فقال ابيد لي يا امير المؤمنين ابن الصرايبه فقال ليشع خور
ذلك في مجلسي **وذكر** ان الحجاج بن يوسف قتل ابنه عبد الملك بن مروان واودع معه جريزا واولاده
به وامر بسلسلة عبد الملك في الاستماع منه ومعاينه عليه فلما ورد استأذن له محمد بن عبد الملك فلم ياد له
وكان لا يستمع من شعره ولا ياد لهم لاهم كانوا يريه فلما استأذن له محمد بن عبد الملك فلم ياد له اعله ان
اباه الحجاج قبيلة في امره ويقول انه لم يكن من كان الا ابن الزبير ولا نضره بيده ولا لشايه وقال له محمد بن المؤمنين
ان العرب تحدث ان عبدك وشيعك الحجاج شفع في شاعر قد لاذ به وجعله وسيله ثم زد دته فاذ له فدخل عليه
فاستأذن في الاشد فقال له وما عنك ان تقول فينا بعد قولك في الحجاج الست القابل
من شد طلع النفاق عليكم ان من يصول كصوله الحجاج
ان الله امير المؤمنين ام الحجاج فاما نصر دينه وخلقته اولست القابل
ام من غيار على السن حقيقه اذ لا يقن بصوله الازواج
يا عاص كذا وكذا من امر الله والله لم يمت الا طيرك بطيرها فطيرها اخرج عني فخرج مشير فلما كان بعد ثلاث شفع
اليه محمد بن الحجاج وقال امير المؤمنين اما ادبت رساله عبدك الحجاج وشفاعته في جريز فلما ادنت له خاطبته
بما طار له وغض منه واشتمته عدوه ولو لم تاذر له لكان خيرا له فان رايت ان تبت كل ذنب له ولعبدك
الحجاج وفي فاعل فاذ له فاستأذنه في الاشد فقال له ينشدني الا في الحجاج فاما انت الحجاج خاصه فسأله ان
ينشده مديحه فيه فاذي واقسم ان لا ينشده الا من قوله في الحجاج فامشدة وخرج بغير جانيه فلما ارفا الرجل قال جريز
لمحمد بن زلت عن امر المؤمنين ولم يسمع مني فداخله جانيه سقطت اخر الله ولست باجابه او اذ لي في الاشد فاستد
عبد الملك عن اذن له فقال جريز فاذ لي انت واقم انا فدخل محمد بن عبد الملك فآخبره بقول جريز واستأذنه وسأله
ان يسمع منه وقبل يده ورجله فاذ له فدخل فاستأذن في الاشد فاستد عبد الملك عن اذن له فقال له محمد
اشد ويحك فامشدة فصيدته التي يقول فيها الستم خير من كمال طابا واندي العالمين بطور زاح
فتبسم عبد الملك وقال كذا لك من وما لنا كذا لك ثم اعطى علي ابن الزبير فقال

حاشية
الشافعية الخ
والافانج
الخبره
البارز والقدر
النبى

۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

يَا مُشْرِقُ أَوِ النَّبَشِيرُ هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرُ
فَقَالَ جَرِيدُ حَبْلِكَ هَبْنِكَ وَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ لآخر قد ناز الصبح فقال جرير
يَا صَاحِبِي هَلْ لِلصَّبَاحِ مُنِيرٌ أَمْ هَلْ لِلدُّمِ عَوَادِلُ تَقْصِيرُهُ
نَشْرُ أَوْ يَوْمٌ وَالْأَمْسُ نَبْهٌ عَسِيرٌ وَعِنْدَ صَبَاحِهِ مَبْشُورٌ
أَنْ الْكِرَامَةَ يَنْفَعُ الْكَمَامُ وَأَنْ اللَّيْلَةَ لِلْيَامِ نَصُورٌ
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ يَقُولَ لِبَارِقٍ أَلْأَرْقُ فِيمَ سَبْحٍ جَدِيدٍ

[illegible]

وقيل
البعث

قِيلَ
 الْبَيْتُ
 حَتَّى إِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الْحَيَاةَ فِيهِ وَدَتْ هَاهُمْ حَرَّى الْجَوْفِ شَكَرَ
 كَانَ مِنَ الْفَرَزْدَقِ وَجَرَّ رَاهِجَ وَمُنَافَضَاتٍ بَشِيرَةً مَا قَالَه جَرِيرَةُ الْفَرَزْدَقِ وَقَدْ أَعَانَ عَلَيْهِ
 نَمَّى بِجَالِ نَمِيمٍ إِلَى الرَّدَى وَمَا دَاغَ عَنْ لُجْبَائِهِمْ فَايِدُ مُشَلًى
 كَانَهُمْ لَا يَكُونُ يَوَاطِي وَقَدْ عَمِلُوا إِلَى الْإِنَا السَّابِقِ الْمُسَلًى
 فَلَوْ شَاءَ عَلِيٌّ هَانَ عَلَيَّ فِيهِمْ وَكَانَ عَاجِزًا لِعَدَائِهِمْ حَهْلَى
 وَقَدْ رَعَمُوا أَلَّ الْفَرَزْدَقِ حَيَّةً وَمَا قُتِلَ الْحَيَاتُ مِنْ لُجْدٍ قَبْلِي
 نَعْبَا الْأَخْطَلُ السَّلْبِيَّ جَرِيرًا يَقُولُهُ فِيهِ نَعْبُضُ عَلَيْهِ الْفَرَزْدَقِ

لَحْنًا كَلِيبُ إِلَيْكَ أَنْ تُجَاشِعًا وَاللَّافُورَاتِ لَفْشًا أَخْوَانُ
وَإِذَا وَرَدَتْ أَلْمَا كَانَ لِلدَّائِمِ حَمَانُهُ وَسَهْوَلُهُ - الْأَعْطَانُ
وَإِذَا قَدَفَتْ إِبَاكَ فِي مَبْرَأَتِهِمْ رُجُؤًا وَشَاكَ أَيْوَاكَ فِي الْمَبْرَازِ
بِأَجَابِهِ حَبْرٌ يَقُولُهُ بَعِيرُهُ فِيهِ يَقْبَلُ كَلِيبُ وَأَمَّا بَاقِيهِ

يَا أَيُّهَا الْعِبَادُ إِنَّ شِرَاقِي قُضِيَ إِنْ لَمْ يَخُورْ حُكْمُ السَّيِّئِينَ
فَدَعُوا الْحُكْمَ لِسَيِّئِهِمْ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ الْحُكْمَ فِي بَنِي شَيْبَانَ
فَلَاؤُكُمْ بِمُخَالَفَتِهِ جَانِبَ مَا خُورَ تَغْلِبُ لِسَيِّئِهِمْ بِجَانِبِ
ذِكْرَانِهِ فِي الْقُرْزِدِ الْمُهَاجِرِ عَبْدُ اللَّهِ وَحَسْبُ عِنْدَهُ فَقَالَ
مَاتَ الْقُرْزِدُ قَدْ عُدَّ مَا جَدَّ عَنْهُ لَيْتَ الْقُرْزِدُ قَدْ كَانَ عَاشَرَ قَلِيلًا

صَدَّقَهُ فَجَعَلَ جَيْلًا وَمَصَاحِبًا مِنْ ذَلِكَ فَتَمَّ نَبِيَّهُ إِلَى اخْرَاجِي فَقَالَ لَهُ عَادُ ذِي قَالٍ لَا تَبْعَلْ تَعْلُو بَعْدَ فَقَالَ لَهُ جَيْلًا مَاذَا
 تُرِيدُ مِنَ الرَّجُلِ طَالِبُ اللَّهِ بِالْإِصْرَاعِ فَصَرَعَكَ وَالْمَعَاوِدَةَ إِلَيْهِ أَنْ تَأْتِيَهَا وَالْأَسْبِيلُ لَكَ عَلَيْهِ انْقِصَارُ عَمَلِي بِجَيْلٍ قَالَتْ
 وَمَا تَرِيدُ بِكَ قَالَ لَجِبْتُ وَأَسْتَبِيهِ قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا لَكَ مِنْهُ خَيْرٌ قَالَ لَجِبْتُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ فَتَحْضُرْهُ فَجَعَلَ جَيْلًا مَسْأَلَهُ
 الْمَعَاوِدَةَ فَصَرَعَهُ ثَانِيَةً ثُمَّ سَأَلَهُ الْمَعَاوِدَةَ ثَالِثَةً فَصَرَعَهُ وَصَرَفَ نَبِيَّهُ مِنْ بَيْتِهِ ثُمَّ قَامَ فَانْصَرَفَ إِلَى أَبِي مَعْصُوبٍ وَاتَمَّ
 الْقَوْمُ عَلَى صِيْدِهِمْ فَسَأَلَهُ فَيَسَّالُ الْعَشِيرَةَ عَنْ سَبَبِ رُجُوعِهِ فَقَالَ عَمَّا جَيْلٍ إِلَى الْإِصْرَاعِ فَكَرِهْتُ ذَلِكَ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَصَارِعِهِ
 فَصَرَعْتُهُ فَوُتِبَ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ فِي عَمِّهِ وَالْقِيَاءُ عَلَى صَدْرِي فَجَعَلْتُ مَعْصُوبًا فَقَالُوا لَهُ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَصَاحِبَ ابْنَ
 عَمِّكَ وَهُوَ بَارِكٌ فِي جَيْلِكَ وَأَذْكَى حَسْرَةٍ هَذَا فَلَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقْبَضَ فِي ذِكْرِهِ وَلَا تَقْبَضَ فَقَالَ ثَانِيَةً كَذَبَ وَاللَّهِ نَبِيَّهُ
 لَوْ صَرَخَ جَيْلًا لَمْ وَجْهَهُ وَلَكِنْ جَيْلًا صَرَخَ فَغَضِبَ فَانْصَرَفَ وَتَضَاحَكْتُ بِهِ وَفِي الْمَسْجِدِ وَفِي الْمَسْجِدِ وَفِي الْمَسْجِدِ وَفِي الْمَسْجِدِ
 بِالْحَبِيبِ عَلَى صَدْرِهِ وَجَّ نَبِيَّهُ مُنْذِرًا يَوْمِيكَ فِي رُوحِ نَبِيِّهِ وَبَدَلَ لُحْمًا بِالْعَظِيمِ وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ فَتَرَجَّهَا وَدَخَلَ بِهَا
 عَلَى كَرَمٍ مِنْهَا فَقَالَ ذَلِكَ يَقُولُ جَيْلٌ

فَعَادُوهُ

اعَادِلْ قَدْ أَثَرْتُ جَيْلًا مِنْ الْجَيْلِ عَلَى غَيْرَتِي مِنْ مَلَايِي وَمِنْ عَدْلِي
 كَانَكَ لَا تَدْرِي مَا طَالَ فِي الْهَوَى وَلَا تَعْرِفُ فِي النَّاسِ مَنْ أَصْبَحَ قَبْلَ
 قُلُوبِكَ عَلَى مَعَى مَا طَلَبْتَهَا وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا مَا فَاتَتْ مِنْ عَقْلِي
 بَشِيرَةً قَالَتْ يَا جَيْلٌ وَسُودَ بِحَالِ الْعَدْلِيِّ مِنْهَا بَشِيرَةً بِالْجَيْلِ
 انْقَرَضَ جَيْلِي بِجَيْلٍ وَقَادَ فِي الْبَيْتِ الْهَوَى وَوَدَّ الْجَنِينَةَ بِالْجَيْلِ
 فَيَارَبْ مَا وَقَبْتُ شَيْئًا فَوْقَهَا خَوْفَ الرَّدَى يَارَبْ وَأَجْعَلْهَا شَيْئًا
 وَيَارَبْ أَنْ تَهْلِكَ بَشِيرَةً لَا أَعِشُ فَوْقَهَا وَلَا أَفْرَحُ بِمَلِكٍ وَلَا أَهْلٍ
 تَلَسْتُ عَلَى بَدْلِ الْمَقْصُوفِ مِنْهَا وَلَكِنْ سَتَبْنِي بِاللَّحْلِ وَالْجَيْلِ
 وَقَبْلَ التَّسْرِ النَّاسِ لِي بِسَلْوَةٍ وَلَمْ أَتَقُولُ لِلنَّاسِ عَنْ جَيْلِي مُسَلِّيًا
 قَالَتْ حَبْرَتُ النَّفْسِ لَزِكْتُ خَالِيًا وَجَلَّ جَيْلِي فِي الْخَيْدِ وَالْغَرَابِ
 لَهَا مَقْلَةٌ أَدْمًا تَقْرُو وَجَيْلَةً وَجَيْدٌ كَيْدُ الشَّادِلِ الرِّشَاءُ الْتَطْفِيلُ
 مِنْهُمُ الْإِهْلِي كَانُوا إِذَا هَابَلَاتٍ عَلَى قُورٍ دَمِيضٍ مِنَ الرَّمْلِ
 لَقَدْ كُنْتُ أَحْمَرُ فِي بَيْتِي طَعِينَةً أَسْبَلَةً تَجْرِي لِلْعَجْزِ فَاتَتْ شَوْعِي عَمَلٍ
 فَلَا تَقْلِبْنِي بَأْسَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَيْنَهُ جَيْلٌ كَرَمٌ قَسِيلٌ
 فَأَصْبَحْتُ مِنْهَا فِي الْهَوَى أَعْلَافِيَةً كَعَارٍ غَرِيبٍ وَثَقُلْتُ لِي كَيْلٌ

الجميع الكلف وبعث اي ليلين لا حلتها اذا احسب
 حاشية
 انقراض النعم والعصر ما بين الحلتين
 من الرزق لا لها طلب وطلب وشعب
 بضعها الفصل الثاني
 ذلك شلاله القصير
 تقرو
 اي تتبع
 من ذلك الذي
 اذا سمعها خرجت
 من ذلك ودخلت في خبر

فَيَارَبْ لَا تَجْعَلْ بَشِيرَةً شَقِيَّةً عَلَى وَلَا تَجْعَلْ مَحْزَنًا لَهَا تَسْلَى
وذكر ان شئنا لما تروجت بئسها اشفق جيل وخرج حرمنا شديدا فقطع رايته بئسها ومحرها طالت المدني
 محبة اياها ثم قال السعلة وروى في بني عده وكان الله صفيين قد طال محبتي بئسها وجليدي على عدها وان ذلك لغاير
 على وداغني الى ان اري منها ما يفسد عيني فقال لا له فابق على نفسك ان كنت لا تطبق السلوة عنها واصبر على بعض ما تكره والم
 بها المامه فلعلك تشترج اليها فاجع على ذلك ومضى معها فلقي جارية لها حبسية فلم يكلمها ولا اعلمها الله قصده
 بئسها ولكنه جلس مع ابني عده مستظلا بشجرة ومطابا بمعقوله كأنهم يريدون ان يلهوا بآدابهم الامه الى بئسها
 فاعلمتها فجات بي خام الحسرة والي ايام مسطور فلما رايته سئل عليه وعلى صاحبيه وجلس اليهم فقال له ام سطور
 اين كنت بعدنا وابن كنت عيبك لعل طال ثوبنا اليك فقال اغتربت عنكم في اهلي وافترقا فزاريت النبا فحدثت
 اجل فبكيت بئسها وقالت لي كما والله ما تباعدنا منك ولا رادتنا الليالي الا شوقا اليك وتجيلا لودتك وتحدثنا
 بئسها يومها وليلتها وتساكيا حتى اصبحنا فقال جيل في ذلك

الا طال كتمان بئسها كجاجة من الحجاج ما يذري بئسها ما هي
 اخاف اذا ابناها ان تصعها فيترها ثقلا على كاهها
 اغرك اني لا تخيل عليكم ولا تخش منها لديك الفتا ضيها
 دكرتك بالذيرين يوما فاشرفت ثبات الهوى حتى بلغن الشرافين
 وذكر ابو الفرج في هذا الشعر اياها كان شئها من قبل الى الجون منها وخبرنا في ان يما مره **وذكر**
 انه وعد جيل بئسها بركة ذي ضال شجاعا ثانيا لا طويلا حتى يتخذا ثم قال لها هل لك ان تزدنا قالت ما بئسها وانا طابعه
 ان يكون قد اصحبتا فوسدنا حلقهما ثم اضحجتا قائمت واضل واستوي على راحلته فذهب واصبحت فلم يسرع
 الي الا بهار اقله عند مساح راحله جيل فلما انتهت بئسها عكست ما اراده جيل بها فخرته والى لا تظهر له
 فقال جيلك فمن يك في حي بئسها بمنزلة ذري ضال على شربيد
 وقال ايضاه الاهل المامه ان المما بئسها يوما والحياة سئل
 فان بي فانت لا تسيل فضل لها عا على العذري منك طويل
 على حين سئلوا الناس عن طلب المصبي ونسب اتباع الوصل كل خليل

وقيل شئني روج بئسها الى ابنا واجها المام جيل لها فوجوا الى جيل واعذروا اليه وشكوه الى عشرين شه
 وتوعدوه وانا ام فلا مة اهله وعقوه وقالوا انا سخطيك انهم وتغزل منك ومن جريرتك فاقام ثمة لا يلجها
 ثم لقي ابن عمه رقا وسعدوا فاشكوا اليها ما به واشكاهما قوله

زودا بئسنة واجيبه رور ان الزمان للحيث مستبر
 اني عيشته رجت وبي حزينه مشكو الى صباه لظهور
 ونقولت عندي قد نك لي به اسكو اليك فان ذاك مستبر
 عتر امسسام كان حدها دوزخه رقطه مشهور
 محطوطه المتفنن مضمه الحشاشا الزواد وحطها مكر
 لا حشيشا حشش ولا لاله لها دل ولا كوارها توقير
 ان الانسان يدكرها الموكل والقلب كاد والنواظر صبور
 ولين حزينه لود متى شله اني بذلك يا بسنن حدير

فقال له رور انك لاجز ضعيف في استسكانك لهذه المرأة وتركك الاستبدال بها مع كثره
 النساء ووجود من هو احل منها وانك منها يترجوا رفقك عنه وذلك لاجبه لك وكذا يود بك الى
 التلث ومحاطة نفسك لقومها ان تعرضت لها بعد اعدائهم اليك وان صرفت نفسك عنها وغلبت
 هراك فيها وخرجت مرارة اجريته حتى بالغها وتغيرت نفسك عنها طابعه او كارهه الفت ذلك وتلون
 فلي جيل وقال اخي لو نلت اختيارا كان نالت صوابا ولكي لا املك الاختيار ولا انا الا لاسنن
 لا املك نفسي نهقا ولقد رجوتك لا امر اسلك ما رجوته عندك فيه بلعم وان حمل على نفسك في مساعد
 فقال له فان كنت لا بد منك نفسك فاعمل على زيارتها ليلا فالتاخرج مع باب عهدها الى بلعب هن
 فاجي معك حينئذ سرا وياخ من رقطه بئسنة من بني الاجب ناوي عنده لها ناوي رور الى الرجل الذي
 من رقطه بئسنة فاحسنه اخبر واستعجه كمانه وساله مسامحته فيه فقال لقد جيتي باحدى العظام
 ويحك اني هذا معاداة احي جميعا ان فظنه فقال انما لخير في امره من ان يظن فوعله بذلك ومضى الى
 جميل فاحسنه بالقصة فالتا الرجل ليلا فاما عنده وارسل الى بئسنة بوليقة له كاتم جميل فذعه اليها
 فلما رآته عوفته وتبعها فاجده فخذها ليلتها واقام بموضع ثلثة ايام ثم ودعها وقال لها عن غير فلي والله لا
 سلك كان وداعي اياك ولكني قد نمت هذا الرجل بعرضه نفسه لقومه وقد امنت عنه ثلاثا ولا مريد
 علي ذلك ثم اضرف وقال في رور بنعمه وملا به اياه

لقد لمني بها اخ دوقرابة جيبا ليه في ملائته زندي
 وقال اخو حني متى انت هائم بئسنة فيها قد تعبد وقد شدي
 فقلت له فيما فني الله ما نرى على وهل فيما فني الله من رد

الكثير

فانك زنديا جيبها او عوابة فقد جيبته ما كان متى على عهد
 قدح ميثاق من الله بيننا وما للذي رور من عهد
 فلا وايك الحزن اخذت عملها ولا في علم بالذي فعلت بعدي
 وما زادها الواسول الا كرامته على ولا زالت مودتها عندي
 اني الناس انما لي الجواخيم كحي ام حبيب من بينهم وحدي
 وهل لها كني بلقي المحون مثل ما لقيت بها ام لم يجد جد وحدي
 اذا ما دنت زدت شيافا وان ان حزمت لاني الما زنها
 اني القلب الاحب شنته لم يزد سواها وحب القلب بئسنة
 سكي الزكاهل عجا لذكرك مرة صدور المطايا ياتي موقره تحدي
 وهل فاضت العين الشرو وبما من اهلك حتى اخضل نزع معها
 واتي لا يستجري لك الطير جاهد الجري من رفايك او تبعد
 فهل تجري لم عمرو وودها فان الذي اخفي بها فوق ما اسدي
 وكل حبت لم يزد فوق حبه وقد زنها في احيى على الجهد

وللعبد
 لا يجدي
 بزدري

ذكر ان جيل لاجا الى بئسنة وقد اخذ لباس راع لبعض احي فوجدته عند ضيقها لها فانبذها حيه فتالته
 من انت فقال مستكين كانت فجلس وجده فغشيت ضيقها وبئسنة وجده ثم جلست بي وجارية على صلاهما
 واصطحج القوم متحين فقال جيل هل الباس من الفقر ورو ان فطيل من النار ام يغطي كافا فلا يستر
 فقالت بكاريتها صوت جميل والله اذهبي فانظري فرجعت اليها فقالت هو والله جميل فشبهت شرفه
 شبعها القوم فاسلوا بمرحون اليها وقالوا ما لك فطربت بردا لها من حمره في النار وقالت احترق بردي فخرج
 القوم وارسلت جارتها الى جميل فانهها به فحبسته عندها ثلاث ليل ثم سلم عليها وخرج **ذكر**
 ان بئسنة واعدت جيلا للانثى في بعض المواضع فاتي لوعدها وجاء اعزالي مستضيفا لبقوم فزروه وقروه فقال
 لهم اني قد ابيت في بطن هذا الوادي ثلثة نقر متفرقين سوارين في الشجر وانا طيف عليكم ان يبتلو بعضكم بلكو
 نقر فوالله جميل وصاحبه فخر سوا بئسنة ومعهوها من الوفا وبوعله فلما اسفر له الصبح انصرف كبا سبي
 الظن بها ورجع الى اهله فجعل ينسا احي بقرعته بذلك ويقتل له انما حصلت منها على الباطل والكذب والفدر
 وغيرهما او لي بوصلك منها كما ان غيرك يحط بها فقال

انشراك قد ملكت فاحي وحني يحطك من كبريم واصل

فَلَرَبِّ عَارِضَةٍ عَلَيْهِمْ وَسُئِلَ مَا جَدَّ تَخَلُّطُهُ بِقَوْلِ الْهَارِزِ
فَاجْتَبَاهَا بِالْقَوْلِ بَعْدَ شَرِّ رَجِيئَتِهِ عَزَّ وَصَالِكِ شَاغِلِي
لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَهَذَا رُقْلَامَةٌ فَضَّلْتُ وَصَلِّكَ أَوْ أَشْكُ رُسَائِلِي
وَيَقْتُلُ أَنْكَ قَدْ رَضِيتَ بِاطْلٍ مِنْهَا قَهْلُكَ فِي اخْتِيَارِ الْبَاطِلِ
وَلِبَاطِلٍ مِنْ أَحَبِّ حَدِيثِهِ اسْتَشَى إِلَى مِنَ الْبَعْضِ الْبَاطِلِ
لِيَرَانِ عَنْكَ هَوَايَ تَهْرُصُ لَنِي فَإِذَا هَوَيْتَ فَأَهْوَايَ بِزَاوِي
صَادَتْ فَوَادِي يَابِتِينَ خَالِكُ يَوْمِ الْحُجُورِ وَاحْطَأَنَّكَ جَبَائِلِي
مَتَيْنِي فَلَوَيْتَ بِمَا مَتَيْنِي وَجَعَلْتَ عَاجِلَ مَا وَعَدْتَ كَأَحْلِي
وَسَأَلْتُ لِمَا زَاوَاتُ ظَلْفِي بِمَا أَجِبَ إِلَى إِذْكَ مِنْ مُتَشَاوِلِ
وَأَطْعَمْتُ فِي عَوَادِي لَا فَخْرِي وَعَصَيْتُ فَبَكَ وَتَدَجَّدَ عَوَادِي
كَأَوْلَنِي لَا بَتَ جَلَّ وَصَالِكُ مَتِي وَلَسْتُ وَإِنْ جَدَّ نَفَاعِلِ
فَرْدُ دُشْنِ وَفَدَّ سَعِينَ بِحُزْنٍ كَمَا سَعِينَ بِمَا فَوْقَ نَافِلِ
فَعَصَصْتُ مِنْ عَيْطٍ عَلَى أَنَا مَا فَوَدَّ لَوْ بَعْضُ صَمِّ خَادِلِ
وَيَقْتُلُ أَنْكَ يَابِتِينَ لِحِيلَةٍ نَفْسِي فَرَاوُكَ مِنْ صَنِينِ بِأَحْلِي

فُجْه
الطَّالِب

ما شيع
الافق منهم
منهم
ما شيع
الافق منهم
منهم
ما شيع
الافق منهم
منهم

وَقَالَ جِبْرِيلُ وَعَدُّ مِثْقَلِ الْأَيَّامِ بِاللَّيْلِ وَتَأَخَّرَ مَا عَنْهُ قَصِيدُهُ أَوَّلَهَا
يَصْلَحُ عَنْ بَعْضِ اللَّامَةِ اخْضَرًا أَنْ الْمُنَى لِلْفَصَاءِ أَمْ الْمَسْجُورِ
وَكَانَ طَارِقَهَا عَلَى عِلَلِ الْكُرَى وَالْخَمِّ وَهَذَا قَدْ دَنَا لِقُتُورِ
بَيْتَانِ رِجْلٍ مُدَامَةٍ مَعْلُولَةٍ تَدْنِي بِمَسْكَ أَوْ يَحِقُّ الْعَبْرِ
وَمِنْهَا أَنْ لَا حِفْظَ مَنَرَكُمْ وَتَسِيرُنِي لَوْ تَعْلَمِينَ يَصْلَحُ أَنْ تَذَكَّرِي
وَيَكُونُ نَعْمَ لَا أَرَى لَكَ مُرْسَلًا أَوْ لَيْقِي فِيهِ عَلَى كَأَشْتَرِ
يَا لَيْتَنِي أَلْقَى الْمَنِيَّةَ بَعْدَهُ إِنْ كَانَ يَوْمَ لِقَائِكُمْ لَمْ يُعْذَرِ
أَوْ اسْتَطِيعَ تَحْلِيلًا عَنْ ذِكْرِهِمْ فَيَفِيقُ بَعْضُ صَبَابِي وَتَسْهَرِي
وَمِنْهَا لَوْ قَدْ نَجَّحْتُ كَمَا أَحْسَنَ مِنَ الْهَوَى لَعُذِرْتُ أَوْ لَطَلْتُ أَنْ لَوْ تَعُذَرِي
وَاللَّهِ بِالْقَلْبِ مِنْ عِلْمِ بَهَا غَيْرِ الظُّنُونِ وَغَيْرِ قَوْلِ الْحَزَرِ
لَا حُجْنِي أَنْ هَجَزْتُكَ طَائِعًا جَدْتُ لِعَمْرِكَ زَائِعَ أَنْ لَوْ تَعُذَرِي

يَهْوَاكَ سَاعِشْتَ الْعُودُ فَأُرْمَتْ يَتَّبِعْ صَدَاكَ بَيْنَ الْأَقْبَرِ
إِنِّي إِلَيْكَ بِهَا وَدَعْتُ لَنَاظِرَ نَظَرِ الْفَقِيرِ إِلَى الْعَنِيِّ الْمَكْشَرِ
تَعْدُ الدُّيُونُ وَلَيْسَ تَحْجِزُ مَوْعِدًا هَذَا الْعَبِيْمُ لَنَا وَلَيْسَ مُعْشِرُ
مَائِنَتِ وَالْوَعْدُ الَّذِي تَعِدُنِي إِلَّا كَبْرُوحٍ سَجَابَةِ لَمْ تَطْرُقْ
قَلْبِي تَحْتِ لَهُ فَرْدٌ بَصِيحَتِي مَتَى اسْمُهُ هَجْرَتُهُ يَكْزُرُ
وَقَالَ أَيْضًا فِي ذَلِكَ قَصِيدَةٍ مِنْهَا

الآلِيتُ رِيعَانُ الشَّبَابِ حَدِيدٌ وَدَسْرَاتُكَ يَا بَيْتُنِ عَوْدُ
مَعْنَى مَا جَمِيعًا وَاسْتَمَّ قَرِيبٌ وَادَا مَا تَبْدِلُنِ زَهْدُ
الآلِيتُ شِعْرِي هَلْ ابْنُ لَيْلَةٍ بَوَادِي الْقَرْيَةِ إِلَى إِذَا السَّعِيدُ
وَهَلْ الْفَيْنُ فَرْدٌ أَشْبَهَ مَرَّةً جُودَ لَنَا مِنْ وَدَّهَا وَخُجُودُ
عَلَقْتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلَيْدًا فَلَمْ يَرْبِ إِلَى النُّعْمِ بَنِي حَتْمَا وَيَزِيدُ
وَأَقْبَبْتُ عَمْرِي بِأَسْطَارِي وَعَدَمَا وَأَلَيْتُ بِذَلِكَ التَّمَرُّ وَهُوَ حَدِيدُ
فَلَا أَنَا مُرْدٌ وَدَّ بِمَا حَيْثُ طَالِبًا وَلَا حَتْمًا فَمَا يَبِيدُ يَبِيدُ

وَمِنْهَا آيَاتٌ تَقْدِّمُ ذِكْرَهَا وَبَعْضُهَا ذِكْرُهَا تَقْدِّمُ أَيْضًا وَآخَرُهَا ذِكْرُهَا لِأَنَّهَا ذِكْرٌ ۝ وَكَذَلِكَ أَنْ
جِيءَ لَأَنْ تَشِيْءَ بَعْدَ نَاجٍ مِنْهَا طَالَتْ مُدَّتُهُ فَمَا طَوَّلَ لَا مَقَالَتْ لَهُ وَيَحْكُ يَا جَبَلُ أَنْزِعْ عَنْكَ ثَنَابِي وَأَنْتَ الَّذِي
نَقُولُ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ عَنِ شَيْئَةٍ بِالْقُدْرَةِ وَالْعُزْمِ أَيْ بِأَيِّهَا بِالْفَوَاحِشِ
فَاطْرُقَ لَهَا لَيْسَ شَيْءٌ فَالْأَيْتِيُّ أَيْ أَمَّ تَقْوَدُ فِي شَيْئَةٍ لَا خَفِيَ عَلَيْهَا كَلَامُهَا

[illegible]

وَأَنِّي لَأَرْضٌ مِّنْ بَيْنَيْهِ بِالَّذِي لَوْ اسْتَيْقَضَ الْوَكَاشِيُّ لَفَزَّتْ بِلَايِلُهُ
بَلَاوِيَانِ لَا اسْتِطِيعُ وَبِالَّذِي وَإِلَّامِلُ الْمَرْجُو قَدْ كَاتَبَ آمِلُهُ

وبالنظر العجلى والجول بعضى واخره لا يسلطى واويله
 فقال ابوها لاجنها قربنا فابى عنى لما بعد اليوم ان تمنع هذا الرجل من لقاءها فاضرفا وتركهما **وذكر** الله
 اجتمع جميل مع جماعة من رعيته ذات يوم فحدثوا الله جل ثناهم بما يحب يومك مع بئسائه قال
 قال نعم منعت من لقاءى وقررت لها جدي فلم اصل اليها فبينما انا ذات ليلة جالسين في خمر تحرات بالقرب
 من حبيها وقد اوتيت بها ثلثا فانظروها فاذا ابيضت قد اقبل الى مجلسي وانصبت سبيقي فلم البث ان غشيى الشخص
 فاذا بئسائه قد اقبلت على فالتزمى فادعيتني ذلك وبعيت خمر لا يستطيع ان اخبر جوابا اليها ولا اراجعها
 كلمة حتى يروق الصبح وما استطعت ان اكلها قالوا فهل قلت في ذلك شيئا فاشهد قوله
 اهاك ام لا بالشايب مريع وزعم باجرع العذيرين بلقع
 ديار ليلى اذ خل بها معا واذا نحن منها في المودة نطمع
 فارت حبتي اليها واعطيت المودة منها انت تعطي وتمنع
 والا فصرى وان كنت كارتها فاني بها ياذا العاريج مولى
 فان تلك قد شطت نواها وقد نالت قال النوى ما شئت وجمع
 خرجت غداة البين لما تجلوا وما كان مثلى اثر من ان تجزع
 وفي مثل ما حربت منذ علقها ففتت به يا قلب لو كنت تقنع
 تمنعت منها يوم ما نوا ينظره وهل عاشق من نظره يتمنع
 فانك طول اجبت يا قلب فاني فقد طال ما اجبت والصبر انفع
 ويا قلب لا تجزع عليها فانها وان شئت تصواها الى الخجل ترجع
 وفي الصبر عن بعض المطامع راحة اذا لم يكن في الشئ ترجوه طمع
 اذا ما اتى من نحو ارضك رالب تعرضت واستجرت والقلب موح
 وايدا اذا استجرت عنكم بعينهم ليحفي جيتي والحادع تحدد
 وكنت كن يفتي على الخدن ستره وعنلى له في الصدر ستر وموضع
 وانتي اذا لاقيتها لجلاها من القول ما قد كنت بالاسر اجع
 فاني حيات راحة ولا يوصل بعد فقل مسمع
وذكر ان عايشة بنت طلحة ارسلت الى كثير فاماها فلما اناها ادخلته اليها وقالت له يا ابن ابي جهم
 ما الذي يدعوك الى ان تقول في عزة من الشعر ما قلت وليست من الحسن علي ما تصف ولو شئت صرقت ذلك

الاجسراج
 رمال الحبس شيئا

بدينتك

عنها الى غيرها ممن هو اولى به منها انا او مثلي فاني اشرف والجل واوصل من عزة وانما ارادت ان تخبره بذلك
 فقال اذا ما ارادت خله ان يزلنا ابينا وقتنا للحاجية اول
 لها من لا يستطيع دزانه وسابقه في الحب لا يتحول
 فقالت له عايشة لخطات استك الجفرة يا ابا حخير لولم تسميني خلة وما انا لك خلة وعرضت علي وصلاك
 وما اريد وكوارته لكرهته انا وانما اردت ان ابلوا ما عندك قولا وفعلًا فافعلت ولا ايجت هلا فلت كما قال
 سيدك جميل ونظر انك قد ربيت باطل منها فقل لك في احباب الباطل
 ولما طل من اجبت حديثه اشى الى من البغض البسا ذك
وذكر ان جيلًا رعد بئسائه ذات ليلة في جمعة لم حتى صادف منها طوع شكر ودنا منها وذلك في ليلة ثلثا
 فأت عيم وزعد ورج فخذ فاحصاة فاصابت بعض نراها ففرغت وقالت والله ما خدني في هذا الوقت
 بحصاة الا لئلا فقال لها بئسائه وقد خطت ان جيلًا فعل ذلك فاضري ابيه الى منزلك حتى نام وبقي مع بئسائه
 ام احبيري لم تخطو رفقاتي الى جميل فادخلته الخيل معها وتحدث طويلا ثم اضطلع واضلعت الى حبه
 فذهب النوم بهما حتى اصبحا وجاها غلام زوجها بصبح من اللبن بعث به اليها فقرأها نايه مع جميل فبصر وجهه
 حتى نجر بئسائه وزانه ليلى والصبح معه وقد عرفت خبر جميل وبئسائه فاستوفقته كالها فتسأله عن حاله
 وبعث كارية لها وقالت جدي جيلًا وبئسائه فحالت بحارته فبئسائه فلما تبين بئسائه الصبح قد اصاب
 والناس من شرب زاعت وقالت يا جميل نكسك نفسك قدما غلام بئسائه بصبحي من الليل فزلنا بامير فقال
 لها جميل وهو غير مكرت للموت منه ه
 لعمرك ما خوفني من عاقبة بئسائه ولا حد ثني موضع الحد
 وانتم لا تملكون في اليوم مرة وفي الكف متى صارت فاطع ذكر
 فاقمت عليه ان يلقى نفسه تحت النخلة وقالت انما استلك ذلك خوفا من الفضيحة لا خوفا عليك ففعل ذلك
 وامت كما كنت واضلعت ام احبيري اليها وذهب خادم ليلى اليها فاحسبها اخبر فركب العبد مضى الى بئسائه
 مضى والصبح معه فقال لي زلت بئسائه مضطجعه مع جميل فجازوها الى ايها واجيها فاحدا يديها وعرفها
 اخبروا واما جمعهم الى بئسائه وبئسائه فكشفوا عنها الثوب فاذا ام احبيري اليها نايه فخل زوجها وبئسائه
 عبده وقالت ليلى لاجنها وابيها فحكم الله اني كل يوم تقضيان فانا كما ويلفك هذا الا هو بكل من يحبه الله
 واما كما وجعلنا بئسائه زوجها ويقول ان كل من يحبه واقام جميل عند بئسائه حتى اجته الليل ثم ودعها وانصرف وجذبه
 بئسائه فحانت جيلًا مده فقال في ذلك م

ان هَنَفْتُ وَرَقًا ظَلَّتْ سَفَاهَهُ بَنَى عَلَى جُبْلٍ لَوْ رَقًا تَهَنَّفُ
فَلَوْ كَانَ لِي بِالْقَصْرِ يَصَاحُ طَاقَهُ صَبَرْتُ وَكُنْتُ عَنِ الْقَصْرِ اَصْنَعُ
وَمَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ كَأَيُّ مَرٍّ مِنَ الْقَصْرِ الْاَكْبَادُ النَّفْسُ تَهَنَّفُ
وَالَا اَعْتَرَنِي زَفَرَةٌ وَاسْتَكْبَاهُ وَجَادَ لَهَا مَجْلُ مَرِّ النَّفْسِ بِذَرْفٍ
وَمَا اسْتَطَرْتُ نَفْسِي حَيْثُهَا لَحْلَةٌ اسْتَرْبَهُ الْاَحَدُ اَطْرَفُ
وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ

امِنْ مَرْبٍ فَفَرَّ تَعَفَّتْ رُسُومُهُ شَمَالُ نَعَادِيهِ وَنَجَا جَرَحُفٍ
فَأَصْبَحَ قَفَرًا بَعْدَ مَا كَانَ أَهْلًا وَجَمَلُ الْمُنَى نَشْتُوبُهُ وَتَصَيِّفُ
ظَلَلْتُ وَمُسْتَنْ مِنَ اللَّعْنِ هَامِلٌ مِنَ الْعَيْنِ لَمَّا عَجْتُ بِاللَّازِ تَرْفُ
أَمْصَفْتِي جُلْ فَنَعْدُكَ بَيْنَنَا إِذَا جِئْتَ وَلِحَاكُمُ الْعِدْلُ يُصَيِّفُ
تَعْلِفْتُمَا وَالْجِسْمُ مَتَى مُصَحَّجٌ فَمَا زَالَ بَنَى جِبْ جِبْ وَاصْنَعُ
إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى تَسْلُ حَبْسِي وَشَقْنِي وَأَنْكُرْتُ مِنْ نَفْسِي الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُ
نَشْرَهُ مِنَ الْمَرَانِ مَا فَوْقَ حَقْوَاهَا وَمَا تَحْتَهُ نَقْلًا يَنْقُصُفُ
وَلَسْتُ بِنَاشٍ أَهْلَهَا حِينَ اقْتَلَا وَحَالُوا عَلَيْنَا بِالسُّبُوتِ وَطَوُّوا
وَقَالُوا جَبْلٌ بَاتَ بِاللَّيْلِ عِنْدَهَا وَقَدْ جَرَدُوا اسْتِغْنَاهُمْ ثَمَرُ تَقْصُوا
وَيَا الْبَيْتَ لَيْتَ الْغَابَ لَوْلَا مَخَانَةٌ عَلَى نَفْسِ جُبْلٍ وَلَوْلَا لَزَقُوا
هَمَّتْ وَقَدْ كَانَتْ مَرَارًا تَطْلُعُ إِلَى حَرِيمِ نَفْسِي وَفِي الْكَفِّ مَرْهَفُ
وَمَا بَشَّرَنِي غَيْرَ الَّذِي كَانَ مِنْهُمْ وَمَنِي وَقَدْ جَاوَا إِلَيَّ وَأَوْحَسُوا
وَكَمْ مَرْجَحُ امْرَأًا اِيْتَحَ لَهُ الرَّدَى وَمِنْ كَأَيْفٍ لَمْ يَنْقُصُهُ الْخَوْفُ

وَحِكْمِي اَهْبِثْ مِنْ هَلِي بِأَلْصَاحِ مِنْ حَبَانٍ هَلْ تَعْرِفُ بَيْنًا بَصْفَهُ اَعْرَاضِي فِي شَمْلَةٍ وَأَحْضُ مَحْتِ
نَفْسِكَ مِنْ مَحْتِي الْعَقِيقُ فَقُلْتُ لَا اَدْرِي مَعَالِ قَلْبِكَ بِيَعُودُ فَقُلْتُ لَوْ اَحْبَلَنِي حَوْلِي لَمْ اَعْلَمْ فَقَالَ
قَوْلُ جَبْلٍ

الَا اِيهَا النَّوَامُ وَبِحَكْمِهِمْ هَبُوا اَسْأَلُكُمْ هَلْ يَفْتُلُ الرَّجُلُ الْجَبَّ
الَا اِيهَا النَّوَامُ وَبِحَكْمِهِمْ هَبُوا هَذَا اَعْرَاضِي فِي شَمْلَةٍ ثُمَّ قَالَ اَسْأَلُكُمْ هَلْ يَفْتُلُ الرَّجُلُ الْجَبَّ هَ كَانَهُ وَاللَّهِ مِنْ
مَحْتِي الْعَقِيقُ وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الْاَرَبُ رَكِبَ قَدْ دَفَعْتُ وَجْهَهُمُ الْبَيْكُ وَلَوْ كَانَتْ لَمْ يُوجِفْ الرُّكْبُ
وَذِكْرِي اِنْ تَشِئْ عِلْفَتْ حَجَبَهُ الْهَلَالِي فَجَاءَهَا جَبْلٌ وَقَالَ يَذَلِكُ هُ

هذا البيت من قصيدته
التي فيها ذكره
في وصفه

هذا البيت من قصيدته
التي فيها ذكره
في وصفه

بَنَى جَبَالَ ذَاتُ عَقْدٍ لَبَنَتُهُ اِيْتَحَ لَهَا بَعْضُ الْعَوَادِ فَجَلَّهَا
بَعْدَ مَا كَانَتْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهَا هَوِيٌّ وَصَارَ الَّذِي كَانَ الْجَبَالَ هَوِيٌّ لَهَا
وَقَالُوا اِنَّا اِيْتَحَ جَبْلٌ بَدَلَتْ وَغَرَّهَا الْوَأَشْيُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا

وَذِكْرِي اِنْ حَجَبَهُ الْهَلَالِي كَانَتْ بِنُورِهِ فَلَمَّا عِلْفَتْهُ فَلَمَّا بَنَتْهُ قَالَ لَهَا لَا اَرْضَى اَوْ تَعْلِي جَبْلًا اِنْ قَدْ اسْتَبَدَلْتُ بِي
فَجَاءَهَا جَبْلٌ فَقَالَتْ هَلْ اَمْرًا لِمَا غَرَّهَا وَانْ تَعْلَبَ الْقَلْبُ بَعْدَ حَلَّتْ هَلْ فَقَالَ جَبْلٌ
فَانْكَرْتُ جَلَّتْ فَالشَّعَابُ كَثُرَتْ وَقَدْ بَدَلَتْ مِنْهَا قَلُوبِي وَعَلَّتْ

فَقَالَتْ بَشِيرُهُ لِحَجَبِهِ عَرَضْتِي لِحَبْلِي حَبْلًا وَمَسَّحَ لِي لَاطِعُكَ قَبِي بَشِيرُهُ بَعْدَ هَذَا اَبَدًا وَقَالَتْ جَبْلٌ اَنَّهُ
اسْتَرْبَنِي فَاَنْشَدَكَ اللَّهُ اَنْ تَكْشِفَ مَا بَحْتُ لَوْ بِي وَتَذَكَّرَهُ فَانْهَكَ كَانَتْ هَفُوهَ وَاتْرَكَ تَعَفُّوهَ الرِّيحَ اَحْبَبَ اِلَيْهِ
وَقَالَ جَبْلٌ

يَا بَشِيرُ اِنْ رَأَيْتَ حَجَبَهُ فَاصْرِحْ بِي وَانْ صَارَ مِنْهُ فَصْلِي
وَلَا تَجْعَلْنِي اسْقَى الْعَبْدُ وَاجْعَلْنِي مَعَ الْعَبْدِ عَمَلًا مِثْلَهُ وَذَرْنِي
رَأَيْتَ بَعِيْنِي الْبَقِيْنِ الَّذِي يُعَمِّي عَلَى عَيْنِي بَعْدَ يَقْبُرِي هَلْ
لِحَا اللَّهِ مِنْ لَا يَنْفَعُ الْوَدَّ عِنْدَهُ وَمَنْ جَلَّهْ اِنْ تَدْعِي مَتْنِي
وَمِنْ هُوَ دَوْلُونِي لَيْسَ يَلِيْمٌ عَلَى الْعَهْدِ حَوَارِ لِكُلِّ امِينٍ

وَحِكْمِي اَبُو مَلِكٍ الْهِنْدِيُّ قَالَ جَلَسَ الْمَلِكُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَنَادَى لَهَا جَبْلٌ فَقَالَ لَقَبْنِي مَرَّةً فَقَالَ لِي مَرَّانٍ
اَنْشَدْتُ فَقُلْتُ مَرَّانٍ اَيُّ حَبْلِيَّةٍ اَعْنِي بَشِيرُهُ فَقَالَ اِي وَالِي اِنْ نَفْسِي قُلْتُ حَبْلِيَّةٍ اَعْنِي عَرَفْتُ لَاحِدًا لَمْ يَكُنْ اِنْ تَرَجَّعْ عَوْدًا
عَلَى يَدَيْكَ فَتَسْتَعْرِضُ لِي مَوْعِدًا عَلَى بَشِيرِهِ فَقُلْتُ عَمْدِي لَهَا السَّاعِدُ اَنَا اسْتَحْيِي اِنْ رَجَعْتُ فَقَالَ لَاحِدًا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ كُهُ
فَتَحْبَلْتُكَ بَشِيرُهُ قَالَ اِي اَوَّلُ النَّصِيفِ وَقَعْتُ بِحَاجَبِهِ بِاسْفَلِ وَاَدَى الدُّوْمِ فَخَرَجْتُ مَعَهَا حَازِبَهُ لَهَا تَعَسَّلُ ثِيَابًا فَلَمَّا
اَصْبَحْتُ اُخْبَرْتُ بِضَرْبِ سَيْدِهَا إِلَى تَوْبٍ فِي الْمَاءِ فَانْخَفَتْ بِهِ وَغَرَّ فَبَلَ حَازِبَهُ فَاعَادَتْ التَّوْبَ فِي الْمَاءِ وَتَحَدَّثَتْ حَتَّى
غَابَتْ لَمْ تَشْرُفْ فَبَالَتْهَا الْمَوْعِدُ فَقَالَتْ اِهْلِي سَائِرُونَ وَمَا لِفَتَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَلَا وَجَدْتُ احَدًا اَمِنَهُ فَارْسَلَتْهَا اِلَيْهَا
فَقَالَ لَهَا دِشْرُ مَلِكٍ اَنْ اِي اِي فَاَقُولُ لَهَا تَامَرُ الشَّعْرُ اَذْكَرُ مِنْهَا هَذِهِ الْعَلَامَةُ اِنْ لَمْ اَقْدِرْ عَلَى اَخْلَاقِهِمَا قَالَ لَهَا لَكَ اَعْوَابُ
فَخَرَجَ كَثِيرًا حَتَّى اِنَّا خَرَجْنَا مِنْهَا فَقَالَ لَهَا اَبُو هَامَا زَادَكَ يَا ابْنَ اَخِي فَاَنْتَ لَيْتَ اَيُّهَا نَاعَزْتُ فَاجِبْتُ اِنْ لَعَزَّضْتُ عَلَيْكَ قَالَ
هَامَا قَالَ كَثُرَ فَاَنْشَدَتْهُ وَبَشِيرُهُ نَشَعَ ه

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّارِ سَلِّحْ بِي الْبَيْكُ رُسُولًا وَالْمَوْلَى مَرْسَلُ
فَاَنْ تَجْعَلَنِي بَنَى وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا وَانْ مَرَّيْنِي الَّذِي فِيهِ اَقْبَلُ
وَاعْرِضْ لِي مِنْكَ يَوْمَ لَقِيْتَنِي بِاسْفَلِ وَاَدَى الدُّوْمِ وَالتَّوْبِ فَعَسَلُ

هذا البيت من قصيدته
التي فيها ذكره
في وصفه

فَضَرَبَتْ بَشِيئَهُ جَانِبَ خَدِّهَا وَقَالَتْ اخْتِصِمَا فَسَالَ لَهَا أَبُو هَامِيمَ بِأَمْنِهِ قَالَتْ كَلْبٌ يَأْتِينَا إِذَا انْعَمَ النَّاسُ
 مِنْ ذَاكَ الرَّأْيَةِ ثُمَّ قَالَتْ لِحَبَارَتِهِ أُنْعِمًا مِنَ اللَّهِ وَمَاتَ حَطْبًا لَمَدَّحٌ كَثِيرُ شَأْنٍ وَشَوْهًا لَهُ فَقَالَ كَثَرْنَا الْحِلَّ مِنْ ذَلِكَ
 وَنَلَّحَ إِلَى جَيْلٍ فَأَصْرَهُ فَقَالَ لَهُ جَيْلُ الْمَوَدَّةِ وَمَاتَ وَقَالَتْ بَشِيئَةُ لَامٍ أَكْثَبَرُ وَلَيْلٍ وَهِيَ أَبَابٌ خَالَتُهَا وَكَانَتْ قَدْ
 انْشَبَتْ مِنْ وَطْأَتِ الْهَيْلِ فِي قَدْرَاتٍ فِي لَحْنٍ كَثِيرٍ أَنْ جَمِيعًا مَعَهُ وَخَرَجَ كَثِيرٌ وَجَيْلٌ حَتَّى آتَا الدَّوْمَاتِ وَجَاءَتْ بَشِيئَةُ وَرَ
 مَعَهَا فَاذْهَبُوا حَتَّى يَرْقِيَ الصُّبْحُ وَكَانَ كَثِيرٌ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ مَجْلِسًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَلَا شَيْءَ عِلْمٍ أَحَدُهُمَا بِصِفَتِ
 صَاحِبِهِ وَمَا أَدْرَاكُمَا كَانِ أَهْمُهُ **وَحِكَا** اللَّهُ وَقَعَ بَيْنَ جَيْلٍ وَبَشِيئَةٍ هَجْرَةً كَانَتْ عَارَ عَلَيْهِمَا مِنْ قِيَامِ كَانِ
 يَجِدُ ثَلَاثًا مِنْ بَنِي هَمَّا وَكَانَ جَيْلٌ يَخْتَلِ إِلَى غَيْرِهَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى بَشِيئَةٍ وَعَلَى جَيْلٍ وَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا يَكُونُ أَنْ يَدْرِي
 لَصَاحِبِهِ شَأْنَهُ فَنَدَلَ بَوْمًا وَقَدْ قَلَبَهُ الْأَمْرُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ فِيهِ مَعَ بَشِيئَةٍ فَلَمَّا رَأَتْهُ بَشِيئَةُ كَانَتْ فِي الْبَيْتِ
 وَدَرَسَتْ ذَلِكَ فَخَرَجَ لِلَّذِي جَيْلٌ وَجَيْلٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا يَطْلُعُ صَاحِبُهُ وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ مِنْ جَيْلٍ قَالَتْ يَقُولُ

لَقَدْ خَفْتُ أَنْ يَخَالِيَ الْمَوْتُ عَجْوَةً فِي الْقَلْبِ كَمَا جَاءَتْ إِلَيْكَ كَاهِنًا
 وَأَنِّي لَتَشِيئِي الْحَفِيطَةُ كَمَا لَفِيتُكَ بَوْمًا أَلْأَنَّكَ جَالِيَا
 أَلَمْ يَكُنْ بِأَعْدَةِ الرِّقَابِ أَتَى أَظْلَمَ اسْتَوْقِفَكَ صَادِقًا

فَرَفَّتْ لَهُ بَشِيئَةُ وَقَالَتْ لَمَوْهَ كَانَتْ مَعَهَا أَحْسَنُ الصَّدَقِ وَأَهْلُهُ ثُمَّ أَصْطَلَحَا فَقَالَتْ بَشِيئَةُ اسْتَدْنِي قَوْلَكَ
 تَنْظُرُ وَرَأَى السَّيْرَ يَرَوْنَ بِطَرَفِهَا إِذَا مَرَّ مِنْ أَرَاهَا مِنْ بَرِّ وَفَهَا
 فَأَمْسَدَهَا أَبَاهُ فَكَتَبَتْ وَقَالَتْ جَلَا بِجَيْلٍ وَمِنْ بَرِّ وَفَهَا **وَحِكَا** بَعْضُهُمْ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي فِي عِبَاشٍ
 السَّيْرِ قَرَأْتُ حَقًّا عَلَى أَنِّي لَمْ تَكُنْ فَادَا أَعْرَابِيَهُ فَصَبَّحَهُ فَقُلْتُ مَرَأْتُ قَالَتْ عَذْرَتِي فَأَجْرْتُ ذَكَرَ جَيْلٍ وَبَشِيئَةٍ
 فَقَالَتْ وَاللَّهِ أَنَا لَيْلِي مَا لَنَا بِالْحَبَابِ وَقَدْ تَجَنَّبْنَا الْجَادَةَ لِيُؤْشِرَ كَانَتْ نَأْتِينَا مِنْ قَبْلِ السَّامِ تَزِيدُ الْجَارَ وَقَدْ خَرَجَ رَجُلَانَا
 لِيَسْفِرَ وَيَعْلَمُوا مَعَنَا أَهْلَانَا فَاجِدُوا ذَاتَ عَشِيرَةٍ إِلَى صَرْفٍ قَرِيبٍ مَنَاجِدَتُونَ إِلَى جَوَازِ مَنَاجِدَتِهِمْ فَلَمْ يَسْقِ عَمْرِي وَغَيْرُ بَشِيئَةٍ
 أَهْلًا جَدًّا عَلَيْنَا مَجْدُ نَسْ مِنْ مَضِيَّةٍ بَلَمَّا أَنَا فَسَلَّمُ وَلَحْنٌ مَشْوُجُونَ وَكُلُّهُمْ فَرَدُّوا لِسَلَامٍ عَلَيْهِ فَاذْ جَيْلٌ فَقُلْتُ
 أَجَيْلٌ فَقَالَ لِي وَاللَّهِ فَاذْ أَيْهَ لَا تَمَاسَكَ فَقُمْتُ إِلَى قَبْلِ لَنَا فِيهِ أَقْطُ مَطْجُونًا فَادَا عَكَهَ مِمَّا سَمِعْتُ وَرَبُّهُ فَبَصُرْتُهَا عَلَى الْأَقْطِ
 ثُمَّ أَدْبَرْتُهَا ثُمَّ وَقُلْتُ أَصْبَتْ مِنْ هَذَا فَاصَابَ مِنْهُ وَقَمْتُ إِلَى سَفَاةٍ فَمِثْلُنْ فَصَبْتُ عَلَيْهِ مَا بَارَدًا فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَاجْتَنَبَتْ
 نَفْسَهُ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ تَجَنَّبْتُ وَلَقَدْ شَرْتُ مَا أَمَرَكَ فَقَالَ نَا وَاللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَضِيَّةِ الَّتِي تَسْتَدِينُ نَدَا لَنَا مَا أَنْزَلَ أَنْظَرُ
 أَنْ أَرَى فَرَجَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ مَجْدُ قِيَامًا كَمَا أَسْتَكْمِلُ لَوْ دَعَاكُمْ وَأَنَا عَابِدًا إِلَى مَصْرٍ قَالَتْ خَجَلْنَا سَاعَةً ثُمَّ دَعَانَا وَتَشْخِصُ فَلَمْ تَنْظُرْ
 عَيْنِي أَنْ جَانَا فِيهِ فَرَعُوا أَنَّهُ حِينَ جَعَلَهُ الْوَفَاءَ قَالَ

صَدَعَ النَّبِيُّ وَمَا كَانِ جَيْلٌ وَتَوَيَّ مَصْرًا غَيْرَ قَوْلٍ

المنظر النفس

وَلَقَدْ جَرَّ الدَّلِيلُ فِي وَادِي الشَّرِّ فَيَسْتَوَانِ مِنْ مَزَانٍ وَخَيْلٍ
 تَوَيَّ بَشِيئَةُ فَاذْ بِي بَعُولٍ وَأَكْبَى خَلِيلِكَ دُونَ كُلِّ خَلِيلٍ
 بَكَرَ النَّبِيُّ بَقَارَتِهِ فِي حَجَرٍ حَلَوِ الشَّيْبِ لِلرَّجَالِ قَشُولٍ
 بَكَرَ النَّبِيُّ وَلَسْتُ ابْنِي فَأَعْلَى غَيْرِ الْمَهْدِ بِأَيُّ بَشِيئَةٍ جَيْلٍ

وَحِكَا الْأَصْبَحِي قَالَ جَيْلَتِي رَجُلٌ شَدِيدٌ جَمِيلًا لِلْجَعْرِ الْوَفَاءُ مَصْرَانَهُ دَعَا بِهِ فَقَالَ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ كُلَّ مَا اخْلَفْتُهُ عَلَى
 أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا أَعْهَدُ إِلَيْكَ قَالَ فَقَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَالَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَخُذْ خَلِيَّ هَذِهِ النَّبِيَّةَ عَيْنِي فَأَعْرِضْهَا جَانًا وَكُلَّ شَيْءٍ
 سِوَاهَا هَوْلَكَ وَارْجُلِي إِلَى رَهْطِ بَنِي الْأَجْبِ مِنْ عَدُوِّهِ وَهُمْ جِي بَشِيئَةٍ فَادَا أَصْرَتْ لِيَمَّ فَارْجُلِي نَافِي هَذِهِ وَارْكَبَاهَا ثُمَّ الْبَسْ
 خَلِيَّ هَذِهِ وَاشْقُقْهَا ثُمَّ اْعْلُ عَلَى شَرَفٍ وَتَجَّعْ بِهِ الْإِيَانِ وَخَلَاكَ دَمٌ وَأَفْشَدُ فِي هِ
 صَدَعَ النَّبِيُّ وَمَا كَانِ جَيْلٌ وَتَوَيَّ مَصْرًا غَيْرَ قَوْلٍ

وَذَكَرَ الْإِيَانِ الْمُنْقَلَبَةَ قَالَ فَلَمَّا فَضَّى وَارْتَبَهُ وَاتَّيْتُ رَهْطَ بَشِيئَةٍ فَقُلْتُ مَا مَرَّ بِي جَيْلٌ فَاسْتَنْمَتْ الْإِيَانِ حَتَّى
 بَرَزْتُ إِلَى امْرَأَةٍ تَبْعُهَا فَنُفُوهُ وَقَدْ فَرَّغَتْ مِنْ طَوْلِهِ أَمَّا مِنْ كَانَتْ بَدَا فَاذْ بَرَقَ فِي دَجْنَةٍ وَبِي تَعْتَرِي مِنْ طَرَفِهَا فَقَالَتْ يَا هَذَا
 وَاللَّهِ لَبِئْسَ كُنْتَ صَادَقًا لَقَدْ قَتَلْتَنِي وَلَبِئْسَ كُنْتَ كَاذِبًا لَقَدْ فَضَحْتَنِي قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَنَا إِلَّا صَادِقٌ وَاحْرَجْتُ عَيْنِي فَلَمَّا رَأَيْتُهَا
 صَاحَتْ بِأَعْلَاصِهَا وَصَكَّتْ وَجْهَهَا فَاجْتَمَعَ قِيَامِي بِكَ مِنْ بَنِي تَدْبُهُ حَتَّى ضَعُفَتْ فَكَتَبْتُ مَعْشِيًا عَلَيْهَا سَاعَةً ثُمَّ
 أَفَاتَتْ وَقَامَتْ وَبَنِي يَقُولُ

وَأَنْ يَسْلُوِي عَنْ جَيْلٍ لِسَاعَةٍ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَتْ وَلَا جَانِ حَيْهَا
 سِوَا هَؤُلَاءِ يَا جَيْلٌ مِنْ عَجْرَ إِذَا مِتَّ مَا بِنَا الْحَيَاءُ وَلَبِئْسَ مَا
 وَالشَّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ وَامْنَحْ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ أَجَارَ جَيْلٍ هُوَ

رَجُلٌ لَطِيفٌ جَاهِلٌ بِسَوَادٍ وَجَلَّ عَلَى أَثَرِ الْجَيْلَةِ كَجَادِي
 مَا أَنْ شَعَرْتُ وَلَا عِلْتُ بِبَيْنِهِمْ حَتَّى نَهَيْتُ بِهِ الْعَرَابَ بِيَادِي

أَخْبَانُ بَرِيدٍ الطَّنْبِي

اختلف فيه فقيل بريد بن الصمة اجدني سلمه اخبرني قشير وقيل انه من ولد الاهور بن قشير وقيل هو
 بريد بن سلمه بن شمر بن سلمة اخبرني قشير بن كعب بن زبيعة بن عامر بن صعصعة واما قيل سلمه اخبرني
 كان قشير بن اخبرني قال سلمة الشمر وقيل هو بريد بن المنصور بن سلمه والطيرة امه وبني امراء من طر و هم

هاهنا اخبرني الجليل الثاني
 من اصل المؤلف واول الثالث
 اخبرني بريد الطنبي ه

حي من الذين عداهم في حبرم وقيل ان طئرا من عنده برأى الى ابي قيس فاستطاع ان يذبحه فاستطاع ان يذبحه
الذين قتلوا الطئرية وطئرية الذين يذبحونه ويكفي من هذا ابا الكسوح وكان يلقب بوجع الحنجر فجهده وجس شجره وحلوان
حيثه فكانوا يقولون انه اذا جلس بين النساء او دفن وكان يحدك الى النساء كثيرا وذكر انه كان عينا **فحكي**
ان الناس اكلوا اسنة فاقبل جمع من بني حرم شافهم اسنة واجذب من بلادهم الى بلاد بني شمر وكان بينهم وبين بني شمر حرب
عظيمة فلم يجدوا ابدا من ان يروا بانفسهم اليهم لما حفرهم من الجذب والمجاعة وزقه الاموال واشرفوا عليه من المملكة
ووقع البرقع في بلاد بني شمر فاجتمعوا الناس وطلبوها فلما لبثت بنوا حرم قشيرا نصبت قشيرا لم الحرب فقالت لهم سوا
حرم انا حيتا مستجير غير مجازين فقالوا اما اذا قالوا من اسنة والجذب والمهلكه التي لا يقيه لها فاجازتهم قشيرا وساءلتهم
وارعتم طرفا من بلادها وكان حرم في عيال مباد وكان غز لا حمن الوجه نام القمامة اخذوا بقلوب النساء وكان العزل
في حرم جازا حيتا وهو في قشيرا كره فلما نازلت حرم قشيرا وجازتها اصبح صباحا حرمي فغدا الى القشيرات يطلب من الغراب
والصبي والحيت واستبهرت القشيرات عند عيبه الرجال واشتعلوا بالنسج والرجية وما اشبه ذلك فدفعته عنهم وانفعه
ما يكره وراحت رجلا من علبين ومن مضيات فقالن علبا من الله ما نذري ارجعتم حرمنا المرائع ام رعيتمهم فبناكم فاشتد
ذلك عليهم وقالوا ما ذكركم فكل رجل منكم ظل حرمنا فاعلموا انهم ساروا من بلادهم بدو وزير سونا فقال بعضهم يتنوا حرمنا ما نطلموا
وقال بعضهم قبح قوم قد شقيتمونا ما هلكوا رعيتمهم من اعيانهم وخطبوا بهم بالنسج ورجعوا من الحظ والسنة فقتلوا
عليهم هذا الاقبيات لا فعلوا واصحوا ونقلوا الى هولاء القوم في هذا الرجل فانه سفيه من سفاهاهم فياخذوا على يديه
فان فعلوا انهم اوصوا حرمنا وان سقوا ويفر ما كان منه فذلك اجل لهم السبط عليهم وتخرجوا من قشيرا فاجعوا على ذلك
فلما اجعوا عدا نهر منهم الى حرم فقالوا ما هذه الرجعية التي جازوا بها ان كانت هذه الرجعية لكم فجهدهم فليس لكم عدا ارجاعا ولا
استقاما فجزروا وبعثوا انفسهم وادخلوا حرم وان كان افسا فافترسوا على من قبله فقام نهر من حرم فقالوا وما هذا الذي بالكم
قالوا رجل منكم اسن ظل حرمنا اذ بالنا من سونا ما كان امره فقهرت حرم من حرم القشيرات من عجزتها وقالوا انكم تحسرون
من شياكم سلا ولا فاعلوا الى سونا رجلا رجلا فقالوا والله ما نفيس من شيا سلا ولا فاعلوا منهن الا العفة والكرم ولا حرم
بكم الذي ظلم قالوا فانا نعت رجلا الى سونا باني قشيرا اذ اعدت الرجال واخذت النساء وتجنون رجلا الى سونا ونحالف انه لا يقيم
رجلا الى رعيته ولا الى اخيه ولا الى عداها شيئا ما كان بينها فبطل كلامها في سونا فاجابه حرمي بريد اعلمنا عينا المساء
ونحلف لها البيوت ولا يبرر عليها امرها ولا فساد في سونا واجعل الامور بخد عليها وعلمة تكون معه منها فقالوا اللهم نعم ففعلوا
بهم ذلك وقاتلوا البيوت حرمي اذ كان من العدا واعدا الما وتعلقوا انه لا يعود الى البيت منهم احد دول الليل وعدا يباد الحرمي
الى القشيرات وعدا يبريد الطئرية الى الحرميات فظل عندهم ما كنتم مظل لا يصير الى واجدة منهن الا الشنت به وباعيته على المودة
والاخاء وتجن منها رعا وسالته ان لا يدخل من بيوت حرم الا ينهها فيقول لها واي شي فافترسوا في الحنجر والواثق والعهود

كده

الذين قتلوا الطئرية وطئرية الذين يذبحونه ويكفي من هذا ابا الكسوح وكان يلقب بوجع الحنجر فجهده وجس شجره وحلوان حيثه فكانوا يقولون انه اذا جلس بين النساء او دفن وكان يحدك الى النساء كثيرا وذكر انه كان عينا فحكي ان الناس اكلوا اسنة فاقبل جمع من بني حرم شافهم اسنة واجذب من بلادهم الى بلاد بني شمر وكان بينهم وبين بني شمر حرب عظيمة فلم يجدوا ابدا من ان يروا بانفسهم اليهم لما حفرهم من الجذب والمجاعة وزقه الاموال واشرفوا عليه من المملكة ووقع البرقع في بلاد بني شمر فاجتمعوا الناس وطلبوها فلما لبثت بنوا حرم قشيرا نصبت قشيرا لم الحرب فقالت لهم سوا حرم انا حيتا مستجير غير مجازين فقالوا اما اذا قالوا من اسنة والجذب والمهلكه التي لا يقيه لها فاجازتهم قشيرا وساءلتهم وارعتم طرفا من بلادها وكان حرم في عيال مباد وكان غز لا حمن الوجه نام القمامة اخذوا بقلوب النساء وكان العزل في حرم جازا حيتا وهو في قشيرا كره فلما نازلت حرم قشيرا وجازتها اصبح صباحا حرمي فغدا الى القشيرات يطلب من الغراب والصبي والحيت واستبهرت القشيرات عند عيبه الرجال واشتعلوا بالنسج والرجية وما اشبه ذلك فدفعته عنهم وانفعه ما يكره وراحت رجلا من علبين ومن مضيات فقالن علبا من الله ما نذري ارجعتم حرمنا المرائع ام رعيتمهم فبناكم فاشتد ذلك عليهم وقالوا ما ذكركم فكل رجل منكم ظل حرمنا فاعلموا انهم ساروا من بلادهم بدو وزير سونا فقال بعضهم يتنوا حرمنا ما نطلموا وقال بعضهم قبح قوم قد شقيتمونا ما هلكوا رعيتمهم من اعيانهم وخطبوا بهم بالنسج ورجعوا من الحظ والسنة فقتلوا عليهم هذا الاقبيات لا فعلوا واصحوا ونقلوا الى هولاء القوم في هذا الرجل فانه سفيه من سفاهاهم فياخذوا على يديه فان فعلوا انهم اوصوا حرمنا وان سقوا ويفر ما كان منه فذلك اجل لهم السبط عليهم وتخرجوا من قشيرا فاجعوا على ذلك فلما اجعوا عدا نهر منهم الى حرم فقالوا ما هذه الرجعية التي جازوا بها ان كانت هذه الرجعية لكم فجهدهم فليس لكم عدا ارجاعا ولا استقاما فجزروا وبعثوا انفسهم وادخلوا حرم وان كان افسا فافترسوا على من قبله فقام نهر من حرم فقالوا وما هذا الذي بالكم قالوا رجل منكم اسن ظل حرمنا اذ بالنا من سونا ما كان امره فقهرت حرم من حرم القشيرات من عجزتها وقالوا انكم تحسرون من شياكم سلا ولا فاعلوا الى سونا رجلا رجلا فقالوا والله ما نفيس من شيا سلا ولا فاعلوا منهن الا العفة والكرم ولا حرم بكم الذي ظلم قالوا فانا نعت رجلا الى سونا باني قشيرا اذ اعدت الرجال واخذت النساء وتجنون رجلا الى سونا ونحالف انه لا يقيم رجلا الى رعيته ولا الى اخيه ولا الى عداها شيئا ما كان بينها فبطل كلامها في سونا فاجابه حرمي بريد اعلمنا عينا المساء ونحلف لها البيوت ولا يبرر عليها امرها ولا فساد في سونا واجعل الامور بخد عليها وعلمة تكون معه منها فقالوا اللهم نعم ففعلوا بهم ذلك وقاتلوا البيوت حرمي اذ كان من العدا واعدا الما وتعلقوا انه لا يعود الى البيت منهم احد دول الليل وعدا يباد الحرمي الى القشيرات وعدا يبريد الطئرية الى الحرميات فظل عندهم ما كنتم مظل لا يصير الى واجدة منهن الا الشنت به وباعيته على المودة والاخاء وتجن منها رعا وسالته ان لا يدخل من بيوت حرم الا ينهها فيقول لها واي شي فافترسوا في الحنجر والواثق والعهود

وليس لاحد بعدك في قولي نصيب حتى صلبت العصور وانصرف شيا لشدة من دبول وبراغ وفتح وغنما وانصرف
نحو لا مدحونا شيعان زيان رجل الحمة وطل ما داخرى بدو وزير القشيرات حرمنا مقصبا لا يقرب الى بيتا استعملته
الولايد العبد والجندل فها لك من وطن الله تلاكب منهن معه حتى اخذه ضرب كثر الجندل وزاي الناس منته
وجده ثم انصرف حتى طال سمره قربا من نصف النهار فوسد له ونام نوبة فاجتمعوا القشيرات فاجتهدت الطئرية وفاتت
الاطلال وسكن بعض ما به من الم الضرب وبرع عطشه فليلا ثم وزا لما حتى قرب القوم قبل يريدين الطئرية فوجد
انه تدود غما في الوطن فاجتمعوا فقال هذا برع واجدة من شيا كبر فطرحه بين يدي القوم وجان الحمة ففعلوا
تعلقت برعها فزده عليها ونخل ما دخل شديدا وجاز يريدين الطئرية مبيتا وقد كاد القوم ان يغرقوا فتركه بين
ايديهم بلان بزاغ ودلا ففما وقد خلف القوم ان لا يعرف رجل شيا الارفة فلما شربا معه اسودت وجوه حبرم
وامسكوا بايديهم امسكه فقالت قشيراتهم تعرفون ما كان من بيننا من العهود والواثق وحرم الاموال والاهل من شيا
ان انصرف الى حرم فليستك بيه فبسط كل واحد منهم يده الى ما عرف واخذه وتفرقوا على حرب وقالوا هذه مكيدة يا قشيرات
فقال في ذلك يريدين الطئرية

فان شيتا مباد زنا وزتم ولت نفس الدنيا على من نصيبها
اندها مباد بالباب فسوتى وسوة مباد حجاج فلو بها

وقيل ولي يريدين الطئرية يومئذ بعثوا حريمي من حبرم يقال لها وحشيته وكانت من احسن النساء وناقرتهم حرم
فلم يجالها سبيلا فصارت الى العشق لها الى ان شرف على الموت واشتد به الحسد فجاء الله ان هم له فقال له يا ابن العسر
قد علم الله ليس لي هذه الزوا من شيتل وان العنزي اجل فما زلتك في ان قتل نفسك ونام فقال ايها ابن عم منفي في مالي
مها امر ولا في الانفس اخرجت به فان كنت تحت حيا في قاربها فقال كيف الحيلة قال جلي اليها فله وهو لا يطع في اخرجت به الا انهم
كانوا اذا قالوا له نذهب بك الى وحشيته ابل قلبك وزاجع وطع فاذا ابيس منها اشتد به الوجع فخرج به ابن عمه محمل
به اليهم اذ دخل الى قبيلة انشبت الى اخرى وعجزاته طالب جاجه وابل حتى صلح بعض الصلاح وكلع فيه ابن عمه وصار بعد
زبان الى حريم وحشيته فلقى الرعيان فكمنا في الليل ففعل ابن عمه وهو خليفه بن بوزك يتعوض لعيان الشا ويستلهم عن زاي
وحشيته حتى لقي غلامها وعنه ما فساله عنها فقال بي شير لا يحفظ الله بي قشيرا ولا يومنا زايانهم فيه فزارت عليه منذ
زايانهم وكان يما طرف مما يريدين الطئرية فقال ارجع فها هاتان شيا ويا فاذ لا تغل لاحد غير ما فقال عمو ان شيا الله
فاعلم ما قال الرجل من صا زايانها فقالت وملك في به وخرج الراعي من الغد فلقبه فاعلمه وظل عنده سمرى عمو واخر عن
الشيا حتى بقا منه الشا وجم الليل والجدي يريدين في عمو حتى ارجعها وشي ما يريدين حتى قرب الليل على ارجع ففعل ففعل سوا
لجور شيا من الغم وصار الى وحشيته ففترت به سوزا شديدا وادخلته سيرا لها وجعت عليه من العدا من قوس ورجعها

نما

وَأَرَادَ أَنْ يَنْفِرَ إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ لِيُخَبِّرَهُمْ فَأَقَامَ عِنْدَهُمَا ثَلَاثَ لَيَالٍ وَرَجَعَ إِلَى صَاحِبِهِ
عَلَيْهِ نَصْرًا وَإِلَى صَاحِبِهِ نَصْرًا وَأَمَّا بَنِي إِسْرَءِيلَ فَمَا زَالُوا يُرْسِدُونَ وَطَيْبَ نَفْسِهِ فَقَالَ

يَوْمَ كَانُوا فِي
الْجَبَلِ لَيْلًا

لَوْ أَنَّكَ شَهِدْتَ الْمَقْبَرَةَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ بِفَرْخِ الْعَصَا إِذْ رَجَعْتَ عِيَا طُلُهُ
لَشَهِدْتَ لَهَا وَبَعْدَ سَاطِعِ النَّوَى فِي خَطِّ الْأَمَلِ حُلُو شَمَائِلُهُ
وَيَوْمًا كَانُوا فِي الْقَطْرِ بِرِيَا لَعْنَتِي حَيَاةً عَالِيًا
وَمِنْهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ كَوْنُهُمْ بِرَبِّهِ عَلَى كَيْدِي كَانَتْ شَفَاءً أَنَا لَهُ
وَمِنْهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَهَيْبَتُهُ فَلَا مَوْطِئَتِي وَلَا أَنَا شَائِلُهُ

وَذَكَرَ الْإِسْرَءِيلَ إِذْ أَتَتْهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَنَزَلَ عَنْهَا وَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ مِنْ مَغْجِزِ الْكَلَامِ
وَكُنْتُ كَأَنِّي جَزِيءٌ كَلَامًا وَدَاعًا وَخَلِي مَوْثِقُ الْعَهْدِ حَامِلُهُ
رَهْبَنُ نَفْسِي كَرْتُكَ كَوَلْمُهُ مِنَ السَّاقِ حَتَّى جَرَّدَ السَّيْفَ قَائِلُهُ
فَقَالَ دَعُوا لِي بِحَيَاتِي وَارْعَدَتْ جَلَالُ الرَّفَى احْتِسَاؤُهُ وَمَقَامِلُهُ

وَذَكَرَ أَنْ يَزِيدَ فِي الطَّرِيقِ كَأَن تَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ وَتُحِبُّ بِهَا قِيَمًا هُوَ عِنْدَهَا إِذَا حَدَّثَتْ لَهَا شَأْنًا قَدْ طَلَعَ عَلَيْهِ ثُمَّ جَاءَ
لَهُمْ لِقَاءُ الْوَالِدِ الْوَاحِدِ وَهُوَ الثَّامِرُ فَقَالَ

أَنِّي سَعِيَّةٌ يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ كَلْمُهُ لَهُ عِنْدَ كَيْلِ دِينِهِ تَبَيَّنَتْ بِهَا
فَالْقِيَتُ سَهْمِي وَسَطَعُمُ حِينَ أُوجِشُوا فَمَا صَارَ لِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا تَمَيُّنُهَا
وَكُنْتُ عَزُوفُ النَّفْسِ أَشْنَاءُ زَاوِي عَلَى الشَّرْكِ مِنْ وَرْثَا طَوْعٍ قَرِينِهَا
يَوْمًا تَنَزَّاهَا لِلْعَهْدِ وَفِيَّةً وَيَوْمًا عَلَى دِينِ ابْنِ خَافَانَ دِينِهَا
يَا بَيْدَ مَنْ جَاءَ بِالْعَيْنِ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يَلْحَقْ بِالْعَيْنِ حَسِرَتْ رَهُونَهَا
وَقَالَ مِمَّا وَقَدْ صَارَ مِمَّا

الْوَرْدُ الْوَالِدُ
النَّافِثَةُ

الْأَبَا بِي مَنْ قَدْ بَرَى الْحَبْرَ جُودُهُ وَنَرْ هُوَ مَوْثِقُ الْحَبِيبِ
وَمَنْ هُوَ لَا يَزِدَادُ إِلَّا تَشَوُّقًا وَلَيْسَ يُزِي الْأَعْلِيَّةَ رَقِيبُ
قَاتِي وَالْأَجْوَا عَلَى كَلَامِهَا وَجَالَتْ أَعَادُ دَوْلَهَا وَجَرُوبُ
لَمْ يَلِ لَيْلِي ثَنَا تَوْبَتِهِ قَوَائِفُ بَأَفْوَاهِ الرِّجَالِ طَبِيبُ
الْيَدِ اجْزَى هَضْبِ الْفَوَى لَا يَزِلُّ لَنَا عَلَى النَّايِ وَالْهَرَانِ مَلِكُ النَّصِيبِ
وَكُونِي عَلَى الْوَاتِنِ لَدَا شَعْبَةٍ كَأَنَا لِلْوَاتِنِ الدُّ شَعُوبُ

الْمَرْءُ الْبَاقِي

الْمَرْءُ الْبَاقِي

فَأَنْفَرْتُ أَنْ لَا تُجْلِي مِنْ الْفَوَى فَرَقَتِي فَوَادِي وَالْمَرْءُ قَرِيبُ
أَنْ يَزِيدَ فِي الطَّرِيقِ لَمَّا أَكْثَرَ الشَّيْبُ فِي وَجْهِهِ أَجْرَتُهُ اسْتَبَقَتْ عَلَيْهِ جَرَمُ صَاحِبِ الْيَمَانَةِ إِلَى تَوَارِجِي
يَزِيدُ وَأَمْرُهُ بَادِي وَجِلُّ مَقْبُورَتِهِ جَلُّ لَمْتِهِ حَلَقَهَا فَقَالَ يَزِيدُ نِيَابَتِ

الْمَرْءُ الْبَاقِي

أَقُولُ الْوَرْدُ وَهُوَ كَلِمَتِي حَيَاةً مُرْدُودٌ عَلَيْهَا بِصَاحِبِهَا تَرْفُقُ بِهَا يَا تَوَارِيسَ ثَوَابِهَا بِهَا وَلَكِنْ هِيَ هَذَا ثَوَابُهَا
الْأَبَا يَا تَوَارِيسَ قَدْ عَلَّ وَطَقَهَا أَنَا لِيَصَانِي حَيَاتُهَا فَاصْبِرْ يَا سَيِّدِي الْعَجِيزَةَ اشْرُفْتَ عَلَيْهَا عَقَابَ ثَمَرِ طَارِعَاتِهَا
ثُمَّ ذَكَرَ الْوَرْدُ الْفَرْخَ فِي بَطْنِ ذَلِكَ أَنَّ طَيْمًا الْأَسْدِي شَرِبَ بِالْحَيَّةِ فَخَلَعَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُزِيِّ وَكَانَ فِي شَرْطَةِ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِو
حَقْلُ رَأْسِهِ فَقَالَ وَاجْتِزَا الْبَيْضَ شَخْصٌ مُنْطَلِقٌ إِذَا حَلَفَ الْإِيمَانُ لِلَّهِ بَرِيءٌ

الْمَرْءُ الْبَاقِي

لَقَدْ طَفَعُوا سَهْمًا عَلَيَّ فَكَانَ عَنَّا قَيْدٌ كَرِيمٌ اسْبَغْتُ فَاسْتَبَكْرَتِ
فَطَلَّ الْعَمَلُ دَرِي حِينَ خَلَقْتُ عَلَى عَجَلٍ لِيَقْطَعَهَا حَيْثُ خَرَبْتُ

الْمَرْءُ الْبَاقِي

وَذَكَرَ مَقْتَلَ يَزِيدَ فِي الطَّرِيقِ قِيلَ غَارَتْ بَنُو حَنْفِيَّةَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي عَقِيلَ وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ جَارُهُمْ فَقَتَلَ الْمَرْءَ
وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عَقِيلَ وَاطْرَدَتْ أَيْلُ بَنِي الْعُقَيْلِ فِي الْفَرَجِ عَقِيلًا فَنَفِثُوا الْقَوْمَ فَقَاتَلُوهُمْ فَقَتَلُوا مِنْ حَنْفِيَّةَ رَجُلًا وَعَقْرًا وَأَوْرَاسًا
ثَلَاثَةً مِنْ جِلِّ حَنْفِيَّةَ فَانْصَرَفُوا وَلَبَّيْهُمُ اسْتَنْهَمُوا أَنْ عَقِيلًا أَحْدَرَتْ مَجْعَدَةً مِنْ بَنِي حَنْفِيَّةَ دَنِي سَيِّمٍ وَعَلَيْتُ بِهِمْ حَنْفِيَّةَ نَعَرَ تَنَمُّ
وَجَدَّ الْعُقَيْلُونَ وَاسْتَمْتَعُوا بِالنَّدَى مِنْ مَرِّ فَانْكَشَفُوا فَلَمْ يَبْقَ دُرٌّ وَاعْلَمُوا بِوَلَجِ ذَلِكَ مِنْ بَنِي عَقِيلَ فَنَفِثُوا عَلَى حَنْفِيَّةَ تَشَاوَرُوا
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَغْرُوا قَوْمًا فِي مَنَارِ نَهْمٍ وَدُرِّهِمْ فَيَمْسُقُوا مِنْكُمْ وَتَحْصُوا دُونَكُمْ وَلَا تَأْمَنُوا أَنْ يَنْفِخُوا قَوْمًا بِالْعَقِيقِ
وَجَاءَتْ حَنْفِيَّةَ غَارِيَّةٌ لَعَالًا لِيَقْتُلَهَا حَتَّى رَقِيعَتْ بِالْفَلَجِ فَظَارَ النَّاسُ وَرَأَسَ حَنْفِيَّةَ يَوْمَئِذٍ الْمُنْدَلَفُ وَكَأَنَّ مَرْحُومًا
كَبَّ إِلَى أَيْ مُسْلِمٍ الْعُقَيْلِ وَهُوَ بِالْعَقِيقِ أَمْرًا عَلَيْهِمَا فَصَاحَ بِالرَّهْوَلِ دَرْعًا وَأَنَّهُ مَوْلَى شَيْدِيدٍ فَارْتَسَلَ فِي عَقِيلَ
يَسْتَمْتَعُهَا فَانْهَرَتْ رَسِيَّةٌ مِنْ عَقِيلَ وَفُتِحَتْ كَعْبٌ وَاجْرَشَ كَعْبٌ وَأَفْنَأَ خَصَاجُهُ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ لَيْسَ
أَرْسَلْتُ طَائِفَةً فَانْظُرُوا هَلْ خَلَقْتُ نَحْيَ وَيَعْلَمُ مَا نَشِئْتُ ثُمَّ اصْبَحَ صَبْحَ مَالِهِ وَهُوَ عَلَى فَرْسِهِ بِحَصْبِ أَغْرَ اللَّهُ نَصْرًا وَانْهَرَا
بِكُرْ أَصْرُ قَوْمٍ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ مَشَارِيْعَ عَمْدٍ وَرَهْطُهُ دِينُهُ وَأَمَّا قَوْمُ ذَلِكَ لِيَكُونَ لَهُ السَّعْيُ
وَالذِّكْرُ كَانَ مِنْ تَارِ مَعَهُمُ الْحَجِيفُ بْنُ حَمِيرٍ وَيَزِيدُ فِي الطَّرِيقِ الشَّاعِرَانِ شَارُوا حَتَّى وَاجَبُوا الْقَوْمَ نَوَاقِصُوهُمْ
فَقَتَلُوا الْمُنْدَلَفَ رَمَوْهُ فِي عَيْنِهِ وَسَبَّوْهُ وَاسْتَرَادُوا مَتْلُوبَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِي أَيْمَنِ مِنْهُمْ ثُمَّ أَرْسَلُوهُمَا إِلَى الْيَمَامَةِ
وَصَبَّغُوا مَا أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوا مِنْ كَانِ مَعَ إِيَّاهُ طَائِفَةٌ مِنْ يَزِيدَ فِي الطَّرِيقِ نَبِيتُ تَوْبَةٍ فِي جِدْلِ عَشْرَةٍ فَانْقَلَبَ
وَحَطَّه الْقَوْمُ بِأَسْيَافِهِمْ فَضَلَّ فَقَالَتْ لَمْتُهُ رَنْبُ فِتْنَةِ الطَّرِيقِ بِرُشِيَّةٍ وَقَتْلُ بَلِّهَا وَجِشِيَّةُ الْحَرَمِيَّةِ صَاحِبَتِهِ
أَنِّي الْأَنْثَى مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مَجَاوِزِي مَعِي مَا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدُ عَوَائِلُهُ
فَتَى لَا يَرَى قَدْ أَلْقَيْتُ حَمْرَهُ وَكُنْتُ نَوِي الْقَيْصِ كَوَامِلُهُ

الْمَرْءُ الْبَاقِي

اذ انزل الاصفياء كان عذرا على ابي حتى يستقر من اجله
 فيسرك مطونا ويرضيك ظالما وكل الذي جلته فوجيا بله
 اذ احببتك لارضاك جده ودواطل ان شئت لهاك باطله
 اذ القوم اتوا بته فوعا بك لفضل ما اتوا به فهو فاعيله
 معي وورثته ودرست فاضه وابيض هديا طويلا جيا بله
 فتي كان يحيى الحجر بسيفه وبلغ اقصى حبه ابي نايه
 فتي ليس لابن العجم كالليب ان ياي بصلابه يوما دنا فهو اكله
 سيبكه مولا اذ امارت عن الساق عند الرقع يوما دلاذله

سواك
 ما طوبى
 تزي حاربه
 عليها عاتيل الهشم
 هو اياهم
 في عذله هو القديم

العبد المستكين
 والمغاضه الروح
 والحرة بالروح
 والنفوس ما كان احلى

والشعر الذي فيه الغني ما منح به ابو الفرج احب من يري من الطير به هو قوله
 امسى الشباب مودعا محودا والشيب مؤلف المرح حديثا
 وتغير البصر الا وامن بعد اجلت من موافقا وعهودا
 بقية من لا بد اني هاجته ومن انا في الميسور والعسر ذا كنه
 ومن قد رماه الناس في وانقاسم بعضي الا ملحق صما به
 بقية من لا احب الناس باسمه وان جلت حقدًا على عسبان
 بقية وما لي من جلت له الردي ومن ذكره متى قربت اسامه
 ومن لو عرت شجائني وبنته وكا ورتي لم ادر كيف احبا و نه

احسان جميله

في مولاد بني سليم ثم مولاة بطن منهم نعلت عليها ولا روجها ففعل لها مولاة الانصار وهي اصل من اصول الفنا
 اخذ الفنا عنها بعدد وان عايشه وجبايه وسلامه وعقيله العفيفه والشماسية خليه وزيجيه **وحكي**
 ابو عباد قال ثبت جميله يوما وكان لي موعد وطست اني سبغت الناس اليها فاذا سمرها غاصر ضالها ان فليبي
 شيا فقالت اني غيرك قد سبغت ولا جعل قد سبغت على من سواك فقلت جعلت فداك لانني تفر عن من سبغني
 قالت هو ذاك الحق سبغت وسبغهم فبينا نحن كذا اذ اقبل عبد الله بن جعفر من ابي طالب وابنه لاول يوم رايته
 واخره وكنت صغيرا ليسا وكانت جميله شديدة الفرح في قيامت وقام الناس فلقتهم ونكبت رطله وبته وكلهم

فقال لهم
 نولهم وداها
 روج من مولد بني
 الجازن من المخرج
 وكان من لهم

في صدر المجلس على كرم لها وحق احبابه به واسارت الى من عندها بالانصراف ففرق الناس وغرتي الا اخرج فانت
 وقالنا سبدي وسبديا ويومالي كيف فطنت ان قل قدامك الى اهلك قال جميله قد علمت ما آلت الا تعني اجلا
 الا في منرك واجبت الاستماع فقالت جعلت فداك فانا امير الى منرك واكره قال لا اكفك ذلك وبلغني انك تعين
 بيني وبين القيسين فليدين الفنا بهما وكان الله جل وعز فلا تغد بها جماعة من المسلمين من الموت قالت يا سبدي نعم انزلت
 فغضب عودها فاسعت منها قبل ذلك اليوم ولا بعد الى ان ماتت مثل ذلك الضرب ولا مثل ذلك الفنا فصبح عبد الله بن
 جعفر وجهه الله والقوم موعده وهما لما زارت ان الشريعة ههنا وان ايباض من فزا بصها كاي

تتمت المعين التي عند صاير بقي عليها التي عزمها طامي

الفرض الطلب
 وهو الذي يخرج
 من اهل الماء
 حتى يسلو

فلما فرغت قالت جميله اني سبدي اريك قال حسبي فقال بعض القوم الذين كانوا معه اي جعلت فداك كفا نفلا لله تبارك
 وتعالى بين المينين جماعة من المسلمين قال نعم فقل قوم من اهل الكين يريدون التي على الله عليه وسلم فاضلوا الطريق
 وتبعوا على غيرهما ومكثوا لا يلقونهم على الماء وجعل الرجل منهم فيستدري في السمر والطلح يا شام من الجاه اذ اقبل
 فاكب على الغيرة فاشد بعض القوم هاذين المينين فقال لراكب من يقول هذا قالوا امرؤ القيسين قال والله ما كذب هذا
 صانع عندكم فاشا زلهم اليه فحتوا على الترك فاذا ما عدا واد اعليه العوض والظن في عليه فشرعوا منه ربيهم وجاوا
 ما انقوا به حتى بلغوا الماء فانوا النبي صلى الله عليه وسلم فاضروه وقالوا يا رسول الله احبنا الله بيمينين من شعير
 امرؤ القيسين فاشدوه الشعر فقال صلى الله عليه وسلم ذلك رجل مذكوريه الدنيا شريف فيها منسني في الآخرة
 خال في ما يحي يوم القيمة معه لو الشعر اذ الى النار وكل استحسن الحديث ومن عبد الله بن جعفر وحض القوم معه
 فزابت مجلسا احسنه **فكلم** لم اخبر من احب جميله غيرنا اوردته وما عدا ذلك فاني اطرجه لغناشه وعدم
 فابنته

احسان جميله

ابن حسين بن قطن بن مالك بن غلانه بن زياد بن مالك بن كلب بن غلانه بن زياد بن جند وقدر تقدم نسب
 زياد بن جند في نسب جريز قدام جاريته بن بدرا مزاح من بني حريم بن الحارث يقال لها الصدوف بنت الصدي وجاريته بن بدرا جند
 فريشان بن تميم ووجوهها وسادتها والحوادها قال ابو الفرج واحبب الله ادر ك النبي صلى الله عليه وسلم في صبا
 وحلا شته وهو من لادان الاخيف بن قيس وليس معه ود في جوال الشعر اذ بكته يقارض نظرا في الشعر وليس ذلك
 مما يطقه بالمقلين في الشعر والمنقرين في فونه **وذكر** ان ربا اذ الى العرا من كان كرمها لجارته بن زرقا بالارايه
 نجلا المايعة من تاوله الشراب فلما مات زياد وولي ابنه عبيد الله بن زياد لحن بعض الناجين بماتته على ذلك فقال

وقف — بالمدرسة العينية

لَهُ عِيسَى اللَّهُ أَنْتَ تَتَاوَلَتِ الشَّرَابَ فَقَالَ لِمَكَانُ نُبُوكَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنِّي وَيُقَرِّبُنِي وَيُكْرِمُنِي فَقَالَ لِمَا لِي كَانَ لَا خَافَ مِنْ
الْقَالَةِ فِي تَقَرُّبِكَ مِمَّا خَافَ وَأَنَّ النَّسَاءَ لِي فِيكَ تُسْرِعُ مِنْهُ إِلَى أَبِي ثُمَّ اخْتَجَعَ إِلَى شَاوَرَتِهِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ فَقَالَ كَارَتُهُ بِر
أَمَانٍ وَأَقْصَى ثُمَّ لِنُصْحُونِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي بِصِيَّتِهِ قَسْرًا
رَأَيْتُ أَكْثَرَ الْمُصْلِحِينَ عَلَيْكُمْ مَلَأَ وَلَفِي مِنْ عَطَايَاهُمْ صَفْرًا
مَنْ سَأَلُونِي مَا عَلَيَّ وَمَنْعُوا الَّذِي لِي لَا اسْطِيعَ عَلَى ذَلِكَمْ صَبْرًا
فَقَالَ لَهُ عِيسَى اللَّهُ فَإِنِّي مُوَضِّعٌكَ وَمَوْلَاكَ قَوْلًا ٥ **وَذِكْرُ** أَنَّ الْأَخْفَافَ مِنْ نِسَاءِ بَنَاتِ جَارَتِهِ مِنْ بَدْرٍ عَلَى مَعَارِثِهِ
الشَّرَابَ وَقَالَ لَهُ قَدْ وَضَعْتَ نَفْسَكَ وَأَسْقَطْتَ قَدْرَكَ وَأَوْجَعْتَ عَيْنَا فَقَالَ لَهَا إِنِّي سَأَعْتَبُكَ فَأَمْسَكَ وَأَقْرَفَ
الْأَخْفَافَ طَامِعًا فِي صَلَاحِهِ فَلَمَّا اسْتَبْرَأَ إِلَيْهِ وَقَالَ اسْتَعِ يَا أَبَا جَهْرٍ فَأَمْسَكَ فَأَشَدَّ

بَدَلْتُمْ أَبُو بَكْرٍ مَوَازِيرَ بَدَا وَبَكَرَهَا الْأَرْجِي الْمُسَوَّدَ
فَارْتَسَعِيَا بِأَصْلٍ مَارِيْدُهُ وَدَعَا عَنْكَ شَرِي لَيْسَتْ فِي ذَا
سَاسْتَرِهَا صَبَا كَالْمُسْتَكِ زِيْحَا اسْتَرْبَا فِي كُلِّ نَادٍ وَمَشِيدِ
نَفْسِكَ أَصْلَحَ يَا ابْنَ قَيْسٍ وَحَلَى زِيْدَى فَا زَانِي زِيْدَى مُقْتَدِرِ
وَقَابِلِهِ هَلْ أَنْتَ يَا جَارِ مُسْتَكٍ عَلَيْكَ مِنَ الْبَدْرِ قُلْتُهَا الْقَصْدِ
وَلَا تَأْمُرْنِي بِالْمُسَلَّدِ فَانْتِي زَائِلَتِ الْكُتُبِ الْمَالِغَةِ مُخْلَدِ
وَلَا عَيْبَ لِي إِلَّا اضْطَجَاعِي بِقُفُوهِ مَنِي سَتَرَهَا الْمَرْوِي الْكَاسِ
مُعْتَقَهُ صَبَا كَالْمُسْتَكِ زِيْحَا إِذَا نِي فَاحْتِ اذْهَبْ عَلَى الْهَدِ
سَاسْتَرِهَا صَبَا لَلَّهِ زَاكِبٌ بِجَانَةِ وَحَلَى وَبَعِ كُلِّ مُسَوِّدِ
وَأَسْوَدِ نَدَا لِي وَاسْتَعِ الْهُوَى وَابْدَأْ هَقْوَا كُلِّ مَالِكْتِ بَدِي
كَذَا الْعَيْشُ لَا عَيْشُ ابْنِ قَيْسٍ وَصَحْبُهُ مِنَ الشَّرِّ لَهَا الْفَرَجُ الْبَرْدِ

وذكر ان حارثه بن عبد العلي بن ابي شريك خرج المشيكون من البصرة وفيهم ابوالاسود الديلي فلما انصرف
الشيعة ناسه ابوالاسود راى شكه

عَوْنُ نَامِيَةِ ابْنِ الْأَسْوَدِ وَاسْتَدَانَهُ
إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ قَدْرٍ وَلَيْتَ وَلَا يَهْ
وَلَا يَحْضُرُ يَا إِبْرَاهِيمَ نَصِيْبُهُ حَقُّكَ مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقِ سُرِقَ
فَإِنْ جَمِيعُ النَّاسِ أَمَا مَكْتُوبٌ يَقُولُ مَا يَهْوَى وَأَمَّا مُصَدَّقُ
يَقُولُونَ أَقْوَالًا بَاطِلَةً وَشَبَهَةً فَإِنْ قِيلَ هَاتُوا حَقِّقُوا لَمْ يَحْقُقُوا

وَاتَى وَلَكِي مَعْرَى مَعَالِجَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ انْفَتَحَ إِلَيْهِ وَقَالَ هَ إِلَى امْرُؤٍ مَعْرُوفٍ بِالْجَسَنِ اتَّبِعْهُ لَا خَطْلَ فِيهِ إِلَّا اللَّهُ النَّظَرُ ه
ثُمَّ مَضَى حَتَّى لَحِقَهُ وَجَعَلَ عِزُّهُ تَحْلِكُ مِنْ كَلَامِهِ وَبِحُجَّتِهِ ه **وقيل** رَأَى عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ
فَقَبَّرَ النَّاسُ كَمَا لَمْ يَقْبَلْ لَهُ فَمَا كَانَ يَكُنْ بِرَأْسِ بَنِي خَارِجَةَ فَأُجْمِلَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي مَا زِلْتَ تَشُوقُكَ مِنْ دَلْفَتِي قَوْلُكَ ه
أَنْ لِي عَلَيْكَ كُلِّ نَجْمٍ مُبْتَلَانٍ مِنَ الْوُودِ أَوْ مِنَ الْيَاثِمِيَا ه نَظَرَةٌ وَالنَّهْأُ قَدْ آمَنَّا أَنْ تَكُونِي حَبْلَتٌ فِي مَائِلِيَا ه وَبُرُودِي أَنْ تَكُونِي
أَنْ تَكُونِي حَبْلَتٌ ه **وذكر** أَنَّهُ جَاءَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّبَيْيُّ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ وَكَانَتْ حَبْلَةً مَبِيَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ اذْغَرَضَ لَهَا عُمَرُ
ابْنَ أَبِي رَيْعَةَ فَانْتَابَ أَبُو الْأَسْوَدِ فَخَبَّرَتْهُ فَأَنَاءَ أَبُو الْأَسْوَدِ فَعَابَتْهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا فَعَلْتَ فَلَمَّا عَادَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ عَادَ وَكَلَّمَهَا نَاهِيَةً
أَبَا الْأَسْوَدِ فَأَنَاءَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ مَعَ قَوْمٍ جَالِسٍ فَقَالَ ه وَآيِي لَيْسَنِي عَنِ الْجَهْلِ وَالنَّهْأُ وَعَنْ شَتْرِ اقْوَامٍ خَلَايَ أَرْبَعُ
جَيَّا وَأَسْلَامٌ وَبَيْتِيَا وَآيِي كَيْتُمْ وَمِثْلِي قَلْبِي وَبَيْتِي وَبَيْتِي عَلَى كُلِّ أَلٍ اسْتَقْبَرْتُ وَنَظَرْتُ
فَقَالَ لَهُ لَسْتُ بِأَعُوذُ بِأَعْمَلِكُمْ لَكُمَا لَبَدًا لِيَوْمٍ ثُمَّ عَادَتْ فَكَلَّمَهَا فَأَنَاءَ أَبُو الْأَسْوَدِ فَخَبَّرَتْهُ فَأَبَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ
اسْتَلَفْتِي وَأَبْنَ الْفَتَى وَالْخَوَالِفَتِي وَسَبَدًا لَوْ لَخَلَّ بَنِي أَرْبَعُ ه نَكُولُ عَنْ الْحَلَا وَقُرْبُ عَنْ النَّهْأُ وَخُلُوعُ عَنْ الْحَدِيدِي وَأَنْتَ تَبْعُ
ثُمَّ خَرَجَتْ وَخَرَجَ مَعَهَا أَبُو الْأَسْوَدِ مُشْتَمِلًا عَلَى سَيْفٍ فَلَمَّا نَاهَا عُمَرُ اذْغَرَضَ عَنْهَا فَتَمَثَّلَ أَبُو الْأَسْوَدِ ه
تَعُدُّ وَالنَّهْأُ عَلَى مَنْ لَا كَلَابَ لَهُ وَنُفَعُ صَوْلَةَ الْمُسْتَانِدِ الْجَاهِي ه **وقيل** قَدِمَ الْعَزْرَدُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَبَارَ رَجُلَانِ يُقَالُ
لَا حَبْلَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ وَالْآخِرُ ابْنُ أُمِّهَا وَصَفَا لَهُ فَصَدَّ بِمَا وَكَانَ عَنْهُمَا مَيَالٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ مَرَّاتًا فَقَالَ لَهَا ابْنُ أُمِّهَا
فَقَالَ لَهَا أَنَا هَا مَا لُفْتُكَ لِي مِنْ لَكُمَا فِي النَّارِ حَتَّى أَفْضِدَ كَمَا أَفْعَلُ لِحُجَّتِي الْعَزْرَدُ فِي الشَّاعِرِ فَخَبَّكَ وَنَزَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَنَمَّا
عَلَيْهِ وَتَبَا شَرَاهُمَا ثُمَّ سَأَلَهُمَا أَنْ يَجْعَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ فَفَعَلَا وَاجْتَمَعَا فَجَادَا وَتَبَا سَأَلَا إِلَى أَنْ لَشَدَّ فَصِيدَهُ الَّتِي
يَقُولُ يَهَامُ فَلَا النَّفِيَا وَأَطَاثَ بِنَا النَّوِي وَغَيْبَ عَنْهَا مِنْ خُفَاوٍ وَفُسْفُوقٍ حَتَّى اسْتَبَى إِلَى قَوْلِهِ ه
فَقَضَى لَكِي ظِلْمِيَا مَرَّرْتُ مَدَامُ عَيْنِيهَا وَطَلَّتْ تَدْقُوقُ ه وَقَالَ لَهَا مَرَّ حَتَّى لَا يَدْعُنِي لِي فِي عِلْمِ الْعَبَاةِ لِحَبْرَفُ
فَقُلْتُ اسْكُنِي عِنَّمَا فَلَسْتُ مُطَاعَةً وَذَلِكَ مَا نَا عَلِيَّ بِلَا رَفُوقٍ ه فَصَاحَ الْعَزْرَدُ قَرَأَتْ وَاللَّهُ يَا أَلَا الْخَطَّاءُ اغْزُلِ النَّاسَ بِالْجَسَنِ
وَاللَّهُ الشُّعْرَانِ يَقُولُوا أَشِلْ هَذَا الشَّيْبِيَّ وَلَا أَنْ تَقُولُوا أَشِلْ هَذِهِ الرَّقِيَّةَ ثُمَّ وَدَّعَهُ وَانْصَرَفَ ه **وذكر** أَنَّهُ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
الْحَرَثِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاشِرٍ مِنْ أَبِي رَيْعَةَ مَعَ ابْنِهِ الْحَرَثِ فَأَتَى عُمَرَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ وَقَدْ لَاشَ وَشَاخَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَتَبَا لَهُ أَيْ
شَيْءٌ أَحْبَبْتَ يَعْنِي يَا أَبَا الْخَطَّابِ فَأَنْشَدَهُ ه فَقَوَّلُوا لِي لَسْتُ أَصْدُقُ فِي الْهَوَى قَالِي لَأَرْعَاكَ حِينَ أَغِيْبُ
لَمَّا بِالْطَّرَفِ هَفَّ عَمَّا نَسَا قَطَّتْ لَهُ أَعْيُنٌ مِنْ عَيْشٍ وَقُلُوبٌ ه عَشِيَّةً لَا مَسْتَكِرَ الْقَوْمَانِ بَرَّ وَاسْتَفَاهَا امْرَأَتِي مِمَّا يَقَالُ لِبَيْبِ
وَلَا مَتَّةً مِنْ نَاسِكَ أَوْ مَتَّتْ لَهُ بَعِيْنُ الْعَبِي سَلَى الْيَامَ لَعُوبِ ه ثُمَّ رَوَّحَ بِيَرْجَانِ يَحْطُ ذُنُوبَهُ قَابَ وَقَدْ رِيَدَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُ
وَمَا الشُّكُّ اسْتَلْزَمَنِي وَلَكِنَّ الْهَوَى عَلَى الْعَرِي مَتَّى بِالْفُؤَادِ فُشِدَ ه **ويقال** أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ قَدِمَ الْكُوفَةَ فَنَزَلَ عَلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ صَاحِبُ بَلِيْشٍ وَكَانَتْ لَهُ قَيْمَتَانِ كَادَتَانِ فَكَانَ عَمْرَأَتُهُمَا تَسْتَعِجُ مِنْهُمَا فَقَالَ فِي ذَلِكَ

مَقَفُ الْمَدْرَسَةِ الْعِصْنِي

ک

فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِ حَمِيدِهِ مُوجِعٌ وَاللَّعْنُ مُخْبِرٌ وَعَظْمِي قَائِمٌ قَدْ لَدْنَا حَسْبُ الَّذِي قَبْلَ الَّذِي نَبْتَغِي عَلَى مَا عِنْدَ عَدُوِّ خَادِرٍ
حَتَّى يَدُلَّ بِرَحْمَةٍ خَلَّتْ مِنْ رُكُوتٍ وَالْعَرَاقُ إِذَا ذَرَاهُ **فَكَيْفِي** طَرِيفًا سُدِّي قَالَتْ نَبْتَغِي أَيُ يَقُولُ يَا عَمْرُو أَيْ تَبْعَةً يَطُوفُ
بِالْبَيْتِ إِذَا تَلَّى لِمَنْ أَمَلَ الْعَرَاقُ فَالْحَبَّةُ كَالْمَاءِ تَسْتَحِي عَمَّا حَتَّى عَرَفَ مَوْجِعَهَا ثُمَّ أَنَا مَا جَادَهَا وَأَشْدُّ مَا وَأَنْشُدُهُ وَحَطَّهَا
فَقَالَتْ لَنَا هَذَا الْأَيْلُجُ مَا هُنَا وَلَمْ يَكُنْ لِي حَتَّى لِي بِلَدِّي وَحَطَّيْتُ إِلَى أَهْلِ رَوْحَتِكَ فَلَمَّا أَرَادُوا جَاءُوا إِلَى صِدْقِهِ مِنْ بَنِي مِهْمٍ
لَهُ أَنْ جَاءَهُ أَرَادُوا أَنْ يَسْأَعُنِي عَنْهَا فَقَالَ لَهُ تَعْمُوا وَخُذُوا بِيَدِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ مَا بِي ثُمَّ أَيْ مَرَّلَهُ وَكَرَبَ لِحَيَاكِهِ وَأَرْكَبَ لِحَيَا
وَخُذْ مَعَهُ مَا يَجْلِيهِ وَنَسَا أَلَا بَيْتُكَ السَّهْمِي أَنَّهُ يَنْزِيْدُ سَفَرُ يَوْمٍ وَأَوْ يَوْمَيْنِ فَإِنَّكَ لَتَحْتَ حَتَّى لِي بِالرَّفْقَةِ ثُمَّ تَارَ سَتِيرَهُمْ فَادْبُ

جاسق
 المذبح الذي
 وقال يوصيه انتم
 راد اقامه

لَوْ جَدَّ بِالسَّيْفِ زَائِسِي فِي مَوَدِّهَا لَمْ يَرَى شَرَّ لَعَلَّجُو مَا زَائِسِي ۝ قَالَ يَا زَاجِعُ عُمَرَا قَوْلُهُ وَقَالَ هَاهُ أَفْلا جَادَ وَاجْتَنَبْتُ فَقُلْتُ
وَلِلَّهِ دَرَجَاتٌ وَالْعِزُّ لِي فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَاذَا يَقُولُ وَيَكُنْ قُلْتُ ۝ حَيْثُ يَقُولُ
سَرَّتْ لِعَيْنِكَ شَيْءٌ بَعْدَ عَقْفٍ مَا قَبِلْتُ مُسْتَجَابًا مِنْ نَعْدٍ مُشْرِكًا ۝ وَقُلْنَا هَاهُ وَهَاهُنَا هَذَا لَنَا إِنْ كُنْتُمْ تَنَالُهَا أَوَلَيْتُمْ يَا هَاهُ
مِنْ جِهَاتِنَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فَيَنْتَهِجْ مَخْرَجًا نَاجٍ فَيَنْتَهِجْ هَاهُ ۝ وَلَوْ تَوَنَّنَا رَأَيْتُنِي وَقُلْتُ أَلَا يَا بُونُ لَوْتُ لَيْتَ الدَّرَجَاتِ هَاهُ
قَالَ فَجَعَلَ عُمَرُ قَالًا قَائِمًا لَقَدْ اجْتَنَبَ الْجَادَ وَمَا لَنَا وَقَدْ جَعَلْنَا عَلَى سَابِقِهَا وَكُنَّا نَمْنَى بِهَا نَمْنَى غَايَا وَاجْتَنَبْنَا كَمَا جَاءَ
جُلُوسُنَا إِنَّمَا مُنْذِرُ الْعَوَامِ جَالِسٌ إِذَا نَالِي حَالًا لَمْ يَحْتَرِبْ فَقَالَ يَا أَبَا الْخَطَّابِ مَرَّتْ لِي أَرْبَعُ نِسْوَةٍ قَبْلَ بُرْدِ مَوْضِعِ كَنِي وَلَدِي
لَمْ أَرْشَطْ فِي بَدْوٍ وَلَا حَضَرٍ فِيهِمْ هُنْدٌ مِنَ الْحَزَنَةِ الْمَرْبِيَةِ قَبْلَ ذَلِكَ نَأْتِيَنَ مِنْكُمْ تَشْتَعِجُ مِنْ حِلْيَتِهِمْ وَتُسْتَمِعُ بِالْأَنْظَرِ الْبَيْتَ وَلَا بَعْلَ بَيْنَ أَيْتٍ
فَقُلْتُ لَهُ وَيَكُنْ لِي الْخَفِيُّ نَقُصِي قَالَ الْبَيْتُ لِسَبِّهِ اعْمُرَا لِي ثُمَّ عَمِلْتُ عَلَى قُعُودٍ وَكُنْتُ أَشْعُرُ الْإِيكَ قَدْ هَجَمَ بِكُلِّهِمْ فَعَمِلْتُ مَا لَالُ حِلْيَتٍ
عَلَى قُعُودٍ ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ فَسَلْتُ عَلَيْهِمْ وَوَقَفْتُ بِقُرْبِهِمْ فَمَنَّا لَنِي أَشْدُّ مِنْ قَائِدَةٍ مِنْ فَاحِشَةٍ مِنْ حُلِيِّ وَكَبِيرٍ وَالْأَوْصَافِ وَضَيْبٍ وَعَرِيٍّ فَقُلْتُ
لِي وَيَكُنْ يَا عُمَرَا لِي يَا أَطْلُكَ وَأَطْرَفَكَ لَوْ نَزَلْتُ فَجَدْتُ مَعَايِمًا هَذَا فَإِذَا أُمْسِيَتِ الضَّرْفَتُ فِي حِفْظِ اللَّهِ قَالَ فَأَخَذْتُ بَعِيرِي وَخَدَّيْتُ
لِلْمَعَايِمِ هَذَا فَإِذَا أُمْسِيَتِ الضَّرْفَتُ فِي حِفْظِ اللَّهِ قَالَ أَخَذْتُ بَعِيرِي وَخَدَّيْتُ مَهْرًا وَأَشْدُّ مِنْ قُسُورٍ لِي وَجَدَّ لِي بَعِيرِي وَبَعِيرُ
حَبِيبِي ثُمَّ أَتَيْتُ نَفْسًا مَرْزُلًا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِعَيْنِ كَأَنَّا بَعِيرُ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ مَا أَشْبَهَ بَعِيرُ لِي رَيْبَعَةً فَقَالَتْ خُذْهَا مِنْ نَفْسٍ وَاللَّهِ
عُمَرُ قَدْ نَزَلَ هُنْدٌ بَيْنَهُمَا فَاشْرَعْتُ عَامِي نَاقَتَهُمَا عَنِ الرَّيْبِ ثُمَّ قَالَتْ هَيْهَ يَا عُمَرَا إِنْ زَاكَ خَدَعْنَا مُنْذِلُ الْبُورِ لِي خَرَّ اللَّهُ خَدَّيْنَاكَ
وَأَجْنَانَا عَلَيْكَ فَخَدَّيْنَاكَ فِي سَوَاءٍ هَيْهَ وَخَرَّ حَاتِرِي قَالَ عُمَرُ ثُمَّ اخْطَأَ لِي فِي الْحَبِثِ فَقَالَتْ مُنْذِلُ هَيْهَ وَيَكُنْ يَا عُمَرَا سَاعِي لِي لَوْ زَائِسِي
مُنْذِلًا بِأَمْرٍ وَاجْتَنَبْتُ عَيْنًا هَاهُ وَأَدْخَلْتُ زَائِسِي فِي جَنِي فَطَرْتُ إِلَى حَضْرِي فَأَذَاهُ هُوَ لِي الْهَيْهَ وَسَيِّئُهُ الْهَيْهَ فَأَذَابْتُ يَا عُمَرَا يَا عُمَرَا
قَالَ عُمَرُ فَكَيْفَ يَا أَيْتُكَ يَا أَيْتُكَ لَمْ تَأْوَ مَكَدَتِي فِي التَّائِسَةِ مَوْنِي فَجَعَلَ لِي فَجَاءَ مِنْ بَاعَتِهِ ثُمَّ وَدَّعْتُهُ وَالضَّرْفَتُ فَذَا لِي قَوْلِي
عَرَفْتُ مَصِيفًا لِي وَالْمَرْبَعَا بَطْنُ ظِلَابٍ دَوَارِيزُ بَلْقَعَاهُ إِلَى الشَّيْخِ مِنْ وَادِي الْمَغْسِنِ لَيْتَ مَعَالَهُ وَبَلَا وَجَارُ عُمَرَا عَا

لهذه فارتاب لهنداء الموي جمع وادخلت ان تصدعاه فادخلت مثل الماء من راحه اذ امسق الساني الرخو المشعشع
واذ لا يطبع الكاشح ولا تقي لوانا لربنا يطعمهم طعاه وله فيها قصيدته التي اقلها
يا صاحبي فما انت خير الدار افوت وماجت لنا بالنعمة فادناه وقد اري مرة سرباها لحسننا مثل الجاذم مسنن انك انا
من هنيء وهنيء لا شبيه لها فمن افام من الحيا او سارا ان تقول لينا بالقطاب واقفنا في لواء اليوم او يشدن اشعارا
فلم نر عن الا العيس طالعنا بالقوم نحن كانا واكوارا ه لما وقفنا وعيننا زينا بلبان الفرب بعد الرجوع انك انا
ومنها لما اغت بالبحاوي وقد هجو احسبت وشط رجال القوم عطارا ه
فقلت من ذا الميحي وانتهت له ومن حشاش هذا الذي رازا ه بلل التبع من كان عنده عفر الطبا به مشين اسطارا
وقال منها قلت وهو من ظريف الشعير ليت مندا انخرنا ما تعد وشفت لفتنا مما خلد
واسنبتت مرة واحدة اما العاخر من لا يتسبده ولغة قالت لما رات لها ذات يوم وتقرت بتبريد
اما نيعني بتبريد عن كره الله ام لا يقتصد ه فتصاحكن وقلن لما حشنت في كل عين من سود
جدا جلته من لعلها وقد يما كان في الناس الجند ه وقال فيها
يا من لقلب دنت عزمه هاهنا الى هنيء ولم يظلم ه هاهنا الى نيم هضم الحشا عذب الشيا باطبا المستم
لم احبب الشمس بليلدت في لي لي لي ولا دني دمر ه قالت الا انك ذو ملكه يصرفك الاد في عن الا فدم
قلت لها بل انت مقلته في الوصل يا هنيء لي بقري ه وذكر ان عمر بن ابي ربيعة كان بالشام في فناء مضرب
وعلمانه حوله اذا فلكت امرأة برزة عليها اثر النعم فسلكت فردد عليها عمر فقالت انت عمر بن ابي ربيعة فقال لها انا هو فاجلها
قالت جياك الله وقربك هل لك في مجادنة احسن الناس وجها واسمهم خلفا واكملهم ادبا واشرفهم حسبا قال ما احب الي
ذلك قالت هي شرط قال قولي قالت عني من عينيك فاشد ما واقودل حتى اذا اتوسطت الموضع الذي اريد حلك الشد ثم
اجعل بك ذلك عند اخر ارجلك حتى اني بك الى مضربك فقال شاك ففعلت ذلك قال عمر فلما انتهت بي الى المضرب الذي ارادت
كسفت عن وجهي فاذا انا امرأة على راسي لرايت لها قط جالا وكلا فسلكت وجلست فقالت انت عمر بن ابي ربيعة قلت لانا عمر
قالت انت انت الفاضل لخير ليرتلت وما ذاك جعلني الله فداك قالت السنت القابل
قالت وعيسير لي ونعمه والي لا نهض الى ان الخروح فخرجت خوف يمنها فنبشت ففعلت ان يمنها لم يفلح
فما قلت واسي لتعرف منه غضب لا طرا غير مشيخ ه فلتمت فاما اخذت بقرتها شربا المريف من دما المشيخ
ثم قالت ثم فخرجت عني وقامت من مجلسها وكات المرأة فشدت عيني ثم اخرجتني حتى انتهت الى مضرب وتكرنت واضرقت
فجللت عيني وقد دخلت في الكابة والحزن ما الله اعلم به وبت ليلى فلما اصبحنا اذ اها فقالت هل لك في العود فقلت انك
فعلت بي مثل فعلها بالامس حتى انتهت الى الموضع فلما دخلت الى تلك الفتاة على كرسي فقالت ايه يا صاحبي الخير لير

هذا البيت
من قصيدته
التي اقلها

قلت ما ذا جعلني الله فداك ايضا قالت بقولك ه رايته التدين قلت لها اني على الرجل ذموني لم تسهله
فقلت على اسم الله امرك طاعة وان كنت قد خلفك الماعود ه فلما ذاك الاصباح قالت فخرجت فغير مطرود وان شيت فارد
ثم قالت فخرجت عني فخرجت ثم ردت وقالت لولا وسلك الرجل وخوف القوت وخرجت لما كان لك الا اسنك من
عادت لك لا قصيدك هات الان كلتي وجدتي واشتدي في ذلك ادب الناس واعلمهم بكل شي ثم هضت وابطان الجور وحكي البيت
ناخذت انظر فاذا استور فيه خلوق فادخلت بي فيه ثم جالنا في ردي وجات تلك الجور فشدت عيني وشدت عيني فقلت اني اذا مضرت
الى باب المضرب فخرجت بي مضربها على المضرب ثم ضربت الى مضرب في دعوت علي فقلت اني مضرب على باب مضرب عليه خلوق كانه
اثره فخرجت وله جسد مائة درهم فلم الب ان بعضهم فقال ثم هضت معه فاذا باله طرية فاذا المضرب مضرب فاطرنت
عبد الملك بن مروان اخذت في هبة الرجل فلما تفرقت تفرقت فصرت في طريقها بقباب ومضارب وهنيء جميلة فقبل لها هذا
عمر بن ابي ربيعة فسا ما امره وقالت للجور التي كانت ترسلها اليه فولى فشدت الله والرحمان فحجني وحك وما شاك وما الاك
تريلا مضرب ولا فحجني وقطر طريدك فصارت اليه الجور فادت اليه ما قالت لها فاطمة فقال لست مضرب او توجه الي بقصمها
التي على جلدنا فاحسن ما فعلت ووجهنا اليه بقصم من يالها فزاده ذلك شعفا ولم يزل يتبعهم ولا يخالطهم حتى اذا صاروا
على اميال من مضرب اضرب وقال في ذلك صا والعبادة باجني صدري ويشتت بعد تقارب الامر
وذكرت فاطمة التي علقها عرسا في الجوارح الدهر ه يقول فيها
وهل فاما بعد ما رقت لجزى عليه سلافة العمر ه ومنها
ويحدا م شادن خرق عري الزمان بركة ففر ه لما رات مطبهم خرقا خرق العواد وكنت ذا اصبر
وبادرت عياني بعدهم واسئل مدعها على الصدد ه ولقد عصيت ذوقا فان باطرا واهل الود والصد
حتى لقد نالوا وما كذبوا الحنت لم بك داخل البحر ه وذكر الله لما قدمت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان كد جعل عمر
ابن ابي ربيعة يدور حولها ويقول لها الشعر ولا يدكر ما سهرها فامر عبد الملك ومن الحاج لانه كان كتب نوعه ان ذكرها
او عرس راسها فلما قضت حجبها وارجلت انما يقول كرت يوم الرجل افصح جاني ليني من قبل يوم الرجل
لا اطيع الكلام من منة الحرف ودمعي يسيل كل يسيل ه ذرفت عيناها وماضت دموعي وكلا نالني ليلت اصيل
لوخلت خلقي اصبت نوالا وجيشا يشفي من الشوبل ه ولظل الخلال فوق الحشا يا مثل الشاوية مفتول
ولقد نالت الحبيبة لذكره الناصح بباله
يا حبيبي شفي الذكر وجول الحى قد صدر وا ه صر بواجر القباب لها او اذ يرت جولها الخمر
سلوا شعب القباب بها من الحشاز مر ه وطرقني ابي مكتبا وبعي غضب به اشر
واخ المخرنونة بواجر امهم حيدر ه فاذا نيم على فرش جمال الخمر مختدر

انا

كده

هذا البيت
من قصيدته
التي اقلها

جمله الاجراس ترقبه يوم من طول ما شهرها ه شبه القلب وما قولوا ذاك الى انتم سحر و
قد عتبا لول ثم دعت جرح من شاتها الحفر ه ثم قالت التي معها ورج نفسي قداني عسر
سأله قد جابطن فقا ويري لا عدا قد حصرها ه الشفاء كان علقنا وكجني سقا الله القدر
قلت عروني دون عرونيك ولان اول الحفر ه وقيل ساعمر بن لى ربيعة بطوف البيت اذ رأى عاتشة بنت طلحة بن عبد الله
وكانت من اجل اهل دهر ما وى تبتلا لثمن شمله فبنت ما زانا وانه وعلقت لها وعتت في نفسه فمعت اليه بكارية لها
فقال لها فولي له اتق الله ولا تغفل فخر فان هذا مقام لا بد فيه مما زابت فقال لبارية افر بها السلم وقولي لها انك لا
يقول له خيرا وقال فيها ه لعائشة ابنة النبي عدي في القلب يا عروني حباها
يدركني ابنه النبي طي برود بروديه سهل زياها ه فقلت له وكاد يراعي قلبي فلم ازل كالسوم اشباها
شوي حشر يسا لك مستبين وان شوا لم يشبه شواها ه وانك عا طل عا وكتبت بعارية ولا عطل يداهما
وانك غير ائيم ودي لي على المنين ائيم قد نصاها ه ولو فعلت ولم تكلف بود شوي فاذ كلفت لهاها
اطل اذ اكلها كالي ادم حية غلبت زفاها ه تبت الى بعد التوم شوي قد استيت لا الخشي شواها
وقال فيها اشعارا اشبه فبلغ ذلك فيسان فيهم البعم منهم وقال لهم يا بني هم ه الله ليقدر في نو محرم باننا بالخطام
وتفعلون فسي ولما بكر الصديقين وولد طلحة بن عبد الله رضي الله عنهم الى عمر بن لى ربيعة واعلموا بذلك واخبروه بما بلغهم
فقال لهم والله لا اذكرها في شعرا اذ انتم قال بعد ذلك فيها وكى غير اسمها في قصيدته التي اولها ه
يا ام طلحة ان البير قد اذنا فل التواء لير كان الرجل غدا ه وقيل لير عمر بن شبيب بعائشة هذه ايام الحج وتطوف
جوها وتغير كها وبي تكرة ان يري وجهها حتى واقفها وبي ترمي الحارسا فرة فطر اليها فالتام والله لقد كنت لهذا منك
كانه با فاسوق قال ه الى واول ما كلفت بذكرها عجب وهل في الدار من عجب
نعت النساء فقلن لست بمشبه بها لها ابد ولا بمقرب ه فكن حيا ثم قلن توحي لى موعدها لى الاخشاب
اقبلنا انظر بها نحن وقلنا يا القلب بزم صدق وكدب ه فلقيتها بمنى لها اموها ترمي الحارسا عيشة في موكب
عرا عيشي الناظر بها جونا في علوا وعيش محجب ه ان التي من ارضها وسماها حلت ليلتها بالقلب وقيل
انه ليقها بكه وبي شير على علة لها فقل لها فحقى اسعد ما قلت فيك قالت فاسق او قد فعلت قال نعم فوفقت فالتساها
بارية البغلة المشبا اهل لك ان تشري عشا لا ترمي حكاها ه قالت بدراك مت او عرس تلجج فامرني لك فيما عندنا فرجبا
قد كنت حلتنا عطا بعلجه فان نقدا فقل عيشنا حكاها ه حتى لو استطع با اقل حلت با اقل حلت حكاها فمما فصحها
فقال لا ولب الهبة هذه البنية ما عيشنا طرية غير قطم قالت لبعدها عدر وشارت ثم تمل عاتشة تداريه وترفق به
خوبان ان يعرض لها حتى فقت حكاها وانصرفت وقال ذلك ه ان من هووى مع الحفر طين الهوى والقلب متباع الوطن

الحشر
وقد كان
والشوا
جلد
الراش
نقى

بانت الشمس وكانت كلما ذكرت للقلب عاودت الحزور ه يا بال الحزن قلبي طائر فامر رشيد مؤتمن
نظرني عني اليها نظره تركت قلبي ليلها مر ه ليس حب فوق ما اجلسها غير ان اقل نفسي واحس
وقال فيها ه من لقلبي مستي جريا معا شينها قد شقه ما اجبا ه انظر حشر نفسي قلت ذاك شخا نارح الدار بالمدينة عينا
ليحطى لطرة العين منها وكثير منها القليل لها ه وكذا لير بن لى ربيعة كان يروي كلهم بنت سعيد الحزرومية
فاوسل اليها رسولها فصرتها وحلفتها واخلفتها لانتها ودم اعادها نانية ففعلت بها مثل ذلك فحكاها فاضل رسله فانتاع
امه سودا الطيفة رقيقة فاني فحمازله واخبر اليها وكساها واسما وعمرها حبرة وقال لها ان اوصلت لي رقة الى كلشم
فقرتها فانت جرح ولك معيشتك ما بقيت فقالت البت الى مكانه واكتب حاجتك في اخر ما فعلت واخذتها وصفت لها الى باب
كثرة فانت اذنت فخر طايها امه لها من التاعن امرها ففعلت كانه لبعض اهل بولك حيا شينها في مكانتي وجادتها وناشدتها
حتى ملأت قلبها ففعلت لي كلشم وكالت رالباب مكانها راقط اجل منها ولا اكل ولا ادب فقالت الذي لها ففعلت فقالت من
كاتبك فقلت عمر بن لى ربيعة الفاسق فاقراني ما كتبت في يدك لئلا تخدعها فقالت لي عليك عهدان تقر بها فان كان منك الى شيء
ما لجه ولا لم الحفني منك كرهه فقالت هاتي وقطنت فاعطتها الكتاب واذا اوله ه
من عاشق صبي فشير الهوى قد شقه الواحد الى كلشم ه رانك عني فلعاني الهوى اليك للحين وقد اعلمكم
قلبتا بالجد الترمي غير با حزم ولا ما ترم ه والله فلا تزل في ضية ميتا في آية الحكيم
من نقتل النفس لدا ظالم ولا يفد لها نفسه كنى بظلم ه وابنت تاري شفي دمي ثم جعله نعم شعبي
وجدي عدا لا ركن ينسا واشت فابيتا فاجكي ه وكما لستني محبتا واجدا من غير ما كان ولا ما لير
وخبرني يا الذي عندكم بالله في قتل امير مسلم ه قال فلما قران الشعر قالت لها انه خلدك بلى وليس لانتكا ه
اصل قالت يا مولاي ما عليك من الحيرة قالت قد اذنت له وما زال حتى ظفر بغيته فقول له اذا اهل النساء ليحطن في موضع كرى ولزى
حتى ياتي يشول فانصرفوا لحباريه فاحزبه ففاهب لها ملاطما وجلا فاذ تيات اجل فيه وريثت نفسها وخلصها وطلبت له من وراو
ستير فسلم ووطن فركب حتى سكن ثم قالت له احب لي عنك يا فاسق انت الفاسق ه
فما استجيت فترجى سامديا لاندعي كد قلبا ه حشر الزارة في مودكم واذا ان لا تشد هي دبنا
وزجا مصالحة فردد كرمنا وشت ترمي حبرا ه يا ايها المعطي مودته من لا يزال متاميا خطبا
لا يجلن عليك اذ الجبته وهويته زبا ه واصل الحب اذا شغفت به واطوار الزارة دونه عبا
فلذا اخرج من موطنه لست ترمي كد قريبا ه لا بل تلك ثم تدعوه فيقول لها وطال ما لسب
فقال لها جلت ذاك ان القلب اذا هووى لطق النساء ما هووى فكت عندك شرا لا يدري لعلها من يوم اشتادها في الحزور
فقال لبعدها ففقتي لا والله لا اخرج الا بعد ان تروحي ففعلت وترجها فولدت منه ابني احبها لول وناشدتها وكذا لير ان عمر

اجدا

[illegible]

ایمان

[illegible]

فَقَالَ الْغَنِيُّ لِلْأَنْبِيَاءِ
مَعْتَنِي مِنْ رُؤُوسِ الْأَتْرَافِ
فَنَكَتَ رَأْيُهُ فَقَالَ خَلِيسُ
لَهُ أَقْبُولُ لَكَ مَعْتَنِي وَلَا خِيَةَ
فَنَكَتَ هُ
شُهِدَ لِي بِالْعَنْدِيدِ وَأَنْ
الشَّرَافِ وَالْمَلِكِ وَوَجْهِ
وَقِيلَ إِنَّ النَّفْسَ تَرْجُوهُ؟

از علی بن ابی طالب
از امام جعفر

الريح فحب اذبالا وتشرها بالتي كت مما فحب الريح في كمالها ما ذكر لا في طوعا الى الدنيا فحبه سوح
الى قلوبكم ام كيف ليكم هبات ذلك ما استت لها ريح فقلت منفع الذي الذي يكون لها ام ليت صفا الذي التي تبارح
احدى نبات حتى دون من لها ارض فبقعاها القصوم والشجر فلبعا شعرة فخرجت منه فصل لها اذكر به لروحك فانه
سينكر عليه قوله فقالت كلا والله لا اشكو الا الى الله ثم قالت المؤمن كان يوم ما نسي ظلمنا فاجعله طوعا للريح فصر
الدم من جثم الله عداي ما على قرن من بيت ريح فمزل فاستنذى بعقله فصفت الريح فحنسه عصن منها فلدى وروى فاني

هو عبد الله بن شرح وكنى ابا يحيى مولى بن نوفل بن عبد مناف وقيل مولى بن الجرب بن عبد المطلب وقيل مولى بني
ليث وقيل مولى بني عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم مستكنه مكة وكان ادم اجرم طاهر الدم ساطع العينه قل
وبلغ خمسا وثمانين سنة وكان اكروما يرى مفعفا وكان منقطعاً الى عبد الله بن جعفر وقيل كان محتاجا لاجل عيش يلقه
الباب وكان لا يفتي الا مقتعاً مشبل الفلج على وجهه وكان احسن الناس غناء يفتي من رجليه ويوقع بخصيب وعن بن عمر

القلم عايش
طاشيبه

مقابله باصل
منتخب منه وقراه
ه ه

اِنَّ الْفَسَادَ لَبَئِذَا عَادَ رُءُوسًا يَعْنِي كَلَامُكَ لَا يَمُوتُ ه غَيْضٌ مِنْ غَضَائِهِمْ وَقَتْلُ يَامَاذَ الْهَيْئَةِ مِنَ الْهَوَى وَلَقَبْنَا
 فَلَمَّا سَعَا أَصْطَرَبَ بِأَسْطَرِبَا وَكَذَلِكَ هُيَا أَرْحَمِي فَلَمَّا كَانَ لَكُمْ أَحَدًا بَقِيَّةَ يَوْمِهِ لَا يَهْدِي الشَّعْرَ وَصَارَ إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ
 الْحِزَامِ وَكَانَ لَيْلًا تَبَتُّ سَابِلًا عَنْ جَلَالِ وَجْهِهِ أَمَّا أَحَدُكُمْ مِنَ الْأَخْيَارِ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِبَانُ أَنْ يَضْرِبَ لِحْيَتَهُ بِرُكْبَتِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَيُؤْثِرُ
 بِهَذَا الشَّعْرَ وَلَمْ يُعَاوِدْ مِنْ مَرْجٍ بَعْدَ مَا وَلَدَ تَمَرًا لَهُمْ وَكَرَّ أَنْهَ لَمَّا قَالَ عَنْ مَنِ لَيْ رُبْعِهِ ه
 نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْحُبِّ مِنْ مَيٍّ وَنَظَرْتُ لَهَا الْحُجْرَ عَائِدَةً عَنْ إِنْ مَرْجٍ وَجَّحَ يَرِيدُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ السَّنَةِ النَّاسَ وَخَرَجَ عَنْ مَنِ لَيْ رُبْعِهِ

الأصل
من تلوث شالي

ومعه ابن شريح على جبين رجلنا مما لم يستبان له السباح وقد خضبنا الخيش ولبسنا حلتين فعدا بالمتفيل الحج ونعوضنا للنساء
 الى ان ظلم الليل فعدا الى كيب مشرف والفرط طلع فبقي فحلتا على الكيب وقال عمر بن ابي سعدة بن شريح غني بونك الحبديد
 فاندفع مسطحة وبعينه فلم يستبته الا وقد طلع عليهما رجل بابك على فريز عتوق فسلم ثم قال بكنا عرك الله ان ترد هذا الصوت قال نعم وبنيه
 عمر بن ابي نزل وخلص معنا قال انا اعمل من ذاك فارتحت وانتم اعزته وليس عليكم من وقوف شي ولا مودة فاعاده فقال له بالله انت
 ابن شريح قال نعم قال حال الله ومدا عمر بن ابي ربيعة قال نعم قال حال الله بالخطاب قال له وانت جبال الله قد عرفنا فعرنا فاستكنا قال لا
 يمكن ذلك فغضب ابن شريح وقال والله لو كتب بن عبد الملك لاد قال له فانما يريد بن عبد الملك قوسا الى عمر بن ابي ربيعة فاعطاه وركب
 ابن شريح اليه فقبل ركبته فخرج حلقه وظانه قد فهم اليه ومضى رخص حتى نزل فله فاجابها ابن شريح لعمر بالخطاب اياها وقال له ان
 قد بينا لشهيد منكم في فاطمة عمة بلقاءه ديارا فاعلاهما الى السجدة فعرهما الناس وجعلوا يتحرون ويقولون يا الله جله ربك
 ابن عبد الملك وظانه ثم سئلوا عن عمر بن ابي ربيعة فاجابهم انهم من عبد الملك كساه ذلك **وذكر** عبد الرحمن بن ابي ربيعة الخزازي
 قال رسلني ابي وانا عظم ما سئل عظماني ابي ربيعة عن مشقة فوجدته في جبالها اذ اراها في عليه ملحفة معققة ومواليا على
 منبره فدخلت ابيه والطعام يوضع بين يديه وهو يمزجه ان يفرق في الخبز فلو مع الصبيان للعب بالجوهر حتى اكل القوم وتفرقوا
 وبقى عظماء فامسكته فقالوا يا ابا محمد لو اذنت لك فارسلنا الى العريض وابن شريح قال ما شئتم فارسلوا اليهما فلما ايتا فامسكتهما وثبت
 عظماني فجلس به فلم يدخل فدخلوا بهما بيتا في الدار فغصبا وانا اسع فبدا ابن شريح فقهر اللذيق وتغنى بشعر كثير
 ليلى وبارات ليلى كانهما نواح الملاحين ابا عمر بن اسحق فاعز ما كان يمشي وشعره في باعز فبدا الشواجر
 اذ اقبل هذا البيت فادنى اليه الهوى واستجلى الواديه اصكده في شل الجول لكي يري دواء الخنا الى ليلته فاجز
 فكان القوم يركلهم الشبان فاستمعهم صبا واصغوا اليه باذانهم ونحست اليه احدا منهم ثم غنى العريض ايضا بصوت فسيته
 بلحن اخر ثم غنى ابن شريح ووقع بالقييب واخذ العريض اللذيق فغنى بشعر الاخطل
 فقلت يا سحر ولا ابالا بكم وما وضعوا الا ليقولوا ان فقلت انتم لو اعلمتم ما اكرمتم بما تقولون حين تقتل
 انما اخرجوا واشيايات كانا رجال من السودا ان يمشي لوان فوالله ما رايتهم فخرلوا ولا نطقوا امسكهم لاني يقول ثم غنى
 العريض بشعر اخر وهو همل فخر لدار والاطلال والدمار دون القواد على ما عنده حزننا
 اذ ازلصقنا اذ كانت نخل بها واذ تربي الوصل بهما بيننا زمانا اذ تستبيناك صفوة وارضة ومقلتي شادين لم يعدل شدينا
 ثم غنى جميعا بلحن واحد فلفد قبل ان الارض تبيد وتبينت في عطائه ذلك ايضا وغنى العريض في شعر عمر بن ابي ربيعة
 وهو قوله ه في حوران ان جمع الدار شملنا وامسني قريبا لا اوزك كلما
 دمع القلب لا يبرء دحلا مع الذي به منك اوداري هواه الكما ومن كان لا يبدو وهو لستانه فقل قبل فقلني هوالا حيا
 وليس تروى للسان وصوغه ولا كنهه فقل لاط الهم والهمان وغنى ابن شريح ايضا

قال
 في زمان
 القصة
 لا تملك
 الشواجر

في زمان
 القصة
 لا تملك
 الشواجر

على عودا نسل اليوم منسلا الى ابراق العنبران تكلماه فخرج البيت فاسترخاه له وكدل اذ واجهوا باوسنا الا
 اذادت فلم تسطع كلاما فارتدك لينا فلم تلمز شولا فتراها نانت عني ان تستر الليل مجلسا لنا وتام العيون فامسكنا
 وغنى العريض ه يا صاحبي فمنا نقض لانه وعلى الظلمين قبل بينكما اعرضا
 لا تجلاني ان قولك حيا حية ونفا قد ردت داء الحوض وظل ان ينقص ه واغاني استيها وعطاسيخ على منبره مكانه ونما زائنت
 هذا الذي اعطى موافق عهده ان لا حول وظل ان ينقص ه واغاني استيها وعطاسيخ على منبره مكانه ونما زائنت
 راسه قد مال ونشبهه تحركان حتى لمكة الشمس فقام يمد يده فاستمع الشايعون شي اجتن منهما وقد زفوا صواها
 ونفسي احي بلعل الشمس عطا والبيت الذي هو فيه على طريقه فاطلع في كوة الباب فقالوا له يا ابا محمد لهما اجتن عينا
 قال اللذيق الصوت غنى ابن شريح **وذكر** الشيخ الحنفي بن طلحة انه قدم جيز من الخيطي المدينة وجر يوسيد شبا
 نطلب الشجرة واحشدا الله ومعنا اشعب فبينما نحن عنده اذ قام فجاءه واقتال نرج وجا الاوص من هذا الشاعر فبقا
 على حمار فقال ابن هذا قلنا قام لحاجة فاجلجلك اليه قال ان زيل الله اعلمه ان العريض قد اشعر منه واشرف قلنا
 فحك لا تفرض له واشهر واشرف وخرج حرر فلم يكن شريح من الاقبل الا حوض فوقف عليه فقال السلام قلنا
 يا حرر فقال حرر وعليك السلام فقال ابن الخيطي العريض قد اشرف منك واشعر فقال حرر هذا اخرا الله قلنا الاوص
 ابن محمد بن عبد الله بن عامر بن مانت بن ابي اذ فاج فقال نعم هذا البيت بن الطبيب انتا لقال ه
 يقتر عيني يا قتر عينيها واجتن شي ما به العين فرت ه قال نعم قال فاما يقتر عينيها ان يدخل فيها مثل ذراع البكرة
 افقر ذلك بعينك قال وكان الاوص جري الحلا والشرف وبعث اليهم تبر فاكبه فاقبلنا على حرر فسا به واشعب
 عند الباب وحرر في مؤخر البيت فاج عليه اشعب فسا به فقال والله اني لا اراك فاجهم وجا دارك الامم حبسا
 قد ابرشي منذ اليوم قال اي والله انفعهم لك وخبرهم فاشبه حرر وقال وحك كيف ذاك قال اي ابرش شعرك واجيد
 مقاطعه ومباديه فقال قل وحك فاندفع لشعب ونادي بلحن ابن شريح والشعر حيدر
 يا حيت نالجة السلام على كرم قبل الرجل وقبل يوم العزل ه لو كنت اعلم ان العريض يوم الرجل فعلت ما لم افعل
 فطرب حرر وجعل يرفف جوفه حتى تست ركبته وركبته وقال العريض لقل صدق انك لا تفهمي ولقل حشنة واحبته
 ودينته احسنت والله ثم وصله وكساه فلما راينا الحجاب حيرت ذلك الصوت قال لا تعبر الامر لو سمعت واضح هذا
 اللحن فقال وال لا واصغوا غير هذا قال نعم قال فابره وقلنا بكه فقال لست بمعارقكم حتى بلغني وصي معه
 طاعة فمن رغب في طلب الشعر في محاسنه وكنت فيهم فقلنا ما ملكه فاشبهه باجماعا فاداه في قبة من قريش فكنم المسها
 مع طرف كثير فوجوا لحن برادونه وسروا مكانه واعظم عبيد بن شريح موضع حرر وقال مثل ما تريد جعلت فذاك
 قال زيلان فغنى لحننا سبعة بالمدينة ارحمني اليك قال ه وما هو قال ه

كاشبه
 في زمان
 القصة
 لا تملك
 الشواجر

يا ابا حنيفة السلام عليك من قبل الرجل وقيل العادل ه فقاهه ابن شريح وبه قضيت توقع به وكنت في الارض فوالله ما
شئت شيئا احسن من ذلك فقال جرير لله ذكر يا اهل المدينة ماذا اعطيتم والله لو ان اخرج اليكم بغير اظنكم شئ
من اصحابكم ما كان لفظ الناس خطا فكيف ومع هذا ثبت الله الحرام ووجوهكم الحبان ورفعة السننكم حسن
شاركم وكشركم فوايدكم ه وقيل كتب الوليد بن عبد الملك الى ابي عبد الله ان اخرجني من ارضي فاشخصه فلما قدم مكث اياما
لا يخرجني ولا يدركني انه ذكره وطرب له وقال ويحك ان ابن شريح قالوا اها هو كاهن قال عليه فاقوه فقالوا اجب
امر المؤمنين فقبلا وليس حتى دخل على الوليد فسلم واشار اليه ان اظن فليس بعيدا فاستداه فدخل في كان قريبا منه
فقال ويحك يا عبد الله اني اعطيتك على الوفاة بك كشر ادبك وجوده لخارجك مع طرف لسانيك وحكمة قلبك
قال اجبت فذاك يا امير المؤمنين فشرع بالمعصية لان نراه قال الوليد اني لا رجوا ان لا تكون انت ذاك هات ما عندك فاندفع
ابن شريح يعني بشريح الجوص ه استمر على علي القلم اسما فقلل حتما للشوق فلبا منيما

وذكرهم بالشباب التي مضى وجبة وصل حبله قد خدماها
اجب دون الناس منها وقلنا لها صدى شعبلنا لا تشكها بكاهما وما يدرى سوى انظر اليك احب الي ام نرا با واعظما
فدعها واخلف الخليفة يد جده من عندك بوسى ونفيلك لانا فان بهتبه معاجزهم وغث جياحي به الناس من ههنا
امام اناه الملك عفو ولم يشك على ملكه ما لا حراما ولا دما حيرة رب العباد لطفه وليا وكان الله بالناس اعلمنا
يالك العلي والعز من الودده ويرهجه وناكحنا ان تسلمان فقال الوليد اجبت والله والحبس الجوص على سب الجوص ثم
قال يا عبد الله فقاهه شريح علي بن الزناح العاملي مدح الوليد ه

طاز الكرى والمهم فاكثفا وجبل منى في يوم فاشنعاه كان الشباب فناعا استكن به واستظل بها ثمت انفضعا
واستبدل الراس شيئا بعد اجبه فيا به ما ترى في جده من رعا ه فان من معه عن طراد هبت واعقب الله بعد الصبوة الورعا
فقد ليت انا في الحود زانية على الوسايد موراها وعبان تراه الشعر تشيعي العلب للها اذ امسها في ريقها كن عا
كالحوان بضاحي الروض صبحه عيشا ريش ضاح ومناغاه صلى الله على الصلوات الطيبات له والمؤمنون اذ اما اجبروا الجحا
على الذي شوق الاقوام ضاحيه بالجد والاحرجي صلحاء معا ه عذاب يدرى العرش ان حبا ونفقه وان يكون مزاج بعدة نعا
ان الوليد امير المؤمنين له ملك عليه اعا الله فارفعنا ه لاجمع الناس ما اعطى الله من عباد ولا يعطون ما منعنا
فقال له الوليد صدقنا فيك هذا يا عبد الله قال من عند الله قال الوليد لو غير هذا قلت لا اجبت ادبك قال ابن شريح ذلك
فصل الله نوبته من نيشا قال الوليد يري في الخلق ما يمشي قال ابن شريح هذا فضل الذي يليون الشكاهم الكفر قال الوليد علمك والله
اكثر واعجب الي رغبتك عني فقاهه شريح علي بن الزناح مدح الوليد ه

عرف القيار وتوهما فاعتاد ما من جعنا شمل السبل الابدانها ولزيت واجه العواض حرة كالهم قد ضربت به اوتادها

والجرح من
الطعن الضعيف
والنقص من
الضعف
والنقص من
الضعف
والنقص من
الضعف

فانسوهم فشدوا على عباينه فمزقوها ولفوه في ريطه بيضا وطرحوه على ظهر الطريق فلما رآته قيس وكانه
اشبهوا سلاجه ووثقوا عمرو بن مسعود فصرع عباله وقال الاله طار وقد روي ابو الفرج في كفيه فله وشبهه
روايات غير هذه التي انصرت على احدي الروايات طلبا للاختصار **في** ان حزن الحزن لما طعن كت كبا
ودفعه الي رجل وقال انطلق الي ابي نافع وكان الكزنييه فان بكى ورجع فالد عنه واستقرتم واحدا واحدا حتى باي
الى امرى القيس وكان اصغرهم فاتهم الحبرج فادفع اليه حبل وسلاح وقد وري ووصيتي وقد كان بيني وصيته
من قتله وكيف كان خبره وقضى حرجه فانطلق الرجل بوصيته الى نافع ابنه فاجدا لثراب فوضعه على راسه
ثم استقرتم واحدا واحدا فكلهم فعل مثل ذلك حتى الى امرى القيس فوجه مع نديم له يشرب الخمر
ويلاعبه بالشر فقال قبل حرج فلم يلفق الي قوله فامسك يدك فقال له امرى القيس فاقرب فصرخ حتى
اذ ضرب قال له ما كنت لا فسد عليك وشكك ثم سال الرثول عن امرائه فاجره فقال الخمر على والنساء
حرام حتى افعل مني اسديا به وفي ذلك يقول

ارقت ولم يارق لذلك مافع وهاج لي الشوق لهوم الزواح
في ان حركا كان طرد ابنه امر القيس والى ان لا يقيم معه انفه من قوله الشعر وكانت الملوك تائف
من ذلك وكان شربا ايجا العرب من طي وكلب وبكر فاذا صادف غدا برا او روضة او موضع صيد
اقام فذبح لمن معه في كل يوم وخرج الى الصيد فقصبت ثم عادوا كلوا معه وشرب الخمر وشقناهم
وغننه قياه فلا يزال كذلك حتى نفد ما الغدير ثم يتنقل عنه الى غيره فاناه خبرا به ومقلبه وهو يدور
من ارض اليمن فلما اخرجته الحبر بقتله قال

نظاول الليل على سور دتون انا معشر يمانون وانا لاهلنا محبون
ثم قال ينبغي معبرا وجلني دمد كبرا لاصحو اليوم ولا سكر عدا اليوم حزن وغدا امر فذهبت سلام قال
حبل لي لا في اليوم بصحى لشارب ولا في غدا كان ان مشرب
ثم شرب شقعا فلما الى اليه ان لا ياكل حبا ولا يشرب خمر ولا يدين ولا يفسد راسه من حبا حتى يدرك
شانه فلما جته الليل راى نرفا فقال ه

ارقت لبرق بيل اهل بضي سنه باعلي الجبل
اتلى حيت فكنته باسر نزع منه القل
يقتل بن اسد زعيم الاكله سواه جلل
فان ربيعه عن زبها وان تميم وان الخول

والنقص من
الضعف
والنقص من
الضعف
والنقص من
الضعف

الا تجزون لنا بانه كما تجزون اذا ما استهل
وقيل انه لما قتل جبر بن الحرث الغزالي استنه هند وقطيبة الى عيون شجيه فقال قومه كل ما لهم فاتهم
 ما كلون فاني فلما كان الليل جل هند بنت جبر وقطيبة واخذت طعاما جعلها وساتهم في ليلة طيما مدلهما فلما اضا
 البرق ابدع شافيه وكانا حشيشين فقال هند بنت جبر ما رايت كالي ليلة شافى واق فقالا هند ههنا
 شافا غادر شير ورمى بها الحجاج حتى اطلعها فخران وقال لها اني استله فني عنك شيئا واهلا الموضع
 وهو لا قوميك وقد برت حصارني فدحبه امر القيس في قصبة منها
 عيون من شل العيون وذهبت اربابهم واو في الحيزان
 هموا بلغوا الى المصيص اهله وسائر ايامهم بن الفرات فجزان
قيل وارغل امر القيس حتى نزل بني كبر وتغلب فتسلم النصر على بني اسيد قتلة ابيه فاجابوه فغلب العيون
 على بني اسيد ونزلوا بالعيون فاجابوا الى بني كانه وكان النوا اندتهم به علبا بن الحرث فلما كان الليل قال لهم يا معشر
 بني اسيد تعلموا والله ان عيون امر القيس قتلوا توكر وجعلوا اليه خبركم فارطوا ليل ولا تعلم بكم شؤمنا ففعلوا
 فاقبل امر القيس من عه من كبر وتغلب حتى اتى الى بني كانه وهو يحسبهم بني اسيد فوضع السلاح فيهم وقال
 يا ثارات الملك بالثارات الهما مخرجت اليه عيون كانه فقالت ابنت القيس لينا لانا ما نحن بكم كانه
 فاطلب ثبارك فان القوم قلدوا بالامش فقال امر القيس
 الا يالهف هند اترقوم هم كانوا الشف فلم يصابوا
 وقاهم حلتهم بني اسيد وبلا شقين كان العقباب
 فاتبع امر القيس انا بني اسيد فلما اصبحت راي انا رهم سطلقين مايت انا رهم فادركهم ظهر او قد تقطعت خيله
 واشتد به وباجابه العطش وبواسيد جابون على الماء فقال لهم حتى نرت الحرجي والقتلي وجر الليل بينهم
 بنوا اسيد فلما اصبحت كبر وتغلب ابوان بن عويم وقالوا لا امر القيس ما اصبحت ثبارك فقال لا والله ما فعلت
 ولا اصبحت من بني كاهل ولا من عويم من بني اسيد قالوا ابي والله ولا ككناك رجل شوم وكرهوا فلهم رى كانه
 وانصر فواهنه ومضى امر القيس هاربا على وجهه حتى لحق بجبر فرك بقيل كبري من الحيز من ذي جد الحيزي
 وكانت بينهما قرابة فاستنصره واستنه على بني اسيد فامته بحس ما به رجل من حيز ومات من ريد قبل ريد
 امر القيس بهم وقاد بالملك بعهه فقال له قريش بن الحميم وكانت امه امه ستودا فرددا امر القيس
 وطول عليه حتى هو بالانصار فقال
 واخذ بنو عوام من الحيز ربا واخذ بنو لادي عبيد القيس

ونزلوا على
 عيون

وانفذه ذلك الحيز واستاجر من قبال العرب رجالا فتا ريم الى بني اسيد ومرباله وباصم للعرب تقطعه
 يقال له دوا الحصة فاستنفسم عنده بقل احده وبني ثله الامرو الثاني والمزق فاجاها فخرج الناهي ثم اجمعا
 فخرج الناهي فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصم وقال له مصحت فطر امك لو ابوك قتل لما عوتني ثم خرج
 فظفر بني اسيد فقال انه ما استنفسم عندي الحاصد احد بقدح بعد ذلك حتى كالا سلام وعله جبر بن عبد الله
 البجلي **قيل** ولج المنذر بن السهم في طلب امر القيس ووجه بالحيوش طلبه من اباد وبيرا وتوج وامته كسر
 انوشروان بحس من الاشاوره فستر حرم في طلبه وتفرقت عن امر القيس حيز وكران معه نفسي بعصمه من رى
 اكل المزرا حتى نزل الحيز بن شباب البيروي ومع امر القيس اذ راع حمن وبى الفضاضه والاضافه والمهنة
 واخرجوا دام الذي يول كى اكل المزرا توارضوا عن ملك فابنت عند الحرث بن شباب الاقلية حتى بعث اليه المنذر
 بن ماء السهم ايامه من احبابه يتوعد الحرب ان هو لم يسلم بنى اكل المزرا فاعلمهم الحيز بذلك وكما امر القيس ومعه
 يزيد بن عويم بن الحرث وبنيه هند بنت امر القيس والادراع والسلاح فخرج على وجهه حتى وقع في ارض طي
 وقيل نزل قلم على سعد بن الضباب الا يادي سيد قومه فاجاه وكانت ام سعد تحت حجر الملك الى امر القيس فطهها
 وكانت جالسا بسعد وهو لا يعلم فزجها الضباب فولدت سعدا على فراشه فحضر فقال امر القيس بن حيز
 يذكر ذلك
 ففعلنا سعد وبعور النوا ويعدو علينا بالحيمان والجزر
 ويعرف فيه من ابيه شايلا ومن خاله ومن يزيد ومن حيز
 سماحه داو حله داو وفاد او ايل داو اذا هي واذا سكر
 ثم نحل امر القيس عنهم فترك ارض طي على رجل من بني حذيله يقال العلي بن ريم فني ذلك يقول
 كاني اذ نزلت على العلي نزلت على البواح من شام
 فاما ملك العراق على العلي بمقتدر ولا ملك الشام
 اقر حشا امر القيس بن حيز بنوتم مصابح الظلام
 فلبس امر القيس عنده والحداء هناك فعدا فم من بني حذيله يقال لهم بنو ريد فطره والابل وكانت رى
 القيسين واهل قبيلة عند السيوت كاهة ان ربه امر السيوت فخرج حيز فركل بني شهاب من طي فخرج فخرج
 منهم فركبوا الرماح ليطلوا الابل فاخذت حذيله فزجوا اليه بلا شي فقال في ذلك
 حجت له بمشي الحقة خالد كشي انا جليت عن ما هيل
 فدع عنك بمصباح في حرائه ولكن حيتا ما حبت الرماح
 معروف عليه بنو شهاب من قدام عيون حذيلها فاخذ ذلك وانشا يقول

ثم اجمعا فخرج الناهي

الحقة والقتلي
 العيون من ريد
 شاف

صَلَحَهُ الْعَرَبُ **وَحَكِي** عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ الْأَعْمَشِيُّ أَغْرَلَ النَّاسُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَاحْتَبَسَ النَّاسُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَاشْتَجَّ النَّاسُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَأَمَّا أَغْرَلَ سَمِعْتُ قَوْلَهُ

عَزَّ وَجَلَّ وَمَصْفُوعٌ عَوَارِضُهَا تَمِشُّي الْهَوْبَا مَا يَمِشُّ الرُّوحُ الْوَحَلُ
وَأَمَّا احْتَبَسَ فَقَوْلُهُ قَالَ تَمِشُّ هَرَبَةٌ لِمَحِيتُ أَيْزَهَا وَتَمِشُّ عَلَيْكَ وَتَمِشُّ مِنْكَ بَارِئُكَ
وَأَمَّا اشْتَجَّ بَيْتٌ فَقَوْلُهُ قَالَ الْطَّرَادُ فَقُلْنَا نَتَلَّكَ عَادَتَا أَوْ تَمِشُّ أَوْ تَمِشُّ نَزَلَ
وَسَبِيلُ حِمَادٍ الرَّأْيِ عَنْ شَعْرِ النَّاسِ فَقَالَ الَّذِي يَقُولُ

نَارُ عَمْرٍو فَضَبُّ الرِّجَالِ تَكَا وَفَهْوٌ مَرَّةً زَاوَوْهَا خُضِلَ

وَحَكِي سَمَكَ بْنِ حَرْبٍ قَالَ قَالَ لِي خُشْنُ بْنُ مَتَّى زَاوِيَهُ الْأَعْمَشِيُّ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا عِبَادًا يَأْمُرُ أَنْ لَا يُعْمَشِي قَدْرِيًّا
وَكَانَ لَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا لَيْدَهُ مِنْ هَذَا سَبِيلُ الْخَيْرِ اهْتَدَى نَاعِمُ الْبَاكِ مِنْ شَأْنِ أَصْل
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ اسْتَأْذَنَ اللَّهَ بِالْوَفَاءِ وَالْعَدْلِ وَوَلَّى لِلْمَلَامَةِ الرَّجُلَ

فَقُلْتُ مَنْ أَرَادَ الْأَعْمَشِيُّ بِدَعْوِهِ قَالَ مَنْ قَوْلُ الْعِبَادِ بْنِ نَصْرَانَ يَحْمِلُهُ وَكَانَ بَاتِمٌ مُشْتَرِي مِنْهُمْ أَحْمَرَ فَلَقَوْهُ ذَلِكَ
كَهْلَهُ **وَذِكْرُ** أَنَّهُ كَانَ لَا يَلْقَى الْحَقَّ شَرَفَ فَاتٍ وَقَدْ لَفَّ بِأَلِهَ فَبَقِيَ الْحَقُّ وَهُوَ جَمِيعٌ مِنْ شِدَادِ بْنِ رَيْجَةٍ مِنْ هَذِهِ
ابْنُ عُبَيْدٍ بِنِ كَلَابٍ وَثَلَاثَ لَحُولٍ لَهُ وَلَمْ يَزَلْ كَهْمًا وَاجِدًا وَاجِدًا وَجَلَّتْ بَرْدُ وَجْهِهِ كَانَ يَشْهَدُ فِيهَا الْحَقُّ
فَأَقْبَلَ الْأَعْمَشِيُّ فِي بَعْضِ أَشْعَانِ صَبْرٍ بِرَأْيِهِ بِالْبَابَةِ قَوْلُ الْمَا الَّذِي بِهِ الْحَقُّ وَقَرَأَهُ أَهْلُ الْمَاءِ فَاحْسَنُوا قِرَاءَةً فَأَقْبَلَتْ
عَمَهُ الْحَقُّ إِلَيْهِ وَقَالَتْ يَا ابْنَ أَخِي هَذَا الْأَعْمَشِيُّ قَدْ نَزَلَ وَقَدْ قَرَأَهُ أَهْلُ الْمَاءِ وَالْعَرَبُ تَرَعُمَانَهُ لَمْ يَبْدَحْ قَوْمًا قَطُّ إِلَّا
رَفَعْتُمْ وَلَمْ يَخْرُجُوا قَطُّ إِلَّا وَصَبْتُمْ فَانْطَوْنَا أَقُولُ أَجَلُ رَقَامٍ مِنْ عِنْدِ بَعْضِ الْجَبَّارِ وَارْتَمَلَ إِلَيْهِ هَذِهِ النَّاقَةُ وَالرَّجُلُ
وَبَرْدَانِيكَ فَوَاللَّهِ لَيْسَ أَحْمَرُ الْكَبْدِ وَالسَّامُ وَالْحَمْرُ فِي خَوْفِهِ وَنَظَرًا إِلَى عَطْفِيهِ فِي الْبُرْدِ لِيَقُولَ بَيْتٌ شَعْرًا
يَرْفَعُكَ بِهِ فَقَالَ أَمَّا لَكَ هَذِهِ النَّاقَةُ وَأَمَّا اتَّوَقَّعَ وَنَظَرًا قَبْلَ بَدْخِ مَخْرَجٍ وَبَيْتٌ وَلَا يَفْعَلُ وَكَلَامًا دَخَلَ عَلَى
عَمَتِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ وَمَضَى فَقَالَتْ أَلَا نَ وَاللَّهِ أَحْوَجُ مَا كَانَ الْقُرَى تَتَّبَعُهُ ذَلِكَ مَعَ
مَوْلَى ابْنِكَ فَلَا نَ مَوْلَى لِنَاسٍ وَدَشِيحٌ حَتَّى يَأْخُذَهُ أَحَبُّهُ أَنْكَ كُنْتَ قَابِلًا عَلَى الْمَاءِ عِنْدَ نَزْوِهِ أَبَاهُ وَأَنْكَ لَمْ تَزِدْ
أَلَا فَعَلْتَ أَنَّهُ كَانَ بِهِ كَرَمٌ أَنْ يَهْوَيْكَ قَرَأَهُ فَإِنْ هَذَا أَحْسَنُ لَوْ فَعِهِ عِنْدَهُ وَلَمْ تَزَلْ تَحْضُهُ حَتَّى أَتَى بَعْضَ الْخَبَرِ
وَكَلَامَهُ أَنْ يَفْرَضَهُ مِنْ رِقٍّ وَنَاقَةٍ مِنْ خَمْرٍ ذَلِكَ عِنْدَهُ فَاغْطَاهُ فَوَجَّهَ بِالنَّاقَةِ وَالْحَمْرُ وَالْبُرْدِ مَعَ مَوْلَى
أَبِيهِ فَخَرَجَ يَتَّبَعُهُ فَكَلَامًا قَبْلَ الْقَبْلِ مِنْ عَمَتِهِ حَتَّى صَارَ إِلَى مَرْلِهِ بِالْبَابَةِ فَوَجَدَ عِنْدَهُ عَدُوَّيَانِ قَدْ
عَدَلَهُمْ يُغَيِّرُكُمْ وَصَبَّ كَهْمٌ فَصَحَّاهُمْ بِشَرِّ بَوْنٍ مِنْهُ أَدْفَعَهُ الْبَابَ فَقَالَ لِنَظَرُوا مَرَّ هَذَا أَفَادَا رَسُولُ الْحَقِّ
يَقُولُ كَرَا وَكَذَا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا هَذَا رَسُولُ الْحَقِّ الْكَلَابِيُّ إِيَّاكَ كَبَدْنَا وَكَذَا أَفْقَلْنَا وَبَعَثَ الْغُرَابِي وَالَّذِي ارْتَمَلَ

الْيَسَّاءَ لَا فَرْزَ لَهُ وَاللَّهُ لَيْسَ أَحْمَرُ الْكَبْدِ وَالسَّامُ وَالْحَمْرُ فِي خَوْفِهِ لَا يَقُولُ فِيهِ شَعْرًا لَمْ أَفْلُ مِثْلَهُ قَطُّ فَوَابَشَهُ
الْقَتِيَانِ فَقَالُوا عَمْتُ عَمَّا فَاطَلَتْ الْعَيْبَةُ ثُمَّ انْتَبَاهُ فَلَمْ نَطْعُنَا جَمًّا وَتَقَيْنَا الْعَضِيخَ وَالْحَمْرُ وَالْحَمْرُ بِبَابِكَ
وَاللَّهُ لَا يَرْضَى بِعَدْلِكَ فَقَالَ لَيْدُونَا لَهُ فَأَذِنُوا لَهُ فَدَخَلَ فَاذَى إِلَيْهِ الرِّسَالَةَ وَأَمَّا الْحَمْرُ وَبَابُ الْبَابِ
وَوَضَعَ الرِّقَّ وَالْبُرْدِ مِنْ بَرْدِيهِ فَقَالَ الْغُرَابِيُّ السَّلَامُ مِنِّي وَقُلْ لَهُ وَصَلْتُكَ رَحْمَةً وَبَشَانِكَ شَأْنًا وَنَاقَامَ
الْقَتِيَانِ إِلَى الْحَمْرُ وَفَجَّرُواهَا وَشَقُّوا خَاضِرَهَا عَنْ كِدْمَا وَجَلَدَا غَنَ شَامَهَا بِمِجَافٍ وَبِهِمَا فَاقْبَلُوا ابْنِي
وَصَبُّوا الْحَمْرُ فَشَرُّوا وَأَكَلَ مَعَهُمْ وَشَرِبَ وَلَبَسَ الْبُرْدِ وَنَظَرَ إِلَى عَطْفِيهِ فِيهَا فَقَالَ
ارْقُتْ وَمَا هَذَا السَّيِّدُ الْمَوْرَقُ وَمَا بِي مِنْ شَقَرٍ وَمَا بِي مِنْ عَيْشٍ

وَكُنْ زَانِيًا لَا أَرَاكَ لِحَادِثٍ أَغَادِي الْمَرْسُ عِنْدِي وَأَطْرُقُ
لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَظْتُ عُبُونًا كَثْرَةً إِلَى مَوْثَارٍ بِالْبَيْتِ خَدْرُ
نَشَبَتْ لِمَقْرُونٍ يَصْطَلِيَانَهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْخَلْقُ
رَضِيْعِي لِيَانِي أَمَّا خَالِفَا بَايَجَمْرٍ دَاجٍ غَوْضُ لَا تَفْرُقْ
أَبَا سَمْعٍ سَارَ الَّذِي قَدْ جَلِمَ فَاتَّخَذَ أَقْوَامَهُ تَرَةً أَعْرِقُوا
بِهِ نَوْصَعُ الْأَجْلَاسِ فِي كُلِّ مَرْبَلٍ وَتَغْفُلُ الطَّرَافُ الشُّعُوعُ وَتُطْلَقُ
نَشَاعُ الشُّعُورِ وَشَارِبُ الْعَرَبِ نَاقِي عَلَى الْحَقِّ سَمْعُهُ حَتَّى رُوحَ إِخْوَانِهِ الثَّلَاثَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى مَائِهِ نَاقَةٍ

وَمِثْلَهَا

حَتَّى أَتَى إِلَى قَوْلِهِ

وَذِكْرُ أَنَّ الْأَعْمَشِيَّ وَفَدَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ مَدَّ جَهَ بِقَصِيدَةٍ إِلَى يَقُولُ فِيهَا
الْمَغْتَمِرُ عَيْنَاكَ لَيْلَةً أَرَادَا وَعَدَاكَ مَا عَادَا السَّلَامُ الْمُسْقَدَا
وَمَا ذَا مِنْ عَشْقٍ الشَّيْءَ وَأَمَّا تَأَسَّيْتُ قَبْلَ الْعَمِّ حَلَّةً مَهْدَدَا
فَالَيْتَ لَا أَرَى هَامِسَ كَلَالَةٍ وَلَا مَرْجِي حَتَّى تَكُنِّي مُحْسَدَا
مَتَى مَا شَاخِي عِنْدِيَابِ ابْنِ هَاشِمٍ تَرَاوِي وَتَلْقَى مِنْ قَوَائِمِ نَدَا
نَبِيَّ سِرِّي بِالْأَبْرُونَ وَذِكْرُهُ أَغَارَ لَعْمِي فِي الْبِلَادِ وَلِجْدَا

يَقُولُ فِيهَا

وَقَالُوا هَذَا صُلَحَةُ الْعَرَبِ مَا بَلَغَ أَحَدًا قَطُّ الْأَرْعَ قَدْرَهُ لَمَّا بَلَغَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ ابْنُ أَرْدَ تَابَا بَصِيرٍ
قَالَ رَدَّتْ صُلَحُكُمْ هَذَا لَا سَلَامَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ مِمَّا هُنَاكَ مِنْ خَلَالٍ وَحَرِّهَا عَلَيْكَ وَكَلَامًا لَكَ رَافِقٌ وَكَذَا وَوَاقِفٌ
قَالَ وَمَا هُنَّ مِمَّا هُنَاكَ بُوْشَعِيَانِ مِنْ حَرْبِ الرِّثَاءِ الْقَدَرُ لِي الرِّثَاءُ وَمَا تَرَكْتُهُ وَمَا ذَا أَفْقَالُوا الْعَمَارُ قَالَ الْعَمَارُ لِي لَيْقِنْتَهُ
أَصْبَتْ مِنْهُ عَوْضًا مِنَ الْغَارِ وَمَا ذَا أَفْقَالُوا الرِّثَاءُ قَالَ مَا ذَا بَنَتْ وَلَا ذَا بَنَتْ قَطُّ وَمَا ذَا أَفْقَالُوا الْحَمْرُ قَالَ أَرَجَّعَ
إِلَى صَبَابَةٍ لِي قَدْ لَقِيتُ فِي الْمَرَاتِنِ فَاشْرَبْهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو شُعَيْبَانَ هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِمَّا هَمَمْتَ بِهِ خَيْرٌ وَهَذَا لَنْ هَمْدُكَ

وَعَصْفُ
- لَيْلٍ نَظْمٌ مَعْنَاهُ الْمَاءُ
يَضَعُ وَيَضَعُ نَفْسُهُ وَهُوَ الْمَشْقَلُ
مِنْ الرِّثَاءِ كَمَا أَنَّ قَوْلَ الْمَا فِي
الْحَمْدِ إِذَا طَلَبَ حَبَابًا وَبَعْدَ فِي
أَدَا طَلَبًا حَقِيرًا

حَاشِيَةٌ
اعْنَادُ أَطْلَقَ الْغُرَابِي
الْحَمْدُ إِذَا طَلَبَ حَبَابًا وَبَعْدَ فِي
الْحَمْدِ إِذَا طَلَبَ حَبَابًا وَبَعْدَ فِي

مَزِيدٌ وَدَعَمَهَا وَالْأَمْرَ لِيَمِ عِدْلَهُ فَيَدَامُ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاهُ ثَوِيَّتُهُ تَقْضِي لِمَانًا وَكَيْتَامًا سَا بِي
مُسْتَبْلَةً هَيَّارُودَ شَبَابُهَا مُقْلَنَانِي وَأَسْتَوْدُ فَا جِم
وَوَجْهٌ نَفَى اللَّوْنُ صَافٍ يَرْزُهُ مَعَ الْجِدِ لِبَاتُهَا وَمَعَا صَم

ابن عتبة بن مسعود بن عاقل بن حبيب بن شيخ بن قارن بن حمزوم بن صاهله بن كاهل بن الحريث بن تميم بن سعد
 ابن خديل بن مذكة بن الياس بن مضر بن نزار وهو من حلفاء بني زهرة من فزارة وعداده فيهم وكان عبد الله بن
 مسعود البكر صااحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعتبه بن مسعود اخو ابن عتبة وعتبه بن عتبة ايضا
 وليس من البكرين وكان عبد الله بن عتبة بن مسعود رجلا صالحا واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فاحملته وعتبه بن عبد الله بن عتبة اخوان عوف بن عبد الرحمن وكان عوف من اهل الفقه والادب
 وكان لما مات عمر بن عبد العزيز وصي قبيله محمد بن مروان بن الحكم وقد تقدم ذكره في احوال جريز حيث قال له
 يا ايها الفارس المرحى عامته هذا زمانك اني قد مضى زمني

ولم يكن لعبد الرحمن جاهة ولا ذكر وإنما عيى الله بن عبد الله بن عثمان بن وجوم الفقهاء السبعة من أهل المدينة الذين يكنونهم أعلم منهم وممن القسطنطين بن محمد بن أبي بكر الصديق وعوده من الرزيق بن العولم وأبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وشعيب بن المسيب وخازمه بن زيد بن ثابت وسليمان بن هشام وعبيد الله

إني امرؤ من صفى الوديعي وإن نزلت داره دأيم الوصل
عزير أحيي ما ينال مودتي من الناس الأمسلم كامل العقل
ولولا أنق الله قلت قصيدة تسرهما الركان أورد ما يغني
كفاني بسير أزال الجاني كليل اللسان لامرؤ ولا حلي
تلا ودنا الأبواب من مخافة الملامه والإطاف شرم من الخجل
أبش أكن مثلي أو اتبع صاحباً قتلك أني متبع صاحباً مثلي
وما بليت الأخوان أن يفرقوا أذا المرؤ توف روحه شكك المشك

وذكر ان عزال بن مالک و ابا بكر بن حزم و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة كانوا يتجالسون بالمدينة زمانا ثم ان ابن حزم و ابا بكر اتفقا فاما ابن عبيد الله بن عبد الله فلا يميلان عليه ولا يفتان وكان ضرا فاحضا بذلك فامشا يقولون

الا بلعنا عني عراك بن مالك ولا ندعنا ان ننسبنا باي كبر
 فقد جعلت تبدو شواكل منكا كائما بي موقران من الصبر
 وطاوعماني داعمدا فطاطة بعري لقد اوزي وما مثله يؤزي
 ولولا انك ابي ثم بقياي فيكما لكما لوما اجدر من الحمر
 فتبا شراب الارض منها خلقتا ومنها العباد والمصير الى الحشر
 فلو شئت ان القى عدوا وطاعنا للاقته اذ قال عندي في السر
 فان انا لما مررت انه عنكما صحت له حتى لا ويسقشري
 ومن جد شعرة قوله ومن من ما استودعته وكنته ولين من ينشوا ويطهره
 انشد عبيد الله بن عبد الله جامع من رجزه الكلابي لنفسه
 لعمر والي الحسين ايام لنفي لما لا لاقينا من الدهر اكثر

اذا انا يسر وجهه البديع صدى في قلبي والفرح
يا وري من اري
الفرح اذا فرجه
فخرج النار
استغارة للذي
مطفر مطاوع

يَجِدُونَ يَوْمًا وَاحِدًا أَنْ لَفَتْهَا وَيَسْئَلُونَ كَانَتْ عَلَى الدَّهْرِ فَجَزَّ
 وَأَنْ وَلَحِ الْوَاسُونَ عَدَايَتُهَا فَا تَجِدُ الْمَوَدَّةَ ^{أَصْرَ}
 فَأَجَبَتْ أَيْبَانَهُ هَذِهِ كَانَتْ بِكَ عَيْدُ اللَّهِ وَكَسَاهُ وَجْهَهُ وَجَامِعُ بَنِي مَرْجِيهِ هَذَا مِنْ شَعْرَاءِ الْحِجَارِ وَهُوَ
 الَّذِي يَقُولُ ٥ سَأَلْتُ شُعَيْبَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ الْمَدِينَةِ هَلْ فِيهَا طَيِّبٌ مِنْ وَرَرٍ
 فَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَمَّا لَكُمْ الْغَنَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْزِ
 فَلَمَحَ قَوْلُهُ شُعَيْبًا فَقَالَ لَدَبَ وَاللَّهِ مَا سَأَلَنِي عَنْ هَذَا وَلَا أَفْتِيهِ بِمَا قَالَ وَمِنْ جِدِّ شُعَيْبِ اللَّهِ قَوْلُهُ
 أَعَادِلْ عَاجِلٌ مَا اسْتَبَيَّ اجْتَبِ إِلَى مِنَ الرَّايِثِ ^{الزَّيْثِ وَهُوَ}
 سَائِقٌ مَالِي عَلَى الَّذِي وَأَوْثَرُ نَفْسِي عَلَى الْوَارِثِ ^{الطَّبُورِ}
 أَبَادًا هَلَاكَ مُسْتَهْلِكٌ لِمَالِي أَوْغَيْتُ الْعِيَاثِ وَقَوْلُهُ
 أَنْ يَكُ ذَا الدَّهْرِ قَدْ أَصْرَبَ فِي عِرْضِي قَرِيبًا نَفْعًا
 أَبَى عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَلَا أَحْبَبْتُ شَيْئًا قَدَفَاتٍ مِنْ جَعَلِ
 أَدْمَجْنِي فِي ظِلِّ نَعْمَةٍ سَلَفَتْ كَانَتْ لَهَا كُلُّ نَعْمَةٍ تَبْعًا
وَذِكْرُ أَنَّ امْرَأَةً قَدَفَتْ الْمَدِينَةَ مِنْ لُجَّةٍ مَكَّةَ وَكَانَتْ مِنْ هَذِيلٍ وَكَانَتْ تَخْطُبُهَا النَّاسُ وَكَانَتْ تَذْهَبُ يَقُولُ
 الْكُتَيْبُ فَقَالَ يَحْيَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَاسْتَشْهَدَ عَلَى جَنَّتِهَا بِفَقْهَاءِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ هُمْ سَابِعُهُمْ
 أَحَبُّكَ جَنَّا لَا يَحْبُكَ مِثْلُهُ قَرِيبٌ وَلَا فِي الْعَالَمِينَ عَيْدُ
 وَحَبْلُكَ بِأَمِّ الْقَبِي مُدْلِي شَهِيدِي الْبُؤْسِ فَتَعَمَّرَ شَهِيدُ
 وَيَعْلَمُ وَجْهِي قَاسِمٌ مِنْ مَجْدٍ وَعُرْفُهُ مَا الْقِي بَكْرٍ وَشُعَيْبُ
 وَيَعْلَمُ مَا أَخْفَى سَلَامَانُ عَلَيْهِ وَخَارِجَةُ بَيْدِي بِلَا وَلَعْبُ
 مَنِي قَسَالِي عَمَّا أَقُولُ فَخَبَّرَنِي فَلَحَبْتُ عِنْدِي طَارِفٌ وَنَلِيدُ
 فَلَمَحَتْ أَيْبَانَهُ شُعَيْبُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ لَمَسْنَا أَعْلَمَ لَهَا لَوَاسْتَشْهَدْنَا لَمْ تَشْهَدْ عَلَيْهِ بِالْبَاطِلِ
 عَنْهَا **وَذِكْرُ** أَنَّهُ كَانَ لِعَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رُوحَةٌ تَسْمَى عَمَّةً فَطَلَّقَهَا لِعَمَّةٍ عَلَيْهَا فِي بَعْضِ الْأَمْوَرِ وَلَهُ
 فِيهَا اشْعَارٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا شَعْرَةٌ الَّتِي فِيهَا الْغَنَى وَافْتِخَ بِهِ أَبُو الْفَرَجِ أَحْبَابُهُ وَهُوَ
 لَعَمْرِي لَمْ يَشْطِ بَعْتُهُ دَارَهَا لَقَدْ كُنْتُ مِنْ وَثْقِكَ الْفِرَاقُ إِلَيْهِ
 أَرْوَحُ بِهِمْ أَعْدُو مِثْلَهُ وَحَبِيبِي أَيْ فِي الثَّيَابِ حَبِيبُ
 الْأَمْرِ لِنَفْسِي لَمْ مَوْتُ فَيَنْفِضِ الْعَنَاءَ وَلَا يَجِيءُ جَاءَهُ لَهَا طَعْمُ

والألام حرام وهو ما يستتر فيه الطمع وهو من الرغبات
 عن سائق وهو استغناء عن قول ركب دواي لا يقول
 والآن يستتر في الظهور

الآنك أَيْبَانُ الْحَبِيبِ تَأْتِيَا إِلَّا أَنْ هَجَرَ أَنْ الْحَبِيبِ هُوَ الْأَثَرُ
 فَذُقْ هَجْرَهَا لَنْ تَرَوْهُنَّ وَتَشَادُ الْأَيَّامُ كَرَبَ الرَّعْمُ
 وَقَالَ فِيهَا أَيْبَا
 تَغْلُفُ حَبَّ عَمَّةٍ فِي نَوَادِي فَبَادِيَةٍ مَعَ الْخَافِي سَبِي
 تَغْلُفُ حَبَّ طَبِيعِ شَرَابٍ وَلَا حَزَنٍ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ
 صَدَعَتْ الْقَلْبُ تَرْدَرَّتْ فِيهِ هَوَاكَ قَلِمٌ فَالْتَامَ الْعُطُورُ
 أَكَادَ إِذَا ذَكَرْتَ الْعَهْدَ مِنْهَا طِيرُوا أَنْ اسْتَأْنَا بِطَبَرٍ
 عَنِ النَّفْسِ أَنْ رَدَادَ حَبًّا وَلَا كُنِي لِي صَلَاحٌ فَقَبْرُ
 كَأَنَّهُ قَادِحَاكَ سَوَادٌ قَلْبِي فَانْتِ أَعْلَى مَا عَشْنَا أَمِيرُ
وَذِكْرُ أَنَّ عَمْرًا بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعَيْدِ اللَّهِ مَا لَكَ وَلِلشَّعْرِ فَقَالَ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ إِلَّا
 يَفْتِ **وَذِكْرُ** أَنَّ زَيْدًا كَانَ يَأْتِي عَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَيُحْلِسُ إِلَيْهِ فَيُلْحِقُ عَيْدَ اللَّهِ أَنَّهُ يَقَعُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَاءِ زَيْدُ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُ الرَّجُلُ فَلَمْ يَلْقَ عَلَيْهِ وَكَانَ الرَّجُلُ يَدْبُرُ الْعَقْلَ فَقَالَ يَا أَبَا جَدِّكَ لَسْنَا نَأْتِيكَ إِلَّا بِعَدَا
 فَاقْبَلْ عَذْرِي فَقَالَ لَهُ أَنْتُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِلْمِهِ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ نَفَى اللَّهُ عَنْ الْمَوْنِ إِذَا
 يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرِ وَأَنْتَ تَقَعُ فِي لَيْلٍ وَأَنْتَ مِنْ بَاعٍ قَهْلُكَ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى يَخْطُ عَلَيْهِ بِعَدْلٍ رَضِيَ عَنْهُ فَقَالَ وَاللَّهِ
 لَا أَعُوذُ إِلَّا وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ سَنَةَ تَشِيْعٍ وَتَسْبِيْعٍ وَقَبْلَ سَنَةِ ثَمَانَ وَتَسْبِيْعٍ ٥

أَخْبَارُ الشَّيْخِ

وهو ابن فرار بن سنان بن أمية بن عمرو بن جاش بن حباله بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن بيان بن تغلب بن زريق بن
 عطفان ولله أُمَامَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَحْزَابِ وَيُقَالُ لَهَا قَبِيلُ الْحَرْبِ وَأَسْمُهَا مُعَادَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ خَلْفٍ بْنِ أَبِي بَرْزٍ
 وَالشَّيْخُ مَخْضَمٌ مِنْ أَهْلِ الْحَبَا عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ وَهُوَ أَحَدُ مَنَاجِزِ عَشِيرَتِهِ وَهِيَ أَصْبَايَةُ وَمِنْ عَلَيْهِمُ الْقُرْبَى وَالشَّيْخُ
 لَقَبٌ وَأَسْمُهُ مُعْقِلٌ وَالشَّيْخُ أَخُو الْأُمَةِ شَاهِرٌ أَحَدُ مَنَازِلِ وَأَسْمُهُ يَزِيدُ وَالْآخِرُ بْنُ فَرَارٍ وَهُوَ الَّذِي رَفَعَ عَمْرٍو
 الْخُطَابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُهُ ٥

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ بِدَلَالَةٍ فِي ذَاكَ الْأَيَّامِ الْمُرْقُ
 نَنْ يَسْعُ أَوْ تَكُ حَبَابِي نَعَامَهُ لَيْدَكَ مَا فَدَيْتَ بِالْأَمْزِ يَسْبِقُ
 قَسِيَتْ أَمْوَالًا ثُمَّ تَعَادَلَتْ بَعْدًا يَوَاجِ فِي أَكْثَرِهَا لَمْ تَفْتَقِ

والألام حرام وهو ما يستتر فيه الطمع وهو من الرغبات
 عن سائق وهو استغناء عن قول ركب دواي لا يقول
 والآن يستتر في الظهور

فجاءت أيبانه هذه
 كاجع بن مرجيه هذا من شعراء الحجاز وهو
 الذي يقول
 سالت شعيب بن المسيب عن المدينة هل في جيت طيبا من ورر
 فقال شعيب بن المسيب اما لكم الغنى فيما استطاع من الامز
 فلمح قوله شعيبا فقال لادب والله ما سالتني عن هذا ولا افتيه بما قال ومن جدد شعير عبيد الله قوله
 اعادل عاجل ما استبى اجب الى من الرايث
 سائق مالي على الذي واوتر نفسي على الوارث
 ابادرا هلاك مستهلك لمالي اوغبت العياث وقوله
 انيك ذا الدهر قد اصرب في عريض قريبا نفعا
 ابى على ذلك الزمان ولا احبب شيئا قدفات من جعل
 ادجن في ظل نعمة سلفت كانت لها كل نعمة تبعا
 وذكر ان امرأة قدفت المدينة من لجة مكة وكانت من هذيل وكانت تخطبها الناس وكانت تذهب تقول
 الكتيرم فقال يحيى عبيد الله بن عبد الله بن عمرو واستشهد على جنتها بفقهاء المدينة الذين هم سابعهم
 احبك جانا لا يحبك مثله قريب ولا في العالمين عبيد
 وحبلك بامم القبي مدلي شهيدي البؤس فتعمم شهيد
 ويعلم وجهي قاسم من مجد وعرفه ما القى بكر وشعيب
 ويعلم ما اخفى سليمان عليه وخارجة بيدي بلا ولعب
 مني قسالي عما اقول فخبري فلحبت عني طارف ونليد
 فلما ايبانه شعيب بن المسيب فقال والله لقد لاسنا اعلم لها لو استشهدنا لم تشهد عليه بالبطل
 عنها وذكر انه كان لعبيد الله بن عبد الله بن عمرو روضة تسمى عمة فطلقها لعمة عليها في بعض الامور وله
 فيها اشعار كثيرة منها شعرة التي فيها الغنى وافتخ به ابو الفرج احبابه وهو
 لعمرى لم يشط بعتة دارها لكدت من وثقك الفراق اليج
 اروح بهم اعدو ميثله وحبيب ابي في الثياب حبيب
 الامم لنفسي لم موت فينفى العنا ولا يجا جاة لها طعم

وما كنت أحتسب أن تكون وفاته بكمي سبتي أرزق العين مطرق
وقد روي عن عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رضي الله عنه قبل أن يقتل ثلثه أيام بهذا الشعر
وجعل محمد بن سلام الشماخ في الطبقة الثالثة وقرنه بالنابغة وليد وأبي ذؤيب الهذلي ووصفه فقال
كان شديد منول الشعر اسد كالأمان لبند وفيه كراة وليد أشمل منه سطفا وقال الخطيب في وصيته
البعوا الشماخ انه اشعر عطفان وقد ذكر ذلك في اخبار الخطيب **وذكر** ان الشماخ تزوج امرأة من سليم
فاسما اليها وضمها وكثر يد ما تعلقت به بنو سليم يطلون ظلامه صاحبهم فانكروها وقالوا احلف فعمل يطلب
اليهم ان يزوجوا عنه اليمين وتغلط امرها وشدها عليه ليرضوا بها منه حتى رضوا خلف لهم وقال

الا أصبحت عرس من البيت كما عجب لا واي امر يدا لها
على خمره كاستام العرش كاي فكيف وقد سقنا الى التي ما لها
شترج غصي نزة الخط عينا فاطعت فينا ليل وصلها
انني نسلم قضها بغضيبها شرج حولي بالخصب سبها لها
يقولون يا يا احلف ولست بحالف اخا لهم عنها ليكما انا لها

فخرجت هم النفس عن خلفه كاشفت الشقرا عنها جلها **وقيل** اشعرها قالت العرب
قولا الشماخ وايض قد قد السفار قبصه شجر شواء بالعصا غير منفع يست
دعوت الى ما بانني فاجاني كقيم من القيان غير مخرج
فني مالا الشيزي ويروي سنانة ويضرب في رأس الكبي المدرج هو اظلم
فني ليس بالراحي باذي بعيشة ولا في بيوت القوم بالمزوج الشماخ

والشعر التي فيه العنا واجتبه ابو الفرج احب الشماخ هو قوله
رأيت عرابه الاوسى يمشي الى الجبان مقطع القبرين
اذا ما رايه رفعت لحي لفتها عرابه باليمين

وعرابه الذي عناه الشماخ مدحه هو احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عرابه بن اوس
ان قطي بن عمرو بن حمر بن حارثة بن الحزب بن الخزرج واما قال الشماخ عرابه الاوسى وهو من الخزرج لانه
اراد التشبه اليه اوس بن زيد بن ربيعة بن اوس بن عبد المطلب بن عبد الله بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان بن ادم بن نوح بن قايظ بن شافق بن ابي اخطا
لستم ومنهم ابن عمر بن زيد بن ثابت بن ابي سفيان بن ابي نضر بن عبد الله بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان بن ادم بن نوح بن قايظ بن شافق بن ابي اخطا
الله صلى الله عليه وسلم احدا وهو الذي قال ان بؤنا عورة وما بي بعورة واخا اوس بن قطي بن شافق بن ابي اخطا

هذا هو الشماخ
ابن عمر بن زيد بن ثابت
بن ابي سفيان بن ابي نضر
بن عبد الله بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة
بن كعب بن لؤي بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر
بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن إلياس بن مضر بن نضير
بن معد بن عدنان بن ادم
بن نوح بن قايظ بن شافق
بن ابي اخطا

ابن شاذان
ابن شاذان

وهو الذي حبس في وجه النبي صلى الله عليه وسلم التراب لما خرج الى الجحيم وقد مر به جابطه وقال له ان كنت نبيا
فما اهلك ان تظل جابطي ضربه سعد بن زيد الاشجلى وقال ارسل الله دعني اقله قتله شافق فقال صلى الله عليه
وسلم دعته فانه اعني القلب اعني المصفر فقال اخوه اوس بن قطي لا والله ولا كنها عدوا وكم ما بني عبد المطلب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله ولا كنها فكم ما بني قطي **وذكر** ان الشماخ قدم المدينة فلقبه عرابه
ابن اوس فساله عما افادته المدينة فقال ان انا لا اهل لي وكان معه بعيران فاقروا له عرابه بزاوية
وكناه وربه واكرمه فخرج عن المدينة واستدجه بالقبيلة التي يقول فيها هذا الشعر **وذكر**
ان معاوية بن ابي سفيان قال عرابه ابن اوس ما بي شئ شئت قومك قال اعمو عن جاهلهم واعطى شايهم واسمعي
كاجابهم من قبل كما افعل فهو مشي ومن قصر عنه فانا خير منه ومن زاد فهو خير مني **وقيل** ان ابنا ورس
قالا احسن الشماخ في قوله ا اذا بلغني وجلت رجلي عرابه فاشترى يدم الوتين الكاف كما قال
القرزوقه

علم تلغيتي وانت حتى وخير الناس كله اباي
متى تزدني الرصافة تستمر لي من النحر والذير اللداي
وقال ابو الفرج اخذ هذا المعنى داود بن سلم فقال يدخل قتم بن العباس
غيب عن حلي وعز رطلي يا باق ان ادنيني من قتم

انك ان ادنيني منه غدا جافني اليسر ومات العدمه **وقيل** اشعره عبد الملك بن مروان
قولا الشماخ في عرابه ا اذا بلغني وجلت رجلي عرابه فاشترى يدم الوتين **وذكر** ان الشماخ
فقال يمشي الكافاه كاهها جلوت رطله وبلغته بعيتة فجعل كاهها جرها **ومثل** هذا ما جلي ابن داب
ان جعل القى الملبس في صغره فخره فخره في وجهه فطير من ذلك وقال ما قصتك فقال اني نذرت لبني لقيتك لما
ان تشتم ما شقار الجار فقال الملبس فاطمونا من كبد هذه المظلمة ووصله **قلت** ومثل قول الشماخ
قول لا خير دخل بلال بن ابي بردة الاشعري ا اذا براني مؤني لا لبلغته فقام بغا من يرضي صديق كازر
فاما قصدهم ولا انتم اذا وصلوا الى مد وجهم استعنوا عن طيهم لوصوهم الى حيث لا يراهم عنه واجتن من
هذا كله قولا القابل اقول لنا في اذ بلغني لعدا صحت عندي التين جرت على الارض والولا
فلم اجعلك للعراب لولا ولا ملك اشترى يدم الوتين واعلاق الرجاله والبصير

وذكر ان امرأة من الازد لقيت الملبس بن ابي صغره وقد قدم من حرب كان نصر اليها فالتفتا اليها الاميراني نذرت
ان لقيتك سالما ان اقبل بك واصوم يوما ونهب لي جاريه ولما ناهيهم فحجك الملبس وقال قد وينا لك بذلك
ولا نعا ودي شله فليس كل احد يفي لك به **وذكر** ان ابا دلامة لقي الملبس لما قدم بغداد فقال له

الشيخ الشيخ الملبس واللبس
جمع بين وقول الشيخ الذي
قاله البعير من القلب وفيه واللبس
التي ذهب اليه

طسبه
الولا يا جمع ربي في الزهده
وقل لي التي تون عظمه
فجلا ابي عطيه

انني قد كنت لبيز نائيك واردا ارض العراق وانت ذو وقر
لقلين علي النبي محمد ولتلك دزاهما حجري
فقال المهدى اما النبي محمد صلى الله عليه وسلم واما الداهية فلا تسبيل اليها فقال له انت اكرم من ان تعطى اسهلها
ففتحك وامر له بما شال واما ذكر هذه الاشياء وان لم تكن من الباب لان النبي يذكره عليه هـ

احبار قيس بن ذريح

من شته من خذافه من طرف من عنوانه بن عامر بن لث بن كرم بن عبد شمس وهو علي بن دانه بن خزيمة بن مدركة بن الياس
وامه بنت شته بن الكاهل بن عمر واخر ابي ودكر ان قيسا كان رضيع الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
ارضعته ام قيس بن ذريح كانوا بظاهر المدينة وكان هو وابوه من حاضرهما فقيس يومها بعض كلمة
بجاء بي كعب من خراعه واجي خوف فوقف علي جبهه لبي بنت الحجاب الكعبي فاستشقى ما استشقى وخرجت اليه
فراها امرأة مدية العمامة شهلا خلوة المنطق والكلام فلما راها وقعت في نفسه وشرب الماء وقالت له انزل
من دعدنا قال نعم وكما ابوها فخر له واكرمه فانصرف قيس في قلبه من لبي جز لا يطها فجعل ينطق الشعر
فيما جئ شاع **ودكر** ان قيسا اناها يوما اخر وقد استند وحده بها فسلم وطهرت له ورددت سلكه ونحفت
بوقشكا اليها ما يجدها وما يلقى من حها وشكت من ذلك فاطالت وعرف كل واحد منهما ماله عند صاحبه فامر
الي ابيه واعلم حاله وسأله ان يروجه اياها فاي عليه وقال يا بني عليك باجدي ثبات عمك وهي احوالك وكان ذريح
كثير المال فاسترا فاجب ان لا يخرج ابنه الي غريبه فاضرف قيس وقد ساء ما صنع ابوه به فاي امة فشكى ذلك اليها
واستعان بها علي ابيه فلم يجد عند ما يجب فاي الحسين بن علي عليهما السلام فاي بن ابي عتيق وكان صدقه فشي اليها
ما به وما رد عليه فقال له الحسين عليه السلام انا اهديك مني معه الي اي لبي لما تعربه عظه ووشا اليه وقال
يا ابن رسول الله ما جالك الا بعثت الي فقال ان النجيت فيه بوجب قصدا وقد جيتك خاطبا اليك لقيس بن ذريح
فقال يا ابن رسول الله ما كالمعصي لك امرا وما بنا عن الغني غيبة ولكن اجب لا من السبا ان خطبها ذريح ابوه وان يكون
ذلك عن امره فانما خاف ان لا يسمع ابوه في هذا ان يكون عازا او سبة عليهما فاي الحسين ذريح وفوه ومم يجهون فقاموا
اليه اعظما ماله وقالوا له مثل قول اخر اقيس فقال الحسين لروح اقمتم عليك الا خطبت لبي علي ابنك قيس فقال
السمع والطاعة لا خرك فخرج معه في وجوه من قومه حتى اتوا لبي فخطبها ذريح علي ابنه الي اياها فزوج به
اياها وزفت اليه بعد ذلك فقام معها ماله لا ينكر احد منهما من صاحبه شيئا وكان ابر الناس اليه فلهذه لبي وعكوفه

ودكر

ابوه

عليها عن بعض ذلك فوجدت لبي في نفسها وقالت لبييه لقد شغلت هذه المرأة ابني عن بري ولم تر لي كلام
في ذلك ومعتا حتى مرض قيس مرضا شديدا فقال لبي له لبييه لقد خشيت ان موت قيس قد نزل خلفا وقد جبر
الوليد هذه المرأة وانت ذو مال جرمك الي الكلاله فزوجها بغير ما فعل الله ان يرزقه ولما واكت عليه في
ذلك فامهل قيسا حتى اذا اجتمع قومه دعاه ثم قال له يا قيس انك اغللت هذه العلة فحقت عليك ولا ولد لك
ولا بي موالك وهذه المرأة فليست مولود فزوج اجدي ثبات عمك لعل الله ان يصيب لك ولدا يقربه عنك واعيشا
فقال له قيس لست متردجا غير هذا فقال له فان في مالي سعة فتسرها لاما فقال ولا اسوها والله بشي ابدأ فقال
له ابوه فاي اقم عليك الا طلقها فاي وقال الموت والله اسهل علي من ذلك ولكن اخبرك حصة من حصالي قال وما بي
قال ثم رجع انت فعمل الله ان يرزقك ولدا فعبري قال فاي فضل لذلك قال عني ارجل عنك باهي واصنع ما كنت صانعا
في مثل هذه قال ولا هذه قال فادع لبي عندك وارجل عنك فلعلي اسلوها فاي ما يجب بعد ان يكون نفسي طيبة بانها في حالي
فقال لا ارضي او تطلقها وحلف ان هذه سقف بيتي يطلع لبي فكان يخرج في حجر الشمس ويحي قيس فيقف
الي جانبها فيطلد برؤيه ويصلي هو وحجر الشمس حتى يفي الفتي فيصرف عنه ويدخل الي لبي فيجاعتها ويكي قيس معه ويقول
له يا قيس لا تطع اباك فذلك ويسلني يقول كنت لا تطيع احدا ابدا فيقال له كنت ذلك سنة ودفني ان قيسا قال محرفي
ابوي في لبي عشرين اشرا من عليهما فيرد ان لم ير الا به حتى تطلقها **ودكر** ان عبد الله بن عوف قال في ذريح فقال
له ما جلك علي ان رقت بينهما اما لك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول اباي افرقت من الرجل وامرأته ام مشيت
بينهما بالسيف **فيل** فلما بات لبي بطلاق قيس اياها وخرج من كلاله استطير عقله لوقته وذهب به ولحقه مثل الحول
فذكر لبي وجالها معه وجعل تأسف ويكي اشديكا وبلغ اخرها اليها فارتلت الي اياها فاجلها فقبل ابوها بهودج علي نافذة
وبال تحمل اياها فلما راي ذلك قيس اقبل علي جاريتهما فاشاها فحالت لا تتالي وسئل لبي فذهب ليل تخليها فقيسها لها فقبه
قومه واقبلت عليه امرأه مرقوم فماتت مالك فقال كليل جامل او جامل وهذه لبي تزجل اللبله او غدا فسقط ط
شيئا عليه لا يقبل ثم افاق وهو يقول

واني لقيت دمع عيني بالبحا حذار النبي قد كان او هو كاي
وقالوا غدا اوتعد ذاك بليكه فراق حبيب لم يبق وهو باين
فما كنت اخشى ان تكون بيني وبينك الا انما كان حابين
وقال ايضا
يقولون لبي قيسه كنت قبلها محرفا تسلم عليها وطلعت
فطاعت اعدائي وعاصيتناحي واقررت عن الشامت المخلوق
وددت وبيت الله اني عصيتهم وعلقت في نواها كل مؤثق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

وَكُلِّفْتُ خَوْضَ الْحِجْرِ وَالْعِزَّ الرَّابِثَ عَلَى أَنْبَاجِ مَوْجٍ مُفَرَّقٍ
كَأَنِّي أَرَى النَّاسَ الْجَمِينَ تَعْدُو عَصَانَهُ مَا يَحْطُلُ الْمُتَقَلِّفُ
مُشْكِرٌ عَنِّي بَعْدَ مَا كُلُّ مَنْظَرٍ وَكِبَرُهُ شَيْءٌ بَعْدَ مَا كُلُّ مَنْطِقٍ
وَسَقَطَ غُرَابٌ قَرِيبًا مِنْهُ لِيَجْعَلَ نَعْبَ مِرْأَاً فَتَطْرُقَ مِنْهُ وَقَالَ لَعَدُ
لَعْدًا دَى الْغُرَابِ بِنِ لَبْنِي طَارَ الْقَلْبُ مِنْ حِجْرِ الْعُزَابِ
وَقَالَ لَعْدًا تَبَا عَدَا زِلْنِي وَتَبَا عَدُوْدِي وَاقْتَرَابِ
فَقُلْتُ تَحَسَّبْتُ وَجِئْتُكَ مِنْ غُرَابٍ وَكَانَ الدَّرُّ نَعْبُكَ فِي تَبَابِ

وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ مَعَهُ قَوْمُهُ مِنَ الْأَمَامِ بَهَا
الْأَبَا غُرَابِ الْبَيْنِ وَجِئْتُكَ مِنْ لَبْنِي وَأَنْتَ خَبِيرٌ
نَالِ أَنْتَ لَمْ تَخْبِرْ بِمَا قَدْ عَلِمْتُ فَلَا طَرْتُ الْإِلَاحَ وَالْجَنَاحَ كَسِيرٌ
وَدَرْتُ بِأَعْدَائِ جِئْتُكَ فِيهِمْ كَمَا قَدْ تَرَانِي بِالْجَبِيبِ
وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ دُخِلَتْ هَوْدُجُهَا وَرَجَلَتْ وَهُوَ يَتَّبِعُهَا وَبِكِي

الْأَبَا غُرَابِ الْبَيْنِ هَلْ أَنْتَ مُحْسِرِي عَمِيرَ خَابِرَتِ النَّاسِ وَالشَّرِّ
وَقُلْتُ كَذَلِكَ الدَّرُّ لَمْ يَزَلْ فَاجًّا صَدَقْتَ وَهَلْ شَيْءٌ يَبَاقِي عَلَى الدَّرِّ

فَلَمَّا ارْتَجَلَ بِمَا قَوْمُهُمَا انْتَبَهَا سَلِيًّا ثُمَّ قَامَ أَلَا بَاهَا سَتَمَعُوهُ مِنَ الْمُسْتَبْرَعِ مَعَهَا قَوُفٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ حَتَّى غَابُوا عَنْ حَبِيئِهِ فَكَّرَ
رَاجِعًا وَنَظَرَ إِلَى حَبِّ بَعِيرٍ مَا قَابَتْ عَلَيْهِ بَعِيرُهُ وَرَجَعَ يَقْبَلُ مَوْضِعَ مَحَلِّسَتِهَا وَارْتَفَدَ مَا فَلِمَ هَلْ ذَلِكَ وَعَنْفَهُ قَوْه
عَلَى تَقْبِيلِ النَّارِ فَقَالَ ٥ وَبَا أَجْبَتُ أَرْضَكُمْ وَلَكِنْ أَقْبَلْتُ أَرْضَ مَوْطِي الشَّرَّابَا
لَعْدًا لَقِيتُ مِنْ كُلِّ لَبْنِي بِلَا مَا أَسْبَحُ لَهُ الشَّرَّابَا ٥ إِذَا نَادَى مُنَادٍ بِاسْمِ لَبْنِي عَيْنِي فَا طَرُقَ لَعْدُ جَوَابَا
وَقَالَ وَتَقْدَرُ إِلَى ثَارِهَا ٥ الْأَرْبَعُ لَبْنِي مَا تَقُولُ إِنَّ لِي الْيَوْمَ مَا فَعَلَ الْحُلُولُ
فَلَوْ أَنَّ الدَّرَّ رَجِبَ صَارَ لِي رَجَابِي الْيَوْمَ الْيَوْمَ ٥ وَلَوْ أَنَّ قَدَرْتُ عَدَاهُ ثَلَاثَ عَدَارَتٍ وَمَا تَقْدَرُهَا يَسِيلُ
فَصَبْرًا لَمْ يُوَلِّقْنِي مَوَدَّةً وَلَا بَابَ عَيْشٍ يَارُولُ ٥ وَلَمَّا جَرَّ عَلَيْهِ السَّلْبُ انْفَرَدَ وَآوَى إِلَى مَصْنُوعِهِ فَلَمْ يَنْفِيَا نَه
وَجِئْتُكَ بِسَلْبِ السَّلْبِ وَبِتَ حَتَّى أَتَى مَوْضِعَ جَانِبِهَا فَعَلَّ بِمَرْخٍ مِنْهُ وَيَقُولُ

بُيِّتُ وَالْهَمُّ بِالْبَيْنِ جَمِيعِي وَحَرْبُ لَبْنِي عَنِّي دُمُوعِي
وَسَقَطْتُ إِذَا ذَكَرْتُكَ حَتَّى زَالَتْ الْيَوْمَ عَنْ فَوَادِي صَاوِعِي
أَشَانَاكَ فِي بَرِيخِ فَوَادِي ثُمَّ مَشَيْتُ عِنْدَكَ وَلَوْ عِي

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا لَبْنِي فَذَلِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي هَلْ لَكَ مِنْ رُجُوعٍ
وَذِكْرُ الْقَيْسِ رَدَّ نَحْ مَرَضٍ فَسَالِ ابْنُ عَدْنَهُ وَحُجْدَتُهُ لَعَلَّهُ يَنْتَقِلُ هُنَا وَيَعْلَقُ بَعْضُهُمْ فَعَلَنَ ذَلِكَ
وَأَتَوْهُ بِطَبِيبٍ لِيُدَاوِيَهُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَالْقِسَاتُ مَعَهُ فَلَمَّا اجْتَمَعَ عَنْهُ جَعَلَنَ يُحَادِّثُهُ وَأَطْلَنَ السُّؤَالَ عَنْ سَبَبِ
عِلَّتِهِ فَقَالَ عَيْنِدُ قَيْسٍ مَرَجَتْ لَبْنِي وَلَبْنِي دَا قَيْسٍ وَاجِبٌ دَا شَهِيدُ
فَإِذَا عَادَ إِلَى الْعَوَالِدِ يَوْمًا قَالَتِ الْعِزُّ لَا أَرَى مِنْ أَرْبَدٍ
لَيْتَ لَبْنِي تَعُوْدُ لِي تَرَافِقُنِي أَهْلًا لَا تَعُوْدُ فِيمَنْ يَعْوُدُ
فَمَجَّ قَيْسٌ لَعْدًا تَمَنَّيْتُ مِنْهَا دَا خِلَ الْقَلْبُ مِنْهُ عَيْنِدُ

فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ مَذْكُورُ هَذِهِ الْعِلَّةُ بِكَ وَمِنْذُكَ وَحَدَّثَتْ بِهَذِهِ الْمَرْأَةُ مَا وَجَدَتْ فَقَالَ

تَقْلُقُ رُجُوعِي رُجُوعًا قَبْلَ خَلْقِنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا نَطَاقًا وَفِي الْمَقْدِ
فَرَادَ كَمَا رَدُّنَا فَارْتَجَعَ نَائِمًا وَلَيْسَ إِذَا مُسَلِّمٌ يَنْفَعُهُ الْعَقْدُ
وَلَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ وَبَارِئًا فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ وَالْجَدِّ
فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ مَا مَسْنَدُكَ عَنْهَا أَنْ تَذْكُرَ سَمَاءَ وَيَا وَمَا تَعْلَفُهُ النَّفْسُ مِنْ أَفْكَارٍ بَيْنِي أَدْرَاقًا لِلنَّفْسِ
نَبُوءَاتٍ وَتَسْلُوْا وَخَفَّ مَا بِهَا فَقَالَ

إِذَا عَشَتْهَا شَبَّهْتُهَا الدَّرُّ طَالِعًا وَجَسْبُكَ مِنْ عَيْبِهَا شَبَّهْتُ الدَّرَّ
لَعْدًا فَضَلَّتْ لَبْنِي عَلَى النَّاسِ كَالَّذِي عَلَى الْفِ شَبَّهْتُ لَبْنِي الْقَدَرُ
لَهَا كَقُلِّ يَزْجُ مِنْهَا إِذَا مَشَتْ وَنَسْنَسَ الْبَابَ مَضْطَرًا اُخْتَصَرُ
وَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ وَهُوَ خَاطِبُ الطَّبِيبِ مِنْهُ الْخَاطِبَةُ فَابْتَدَأَ وَقَالَ لَهُ يَا بَنِي اللَّهِ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ فَانْكَرَ مَسِيَّتُ
تَادَمْتُ عَلَيْهَا فَقَالَ

وَفِي عِزَّةِ الْعِزِّ أَنْتَ إِسْنُفُ وَعَمَرُو بْنُ عَجَلَانَ الْبَنِي قُلْتُ هُنْدُ
وَفِي مِثْلِ مَا مَاتَ بِهِ عَيْنِي أَنْتَ إِلَيَّ أَحْبَلُ لِي يَا بَنِي وَقْتَهُ بَعْدُ
هَلْ الْجَبِّ إِلَّا زَفَرُهُ بَعْدَ رَجْعِهِ وَعَمَرُو عَلَى الْأَحْشَاءِ لَسْتُ لَهُ سَرْدُ
وَقَيْسٌ دُمُوعٌ تَسْتَهْلُ إِذَا بَدَا لَنَا عِلْمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو
فَلَمَّا طَالَ عَلَى قَيْسٍ مَا بِهِ إِشَارَةُ قَوْمِهِ عَلَى أَيْهِ أَنْ رُوحَهُ امْرَأَةٌ حَبِيلَةٌ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْأَلُوا بِهَا عَنْ لَبْنِي فَذَعَاهُ إِلَى ذَلِكَ
فَابَاهُ وَقَالَ

لَقَدْ خَفْتُ أَنْ لَا تَقْعَ النَّفْسُ بَعْدَ مَا بَشَّرْتَنِي بِهَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ مَقْعًا
وَأَنْزَعَتْهَا النَّفْسُ أَنْ جِيلَ دُرِّهَا وَبِأَيِّ النَّفْسِ لَا تَطْلُعُ

الْبَاهَا

فَاعْلَمُوا أَنَّهُ جَاءَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَوْ أَنَّهُ بِالْمَسِيرَةِ إِلَى الْعَرَبِ وَالْتَمَسَ لَعَلَّكُمْ فَلَعَلَّ عَيْنَهُ انْفَع عَلَى إِسْرَافِهِ نَجْمَ قُرُوجِهِ
إِيَّاهَا فَأَقْبَمَ عَلَيْهِ ابْنُهُ أَنْ يَفْعَلَ فَنَزَلَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ فَرَاغِهِ حَتَّى جَاءَهُ حَسْبُهَا فَدَحَسَتْ بِهَا عَنْ وَجْهِهَا وَبَيَّ كَالْبَدْرِ
لَيْلَةً فَقَالَ لَهَا مَا اسْتَكْبَحَ لَهَا رُبُّهُ فَقَالَتْ لِي مَسْقَطٌ عَلَى وَجْهِهِ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَفُتِحَتْ عَلَى وَجْهِهِ مَا وَارَتْ عَيْنَهُ
لَمَّا عَرَاهُ ثُمَّ قَالَتَانِ لَمْ يَكُنْ هَذَا قَبْلُ مِنْ ذِي رَجَبٍ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَهُ فَنَظَرَ فِيهِ فَاسْتَبْشَرَ فَانْتَشَبَ لَهَا فَقَالَتْ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ تَقْبَلُ
فَنَسْتَدْرِكُكَ اللَّهُ وَحَقُّ لِي الْأَصْبَحُ مِنْ طَعَامِنَا فَأَصَابَتْهُ بِأَصْبَعِهِ فَرَكِبَ وَاتَى عَلَى إِثْرِ أَخِهَا دَانَ غَالِيًا فَرَآهُ يَسَاحُ
تَأْفَهُ فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ قُرْدَهُ إِلَى مَرَلِهِ وَصَلَفَ لِيَقْمَعَ عَنْهُ شَرًّا فَقَالَ لَقَدْ شَفَقْتَ عَلَى وَلَدِي سَتَأْتِي هَوَاكَ
فَأَقَامَ عَنْدهُ شَهْرًا وَالْمَرْأَةُ إِذَا دَانَ غَالِيًا بِحَدِيثِهِ وَعَقْلِهِ وَرَوَاتِهِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الصَّرْفُ فَقَالَ لَهَا يَا فَيَّ إِنْ يَمُوتُ
لِرَبِّهِ وَلَكِنِّي سَتُفْعَلُ لِيَنْفَعُ لِي مَعَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَاوِدُهُ وَاتَى بِوَلَدِهِ وَتَقُولُونَ دَخَلْنَا بِنَا أَنْ يَصِيرَ عَلَيْنَا فَعَلَك
سَبَّهَ فَقَالَ دَعُونِي فِي مِثْلِ هَذَا الْفَتَى بِرَأْسِ الْكَرَامِ فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَجُّ بِأَجَابِهِ وَعَقْلُ الصَّرْفِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ عَلَى اخْتِصَامِهِ
الْمُسْتَمَاهُ لِي وَقَالَ لَهَا أَنَا اسْتَوْقَعْتُكَ صَدَاقَهَا فَقَالَ أَا وَاللَّهِ الشَّرُّ قَوْمِي بِالْأَفْجَاءِ جَعَلَكَ إِلَى كَيْفِ هَذَا أَنْتَ سَابَرُ
إِلَى قَوْمِي وَسَابَقُوا إِلَيَّ الْمَرْءَ فَعَلَّ وَأَعْلَمَ أَبَاهُ الَّذِي كَانَ مِنْهُ مُسْتَرْهً وَسَاقِ الْمَرْءَ عَنْهُ وَرَجَعَهُ إِلَى الْفَرْزَارِ مِنْ
حَتَّى دَخَلَتْ رُوحُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَمُوتُهَا وَلَا دَانًا مِنْهَا فَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ إِيَّاهَا كَثِيرَةً ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ يَرِيدُ الْخُرُوجَ
إِلَى قَوْمِهِ فَأَذْنُوهُ فِي ذَلِكَ فَصَلَّى لَوَجْهَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ لَهُ صَدِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِهَا فَأَعْلَمَهُ الْأَنْصَارِيَّ أَنَّ خَيْرَ
مَرْجُوخَةٍ بَلَغَ لِي فَعَمَّهَا وَقَالَتْ أَنَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ امْتَنَعَ مِنْ أَجْلِ قَوْمِي إِلَى الشَّرِّ وَجِئْتُ فَاثًا الْآنَ أَحِبُّهُمْ وَقَدْ كَانُوا
شَكِي قَسِيًّا إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَأَعْلَمَهُ تَعْرِضَهُ لَهَا بَعْدَ الْفَلَاحِ وَكَتَبَ بِمَعُونَةٍ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِدَرْجَتِهِ أَنْ
تَعْرِضَ لَهَا وَأَمَّا مَا أَرَادَ بِرُوحِهَا رَجُلًا يَعْرِفُ خَالِدَ بْنَ حِلْفَةَ مِنْ عَطْفَانِ فَرُوحَهَا أَبُو مَاهَةَ فَجَعَلَ الشَّامِلَةَ يَقْلَنَ زَيْنًا

يَا خِي

تَقِيصُنِي مِنْ حَتِّ لَيْلِي عَلَاقِي وَأَصَافُ حَتِّ لَهْرِي قَدِيمُ
وَمَنْ يَتَلَقَّ حَتِّ لَبْنِي فَوَادَهُ يُمُتْ أَوْ يَبْشُرْ مَا عَاشَ وَهُوَ كَلِمُ
تَوَاتِي وَأَزَارِي عَنْكَ لِحْلُلًا عَلَى الْعَهْدِ فِيمَا بَيْنَنَا لِمُقِيمِ
كَأَنَّ رِمَانًا شَتَّتَ الشَّمْلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِيهِ الْعَدِي لِمُسُومِ
أَنِي الْحَقُّ هَذَا إِنْ قَلْبُكَ قَارِعٌ فَحُجَّ وَقَلْبِي هُوَاكَ شَقِيمُ
وَقَالَ _____ إِيَّاهَا وَقَدْ عَابَتْهُ ابْنَةُ وَتَجَمَّهَ لِمَا بَلَغَهُ أَنْ مَعُونَةٍ أَهْدَرَتْ دَمَهُ وَقَالَ لِي بَلَا لَمْ يَزَلْ إِنْ
يَهْدِي السُّلْطَانُ دَمَكَ فَإِنْ جُوهَا وَجِلْدُهَا وَمَنْ مَقَالَهُ وَاشْرَأْ وَوَعْدَ امِيرٍ
فَلَنْ مَعُونَةٍ مَرْدَايِمِ الْجُكَا وَلَنْ يَذْهَبُوا مَا قَدْ جَاءَ مِنْ مَدِينَةٍ
إِلَى اللَّهِ اشْكُوا مَا لَا يَفِي مِنَ الْهَوَى وَمَنْ سَجَى بِغِيَادِي وَزَفِيرِ
وَمَنْ حَرَّقَ لِي بِطَانِ الْجِشَاءِ وَلِي طَوْلُ الْحَزْنِ غَيْرَ قَصِيرِ
سَتَأْتِي عَلَى نَفْسِي بَعِينَ غُرَّةً بِكَ حَزِينَةٍ الْوَتَاقِ اسْتَبَدَّ
وَكَا جَمْعًا قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ الْهَوَى بِالْغَمِّ حَالِي عِنْدَ وَسْطَرٍ وَرِ
فَا بَرَجَ الْوَأَشُولُ حَتَّى يَدَّتْ لَنَا طُوبَى الْهَوَى يَقْلُوبُهُ لَطْفُ هَوَى
لَعَلَّتْ حَسْبُ النَّفْسِ لَوْ دَامَ وَصَلْنَا وَلَكِنَّا الَّذِي سَتَأْتِي غُرُورُ
وَقَالَ _____ إِيَّاهَا فِي أَهْدَارِ مَعُونَةٍ دَمَهُ إِنْ زَادَهَا

إِنْ تَكُنْ لَبْنِي قَدْ أَتَى دُونَ فَرْجِهَا حِجَابٌ مَسِيحٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
فَأَنْ مَسِيحُ الْجَوِّ لَمَجُّ بَيْنَنَا وَسَمِيرُ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَزُولُ
وَارَوَاجُنَا فِي الْخَيْنِ بِالْبَيْلِ تَلْفَقُ وَعَلِمَ أَنَا بِالْمَشَارِقِ يَقْبِيلُ
وَجَمْعُنَا الْأَرْضِ الْفَرْزَارِ وَقَوْفًا سَمَاءُ تَنُورِي فِيهَا الْجَمُّ خَبُولُ
وَلَا إِنْ يَعُودُ الْمَرْءُ سَلَمًا وَتَفْضِي تَرَاثَ يَرَاهَا عِنْدَنَا وَحَبُولُ
وَقَالَ أَنَّهُ حُجَّ قَبِيلٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ وَجَّهَتْ لَبْنِي فِي ذَلِكَ الْمَسَّةِ فَرَاهَا وَمَعَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا فَلَمَّا شَرَفَتْ وَبَقِيَ وَاقِفًا
مَكَانَهُ وَمَضَتْ لَسِيْلَتُهَا ثُمَّ ارْتَكَلَتْ الْمَرْءَ تَلْفَعُهُ السَّلَامَ وَسَلَّمَ عَنْ حَبْنٍ فَالْعَنَةُ جَالِسًا مَكَانَهُ وَجِلْدُهُ يَكِي
وَيَقُولُ _____ وَبَعِي مَنِي أَعْرِضْتَ عَنِّي فَلَمْ أَدِلْ لِحَاجَةٍ نَفْسٍ عِنْدَ لَبْنِي بِمَقَالِهَا
وَبِي الْيَاسِ لِلنَّفْسِ الْمَرْيُومَةِ زَاوَةً إِذَا النَّفْسُ رَأَتْ خَطْمَهَا نَالَهَا
فَدَخَلَتْ حَبَاءً وَجِلْدَتْ تَحْتَهُ عَنْ لَبْنِي وَجَدَتْهَا عَنْ نَفْسِهِ مَلِيًّا وَلَمْ يَلْعَلْهُ أَنْ لَبْنِي أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ فَسَأَلَهَا أَنْ تُلْعَفَهَا

خاتمة

عنه السلام فاستنعت عليه فأنشأ يقول
إذا طلعت شمس النهار فلي فأي تسلي عليك طلوعها
بعشر حيات إذا الشمس اشرفت وعشر إذا اصفرت وجرورها
ولو ابلغتها حارة فولي اسلي طوت جزا وارفض منها دموعها
وبان التي تخفي من الوجه في الحب إذا حباها عني حيث يرونها
وقضى الناس حيم واضروا من قيس في طريقه مرقا استغنى منه على الموت فلم يات رسولها عابدا لا
فومها زاوه وعلوا به فقال

التي لو حلت عليك مصيبي فداة عدا نحل ما اتوقع
تميتني نكلا وتلويني به ففسي شوقا كل يوم تقطع
اخبرتني فيك تبحرني فافاض من عينيك للوجد مدع
ولكن لم يري عينيك جاهدا واركان داني كله منك اجمع
صبيحة جال العايدات بعيني فظلت على العايدات تتجمع
فقابلته جيا اليه وقد قضى وقابله بل قد تركاه يسرع
فما عشت عينك من ذاك عبرة وبيني على ما لي لذكرك مدع
اذا انت لم تبكي على حانه لديك ولا تبكي فدا حين ارفع

تبلغها الايات فخرجت وكنت بكاشد يدك ثم خرجت اليه ليلا على موعد واعتذرت وقالت اما انبني
عليك واخبرني ان تقبل فانما الخفاك لذلك ولولا هذا لما نقرقنا وودعته وانصرفت **فقبل** بلغه ان اهلها
قالوا لها انه عليل لما به وانه سيموت في سفره هذا فقالت لهم لنذهب عن أنفسنا ما اراه كاذبا فيما يدعي
وسمعا لا لا قبلنا مقابل شجرة النبي في بعضه الغناء وانفخ به ابو الفرج احبانه

تكاثر بلاد الله بالمر معمر بما رجيت يوما على تقيوق
تعبني بالود لي وليتها تكلف مني شله فتذوق
ولو تغلب الغيب ايقنت لتي لكم والهلبا المشغرات صديق
تتوق اليك النفس ثم اردما حيا وشلي بالحيا حقيق
ادود شوار الطرف عنك وماله على اجد الا عليك طريق
واني وان جاوت صري وهجرتي عليك من احدث الردي شفيق

ولاز اياما كاياما التي مررت عليك والزمان ابق
ووعذك اياما وقد قلت عاجل بعيد كما قد تعين بحق
وجددتني يا قلب انك صابر على البعد برلني فتوق تذوق
فت كذا او عش سقيما قائما تكلفني مالا اراك تطوق
اطعت وشاة لم يكن لك فيم خيل ولا جان عليك شفيق
بلني انا دي عند اول غشية وكنتي بها اللعي لها فافيق
شهدت على نفسي بانك غادة زجاج وان الوجه منك عتيق
وانك لا تحبيني بعجابه ولا انا للبحران منك مطبق
وانك قمت الفواد قصه زهير ونصف في الحال وثوق ولي ذكركم
صباح اذا بادرت الشمس ذكركم عند المساء غيوق
اذا انا عزيت الهوى او تركته انت عرات بالذوق تشوق
كان الهوى بين الحيايم والحشا وبين التراقي والهاء جزيق
وان كنت لما تغلي العلم فاعلي وبعض لبعض في الفعالي يفيق
سلي هل قلبي من عشرين فحبه وهل دم رجلي في الرقاق زفيق
وهل تحتوي القوم الكرام صحابي اذا اعبر تحشي الحجاج عميق
سعي الدهر والواشوق بيني وبينها فقطع جبل الوصل وهو وثيق
هل الصبر الا ان اصد فلا ازي بأرضك الا ان يكون طريق

ثم اني قيس بن ذريح قومه فافطع قطعة من ابله واعلم اياه انه يريد المدينة لبيعها ومنازل اهلها بقميتها
يعرف ابو الهيثم اما يريد لي قيسه ورجله عن ذلك فلم يفعل واخلا ببله وقد تم بها المدينة فبينما هو يعرفها
اذ ساومه روح لي بباقة منها ومما لا يتعارفان باعه اياها وقال اذا كان في عدي فانت كان كني فاقبض الثمن
قال نعم ومضى روح لي اليها فقال لي ابعت باقة من رجل من اهل البادية وهو ياتي غدا بالمقبض الثمن فاعدي
له طعاما فتعلكت فلما كان من الغد جاء صوت الحادير قولي لست بك صاحب الناقة بالمباب فعرفت لي نعمة فلم
نقل شيئا فقال روحها للحادير قولي له يدخل فدخل فجلس فقالت لي للحادير قولي له يا فتى مالي اراك اشعث فقالت
له ذلك فتعسف ثم قال هكذا جال مر فاروق الاحبة واختار الموت على الحياة وبكا فقالت له لي قولي له حداثا
حديثك فلما ابتدأ حديثهم كشفت الحجاب وقالت حبسبك قد عرفنا حديثك واسبلت الحجاب فبنت ساعة لا يتكلم

ابنك على لبي وأنت تركتها وكت عليها بالمال أنت اشتد
فإن الدنيا لبيني تغلبت فللمترو الدنيا بطون وأطهر
لقد كان فيها للأمانة موضع وللكت مرئاد وللعين منظر
وللحمايم العطشان يرى ريقها وللمح المحال خمر ومنسكز
كأن في أوجوه من أجل إذا ذكر منها على القلب خطر

وَعَادَ قَيْسُ إِلَى قَوْمِهِ بَعْدَ زَوَاتِهِ أَبَاهَا وَقَدَانِكَ نَفْسَهُ وَاسْتَفْتَى وَحَقَّهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَانْكُرُوهُ وَسَأَلُوهُ عَنْ جَالِهِ فَلَمْ يَجِبْهُمْ
وَمَرِضٌ مِمَّا سَدَّدُوا اشْرَافُهُ عَلَى الْمَوْتِ فَدَخَلَ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَرَجُلٌ قَوْمِهِ فَنُكِرُوهُ وَعَابَتْهُ وَنَاسَدُوهُ اللَّهُ فَقَالَ
وَكَلَّمَ ابْنُ رُبِي أَمْرُضْتُ نَفْسِي أَوْ وَجَدْتُ لَهَا سَلْوَةً بَعْدَ لِيَا سِنْ فَاحْرَبْتُ لَهُمْ وَالْمَلَأْتُ لِي مَوْضِعَ ذَلِكَ صَنِعَ هَذَا مَا أَفْهَانَ
لِي أَبَوَايَ وَفُلَانِي يَوْمَ لِي جَعَلَ أَبُوهُ يَكِي وَيَدْعُو إِلَيْهِ بِالْفَرْجِ وَالسَّلْوَةِ فَقَالَ قَيْسُ

لَقَدْ عَلَّمْتَنِي يَاجِبُّ لَبْنِي فَقَعَ أَمَّا بَنِي أَوْجِيَاةَ
فَالْ مَوْتِ أَرْوَحَ مِنْ حَيَاةٍ كَدُومٍ عَلَى الشَّاهِدِ وَالشَّهَادَاتِ
وَقَالَ الْاَقْرَبُونَ نَقَرَ عَنْهَا فَقُلْتُ لَهُمْ إِذَا حَانَتْ وَقَاتِي
وَدَسْتُ إِلَيْهِ لَبْنِي رَسُولًا بَعْدَ حُرُوجِهِ وَقَالَتْ لَهُ اسْتَنْشِدْهُ فَإِذَا سَأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ فَاَنْتَسِبْ لَهُ **فَرَدَّ**
لَهُ خُرَاعِيًّا فَإِذَا اسْتَشَدَّ فَقُلْ لَهُ لَمْ تَزَوِّجْتْ بَعْدِي حَتَّى أَجِيبَ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ بَعْدَكَ وَأَحْضَطْ مَا يَقُولُهُ لِي حَتَّى تَرُدَّهُ عَلَيَّ
فَأَنَاهُ الرَّسُولَ فَسَلَّمَ وَانْتَسَبَ خُرَاعِيًّا وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَاسْتَنْشِدْهُ فَأَنْشَدَهُ ٥

يَا كَبَدًا صَارَتْ صُدُوعًا تَوَافِدًا وَيَا حَسْرَةً مَاذَا تَغْلُغُ فِي الْقَلْبِ
 وَاقْتَمَرَتْ كَأَمْشُرِ الْعُيُونِ شَوَارِفُ زَوَائِمِ نَوَاحِيَاتِ عَلَى سَقَبِ
 يُشْتَمُّهُ لَوْ مَسَّتْهُنِ ارْتَشَفْنَهُ إِذَا سَفَنَهُ يَزْدَدُنْ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ
 زَيْنٍ فَمَا تَجَاشَى مِنْ شَارِفٍ وَجَالَفَ جَبَسًا فِي الْحَوْلِ وَفِي الْجَدَبِ
 بِأَوْجَدِ بَنِي يَوْمٍ وَلَتْ جُوهَهَا وَقَدْ طَلَعَتْ أُولَى الرِّكَابِ عَلَى النَّقَبِ
 وَكُلَّ مُلَاتِ الزَّمَانِ وَصَلَتْهَا سَبَوِي فَرَقَهُ الْإِجَابِ هَيْبَةُ الْخَطَبِ
 فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَلَمْ تَرْجِعْ بَعْدَهَا فَأَجَزَهُ خَبْرُهُ وَكَلَّفَ أَنْ عَيْنَهُ مَا كَلَّجَتْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي تَرَوُّهَا وَأَنَّهُ لَوْ رَأَاهَا فِي نِسْوَةٍ

الا حَيُّ لَبْنِي الْيَوْمَ اَزَكَيْتَ غَادِيَا وَالْمَ بَهَا مِنْ قَبْلِ الْا تَلَاثِيَا
 كَاهِدْ لَهَا مِنْكَ الْبَقِيَّةُ اِنَّمَا قَلِيلٌ وَلَا تَحْشُ الْوُشَاةَ الْاَدَا نِيَا
 وَقُلْ اِنِّي وَالْزَفَرَاتُ اِلَى مَنِي بَا جِبِلْ جَمِيعٌ يَنْظُرُونَ الْمَادِيَا
 اَصُونُكَ عَنْ بَعْضِ الْاُمُورِ مَضَتْهُ وَاحْتَشَى عَلَيْكَ الْكَاشِحِينَ الْاَقَادِيَا
 مَسَاقِطُ نَفْسِي بَيْنَ الْفَاكِ اَنْفُسًا يَرُونَ فَمَا يَصْدُرُونَ الْا مَوَادِيَا
 فَاِنْ اِنِّي اَوَاهِلُكَ فَلَسْتُ بِزَايِلٍ لَكُمْ حَافِظًا مَائِلٌ رَيْقِي لَسَانِيَا
 اَقُولُ اَدَا نَفْسِي مِنَ الْوَحِيدِ اَصْعَدْتُ بِهَا رَفْرَفُهُ نَعْتَادُنِي فِي مَاهِيَا
 وَمِنْ الْجَشَا وَالْخَجَرِ مَنِي خِرَانٌ وَلَوْعَةٌ وَجَدْتُ نَتْرَكَ الْقَلْبَ سَاهِيَا
 الْا لَبْتُ لَبْنِي لَمْ تَكُنْ يَخْلُفُ وَلَمْ تَشْرِي لَبْنِي قَدْ اَذَرُ مَاهِيَا
 سَبَلِي الْاَنَاسُ هَلْ خَبَرْتُ شَرَكُ مِنْهُمْ اَحَا ثَقِيَّةً اَوْظَاهِرُ الْفَتْرَ لَبَادِيَا
 بَعَثَرِي لَعْنِكَ الْيَوْمَ جَمَلْتُ مَارِي وَانْذَرْتُ مِنْ لَبْنِي اَلْبَنِي كَتَ لَا قِيَا
 خَلِيْلِي مَالِي قَدْ يَلَيْتُ وَلَا اَرِي لَبْنِي عَلَيِ الْهَجْرَانِ الْا كَمَا هِيَا
 الْاَيَا غَرَابُ الْبَيْتِ مَالِكُ كَمَا ذَكَرْتُ لَبْنِي طَرَفْتُ لِي عَنْ شَمَالِيَا
 اَعْنَدُكَ عِلْمُ الْغَيْبِ اَمْ اَنْتَ مُحْبَرِي عَنْ الْحَقِّ الْا بِاللَّبْنِي قَدْ بَدَالِيَا
 جَرَعْتُ عَلَيْهَا لَوَارِي فِي حَجْرًا وَافَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَوْكَانَ فَانِيَا
 جَانُكَ لَا تُغْلَبُ عَلَيْهَا فَاتَهُ كَفَى بِاللَّبْنِي يَلْقَى لِنَفْسِكَ نَاهِيَا
 تَمَرُ اللَّسَالِي وَالشَّهُورُ وَلَا اَرِي وَلَوْ عِي بَهَا يَرْدَادُ الْا مَادِيَا
 قَالَتْ اَبُو الْفَتْحِ وَهَذِهِ الْقَدْرَةُ

قَالَ أَبُو الْقَرِظِ وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ تَحْلُطُ بِقَصِيدَةِ الْحُجُونَ الَّتِي عَلَى وَرْثَتِهَا وَقَامَتِهَا وَتَشَابَهَ بِهَا فَطْلُهَا تَمَازِيَانِ
وَدُرَّ إِنَّهُ كَانَتْ امْرَأَةً مِنْ مَوْلَى بَنِي دَهْرٍ يُقَالُ لَهَا بَرِيكَةٌ مِنْ اطْرَافِ النِّسَاءِ وَالْهَمْسِ وَكَانَ لَهَا رُوحٌ مِنْ قَرْنِ
لَهُ دَارُ ضِيَاءَةٍ فَلَمَّا طَأَتْ عَلَيْهِ فَيَسَّرَ قَالَ لَهُ ابْنُهُ ابْنِي لَا تَعْلَمُ أَنَّ شِفَاكَ فِي الْقُرْبِ مِنْ بَنِي قَارِظٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فَرَجَلُ
الْمُهَاجِرَةِ ابْنِي دَارُ الضِّيَاءَةِ الَّتِي لِرُوحِ بَرِيكَةٍ قَوِيَتْ عَلَانَهَا إِلَى رَجُلٍ قَسَسَ لِحُطْوِهِ فَقَالَ لَا تَفْعَلُوا فَلَسْتُ نَارًا وَلَا أَوَّلِي
بَرِيكَةٍ فَإِنِّي قَصِدْتُهَا فِي حَاجَةٍ نَارُ وَجَدْتُ عِنْدَهَا مَوْجِعًا تَرْتَلُ كَبْرًا وَلَا زِلَّتْ فَأَتَوْهَا فَأَخْبَرْتُهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ
عَلَيْهِ وَوَجِئَتْ بِهِ وَقَالَتْ حَاجَتُكَ مَقْضِيَّةٌ فَأَنْزَلَ فَرَسًا وَدَنَا مِنْهَا وَقَالَ أَذْكَرُ حَاجَتِي فَقَالَتْ أَنْ شِئْتَ فَقَالَ أَنَا قَسَسَ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

ابن زريح قالت جياك الله وقربك ان ذكرك عندنا الجديد في كل وقت قال جياي ان اري لبي نظره ووجهه قالت
داك لك علي فخر عظيم واقام واخفت حسنه ثم اهدى لها هذا يا كثره وقال لاطيفها وزوجها ليله حتى تافئ
بك ففعلت ورايتها مرارا ثم قالت لزوجها اخبرني عنك انت خير من زوجي قال لا قالت فليكن حزيني قال قالت
فانالي ازوجها ولا تزورني فانك اياها فانها وسألها الزمان واعلمتها ان تبتاعها ففعلت ففعلت الى ذلك
وانها فلما رآها وزانها بكي حتى كاد استلقا ثم جعلت فخره عن حبه وعلته فخرها وميثاها
فخره ثم قالت فاشد في ما قلت في علمك فافشدها قوله هـ

اعلم من نفسي بيا جاشا على رفق والعيالات تعود
فان كنت لبي هشت شنب لذكرها كاهن للثلي الدرور وليد
اجيب لبي من عاني حله وولي زفرائ تخلي وتعود
والا ليت اياما مضين تعود فان عدل يوما اني لشعير
سقي وجه لبي حيث حلت وخيت من الارض من الغام تعود
فلا الياش لي لبي ولا الفربا في ولبني منوع ما تكاد لجود
رنتي لبي في القواد مبرمها وسهم لبي للقواد صبود
سلا كل ذي شجوة علمت مكانه وقلبي للبي لمحييت ودود
وقايلة قلما ت او هو ميت وللنفس متى ارفع رضى

وعانته على تزوجه فحلف انه لم يطر اليها بل عينه ولا دنا منها فصددته وقال
ولقد اردت الصبر عنك فعاقي علق بقلبي من هواك قد يفر
بقي على حديث الزمان وزيه وعلى حفايك انه لكريم
ضربه وصحت وهو بلباه شتان بن نهج وسقيم
قارنته رشا فعاد بجله ان المحب على احب حليم
فلم يزل يومه معها حله ويشكو اليها اكن حديث واعف شكوى حتى امست وانصرفت ووعده الرجوع
اليه من غد فلم يرجع اليه وشاع خبره فلم ترسل اليه رسولا فكتب هذه الايات في رقيقة ودفعها الي بركه وسأله
ان يوصلها اليها ورجل شوقها الي موعده بن ابي شعبان والابيات

بنفسى من قلبي له الدر دأكر ومن موعني مرض القلب بار
ومن حبه يتردد عندى مجددا ربي لبي على العهد دائر

ثم ارتحل الى معاوية فدخل الى ربه بن موعده وشكك ما به وامدحه فزول له وقال مثل ما شئت ان شئت
ان اكتب الي زوجها فاجتم عليه ان يطلقها فقلت قال لا اريد ذلك ولكن اجب ان اقيم حيث تقيم من البلاد فاعرف
احسن ما تر غير ان يبردي فقال لو سألت هذا من غير ان يرسل اليها فيه لما وجب ان يمنعها فاقم حيث شئت واخذ
كاتبه اليه ان يقيم حيث اجبت لاهض عليه احد وازال ما كان كتب به من امداد ديه فقدم الى بلبه وبلغ الفرائز
والمامه بلبني فكتبوه في ذلك وعابوه فقال لبي شول قل للفتي يعني اخا الجارية التي تزوجها بالخي ما عزرتك
من نفسي وقد علمتك اني استعول من كل احد وقد جعلت امر اخلك اليك فامض فيه من حرك ما اردت فتكرم
الفتي عن ان يفرق بينهما فكتب في جوابه ملة حتى ماتت هـ **فحكي** عباس السعدي قال اقلت ذات ليلة
من العباة فلما كنت بالبلاد اربع حديث عدي بالشاكن فيه واذ رجل مجتمع في جانب ذلك الربع يبكي ويحدث
نفسه فسلت عليه فلم يرد السلام علي فقلت في نفسي رجل ملنفس فولت عنه فصاح لي بعد ساعة وعليك
السلام فسلم يا صاحب السلام فابتته فقال لم والله لقد فهمت سلامك ولكني رجل مستتر الب لب يصل على اياما
ثم يعود الي قلنت ومن انت سلامك الله قال انا قيس فخرج اللبي فلت صاحب لبي قال لعمري وقيلها ام ارسل عيني
كانما مر اذ تال فما انتي حسن قوله هـ

اباينه لبي ولم تقطع المدي بوصل ولا صر فيا س طامع
لهاري طار الوالدين صبا به ولبلي تنوبه عبي المصاح
وقلعت قبل اليوم طوا وانما قسم من الها لكن المصارع
فلولا رجا القلب ان تسعف النوي المحبسته بمن المصالح
له وجات اتر لبي داتها شقايق مرق في السماء لواع
ابي الله ان يلقى الرشا ديسم الاهل ارجم لا بد وانع
هما تركا في موعولين كلاما فواد وعير حفاها الدر دأ مع

ذكر ان ابي عتيق قال القيس يوما فاشدني احسن ما قلت في لبي فاشدته قوله هـ
واني لاهوي النور من غير نغسة لعل لقا في المنام يكون
تحتي الاجلام اني اراكم فيا ليت اجلام المنام يقير
سدت باني لراجل عن مودة واني بكم لو تعلين ضنين
وان فوادي لا يلين لاهوي سواك وان قالوا بلي سليلين
فقال لابي عتيق لعل ما رويت به منها يا قيس فشاخ احبها لقل ومن حسن شعر قيس قوله من قصيدة

اذا امرتني العاذلات بحجزها انت كبد عما يقطن صديق
وكيف اطيع العاذلات وحجزها يؤزني والعاذلات هجوع
ومن جسد شغل فصدته العبيته التي منها

ايتي علي بن ابي طالب وانت تركتها كنت حقة وهو طابع
فما قلت صبرا واعترافا فاجبها وباجبها تع بالذي انت وانت
وبالذي خبز يداك اشطت النوى لبي وبانت عنك انت صاح
انصر للدين المشت مع الحوى انت امر ونايتي لحياء وخارج
كانك يدع من الناس فلها ولم يطعوك الدهر فاطالع
الباغراب لبي وطرقت بالذي احاذر من لبي فل انت وانت
فما رجت دايما لحيته ولا نقه الا له الدهر فاجع
كان لا د الله ما لم تكن بها وان كان فيها الناس وحسن بلاتع

ومنها ايات نلت اظنها بقلته في اخبار المحزون منسوبه اليه قال ابو العزج والصحيح انما لابي التبري
اقتى نصاري بالحيث والبي ومجني والهمم بالليل جابع
نصاري نصار الناس حتى اذا بدا لي الليل هزني اليك المصاح
لقد ثبتت في القلب منك مودة كما ثبتت في الراحتين الاصابع
ومن قصيدة قيس بن ذريح

الا انما ابي ما هو واقع فصل من شاك ذلك نافع
وقد كنت ابي والنوي طينه بنا وبكر من علم ما البين صانع
واعد للارض التي لا اريد بها الترفعني يوما اليك المربوع
واهمز كره البغيض فحكم على كبدني منه شؤن وعواص
واشفق من هجر انكم وبروعني مخافة وشك لبي والشمل
فاكل ما منك نفسك كالمنا في ولا كل الهوى انت
فنتك لبي قد تاني مرارا وتلك نواها عزية بما
وليس لامي جاول الله جعة مشيت ولا ما فزق الله طابع
فلا تبكياني اتر لبي ندامه وقد رغبنا من يدك النواص

جامع
تابع
نطاق

ذكر عود لبي الى قيس

ذكر ان ابن ابي عتيق صار الى الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب عليهم السلام وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله
عنه وجامع من قيس قال لهما اني ارجع الى رجل اخني ان يردني فاني استعين بجاهكم وانوا لكم عليه قالوا
ذلك مبدول منا فاجبوا اليوم وعلمهم فيه فمضى هم الى زوج لبي فلما زلما اعظم مصيرهم اليه واكرمهم فقالوا
قد جيناك يا حبيبا في حاجة لان ابن ابي عتيق فقال بي قصيدته كايته ما كانت قال ابن ابي عتيق قد قضيتها كايته ما كانت
من اهل اؤمك او مال قال نعم قال تهب لي ولهم زوجتك وتطلقها قال اي اشد كراها طالق ثلثا فاستخيا
القوم واعتذروا وقالوا والله ما عرفنا حاجته ولو عرفنا انها هكذا ما سألناك اياها فغوصه الحسن رضي الله عنه
من ذلك ما به الفريم وحملها ابن ابي عتيق اليه فلم ير عنده حتى انقضت عدها فسال القوم اياها فزوجها قيسا
ولم ير عنده حتى ماتا فقال قيس يمدح ابن ابي عتيق

حبي الرحمن افضل ما لجباري علي الاحسان خيرا من صديق
فقد جرت لحوالي جميعا فاما القيت كابن لي عتيق
سعي في جمع شمل بعد صديق ويلي جزن فيه عن طريقي
واطفنا لوعة كانت بقلبي اغصني جزاها برقي
فقال ابن ابي عتيق يا حبيبي اشك غر هذا المرح فاستبجعه اجله لا ظني فواداه هذا ما ذهب اليه بعض العلماء
وبعضهم ذهب الي انما ما نال على ما جرت ما وبعضهم ذكر انهما ماتا اولاً وخرج قيس ومعه جماعة من اهل بيته فوفوا
علي قبرها فقال ما انت لبي فوفوا موتي هل معا حبيبي علي القوت

فستوف ابي بكما مكيت فمضى حيا وجدا على ميت
ثم اكب على القبر يكي حتى اغشى عليه فرعبه اهلته الى منزله وهو لا يعقل فلم ير عليه لا يفيق ولا يجيب كمالا
ثلاثا ثم مات فدفن بالجانب فلما كان في ربه لاني انما رجعت اليه فان انا انما توفيت وجرى ذلك
وفي في جباله **وذكر** بعضهم انه توفي اولاً وبلغها ذلك فانت اسفا عليه والله اعلم اي ذلك كان

احسان عمر بن عبد العزيز

هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن ابيية بن عبد شمس بن عبد مناف وبكا ابا حفص واهله عام

بنت عامر بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه ويقال له اشج فريش لانه كان في جهنم ان ترضيه كافر وكان
عنه عبد الملك بن مروان برقه ويدببه واذا دخل اليه رفعه فوق ولله جميعا الا الوليد بن عبد الملك
فغابته بعض بنيه على ذلك فقال وما تعلم لم فعلت ذلك قال لان هذا سبيل الخلافة يوما وهذا
اشج بن مروان النبي هذا الارض عدل لا جوارا في الاجه وادبته **وقيل** خرج عمر بن عبد العزيز
يوما يلعب فرمحه بقله على حبيبه وبلغ امه ام عامر ان حرجت في خدمتها واقبل عبد العزيز اليها فقال
اما الكبير فيكره واما الصغير فيكره واما الاوسط فيصيح لم يتخذ ليني جاشنا حتى اصابه ما ترى فجعل عبد العزيز
يمسح الدم عن وجهه ثم نظرا اليها وقال يحبك ان كان اشج بن مروان واشج بن ابيه الله لسعيه
ولما افضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز سلك طريق العزل وحالف بذلك طريقه اهله من بني ابيه
واخذ نفسه برؤ المطال وبدا بجهته واقراره واخذ في ايديهم وسبي اموالهم المطال فقرعت بنو
اميه الى عنته فاطمه بنت مروان فارسلت اليه الله قد علمنا اني اريد من لعايك فيه فاشته ليلا فائر لها
عز داتها فلما اخذت مجلسها قال يا عمة انت اولى الكلام لك الجاه فتكلى فقال تكلم يا امير المؤمنين
قال ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رجا ولم يبعثه عدلا الى الناس كافة ثم اخار له ما
عنده فقبضه اليه وترك لهم نرا شرم فيه شواثم فام ابو بكر رضي الله عنه فترك النهر على حاله ثم ولي
عمر رضي الله عنه فعمل على امر صاحبه فلما ولي عثمان رضي الله عنه اشتق من ذلك النهر نرا ثم ولي
يعقوب بن اي سيمان فتشوقته الامهات ثم لم يزل النهر يشقونه يزيد ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان
حتى افضى الامر الى وقد يشق ذلك النهر الا عظم ولن يروى احبا بالنهر حتى يعود اليهم النهر الا عظم الى ما كان
عليه فقال قد ردت كلامك ومذاكرتك فاما اذا كانت هذه مقالتي فليست بذاكرة لك شيئا ابدا
ورجعت اليهم فابلقهم كلامه وقالت لهم دوقا معنه امركم في تروكلم الى عمر بن الخطاب **وحكي** حاد
الراوية قال دخلت المدينة المنس العجم فكان اول من لقيت كثير عزة فقلت يا ابا جحر ما عندك من ضاعق
فقال انه كان من عمر بن عبد العزيز ما كان قدمت انا ونصيب والحوص وكل واحد منا ميت سابقته
عبد العزيز واخاه لعمر وكان اول من لقيته مسله بن عبد الملك فاجلس صبا فتنا وكره من شوانا ثم قال
اما علمكم ان ما كنتم لا يعطى الشجر شيئا قلنا قد جيا الان فافرح لنا في هذا الامر وجه فقال ان كان ذودين من
الي مروان قد لي الخ لانه فقد بقي من ذوى ديناها من نفسي جحر ويغفل كرها انتم له اهل فاقنا على باب
اربعة اشهر لا نصل اليه وجعل مسله شيئا ذن لا يودن لم فقلت لو انيت المسجد يوم الجمعة فتخطت
نر كلام عمر فاتي المسجد فانا اول من حفظ من كلامه شعة يقول في خطبه له لكل شجر زاد

لا

لا بحالة فرود وامن الدنيا الى الآخرة النقيوي وكونوا كمن غابنا اعد الله له من ثوابه وعقابه
فجعل طلبا لهذا وخوفا من هذا ولا يطول عليكم الامد فمفسدوا قلوبكم وشقاد وعدوكم واعلموا انه
اما بطيخ بن الدنيا من وثوق بالخاء من عذاب الله فاما من لا يداوي جرحا الا اصابه جرح من ناحية اخرى
فكيف يطين الدنيا اعوذ بالله ان امركم بما اني نفسي عنه فحشر صفقي ونبد وعلمه ونظهر مستلني يوم لا
ينفع الا للحق والصدق تاريخ المسجد البكاء وكى عمر حتى بل ثوبه وحي طنا انه قاصر بجهه قال كثر بلغت
الى صاحبي فقلت جدد العزم من الشرح غير ما اعدتاه فليس الرجل يدنا وي ثم ان مسله استاذ لنا
يوم الجمعة بعد ما اذن للامة فدخلنا كاه فسلنا عليه بالخ لانه فرد علينا فقلت له يا امير المؤمنين
طال النوا وقتل العباد وتخلت بجفايك وفود العرب فقال لا كثر ما سمعت الى قول الله عز وجل
كلمه اما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولقة قلوبهم وفي الرقاب والعابرين
وي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم امين ها ولا انت فقلت له وانا ضاحك
انا ابن سبيل متطجج به فقال ولست ضيفا بي شيعك قلت بلى قال اما اجسست من كان ضيف اي شيعك
ابن سبيل ولا متطجج به ثم استاذنته فقال قل ولا قل لاحقا فان الله نبيك لك فقلت
وليت فلم تشتم عليا ولم تخف برياء ولم تتبع مقالته محرم
وقلت فصدت النبي قلت بالنبي فقلت فامسني راضيا كل مسلم
الا اما يكفي الفتى بعد زيفه من الاود البادي ثقاف المقوم
وقد لبست لبس الهوك ثيابها واكدت لك الدنيا بيف ومعصم
وتومض احيانا بعين مريضة وتبسم عن مثل احبان المنظم
فاعرضت عنها مشمرا كما شقتك مدونا من سمام وعلقت
وقد كنت من احيائها في منع ومن بحرهما في فريد الموح مفعوم
وما زلت سباتا الى كل غايه صعدت بها اعلا البناء المقدم
لما اناك الملك عفووا ولم تكن لطالب دينا بعده من تكلم
تركت النبي يعني فان كان موبعا وانرت ما بقي سري مهمم
فاضرت بالهاني وشمرت للنبي امامك في يوم من الشر مطلم
ومالك اذ كنت الخليفة مانع سوي الله من مال رعين ومن دم
سما لك هريه العواد موزق صعدت به اعلا العالي بسلم

في الاشهاد

الملك
القاضي

وقيل انهما للسؤال **وذكر** انه دخل عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم على عمر
 ابن عبد العزيز رضي الله عنه وهو خليفته الشريفة وله فرقة من مجلسه واقبل عليه وقضى حاجته ثم اخذ عنه
 من عنقه فغمرها حتى اوجعه وقال اذكرها عندك للشفاعة فلما خرج لأمه اهله على هذا وقالوا فقلت هذا
 بغير علم حدث فقال ان الثقة حدثني حتى داني استجبه مني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما فاطمة بضعة مني
 فيسرتني ما يسرها وانا اعلم ان فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بابها قالوا فما معنى عمر بك بطنه وقولك ما قلت
 قال انه ليس لجدي مني هاشم الا وله شفاعة فزوجت ان اكون من شفاعة هذا **وحكي** برشد بن عمر بن مؤرد
 قال كنت بالسامرة من ولدي عمر بن عبد العزيز وكان خاضعة وكان يعطي الغراب ما ياتي به من فاكهة فاجده متجاعا على ازار
 وكنت من صوف فقال لي من انت قلت من اهل الحجاز قال من اهل المدينة قال من انت قلت من فريش
 قال من ابي قريش قلت مني هاشم قال من ابي هاشم قلت مني علي فقال من علي فقلت فقال ان ابي طالب قلت نعم
 فجلس وطرح الكتاب وضع يده على صدره وقال وانا والله مولى علي ثم قال شهد على عدي من ادرك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اي مزاجهم كره يعطي
 مثله قال بابتاد من قال اعطه حشيش دينار للولاية من علي ثم قال في فرض انت قلت لا فان فرض له ثم قال الحق
 ببلادك فانه شيا تيك ان سأل الله ما ياتي عرك **وحكي** الغني عن ابيه قال ما حضرت عمر بن عبد العزيز الوفاة جمع
 ولده حوله فلما راهاهم استعجز ثم قال اي واتي من خلقهم يعدي فقر افعاله مسئلة بن عبد الملك بن مروان ابني المومنين
 متعقب فقلت واعينهم فامنعك الحب في جانبك ولا يرتجعه الوالي بعدك فظفر اليه بظن مغضب متعجب ثم قال
 يا مسئلة سمعت اياه في جنازة واشقي به بعدني ان ولي بن جليل ايا مطيع لله فالحق يصح له شأنه وازادته ما يهنيه او
 عاصر فاجت لا عينه على معصيه يا مسئلة اني حضرت اباك يعني عبد الملك بن مروان فادفن مجلتي عيني عند قبره فرائته
 قد افضى الي امر من امر الله زاعني وهما لي بجاهد الله ان لا اعمل مثل عمله ان وليت وقد اجتهدت في ذلك طول
 حياتي وارجوا ان افضي الى عفون من الله وعفوان قال مسئلة بن عبد الملك فلما دفن حضرت دفنته فلما فرغ من شأنه
 مجلتي عيني فرائته فيما يركب البام وهو في روضته خضرا نضرة فيجا واهار طردة وعليه ثياب بيض فاقبل
 علي وقال يا مسئلة مثل هذا فليجعل العام او **وقيل** لما توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ونف مسئلة
 ابن عبد الملك عليه بعلل اذ ربح في كهنه فقال برحك الله يا امير المؤمنين فلما اوتيت صاحبك اقبدا
 وهبي ويلات فلو كبا بمواظك وذكرك خشيته ونفي وانت لنا بفضلك شرفا وفخرا وايقنت لنا بعبدك
 في الصالحين فركاه **وحكي** مسئلة بن عبد الملك قال كما عند عمر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات انا وفاطمة
 بنت عبد الملك يعني زوجة عمر فقلنا يا امير المؤمنين اننا نرى اننا قد منعناك التوم فلو تأخرنا عنك شيئا حتى شام

ما اباي لو فعلت ما قال فحييت انا وبني وبيننا وبينه ستر فامتنعنا ان سمعناه يقول حي الوجه فابتدأناه
 انا وبني خيانه وقد اغضض ميتا واذا هانفت بهتف في البيت الاخر لا نراه تلك الا اذا اخرجهما للدين
 لا يريدون علوا في الارض ولا قسدا والعاقبة للمتقين **قلت** ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وولي
 الخلافة بعدي من اربعة الحجاز سليمان بن عبد الملك بن مروان اليه والي يزيد بن عبد الملك بعد فولي الحب لا نه
 سنة قنع وقنعين وتوفي سنة احدى واربماية وكانت خلافتهم نحو سنتين لم يتمكن فيها من اقامة منار
 العدل كما يريد وطاف بنوا مية ان يقض قوا علمهم فلدسوا اليه من وضع علي ايهامه سما فكان اذا استشفى
 الماء وضع ايهامه في الماء فانت سموا رضي الله عنه

ثم الخبر والاول من جريد الغاني وويلوه في اول الثاني اخبار علي بن الرافع العاملي
 والمجده وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وحجبه وسلم تسليما سرا وكتبه
 المرحوم بنقما لكها خلا الله سلطانها وكان الفراع منه لارب خلون من جلبي الاخذه

سنة ست وسنتين وستمائة هجرية
 وحسبنا الله ونعم الوكيل وكتبه
 الفقير الى عفوانه ومغفرته محمد بن محمد
 الضبي الحلبي عفا الله عنه ديسال من نظر
 فيه ان يقف على الورق المكوث فيه لبعده
 في علم التكن من تحرير اصول الكتابية

لغيت قراءة على المؤلف
 انقاه الله ومعارضا با صله
 المنقول منه وهو بيده